



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تفسير القرآن العظيم

للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك (ت ٤٠٦ هـ)

من أول سورة المؤمنين إلى سورة الأحزاب

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

علال عبد القادر بندويش

الرقم الجامعي (٤٢٦٣٨٨١٨٨)

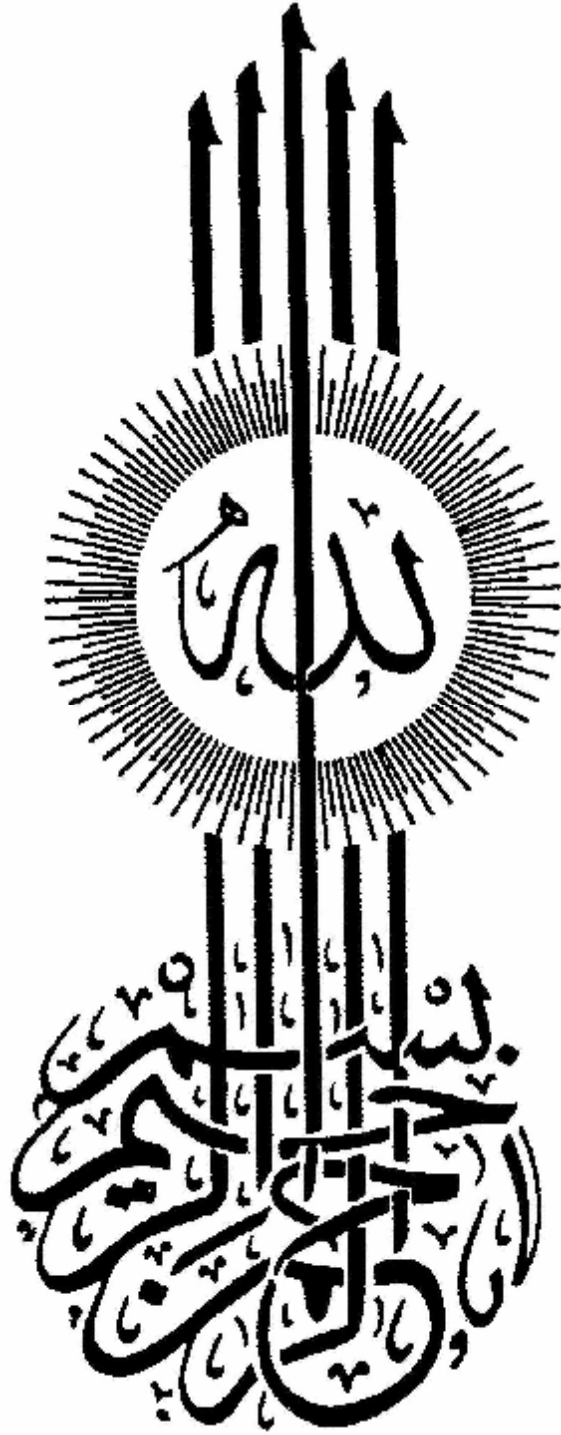
إشراف سعادة الدكتور

غالب بن محمد الحامضي

(المجلد الأول)

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذا بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية الدعوة وأصول الدين / شعبة التفسير وعلوم القرآن بعنوان : تفسير القرآن العظيم للإمام محمد بن الحسن الأصبهاني المعروف بابن فورك المتوفي سنة ٤٠٦ من أول سورة المؤمنين إلى نهاية سورة السجدة دراسة وتحقيق : علال بن عبد القادر بندويش .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق الخطة التالية : قسمت العمل إلى قسمين

القسم الأول : الدراسة وتتكون من فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد . أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الكتاب والأسباب التي دعنتي إلى تحقيقه ويليها التمهيد في بيان الحالة العلمية في عصر المؤلف .

الفصل الأول : تناولت فيه الحديث عن حياة المؤلف الشخصية وآثاره العلمية ف جاء مشتملا على المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته . الثاني : ولادته ونشأته ورحلاته ومحتنه

الثالث : شيوخه . الرابع : تلاميذه . الخامس : مذهبه وعقيدته . السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه . السابع : آثاره . الثامن : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب المحقق وقد أشتمل على تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبه للمؤلف ومنهجه فيه وبيان مصادره المعتمدة فيه وقيمه العلمية و أقوال العلماء فيه وبيان بعض الملاحظات على الكتاب ونسخة الكتاب ووصفها وبيان منهج التحقيق ثم بيان المصطلحات والرموز المستخدمة فيه .

القسم الثاني : النص المحقق وتليه الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج والاقتراحات ويليها الفهارس الفنية المتنوعة الكاشفة .

وصلى الله على نبينا محمد

The name of God the Merciful

Praise be to God, prayer and peace be upon the Messenger of Allah and after

This research is submitted to obtain a master's degree from the Faculty of Theology and advocacy / interpretation of the Division of Science and the Koran, entitled: great interpretation of the Quran of Imam Mohammed bin Hassan bin ala known Fourak who died in 406 years of the first believers to the end of Surat Al-Sajdah and study: Allal Ben Abdul Kader Bnduwic.

Owing to the nature of the research plan in accordance with the following: the work was divided into two parts

Section I: The study consists of two chapters preceded by Introduction and paving. As indicated by the importance of the book and the reasons which lead me to be followed to prepare the statement of case in the era of scientific work. I talk about dealing with the personal life of the author and its scientific and came to the FBI included the following. The first topic: name and alias and proportions.

Second: The birth and upbringing, and his travels and his ordeal.

Third: his old age.

Fourth: His disciples.

Fifth: doctrine and creed.

Sixth: his scientific and scholars praise him.

Seventh: effects.

Eighth: death.

Chapter II: Definition of writers included the investigator to achieve the name of the book, and the health of the author and his approach and the statement adopted by the sources and value of scientific statements and scientists and a few observations on the book and a copy book and a statement describing the investigation and then a statement of terms and symbols used.

Section II: text, followed by the investigator and the conclusion contains the most important findings and proposals, followed by the various technical indexes reagents.

May Allah bless our Prophet Muhammad.

الإهداء

إلى من ربباني صغيراً

ووجهاني كبيراً

أمي رحمها الله ، وأسكنها الفردوس الأعلى مع

النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين

وأبي شفاه الله وعافاه .

راجياً من الله تعالى أن يجزيهما عني خير الجزاء

شكر وتقدير

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد :

فإنني أحمد الله على أن وفقني لإتمام هذا البحث الذي لولا فضله وتوفيقه ما تم فله الحمد حتى يرضى

وله الحمد بعد الرضى ، وعملاً بقول النبي - ﷺ - « من لا يشكر الناس لا يشكر الله »^(١) .

فإنني أتقدم بالشكر ، والتقدير لأستاذي الجليل ، والعلامة النبيل سعادة الأستاذ الدكتور **غالب بن**

محمد الحامضي على ما بذل من جهد في الإشراف على البحث واستنهاض همة صاحبه ،

وتقويم إعوجاجه تولى الله جزاءه عني كما أشكر شخي العالمين الجليلين :

سعادة الأستاذ الدكتور **أمين باشا** .

وسعادة الأستاذ الدكتور **محمد ولد سيدي الحبيب** .

على قبولهما مناقشة هذه الرسالة وتجشمهما قراءتها ، وإقامة أودها فلهما مني خالص الشكر ، والتقدير .

والشكر موصول للقائمين على جامعة أم القرى عموماً ، وكلية الدعوة خصوصاً ولكل من أعانني بيد أو

إشارة فالجميع مع خالص الشكر

والتقدير .

(١) أخرجه الترمذي في سننه رقم (٢٠٢٠) وقال هذا حديث حسن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة ببعثة سيد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ وأسعدها بشريعته الغراء ، وختم بنبوته ، ورسالته جميع النبوات والرسالات ، ونسخ بكتابه الكتب السابقة ، والصحف المتلوات ، وأعجز الله به الثقلين ، بلا صرفة ، ولا مين ، وأسعد من تمسك به في الدارين .

وصلى الله وسلم على نبينا المختار ما تعاقب الليل والنهار ، وعلى آله الطاهرين الأخيار ، وصحابته الأبرار ، الذين آووه ، وعزروه ، ونصروه ، وحفظوا شرعه الكريم وصالونه ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن الله - تعالى - تولى حفظ كتابه بنفسه ، ولم يكل حفظه ؛ لغيره ، فقال - تعالى - وهو أصدق القائلين :

(كَيْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَمَا كَفَرُوا بِهِ قَبْلَ هَٰذَا وَلَمْ يَكُن لَهُمْ بِلَايَةِ رَسُولِهِمْ أُولَاءَ ۚ فَذُقُوا نَارَ اللَّهِ الَّتِي ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ ۚ)

(الحجر الآية (٩) .

ومن تمام حفظه لكتابه - تعالى - توافر هم العلماء من السلف والخلف في كل عصر على خدمته منذ نزوله إلى أن جاء عصر التدوين فألفوا في علومه المؤلفات ، ودبجوا بيرايعهم المصنفات ، فأفادوا إفادة عظيمة ، وخلفوا أسفاراً جلييلة .

كل يعترف من بحره ، ويجنح نحو تخصصه ، ولن يصل أحد إلى نهاية علومه بل كلما ازدادوا في غوص بحاره بدالهم دور المعاني من ألفاظه .

وهذه الأسفار التي خلفها لنا علماءنا السالفون ؛ كما ذكرت آنفاً لا زال الكثير منها متراماً على رفوف مكتبات العالَم تـتـنـنـن بحملـهـه ، ينتظـر قلوبـهـا وامقة ، وأيادي مشفقة تنفض الغبار عن صفحاته ، وتعمل على إخراجه إخراجاً يليق بالجهود التي بذلت في تأليفه وتصنيفه .

ومما يبشر بالخير ويزيل عن قلوب الغير عن تراث أسلافنا كل ضير تصدي جامعاتنا العربية والعالمية لهذه الخدمة الجلييلة ، والمنقبة الرفيعة ، ففسحت المجال لأساتذتها ، والباحثين من طلابها العمل على تحقيق تراث آبائهم ، وأجدادهم السالفين على ضوء قواعد التحقيق العلمي ، ومناهجه .

ولما من الله علي بمواصله الدراسات العليا بجامعة أم القرى كلية الدعوة ، وأصول الدين - حرسها الله - اخترت شعبية التفسير ، لأحقق أمنية ظلت تراودني منذ زمان بعيد ، وهي الولوج في هذا العلم ، والتضلع من معينه ، وأن أكون أحد خدام كتابه .

وحيثما أردت تقديم موضوع لنيل درجة الماجستير بدأت بالتنقيب في فهارس مراكز البحث العلمي ، والمكتبات ، وسؤال أهل العلم المختصين في هذا الشأن عن الكتب التي تدور في فلك علوم القرآن من تفسير ، وقواعده ، ووجوه القرآن ، وغير ذلك فوقعت على كتب جملة في هذا المضمار موزعة في مكتبات العالم كان يظن بالكثير منها أنه ذهبت به عوادي الزمن ، ولكن الله سلمها - والحمد لله - ومما لفت انتباهي أثناء البحث والتنقيب في هذه الجولة السريعة تفسير الإمام ابن فورك (ت ٤٠٦ هـ - رحمه الله) فوفقت عنده أتصفح ، وأقرأ فتبين لي أنه ذو قيمة عالية تتم عن رسوخ قدم صاحبه ، في هذا العلم الشريف ، ولا غرابة في ذلك فإنه - رحمه الله - بلغ شأواً عالياً في علوم الإسلام عامة ، وعلوم التفسير خاصة ، يدل على ذلك احتفاء العلماء بمؤلفاته احتفاءً كبيراً حيث رووها في برامجهم ، وفهارسهم ، واعتمدها في مصنفاتهم ، ولاسيما تفسيره فقد اعتمده أئمة كبار منهم الإمام ابن عطية في محرره ، وابن عرفة في تفسيره ، والسيوطي في إتقانه ، وأثنوا عليه ثناء ينم عن إعجابهم به وحب مادته ويكفي في هذا الصدد قول الإمام ، أبي بكر بن العربي وهو يتحدث عن كتب التفسير فقال - رحمه الله - : (وكتاب ابن فورك - يعني تفسيره - وهو أقلها حجماً وأكثرها علماً وأبدعها تحقيقاً)^(١) .

وهذه شهادة من إمام خريت تضي على هذا التفسير أهمية كبيرة وتعرب عن مدى تقدير العلماء لهذا السفر الجليل ، ولما وقفت على أصله المخطوط ، وعلمت أنه لم يسبقني أحد - فيما أعلم - إلى تحقيقه . عقدت العزم على دراسته ، وتحقيقه فيبحث بهذه الرغبة إلى سعادة الدكتور / المشرف فشجع - حفظه الله - على الإسراع بوضع خطة له ، لأهميته ، ورجاء النفع به - إن شاء الله - .

وتتجلى أهمية هذا السفر الجليل ، وقيمته العلمية في النقاط التالية :

- ١- تبحر صاحبه في علوم الإسلام عامة ، وعلوم التفسير خاصة .
 - ٢- غزارة مادته العلمية ، مع كثرة معارفه ، وتنوع ثقافته .
 - ٣- تقدم صاحبه مما يضي على كتابه قيمة علمية ، وتاريخية .
- ولهذه الأهمية التي ذكرتها ، وغيرها ، وجدنتي مدفوعاً لاختياره ، ولأسباب أخرى منها :
- ١- الإسراع بإخراج هذا السفر الجليل حتى لا تذهب به عوادي الزمن كما ذهبت بالكثير من تراث أسلافنا - رحمهم الله - .
 - ٢- حسن ترتيبه ، وتنسيقه في عرض مادته مع عذوبة ألفاظه وإبراز معانيه .
 - ٣- حاجة المكتبة الإسلامية لهذا النوع من التفاسير السلسة التي يسهل استيعابها .
- وانطلاقاً مما ذكرته استعنت بالله تعالى في تحقيقه ودراسته - إن شاء الله - .

خطة الكتاب

تسير خطوات العمل في تحقيق الكتاب ، ودراسته وفق الخطة التالية :

قسمت العمل إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة وتحتوي على فصلين تسبقهما مقدمة ، وتمهيد :

١- المقدمة ، وتحتوي على :

- أهمية الكتاب .

- أهم الأسباب الداعية إلى اختياره .

٢- التمهيد : ويشتمل على بيان الحالة العلمية في عصر المؤلف .

الفصل الأول : المؤلف حياته الشخصية ، وآثاره العلمية ، وفيه ثمانية مباحث :

- اسمه ، ونسبه ، كنيته .

- ولادته ، ونشأته ، ورحلاته ، ومحنته .

- شيوخه .

- تلاميذه .

- عقيدته ومذهبه .

- مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

- آثاره .

- وفاته ، وسببها .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب (تفسير القرآن العظيم) :

- ويشتمل على :

- تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبته للمؤلف .

- منهج المؤلف في كتابه .

- مصادره .

- قيمته العلمية ، وأقوال الأئمة فيه .

- ملاحظات على الكتاب .

- نسخة الكتاب ، ووصفها .

- منهج التحقيق .

- توضيح المصطلحات ، والرموز المستخدمة في التحقيق .

- القسم الثاني : ويحتوي على :

[النص المحقق من أول سورة المؤمنين إلى سورة الأحزاب]

مما يعادل (٦٦) ورقة تحقيقه ، وتوثيق نصوصه ، وضبطها ، وتخريج أحاديثه ، والتعليق عليها عند

الحاجة :

- الخاتمة :

وتحتوي على أهم النتائج والاقتراحات .

- الفهارس العلمية وتشتمل على :

- فهرس الآيات القرآنية .

- فهرس الأحاديث والآثار .

- فهرس الأشعار .

- فهرس الأشطار .

- فهرس الأمثال .

- فهرس الأعلام .

- فهرس المفردات اللغوية .

- فهرس البلدان والأماكن والقبائل والفرق .

- فهرس المصادر والمراجع .

- فهرس الموضوعات .



التمهيد



الحالة العلمية في عصر ابن فورك

عاش الإمام ابن فورك - رحمه الله - أكثر سني حياته في القرن الرابع الهجري وقد عاصر من خلفاء بني العباس اثنين منهم هما الطائع لله الذي بويع له بالخلافة سنة (٣٦٣ هـ) ثم عزل سنة (٣٨١ هـ) وبويع للقادر بالله الذي امتدت خلافته إلى سنة (٤٢٢ هـ)^(١) ولم يكن هذا العصر عصر استقرار وهدوء بسبب الأطماع السياسية وضعف الدولة الإسلامية وتمزقها وتسلط البويهيين على مقدراتها فصارت الدولة الإسلامية دويلات متناحرة^(٢) .

إلا أن هذا التمزق والتناحر لم يؤثر على الحالة العلمية بل ربما كانا خير معين لها إذ تنازع الولاة والأمراء مجد العلم كما تنازعوا السلطان فتسابقوا لبناء المدارس وتشجيع العلماء وتزيين مجالسهم بهم^(٣) .

فراجت الثقافة الإسلامية رواجاً عظيماً^(٤) وتعددت العواصم الثقافية والعلمية فبعد أن كانت البصرة والكوفة وبغداد أصبحت بجانب ذلك شيراز والري ونيسابور وأصبهان موطن الإمام ابن فورك ومسقط رأسه التي حازت أوفر نصيب من ذلك وكانت في هذا العصر تحت سلطان البويهيين وكثر ارتحال العلماء إليها حتى لم تبق قرية من قراها إلا وتخرج منها جماعة من العلماء والمحدثين^(٥) .

يقول المقدسي في حق أهلها (... أهل سنة وجماعة ، وأدب وبلاغة ، كم أخرجت من مقري ، وأديب ، وفقه ، ولييب)^(٦) .

ونبغ منها علماء أعلام ومن غيرها في مشارق الأرض ومغربها على اختلاف ثقافتهم وتنوع مشاربهم ومن هؤلاء :

- ابن مجاهد ، أحمد بن موسى شيخ القراء في عصره (ت ٣٢٤ هـ)^(٧) .

- أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧ هـ)^(٨) .

(١) انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٥ وما بعدها .

(٢) انظر : تجارب الأمم ٥ / ٣٥٣ .

(٣) ظهر الإسلام ١ / ٩٥ ، نشأة الكليات ٣٦ .

(٤) التاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي ٣ / ٣٣٢ ، أحسن التقاسيم ٣٨٩ .

(٥) انظر : آثار البلاد وأخبار العباد ٢٩٧ ، معجم البلدان ١ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٦) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (١١٣) .

(٧) انظر : طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٣٣ .

(٨) انظر : أبو علي الفارسي للدكتور شلبي . وتاريخ العلماء النحويين لابن مسعر ٢٦ .

- الدارقطني علي بن عمر ابن حمد بن مهدي (ت ٣٨٥ هـ) ^(١).

- البقلاني أبو بكر محمد بن الطيب (ت ٤٠٣ هـ) ^(٢).

وغيرهم ممن ازدان بهم ذلك العصر الذهبي .

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٣١٠ .

(٢) البداية والنهاية ١١ / ٣٧٣ .



القسم الأول

الدراسة



الفصل الأول

المؤلف حياته الشخصية وإثاره العلمية

ويشتمل على نمايه مباحث :

- المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .
- المبحث الثاني : ولادته ونشأته ورحلاته ومحنته .
- المبحث الثالث : شيوخه .
- المبحث الرابع : تلاميذه .
- المبحث الخامس : مذهبه وعقيدته .
- المبحث السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .
- المبحث السابع : آثاره .
- المبحث الثامن : وفاته .

المبحث الأول

- اسمه .

- نسبه .

- كنيته .

اسمه ونسبه :

هو الإمام محمد بن الحسن ، بن فورك الأصفهاني الأنصاري^(١) .
وجاء في العقد المذهب^(٢) ، وطبقات ابن قاضي شهبة^(٣) ، وتاريخ الأدب لكارل بروكلمان^(٤) ؛ أن اسم أبيه : الحسين .

وما ذكره أكثر مترجميه ؛ هو الصواب .

والذي يظهر أن الحسين تصحف عن الحسن ؛ للتشابه بينهما .

وفورك بضم الفاء ، وسكون الواو ، وفتح الراء اسم علم^(٥) .

ويقال : فورك بفتح الفاء ، وسكون الواو ، وفتح الراء^(٦) .

(١) مظان ترجمته : المنتخب من السياق (١٧) ، تبين كذب المفتري (٢٣٢ - ٢٣٣) ،
إنباه الرواة على أنباء النحاة (٣ / ١١١) ، طبقات الشافعية لابن الصلاح (١ /
١٣٦) ،

وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٢) ، التبصير في الدين (١١٨) ، طبقات الشافعية لابن
كثير

(١ / ٣٣٩) ، العبر في خبر من غبر (٧ / ٩٥) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢١٤ -
٢١٥) ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (٦٩) ، طبقات الشافعية الكبرى
للسبكي

(٤ / ١٢٧) وما بعدها ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣ / ١٤) ، طبقات الشافعية
للإسنوي (٢ / ٢٦٦) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٩٤) ، النجوم
الزاهرة (٤ / ٢٤٠) ، الوافي بالوفيات (٢ / ٣٤٤) ، تكملة الإكمال لابن
الصابوني (٤ / ٥١١) ، الفصل في الملل والنحل (١ / ٧٥) ، تاج التراجم (/
) ، اللبيب فباب فباب في تهذيب الأنساب
(٢ / ٢٢٦) ، شذرات الذهب (٢ / ١٨١) ، طبقات المفسرين للداودي (٢ / ١٢٩) ،
(روضات الجنان للخونساري (٧ / ٣٣٥) ، هدية العارفين (٦ / ٦٠) ، كشف
الظنون

(١ / ٤٤٠) ، معجم المؤلفين (٩ / ٢٠٨) ، تاج العروس (٧ / ١٦٧) ، الأعلام
(٦ / ٨٣) ، الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (١ / ٢٦٦) ، طبقات
المفسرين

للأدنه وي (٩٩) ، دائرة المعارف للبستاني (١ / ٦٤١) ، آثار الأدهار للخوري
(٢ / ٣٧٣) ، معجم المفسرين لنويهض (٢ / ٥١٥) ، معجم الأصوليين (٤٤٣)
و انظر مزيداً من مصادر ترجمته في مقدمة تحقيق الحدود له ص ١٥ - ١٦ .

(٢) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (٦٩) .

(٣) طبقات الشافعية (٢ / ١٩٤) .

(٤) تاريخ الأدب (٣ / ١٢٧) .

(٥) وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٢) ، الأنساب (٤ / ٤٠٦) ، المغني في ضبط الأسماء (١٩٧) .

(٦) تاج العروس ٧ / ١٦٧ .

والأصبهاني : نسبة إلى أصبهان ؛ بفتح الهمزة وكسرهما مدينة معروفة من بلاد فارس . سميت بهذا الاسم ؛ لأن أول من نزلها أصبهاً أصبهاً بهان بن فلوج بن لمطى بن يافث^(١) .

وقيل: سميت أصبهان؛ لأن أصبه بلسان الفرس البلد ، وهان الفرس؛ فمعناه بلاد الفرس^(٢) .
ونسبة ابن فورك إليها ؛ لأنها موطنه ، ومسقط رأسه .

والأنصاري : نسبة إلى الأنصار ، وهم الأوس والخزرج ، وموطنهم الأصلي المدينة النبوية^(٣) .
ونسبة الإمام ابن فورك - رحمه الله - إليهم ؛ لأنه من فروعهم الذين استوطنوا تلك البلدة أيام الفتوح بل الذي فتح أصبهاً بهان على القسول الراجح ؛ أمير الجيش عبد الله بن عبد الله بن عتيان الأنصاري أيام خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - جميعاً^(٤) .

(١) معجم البلدان (١ / ٢٤٤) وما بعدها ، ومعجم ما استعجم (١ / ١٦٣) .

(٢) نفس المصدرين .

(٣) الروض الأنف / ١ / ٥٤ - ٥٥ ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب / ١ / ١٨٨ .

(٤) تاريخ الطبري (٤ / ٢٤٨) ، وأخبار أصبهان (١ / ٢٤ - ٢٥) .

كنيته :

أجمعت المصادر التي ترجمت للإمام ابن فورك؛ على تكنيته: (بأبي بكر) ولم تذكر له سوى هذه الكنية^(١) ، ومن المعلوم أن ابن فورك - رحمه الله - لم يكن له ولد يسمى بهذا الاسم ؛ بل لم يكن له ابن ، وإنما أعقب البنات .

قال عبد الغافر الفارسي : « ولم يخلف ابناً وبقيت له أعقاب من جهة البنات »^(٢) .
وربما تكنى بها من عنده كغيره من العلماء الذين تكنوا بكنى وإن لم يكن لهم أبناء يكونون بهم .

(١) وفيات الأعيان (٣ / ٤٠٢) ، الوافي بالوفيات (٢ / ٣٤٤) .

(٢) المنتخب من السياق (١٨) .

المبحث الثاني

- ولادته .

- نشأته .

- رحلاته .

- محنته .



ولادته :

لم تفصح كتب التراجم عن تاريخ ولادة الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - وجاء في دائرة المعارف أنه ولد سنة (٣٣٠ هـ) على وجه التقريب^(١) .

وما ذكرته لا يعدو أن يكون مجرد تخمين ، وإلا فنحن لا نملك أي دليل على أنه ولد في هذا التاريخ ، أو بعده لكننا نقطع بأنه عاش في القرن الرابع ، وقد أجمعت كتب التراجم على أنه توفي سنة (٤٠٦ هـ)^(٢) .

(١) دائرة المعارف (٧٩) .

(٢) انظر مصادر وفاته .

نشأته :

نشأ الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - في كنف أبوين محبين للعلم ، وإن لم يذكر أبوه في مصاف العلماء ، وكتب التراجم التي بين أيدينا لم تزد عن ذكر اسمه ؛ إلا أن جدهم الفوركي المنتسبين إليه شاركهم في هذه النسبة إليه علماء لهم نباهة ذكر مما يدل على أن هذه الأسرة مشهورة بالعلم ، وفي هذا الصدد يقول الإمام السمعاني : (هذه النسبة إلى فورك ، وهو اسم لجد المنتسب إليه ، وهم جماعة منهم :

أبو عبد الله محمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفقيه الأصبهاني الفوركي) (١) .
وفي هذه الأسرة ربي ابن فورك - رحمه الله - تربية حسنة ، وعندما شب شرع في طلب العلم بهمة لا تعرف الكلل .

(بِهَمَّةٍ فِي الثَّرْيَا إِثْرُ أَحْمَصِيهَا وَعَزْمَةٌ لَيْسَ مِنْ عَادَاتِهَا السَّأْمُ)

فتردد على علماء بلده أصبهان ؛ فسمع من مُسْنِدِ خراسان عبد الله بن جعفر بن فارس (ت ٣٤٦) وحفظ عليه مسند الطيالسي مشافهة^(٢) ، وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن خرزاذ^(٣) ، واستقرغ جهده في تحصيل العلوم ؛ حتى امتلأ وفاضه من علوم الأدب ، والنحو ، والأصول ، والفقه ، وغير ذلك من علوم الإسلام ، ثم شرع في علم الكلام ، وكان لاشتغاله به سبب طريف .

تولى بيانه بنفسه فقال : « كان سبب اشتغالي بعلم الكلام ؛ أني كنت بأصبهان أختلف إلى فقيه ، فسمعت (أن الحجر يمين الله في الأرض^(٤)) فسألت ذلك الفقيه عن معناه ؛ فلم يجب بجواب شاف ، فأرشدت إلى فلان من المتكلمين فسألته ؛ فأجاب بجواب شاف ، فقلت : لا بد من معرفة هذا العلم ، فاشتغلت به^(٥) .

- رحلاته العلمية :

كانت الرحلة في طلب العلم سمة العلماء المبرزين ، ولأهل الحديث في هذا المضمار القدر المعلى ، وابن فورك - رحمه الله تعالى - سلك هذا السنن الذي سنه السلف رحمهم الله فإنه عندما شدى في العلم عن علماء بلده وجمع ما عندهم يمم شطر وجهه إلى العراق كعبة العلم ، ومحط رحال العلماء في ذلك

(١) الأنساب (٤ / ٤٠٦ - ٤٠٧) .

(٢) المنتخب من السياق (١٨) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢١٥) .

(٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ١٢٤) .

(٤) حديث ضعيف : أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧/٢) ، والخطيب في تاريخه (٣٢٨/٦) ، والمنأوي في فيض القدير (٣ / ٤١٠) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩١) وقال فيه إسحاق بن بشر الكاهلي - كذاب - والألباني في الضعيفة (٢٢٣) .

(٥) طبقات الشافعية (٤ / ١٢٩) .

الوقت فاتصل بأستاذه فريد عصره ، ووحيد دهره ، وإمام المتكلمين في وقته أبي الحسن الباهلي ؛ فنهل ، وعلم من علم الكلام عليه حتى صار رأساً من رؤوسه^(١) .

وأكثر من السماع ، وتنقل بين البصرة ، وبغداد . وذكر عبد الغافر الفارسي^(٢) أنه رحل إلى مكة وسمع من الديلمي بها وحين تم له ما أراد تصدر لبث العلم ، وتدرسه فأقام مدة بالعراق^(٣) متفانياً في تبليغه مجرداً سيفه على الكرامية^(٤) ، والمعتزلة^(٥) المناوئين لعقيدته فبكت أقوالهم ، وأمطرها بوابل من السهام السهام لا قبل لهم بها ؛ فأحنيت له الضلوع على بث ، وأغضبت له الجفون على قذى ؛ ثم توجه إلى الري^(٦) ؛ فوشيت به الكرامية غير مرة ، وهو ينتصر عليهم ، ثم طلبه أهل نيسابور قال : الحاكم^(٧) أبو عبد الله : « فقدمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم^(٨) ، والتمسنا منه منه المراسلة في التوجه إلى نيسابور ؛ فبنى له الدار ، والمدرسة من خانقاه^(٩) أبي الحسن البوشنجي^(١٠) .

(١) تبیین کذب المفتری (١٧٨) ، سیر أعلام النبلاء (١٦ / ٣٠٤) .

(٢) المنتخب من السياق (١٨) .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٢٨) .

(٤) هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام بلغ عدد طوائفهم اثنتي عشرة فرقة يثبتون الصفات إلا أنهم ينتهون فيها إلى التجسيم والتشبيه .

انظر : التبصير (٦٥) ، الملل والنحل للشهرستاني (١ / ١٠٨) وما بعدها .

(٥) المعتزلة أصحاب واصل بن عطاء وهم فرق كثيرة سموا معتزلة بسبب قول واصل في مرتكب الكبيرة في المنزلة بين المنزلتين فلما سمعه الحسن البصري طرده من مجلسه فاعتزل عند سارية من سوار المسجد فسموا معتزلة .

انظر : الفرق بين الفرق : ١١٤ ، والملل والنحل ١ / ٤٤ - ٤٥ .

(٦) وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٢) .

(٧) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو عبد الله الحافظ البيهقي ، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور وطلب العلم في صغره بعناية والده سمع من أبي جعفر الصفار ومحمد بن يعقوب الأصم وخلق كثير ، توفي سنة (٤٠٥ هـ) ، من آثاره المستدرک وسؤالات الحاكم للدارقطني ، وتاريخ نيسابور .

انظر : المنتخب من السياق (١٥) وما بعدها ، العبر (٣ / ٩١) ، تاريخ بغداد (٥ / ٤٧٣) .

(٨)

(٩) خانقاه رباط الصوفية معرب مولد استعمله المتأخرون .

انظر : شفاء الغليل ص ١٣٨ .

البوشنجي^(١) ، وأحيا الله به في بلدنا أنواعاً من العلوم، لما استطنونها وظهرت بركته على جماعة من المتفهمة ، وتخرجوا به^(٢) .
فهذه شهادة من الحافظ أبي عبد الله قرينه وعصره تتم عن المكانة العلمية التي نالها بين أقرانه مع زهده وورعه ونبذه الدنيا وراء ظهره^(٣) .
إلا أن شدته على الكرامية أحرقت قلوبهم فأنهوا أمره إلى السلطان محمود بن سبكتكين^(٤) فامتنح - رحمه الله - وفيما يلي بيان محنته .

- (١) هو علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي أبو الحسن كان عالماً صوفياً زاهداً رجلاً في في الآفاق توفي بنيسابور سنة سبع وأربعين وثلثمائة .
انظر : طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٣٤٤) ، طبقات الصوفية (٤٥٨) .
(٢) تبين كذب المفترى (٢٣٢) ، طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٢٨) .
(٣) العبر (٣ / ٩٥) .
(٤) محمود بن سبكتكين الأمير شمس الدولة القاسم ابن ناصر الدين أبي منصور والي خراسان قدم نيسابور مرات وكان مجلسه مورد العلماء ومقصد الأئمة والقضاة توفي بغزنة في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .
انظر : المنتخب من السياق (٤٤٦) .

محتته :

امتحن الإمام ابن فورك - رحمه الله - أكثر من مرة بسبب الكرامية ، وهو ينتصر عليها ، وحينما استقر في نيسابور وأقبل عليه العامة والخاصة ؛ فنهلوا من علمه ، وأحيا الله به علوماً في تلك البلدة تحزبت الكرامية عليه ، ووشت به إلى السلطان محمود بن سبكتكين ، وكانت وشايتها به هذه المرة مصحوبة بفرية عظيمة وهي : أن هذا الذي يؤلب علينا عندك أعظم منا بدعة وكفراً ، وذلك أنه يعتقد أن نبينا محمداً - □ - ليس نبياً اليوم ، وأن رسالته انقطعت بموته ؛ فأسأله عن ذلك فعظم على السلطان الأمر ، وقال إن صح لأقتلنه ، وأمر بطلبه إلى غزنة^(١) .

وهناك جرت بينه ، وبين رئيس الكرامية محمد بن الهيصم^(٢) مناظرات بين يدي السلطان محمود ، بغزنة^(٣) .

وقد تضاربت أقوال المؤرخين في تحقيق الحق في هذه الحادثة العظيمة ، والذي يظهر من كلام أهل العلم أنه لما حضر بين يدي السلطان ، وسأله عن ذلك : كذب الناقل لهذا الخبر عنه ، ونفى أن تكون من معتقد الأشاعرة على الإطلاق ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه^(٤) .

وهذه الفرية لم ترم بها الكرامية ابن فورك وحده - رحمه الله - بل رمت بها الإمام أبا الحسن الأشعري -

رحمه الله - قبله^(٥) .

وقد أبعد النجعة الإمام ابن حزم^(٦) - رحمه الله - في زعمه أنها قول جميع الأشاعرة^(٧) .

وقد تولى الرد ، عليه وتفنيده قوله ابن الصلاح^(٨) ، والتاج السبكي^(٩) بما لا مزيد عليه .

(١) غزنة مدينة عظيمة وولاية واسعة من طرف خراسان وهي الحديين خراسان والهند

انظر : معجم البلدان ٤ / ٢٢٨ .

(٢) هو محمد بن الهيصم كان من رؤوس الكرامية والقائم بترميم أقوالهم والمناظر المنافح عنها .

انظر : الملل والنحل للشهرستاني (١ / ١٠٩) .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ١٣١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، مرآة الجنان ٣ / ١٤

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٣١) .

(٥) شكاية أهل السنة (ضمن طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٤٠٦) .

(٦) هو الإمام علي بن أحمد بن حزم الظاهري حافظ الأندلس المتقن في علوم الإسلام ، كانت له ولأبيه رئاسة الوزارة فزهد فيها وانقطع إلى العلم والتأليف فيه ، له مؤلفات حسان منها : الأحكام والمطلى والفصل وغيرها كثير . توفي سنة (٤٥٦ هـ) .

انظر : جذوة المقتبس (٢٩٠) .

(٧) الفصل (١ / ٧٥) .

(٨) طبقات الشافعية () .

(٩) طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٣٢) .

والحق أن الأشاعرة برآء من هذه الأكذوبة فهذه عقيدتهم بين أيدينا لا أثر فيها لهذه المسألة مما يدل دلالة واضحة أنها مختلفة عليهم بل الأشعري وابن فورك يكفران من يقول بها^(١) .

فإذا تبين هذا فنقول هذه المسألة لا تعدو أن تكون تشنيعاً من الكرامية على الأشاعرة لشدة الخصام الذي كان قائماً بينهما والله أعلم .

(١) انظر : شكايه أهل السنة (ضمن طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٤٠٦) .

المبحث الثالث

شيوخه

شيوخه :

تتلمذ الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - لثلة من علماء عصره لهم شهرة واسعة وقد ذكرت له كتب التراجم بعضاً من هؤلاء ، وهذه نبذة مختصرة للتعريف بكل واحد منهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرّج ، ولد سنة (٢٤٨ هـ) محدث أصفهان ، ومسند بلاد العجم أخذ العلم عن جماعة منهم محمد بن عاصم الثقفي ، وأحمد بن يونس الضبي . تتلمذ عليه ابن فورك ، وروى عنه مسند الطيالسي ، وحفظه عنه توفي في شوال سنة (٣٤٦ هـ)^(١) .

٢ - أبو بكر أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي ذكره السيكي - رحمه الله - في الطبقات^(٢) .

قال : وسمع أيضاً - أي ابن فورك - من ابن خرزاذ الأهوازي وروى عنه .

ولم أعث له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

٣ - أبو الحسن الباهلي البصري من أصحاب الإمام الأشعري ، ومن أعرّفهم بمذهبه ، ومن أنهضهم حجة في نصرته ؛ له القدم الراسخة في الزهد ، واللهج بالذكر ، والإنفراد عن الخلق تخرج على يديه الأسس

أبو بكر بن فورك ، ورافقه في الأخذ عنه أبو بكر الباقلاني ، وأبو إسحاق الإسفراييني توفي سنة (٣٧٠ هـ)^(٣) .

٤ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي العلامة الفقيه الأصولي النظار المتكلم صاحب أبي الحسن الحسني الأشعري كان من أئمة المالكية أخذ عن القاضي التستري ، وتتلمذ عليه جلة من العلماء منهم : ابن فورك ، وأبو بكر الباقلاني أخذوا عنه الأصول ، وعلم الكلام^(٤) .

٥ - الديبلي ذكره عبد الغافر^(٥) الفارسي ونص على أن ابن فورك سمع منه بمكة .

ولكثره من يحمل هذه النسبة لم أتبين من هو شيخ الأستاذ ابن فورك والله الموفق .

٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب ، المفسر ، المحدث ، الواعظ ، ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

سمع ببنيسابور ، وسرخس ، وبالشام ، والحجاز ، وغيرها من البلاد حضر مجلسه أئمة الوقت في بلده كـ أبي الطيب بـ الصـ علوكي والأسس تاذ أبي بكر بن فورك ، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ؛ ثم كانوا يلازمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته .

يقول الأستاذ ابن فورك ، وقد رجع من مجلس الصابوني تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام مهذب عذب بالعربية والفارسية توفي سنة (٤٤٩ هـ)^(١) .

(١) انظر : أخبار أصبهان (٢ / ٨) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٧٢) ، النجوم الزاهرة (٣ / ٣١٨) .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٢٩) .

(٣) انظر : تبیین كذب المفتری (١٧٨) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٠٤) ، الفرق بين الفـ رق

(٣٦٤) ، الوافي بالوفيات (١٢ / ٣١٢) .

(٤) تاريخ بغداد (١ / ٣٤٣) ، ترتيب المدارك (٦ / ١٩٦) ، مقدمة ابن خلدون (

٣٦٨) ، شجرة النور الزكية (٩٢) .

(٥) المنتخب من السياق (١٨) .

المبحث الرابع

تلاميذه

تلاميذه :

تبوأ الإمام ابن فورك - رحمه الله - مكانة عالية بين علماء عصره في علوم الإسلام عامة وعلم الكلام بصفة خاصة .

واشتهر صيته بين القاصي والداني فانهاه عليه الطلبة من كل حدب وصوب رغبة في علمه والتلمذ عليه .

وقد سجلت كتب التراجم بعض المشاهير الذين تتلمذوا عليه بلغ عددهم (١٤) تلميذاً وهذا الرقم لم يسبق تسجيله لأحد من الباحثين الذين أقاموا دراسات حول ابن فورك سواء كانت هذه الدراسات مستقلة أم من خلال مقدمات كتبه التي حققوها وإنما ذكروا أربعة منهم ينقلهم الثاني عن الأول وهكذا وبالاتباع والإستقراء لكتب التراجم والمشايخ والفهارس والبرامج تم الوقوف على هذه القائمة من تلاميذ الإمام ابن فورك التي أعتقد أنها أوفى قائمة لإحصاء تلاميذه . وفيما يلي تعريف موجز بهم :

١ - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الأديب الواعظ المقرئ المفسر حدث عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، والإمام أبي بكر ابن مهران ، وأبي بكر الطرازي ، والمخدي ، وخلق غيرهم توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة سمع منه الواحدي ، وغيره من آثاره الكشف والبيان ، والعرائس^(١) .

وقد نص في مقدمة تفسيره أن الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - أملى عليهم تفسيره^(٢) .

٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الخسروجردي الإمام الحافظ ، الفقيه ، الأصولي ، الورع ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة كان أوحده زمانه في الحفظ ، والإتقان سمع بخراسان ، ومكة ، والعراق . روى عن الأستاذ ابن فورك ، وسمع منه ، وكان من أخص تلامذته ، وأبي عبد الله الحاكم ، وغيرهما . اشتغل بالتصنيف فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء

(١) إنباه الرواة (١ / ١١٩) ، البداية والنهاية (١٢ / ٤٠) ، المنتخب من السياق)

(٩١) ، طبقات المفسرين للسيوطي (٢٨) .

(٢) الكشف والبيان (١ / ٨٣) .

منها السنن الكبرى ، ودلائل النبوة والاعتقاد ، والأسماء والصفات ، واعتنى بجمع نصوص الشافعي توفي - رحمه الله - سنة ثمان وخمسين وأربعمائة^(١) .

٣ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد المطلب بن طلحة أبو القاسم القشيري أصله من ناحية استوا من العرب الذين وردوا خراسان ؛ فهو قشيري الأب سلمى الأم ولد سنة (٣٧٦ هـ) في ربيع الأول سمع من الخفاف ومسند أبي عوانة عن الإسفراييني ومسند أبي داود عن ابن فورك وكان من أخص تلامذته ، وأخذ طريق التصوف عن أبي علي الدقاق توفي سنة (٤٦٥ هـ) في ربيع الآخر من آثاره الرسالة والتفسير الكبير ولطائف الإشارات وغيرها^(٢) .

٤ - محمد بن الحسن بن أيوب أبو منصور النيسابوري تتلمذ على يد الأستاذ أبي بكر ابن فورك حتى صار من منظوري أصحابه قال الإسفراييني في التبصير في الدين (١٢٠) لو لم يخرج من مجلس ابن فورك من المتزهدين ، والأقوياء في نصرة الدين إلا الأستاذ الإمام أبو منصور الأيوبي لكفاه ، وهو الذي كان يفر من حسه شيطان كل ملحد على وجه الأرض لقوة نظره ، وحسن عبارته ، ولطاقته في الرد على خصمه) . له تصانيف منها تلخيص الدلائل توفي سنة (٤٢١ هـ) وذكر السبكي في الطبقات أنه تلميذ الأستاذ ابن فورك وختته^(٣) .

٥ - أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف أبو بكر الشيرازي الأديب ، الصوفي ، الفاضل نسيب مشهور ثقة ولد سنة ثمان وتسعين ، وثلاثمائة سمع من الحاكم ، والمهلبى ، وأصحاب الأصبم ، وابن

(١) انظر : البداية والنهاية (١٢ / ٩٤) ، تبيين كذب المفتري (٢٦٥) ، طبقات

السبكي

(٢٨ / ٤) .

(٢) تبيين كذب المفتري (٢٧١) ، النجوم الزاهرة (٥ / ٩١) ، دمية القصر (

(١٥٧٢ - ١٥٧٠ / ٤) ، معجم الأدباء (

(٣) تبيين كذب المفتري (٢٤٩) ، طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ١٤٧) .

فورك ، وعقد مجلس الإملاء في المدرسة النظامية كان محدث وقته ، وبموته ختم حديث الحاكم ، والمهلب ، وابن فورك . توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة . أخذ عنه عبد الغافر الفارسي^(١) .

٦ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد أبو صالح المؤذن الحافظ الأمين المتقن المحدث نسج وحده فـــــــي طرـــــــيقة ، وجمعه ، وإفادته .

حفظ القرآن ، وجمع الأحاديث روى عن أبي نعيم الاسفراييني ، وابن فورك ، والزيادي ، وخلق كثير . ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي سنة سبعين وأربعمائة في شهر رمضان صنف الأبواب ، والمشايخ وله تاريخ مرو^(٢) .

٧ - عمر بن محمد بن الحسين البسطامي السديد المؤيد أبو المعالي سمع الكثير من الخفاف ، وجده أبي الطيب الصعلوكي ، وأبيه القاضي أبي عمر ، والاسفراييني ، وابن فورك ، والطبقة من أصحاب الأصم . توفي في ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة ، ودفن في مشهد ابن خزيمة^(٣) .

٨ - إسماعيل بن أحمد أبو القاسم الصيرفي المتكلم الأشعري ثقة مشهور قال عبد الغافر الفارسي^(٤) : إسماعيل بن أحمد من تلامذة أبي بكر ابن فورك كان شريك أبي القاسم القشيري في درس حسن المعاشرة مليح الصحبة حدث باليسير توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شوال سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

٩ - عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث التميمي البخاري الحافظ الرحال نزيل مصر سمع ببخارى بلده ، وبالمغرب ، والمشرق ، وحدث عن أبي عبد الله محمد بن أحمد غنجار وأبي عبد الله محمد بن الحلبي الفقيه ، وخلق كثير له رواية عن الحاكم ، والإمام ابن فورك توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة^(٥) .

(١) طبقات الشافعية (٤ / ١٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٣ / ٣١٥) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٧٩) ، المنتخب من السياق (١١٠ - ١١١) .

(٢) المنتخب من السياق (١٠٧) ، طبقات الشافعية للأسنوي (٢ / ٤٠٨) ، تذكرة الحف

(٤٣٨) (٩٨٩) .

(٣) المنتخب من السياق (٣٦٨ - ٣٦٩) ، طبقات الشافعية للأسنوي (٢ / ٢٢٥) .

(٤) المنتخب من السياق (١٣٨) .

(٥) انظر : لسان الميزان ٥ / ٥ ، نفح الطيب ٣ / ٦٢ ، معجم البلدان ١ / ٤٢٢ - ٤٢٣ ، التكملة لكتاب الصلة (١٦٧١) .

١٠ - طاهر بن الحسين بن محمد الروقي الطوسي الإمام الأصيل المتكلم الأصولي من وجوه مشايخ طوس قرأ الأصول على أبي بكر ابن فورك ، وتزوج بإحدى بناته كان شريك القشيري في الدرس سمع من مشايخ طوس ، ونيسابور ؛ كعبد الله بن يوسف وأصحاب الأصم روى عنه عبد الواحد القشيري^(١) .

١١ - عبد الملك بن الحسن أبو محمد الصقلي سمع من أبي بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي بنيسابور سنة (٣٨٢ هـ) ص حيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري وتعلم على الأستاذ ابن فورك وأملى عليه بعض كتبه وبواسطته تلقاها أهل الأندلس تتلمذ عليه الحافظ أبو عمرو الداني بعد رجوعه من نيسابور واستقراره بالقيروان وحاتم بن محمد بن محمد بن محمد التميمي القرطبي المعروف بابن الطرابلسي^(٢) .

١٢ - محمد بن علي بن عمر المطوعي شيخ الحرم تتلمذ على الأستاذ ابن فورك وروى عنه بعض كتبه^(٣) .

من تلامذته الإمام الباجي ومن آثاره مختصر الانتخاب من كتاب من صبر ظفر^(٤) .

١٣ - أبو محمد عبد بن محمد الشرايبي تتلمذ على الأستاذ ابن فورك وروى عنه كتاب اعتقاد الموحدين وتأويل مشكل الحديث^(٥) ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

١٤ - أبو ذر الهروي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المالكي الحافظ ، سمع من كبار أصحاب أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري تلميذ البخاري كان حافظاً ثقة ديناً عابداً تتلمذ على أبي

(١) انظر : المنتخب من السياق ٢٦٦ .

(٢) انظر : الغنية (٣٦) ، فهرسة ابن خير الإشبيلي (٨٦ - ١٦٧) ، معجم شيوخ

ال_____داني

(٩٧) .

(٣) انظر : الغنية (١٤١) ، فهرسة ابن خير الإشبيلي (١٦٨) .

(٤) انظر : أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم لكوركيس عواد (٢٠٢) .

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٢٢٥) .

بكر الباقلائي وأبي بكر بن فورك في علم الكلام على رأي الأشعري رحل إليه طلاب العلم من كل حذب وصوب منهم أبو
الوليد الباجي وأبو بكر أحمد بن علي الطريثي وبالإجازة الخطيب البغدادي وأبو عمر بن عبد البر خلف عنداً كبيراً من
المؤلفات منها مستخرج على الصحيحين دلائل النبوة فضائل القرآن توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة عن ثمانية
وسبعين عاماً^(١).

(١) تاريخ بغداد ١١ / ١٤١ ، ترتيب المدارك ٢ / ٦٩٦ - ٦٩٨ ، البداية والنهاية ١٢ /
٥٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦ .



المبحث الخامس عقيدته ومذهبه

عقيدته :

ليس من العسير التعرف على عقيدة الإمام ابن فورك - رحمه الله - فهو لسان الأشاعرة في زمانه ، والمنافح عن مذهب أبي الحسن الأشعري شيخ شيوخه بل ساهم في تطويره^(١) ، والتعديد لبعض مسائله ؛ يَبْدُ أنه لم يسلك المنهج الذي استقر عليه أبو الحسن الأشعري - رحمه الله - في آخر حياته ، وقرره في إبانته^(٢) إلا في بعض أقواله دون بعض إلا أنه - رحمه الله - يتميز عن كثير من الأشعرية بإثباته الصفات الخبرية ؛ كالعين^(٣) واليدين^(٤) وغيرهما ، ويؤل ما عدا ذلك فهذا الغالب على منهجه في تقرير مسائل العقيدة لكن سرعان ما يخالف هذا المنهج بإثبات ما كان يؤول ، وتأويل ما كان يثبت ، وكتبه مليئة بهذا وذاك فيظهر - والله أعلم - أن اجتهاده مختلف في هذه المسائل^(٥) إلا أنه - رحمه الله - في بعض كتبه أسرف في التأويل^(٦) وسلك في بعض آخر منها طريقة الإثبات أكثر من التأويل^(٧) وقد نبهت على كل ما مر بنا في دراسة هذا التفسير من الأسماء والصفات التي أولها في محالها والله أعلم .

مذهبه :

لم يخرج الأستاذ ابن فورك عن المؤلف في عصره من التمذهب بمذهب إمام من الأئمة الأربعة غالباً ، وقد تمذهب - رحمه الله - على مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - حتى أصبح من فقهاءه ، وعلماً من أعلامه ، في الأصول ، والفروع ، ولذلك نجد كتب تراجم الشافعية عنيت بترجمته ، والتتويه بعلو شأنه في مذهبه ومن أسف لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه ألف في فروع مذهبه ، وربما كان سبب عدم تأليفه فيها حربة فكره ، وجنوحه إلى ما يرى أنه الحق في نظره ، ولذلك خالف فروع مذهبه في بعض اختياراته الفقهية^(٨) .

أما أصول الفقه فقد بز فيه أقرانه وتناقل علماء هذا الفن أقواله^(٩) ، وقد حفظ من عوادي الزمن بعض كتبه في هذا العلم^(١٠) والله أعلم .

- (١) موقف ابن تيمية من الأشاعرة (٢ / ٥٦٩) .
- (٢) ابن فورك وآراؤه الإعتقادية (١ / ٧٥) .
- (٣) حيث قرر فيها منهج السلف في العقيدة .
- (٤) مشكل الحديث : ٢٢٣ .
- (٥) وهذا القول هو الذي استظهره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٦ / ٩٠ - ٩١) .
- (٦) وهذه السمة البارزة في كتابه مشكل الحديث .
- (٧) مثل كتابه أوائل الأدلة وتفسيره الذي بين أيدينا .
- (٨) من ذلك مخالفته لمذهب الشافعي في تحديد عورة المرأة .
- انظر : سورة النور من تفسيره الذي بين أيدينا .
- (٩) انظر على سبيل المثال : كشف الأسرار (١ / ١٠٨) ، شرح الكوكب المنير (١ / ٢٢٣) .
- (١٠) انظر : قائمة آثاره .



المبحث السادس

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

اكتسب الإمام ابن فورك - رحمه الله - مكانة علمية مرموقة بين العلماء من خلال الجهود التي بذلها في تحصيل العلوم الإسلامية درساً ، وتدریساً ، وتصنيفاً ؛ في مختلف العلوم ، والفنون حتى بدا نجمه بازغاً ، واسمه لامعاً؛ مع استقامة أحواله ، وحسن خلقه ، وتفوقه العلمي ، وهذه المنزلة العلمية التي نالها الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - جعلته محل ثقة العلماء فأتتوا عليه ثناءً عطرأً ووصفوه بأوصاف تنم عن فضله بين أقرانه المعاصرين له ومن جاءوا بعدهم .
وهذه شذرات من تلك الأوصاف التي حلوه بها .

قال تاج الدين السبكي^(١) : الإمام الجليل والحبر الذي لا يجارى فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ووعظاً ، ونحواً ونحواً ؛ مع مهابة ، وجلالة ، وورع بالغ وقال القاضي ابن خلكان^(٢) : المتكلم الأصولي الأديب النحوي النحوي الواعظ الأصبهاني .

وقال الذهبي^(٣) : الإمام العلامة الصالح ، شيخ المتكلمين .

وقال الياقعي^(٤) : المتكلم ، الأصولي ، الأديب النحوي الواعظ صاحب التصانيف الحميدة ، والسير السديدة ، والفضائل العديدة ، والعزيمة الشديدة ، والشمائل الجديدة ، والأوصاف السعيدة .

وقال عمر رضا كحالة : متكلم ، فقيه ، مفسر ، أصولي ، أديب ، نحوي ، لغوي ، واعظ ، عارف بالرجال^(٥) .

(١) طبقات الشافعية (٤ / ١٢٧) .

(٢) وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٢) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢١٤) .

(٤) مرآة الجنان (٣ / ١٤) .

(٥) معجم المؤلفين (٩ / ٢٠٨) .

أشاره :

رغم اشتغال الإمام ابن فورك - رحمه الله - بالتدريس والمناظرة للكرامية وغيرها لم يغفل جانب التأليف فقد ذكر له مترجموه أنه ألف أكثر من مائة مصنف في علوم القرآن والأصول والكلام وغير ذلك وقد وصلنا بعض تلك المصنفات وفيما يلي تعريف موجز بها .

١ - رسالة في التوحيد : منها نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم (٤٧) ضمن مجموع والرسالة ناقصة من آخرها تنتهي بالرد على القائلين بالثنوية ولدي صورة منها .

٢ - شرح العالم والمتعلم المنسوب لأبي حنيفة : منه نسخة خطية بمكتبة مراد بتركيا تحت رقم ١٨٢٧ / ٨ تبدأ من الورقة ١٥٩ - ٢٢٥ كتبت سنة ٧٩٨ هـ ولدي صورة منها .

٣ - تفسير القرآن الكريم : وهو الكتاب الذي بين أيدينا وسيأتي التعريف به .

٤ - غريب القرآن : منه نسخة في مكتبة سليم آغا باستنبول في ١٣٩ ورقة برقم ٢٢٧ ذكره أحمد الشرقاوي إقبال في معجم المعاجم ١٢ - ١٣ وحصلت بعض الباحثات على نسخة منه فتبين أنه كتاب مشكل الحديث لابن فورك^(١) .

٥ - اختلاف الشيخين القلانسي والأشعري ذكره ابن تيمية في بغية المرتاد ص ٢٦٥ .

٦ - الرد على أبي سهل الصعلوكي في مسألة نسخ الكتاب بالسنة ذكره ابن الصلاح في طبقاته : ()

٧ - كتاب أوائل الأدلة في أصول الكلام : رسالة مخطوطة تقع في ورقات عشر عليها بعض الباحثين^(٢) لدى عائلة مغربية بصحراء المغرب الأقصى ولم أجد لها ذكراً في فهراس المكتبات .

(١) انظر : ابن فورك وآراؤه الإعتقادية ١ / ٧٠ .

(٢) انظر : مقدمة الحدود لابن فورك (٢٤) .

- ٨ - كتاب « الإبانة عن طرق القاصدين ، والكشف عن مناهج السالكين، والتوفر إلى عبادة رب العالمين » مخطوط بمكتبة سراي خزينة تحت رقم ٣٠٨ يبدأ من الورقة ٢ إلى ٤٠ بخط نسخي حسن ناقصة الآخر .
- ٩ - جزء من الفوائد المنتقاة والحكايات المنتخبة من حديث أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب (ت ٣٩٩ هـ) يوجد مخطوطاً في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم (٣٧٧٨) يبدأ من ورقة ٨٨ / ٩٥ .
- ١٠ - أسماء الله ذكره القاضي ابن العربي في سراج المريدين^(١) (٢٣٩ / أ) .
- ١١ - كتاب دقائق الأسرار ذكره عمر رضا كحالة^(٢) ، وخير الدين الزركلي^(٣) .
- ١٢ - المجموعات ذكرها إمام الحرمين في البرهان ١ / ٢٩٩ .
- ١٣ - كتاب مشكل القرآن ذكره القاضي ابن العربي في قانون التأويل (٥٢٦) . والزركشي في البحر المحيط ٤ / ٢٧٦ .
- ١٤ - مقالات أبي محمد ابن كلاب ، وأبي الحسن الأشعري ذكره ابن القيم الجوزية في الصواعق المرسلّة ونقل عنه^(٤) .
- وكذلك الذهبي في العلو باسم المقالات والخلاف بين الأشعري وبين محمد بن سعيد بن كلاب ونقل منه عدة نقول^(٥) .
- ١٥ - كتاب تأويل الأخبار المتشابهة والرد على الملحدة أسنده ابن خير الإشبيلي في فهرسته (١٦٧) ونص على أنه أملاه على عبد الملك الصقلي . وربما كان هذا الكتاب هو المطبوع باسم مشكل الحديث

(١) انظر : مقدمة قانون التأويل (٢٠٣) .

(٢) معجم المؤلفين (٢٠٨ / ٩) .

(٣) الأعلام ٦ / ٣١٣ .

(٤) انظر : مختصر الصواعق (٣٤٩) .

(٥) انظر : مختصر العلو (٢٣٩) .

ولكن يعكر على هذا القول أن ابن خير روى الكتابين معاً ويبعد أن يروي كتاباً باسمين مختلفين والله أعلم .

١٦ - اعتقاد الموحدين ذكره ابن خير في فهرسته (٢٢٥) .

١٧ - كتاب الفصول ذكره السهيلي في الروض الأثف (١٦٩ / ٥) وهو كتاب في السيرة النبوية ولعله هو الذي نقل عنه القاضي عياض في الشفا وبواسطته نقل عنه الفاسي في شفاء الغرام بأخبل البلاد الحرام (١٤٤ / ١ - ١٤٥) .

١٨ - كتاب مشكل إعراب القرآن أسنده ابن خير الإشبيلي في فهرسته (٦١) .

١٩ - طبقات المتكلمين ذكره السبكي^(١) في ترجمة أبي الحسن الأشعري ونقل عنه بعض النقول وإسماعيل باشا البغدادي^(٢) .

٢٠ - كتاب الكبير في الأسماء والصفات ذكره السكوني في التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزيز (٢١٤ / ١) ونقل عنه عدة نقول .

٢١ - شرح أوائل الأدلة للكعبني في الأصول ذكره إسماعيل باشا البغدادي^(٣) والظاهر أنه شرح لكتابه المسمى بنفس الاسم المذكور آنفاً .

٢٢ - شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة ذكره الجويني^(٤) .

٢٣ - رسالة في بيان الإسلام والإيمان ذكره الزركشي ونقل عنه^(٥) .

٢٤ - كتاب مشكل الحديث وبيانه طبع بحيدر آباد بالهند سنة (١٣٦٢ هـ) ثم تتابعت طبعاته لكنها طبعات تجارية والكتاب يحتاج إلى تحقیقات علمية مع التعليق على بعض المسائل العقديّة ومخطوطاته كثيرة موزعة في مكتبات العالم بأسماء مختلفة منها : نسخة المتحف البريطاني رقم ١ / ١٢٠٤ .

- مكتبة الفاتيكان برقم ١٤٠٦ .

- مكتبة لبيزج برقم ٣١٦ .

ولكتاب مشكل الحديث وبيانه مختصر اختصره عبد الله بن يحيى التجيبي الأقلبيشي أبو محمد يعرف بابن الوحشي^(٦) .

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ٣٥٢) .

(٢) هدية العارفين (٦ / ٦٠) .

(٣) هدية العارفين (٦ / ٦٠) .

(٤) الكافية في الجدل (٢٧) .

(٥) البحر المحيط (٢ / ١٦٠) .

(٦) انظر : معجم البلدان (١ / ٢٨٢) .

٢٥ - كتاب الحدود في الأصول نشر الكتاب أولاً أحد المستشرقين في مجلة بريطانية تصدر في لندن ثم
صدر عن دار الغرب الإسلامي
(١٩٩٩ م) بتحقيق الأستاذ محمد السليمان عن نسخة محفوظة في خزانة المتحف البريطاني تحت رقم
: (٤٢١) .

٢٦ - كتاب مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري . طبع الكتاب المستشرق دانيال جيماريه ويوجد
للكتاب عدة نسخ مخطوطة .

١ - نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٢٥٣) .

٢ - نسخة مكتبة كوبرلي برقم (٨٥٦) .

٣ - نسخة عاطف أفندي تحت رقم (١٣٧٢) .

٢٧ - مقدمة في نكت من أصول الفقه .

طبعت باعتماد الشيخ محمد جمال الدين القاسمي عام ١٣٢٤ هـ وأعاد نشره محمد السليمان في مجلة
الموافقات العدد الأول . في ذي الحجة ١٤١٢ هـ من (٤١٧ - ٤٣٥) .

وهناك مؤلفات أخرى منسوبة إليه منها :

- النظامي القوامي الرضوي في إرشاد المبتدئين إلى قواعد أصول الدين بواضح الدلائل في ظاهر
المسائل .

ذكره إسماعيل باشا^(١) وبروكلمان^(٢) وفؤاد سزكين^(٣) .

منه نسخة بخزانة آيا صوفيا تحت رقم (٢٣٧٨) تقع في ١٥٦ ورقة والكتاب لسبط الإمام ابن فورك وليس للجد كما وهم في ذلك غير واحد .

- أسماء الرجال ذكره الأستاذ فؤاد سزكين^(١) ومنه نسخة بمكتبة برلين تحت رقم (٩٩١٨) تقع في ٨٦
ورقة . والكتاب فيه نقول عن الخطيب البغدادي وغيره بما يقطع بعدم صحته لابن فورك^(٢) .

(١) هدية العارفين (٦٠ / ١) .

(٢) تاريخ الأدب العربي (٢١٩ / ٣) .

(٣) تاريخ التراث العربي (٥٣ / ١) .

وفاته وسببها :

بعد حياة حافلة بالجد ، والاجتهاد في طلب العلم ، ونشره درساً ، وتديساً ، وتصنيفاً ، ومناظرة وافاه
أجله المحتوم فتوفي - رحمه الله - سنة
(٤٠٦)^(٣) في طريقه إلى نيسابور مسموماً ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة^(٤) واختلف في من سمه :
والذي يظهر من كلام المحققين أن الكرامية حينما علمت أن ما وشت به إلى السلطان محمود لم يتم ،
وأن
حليها ، ومكايدها قد وهت عدلت إلى السعي في موته ، والتخلص منه فمضى إلى ربه حميداً شهيداً -
رحمه الله - وتجاوز عنه .

-
- (١) تاريخ التراث العربي (١ / ٥٣) .
(٢) وقد وقف على الكتابين وزيف نسبتهم إلى ابن فورك الأخ الباحث محمد السليماني
(انظر : مقدمة الحدود) .
(٣) وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٢) ، الوافي بالوفيات (٢ / ٣٤٤) .
(٤) الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء
ساكنة محلة كبيرة بنيسابور وهي التي دفن بها ابن فورك - رحمه الله - وهناك حيرة
أخرى بظاهرة الكوفة .
انظر : معجم البلدان (٢ / ٣٧٦) وما بعدها ، وفيات الأعيان (٢ / ٢٧٣) .

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب [تفسير القرآن العظيم]

ويشتمل على :

- تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبته للمؤلف .

- منهج المؤلف في كتابه .

- مصادره .

- قيمته العلمية ، وأقوال الأئمة فيه .

- ملاحظات على الكتاب .

- نسخة الكتاب ، ووصفها .

- منهج التحقيق .

- توضيح المصطلحات ، والرموز المستخدمة في التحقيق .

تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبته لمؤلفه :

تناقل العلماء - رحمهم الله - هذا التفسير باسم تفسير ابن فورك ، وبهذا الاسم ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون ١ / ٤٤٠ وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٦ / ٦٠ وهو الاسم المثبت على صفحة العنوان من المخطوط حيث كتب عليه : الجزء الثالث من تفسير القرآن لابن فورك وكتب تحته إهداء شيخ إسلام أفندي لطلبة مدرسته : تفسير القرآن العظيم لابن فورك ولم ينص أحد على تسميته باسم آخر وهذا الوصف الذي ذكر في إهداء أفندي ربما زيادة منه .

- صحة نسبته لمؤلفه :

يستدل على صحة نسبة هذا التفسير للإمام ابن فورك - رحمه الله - بأمور :

الأول : إثبات اسمه على صفحة العنوان من المخطوط منسوباً إليه وليس هناك ما يشكك في هذه النسبة .

الثاني : نسبه إليه كثير من العلماء منهم الحاج خليفة^(١) وإسماعيل باشا^(٢) وفؤاد سزكين^(٣) .

الثالث : نقول العلماء - رحمهم الله - عن هذا التفسير وهذه النقول موجودة فيه وهي كثيرة جداً عند جمهرة من العلماء ويكفي أن أذكر منها ثلاثة نقول :

الأول : نقل عنه ابن عطية في المحرر الوجيز ١٥ / ٣١٩ أن قوله تعالى : (الرحمن) آية تامة وهذا القول موجود في تفسير ابن فورك لوحة ١٦٠ .

الثاني : ونقل عنه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٣٣١ .

عند قوله تعالى : (إنما نطعمكم لوجه الله) .

أي الله الذي له الوجه وهذا القول موجود في تفسير ابن فورك لوحة ١٩٨ .

الثالث : نقل عنه السكوني في التمييز لما أودعه الزمخشري من الإعتزال في تفسير الكتاب العزيز ٣ / ٤ عند قوله تعالى : (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً) أي أصبح فؤاد أم موسى فارغاً من كل شيء إلا من ذكر موسى .

وهذا النقل موجود في تفسير ابن فورك لوحة : (٤٤) .

وهذه الحجج تقطع بصحة نسبته إليه والله الموفق .

(١) كشف الظنون ١ / ٤٤٠ .

(٢) هدية العارفين ٦ / ٦٠ .

(٣) تاريخ التراث العربي ٣ / ٣٨٧ .

منهج المؤلف في تفسيره :

سلك الإمام ابن فورك - رحمه الله - منهجا فريداً في هذا التفسير لم يسبق إليه - فيما أعلم - وهو : طريقة السؤال ، والجواب ؛ فإنه يعتمد إلى السورة حسب ترتيبها في المصحف ، وينتقي منها ما يريد تفسيره ، وغالباً ما يكون في حدود عشر آيات أو أقل أو أكثر ثم يتطرق إلى تفسير تلك الآيات من عدة جوانب .
أولاً : يذكر المعنى اللغوي وأحياناً يقتصر عليه في بعض الآيات المفسرة .

ثانياً : يذكر الروايات الواردة عن السلف في تفسير الآيات دون إسناد .

ثالثاً : يذكر أقوال الفقهاء إن كانت الآية من آيات الأحكام .

رابعاً : يذكر الأوجه الإعرابية في بعض الآيات التي يتعرض لتفسيرها .

خامساً : يذكر القراءات الواردة في الآيات التي فسرها ، ويقتصر على القراءات السبع غالباً هذه النقاط هي أبرز منهجه الذي سلكه في هذا التفسير الذي لا يكاد ينخرم عنده .

مصادره :

تنوعت مصادر الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - في هذا التفسير رغم عدم تصريحه بأكثر تلك المصادر وممن خـ لال التتبع لمصـ نفات الأئمـ

- رحمه الله - في هذا الصدد تم الوقوف على تلك المصادر التي استقى منها ، وقبل الشروع في سرد هذه المصادر لابد من وقفة مع ما ذكره بعض العلماء من أن تفسير ابن فورك - رحمه الله - ملامح من تفسير أبي الحسن الأشعري المسمى (بالمختزن) لتبين مدى صحة هذا القول ، أو ضعفه ، ولا أعلم أحداً أثار هذا القول قبل الإمام أبي بكر ابن العربي فقد قال في قانون التأويل وهو يعدد كتب التفسير التي قرأها (وكتبها) كتاب ابن فورك - رحمه الله - يعنى تفسيره - وهو أقلها حجماً وأكثرها علماً وأبدعها تحقيقاً وهو ملامح من كتاب (المختزن) الذي جمعه في التفسير الشيخ أبو الحسن الأشعري في خمسمائة مجلد (١) .

ويعكر على هذا القول الذي ذكره أن أبا الحسن لم يتم تفسيره فقد قال ابن فرحون وله الكتاب المسمى (بالمختزن) في علوم القرآن كتاب عظيم جداً بلغ فيه سورة الكهف (٢) .

وتفسير ابن فورك الذي بين أيدينا اليوم إلى كتابة هذه السطور الجزء الثالث منه يبدأ من سورة المؤمنين فأنى له أن يكون ملامح من تفسير أبي الحسن الأشعري الذي انتهى فيه إلى سورة الكهف .

وأمر آخر وهو أن ابن العربي - رحمه الله - نفسه ذكر في العواصم (٣) أن الصاحب بن عباد بذل عشرة آلاف دينار للخازن في دار الخلافة فألقى النار في الخزانة التي تضم هذا التفسير فاحترق وكانت تلك نسخة واحدة لم يكن غيرها ففقدت من أيدي الناس) .

وقوله هذا يوحي بأن العلماء لم يتمكنوا من النقل عنه وليس كذلك فإن تاج الدين السبكي (٤) وقف على الجزء الأول كما ذكر في ترجمة الأشعري ونقل عنه السكوني (٥) في سورة البقرة مما يدل على أن الجزء الأول منه تداوله العلماء ونقلوا عنه مما يؤيد قول ابن فرحون بأنه ما أتم تفسيره فإذا تبين ضعف ما قاله ابن العربي - رحمه الله - فنقول هذه مصادر ابن فورك - رحمه الله - التي استقى منها في هذا التفسير .

(١) قانون التأويل (١١٩) .

(٢) الديباج المذهب ٢٩٤ .

(٣) ٩٧ - ٩٨ .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣٥٦ .

(٥) التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزيز ١ / ٢٥١ .

المصادر التي صرح بالنقل عنها :

- الكتاب لسبويه (ت ١٨٠) .

نقل عنه مرة واحدة^(١) مصرحا باسمه ، وهناك مواطن لم يصرح به .

- معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧) .

نقل عنه في خمسة مواطن^(٢) ، وهناك مواطن أخرى تم الوقوف عليها لم يصرح بالنقل عنه فيها .

- مجاز القرآن لأبي عبيدة (ت ٢١٠) .

نقل عنه في أربعة مواطن مصرحا باسمه^(٣) ، وهناك مواطن أخرى تم الوقوف عليها لم يصرح بالنقل عنه .

- أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥) .

نقل عنه مرة واحدة^(٤) ، ولم أجد هذا النقل في كتاب النواذر له وتم توثيقه بواسطة مصادر أخرى .

(١) (١٤٦) .

(٢) ١٦٥ - ٢٥٤ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٧٩ .

(٣) ٢٤٣ - ٢٤٩ - ٣٠٠ - ٥٢٥ .

(٤) ٤٧٧ .

المصادر التي لم يصرح بالنقل عنها :

- ١ - صحيح البخاري (ت ٢٥٦) .
- ٢ - صحيح مسلم (ت ٢٦١) .
- ٣ - تفسير غريب القرآن ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٢٧٦) .
- ٤ - تفسير القرآن للجبائي (ت ٣٠٣) .
- ٥ - جامع البيان للإمام الطبري (ت ٣١٠) .
- ٦ - معاني القرآن للزجاج (ت ٣١١) .
- ٧ - كتاب السبعة لابن مجاهد (ت ٣٢٤) .
- ٨ - معاني القرآن وإعراب القرآن كلاهما للنحاس (ت ٣٣٨) .
- ٩ - أحكام القرآن للجصاص (ت ٣٧٠) .
- ١٠ - تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠) .
- ١١ - تفسير الرماني (ت ٣٨٤) وقد أكثر من النقل عنه ولم يصرح به إلا أنه يرد كلامه في العقيدة وقد وثقت هذه النقول كلها في محالها من المصادر التي نقلت عن الرماني .

قيمتها العلمية وأقوال العلماء فيه :

تتجلى قيمة هذا التفسير العلمية في الفوائد الكثيرة التي احتوى عليها رغم صغر حجمه واقتضابه في بعض المواطن ، ومن تلك الفوائد:

- ذكر القراءات القرآنية الواردة في الآيات المفسرة ، والتعرض لعللها أحياناً .
- القضايا النحوية ، واللغوية ، والحديثية ، والفقهية ، التي يتعرض لها خلال تفسيره للآيات القرآنية .
- حفظه لنقول كثيرة عن مصادر أصيلة فقدت من أيدي الناس منذ زمان .
- ردوده على المعتزلة ؛ كلما وجد مناسبة لذلك ولعل هذه الفوائد الجمة التي ذكرناها هي التي حَدَّثُ بكثير من العلماء بعده أن يحتفوا به احتفاءً بالغاً ، ويتجلى ذلك الإحتفاء في النقول الكثيرة التي تدل على تفضيلهم إياه على الكثير من كتب التفسير .
- واستمع إلى قول الإمام ابن العربي - رحمه الله - .
- (وكتاب ابن فورك - يعني تفسيره - وهو أقلها حجماً وأكثرها علماً وأبدعها تحقيقاً)^(١) .

ملاحظات على الكتاب :

- من خلال معاشتي لهذا التفسير - دراسة وتحقيقاً - مدة ليست بالقصيرة بدالي بعض الملاحظات عليه وهي لا تتقص من قيمته العلمية ولا من قدر صاحبه لأن الكمال المطلق لله تعالى والنقص والنسيان ملازمان للبشر مهما بلغ .
- يلاحظ عليه الاقتضاب في بعض المواطن .
 - الصمت عن النقول التي ينقلها عن العلماء وعدم التصريح بأسمائهم إلا في النادر ببعضهم دون بعض ومن بركة العلم عزوه لأهله وربما طبيعة الإملاء فرضت عليه ذلك .
 - سرد الأقوال دون ترجيح اللهم إلا في مسائل محدودة وهذا في الأقوال النحوية ، والحديثية ، والفقهية .
 - تأويل بعض الأسماء والصفات دون موجب يوجب ذلك .
 - إيراده بعض القراءات الشاذة مع القراءات المتواترة مع عدم التنبيه عليها مما يوهم أنها متواترة .
 - خلطه بين كلام بعض العلماء وما روي عن الصحابة والتابعين في بعض الروايات التفسيرية .
 - روايته للأحاديث الصحيحة بصيغة التمريض مما يوهم أنها ضعيفة .

وصف المخطوط المعتمد في تحقيق هذا الكتاب :

بعد البحث والتنقيب ، وسؤال العلماء المختصين في هذا العلم عثرت - والله الحمد - على نسخة فريدة لا أخت لها لهذا التفسير تحتفظ بها خزانة فيض الله أفندي باسطنبول تحت رقم (٥٠) وعنها مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥١٤) .

تبدأ من أول سورة المؤمنين إلى آخر القرآن كتبت بخط نسخي واضح .

تقع في ٢٢٩ ورقة كل ورقة تشتمل على صفتحين مقاسها ٣٠ × ٤٢ سم تقريباً .

مسطرتها ٢١ سطرا

عدد كلمات السطر الواحد تتراوح بين (١١) كلمة و ١٢ كلمة .

والجزء الموجود منه تام ليس فيه سقط إلا في النادر .

وكتب على صفحة العنوان وقف شيخ الإسلام أفندي على طلبة مدرسته وكذلك وقف السلطان الأشرف محمود وعليها تملكات يظهر منها أنه تملكها غير واحد .

منهج التحقيق :

- نسخت المخطوط وكتبته وفق قواعد الإملاء المتعارف عليها .
- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص إلا بعض القراءات أثبتتها أثناء توضيحه بعض معاني الآية أبقيتها كما هي .
- خرجت الأحاديث والآثار الواردة في النص مع بيان درجتها معتمدا في ذلك على قوله علماء هذا الفن وإذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بعزوه إليهما أو إلى أحدهما دون الإشارة إلى المصادر الأخرى التي خرجته .
- ١ - ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في نص الكتاب عند ورود العلم أول مرة .
- ٢ - خرجت الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها .
- ٣ - أثبتت علامات الترقيم والإملاء .
- ٤ - علقت على ما يحتاج إلى تعليق من الكتاب .
- ٥ - ذيلت الكتاب بفهارس متنوعة :
- ٦ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٧ - فهرس الأحاديث والآثار .
- ٨ - فهرس الأشعار .
- ٩ - فهرس الأشرطة .
- ١٠ - فهرس الأمثال .
- ١١ - فهرس الأعلام .
- ١٢ - فهرس المفردات اللغوية .
- ١٣ - فهرس الفرق والبلدان والأماكن والقبائل .
- ١٤ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٥ - فهرس الموضوعات .

توضيح المصطلحات والرموز المستخدمة في التحقيق :

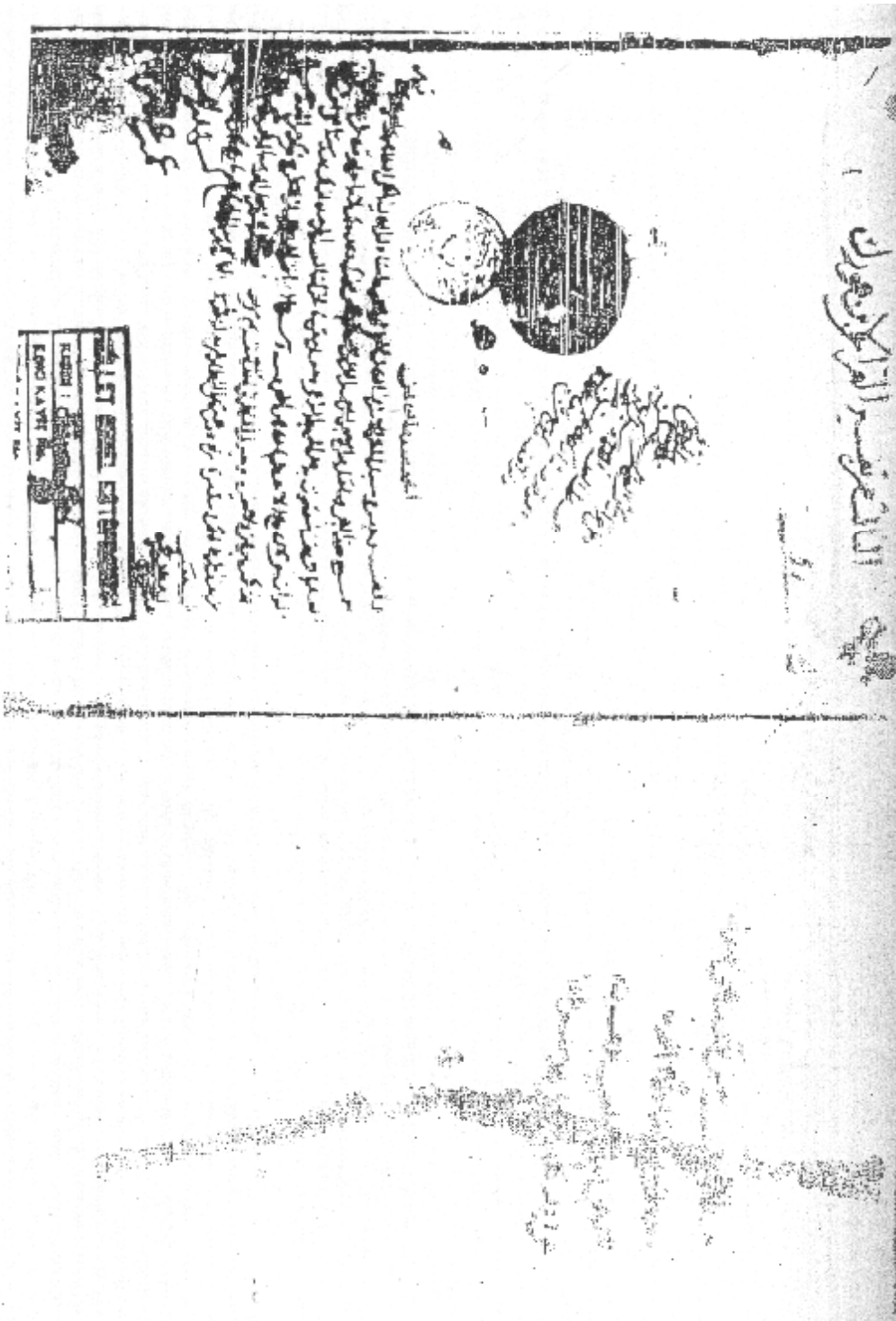
[] للزيادات التي زدتها لاستقامة الكلام .

[/] علامة رقم صفحة المخطوط .

« » للأحاديث الشريفة .

() للآيات القرآنية .

نماذج من المخطوط



ورقة العنوان من المخطوط

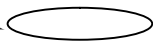
لشعبة المانه وله عارضا الادراك في تصرف في تانبوا وادوية مثل
... والى الامم... ...

... والى الامم... ...
... والى الامم... ...

الورقة الاولى من المخطوط



القسم الثاني النص المحقق



سورة المؤمنين

مسألة : وإن سأل عن قوله - سبحانه - (أ ب ب) إلى قوله (ن ذ ث ت ث) [الآيات من ١ إلى ٤] فقال : ما معنى قد ؟ وما الفلاح ؟ ، وما الخشوع في الصلاة ؟ ، وما اللغو ؟ ، وما الزكاة ؟ ، وهل تقوم هذه الأوصاف مقام الأمر بهذه الخصال ؟^(١) .

الجواب :

معنى قد : تقريب الماضي من الحال^(٢) ؛ فدل على أن فلاحهم قد حصل ، وهم عليه في الحال .

وهذا أبلغ في الصفة من تجريد ذكر الفعل^(٣) .

الخشوع في الصلاة : الخشوع بجمع الهمة لها ، والإعراض

سواها ؛ لتدبر ما يجري فيها من التكبير ، والتسبيح ، وتلاوة القرآن ، ومن موقف الخاضع لربه [الطالب لمرضاته]^(٤) بطاعته^(٥) .

واللغو : الفعل الذي لا فائدة فيه^(٦) يعتد بها^(١) ، وقيل اللغو :

(١) لم يجب الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - عن هذا السؤال .
 (٢) قد تثبت الماضي المتوقع ، وهي بخلاف لما تأتي لمعان مع الماضي والمضارع .
 انظر : الزجاجي كتاب حروف المعاني (١٣) ، أبو الحسن الرماني معاني الحروف (٩٨) ، الجنى الداني (٢٥٥) ، مغني اللبيب (١٧٠ / ١) ، وما بعدها . الكشاف (٤٢ / ٣) ، هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن غير واحد من المفسرين نسب هذا المعنى المذكور هاهنا إلى الفراء في معانيه ، ولم أجده في هذا الموطن مما يوحي بأن النسخة المطبوعة غير كاملة والله أعلم .
 (٣) النص كاملاً في الكشف والبيان (٣٧ / ٧) ، والتبيان للطوسي (٣٠٨ / ٧) .
 (٤) في الأصل : وبطاعته وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من التبيان للطوسي

(٥) اختلف العلماء في الخشوع على أقوال : فمنهم من جعله من أفعال القلوب ؛ كالخوف والرهبة ، ومنهم من جعله من أفعال الجوارح ؛ كالسكون وترك الالتفات ، ومنهم من جمع بين الأمرين ، ولعله هو الصواب لأنه يجمع بين الأعمال الظاهرة والباطنة .
 جامع البيان (١٩٦ / ٩) ، أحكام القرآن للجصاص (٢٥٢ / ٣) ، والكشف والبيان (٣٩٥ / ٧) ، معالم التنزيل (٤٠٩ / ٥) ، إيجاز البيان عن معاني القرآن ٢ / ٥٨٤ ، أحكام القرآن لابن العربي (١٣٠٨ / ٣) ، الجامع لأحكام القرآن (٧٠ / ٢) وما بعدها . مجمع البيان (٩٩ / ٧) ، وقد نقل هذا النص كاملاً دون عزو إلى ابن فورك .
 (٦) في الأصل : فيها .

الباطل عن ابن عباس^(٢) .

الزكاة : أداء الصدقة التي تجب في المال بالحول ، وهي مما ينمو به المال بحكم الله ؛ أنها زكاة أي يزكو بها المال عاجلاً ، وأجلاً^(٣) .
وقيل : (**خاشعون**) يقبلون على صلاتهم بالخضوع والتذلل لربهم^(٤) .

وقيل : خائفون^(٥) .

(١) الصحاح مادة (لغا) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٢٥٧) ، اللسان (لغا) والنص في الكشف والبيان (٧ / ٣٩) ومجمع البيان (٧ / ٩٩) .
(٢) أخرج الرواية الطبري في جامع البيان (٩ / ١٩٨) ، والسيوطي في الدر المنثور (١٠ / ٥٦٥) ، والطبرسي في مجمع البيان (٧ / ٩٩) ، والشوكاني في فتح القدير (٣ / ٤٨٢) .

وذكر هذا المعنى كثير من المفسرين دون عزو إلى ابن عباس ونقل أبو جعفر النحاس عن الضحاك : (اللغو الشرك قال أبو جعفر : اللغو في اللغة ما يجب أن يلغى أي يطرح .

ومن أحسن ما قيل فيه قول الحسن أنها المعاصي كلها) .
النحاس إعراب القرآن (٣ / ١٠٩) ، الجامع لأحكام القرآن (١٥ / ١٠) .

(٣) الزكاة في اللغة : النماء والطهارة .

وشرعاً : كما ذكر المفسر وغيره بأنها أداء الصدقة الواجبة من المال إلى المستحقين لها عند بلوغ النصاب ومرور الحول إلا الحبوب فإن الزكاة تجب فيها عند حصادها .
انظر : الصحاح (زكى) ، مقاييس اللغة (زكى) .

المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج (٧ / ٤٢) ، فتح الباري (٣ / ٣٠٩) ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٣ / ١٣٢) . والنص في التبيان (٧ / ٣٠٨) .

(٤) جامع البيان (٩ / ١٩٨) ، مجمع البيان (٧ / ٩٩) .

(٥) هذا المعنى مروى عن الحسن

انظر : تفسير عبد الرزاق (٢ / ٤٣) ، جامع البيان (٩ / ١٩٨) ، أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٢٥٢) ، النكت والعيون (٤ / ٤٥) .

مسألة : وإن سأل عن قوله - سبحانه - (ث ث ث ث ف ف ف) إلى قوله (ز ز ز) [الآيات من ٥ إلى ١٠] فقال : لم أعيد ذكر الصلاة هاهنا ؟ ، ولم قيل للجارية ملك يمين ؟ ولم يقل في الدار ملك يمين ؟ ، وما الفرق بين اللوم والذم ؟ ، وما معنى ابتغاء وراء ذلك ؟ ، وما معنى هم الوارثون ؟ ولم قيل إلا على أزواجهم ؟ ومن قرأ لأمانتهم ؟ .

الجواب :

قيل : عنى بالفروج هاهنا فروج الرجال خاصة ، بدلالة ما بعده عليه^(١) .

وأعيد ذكر الصلاة هاهنا : بمعنى الأمر بالمحافظة عليها كالأمر بالخشوع فيها^(٢) .

كما أعيد ذكر الفلاح ؛ لأنه يجب بالخصال المذكورة بعده ؛ كما يجب في سورة البقرة بالخصال المذكورة قبله^(٣) .

(١) يريد بدلالة ما بعده قوله تعالى (ف ف ف ف ف ف ف) .
وخص بالرجال دون النساء ؛ لأن المرأة لا يحل لها أن تتسرى بمملوكها بدون خلاف . وقد علم حفظ فرجها من أدلة أخر .

جامع البيان ٩ / ١٩٩ ، الجصاص أحكام القرآن (٣ / ٢٥٣) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١٠) ، الجامع لأحكام القرآن (١٥ / ١٤) ، أحكام القرآن لابن العربي (٣ / ١٣١٠) ، مجمع البيان (٧ / ٩٩) . والنص في التبيان (٧ / ٣٠٨) .
(٢) إعادة ذكر الصلاة هاهنا ليس تكرارا لما تقدم أولا بل هما لفظان مختلفان : وصفوا في الأولى بالخشوع في صلاتهم ، وفي الثانية بالمحافظة عليها .

والنص كله منقول من أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٢٥٤) ، وانظر : الكشف والبيان

(٧ / ٤٠) ، الكشف (٣ / ٤٣) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١٠) ، ومفاتيح الغيب

(٨ / ٧٤) ، والبحر المحيط (٦ / ٤٨٣) .

(٣) ذكر الفلاح في مطلع السورة بلفظه وأعيد بمعناه في قوله تعالى (ز ز ز ز ك ك ك ك ك) .

وهذا قصد المفسر من قوله أعيد ذكر الفلاح .

وهو يطلق في كلام العرب على معنيين أحدهما : الفوز بالمطلوب الأكبر .

وقيل : للجارية ملك يمين دون الدار ؛ لأن ملك الجارية أخص من ملك الدار ؛ إذ له نقض بنية الدار ، وليس له / نقض بنية الجارية ، وله عارية الدار حتى يتصرف في منافعها ، وليس له مثل ذلك في الجارية ؛ حتى توطأ بالعارية . ولذلك خص الملك في الإضافة^(١) .

والفرق بين اللوم والذم : أن الذم قد كثر استعماله على معنى صفة النقص ؛ كقولهم الكفر مذموم ، وأخلاق هذه الدابة مذمومة ، ولا يقال ملومة ؛ كما أنه يمدح بحسن الصوت ، وبالسماحة ، وبالقوة^(٢) .

ومعنى : ابتغاء وراء ذلك طلب سوى الزوجة ، وملك اليمين^(٣) .

الثاني : إطلاقه على البقاء السرمدي في الجنة .

انظر الأمين الشنقيطي أضواء البيان (٥ / ٨٢٥) ، والمراد بالخصال المذكورة في سورة البقرة قبل الفلاح هي قوله تعالى (پ ن ث ذ ن ث ت ت ت ت ت ت) [البقرة ٣ إلى ٥] .

وقد وعد الفلاح في القرآن الكريم لأربعة عشر صنفاً من الناس انظرها مفصلة في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٢ / ١٨٠) وما بعدها . والنص في التبيـ

(٧ / ٣١١) .

(١) انظر : الفروق (٣٢٤) ، أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٢٥٤) .

والنص في التبيان للطوسي (٧ / ٣٠٩) ، ومجمع البيان (٧ / ٩٩) .

(٢) الفروق اللغوية للعسكري (٦٥) ، وبصائر ذوي التمييز (٤ / ٤٧٠) .

وجعلهما ابن فارس بمعنى واحد ، معجم مقاييس اللغة (لوم) .

(٣) جامع البيان (٩ / ١٩٩) ، ومعالم التنزيل (٥ / ٤١٠) ، أحكام القرآن للشافعي

(١ / ١٩٥) ، والجامع لأحكام القرآن (١٥ / ١٤ ، ١٥) .

وأصل الباب فيه الطلب ومنه البغية الطلّبة .

والعاديون : الذين يتعدون الحلال إلى الحرام^(١) .

وقيل : يحافظون على الصلاة : أي يراعونها للتأدية في أوقاتها

عن مسروق^(٢)^(٣) .

وهم الوارثون : فيه قولان : الأول :

أنه روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما منكم أحد إلا وله منزلان: منزل في الجنة ، ومنزل في النار ؛ فإن مات على الضلال ورث منزله أهل الجنة ، وإن مات على الإيمان ورث منزله أهل النار»^(٤) .

وروي أنه يهدم منزله في النار عن مجاهد^(٥)^(١) .

(١) جامع البيان (١٩٩ / ٩) ، معالم التنزيل (٤١٠ / ٥) ، مجمع البيان (٩٩ / ٧) .

(٢) هو مسروق بن الأجدع الهمداني أبو عائشة الكوفي من عباد أهل الكوفة وقرائهم مات سنة ٦٣ وله ٦٣ سنة .

انظر : مشاهير علماء الأمصار (١٦٢) ، غاية النهاية (٢ / ٢٩٤) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (١٤) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣١٦ / ١) ، ابن أبي حاتم في تفسيره (٤ / ١٣٤٦) بـ (٧٦٢١) ، جامع البيان (٢٠٠ / ٩) بـ (٢٥٤٣٧) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١٠) ، دون عزو ، الدر المنثور (١٠ / ٥٦٩) ، أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٢٥٤) .

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٤٣٤١) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٣٩٣)

بنحو

وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وصحح الحافظ في الفتح إسناده

(٤٤٢ / ١١) وهو صحيح ، صحيح ابن ماجه برقم (٤٤١٨) ، الصحيحة

(٢٢٧٩) كلاهما للألباني .

(٥) مجاهد بن جبر المفسر الإمام ولد سنة ٢١ في خلافة عمر بن الخطاب ، روى عن

ابن عباس ، وعائشة وأم سلمة وروى عنه خلق توفي سنة اثنين أو ثلاث ومائة وقيل

والثاني : أنه يؤول أمره إلى النعيم في الجنة وملك ما يعطيه الله كما يؤول أمر الوارث^(٢) .

وقيل المراعاة قيام الراعي بإصلاح ما يتولاه ، وهو أصل الباب^(٣) .
- قرأ ابن كثير^(٤) وحده : (لَأَمَانَتِهِمْ) .
وقرأ الباقر : (لَأَمَانَاتِهِمْ) جمع^(٥) .
وقرأ حمزة^(٦) والكسائي^(١) : (عَلَى صَلَاتِهِمْ) واحدة .

غير ذلك وله ثلاث وثمانون سنة .

انظر : طبقات خليفة بن خياط ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٥ .

(١) جامع البيان (٩ / ٢٠١) ، الكشف والبيان (٧ / ٤٠) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١١) .

(٢) نقل هذا النص البغوي في معالم التنزيل (٥ / ٤١١) ، والطبرسي في مجمع البيان (٧ / ٩٩) .

قال ابن عطية : « ويحتمل أن يسمى الحصول على الجنة وراثته من حيث حصّلوها دون غيرهم فهو اسم مستعار على الوجهين » . المحرر الوجيز (١١ / ٢٢٣) .

(٣) الكشف (٣ / ٤٢) ، زاد المسير (٥ / ٤٦١) ، مدارك التنزيل (٣ / ١١٤) ، المحرر الوجيز (٤ / ١٣٧) .

(٤) هو عبد الله بن زاذان الإمام الكناني المكي المقرئ قرأ على ابن السائب وغيره وانتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة توفي سنة اثنين وعشرين ومائة .

انظر : طبقات القراء ١ / ٦٩ ، غاية النهاية ١ / ٤٤٣ .

(٥) السبعة (٤٤٤) ، التذكرة (٢ / ٤٥٠) ، الاكتفاء (٢١٠) .

(٦) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الإمام الكوفي العلامة المقرئ أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن لا بالأخذ قرأ القرآن عرضاً على الأعمش وغيره

وتصدر للإقراء توفي سنة ست وخمسين ومائة .

انظر : طبقات القراء ١ / ١١٢ ، غاية النهاية ١ / ٦١٦ .

وقرأ الباؤون : (عَلَى صَلَوَاتِهِمْ) جمع^(٢) .

(١) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة الإمام المقرئ النحوي الكوفي انتهت إليه الإمامة

في القراءة والعربية توفي سنة تسع وثمانين ومائة .

انظر : مراتب النحويين ١٢٠ ، طبقات القراء ١ / ١٤٩ ، غاية النهاية ١ / ٥٣٥ .

(٢) ابن مجاهد كتاب السبعة (٤٤٤) ، المبسوط في القراءات العشر (٢٦٠) ، التذكرة

في القراءات الثمان (٤٥٠ / ٢) ، النشر في القراءات العشر (٢ / ٣٢٨) ، حجة

القراءات

(٤٨٢) ، إيضاح الرموز (٥٤٥) .

مسألة: وإن سأل عن قوله - سبحانه - (ك ك ك) إلى قوله (و و و و و) [الآيات من ١١ إلى ١٥] .

فقال : ما الإرث ؟ ، وما الفردوس ؟ ، وما السلالة ؟ ، وما النطفة ؟ ، وهل تسمى النطفة سلالة ؟ ، وما العلقة ؟ ، وما المضغة ؟ ، وما معنى : (**أَشْأَاهُ خَلَّةٌ**)

آخر) ؟ وما معنى (**تبارك**) ؟ وكيف جمع الخلقين والخالق واحد^(١) ؟

الجواب :

الإرث : ملك ما يتركه الميت لمن بعده ممن هو أولى به في حكم الله^(٢)

فهذا أصله ثم يشبه فيقال : ورث فلان علم فلان ، أي صار إليه .

فكذلك يرثون الفردوس ، أي يصيرون إليه بعد الأحوال المتقدمة^(٣) .

الفردوس : البستان / الذي يجمع محاسن النبات^(٤) .

وقيل : أصله رومي عرب^(٥) .

(١) لم يجب ابن فورك - رحمه الله - عن هذا السؤال الأخير . وانظر الجواب عنه في التبيين

(٧ / ٣١٣) .

(٢) مقاييس اللغة مادة (ورث) ، المفردات في غريب القرآن مادة (ورث) .

قال أبو حيان : التورث استعارة أي تبقى عليه الجنة كما يبقى على الوارث مال الموروث والأتقياء يلقون ربهم قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفى وقيل أورثوا من الجنة المساكن التي كانت لأهل النار لو أطاعوا . البحر المحيط (٦ / ٢٥٠) .

(٣) النص في التبيين (٧ / ٣١١) .

(٤) معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٣١) ، جامع البيان (٩ / ٢٠١) ، مفاتيح الغيب

(٨ / ٧٥) ، البحر المحيط (٦ / ٢٠٨) .

(٥) وهذا القول الذي ذكره ابن فورك ذهب إليه جمهرة من العلماء والذي يبدو لي أنه من باب توافق اللغتين فوزنه معلوم في العربية وما دام كذلك فلا داعي للقول بتعريبه .

- وقيل : بل هو عربي ووزنه فعْلُولٌ^(١) .
- والسلالة : صفوة الشيء التي تخرج منه ؛ كأنها تستل منه^(٢) .
- والنطفة : القطرة من ماء المني^(٣) .
- والله يخلق منها الحيوان بحسب ما أجرى العادة في التناسل .
- فجعل من نطفة الإنسان إنساناً .
- ومن نطفة الفرس فرساً .
- وكذلك البعير ، وغيره من الحيوان .
- وقيل استل آدم من أديم الأرض^(٤) .
- وقيل استل من طين عن قتادة^(٥)^(٦) .
- وقيل : المعني بالإنسان كل إنسان ؛ لأنه يرجع إلى آدم الذي خلق

- ينظر : معاني القرآن للزجاج (٤ / ٧) ، المعرب للجواليقي (٢٤٠) ، المهذب (٢١٧) ، شفاء الغليل (٢٢٩) ، المعرب والدخيل (٢٠١) .
- (١) الممتع في التصريف (١ / ١٥٠) ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع (٣٠٨)
- (٢) الصحاح مادة (سلل) ، لسان العرب مادة (سلل) ، معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٣١) ، معاني القرآن للنحاس (٤ / ٤٤٦) .
- قال الزجاج : والسلالة فعالة ، وهي القليل مما ينسل ، وكل مبني على فعالة يراد به القليل من ذلك كالفضالة ، والنخالة ، والفلاة ، معاني القرآن وإعرابه (٤ / ٨) .
- ونص ابن فورك نقله الطبرسي في مجمع البيان (٧ / ١٠٠) ، والماوردي في النكت والعيون (٤ / ٤٧) .
- (٣) وعرفها في موطن آخر من تفسيره لوحة ٧٩ : (النطفة ماء خاتر من شأنه أن يكون من ولد) .
- ينظر : المفردات في غريب القرآن مادة (نطف) . والنص في التبيان (٧ / ٣١٣)

- (٤) جامع البيان (٩ / ٢٠٢) ، النكت والعيون (٤ / ٤٧) .
- (٥) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب ولد أعمى وعني بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه مات بواسطة سنة ١١٧ وهو ابن ٥٦ سنة .
- انظر : التاريخ الصغير ١ / ٣١٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٤ .
- (٦) عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٤٤) ، جامع البيان (٩ / ٢٠٢) : (٢٥٤٥٢) ، زاد المسير
- (٥ / ٤٦٢) ، النكت والعيون (٤ / ٤٧) ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣ / ٢٥١) ، الدر المنثور (١٠ / ٥٧٢) ، مجمع البيان (٧ / ١٠١) .

من سلالة من طين ، عن ابن عباس^(١) ومجاهد^(٢) .
 النطفة سلالة ، والولد سلالة وسليلة^(٣) .
مكين : أي مكن لذلك بأن هيء لاستقراره فيه إلى أمده الذي جعل
 له^(٤) .

والعلقة : القطعة من الدم^(٥) .

والمضغة : القطعة من اللحم^(٦) .

وقيل : (كُثِّ كُثِّ) [آية : ١٤] بنفخ الروح فيه عن ابن
 عباس^(٧) ، ومجاهد^(١) .

(١) النكت والعيون (٤ / ٤٧) ، المحرر الوجيز (١١ / ٢٢٣) ، والطبرسي في مجمع
 البیان (٧ / ١٠١) .

(٢) انظر : المصادر السابقة .
 قال الطبري في جامع البيان (٩ / ٢٠٢) وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من
 قال : معناه : ولقد خلقنا ابن آدم من سلالة آدم ، وهي صفة مائه وأدم هو الطين ، لأنه
 خلق منه) .

(٣) هذا التفسير لا ينافي ما تقدم قبل قليل من تفسير النطفة فالعرب تطلقهما معاً على
 معنى النطفة .

مجاز القرآن (٢ / ٥٥ - ٥٦) ، فتح الباري (٧ / ٣٠٠) ، والنص في معالم
 التنزيل (٥ / ٤١١) ، والتبيان (٧ / ٣١٣) .

(٤) قال البيضاوي : (مستقر حصين يعني به الرحم وهو في الأصل صفة للمستقر
 وصف به المحل للمبالغة لما عبر عنه بالقرار) . أنوار التنزيل (٤ / ٨٣) .
 وينظر النص في المصادر التالية :

جامع البيان (٩ / ٢٠٣) ، النكت والعيون (٤ / ٤٨) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١١)
 ، مجمع البيان (٧ / ١٠١) .

(٥) الصحاح (علق) ، المفردات في غريب القرآن (علق) ، جامع البيان (٩ / ٢٠٣)
 ، البحر المحيط (٦ / ٤٢٨) .

(٦) قال أبو جعفر النحاس : (المضغة القطعة الصغيرة من اللحم مقدار ما يمضغ)
 راجع معاني القرآن (٤ / ٤٤٧) ، وجاء في الحديث الصحيح الذي رواه النعمان بن بشير
 عن النبي ﷺ قال (إني لأعلم مضغة إذا صلحت صلح البدن كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا
 وهي القلب) .

البخاري الصحيح رقم (٥٢) و (٢٠٥١) ، مسلم بن الحجاج الصحيح رقم (١٥٩٩) .

فإنه سَمِيَ القلبَ مضغة ؛ لأنه قطعة من اللحم .

(٧) تفسير عبد الرزاق (٢ / ٤٤) ، عن قتادة جامع البيان (٩ / ٢٠٤) (٢٥٤٥٧) ،

وقيل : نبات الأسنان ، والشعر ، وإعطاء العقل ، والفهم^(٢) .
 ومعنى تبارك : استحق التعظيم ؛ بأنه لم يزل ، ولا يزال^(٣) .
 وأصل [الصفة]^(٤) البروك ، وهو الثبوت .
 وقيل (خلقاً آخر) أي ذكراً أو أنثى^(٥) .
 قرأ عاصم^(٦) في رواية أبي بكر^(١) وابن عامر^(٢) (عَظْمًا فَكَسَوْنَا

، الكشف والبيان (٤٢ / ٧) ، النكت والعيون (٤٨ / ٤) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١٢) ، زاد المسير (٤٦٢ / ٥) ، مجمع البيان (١٠١ / ٧) ، الجامع لأحكام القرآن (١٩ / ١٥) ، الدر المنثور (٥٧٤ / ١٠) .
 (١) جامع البيان (٢٠٤ / ٩) (٢٥٤٦٢) ، الكشف والبيان (٤٢ / ٧) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١٢) ، زاد المسير (٤٦٢ / ٥) ، مجمع البيان (١٠١ / ٧) ، الدر المنثور (٥٧٤ / ١٠) .
 (٢) هذا التفسير مروى عن ابن عباس وقتادة والضحاك وغيرهم .
 انظر : جامع البيان (٢٠٤ / ٩) ، معاني القرآن للزجاج (٩ / ٤) ، معاني القرآن للنحاس (٤٤٩ / ٤) ، الكشف والبيان (٤٢ / ٧) ، إيجاز البيان (٥٨٥ / ٢) .
 (٣) ذكر هذا التفسير أبو حيان في البحر المحيط (٥٨١ / ٦) ، رواية عن ابن عباس وسيأتي في مطلع سورة الفرقان عند قوله تعالى : (لَئِذَا كُنَّا أَكْثَرًا) الآية (١) وذُكِرَ الرواية المشهورة عن ابن عباس في معنى : (تبارك) تعظيم وتعالى وكثر خيره .
 فلتنظر هناك .
 وتبارك فعل ماض جامد لا ينصرف ولا يطلق إلا على الله سبحانه وتعالى .
 انظر : الكشف والبيان (٤٢ / ٧) .
 معالم التنزيل (٥ / ٤١٢) ، الجامع لأحكام القرآن (٣٦٥ / ١٥) ، بدائع الفوائد (٢ / ٣٩٠ - ٣٩١) ، التبيان في غريب القرآن (٢٤٧) ، مجمع البيان (١٠١ / ٧) .

(٤) زيادة لم ترد في الأصل واستدركت في الهامش .

(٥) هذا التفسير رواية عن الحسن أخرجها أبو جعفر النحاس في معاني القرآن (٤ / ٤٤٩) ، الماوردي في النكت والعيون (٤٨ / ٤) ، البغوي في معالم التنزيل (٥ / ٤١٢)

(٦) (٧٧٣ / ٢) ، الطبرسي في مجمع البيان (١٠١ / ٧) .

(٦) عاصم بن أبي النجود الإمام المقرئ المتقن قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وغيره وانتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة توفي سنة ١٢٧ هـ .

العَظْمَ لِحَمًا) .

[و] قرأ الباقر (عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لِحَمًا) (٣) .

انظر : طبقات القراء للذهبي ١ / ٨٠ ، غاية النهاية ١ / ٣٤٦ .

(١) هو شعبة بن عياش الإمام المقرئ الكوفي روى القراءة عن حفص كان ثقة كثير العلم والعمل توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة .

انظر : طبقات القراء ١ / ١٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٩٥ .

(٢) هو عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي إمام الشاميين في القراءة قبض رسول الله ﷺ وله من العمر سنتان تلقى القراءة على مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وأبي الدرداء وغيرهما توفي في محرم سنة ١١٨ هـ .

انظر : طبقات خليفة بن خياط ٣١١ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٦٨ .

(٣) ابن مجاهد كتاب السبعة (٤٤٤) ، حجة القراءات (٤٨٤) ، المبسوط في القراءات

العش

(٢٦١) ، إرشاد المبتدي (٤٥٣) ، إيضاح الرموز (٥٤٥) ، النشر في القراءات

العش

(٢ / ٣٢٨) ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٢٨٢ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (وِ ي ي ي) إلى قوله (ج
ج) [الآيات من ١٦ إلى ٢٠] .

فقال ما البعث ؟ ، وما الغفلة ؟ ، وما معنى ذكر الغفلة بعد
الطرائق ؟ ولم خص الشجرة التي تخرج من طور سيناء بالذكر ؟ ،
وما معنى سيناء ؟ وكيف قيل طرائق ؟ ، وما معنى (□ □ □ □
□) ؟

الجواب :

البعث : الإطلاق لأمر^(١) .

فالعباد كانوا كأنهم حبسوا عن التصرف بالإفناء فأطلقوا بالإعادة
للجزاء .

ومن هذا بعث الأنبياء لإبلاغ الرسالة .

الغفلة : إذهاب المعنى عن النفس^(٢) .

(١) الصحاح (بعث) ، المفردات (بعث) ، التوقيف على مهمات التعاريف (١٣٦) ،
مفاتيح الغيب (٧٩ / ٨) ، البحر المحيط (٤٨٦ / ٦) .

وقد أوصل الإمام الدامغاني في الوجوه والنظائر (١ / ١٥٣ - ١٥٤) ، معاني
البعث إلى سبعة أوجه فانتظر هناك .

(٢) وعرفها في موطن آخر من تفسيره لوحة (١٣٢) بقوله (الغفلة : ذهاب المعنى عن
النفس ، ونقيضه اليقظة ، وهو حضور المعنى للنفس) .

ونظيره السهو^(١).

ومعنى **ذكر الغفلة بعد الطرائق** : أن من جاز عليه الغفلة عن العباد ؛ جاز عليه عن الطرائق التي فوقهم فتسقط .

والله - جل وعز - مسك طرائق السموات أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، ولولا إمساكه لها لم تقف / طرفة عين^(٢) .

وخصت الشجرة التي تخرج من طور سيناء بالذكر لما فيها من العبرة ؛ بأنه لا يتعاهدها إنسان بالسقي ولا يراعيها أحد من العباد .

[وهي]^(٣) تُخْرَجُ الثمرة التي يكون منها الدهن الذي تعظم به الفائدة وتكثر المنفعة^(٤) .

وقيل : الطرائق السموات الطباق عن ابن زيد^(٥)^(٦) .

وقيل : (□ □ □ □ □) بل حافظين من أن تسقط عليهم

فتهلكهم^(٧) .

وقيل : إنما خص بالذكر النخيل والأعناب ؛ لأنها من ثمار الحجاز من

المفردات في غريب القرآن (غفل) ، ترتيب القاموس (غفل) .

(١) جواهر الألفاظ (٤٧) ، عمدة الكتاب (٥٧) .

(٢) انظر : النص في الكشف والبيان (٤٣ / ٧) ، والنكت والعيون (٤٩ / ٤) .

(٣) زيادة لاستقامة الكلام .

(٤) النكت والعيون (٤ / ٥١) ، الجامع لأحكام القرآن (٢٧ / ١٥) ، مجمع البيان (١٠٣ / ٧) .

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري مولاهم المدني ، روى عن أبيه وابن المنكدر وأخرج له الترمذي وابن ماجه له تفسير والناسخ والمنسوخ مات سنة ٨٢ هـ .

انظر : التاريخ الصغير ١ / ٢٠٧ ، تقريب التهذيب ٢٨٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٦٥

(٦) جامع البيان (٩ / ٢٠٦) (٢٥٤٧٤) ، (دون لفظ الطباق) ، ومجمع البيان (٧ /

١٠١) . ونص رواية ابن فورك في التبيان (٧ / ٣١٥) .

(٧) جامع البيان (٩ / ٢٠٦) ، الكشف والبيان (٧ / ٤٣) ، الرازي مفاتيح الغيب

(٨ / ٧٩) ، زاد المسير (٥ / ٤٦٥) ، الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع

المجاز (١٧٦) .

مكة ، والمدينة ، والطائف فذكروا بالنعمة بما يعرفون^(١) .

ومعنى (ج) : البركة ؛ كأنه قيل : جبل البركة عن ابن عباس^(٢) .

وقيل : (ق ج) : اسم الجبل الذي نودي منه موسى وهو كثير

الشجر عن ابن عباس^(٣) .

ويحتمل أن يكون فيعَالاً^(٤) من السناء وهو الإرتفاع .

(١) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٥ / ١٥) ولأنها أيضا أشرف الثمار ، فذكرها تشريفا لها وتنبئها عليها . انظر الكشف والبيان (٤٣ / ٧) ، معالم التنزيل (٤١٤ / ٥) ، البحر المحيط (٤٨٧ / ٦) ، روح المعاني (٢٠ / ١٦) والنص في التبيـن (٣١٦ / ٧) .

(٢) انظر الرواية في جامع البيان (٢٠٧ / ٩) (٢٥٤٧٨) ، والنكت والعيون (٤ / ٥٠) ، وزاد المسير (٤٦٦ / ٥) ، ومعالم التنزيل (٤١٤ / ٥) عن مجاهد . ومجموع البيـن (١٠٣ / ٧) .

(٣) جامع البيان (٢٠٨ / ٩) دون قوله : (كثير الشجر) وحكى هذا المعنى عن آخرين آخرين دون الإفصاح عنهم . وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٥ / ٢) عن الكلبي . والدر المنثور (٥٨٢ / ١٠) ، والمحزر الوجيز (٢٢٧ / ١١) ، والجامع لأحكام القرآن (٢٧ / ١٥) .

(٤) هذا الوزن الذي ذكره ابن فورك - رحمه الله - لسيناء وإن كان موجوداً في أبنية العربية إلا أن سيناء ليس على وزنه كما جنح إلى هذا القول كثير من المعربين .

قال أبو علي الفارسي في مقاييس المقصور والممدود ٨١ : (قولهم سيناء) من طور سيناء (ألا ترى أنه لا يكون فيعَالاً ومن قال سيناء فكسر الأول كان بمنزلة علباء ولم ينصرف لأنه جعله اسماً للبقعة والأرض والياء عين ولا يجوز أن يكون فيعَالاً لأنه ليس بمصدر فإذا ثبت أن الياء عين في سيناء ثبت أنها في سيناء فيمن فتح .

كذلك وأن سيناء فعلاء ولا يكون فيعَالاً ولا يمنع سيناء الصرف كما يمنعه فيعال لو

وقيل هي شجرة الزيتون^(١) .
(وَتَنْبُتُ بِالذُّهْنِ) أي : تنبت ثمرها بالدهن .
 ومن فتح التاء فهو تَنْبُتُ بثمر الدهن^(٢) .
 وقيل نَبَتَ وَأَنْبَتَ بمعنى واحد^(٣) .
 كما قال زهير^(٤) :

سمي به للتأنيث والتعريف ولكن لأنه فعلاء كصحراء) .
 وقد قال بقول ابن فورك الثعلبي في الكشف والبيان (٤٤ / ٧) ، والنيسابوري في
 إيجاز البيان (٥٨٦ / ٢) ، البغوي في معالم التنزيل (٤١٤ / ٥) ، الألويسي في
 روح المعاني
 (٢٢ / ١٧) .

وانظر : معاني القرآن للزجاج (١٠ / ٤) ، أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع (١٨٩) .
 (١) معاني القرآن للفراء (٢٣٢ / ٢) ، النكت والعيون (٥٠ / ٤) ، الجامع لأحكام
 القرآن
 (٢٧ / ١٥) ، أضواء البيان (٨٦١ / ٥) .
 (٢) أي حال كونها متلبسة بالدهن أن الباء في موضع الحال أو الباء مزيدة كما سيذكره
 بعد هذا .

انظر البيان في إعراب غريب القرآن (١٨٢ / ٢) ، التبيان في إعراب القرآن)
 (١٤٨ ، درة الغواص (٥٨ ، ٥٩) ، البحر المحيط (٤٨٨ / ٦) .
 (٣) وبهما قرئ معا .

انظر : معاني القرآن للفراء (٢٣٢ / ٢) ، جامع البيان (٢٠٨ / ٩) ، معاني القرآن
 للزجاج (١٠ / ٤) ، الكشف (٤٥ / ٣) ، الكشف والبيان (٤٤ / ٧) .
 (٤) هو زهير بن أبي سلمى شاعر مفلق من شعراء الجاهلية هلك قبل الإسلام .
 انظر : طبقات فحول الشعراء (٥١ / ١) ، الشعر والشعراء (١٣٧ / ١) وما بعدها

رَأَيْتُ تُوي الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيناً بِهَا حَتَّى إِذَا أَنبَتَ البَقْلُ^(١)

وقيل بل الباء زائدة والمعنى تنبت ثمر الدهن^(٢) .

كما قال الراجز^(٣) :

نَحْنُ بئو جَعَدَة أربَاب الفَلجِ نَضْرِبُ بِالبِيبِضِ وَنَرَجُو

(٤) - ١١

أي نرجوا الفرج .

وقيل : طرائق ؛ لأن كل طبقة طريقة^(٥) .

(١) والبيت من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان وقومه .

انظر : ديوانه (١١١) ، ومعاني القرآن للفراء (٢ / ٢٣٣) ، ومعاني القرآن

للزجاج

(٤ / ١٠) ، ومعاني القرآن للنحاس (٤ / ٤٥٣) ، ودرة الغواص للحريري

(٥٨) ، وخزانة الأدب (١ / ٥٠) .

(٢) مجاز القرآن (٢ / ٥٦) ، الدر المصون (٥ / ١٨٠) .

(٣) الراجز هو النابغة الجعدي - عبد الله بن قيس أدرك الإسلام وأسلم فحسن إسلامه

وأشدد النبي □ فدعا له وُعْمَرٌ طويلاً فلم تنقض له سن ببركة دعوة النبي □ ومات

بأصبهان وهو ابن مائتين وعشرين سنة .

انظر : طبقات فحول الشعراء (١ / ١٢٣) ، الشعر والشعراء (١ / ٢٨٩) وما

بعدها .

(٤) البيت في ديوانه (٢١٥) ، مجاز القرآن (٢ / ٥٦) ، أدب الكاتب (٥٢٢) ،

والإنصاف

(١ / ٢٨٤) ، الإقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ / ٣٩٧) ، رصف المباني (

١٤٣) ، خزانة الأدب (٩ / ٥٢١) ، وشرح أبيات المغني (٢ / ٣٢٦) .

الفلج : النهر الصغير .

وفلج مدينة بأرض اليمامة .

وقال ابن السيد في الإقتضاب : (٣ / ٣٩٧) ، (الفلج : الجاري من العين .

والفلج : البئر الكبيرة عن ابن كنانة) .

البييض : السيوف .

(٥) مجاز القرآن (٢ / ٥٦) ، نزهة القلوب (٣١٣) ، التيسير العجيب في تفسير

وقيل : لأنها طرائق الملائكة^(١) .

الاصطباغ بالزيت الغمس فيه للالتئام به^(٢) .

وقال الحسن^(٣) ما بين كل سماء مسيرة خمس مائة عام ؛ وكذلك ما بين السماء والأرض^(٤) .

فقال (□ □ □ □ □) أي نزل عليهم ما يحييهم من المطر^(٥) .

قرأ ابن كثير ونافع^(١) وأبو عمرو^(٢) (سيناء) بكسر السين .

الغريب
(١٢٠) .

قال : ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٢٩٦) (إنما سميت طرائق بالتطارق ؛ لأن بعضها فوق بعض يقال طارقت الشيء إذا جعلت بعضه فوق بعض يقال : ريش طرائق) .

وحكاه الطبرسي في مجمع البيان (١٠١ / ٧) ، عن ابن زيد .

(١) إيجاز البيان (٥٨٧ / ٢) ، مفاتيح الغيب (٨٩ / ٨) ، مدارك التنزيل (١١٦ / ٢)

، البحر المحيط (٤٨٧ / ٦) . والنص في التبيين (٣١٥ / ٧) حكاه عن الجبائي .

(٢) الفراء معاني القرآن (٢٢٣ / ٢) ، أبو العباس ثعلب المجالس (٢٣٠ / ١) ، معالم

التنزيل (٤١٤ / ٥) .

(وقال الإمام القرطبي : (الاصطباغ كل ما يؤتمد به من زيت وخل وغيرهما)

الجامع لأحكام القرآن (٣١ / ١٥) ، والنص في مجمع البيان (١٠٣ / ٧) .

(٣) الحسن بن أبي الحسن اسم أبيه يسار ، مولى زيد بن ثابت الأنصاري أبو سعيد كان

مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رأى جمعاً من أصحاب رسول الله □

كان من علماء التابعين بالقرآن والفقه والأدب ، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم

مات سنة ١١٠ هـ وهو ابن ٨٩ سنة .

انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٤٢ ، غاية النهاية ١ / ٢٣٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي

٢٨ .

(٤) هذه الرواية رواها الحسن عن أبي هريرة والحسن لم يثبت له سماع من أبي هريرة

كما ذكر البيهقي في الأسماء والصفات (١٤٣ / ٢) وما بعدها .

انظر تخريجه في مسند الإمام أحمد (٨٨٢٨) .

والترمذي في السنن (٣٢٩٨) وقال غريب من هذا الوجه وحكم محقق المسند

بضعف إسناده (٤٢٣ / ١٤) .

(٥) الكشف والبيان (٤٣ / ٧) ، النكت والعيون (٤٩ / ٤) .

- ولم يصرف ؛ لأنه اسم البقعة^(٣) .
 وقرأ الباقر بفتح السين^(٤) .
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (تَنبُتُ) بضم التاء^(٥) .
 وقرأ الباقر (تَنبُتُ) بفتح التاء^(٦) .

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي الإمام المقرئ المدني أبو رويم قرأ على طائفة من التابعين .

قال الإمام مالك : نافع إمام الناس في القراءة توفي سنة سبع وستين ومائة .

انظر : طبقات القراء للذهبي ١ / ١٠٤ ، غاية النهاية ٢ / ٣٣٠ .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء الإمام الكبير المقرئ النحوي شيخ القراء بالبصرة واسمه زبان على الأصح ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين عرض القرآن بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما توفي سنة أربع وخمسين ومائة .

انظر : أخبار النحويين البصريين ٤٦ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٩١ .

(٣) انظر : التعليق الذي تقدم عليها قبل قليل ص ٨٥ .

(٤) ابن مجاهد كتاب السبعة ٤٤٤ ، التذكرة في القراءات الثمان (٢ / ٤٥٠) ، إيضاح الرموز

(٥٤٥) ، النشر في القراءات العشر (٢ / ٣٢٨) ، إتحاف فضلاء البشر (٢ / ٢٨٢) .

(٥) المبسوط في القراءات العشر (٢٦١) ، التيسير (١٢٩) ، التلخيص (٣٣٩) ، الإقناع

(٢ / ٧٨) ، تحبير التيسير (٤٧٤) .

(٦) تنظر المصادر السابقة .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج) إلى قوله (و و ي ي) [الآيات من ٢١ إلى ٢٥] فقال: ما الأنعام؟ ، وما العبرة؟ ، وما السقي؟ ، وما المنفعة؟ ، وما الجنة؟ وما معنى إلى حين؟ .

الجواب :

الأنعام : الماشية لنعمة في مشيها خلاف الحافر في وطئها ، وهي الإبل ، والبقر ، والغنم^(١) .

العبرة : الدلالة المؤدية إلى البغية^(٢) .

كأنها معبر إليه ، وطريق مؤدي إليه ، وذلك أنها توصل إليه بقطع مؤنته بعد مرتبة .

والسقي : إعطاء ما يصلح للشرب^(٣) .

فلما كان الله - عز وجل - قد أعطى العباد ألبان الأنعام بإجرائه في ضرورها وتمكنهم منها من غير خطو لها كان قد سقاها إياها .

والمنفعة : إيجاب اللذة بفعلها ، أو التسبب إليها^(١) .

(١) الأنعام تذكر وتؤنث وكلاهما ورد في القرآن الكريم فمما ورد مؤنثا هذه الآية التي معنا هاهنا ونصها : (ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج) [الآية : ٢١] .

حيث أعاد الضمير عليها مؤنثاً .

ومما ورد فيها مذكرا قوله تعالى : (ك و و و و و و و و و و)

(و) [فاطر : ٢٨] .

انظر : الصحاح مادة (نعم) ، معاني القرآن للفراء (١ / ٣٥٨) ، ودرة الغواص (

٢٢٧) ، بصائر ذوي التمييز (٥ / ٩٠ ، ٩١) ، والنص في مجمع البيان (٦ /

٣٤٩) ، والتبنيان

(٧ / ٣١٨) .

(٢) مجمع البيان (٥ / ٢٧١) ، والكشف والبيان (٧ / ٤٤) .

(٣) بصائر ذوي التمييز (٣ / ٢٣١) ، التوقيف على مهمات التعاريف (٤٠٩) ،

ترتيب القاموس مادة (سقى) . والنص في التبيين (٧ / ٣١٨) .

- والجنة : غفوة تنفي عقل صاحبها حتى تختلط أفعاله بها^(٢) .
 وقيل : إن الأشراف من قومه كانوا يصدون الناس عن اتباعه
 بهذا الذي حكى عنهم من الغواية^(٣) .
 وقيل (مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ) أي بمثل دعوته وقيل
 بمثله بشرا أتى برسالة ربه^(٤) .
 وقيل إنه بجنونه يأتي بمثل هذا^(٥) .
 وإلى حين : كقولك إلى وقت ما^(٦) .

- (١) انظر : النص في الفروق اللغوية للعسكري (٣٣٩) .
 (٢) والجنة جماعة الجن وهم عالم كعالم الإنس وسموا بالجن لاجتنانهم واستتارهم عن
 العيون .
 انظر : الصحاح مادة (جنن) ، المفردات للراغب (جنن) ، هواتف الجنان
 (٣٤ ، ٣٥) ، الأصول والفروع لابن حزم (٢٤٥ ، ٢٤٦) ، لوامع الأنوار البهية
 للسفاريني (٢ / ٢٢٠) ، وتحرير المقال في موازنة الأعمال للقضاعي (٢ / ٧٣٢) وما
 بعدها .
 (٣) جامع البيان (٩ / ٢٠٩) ، فتح القدير (٣ / ٤٨٧) ، إرشاد العقل السليم (٤ /
 ٤١٠) ، التحرير والتنوير (٨ / ٤٢) .
 (٤) النص في النكت والعيون (٤ / ٥٢) ، وينظر الجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٣٤) ،
 فتح القدير (٣ / ٤٨٧) .
 (٥) مفاتيح الغيب (٨ / ٨٣) ، التحرير والتنوير (٨ / ٤٤) .
 (٦) قال الفراء : (لم يُرد بالحين حين مؤقت وهو في المعنى كقولك دعه إلى يوم ولم ترد
 إلى يوم معلوم واحد من ذي قبل ولا إلى مقدار يوم معلوم إنما هو كقولك إلى يوم ما .
 انظر : معاني القرآن (٢ / ٢٣٤) ، جامع البيان (٩ / ٢١٠) .
 أبو جعفر النحاس معاني القرآن (٤ / ٤٥٤) ، والكشف والبيان (٧ / ٤٥) .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه- (ب ب ب ب) إلى قوله (ق ق) [الآيات من ٢٦ إلى ٣٠] .

فقال ما النصر ؟ ، وما معنى بأعيننا ؟ ، وما معنى وفار التنور ؟

وما الفرق بين سلكته في كذا وأسلكته فيه ؟ ، وما معنى من كل زوجين اثنين ؟

الجواب :

النصر : المعونة على العدو^(١) .

نصره الله - عز وجل - بإهلاك عدوه ، ونجاته من بينهم بمن معه^(٢) .
وقوله (بما كذَّبُون) يقتضي الدعاء عليهم بالإهلاك من أجل ذلك التكذيب^(٣) .

ومعنى : (بأعيننا) فيه قولان :

الأول : بحيث يراها كما يراها الرائي من عبادنا بعينه^(٤) .
الثاني : بأعين أوليائنا من الملائكة والمؤمنين^(٥) فإنهم يحرسونك

(١) وعرفة الأستاذ ابن فورك في موطن آخر من تفسيره لوحه (١٠٦) (النصر : المعونة على العدو للاستعلاء عليه) .

الجوهري الصحاح مادة (نصر) .

مقاييس اللغة مادة (نصر) ، مفردات الراغب مادة (نصر) .

(٢) الكشف والبيان (٧ / ٤٥) ، مجمع البيان (٧ / ١٠٤) . والنص في التبيان (٧ / ٣٢٠) .

(٣) مفاتيح الغيب (٨ / ٨٤) ، معالم التنزيل (٥ / ٤١٥) ، مدارك التنزيل (٣ / ١١٧) ، مجمع البيان (٧ / ١٠٤) .

(٤) الإبانة لابن الحسن الأشعري (٩٥) ، الأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٤٠) ، مختصر الصواعق المرسله (٢٥ ، ٢٦) ، نتائج الفكر للسهيلي (٢٩١) ، فإنه خص هذه المسألة ببحث نفيس وهو الذي ذكر ابن القيم خلاصته وزاد عليه في بدائع الفوائد

(١ / ٢١٩) وما بعدها .

(٥) تجاوز الله عن ابن فورك فهذا التأويل يخرج الكلمة عن مدلولها الحقيقي دون موجب موجب يوجب تأويلها فإن الله - سبحانه وتعالى - أضاف العين لنفسه ولم يضيفها إلى ملائكته أو أوليائه .

والأصل في الكلام أن يحمل على الحقيقة .

من منع مانع لك .

ومعنى (وَفَارَ التَّنُورُ) جعلت العلامة في القرن خروج الماء من أبعد المواضع من الماء ، وهو التنور^(١) ؛ لتكون العلامة معجزة تدعوا إلى الإيمان به .

ومعنى : سلكته في كذا ، وأسلكته فيه بمعنى^(٢) واحدٌ .

وقيل سلكته فيه محذوف من سلكت [به]^(٣) فيه .

وقيل : (رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا) حين خرج من السفينة عن مجاهد^(٤) .

وقيل : (من كل زوجين اثنين) من الحيوان ذكر ، وأنثى^(٥) .

وقيل : / وأهلك أي الذين آمنوا معك^(٦) .

والزوج : واحد له قرين من جنسه^(٧) .

- وانظر المصادر السابقة فيها البيان الشافي فيما يتعلق بهذه المسألة .
- (١) اختلف في التنور على أقوال والصحيح ما قاله الفراء في معاني القرآن (١٤ / ٢) : (هو تنور الخابز) ، وقال ابن جني في الخصائص (٢٨٨ / ٣) (إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم فإن كان كذلك فهو طريف ..) .
- وينظر : النكت والعيون (٥٢ / ٤) ، معالم التنزيل (١٧٦ / ٤) ، الجامع لأحكام القرآن (١١٤ / ١١ ، ١١٥) ، أنوار التنزيل (٧٦ / ٤) ، إيجاز البيان (٤١١ / ١) . والنص في التبيان (٣٢١ / ٧) .
- (٢) مجاز القرآن (٣٤٧ / ١) ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٩٧) ، جامع البيان (٢١٠ / ٩) ، الجامع لأحكام القرآن (٣٥ / ١٥) .
- (٣) في الأصل سلكته وما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في الأصل والنص في التبيان (٧ / ٣٢١) .
- (٤) انظر الرواية في جامع البيان (٢١١ / ٩) بـ (٢٥٤٨٩) ، والنكت والعيون (٥٣ / ٤) ، والجامع لأحكام القرآن (٣٧ / ١٥) ، والدر المنثور (٥٨٥ / ١٠) .
- (٥) مفاتيح الغيب (٨٥ / ٨) ، مجمع البيان (١٦٣ / ٥) ، إرشاد العقل السليم (٤١١ / ٤) .
- (٦) زاد المسير (١٠٦ / ٤) ، مفاتيح الغيب (٨٥ / ٨) ، الجامع لأحكام القرآن (١٣١ / ١١) ، روح المعاني (٢٧ / ١٧) .
- (٧) قال ابن قتيبة : (الزوج يقع على الواحد والأنثى ألا ترى أنك تقول للرجل زوج وهو واحد وللمرأة زوج وهي واحدة) . تأويل مشكل القرآن (٣٤٠) ، وتفسير غريب القرآن (١٦٢) ، معاني القرآن للزجاج (٢٤٢ / ٢) ، جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر (١٦٢) ،

والمنزّل المبارك : هو السفينة ؛ لأنها سبب النجاة^(١) .
 قال الحسن (كان في السفينة من المؤمنين سبعة أنفس ، ونوح –
 عليه السلام – ثامنهم)^(٢) .
 وقيل : ستة^(٣) :
 قال : (كل من كان على الأرض هلك بالغرق إلا من نجا مع نوح
 في السفينة)^(٤) .
 وقال الحسن : كان طول السفينة ألفاً^(٥) ومائتي ذراع وعرضها ستمائة
 ذراع وكانت مطبقة^(٦) تسير ما بين السماء والأرض^(٧) .

(١٩٨) ، روح المعاني (٥٣ / ١١) .
 (١) النكت والعيون (٥٣ / ٤) ، مفاتيح الغيب (٨٦ / ٨) ، مجمع البيان (١٠٥ / ٧) ،
 والتبيان (٣٢١ / ٧) ، حكاية عن الجبائي .
 (٢) جامع البيان (٣٢٥ / ١٥) ، عن قتادة وابن جريج الكشف والبيان (١٦٩ / ٥) ،
 عن الأعمش النكت والعيون (٤٧٢ / ٢) ، زاد المسير (١١٧ / ٤) ، عن الحكم بن
 عتبة معالم التنزيل (١٧٧ / ٤) ، الجامع لأحكام القرآن (١١٧ / ١١ ، ١١٨) ،
 مجمع البيان (١٠٤ / ٧) عن الحسن .
 قال الطبري في جامع البيان (٣٢٧ / ١٥) (والصواب من القول في ذلك أن يقال
 كما قال الله (وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) يصفهم بأنهم كانوا قليلاً ولم يحد عددهم بمقدار
 ولا خبر عن رسول الله ﷺ صحيح فلا ينبغي أن يتجاوز في ذلك حد الله إذ لم يكن
 لمبلغ عدد ذلك حد من كتاب الله أو أثر عن رسول الله ﷺ) .
 (٣) معالم التنزيل (١٧٧ / ٤) ، زاد المسير (١٠٧ / ٤) ، الجامع لأحكام القرآن
 (١١٨ / ١١) .
 (٤) الكشاف (٢١٤ / ٢) ، الجامع لأحكام القرآن (١١٢ / ١١) ، تفسير ابن كثير
 (٤٦٠ / ٢) ، مدارك التنزيل (١٨٦ / ٢) ، فتح القدير للشوكاني (٤٩٠ / ٢) .
 كلهم دون عزو .

(٥) في الأصل : ألف .
 (٦) في الأصل مبطقة وصححت في الهامش .
 (٧) انظر : الرواية في جامع البيان (٣٩٥ / ١٢) ، تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٢٥ / ٦) ،
 النكت والعيون (٤٧٠ / ٢) ، مجمع البيان (١٦٠ / ٥) ، الجامع لأحكام القرآن (١١١ / ١١) ،
 تفسير ابن كثير (٤٦٠ / ٢) ، الدر المنثور (٤٣ / ٨) .
 قال الإمام الألويسي في روح المعاني (٥٠ / ١١) معقبا على هذه الرواية (وسفينة
 الأخبار في تحقيق الحال فيما أرى لا تصلح للركوب فيها إذ هي غير سالمة من عيب
 فالبحري بحال من لا يميل إلى الفضول أن يؤمن بأنه – عليه السلام – صنع الفلك
 حسبما قص الله تعالى في كتابه ولا يخوض في مقدار طولها وعرضها وارتفاعها
 ومن أي خشب وبكم مدة أتم عملها إلى غير ذلك مما لم يشرحه الكتاب ولم تبينه

- قرأ عاصم في رواية أبي بكر (مَنزلاً) بفتح الميم وكسر الزاي .
وقرأ الباقر : (مُنزلاً) بضم الميم وفتح الزاي^(١) .
وقرأ عاصم في رواية حفص^(٢) (من كل زوجين) منون .
وقرأ الباقر بالإضافة^(٣) .

السنة الصحيحة) .
والذي يظهر لي أن أكثر هذه الروايات المذكورة في هذا الصدد من الإسرائيليات فلا ينبغي التعويل عليها .
انظر : الإسرائيليات في التفسير والحديث لمحمد حسين الذهبي (١٣٧) .
والإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لأبي شهبه (٢١٠) .
(١) السبعة لابن مجاهد (٤٤٥) ، حجة القراءات لابن زنجلة (٤٨٦) ، شرح الهداية للمهدوي (٦٢٢) ، النشر في القراءات العشر (٢ / ٣٢٨) ، إيضاح الرموز (٥٤٦) ، إتحاف فضلاء البشر (٢ / ٢٨٣) .
(٢) هو حفص بن سليمان بن المغيرة الإمام المقرئ أبو عمر الكوفي راوية الإمام عاصم في القراءة توفي سنة ثمانين ومائة .
انظر : طبقات القراء للذهبي ١ / ١٤١ ، غاية النهاية ١ / ٢٥٤ .
(٣) المبسوط (٢٠٤) ، التذكرة في القراءات الثمان (٢ / ٣٧١) ، الحجة لابن زنجلة (٤٨٦) ، النشر (٢ / ٢٨٨) .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (ج ج ج ج ج ج) إلى قوله (ك ك) [الآيات من ٣١ إلى ٣٥] .

فقال : ما الإنشاء ؟ ، وما القرن ؟ ، وما موضع أن من الإعراب ؟ وأين خبر أن في الأولى ؟ ، وما الإتراف ؟

الجواب :

الإنشاء إيجاد الشيء من غير سبب يولده^(١) ، وكل ما يفعله الله ؛ فهو إنشاء واختراع^(٢) .

والقرن : أهل العصر على مقارنة بعضهم لبعض^(٣) .

ومنه قرن الكباش ؛ لمقارنته القرن الآخر .

ومنه القرينة ، وهي : الدلالة التي تقارن الكلام^(٤) .

وموضع أن من الإعراب نصب تقدير بأن عبّدوا الله إلا أنه نصب أرسلنا لما حذف الباء^(٥) .

وخبر أن الأولى فيه قولان :

(١) أساس البلاغة (نشأ) ، التعريفات للجرجاني (٣٧) .
 (٢) هذا مذهب المتكلمين الذين يثبتون توحيد الربوبية ولا يعرفون توحيد الألوهية ولذلك يقولون كل ما يفعله الله إنشاء واختراع .
 ولفظ الإختراع ليس معروفا عند السلف ولذا لا ينبغي إطلاقه على أفعال الله عز وجل أو تسميته بالمخترع انظر : فتاوى شيخ الإسلام (٨ / ١٠١) .
 (٣) الصحاح (قرن) ، مقاييس اللغة (قرن) ، النهاية في غريب الحديث (قرن) ، المفردات للراغب (قرن) .
 والنص في مجمع البيان (٥ / ٩٥) و (٧ / ١٠٦) .

(٤) التعريفات للجرجاني (١٤٢) ، (١٤٣) ، التوقيف على مهمات التعاريف (٥٨١) . والنص في التبيان (٧ / ٣٢٣) .
 (٥) وحذف حرف الجر مع أن وأن مطرد إن أمن اللبس على حد قول ابن مالك في ألفيته (٤٣) :

وعدّ لازماً بحرف جر وإن حُذِفَ فالنصب للمُنْجَرِّ

نقلاً وفي أن وأن يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

- الأول :** مخرجون ، وتكون الثانية مكررة للتأكيد^(١) .
- والثاني :** أن يكون الخبر الجملة ، بتقدير أيعدكم أنكم إذا متم ، وكنتم ترابا وعظاما كما خراجكم^(٢) .
- وقيل يعني بالرسول هاهنا صالح^(٣) ؛ لأنه المرسل بعد نوح .
- والإتراف :** التنعم بضروب الملاذ^(٤) .

(١) سيبويه الكتاب (١٣٢ / ٣) ، المقتضب للمبرد (٣٥٦ / ٢) ، والإنتصار لابن ولاد

(١٨٨) ، وسفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي (٧٧٩ / ٢ - ٧٨٠) ، الإغفال لأبي علي (٤٤٨ / ٢) ، والتبيان في إعراب القرآن (١٤٩) ، والبحر المحيط (٦ / ٤٩٣) ، والدر المصون (١٨٢ / ٥ ، ١٨٣) .

(٢) انظر : المصادر السابقة ففيها تفصيل للوجهين معاً .

(٣) وهذا القول هو الذي مال إليه الإمام الطبري في جامع البيان (٢١٢ / ٩) .

ورجح الإمام القرطبي في الجامع (٣٨ / ١٥) ، أن المراد بالرسول هاهنا هود - عليه السلام - .

وانظر : تفسير أبي الليث (٤١٣ / ٢) ، الوسيط (٢٨٩ / ٣) ، ومعالم التنزيل (٤١٦ / ٥) ، روح المعاني (٢٨ / ١٨) .

(٤) مقاييس اللغة (ترف) ، أساس البلاغة (ترف) .

وقال أبو عبيدة في المجاز (٥٨ / ٢) (مجازه وسعنا عليهم فأتروا فيها وبغوا وبطروا فكفروا) . والنص في مجمع البيان (١٠٦ / ٧) .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه : (ث ث ن) إلى قوله (ك گ) [الآيات [من ٧٦ إلى ٨٠] .
فقال : ما الإستكانة ؟ وما الفتح ؟ وما الإبلاب ؟ وما الإنشاء ؟
وما معنى وله اختلاف الليل والنهار ؟

الجواب :

الإستكانة : طلب السكون خوفاً من السطوة^(١) .
استكان الرجل استكانة إذا دُلَّ عند الشدة^(٢) .
التضرع : طلب كشف البلاء من القادر / عليه^(٣) .
والفتح : فرج الباب بطريق يمكن فيه السلوك^(٤) .
والإبلاب : الحيرة لليأس من الرحمة^(٥) .
أبلس فلان إبلاسا إذا بهت عند انقطاع الحجة^(٦) .
والإنشاء : إيجاد الشيء من غير سبب^(٧) .
ومعنى (ث ن) الجذب وضيق الرزق والقتل
بالسيف^(٨) .

- (١) الصحاح (سكن) ، مفردات الراغب (سكن) ، المصباح المنير (سكن) ، النهاية في غريب الحديث (سكن) .
(٢) قال ابن القطاع في كتاب الأفعال (٢ / ١٧٦) : (أستكان الرجل استكانة دُلَّ ، ووزنه استفعل) .
انظر : تفصيلاً حول هذه الكلمة في البيان في غريب إعراب القرآن (٢ / ١٨٧) .
ومفاتيح الغيب (٨ / ١٠٢) ، ومعالم التنزيل (٥ / ٤٢٥) .
(٣) الصحاح (ضرع) ، ومفردات الراغب (ضرع) .
والنص في غرائب التفسير للكرماني (٢ / ٧٨٢) ، دون عزوه إلى ابن فورك .
(٤) مفردات الراغب (فتح) ، والمصباح المنير (فتح) . والنص في التبيان (٧ / ٣٤٠) .
(٥) الصحاح (أبلس) ، ومفردات الراغب (أبلس) ، المصباح المنير (أبلس) ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٩٩) ، تفسير المشكل من غريب القرآن (١٦٥) .
(٦) معاني القرآن للفرأء (١ / ٣٣٥) ، التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (١٥٧) .
(٧) تقدم التعليق عليه قبل قليل (١٠٤) .
(٨) معاني القرآن للنحاس (٤ / ٤٨٠) ، ومجمع البيان (٧ / ١١٣) ، وفتح القدير

وقيل : (ثُ دُ ت ف فُ قُ ف) .
 أنه حين دعا النبي ﷺ فقال : (اللهم سنين كسني يوسف) فجاجعوا حتى أكلوا العلهز وهو الوبر بالدم) عن مجاهد^(١) .
 وقيل إنه القتل يوم بدر عن ابن عباس^(٢) .
 وقيل : فتحنا عليهم بابا من عذاب جهنم في الآخرة^(٣) .
 ومعنى (رُ رُ ك ك) مرورهما يوما بعد ليلة وليلة بعد يوم^(٤) .
 كما يقال إذا أتى الرجل المكram مرة بعد مرة هو يختلف إلى هذه الدار^(٥) .
 وقيل : وله تدبيرهما بالزيادة والنقصان^(٦) .

للش
 وكانى
 (٥٠٠ / ٣) .
 (١) تفسيره (٤٣٣ / ٢ ، ٤٣٤) ، جامع البيان (٢٣٦ / ٩) (٢٥٦٣٩) (٢٥٦٤٠) بنحوها .
 وأصله في الصحيحين البخاري (١٠٠٧) عن عبد الله ابن مسعود وأطرافه في عدة مواطن منه ، ومسلم (٦٧٥) عن أبي هريرة .
 (٢) النسائي في الكبرى (١١٢٩٠) ، جامع البيان (٢٣٩ / ٩) (٢٥٦٣٦) ، الكشف والبيان (٥٣ / ٧) ، النكت والعيون (٦٤ / ٤) ، الجامع لأحكام القرآن (٧٦ / ١٥) ، مجمع البيان (١١٤ / ٧) ، الدر المنثور (٦١٢ / ١٠) .
 (٣) إعراب القرآن للنحاس (١٢٠ / ٣) حكاة عن عكرمة والنكت والعيون (٦٤ / ٤) ، وزاد المسير (٤٨٦ / ٥) ، ومجمع البيان (١١٤ / ٧) حكاة عن الجبائي .
 (٤) قال الفراء في معاني القرآن (٢٤٠ / ٢) (أي جعلهما مختلفين كما تقول في الكلام لـ
 الأجر والصلة إنك تأجر وتصل) .
 وانظر جامع البيان (٢٣٧ / ٩) ، والجامع لأحكام القرآن (٧٨ / ١٥) ، والنكت والعيون (٦٤ / ٤) ، مجمع البيان (١١٤ / ٧) ، وروح المعاني (٥٧ / ١٧) .
 (٥) النكت والعيون (٦٤ / ٤) ، والنص في مجمع البيان (١١٤ / ٧) .
 (٦) النص في التبيان المطوسي (٣٤١ / ٧) .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه (كَ كَ كَ كَ كَ كَ) (إلى قوله (أ ب ب ب ب ب) [الآيات من ٨١ إلى ٩٠] .

فقال : ما المثل ؟ ، وما وجه الشبهة في إنكار البعث بعد الموت ؟ ، وما وجه ملك الأرض ومن فيها على البعث بعد الموت ؟ ، وما معنى

الموت ؟^(١) وما معنى أساطير الأولين ؟ ، وما معنى وصفه بأنه رب السموات والأرض ؟ ، ولم يجب أن السموات والأرض والعرش جميع ذلك مربوب ؟ ، وما الملكوت ؟ ، ولم جاز الجواب ب (لله) في المواضع الثلاثة على قراءة بعض القراء ؟ ، وما معنى فأنى تسحرون ؟ ، وما معنى يجير ولا يجار عليه ؟ .

الجواب :

المثل : شيء يسد مسد غيره في الإدراك^(٢) ؛ حتى لو شوهد لم يفرق بينه وبينه .

كما لا يفرق بين سوادين يسد كل واحد منهما مسد الآخر في الرؤية .

فقول هؤلاء : مثل قول الأولين ؛ في إنكار البعث بعد الموت .

وجه الشبهة في إنكار البعث بعد الموت ، أنه لم تجري به عادة ، ولو فكروا في أن النشأة الأولى أعظم منه لعلموا أن من أنكره فقد جهل جهلا عظيما^(٣) .

ووجه دلالة ملك الأرض ومن فيها فإنه قادر على تصريفها تام

(١) لم يجب عن هذا السؤال هنا وأجاب عنه في سورة النمل .

(٢) الحدود لابن فورك (٩١) ، جمهرة الأمثال (٧ / ١) ، ومفردات الراغب (مثل) ، مجمع الأمثال (٣٣ / ١) ، بصائر ذوي التمييز (٤٨٠ / ٤) ، التوقيف على مهممات التعريفات (٦٣٦) .

وعرفه في عدة مواطن آخر في تفسيره فلتنظر هناك .

(٣) وما ذكره - رحمه الله - هاهنا بيان لقوله تعالى : (كَ كَ كَ كَ كَ كَ) فهو لاء المشركون أنكروا البعث بعد الموت تقليدا لأبائهم رغم الحجج الباهرة الماثلة بين أعينهم وأن إعادتهم أهون من إنشائهم لو كانوا يعلمون .

انظر : مفاتيح الغيب (١٠٣ / ٨) ، مجمع البيان (٧ / ١١٤) ، أضواء البيان (٨٨٧ / ٥) . والنص في التبيان (٣٤٢ / ٧) .

التصريف الذي يُعقل بملك إنشائها بعد إهلاكها^(١) .

ومعنى (ے ے) الأحاديث المسطرة في الكتب ما سطره الأولون / مما لا حقيقة له ، ويجري مجرى السمر^(٢) .

ومعنى وصفه بأنه : (ي ي ب) أي الملك الذي لولاه لبطل كل شيء سواه ؛ فإن قوام كل ذلك به ، ولا تستغنى عنه طرفة عين ؛ لأنها ترجع إلى تدبيره على ما يشاء^(٣) .

ووجب أن السموات ، والأرض ، والعرش مربوب ؛ لأن جميعه على صفة نقص ؛ من حيث هو جسم لا يقوم بنفسه دون مدبر يدبره ، وممسك يمسكه وصفات النقص متميزة من صفات التعظيم .

والملكوت عظم الملك^{(٤)(٥)} .

وفعلوت من صفات المبالغة نحو جبروت ورهبوت ورحموت^(٦) .

وجاز الجواب بـ (الله) في المواضع الثلاثة على قراءة بعض القراء^(٧) .

(١) جامع البيان (٢٣٨ / ٩) ، مفاتيح الغيب (١٠٣ / ٨) ، الجامع لأحكام القرآن (٧٨ / ١٥) ، مجمع البيان (١١٤ / ٧) ، (١١٥) .

(٢) جامع البيان (٢٣٨ / ٩) ، الكشاف (٥٤ / ٣) ، مفاتيح الغيب (١٠٣ / ٨) ، مجمع البيان (١١٤ / ٧) ، ومدارك التنزيل (١٢٥ / ٣) ، روح المعاني (٥٧ / ١٧) .

(٣) إرشاد العقل السليم (٣٢٩ / ٤) ، وتيسير الكريم الرحمن (٥٥٣) . والنص في

التبـ

(٣٤٢ / ٧) .

(٤) في الأصل الملكوت وصححت في الهامش .

(٥) الصحاح (ملك) ، والمفردات للراغب (ملك) ، بصائر ذوي التمييز (٥٢٣ / ٤)

(٦) مجاز القرآن (١٩٧ / ١ ، ١٩٨) ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١٩) ،

والنكت والعيون (٦٥ / ٤) ، الجامع لأحكام القرآن (٤٣٥ / ٩ ، ٤٣٦) ، مدارك

التنـ

(١٢٦ / ٣) ، مجمع البيان (١١٥ / ٧) .

أما الأول : فلا خلاف فيه ، وهو جواب مطابق للسؤال ؛ في (كُتِّ كُتِّ) فجوابه لله^(٢) .

وأما الثاني ، والثالث ، فمن قرأ (الله الله) فهو جواب على اللفظ ، والمعنى^(٣) .

إذ السؤال (مَنْ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (وَمَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) .

وأما من قرأ (لله) فهو : جواب على المعنى دون اللفظ^(٤) ؛ كقول القائل [من مولاك فيقول] أنا لفلان .^(٥) وقال الشاعر^(٦) :

(١) وهي قراءة السبعة ما عدا أبا عمرو ويعقوب من العشرة فإنهما قرأ الأخيرتين بإثبات ألف الوصل فيهما ورفع الهاء من اسم الجلالة فيهما معا .

انظر : السبعة لابن مجاهد (٤٤٧) ، النشر (٣٢٩ / ٢) ، إتحاف فضلاء البشر (٢٨٧ / ٢) .

(٢) الحجة لأبي علي (٣٠١ / ٥) ، شرح الهداية للمهدوي (٦٢٤ ، ٦٢٥) ، المختار في معاني قراءة أهل الأمصار (٥٩٥ / ٢) .

(٣) انظر المصادر السابقة وحجة القراءات لابن زنجلة (٤٩٠ ، ٤٩٢) .

(٤) جامع البيان (٢٣٨ / ٩) ، معاني القرآن للزجاج (١٧ / ٤) ، المختار في معاني قراءات أهل الأمصار (٥٩٥ / ٢) .

(٥) ساقطة من الأصل والمثبت من جامع البيان (٢٣٨ / ٩) .

وانظر : الكشف والبيان (٥٤ / ٧) ، وإيجار البيان (٥٩٢ / ٢) .

(٦) اختلف في نسبة هذين البيتين إلى قائل معين فنسبهما الجاحظ في البيان والتبيين (١٧٤ / ٣) إلى الوزير والفراء في معاني القرآن (١٧٠ / ١) ، إلى بعض بني عامر دون تعيين .

وانظر : جامع البيان (٢٣٨ / ٩) ، وكتاب اللامات للزجاجي (٦٣) ، الجامع

لأحكام القرآن (٢٠٩ / ١) ، روح المعاني (٥٨ / ١٧) ، وهؤلاء الأربعة لم

وَأَعْلَمَ أَنْبِي سَأَكُونُ رَمَسًا إِذَا سَارَ النَّوَاعِجُ لَا تَسِيرُ
فَقَالَ السَّائِلُونَ لِمَنْ حَفَرْتُمْ فَقَالَ الْمُخْبِرُونَ لَهُمْ وَزِيرُ

لأنه بمنزلة من الميت فقالوا وزير .

وذكر أنها في مصاحف سائر الأمصار بغير ألف إلا مصحف أهل البصرة^(١) .

وقيل : (مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) [خزائن كل شيء]^(٢) عن مجاهد^(٣) .

وقيل : (فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) أي : يخيل لكم الحق باطلا ، والصحيح فاسدا^(٤) .

(وَهُوَ يُجِيرُ) : يعقد المنع من السوء لمن يشاء^(٥) ، (وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ) أي : لا يمكن منع من أراده بسوء منه^(٦) .

وقيل : هو يجير من العذاب ولا يجار عليه منه^(٧) .

يعزوهما إلى أحد .

الرمس : القبر والجمع أرماس ورموس ويطلق على تراب القبر أيضا لسان العرب (رمس) .

النواعج : الإبل البيض السراع . لسان العرب (نعج) .

(١) المقتع للداني (١١٢) ، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤ / ٨٩٥ ، ٨٩٦) ،
الوسيلة إلى كشف العقيلة (١٩٠) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من الرواية .

(٣) انظر الرواية في تفسيره (٢ / ٤٣٤) ، جامع البيان (٩ / ٢٣٩) ب (٢٥٦٤١) ،
(٢٥٦٤٣) ، والنكت والعيون (٤ / ٦٥) ، والجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٧٩) ،
ومجمع البيان (٧ / ١١٥) ، والدر المنثور (١٠ / ٦١٣) .

(٤) جامع البيان (٩ / ٢٣٩) ، مجمع البيان (٧ / ١١٥) ، فتح القدير (٣ / ٥٠٢) ،
روح المعاني (١٧ / ٥٨) وقال ابن جزى في التسهيل (٣ / ٥٥) ، رتب سبحانه
في الآيات هذه التوبيخات الثلاثة بالتدرج فقال أولا (أفلا تذكرون) ثم قال ثانيا (أفلا
تتقون) وذلك أبلغ لأن فيه زيادة تخويف ثم قال ثالثا (فأنى تسحرون) وفيه من
التوبيخ ما ليس في غيره .

(٥) جامع البيان (٩ / ٢٣٩) ، معالم التنزيل (٥ / ٤٢٦) ، مجمع البيان (٧ / ١١٥) .

(٦) جامع البيان (٩ / ٢٣٩) ، تفسير غريب القرآن لابن الملقن (٢٦٩) ، مجمع البيان
(٧ / ١١٥) .

(٧) النكت والعيون (٤ / ٦٥) ، زاد المسير (٥ / ٤٨٧) ، مجمع البيان (٧ / ١١٥) ،
روح المعاني (١٧ / ٥٨) ، فتح القدير (٣ / ٥٠٢) ، تيسير الكريم المنان)

قرأ أبو عمرو (سَيَقُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ) الأخرتين^(١) وقرأ الباقون (لله لله
(من غير ألف^(٢) ولم يختلفوا في الأولى^(٣) .

(٥٥٤) .

(١) في الأصل الأخرتين .
(٢) السبعة (٤٤٧) ، المبسوط (٢٢٦) ، التذكرة (٢ / ٤٥٤) ، النشر (٢ / ٣٢٩)

(٣) تقدم التعليق عليه قبل قليل ص (١٠٨) .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (پ پ پ پ) إلى قوله (وؤ ي) [الآيات من ٩١ إلى ١٠٠] فقال ما اتخاذ الولد ؟ ، وما معنى عالم الغيب والشهادة ؟ ، وكيف تدفع السيئة بالتي هي أحسن ؟ ، وما معنى نحن أعلم بما يصفون هاهنا / ؟ ، وما معنى همزات الشياطين ؟ ، وما العياذ ؟ ، ولم جاز قال رب أرجعون على خطاب الجميع ؟ ، وما البرزخ ؟ .

الجواب :

اتخاذ الولد : جعل الجاعل له ولد غيره يقوم مقام ولد [ه] ، لو كان له ، وهذا محال في صفة القديم - عز وجل - ؛ لأنه محال أن يكون له ولد ؛ فلا يجوز التشبيه بما هو ممتنع مستحيل ، إلا على التبعية .

وكذلك التنبئ إنما هو جعل الجاعل ابن غيره يقوم مقام ابنه الذي يصح أن يكون له^(١) .

(**عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**) يأتي بالحق ، وهم يأتون بالجهل^(٢) .

وقيل : لأن (**عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**) لا يكون له شريك ؛ لأنه الأعلى من كل شيء في صفته^(٣) .

وقال الحسن : هو رد لقول المشركين (الملائكة بنات الله)^(٤) .

قرأ (**عَالِمِ الْغَيْبِ**) بالجر ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر .

وقرأ الباقر بالرفع^(٥) .

(١) هذا المعنى بيان لقوله تعالى (پ پ پ پ) (الآيات من ٩١ إلى ١٠٠) .

انظر : النص في التبيان (٣٤٥ / ٧) ، ومجمع البيان (١١٦ / ٧) .

(٢) جامع البيان (٢٤٠ / ٩) .

(٣) أنوار التنزيل (٩٤ / ٤) ، حاشية الجمل على الجلالين (٢٥٥ / ٥) ، والنص في مجمع البيان (١١٧ / ٧) .

(٤) انظر قول الحسن في التبيان (٣٤٦ / ٧) ، والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٨٠ - ٨١ دون عزو .

(٥) وقرأ حفص عن عاصم بالجر مثل ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وقرأ الباقر بالرفع ومعهم عاصم من رواية أبي بكر والأستاذ ابن فورك لم يذكر هذا التفصيل

والسيئة تدفع بالتي هي أحسن ؛ بأن يكونوا إذا ذكروا المنكر
ذكرت الحجة في فساده .

والموعظة التي تصرف عنه إلى ضده من الحق ، بتلطف في
الدعاء
إليه ، والحث عليه . فقول القائل هذا لا يجوز ، وهو خطأ ، وعدول
عن الحق حسن^(١) .

هو أحسن منه أن يوصل بذكر الحجة ، والموعظة^(٢) .

ومعنى (كَ كَ كَ) أي على ما يستحقون به من الجزاء ؛ في
الوقت الذي يصلح الأخذ بالعقوبة إذا انعقد الأجل المضروب
للإمهال^(٣) .

وهمزات الشياطين : دفعهم بالإغواء إلى المعاصي^(٤) .

فجعل عاصما مع من قرؤوا بالرفع وليس على إطلاقه كما يعلم من التفصيل المذكور

انظر : السبعة لابن مجاهد (٤٤٧) ، الإكتفاء لأبي الطاهر (٢١٢) ، النشر (٣٢٩ / ٢)
، إتحاف فضلاء البشر (٢٨٧ / ٢) ، البذور الزاهرة (٢٢٠) .
(١) هكذا في الأصل والنص غير مستقيم وفي التبيان ٣٤٧ / ٧ : ... عدول عن الحسن
وأحسن منه إلخ .

(٢) يريد بيان معنى قوله تعالى : (كَ كَ كَ كَ كَ كَ كَ كَ كَ كَ) .

انظر : أحكام القرآن للجصاص (٣٩ / ١) ، النكت والعيون (٤ / ٦٦) ، أحكام

القرآن لابن العربي (١٣٢٢ / ٣) ، مجمع البيان (١١٧ / ٧) ، مدارك التنزيل (٣

/ ١٢٧) . والنص في التبيان (٣٤٧ / ٧) .

(٣) جامع البيان (٢٤١ / ٩) ، أنوار التنزيل (٩٥ / ٤) ، وروح المعاني (٦٢ / ١٨

، مجمع البيان (١١٧ / ٧) .

(٤) انظر النص في الكشف والبيان (٥٥ / ٧) ، زاد المسير (٤٨٩ / ٥) ، ومعالم

التنزيل

(٤٢٨ / ٥) ، وإيجاز البيان (٥٩٣ / ٢) ، مجمع البيان (١١٦ / ٧) .

الهمز : شدة الدفع^(١) ، ومنه الهمزة التي تخرج من أقصى الحلق باعتماد شديد^(٢) .

والعياذ : طلب الإعتصام من الشر^(٣) .

وقيل : (**بِاللّٰهِ هِيَ أَحْسَنُ**) بالإعفاء ، والصفح عن الحسن^(٤) .

وقال : (**رَبِّ أَرْجُونَ**) على خطاب الجميع^(٥) ؛ فيه قولان :

الأول : أنهم استعانوا أولاً بالله ، ثم رجعوا إلى مسألة الملائكة الرجوع إلى الدنيا ؛ فيما رواه ابن جريج^(٦) .

والثاني : جرى على تعظيم الذكر في المخاطب ؛ كما جاء في المتكلم^(٧) ، في نحو : (**كَيْ كَيْ**) [الآية : ١٢]

(١) مجاز القرآن (٦١ / ٢) ، مفاتيح الغيب (١٠٦ / ٨) ، المفردات للراغب (همز)

، بصائر ذوي التمييز (٣٤٣ / ٥) . كتب في الأصل بعد الدفع شدة ثم كشط عليها .

وقال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن (٤٨٤ / ٤) (وأصل الهمز النخس والدفع) .

(٢) انظر الرعاية لمكي بن أبي طالب القيسي (١٤٥) وما بعدها ، التحديد في الإتيان

والتجويد (١١٨) وما بعدها ، التمهيد (١٠٧) وما بعدها ، الجواهر المضية على

المقدمة الجزرية

(٧٤) ، والنص في مجمع البيان (١١٦ / ٧) .

(٣) وعرفه في موطن آخر في تفسيره لوحة (١٠٤) ، بقوله (العياذ : طلب الإعتصام من عارض الشر) .

وانظر المصباح المنير (عوذ) ، وترتيب القاموس (عوذ) ، مجمع البيان (٧ / ١١٧) . والنص في التبيان (٣٤٧ / ٧) .

(٤) انظر الرواية في جامع البيان (٢٤١ / ٩) بنحوها ، والنكت والعيون (٦٦ / ٤) ،

وزاد المسير (٤٨٩ / ٥) ، مجمع البيان (١١٧ / ٧) .

(٥) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٢٩٣) : (وأكثر من يخاطب بهذا الملوك لأن من مذهبهم أن يقولوا نحن فعلنا يقوله الواحد منهم يعني نفسه فخطبوا بمثل ألفاظهم) . وانظر

معاني القرآن للزجاج (١٩ / ٤) وحاشية الجمل على الجلالين (٢٥٧ / ٥) .

(٦) انظر : الرواية في جامع البيان (٢٤٢ / ٩) ، ومعالم التنزيل (٤٢٨ / ٥) ،

والجامع لأحكام القرآن (٨٥ / ١٥ - ٨٦) ، ومجمع البيان (١١٧ / ٧) .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء (٢٤١ / ٢) ، إعراب القرآن للنحاس (١٢١ / ٣) ،

(١٢٢) ، مفاتيح الغيب (١٠٧ / ٨) ، الدر المصون (٢٠٠ / ٥) ، روح المعاني

(٦٣ / ١٨) .

- البرزخ : الحاجز^(١) ، وهو هاهنا الحاجز بين الموت والبعث .
 وقال مجاهد : حاجز بين الميت والرجوع إلى الدنيا^(٢) .
 وقال الضحاك^(٣) : الحاجز بين الدنيا والآخرة^(٤) .
 وقيل : البرزخ : الإمهال^(٥) .
 وقيل كل فصل بين الشيئين : برزخ^(٦) .
 ومعنى : و (كلاً) ردع وزجر^(٧) .
 وقيل : (هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ) نزغات الشياطين^(٨) .

(١) النص في معاني القرآن للزجاج (٤ / ١٩) ، وجامع البيان (٩ / ٢٤٣) ، والجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٨٧) ، ومجمع البيان (٧ / ١١٨) ، وإيجاز البيان (٢ / ٥٩٣) .

(٢) انظر الرواية في جامع البيان (٩ / ٢٤٣) (٢٥٦٥٨) ، والنكت والعيون (٤ / ٦٧) ، ومعالم التنزيل (٥ / ٤٢٨) ، والجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٨٧) ، ومجمع البيان (٧ / ١١٨) ، والدر المنثور (١٠ / ٦١٧) .

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخرساني المفسر صدوق كثير الإرسال من الطبقة الخامسة مات بعد المائة .

انظر : التاريخ الصغير (١ / ٢٧٩) ، تقريب التهذيب (٢٢١) ، طبقات المفسرين للداودي (١ / ٢١٦) .

(٤) جامع البيان (٩ / ٢٤٤) (٢٥٦٦٤) ، والنكت والعيون (٤ / ٦٧) ، ومعالم التنزيل

(٥ / ٤٢٨) ، والجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٨٧) .

(٥) النكت والعيون (٤ / ٦٧) حكاه عن ابن عيسى ، والجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٨٧) ، ومجمع البيان (٧ / ١١٨) .

(٦) الصحاح (برزخ) ، مفردات الراغب (برزخ) ، مجاز القرآن (٢ / ٦٢) ، مج

(٢ / ٣٩٥) ، ياقوتة الصراط (٣٨٣) ، التبيان في غريب القرآن (٢٤٣) .

(٧) تأويل مشكل القرآن (٥٥٨) ، ورسالة كلا في الكلام والقرآن لابن رستم الطبري (٢١) مقالة كلا لابن فارس (٣٧) ، شرح كلا لمكي بن أبي طالب القيسي (٣٠)

وما بعدها .

وجملة ما ورد في القرآن الكريم ثلاثة وثلاثون حرفا كلها في النصف الأخير من القرآن الكريم انظر : المصادر السابقة والقول المفيد في أصول التجويد للبقاعي (٣٨)
 (ففيه تفصيل جيد .

(٨) معاني القرآن للزجاج (٤ / ١٨) ، النكت والعيون (٤ / ٦٦) ، والجامع لأحكام القرآن

(١٥ / ٨٣) ، وقال أبو عمر المطرزي في ياقوتة الصراط (٣٧٤) (همزات الشياطين) : غمزات الشياطين ووساوسها .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (بِرٍ □ □ □ □ □ □ □) (إلى آخر السورة ، [الآيات من ١٠١ إلى ١١٨] .

فقال ما معنى النفخ في الصور ؟ ، وما النسب ؟ ، وما معنى ولا يتساءلون ؟ ، وما معنى ومن خفت موازينه ؟ ، وهل تصح الموازنة في الحسنه والسيئة حتى لا ترجح إحدهما على الأخرى ؟ ، وما الكلوح ؟ ، وما معنى أنساب بينهم ؟ ، وما الغلبة ؟ ، وما الشقوة ؟ ، وهل لو أخرجوا إلى دار التكليف كانوا ملحين إلى الطاعة ؟ ، وما معنى أخسئوا ؟ ، وما معنى ولا تكلمون ؟ ، وما الجزاء ؟ ، وما الصبر ؟ ، وما اللبث^(١) ؟ ، وما العدد ؟ ، وما اليوم ؟ ، وما القلة ؟ ، وما الحسبان^(٢) ؟ ، وما العبث ؟ ، وما معنى السؤال لهم كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ ، ولم يدل قوله لبثنا يوماً أو بعض يوم على بطلان عذاب القبر كما يقوله من أنكر ذلك ؟ ، وما معنى تعالى الله ؟ ، وما معنى الملك الحق ؟ ، وما الحق ؟ ، وما معنى وصف العرش بأنه الكريم ؟ ، ولم قيل إليها آخر مع أنه يكفي إليها ؟ ، وما الحساب ؟ ..

(١) في الأصل البت وهو تصحيف .

(٢) في الأصل الحساب .

الجواب :

النفخ في الصور : علامة لوقت إعادة الخلق ؛ في تصورهم بالإخبار عن تلك الحال ؛ لأنه على ما يعرفون من بوق الرحيل ، والقدوم^(١) .

وقال الحسن : الصور جمع صورة^(٢) .

والنسب : إضافة إلى قرابة في الولادة^(٣) .

والمعنى : أنهم لا يتواصلون هناك بالأنساب^(٤) .

ومعنى : (وَلَمَّا يَتَسَاءَلُونَ) أي : لا يسأل بعضهم بعضا عن خبره ، وحاله ؛ كما كانوا في الدنيا ؛ لشغل كل واحد منهم بنفسه^(٥) .

(وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) كان الحسن يقول : ميزان له كفتان ، ولسان^(٦) .

(١) وفسره في موطن آخر من تفسيره لوحة (٨٣) (النفخ في الصور : النفخ في البوق)

وقال الطبرسي في مجمع البيان (٨ / ٥٠٨) (وجه الحكمة في ذلك أنها علامة جعلها الله ليعلم العقلاء آخر أمرهم في دار التكليف ثم تجديد الخلق ، فشبه ذلك بما يتعارفونه من بوق الرحيل والنزول) . وانظر النكت والعيون (٤ / ٢٢٩) .

(٢) هذا القول الذي عزاه الأستاذ ابن فورك إلى الحسن عزاه إليه غير واحد على أنه قراءة له . واشتهر هذا القول المنسوب إلى الحسن عن أبي عبيدة حتى وجهت إليه سهام النقد من أجل هذا القول والحق أن أبا عبيدة لم يبين هذا القول وإنما حكاه عن غيره والقائلون بأن الصور جمع صورة ليس مرادهم الصور الذي هو القرن وإنما مرادهم صور الموتى والأرواح .

انظر : تفصيل القول في ذلك : معاني القرآن للفراء (٢ / ٤٢٥) ، المحتسب لابن جنيد

(٢ / ١٠٣) ، مجاز القرآن (٢ / ٤١٦) ، مفاتيح الغيب (٨ / ١٠٨) ، الجامع لأحكام القرآن (٨ / ٤٣) ، روح المعاني (١٨ / ٦٤) .

(٣) الصحاح (نسب) ، المفردات للراغب (نسب) .

وانظر : تفصيل المؤلف له في سورة الفرقان فقد فصلها تفصيلا شافيا لا مزيد عليه .

(٤) وانظر النص في جامع البيان (٩ / ٢٤٤) ، ومجمع البيان (٧ / ١١٩) .

(٥) جامع البيان (٩ / ٢٤٤) ، والنكت والعيون (٤ / ٦٧) ، حكاه عن ابن عيسى الرماني ، ومجمع البيان (٧ / ١١٩) حكاه عن الجبائي .

(٦) انظر الرواية في زاد المسير (٣ / ١٧١) ، والنكت في القرآن (٧٤١) ، ومجمع

البي

=

وكان قتادة يقول : الميزان معادلة الأعمال بالحق^(١) .

وقيل : (پ پ پ ث ث) [الصافات : ٢٧] .

أنها مواطن ؛ فمنها ما شغلهم عظم الأمر الذي ورد عليهم عن

المسألة ، ومنها حال يفيقون فيها فيتساءلون^(٢) .

والموازنة بين الحسنه والسيئة صحيحة عندنا ، ويغفر الله / لمن
يشاء ، وأنكر ذلك المعتزلة^(٣) .

الكلوخ : تقلص الشفتين عن الأسنان ؛ حتى تبدو الأسنان^(٤) .

وقيل : لا يتناسبون في ذلك الوقت ؛ ليعرف بعضهم بعضا : من

(٤ / ٣٩٩) ، والدر المنثور (٦ / ٣٢٢) ، النكت والعيون (٢ / ٢٠١) ،
الجواهر الحسان ٣ / ٩ ، هذا وقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة على إثبات
الميزان الذي توزن فيه الأعمال ، وأصحابها ، ولولا خوف الإطالة وإتقال الهوامش
بما هو مثبت في محاله لنقلنا كثيراً من النصوص الشرعية الدالة على ذلك .
وانظر : نكت القرآن الدالة على البيان (٢ / ٣٦٨) ، شرح عقيدة أبي زيد القيرواني
للقاضى عبد الوهاب (٩٧ ، ٩٨) ، الجامع لأحكام القرآن (٩ / ١٥٨) وما بعدها
، فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤ / ٣٠٢) ، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٢ /
٦٠٨) وما بعدها .

(١) ذكر هذا القول الشريف الرضى في تلخيص البيان (١٧٧) دون عزو ، ومجمع
البيان

(٧ / ٥١) عن قتادة . ونص رواية ابن فورك في التبيان (٧ / ٣٥٠) .

(٢) معاني القرآن للزجاج (٤ / ١٩ - ٢٠) ، النكت والعيون (٤ / ٦٧) ، معالم
التنزيه

(٨ / ٤٢٩) ، الإنتصاف لابن المنير (٣ / ٥٦) ، مجمع البيان (٧ / ١١٩) ،
ودفع إيهام الإضطراب عن آيات الكتاب (٢٣٠ ، ٢٣١) ، قال ابن جزى في
التس

(٣ / ١٢٢) : (فإن قيل كيف الجمع بين هذا وبين قوله (وأقبل بعضهم على بعض
يتساءلون) فالجواب أن ترك التساؤل عند النفخة الأولى ثم يتساءلون بعد ذلك فإن
يوم القيامة يوم طويل فيه مواقف كثيرة .

(٣) تقدم التعليق عليها قبل قليل وانظر : تحرير المقال في موازنة الأعمال للقضاعي (١

/ ٢٨٦) وما بعدها ، أضواء البيان (٢ / ٢٤٤) وما بعدها فإنه مهم .

(٤) الصحاح (كلج) ياقوتة الصراط (٣٧٤) ، معاني القرآن للنحاس (٤ / ٤٨٨) ،
والكشف والبيان (٧ / ٥٧) ، وإيجاز البيان (٢ / ٥٩٣) ، ومجمع البيان (٧ /
١١٩) .

والغلبة : استعلاء القادر على غيره ، ثم يصيره في ملكه^(١) .
والشقوة : المضرة اللاحقة في العاقبة^(٢) .
[والسعادة]^(٣) : المنفعة اللاحقة في العاقبة^(٤) .
وقد يقال لمن حصل في الدنيا على مضرة فادحة شقي على تقدير التأدية إلى الألم الشديد والمعاصي شقوة لتأديتها إلى العقوبة .
ولو أخرجوا إلى دار التكليف : ما كانوا ملحين إلى الطاعة ؛ لأن الشقوة والإغترار بالإمهال يعود إليهم^(٥) ؛ دل على ذلك قوله : (پ پ پ ث ت) [الأنعام : ٢٨] .

استحسن هذا القول وجنح إليه نسب إليه دون غيره والحق أن هذا القول للجبائي رأس المعتزلة .
انظر : روح المعاني (٦٧ / ١٨) ، والتحرير والتنوير (١٢٨ / ٨) .
(١) تقدم التعليق عليه ص ١٢٦ .
(٢) انظر النص كاملا في الكشف والبيان (٥٤ / ٧) ، والتبيان للطوسي (٣٥١ / ٧) ، مجمع البيان (١١٩ / ٧) ، والتميز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزيز .
(٤٤٠ / ٢) وعزاه إلى ابن فورك .
وعلى هذا التأويل الذي ذكره ابن فورك في (الشقوة) درج عليه كثير من الأشاعرة وقد ردوا بهذا التأويل الصحيح في زعمهم على المعتزلة الذين يقولون (الشقاوة) سوء العاقبة التي علم الله أنهم يستحقونها بسوء أعمالهم .
والحق أن ما ذهب إليه الأشاعرة والمعتزلة غير صواب والذي تؤيده الأدلة الشرعية والقواعد المرعية أن الله - سبحانه - كتب الشقاوة عليهم في الأزل فمالوا إليها ويقوي هذا القول آيات كثيرة وأحاديث صحيحة فمنها قوله تعالى : (□ □ □ □ □) ومنها الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري رقم (٣٢٠٨) ، ومسلم (٢٦٤٣) « إن أحكم يجمع خلقه ... » الحديث .
وانظر : الإبانة لأبي الحسن الأشعري (١٧٤) وما بعدها .

(٣) في الأصل : الشقاوة وما أثبت هو الصواب لأن المعنى عليه .
وانظر : النص في الكشف والبيان (٥٨ / ٧) ، والتبيان للطوسي (٣٥١ / ٧) ، ومجمع البيان (١١٩ / ٧) .
(٤) انظر : التعليق السابق على لفظ (الشقوة) فإنه ما قيل في تفسيرها يقال في ضدها .
(٥) المحرر الوحيد (٢٥٣ / ١١) ، مفاتيح الغيب (١٠٧ / ٨) ، مجمع البيان (١١٣ / ٧) ، الجامع لأحكام القرآن (١٥ / ٨٦ - ٨٧) ، روح المعاني (١٠٣ / ٧) ، و (١٠٦ / ١٩) .

- ومعنى : **أخساً** : ابعد بعد الكلب^(١) .
 وإذا قيل للكلب أخساً : فهو زجره بمعنى أبعاد بعد غيرك من الكلاب^(٢) .
 وإذا قيل للإنسان ففيه إهانة^(٣) .
 وقيل : الفرق بين السُّخري والسَّخري : أن السخري من التسخير^(٤) .
 وقيل : إنهما بمعنى الهزاء^(٥) .
 ومعنى (**وَلَا تُكَلِّمُونَ**) فيه قولان :
 الأول : أنه على جهة الغضب اللازم لهم ، فذكر ليدل على هذا المعنى^(٦) .
 الثاني : (**وَلَا تُكَلِّمُونَ**) في رفع العذاب ؛ فإنني لا أرفعه عنكم ، ولا أفتره^(٧) .

(١) مفردات الراغب (خساً) ، النهاية في غريب الحديث (خساً) ، نزهة القلوب (٢١٦) ، التبيان في غريب القرآن (٢٤٣) ، الإتيان في علوم القرآن (٩٢٣ / ٣) ، النكت والعيون (٦٨ / ٤) ، والنص بنحوه في مجمع البيان (١١٩ / ٧) .
 (٢) معاني القرآن للزجاج (٢٠ / ٤) ، الكشف والبيان (٥٨ / ٧) . والنص في التبيان (٣٥٢ / ٧) .
 (٣) النص في مجمع البيان (١١٩ / ٧) .
 (٤) مجاز القرآن (٦٢ / ٢) ، معاني القرآن للفراء (٢٤٣ / ٢) ، معاني القرآن للزجاج (٢١ / ٤) ، معاني القرآن للنحاس (٤٨٨ / ٤ ، ٤٨٩) ، الكشف والبيان (٥٨ / ٧) ، النكت والعيون (٦٨ / ٤) ، بصائر ذوي التمييز (٢٠٣ / ٣) .
 وقرئ بهما معا كما سيأتي بعد قليل .
 (٥) المصادر السابقة .
 (٦) انظر : النص في الكشف والبيان (٥٨ / ٧) ، ومجمع البيان (١١٩ / ٧) .
 (٧) الكشف والبيان (٥٨ / ٧) ، مفاتيح الغيب (١١١ / ٨) ، معالم التنزيل (٤٣٠ / ٥) ، البحر المحيط (٥١٦ / ٦) ، إرشاد العقل السليم (٤٣٣ / ٤) ، والنص في التبيان (٣٥٢ / ٧) .

وقد فصل الإمام الشنقيطي - رحمه الله - القول في هذه المسألة والإجابة على الإشكالات الواردة حولها في كتابيه أضواء البيان (٣٤٢ / ٢) وما بعدها ، ودفع

- وهو على صيغة النهي ، وليس بنهي^(١) .
و (ي د ت) أي : لتشاغلكم بالسخرية بهم^(٢) .
وقال الحسن : هو آخر كلام يتكلم به أهل النار^(٣) .
قرأ حمزة والكسائي (شَقَاوُنَا) وقرأ الباقر (شَقُوْنَا)^(٤) .
قرأ نافع وحمزة / والكسائي (سُخْرِيًّا) بضم السين .
قرأ الباقر بالكسر^(٥) .
الجزء : مقابلة العمل بما يستحق عليه من ثواب^(٦) .
والصبرُ : حبس النفس عما تنازع إليه^(٧) .

إيهام الإضطراب عن آيات الكتاب (١٤٣ ، ١٤٤) .
(١) انظر النص في مجمع البيان (١٢٠ / ٧) .
(٢) انظر النص في الكشف والبيان (٥٨ / ٧) ، مجمع البيان (١٢٠ / ٧) .
(٣) انظر الرواية في : الكشف والبيان (٥٨ / ٧) ، والنكت والعيون (٦٨ / ٤) ،
ومعالم التنزيل (٤٣١ / ٥) ، ومجمع البيان (١١٩ / ٧) ، والدر المنثور (١٠ /
٦٢٧) ، وذكر هذا المعنى دون عزو في الكشاف (٥٧ / ٣) ، ومدارك التنزيل (٣
/ ١٢٩) ، وإرشاد العقل السليم (٤٣٣ / ٤) .
(٤) السبعة لابن مجاهد (٤٤٨) ، الحجة لابن زنجلة (٤٩١) ، التذكرة في القراءات
الشم

(٢ / ٤٥٤) ، المبسوط (٢٦٣) ، الإكتفاء (٢١٢) ، النشر (٢ / ٣٢٩) .
(٥) الحجة لابن زنجلة (٤٩٠ ، ٤٩٢) ، إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي (٤٥٧) ،
الوجيز

(٢٦٣) ، إيضاح الرموز (٥٤٩) ، إتحاف فضلاء البشر (٢ / ٢٨٨) .
(٦) غراس الأساس (جزى) ، مفردات الراغب (جزى) ، والنص في الكشف والبيان
(٥٨ / ٧) ، والتبيان (٧ / ٣٥٣) .

(٧) الصحاح (صبر) ، النهاية في غريب الحديث (صبر) ، الإبانة عن طرق
القاصدين لابن فورك لوحة (٤ / أ) . عدة الصابرين لابن القيم (٣١) وما بعدها ،

- واللبث : حصول الشيء على حالته^(١) .
- والعدد : عقد يظهر به مقدار المعقود^(٢) .
- واليوم : من طلوع الفجر الثاني إلى مغيب الشمس^(٣) .
- وإذا قيل أيام الآخرة طوال ؛ فإنما ترجع إلى المقادير على التشبيه بهذا الأصل^(٤) .
- والقلة : عدة ناقصة عن عدة^(٥) .
- والحسبان قوة أحد النقيضين^(٦) على الآخر في النفس^(٧) .
- ومن قرأ (أنهم) بفتح الألف فالمعنى ؛ لأنهم هم الفائزون بالصبر^(٨) .
- ومن قرأ (إنهم) بالكسر فالمعنى على استثناء الإخبار^(٩) .

بصائر ذوي التمييز

- (٣ / ٣٧١) فإنه تعرض لجميع أنواع الصبر في القرآن الكريم فليراجع .
- (١) مفردات الراغب (لبث) ، ترتيب القاموس (لبث) .
- (٢) مفردات الراغب (عد) ، لسان العرب (عد) ، التعريفات للجرجاني (١٢١ ، ١٢٢) ، التوقيف على مهمات التعاريف (٥٠٦) .
- (٣) غرائب التفسير (١ / ١٠١) ، الجامع لأحكام القرآن (١ / ٢٠٢) .
- انظر : إيجاز البيان (٢ / ٣١٣) ، بصائر ذوي التمييز (٥ / ٤١٣) .
- (٤) الجامع لأحكام القرآن (٢١ / ٢٢٤) وما بعدها .
- (٥) الصحاح (قلل) ، لسان العرب (قلل) .
- (٦) النقيضان : (كل معلومين استحال اجتماعهما على مورد واحد وارتفاعهما عنه كالحركة والسكون والحياة والموت) التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في الكتاب العزيز
- (١ / ٥٦) ، وانظر : المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين (٨٠) .
- (٧) وعرفة في موطن آخر من تفسيره لوحة (١٣١) ، بقوله : (الحسبان : قوة أحد النقيضين على الآخر في نفس العامل) .
- وانظر : المفردات للراغب (حسب) .
- (٨) سيأتي بعد قليل بيان من قرأ بالفتح ومن قرأ بالكسر .
- والذي أود أن أشير إليه هاهنا أن بعض المعربين يجزم بصواب إحدى القراءتين دون الأخرى وقد انساق إمام المفسرين أبو جعفر الطبري مع هؤلاء في هذا المسلك الخطير فقال - رحمه الله - في جامع البيان (٩ / ٢٥١) (وأولى القراءتين قراءة من قرأ بكسر الألف) ومن المعلوم أن القراءة سنة متبعة لا دخل للاجتهاد فيها يأخذها الآخر عن الأول .
- انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٤٣) ، الحجة لأبي علي (٥ / ٣٠٦) .
- (٩) المصادر السابقة .

وقيل : (فسئل العادين) من الملائكة عن مجاهد^(١) لأنهم يحصون أعمال العباد .

وقيل (العَادِينَ) من الحساب ؛ لأنهم يعدون الشهور والسنين عن قتادة^(٢) .

والعبث : العمل لا لغرض^(٣) ؛ كالذي يقلب الحصى ، أو التراب .

فإذا قيل له لم تقلب التراب ؛ قال : لا لشيء .

فيقال له هذا عبث ؛ لأنه منهي عن ذلك .

معنى السؤال لهم : (كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) التوبيخ ؛ لمنكري البعث ، والنشور^(٤) .

قال الله لهم : لما بعثهم : (كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) أي : أنكم كنتم تنكرون ، وبما جاءت به الرسل تكذبون^(٥) .

ولا يدل قولهم : (لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ) على بطلان عذاب القبر^(٦) ؛ لأنهم لم يكونوا يعذبون غير كاملي العقول .

(١) انظر الرواية في تفسيره ٤٣٥ / ٢ ، تفسير ابن أبي حاتم (٢٥١٢ / ٨) ، وجامع البين

(٢٥٢ / ٩) ، والكشف والبيان (٥٩ / ٧) ، والنكت والعيون (٦٩ / ٤) ، ومعالم التنزيل (٤٣٢ / ٥) ، زاد المسير (٤٩٥ / ٥) ، المحرر الوجيز ٢٥٨ / ١١ ، والجامع لأحكام القرآن (٩٦ / ١٥) ، ومجمع البيان (١٢١ / ٧) ، الدر المنثور (٦٢٩ / ١٠) ، روح المعاني (٧٠ / ١٨) .

(٢) انظر المصادر السابقة مع تفسير عبد الرزاق (٤٩ / ٢) .

(٣) مفردات الراغب (عبث) ، التوقيف على مهمات التعاريف (٥٠٠) ، والإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية (٤٨ / ٣ ، ٤٩) ، والنص في الكشف والبيان (٧ / ٥٩) .

(٤) انظر النص في الكشف والبيان (٥٩ / ٧) ، ومجمع البيان (١٢١ / ٧) ، وحاشية وحاشية الجمل على الجلالين (٢٦١ / ٥) .

(٥) وكانوا يظنون أنه لا حياة بعد الموت فلما أحياهم الله تعالى وبخهم بهذا السؤال . انظر : مفاتيح الغيب (١١٣ / ٨) ، الجامع لأحكام القرآن (٩٦ / ١٨) ، التحرير والتنوير (١٣٢ / ٨) .

(٦) مذهب أهل السنة والجماعة الإيمان بعذاب القبر واستدلوا على إثباته بأدلة كثيرة وأنكره الخوارج وبعض المعتزلة كضرار بن عمرو وبشر المريسي ومن سار في دربهما .

شرح العقيدة الطحاوية (٣٩٦) ، فتح الباري (٢٧٥ / ٣) ، المسائل الاعتزالية في

- وقد صح عذاب القبر بظاهر الإخبار به عن – النبي □ - (١) .
- وقيل : تُرجعون إلى حال لا يملك نفعكم فيها . ولا ضرركم إلا الله ؛ كما كنتم في ابتداء خلقكم قبل أن يملك شيئاً من أمر دينكم (٢) .
- قال الحسن : (ه ه ه ه) أي في طول لبثكم في النار (٣) .
- وقرأ (إئْهُم) بكسر الألف حمزة والكسائي ونافع (٤) .
- وقرأ الباقر بالفتح (٥) .
- وقرأ ابن كثير (قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ) (قال إنْ لَبِئْتُمْ) (٦) .
- قرأ حمزة والكسائي (قُلْ) فيهما .
- وقرأ الباقر (قَال) فيهما (٧) .
- وتأويل (قُلْ) على الجمع واللفظ على الواحد (١) ؛ كأنه على :

تفسير الكشاف (٣٠١ / ١) .

- (١) ومن ذلك وما أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٦١) عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي □ : (أنه مر بقبرين يعذبان فقال : « إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة » الحديث .
- (٢) النص في التبيان للطوسي (٣٥٥ / ٧) .
- (٣) انظر قول الحسن في مجمع البيان (١٢١ / ٧) ، النكت والعيون (٦٩ / ٤) دون عزو .
- (٤) ذَكَرُ الأستاذ ابن فورك نافعاً مع حمزة والكسائي في قراءة الكسر لعله سبق قلم لأن نافعاً قرأ بالفتح مثل باقي القراء في كلا الروايتين عنه .
- وما ذكره ابن فورك من قراءة الكسر رواها عنه تلميذه خارجة ابن مصعب ولكنها ليست داخل القراءات السبع بل هي من الشواذ التي رويت عن نافع خارج السبع ولم يعزها إليه أحد في كتب القراءات التي بين يدي سوى أبي حيان في البحر المحيط (٦ / ٥١٧) .
- (٥) الحجة لابن زنجلة (٤٩٢) ، المبسوط (٢٦٣) ، الإكتفاء (٢١٢) ، النشر (٢ / ٣٣٠) ، إتحاف فضلاء البشر (٢ / ٢٨٩) .
- (٦) يعني قرأ ابن كثير الأولى : (قل كم لبئتم) آية ١٢ .
- على الأمر ، وقرأ الثانية : (قال إن لبئتم) آية ١١٤ .
- على الإخبار . وتصويب ابن جرير الطبري في جامع البيان (٢٥٢ / ٩) ، قراءة الإخبار دون الأمر غير صواب .
- وقرأهما حمزة والكسائي على الأمر أعني (قل فيهما معا) والباقر على الإخبار (قال فيهما) معا .
- (٧) انظر الحجة لابن زنجلة (٤٩٣) ، شرح الهداية للمهدوي (٦٢٦) ، الوجيز (٢٦٤) ، الجامع لأحكام القرآن (٩٧ ، ٩٦ / ١٥) .

قل يا أيها الكافرون (٢) .

وقرأ (تَرْجَعُونَ) بفتح التاء وكسر الجيم / حمزة والكسائي .

وقرأ الباؤون (تُرْجَعُونَ) بضم التاء (٣) .

وقرأ (لَعَلِّي أَعْمَلُ) بفتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو .

وقرأ الباؤون بالإسكان (٤) .

ومعنى : (فَتَعَالَى اللَّهُ) على معنى صفته فوق كل صفة لغيره ؛

فهو تعظيم لله بأن كل شيء سواه يصغر مقداره عن معنى صفته (٥) .

والملك الحق : الذي يحق له الملك بأنه ملك غير مملك ، وكل

ملك غيره فملكه مستعار له ، وإنما يملك ما ملكه الله ؛ فكأنه لا يعتد

بملكه في ملك ربه (٦) .

والحق : شيء من اعتقد معنى صفته فقد اعتقد الشيء على ما هو

والله

(١) الحجة لأبي علي (٣٠٧ / ٥) .

(٢) الحجة لأبي علي (٣٠٧ / ٥) ، الحجة لابن زنجلة (٤٩٣) ، جامع البيان (٩ /

٢٥٢) ، الكشف والبيان (٥٩ / ٧)

(٣) السبعة لابن مجاهد (٤٤٩ ، ٤٥٠) ، الإقناع (٧١٠ / ٢) ، اللالي الفريدة (٢١٣ / ٣) ،

شرح الشاطبية للسيوطي (٤٢٤) ، إتحاف فضلاء البشر (٢٨٩ / ٢) .

(٤) التذكرة (٤٥٦ / ٢) ، التيسير (٣٨٠) ، النشر (٣٣٠ / ٢) .

(٥) مجمع البيان (٣٤٩ / ٥) ، الجامع لأحكام القرآن (٢٦٨ / ١٢) ، فتح القدير

للشوكاني

(٥٠٦ / ٣) ، أضواء البيان (٩٠٩ / ٥) .

(٦) انظر الكشف والبيان (٣١ / ٧) وحاشية الجمل على الجلالين (٢٦٢ / ٥ ، ٢٦٣)

، والنص في مجمع البيان (١٢١ / ٧) .

– جل وعز – الحق ؛ لأنه من اعتقد أنه لا إله إلا هو ، فقد اعتقد الشيء على ما هو به^(١) .

ومعنى : وصف العرش بأنه الكريم العظيم بورود الخبر باستوائه عليه ، وتدبير الله ذلك لعباده^(٢) .

وقيل الكريم في أصل الصفة ، القادر على التكرم من غير مانع^(٣) .
وقيل : (إلهَا آخَرَ) للبيان أنه يدعو غير الله إلهَا ، فيزول الإيهام أن إلهَا حال من إسم الله ، والمفعول محذوف^(٤) .
كأنه قيل : يدعوا مع الله الإله إلهَا آخر .

وقيل المعنى : (تَعَالَى اللهُ) عما يصفه به الجهال من الشركاء ، واتخاذ الأولاد^(٥) .

والحساب : إخراج مقدار العدة المنعقدة في الكمية^(٦) .
فلما كان الله يظهر مقدار الإستحقاق ، وهو مما لا يقدر على إخراجها على كنهه إلا الله^(٧) .

(١) انظر : الأسماء والصفات للبيهقي (١ / ٣٩ ، ٤٠) ، الأسنى في أسماء الله الحسنى (١١٤) وما بعدها .

والنص في التبيان للطوسي (٧ / ٣٥٥) ، ومجمع البيان (٧ / ١٢١) .

(٢) ومن ذلك قوله تعالى : (ذُّ ذُّ ذُّ ذُّ) [طه] وغيرها من الآيات والأحاديث .
انظر : كتاب العرش لابن أبي شيبة (٥٠) وما بعدها ، الإبانة لأبي الحسن الأشعري (٨٥) وما بعدها ، شرح الطحاوية لابن أبي العز (٢٧٧) وما بعدها ، مختصر الصواعق المرسله (١٥) .

(٣) هذا تفسير باللائم مع إثبات أصل الصفة وقد قال به بعض السلف لكن المؤولة لا يثبتون أصل الصفة فيخرجون الكلام عن مدلولاته الحقيقية .
انظر : شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (١ / ٣١٤) .

(٤) انظر : التحرير والتنوير (٨ / ١٣٦) .

(٥) جامع البيان (٩ / ٢٥٣) ، مجمع البيان (٧ / ١٢١) .

(٦) أساس البلاغة (حسب) ، المغرب في ترتيب المعرب (حسب) ، لسان العرب (حسب) .

(٧) مجمع البيان (٧ / ١٢٢) .



سورة النور

مسألة : وإن سأل عن قوله - سبحانه - : (أ ب ب) إلى قوله (

أ ب ب ب ب) [الآيات من ١ إلى ١١] .

فقال ما السورة ؟ ، وهل بين الواجب والفرض فرق ؟ ، وما

معنى

(ب)؟ ، وما الآيات ؟ ، وما معنى : (پ)؟ ، وما معنى :

(ت ت ت ت)؟ ، وما الطائفة ؟ ، وكم هي من العدة ؟ ، وما معنى : (ج

ج ج ج ج)؟ ، ومن أي شيء وقع الاستثناء في (ن ن ن)؟ وبم^(١) انتصب (

و و)؟ ، ومما حكى فـ في (و و و

و)؟ وما حكم المتلاعنين ؟ ، وما العذاب الذي تدرؤ عنها شهادتها ؟ .

الجواب :

السورة : المنزلة الجامعة بجملة آيات ، بفاحة لها / ، وخاتمة ،

ومنها ما يطول ومنها ما يقصر ؛ لما تقتضيه من ترتيبها بحسب

المعنى

إذ منها ما يطول ، ومنها ما يقصر^(٢) . وأصلها من سورة البناء ،

وهي ساق من أسواقه^(٣) .

(١) في الأصل : « بما » وهو خطأ لأن ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها كما هو معلوم .

(٢) في الأصل ما يقطر وهو تصحيف .

(٣) مجاز القرآن (١ / ٣) ، تفسير غريب القرآن (٣٤) ، البيان في عد أي القرآن)

والفرق^(١) بين الفرض والواجب : أن الفرض واجب بجعل جاعل ؛ لأنه فرضه على صاحبه ؛ كما أنه أوجبه عليه . وقد يكون الواجب واجباً من غير جعل جاعل ؛ كوجوب كون العالم عالماً بالعلم ، والفاعل فاعلاً بالفعل^(٢) .

الآيات : الدلالات على ما يحتاج إلى علمه ، مما قد بينه الله في هذه السورة ، ونبه على ذلك من شأنها ؛ لينظر فيه طالب العلم ويفوز ببيغيته منه^(٣) .

ومعنى (پ پ) : لتذكروا الدلائل التي فيها فتكون حاضرة لكم ، لتعلموا بها وتتدبروا متضمنها^(٤) .

(١٢٤ - ١٢٥) ، المفردات مادة (سور) ، القول الوجيز على ناظمة الزهر (١١٠) ، والنص في النكت في القرآن (٤٣٣) .

(١) في الأصل الفرض وهو تصحيف .

(٢) مذهب الجمهور أنه لا فرق بين الفرض والواجب وذهب الحنفية إلى الفرق بينهما فالفرض عندهم ما ثبت بدليل قطعي والواجب ما ثبت بدليل ظني والنزاع لفظي .
شرح مختصر الروضة (١ / ٢٧٤) وما بعدها ، رفع الحاجب (١ / ٤٩٤) ،
قواطع الأدلة (١ / ٢٠) ، إيجاز البيان (٢ / ٥٩٥) ، مجمع البيان (٧ / ١٢٤)
والنص في نص في نصه ، والتبيين في نصه . (٧ / ٣٥٨) .

(٣) وقد عرف الأستاذ ابن فورك الآية في موطن آخر من هذا التفسير لوحة (١٣٢)
فقـال :

(الآية الدلالة التي تظهر ما يتعجب من إظهاره ؛ لعظم شأنه) .

هذا وقد وردت الآية لعدة معاني تكفل ببيانها أصحاب الوجوه والنظائر .

انظر : الوجوه والنظائر للدمغاني (١ / ٣٣ - ٣٤) ، البرهان في علوم القرآن (١ / ٢٦٦) ، مختصر جامع البيان للتجيبى (١ / ٣٢) ، الإتيان في علوم القرآن (٢ / ٤٣١) .

(٤) مجمع البيان (٧ / ١٢٤) ، والنص في التبيين (٧ / ٣٥٨) .

ومعنى (ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث) ، أي لا تمتنعوا عن إقامة الحد عن مجاهد^(١) وعطاء^(٢)(٣) .

وقيل لا تمتنعوا من الجلد الشديد ، بل أوجعوهما ضرباً شديداً عن الحسن وسعيد ابن المسيب^(٤)(٥) .

والرافة : والرافة نحو الكأبة والكأبة لغتان^(٦) .

والطائفة : قيل رجل واحد فما فوقه عن مجاهد^(٧) وإبراهيم^(٨)(٩) .

(١) تفسير عبد الرزاق (٥٠ / ٢) ، جامع البيان (٢٥٧ / ٩) (٢٥٧١١) ، معاني القرآن للنحاس (٤٩٥ / ٤) ، معالم التنزيل (٨ / ٦) ، زاد المسير (٧ / ٦) ، أحكام القرآن لابن الفرس (٣٢٧ / ٣) ، مجمع البيان (١٢٤ / ٧) ، الدر المنثور (٦٣٤ / ١٠)

(٢) هو عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ثبت حجة ، مات سنة خمسة عشرة ومائة .

انظر : التاريخ الكبير ٦ / ٤٦٣ - ٤٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٧٨ - ٨٨
(٣) مصنف عبد الرزاق (١٣٥٠٣) ، مصنف ابن أبي شيبة (٦٣ / ١٠) ، جامع

البيان (٢٥٧ / ٩) (٢٥٧١٣) ، تفسير ابن أبي حاتم (٢٥١٩ / ٨) ، معالم التنزيل (٦ / ٨) ، تفسير ابن كثير (٢٧٢ / ٣) ، الدر المنثور (٦٣٤ / ١٠)

(٤) هو سعيد بن المسيب أحد الفقهاء السبعة ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر سمع من أصحاب عمر وعثمان - رضي الله عنهما - توفي ٩١ وقيل غير ذلك .

انظر : التاريخ الكبير ٣ / ٥١٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ .
(٥) أخرج الرواية الطبري في جامع البيان (٢٥٨ / ٩) ، الكشف والبيان (٦٤ / ٧) ، معالم التنزيل (٨ / ٦) ، زاد المسير (٧ / ٦) ، أحكام القرآن (٣٢٧ / ٣) لابن

الفرس ، مجمع البيان (١٢٤ / ٧) عن الحسن وقيادة وسعيد بن المسيب والنخعي والزهرري في الدر المنثور (٦٣٥ / ١٠) عن الحسن .

والحسن رواها عن سعيد بن المسيب فهي رواية واحدة .
(٦) اقتصر الأستاذ ابن فورك على لغتين تبعاً للفراء والمعروف أن فيها ثلاث لغات :

الأولى : رافعة بفتح الألف على وزن فعلة
الثانية : رافة بسكون الألف على وزن فعلة
الثالثة : رافة بعد الألف على وزن فعالة . وحكى أبو البقاء العكبري لغة رابعة وهي

إبدال الهمزة ألفاً وكلها مصدر لراف
التبيين في إعراب القرآن (١٥٣) ، معاني القرآن للفراء (٢٤٥ / ٢) ، مجمع

البيان (١٢٤ / ٧) ، الجامع لأحكام القرآن (١١٢ / ١٥) ، حاشية الجمل على الجلالين (٢٦٥ - ٢٦٦) .

(٧) تفسير عبد الرزاق (٥٠ / ٢) ، جامع البيان (٢٥٩ / ٩) بـ (٢٥٧٣٣) ، تفسير

ابن أبي حاتم (٢٥٢٠ / ٨) عن ابن عباس ، معاني القرآن للنحاس (٤٩٦ / ٤) ،

الكشف والبيان (٦٤ / ٧) ، معالم التنزيل (٨ / ٦) ، زاد المسير (٨ / ٦) ،

مجمع البيان (١٢٤ / ٧) ، الجامع لأحكام القرآن (١١٣ / ١٥) ، الدر المنثور (٦٣٦ / ١٠) عن ابن

عباس .

وإبراهيم^(١)(٢).

وقيل الطائفة رجلاً فصاعداً عن عكرمة^(٣).

وقيل ثلاثة فصاعداً عن قتادة^(٤) والزهري^(٥)(٦). وقيل أقله أربعة عن ابن زيد^(٧).

(ج ج ج ج ج ج) [الآية ٣] قيل إنها نزلت على سبب

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران فقيه أهل الكوفة ومفتيها مات سنة ٩٦.

انظر: مشاهير علماء الأمصار ١٠١، تذكرة الحفاظ ١ / ٧٣.

(٢) جامع البيان (٩ / ٢٥٩) (٢٥٧٣٣)، النكت والعيون (٤ / ٧٢)، أحكام القرآن لابن العربي (٣ / ١٣٢٧)، مجمع البيان (٧ / ١٢٤).

(٣) جامع البيان (٩ / ٢٥٩) بـ (٢٥٧٣٥)، معالم التنزيل (٦ / ٨) عن عكرمة وعطاء، زاد المسير (٦ / ٨) عن سعيد بن جبير وعطاء وابن كثير (٣ / ٢٧٢) عن الزهري، مجمع البيان (٧ / ١٢٤)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣ / ١٣٢٧)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٥ / ١١٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٠ / ٦٣٧)، وحاشية الجمل على الجلالين (٥ / ٢٦٦).

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٠. جامع البيان ٩ / ٢٥٩ (٢٥٧٣٧). تفسير ابن أبي حاتم

٨ / ٢٥٢١. الكشف والبيان ٧ / ٦٤. الدر المنثور ١٠ / ٦٣٧.

(٥) هو محمد بن مسلم الزهري، إمام قدوة، زاهد عابد، أدرك بعض الصحابة مات سنة أربع وعشرين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ١ / ٢٢ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣٢٦.

(٦) جامع البيان ٩ / ٢٥٩ (٢٥٧٣٦). الكشف والبيان ٧ / ٦٤. النكت والعيون ٤ / ٧٢. زاد المسير ٦ / ٨. أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٢٧. مجمع البيان ٧ / ١٢٤. أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٢٨. الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١١٤. الدر المنثور ١٠ / ٦٣٧.

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٦٠ (٢٥٧٤١). معاني القرآن للنحاس ٤ / ٤٩٦ عن الإمام مالك. الكشف والبيان ٧ / ٦٤. معالم التنزيل ٦ / ٨. مجمع البيان ٧ / ١٢٤. الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١١٤. الدر المنثور ١٠ / ٦٣٧.

وهو أنه استأذن رجل من المسلمين النبي - ﷺ - أن يتزوج امرأة من أصحاب الرايات كانت تسافح وأنزل الله الآية وحرم الله نكاحهن على المؤمنين فلا يتزوج بهن إلا زان أو مشرك^(١)^(٢).

وعن مجاهد^(٣) وقتادة^(٤) أن المرأة التي استؤذن فيها أم مهزول .

وقيل النكاح هاهنا الجماع^(٥) . والمعنى الاشتراك في فعل الزنا

ع
ابن عباس^(٦) وسعيد بن جبير^(٧) وقال هي زانية مثله^(١) .

(١) في الأصل مشركاً .

(٢) جامع البيان ٩ / ٢٦٠ . معالم التنزيل ٦ / ٩ . ابن الفرس أحكام القرآن ٣ / ٣١٣ .
الواحد أسباب النزول ٣٦٤ . مجمع البيان ٧ / ١٢٥ . وانظر تفصيل الخلاف في
سبب نزولها في أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٢٨ - ١٣٢٩ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٦١ (٢٥٧٤٨) . النكت والعيون ٤ / ٧٣ . مجمع البيان
٧ / ١٢٥ . الدر المنثور ١٠ / ٦٣٩ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٢٦١ عن عبد الله بن عمرو (٢٥٧٤٢) . ونص رواية قتادة كما
في تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥١ (كان في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهن ، فأراد ناس
من المسلمين نكاحهن) . وانظر : جامع البيان ٩ / ٢٦١ .

(٥) يعني في قوله تعالى (ج ج ج ج ج) .

وأنكر أبو السعود في تفسيره ٦ / ١٥٧ أن يكون المراد بالنكاح هاهنا الجماع ،
ووصف القول به بأنه بين البطلان .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥١ مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٢٧٢ . جامع البيان ٩ / ٢٦٣
٢٦٣

(٧) (٢٥٧٦٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٢١ . والمختارة للضياء المقدسي ١٠ / ١٥٠ .

والسنن الكبرى للبيهقي ٧ / ١٥٤ . وصحح الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣ / ٢٧٣ إسناده .

(٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو محمد مولى بن الحارث كان عالماً بالحلال
والحرام والتفسير وغير ذلك قتله الحجاج سنة ٩٥ .

انظر : طبقات خليفة ٢٨٠ ، مشاهير علماء الأمصار ٨٢ .

وقيل كان هذا الحكم في كل زانية وزان إلى أن نسخ بقوله (أ ب
ب ب) [الآية : ٣٢] عن سعيد بن المسيب^(٢).

قال سعيد بن جبير في قوله : (رُك ك) [الآية ٤] نزلت /
في عائشة - رضي الله عنها^(٣) - وقال الضحاك وهو في نساء
المؤمنين^(٤).

[ب/٨]

والاستثناء في (ن ن ن ن) فيه خلاف على وجوه^(٥) :

الأول : [أن الاستثناء يرجع إلى الأمرين]^(١).

فإذا تاب قبلت شهادته حد أو لم يحد^(١).

(١) وهذه الرواية رواها عن ابن عباس فالرواية عنهما واحدة . انظر : المصادر السابقة
وجامع البيان ٩ / ٢٦٣ (٢٥٧٦٥) .

(٢) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ١٢٩ . مصنف ابن أبي شيبة ٤ / ٢٧١ . تفسير عبد
الرزاق

٢ / ٥١ . جامع البيان (٢٥٧٧٢) (٢٥٧٧٣) (٢٥٧٧٤) (٢٥٧٧٥) (

٢٥٧٧٦) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٢٤ . السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ١٥٤ .

الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه للقيسي ٣٥٩ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٥ .

الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي ١٧٨ . الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ ١ / ٣٣٨ .

ضمن جمال القراء وقد اختلف العلماء في الآية هل هي منسوخة أو ليست بمنسوخة

على أقوال عدة وقد أطال ابن العربي في الرد على من قال بالنسخ بكلام نفيس فليُنظر

في أحكام القرآن ٣ / ١٣٣١ - ١٣٣٢ . والناسخ والمنسوخ ١٧٥ له .

(٣) الطبري جامع البيان ٩ / ٢٦٥ بي (٢٥٧٧٧) ، والجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٢٠٩ .

ابن الفرس أحكام القرآن ٣ / ٣٥٤ دون عزو الدر المنثور ١٠ / ٧٠٨ .

(٤) الطبري جامع البيان ٩ / ٢٦٥ بي (٢٥٧٧٨) .

(٥) اختلف الأصوليون في الاستثناء إذا تعقب جملاً عطف بعضها على بعض على أيها

يرجع ؟ على أقوال :

ذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى أنه يرجع إلى جميعها .

وذهب الحنفية إلى أنه يرجع على الآخر فقط وبناء على هذا الخلاف اختلفوا في

الاستثناء الوارد في هذه الآية .

انظر تفصيل الكلام على هذه المسألة وحجج كل فريق في المصادر التالية :

قواطع الأدلة ١ / ٤٥١ وما بعدها ، كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي

٣ / ٢٦٢ ، الإبهاج في شرح المنهاج ٤ / ٤١٣ وما بعدها . شرح مختصر الروضة

٢ / ٦١٢ . والإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية ٣ / ٥١ - ٥٢ .

(٦) في الأصل : « الأول : من الفاسقين » وهو غير مستقيم المعنى لأن هذا هو قول

الجمهور ولا بد فيه من رجوع الاستثناء إلى الأمرين : الفسق والشهادة .

وما أثبتته هنا من مجمع البيان ٧ / ١٢٦ .

عن سعيد بن المسيب أن عمر قال لأبي بكر إن تبت قبلت
شهادتك فأبى أبو بكر^(٢) أن يكذب نفسه^(٣).

والثاني : في الاستثناء من الفاسقين دون (ك ك ك ك ك)
[الآية ٤] .

فلا تجوز شهادة القاذف أبداً عن شريح^(٤)^(٥) وسعيد بن المسيب^(٦)
والحسن^(٧) وإبراهيم^(٨).

وقيل الإجماع بأنه إذا لم يحد فماتت المقذوفة لم يكن هناك مطالب
. ثم تاب أنه يجوز قبول شهادته على تقدير (ك ك س) في قذفهم

(١) جامع البيان ٩ / ٢٦٥ . النوادر والزيادات ١٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥ . مراتب الإجماع
٢٢٠ . بداية المجتهد ٢ / ٦٤٨ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٣٦ . أضواء البيان ٦ /
٩٨ وما بعدها .

(٢) هو نويفع بن الحارث الثقفي اشتهر بأبي بكر لأنه تدلى من بكرة يوم حصار الطائف
، توفي سنة ٥٣ هـ . انظر : أسد الغابة ٥ / ٣٨ ، الإصابة ٣ / ٥٧١ .

(٣) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٢ . جامع البيان ٩ / ٢٦٥ (٢٥٧٨٠) . أحكام القرآن لابن
العربي ٣ / ١٣٣٦ . الكشف والبيان ٧ / ٦٧ . مجمع البيان ٧ / ١٢٦ . الدر المنثور
١٠ / ٦٤٩ .

(٤) هو شريح بن الحارث بن قيس أبو أمية القاضي ولي القضاء لعمر و عثمان وعلي
توفي سنة ٧٨ وقيل غيرها .

انظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٥٩ ، العبر ١ / ٨٩ ، التهذيب ٤ / ٣٢٦ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٢ . جامع البيان ٩ / ٢٦٧ (٢٥٨٠٥) . أحكام القرآن
للجصاص ٣ / ٢٧٣ . الكشف والبيان ٧ / ٦٧ . النكت والعيون ٤ / ٧٥ . معالم

التنزيل ٦ / ١١ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٣٣ . الدر المنثور ١٠ / ٦٤٨ .

(٦) انظر المصادر السابقة .

(٧) مصنف عبد الرزاق (١٣٥٧٢) . تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٢ . جامع البيان ٩ /

٢٦٧

(٨) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٢٧٣ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٣٣

. الدر المنثور ١٠ / ٦٤٨ .

(٨) مصنف عبد الرزاق (١٣٥٧٣) ، جامع البيان ٩ / ٢٦٩ (٢٥٨٢٠) . أحكام

القرآن للجصاص ٣ / ٢٧٣ . الكشف والبيان ٧ / ٦٧ . النكت والعيون ٤ / ٧٥ .

معالم التنزيل ٦ / ١١ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٣٣ . الدر المنثور ١٠ / ٦٤٨ .

مع امتناع قبول شهادتهم إلا التائبين منهم^(١) .
والحد حق المقذوف لا يزول بالتوبة^(٢) . وقيل توبته معلقة بإكذابه
بأكذابه نفسه^(٣) . وقيل لا يحتاج إلى ذلك عن مالك بن أنس^(٤)(٥) .
وتقديره لافتتاح هذه السورة إلا أنه حذف على تقدير التوقع لما
ينزل من القرآن^(٦) .
وقيل (ب) بأن أمرنا جبريل بأن ينزل بها^(٧) .

(١) هذا معنى كلام الطبري ولعل الأستاذ ابن فورك نقله عنه بتصريف . جامع البيان
٩ / ٢٦٩ - ٢٧٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٣٧ - ١٣٨ . الجواهر الحسان
٤ / ١٧٢ .

(٢) اختلف العلماء في الحد هل هو حق لله تعالى أو حق الأدمي .
ذهب أبو حنيفة إلى أنه حق من حقوق الله تعالى وذهب مالك والشافعي إلى أنه حق
المقذوف ورجح ابن العربي أنه حق الأدميين واستدل على ذلك بأنه يقف على
مطالبته وأنه يصح له الرجوع عنه . انظر أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٣٥ -
١٣٣٦ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٢٧٠ . ابن الهمام فتح القدير ٥ / ٣٤١ . روح
المعاني ١٨ / ٩٨ . إبان
عاشور ، التحرير والتنوير ٨ / ١٦١ .

(٣) تقدم التعليق عليه (١٤٤) .

(٤) هو مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن حارث الأصبحي شيخ الأئمة وإمام دار
دار الهجرة أخذ العلم عن ربيعة توفي ١٧٩ .

انظر : ترتيب المدارك ١ / ١٢ ، الديباج المذهب ١٧ .

(٥) انظر قول مالك بن أنس في جامع البيان ٩ / ٢٧٠ ، وهو الذي رجحه ومجمع البيان
البين

٧ / ١٢٦ وهو رواية عن الإمام الشافعي أيضاً .

(٦) النص في التبيين (٣٥٨ / ٧) .

(٧) هذا المعنى ذكره الطبرسي في مجمع البيان ٧ / ١٢٤ والنيسابوري في إيجاز البيان
البيان ٢ / ٥٩٥ .

وهذا الكلام يومئ من طرف خفي إلى مذهب الأشاعرة والكلابية في كلام الله تعالى

وزهب سيبويه^(١) إلى أن التأويل فيما فرض عليكم (ي ي) لأنه لولا ذلك لُنصب بالأمر^(٢) .

وقال الحسن : يجلد الزاني وعليه ثيابه^(٣) . ويترك مقدار ما تصل النعال منه . ويجلد الرجل قائماً . وتجلد المرأة قاعدة^(٤) .

قرأ (فَرَضْنَاهَا) بالتشديد ابن كثير وأبو عمرو .

وقرأ الباقر بالتخفيف^(٥) .

وقرأ (رَأْفَةٌ) بفتح الهمزة ابن كثير وقرأ الباقر بالتخفيف^(٦) .

بأنه لم يوح به إلى جبريل وإنما أخذه من اللوح المحفوظ أو ألهمه إياه فعبر عنه بالقرآن ومذهبهم باطل لمخالفته الكتاب والسنة .

انظر : الرد عليهم ودحض شبههم في مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١٢ / ١٢٠ .

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر كان أعلم نحاة البصرة بعد شيخه الخليل بن أحمد الذي أخذ منه جل علمه وألف كتابه الذي سماه الناس (قرآن النحو) وقد اختلف في وفاته على ثلاثة أقوال وأرجح هذه الأقوال أنه توفي سنة (١٨٠) .

انظر : المعارف لابن قتيبة ٣٠٢ . مراتب النحويين ١٠٦ . أخبار النحويين البصريين ٦٣ ، ٦٤ . نزهة الألباء ٦٠ وما بعدها .

(٢) الكتاب ١ / ١٤٢ ، ١٤٣ . معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤٤ .

(٣) انظر قول الحسن في مجمع البيان ٧ / ١٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٠٧ دون عزو .

(٤) هذا مذهب الثوري ، وأبا حنيفة ، والشافعي . ولم يفرق الإمام مالك بين الرجل والمرأة فكلاهما يجلد قاعداً . وحجته قوله تعالى (ي ي ن ن ن ن ن) الآية . فسوى بينهما ولم يفرق . الجصاص أحكام القرآن ٣ / ٢٦٠ وما بعدها . المغني ٨ / ١٥٨ - ١٥٩ . بداية المجتهد ٢ / ٦٤٠ . ابن الفرس أحكام القرآن ٣ / ٣٢٦ . والنص في مجمع البيان

٧ / ١٢٦ .

(٥) كتاب السبعة ٤٥٢ ، المبسوط في القراءات العشر ٢٦٥ . الوجيز ٢٦٤ . التذكرة في القراءات الثمان ٢ / ٤٥٧ . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٠ .

قال الزجاج في معاني القرآن ٤ / ٢٢ : من قرأ بالتخفيف فمعناه ألزماكم العمل بما فرض فيها . ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين : أحدهما على التكثر على معنى إنا فرضنا فيها فروضاً وعلى معنى بينا ما فيها من الحلال والحرام .

(٦) قال ابن مجاهد قرأ ابن كثير وحده (رأفة) مفتوحة الهمزة هاهنا وفي سورة الحديد

انتصب أربع شهادات في (وُ وُ وُ وُ) [الآية: ٦].
 على تقدير المصدر ورفع الشهادة على هذا من وجهين :
 أحدهما : فعليه شهادة أحدهم كأن قيل فعليه شهادته أو يقدر
 فشهادة أحدهم عليه . والآخر أن يكون الخبر (وُ وُ وُ) .
 ومن رفع أربع شهادات جعله خبر شهادة^(١) .

[٩/أ] وقيل شهادته أربع مرات / تقوم مقام أربعة شهود في دفع الحد عنه^(٢) .
والعذاب الذي تدرو عنها شهادتها : قيل هو الحد^(٣) لأنها بمنزلة
من شهد عليه أربعة بالزنا وقيل الحبس^(٤) ؛ لأنه لم تتم البينة بأربعة
شهود وإنما التعان الرجل درأ عنه الحد في رميه .

(رأفة) ساكنة الهمزة كذا قرأت على قنبل .

وقال لي قنبل كان ابن بزة قد وهم فقراهما جميعاً بالتحريك فلما أخبرته أنه إنما هذه
 وحدها رجع كتاب السبعة ٤٥٢ ، الكافي في القراءات السبع ١٦٦ ، الإقناع في
 القراءات السبع
 ٧١١ / ٢ . الاكتفاء في القراءات السبع ٢١٤ .

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤٦ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٢٦ . الحجة
 لأبي علي ٥ / ٣١٢ وما بعدها . البيان في إعراب غريب القرآن ٢ / ١٩٢ . الدر
 المصون
 ٢١٠ / ٥ - ٢١١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٢٧٤ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٨٠ . مجمع البيان ١٢٨ .

(٣) هذا مذهب الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد وهو الذي رجحه الطبري في جامع
 البيان ٩ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ابن كثير تفسير القرآن العظيم ٣ / ٢٧٦ ، ابن العربي
 أحكام القراءات
 ٣ / ١٣٤٦ - ١٣٤٧ ، معالم التنزيل ٦ / ١٦ . مجمع البيان ٧ / ١٢٩ . فتح القدير
 ١٢ / ٤ .

(٤) وهو مذهب أبي حنيفة . انظر الجصاص أحكام القرآن ٣ / ٢٩٦ . مدارك التنزيل
 ٣ / ١٣٣ . إرشاد العقل السليم ٤ / ٤٤١ .

وجواب لولا^(١) محذوف بتقدير (□ □ □ □ □) لعاجلكم بالعقوبة بما تكونون من الفاحشة^(٢).

وحكم المتلاعنين أن يفرق بينهما^(٣) كما فرق رسول الله - □ - بين هلال ابن أمية^(٤) وزوجته^(٥).

وقضى أن الولد لها ولا يدعى لأب ولا يرمى ولدها^(٦).

وقال ابن عباس إن لم تحلف رجمت^(٧).

وبأي شيء تقع فرقة المتلاعنين خلاف :

فمنهم من قال تقع بتفريق الحاكم بينهما عند أهل العراق^(٨) ومنهم من قال بتمام اللعان من غير حكم^(٩).

وقال الحسن : إذا حدث وقد صدقته وكانت بكرأ لم يدخل بها فليس لها من الصداق شيء . وإن كانت محصنة أحصنها غيره ولم يكن دخل بها أقيم عليها حد الرجم وله منها الميراث ولها الصداق كاملاً^(١٠).

(١) في الأصل : « لو » .

(٢) الزجاج معاني القرآن ٤ / ٣٣ . البيان في إعراب القرآن ٢ / ١٩٤ . الكشاف ٣ / ٦٤ . الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣ / ٥٩١ . مدارك التنزيل ٣ / ١٣٤ . مجمع البيان

١٢٩ / ٧ . البحر المحيط ٦ / ٤٣٥ .

(٣) انظر ما سيأتي من بيان خلاف العلماء في ذلك .

(٤) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأنصاري شهد بدرأ وأحدأ وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليه . انظر : الإصابة ٣ / ٦٠٦ .

(٥) انظر قصة هلال ابن أمية وزوجته في البخاري (٢٦٧١) ، ومسلم (١٤٩٦) .

(٦) جامع البيان ٩ / ٢٧٤ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٢٩١ . الكشاف والبيان ٧ / ٦٩ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٤٢ . مجمع البيان ٧ / ١٢٨ .

(٧) انظر الرواية في الطبري جامع البيان ٩ / ٢٧٤ (٢٥٨٣٦) .

(٨) المراد بأهل العراق الحنفية .

(٩) ذهب مالك والشافعي وأتباعهما أن التفريق يقع بين الزوجين إثر انتهائهما من اللعان اللعان ، وأما الحنفية فمذهبهم كما أشار إليه ابن فورك بأنه لا يقع إلا بتفريق الحاكم . أبو بكر الجصاص ، أحكام القرآن ٣ / ٢٩٨ . النكت والعيون ٤ / ٧٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٥٦ وما بعدها . أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٥١ - ٣٥٢ ، فتح الباري ٩ / ٣٥٦ .

(١٠) انظر قول الحسن في التبيين ٧ / ٣٦٥ .

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) بالرفع

وقرأ الباقر بالنصب^(١) .

وقرأ نافع وحده (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ [عَلَيْهِ])^(٢) (□ □ □ ي)
بتخفيف النون فيهما ، ورفع اسم الله^(٣) - عز وجل - وكسر الضاد .

وقرأ الباقر (أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ) (وَأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ) بتشديد النون
والنصب^(٤) .

وقرأ حفص عن عاصم (وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا)
[بالنصب]^(٥)^(٦) ولم يختلفوا في رفع الأولى .

(١) السبعة ٤٥٢ ، ٤٥٣ . التذكرة في القراءات الثمان ٢ / ٤٥٧ . الكافي في القراءات
السبع ١٦٦ . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٠ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٢٩٢ .
والعقد النضيد للورقي لوحة (٩١) .

(٢) كتبت في الأصل بعد قوله « أن غضب » وواضح أنها زحقت عن مكانها بسبب
سهو الناسخ .

(٣) في الثانية دون الأولى .

(٤) السبعة ٤٥٣ . الحجة لابن زنجلة ٤٩٥ . شرح الهداية للمهدوي ٦٢٧ ، ٦٢٨ .
إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٥) زيادة لم ترد في الأصل .

(٦) وقرأ الباقر (و) رفعا .

ووجه قراءة النصب أنها مفعول مطلق أو معطوفة على أربع شهادات على قراءة من
قرأها بالنصب .

ووجه قراءة الرفع أنها مبتدأ وما بعدها خبر عنها .

انظر : الحجة لابن زنجلة ٤٩٥ ، ٤٩٦ . البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٢ ،

١٩٣ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٢٩ . شرح الهداية للمهدوي ٦٢٧ .

مسألة : وإن سأل عن قوله - سبحانه - (**أ ب ب ب ب ب ب**) إلى قوله (**ب ب ب ب ب ب ب ب**) [الآيات من ١١ إلى ٢١] .
 فقال ما الإفك ؟ ومن المخاطب بـ (لا تحسبوه سرّاً لكم بل هو خير لكم) ؟ وما العصابة الذين جاءوا بالإفك ؟ ومن تولى كبره ؟ وما كان سبب الإفك ؟ وما معنى ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً ؟ وما معنى تلقونه بالسنتكم ؟ وما البهتان ؟ وما العظيم ؟ وأين جواب لولا ؟

الجواب :

الإفك : الكذب^(١) الذي قلب فيه الأمر عن وجهه/ ، وأصله الانقلاب . ومنه المؤتفكات .
 وأفك يأفك إفاكاً إذا كذب ؛ لأنه قلب المعنى عن حقه إلى باطله .
 وهو أفك مثل كاذب .

والمخاطب بـ (**ب ب ب ب ب ب ب**) التي قذفت بالإفك ، وهي عائشة أم المؤمنين - رضوان الله عليها - والذي اغتم لها .

فأنزل الله براءتها وإكذاب من قذفها . ففليل لا تحسبوا غم الإفك (**ب ب ب ب ب ب ب ب ب**) ؛ لأن الله - عز وجل - يبئريء صاحبه بثوابها ، وينفعها بصبرها واحتسابها ، وما نيل منها من الإذاء والمكـــــروه ؛ **الذي** نزل بها ، ولزم أصحاب الإفك ما استحقوه بالإثم الذي ارتكبوه في أمرها^(٢) .

والعصابة الذين خاضوا في الإفك جماعة منهم عبد الله بن أبي سلول^(٣) وهو الذي تولى كبره وهو من رؤساء المنافقين .

(١) الصحاح (أفك) معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٠٧ . مفردات الراغب (أفك) . النهاية في غريب الحديث (أفك) .
 وانظر النص بأكمله في التبيان ٧ / ٣٦٧ .

(٢) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٦ . والكشف والبيان ٧ / ٧٧ ، ٧٨ . والنكت والعيون ٤ / ٧٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٣١ .
 (٣) عبد الله ابن أبي سلول الخزرجي أبو الحباب ، رأس المنافقين بالمدينة . انظر : جمهرة الأنساب ٣٥٤ .

ومسطح بن أثاثة^(١) وحسان بن ثابت^(٢) وحمنة بنت جحش^(٣) عن ابن عباس^(٤) وعائشة^(٥).

وسبب الإفك أن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - كانت مع رسول الله - ﷺ - في غزوة بني المصطلق^(٦).

وقد كانت تباعدت لقضاء الحاجة فرجعت تطلبه وحمل هو دجها^(٧) على بعيرها على توهم أنها فيه فلما صارت إلى الموضع وجدته [وهم] قد رحلوا عنه وكان صفوان بن المعطل السلمي^(٨) الذكواني من وراء الجيش فمر بها فلما عرفها أناخ بعيره حتى ركبته^(٩)، وهو يسوق حتى أتى الجيش بعدما نزلوا في قائم الظهيرة فيما رواه الزهري عن عائشة^(١٠).

وقيل (كبره) مصدر في معنى الكبير من الأمر^(١١).

(ج ج ج ج ج) [الآية : ١٢] . أي ظنوا بالمؤمنين الذين هم كأنفسهم خيراً ؛ لأن المؤمنين كلهم كالنفس الواحدة فيما يجري

(١) هو عوف بن أثاثة ابن خالة أبي بكر الصديق ومسطح لقب فقراء المهاجرين ، توفي سنة ٣٤ في خلافة عثمان .

انظر : الاستيعاب ٤ / ١٤٧٢ ، أسد الغابة ٤ / ١٥٦ .

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام شاعر رسول الله ﷺ عاش ١٢٠ سنة في سنة ٤٠ وقيل غير ذلك .

انظر : الإصابة ١ / ٦٦٩ .

(٣) حمنة بنت جحش مهاجرة بايعت الرسول ﷺ وشهدت أحدا وروت عن النبي ﷺ .

انظر : الإصابة ٤ / ٥٧٥ .

(٤) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٢٧٥ ب (٢٥٨٣٨) . ومجمع البيان ٧ / ١٣١ . والدر المنثور ١٠ / ٦٩٥ .

(٥) البخاري (٤٧٤٩) . ومسلم (٢٧٧٠) .

(٦) بنو المصطلق هم بنو جذيمة بن كعب من خزاعة فجذيمة هو المصطلق وهو مفتعل من الصلق وهو رفع الصوت . وقد وقعت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ست .

انظر : الاشتقاق ٤٧٦ . الروض الأنف ٧ / ١٨ (مع سيرة ابن هشام) .

(٧) اليهودج : مركب يوضع على ظهر البعير تركبه النساء . انظر : الصحاح (هـج) . تاج العروس (هـج) .

(٨) هو صفوان بن المعطل بن ربيعة الذكواني صحابي جليل استشهد في خلافة عمر .

انظر : أسد الغابة ٣ / ٣٠ ، الإصابة ٣ / ٤٤٠ .

(٩) البخاري مع الفتح ٧ / ٤٩٤ ، ٤٩٥ . سيرة ابن هشام ٣ / ٢٩٧ وما بعدها .

(١٠) البخاري (٤٧٥٠) ، ومسلم بنفس الرقم المتقدم آنفاً .

(١١) انظر : مجاز القرآن ٢ / ٦٤ . منال الطالب ٢ / ٤٣٥ . التبيين لابن الهائم ٢٤٤ .

عليها من الأمور .

فإذا جرى على أحدهم محنة ، فكأنه قد جرى على جميعهم^(١) .

قال مجاهد: ألا ترى إلى قوله (و و و)^(٢) [الآية: ٦١] .

وقيل (ن ن ن) يرويه بعضكم عن بعض ليشيعه عن مجاهد^(٣) .

وروي عن عائشة (تَلْفُوْنَه) من ولق الكذب^(٤) وهو الاستمرار على الكذب منه ولق فلان في / السير إذا استمر به^(٥) .

وقوله (ن ن ن ن ن ن) أي هم كاذبون في غيبهم فمن جوز صدق هؤلاء فهو راد لخبر الله كافر بالله^(٦) .

(١) انظر : جامع البيان ٩ / ٢٨٤ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٧ . والنص منقول عنه والكشف والبيان ٧ / ٧٩ . ومعالم التنزيل ٦ / ٢٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٣١ . والنص فيه دون عزو .

(٢) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٢٨٤ بـ (٢٥٨٦١) . وهي فيه أتم مما عند الأستاذ الأستاذ ابن فورك ومعالم التنزيل ٦ / ٢٣ ، ٢٤ . عن الحسن ومجمع البيان ٧ / ١٣١ .

(٣) ذكر هذه الرواية البخاري في كتاب التفسير ٣ / ٢٨٦ . معلقة دون قوله (ليشيعه) . وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٨ / ٣٤٠ (أن الفريابي وصله من طريقه) . وانظر : تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٤٨ . وجامع البيان ٩ / ٢٨٦ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٨ . ومعالم التنزيل ٦ / ٢٥ . والمعتمد المنقول ٢ / ٩٦ . الدر المنثور ١٠ / ٧٠٠ .

(٤) البخاري (٤١٤٤) و (٤٧٥٢) وذكر الأستاذ ابن فورك هذا الحديث بصيغة التمريض لا يليق بمكانته العلمية فإن هذه الصيغة وغيرها من صيغ التمريض موضوعة لما هو مشكوك في صحته أو غير صحيح .

وكانت عائشة - رضي الله عنها - تقرأ هذه الآية (ن ن) وتفسره بالمعنى المذكور .

انظر : المحتسب ٢ / ١٠٤ . البحر المحيط ٦ / ٤٣٨ .

(٥) الصحاح (ولق) تلخيص البيان ١٧٩ .

(٦) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٨ . والنص فيه معالم التنزيل ٦ / ٢٤ .

أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٤٤ . أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٥٣ . قال

القرطبي في الجامع ١٥ / ١٧٧ (فكل من سبها بما برأها الله منه مكذب لله ومن كذب

الله فهو كافر ..) .

وقيل الكبر بضم الكاف من كبر السن^(١) .
 يقال هو كبر قومه أي معظمهم . والكبر والعظم واحد^(٢) .
 وقيل دخل حسان على عائشة فأنشدها قوله :
 حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ^(٣)
 فقالت له لكنك لست كذلك^(٤) .
والبهتان : الكذب^(٥) الذي فيه مكابرة تحير بهته يبهته بهتاً إذا
 حيره بالكذب عليه .
والعظيم : الذي يصغر مقداره عنه^(٦) فيوصف به الخير والشر
 لاختلاف مراتب الجزاء على ذلك .
 وجواب لولا محذوف وتقديره لعجل لكم الذي تستحقونه بحبكم

- (١) مجاز القرآن ٢ / ٦٤ . الكشف والبيان ٧ / ٧٨ . النكت والعيون ٤ / ٨٠ .
 (٢) جواهر الألفاظ ٢٦٤ . الألفاظ الكتابية ٩٨ .
 (٣) انظر البيت في ديوانه ١ / ١٤٤ . الاستيعاب ٢ / ٧٦٦ . معاني القرآن للزجاج
 ٤ / ٢٨ . السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٣٠٦ . الأغاني ٤ / ١٦٢ . الجامع لأحكام
 القرآن ١٥ / ١٦٧ .
 (٤) أخرج الرواية البخاري (٤١٤٦) و (٤٧٥٥) و (٤٧٥٦) ، وهي هناك أتم مما
 هنا وبيت حسان منها .
 حسان : عفيفة . رزان : ذات وقار وثبات . ما تزني : ما تتهم . غرتي : جائعة .
 (٥) مجاز القرآن ١ / ٧٩ . ترتيب القاموس (بهت) . النهاية في غريب الحديث (بهت
) التبيان في غريب القرآن ٢٤٤ . مجمع البيان ٣ / ٢٤ . وانظر : الجزء ١ / ٣٦٦
 منه . ففيه تفصيل جيد لهذه المادة . والنص في التبيان ٧ / ٣٧٠ .
 (٦) كررت في الأصل مرتين .
 وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٦٧ بقوله : (العظيم الذي يقصر مقدار
 ما يكون من غيره عما يكون منه وهو على وجهين : عظيم الشخص وعظيم الشأن
 وكلاهما يكون منه أمور يقصر مقدار غيره عنه) . ونقل هذا النص الطبرسي في
 مجمع البيان ٩ / ٢٢٥ دون عزو .
 وانظر : الإعتقاد للبيهقي ٢٣ شرح أسماء الله الحسنى لابن القيم ١٤٨ - ١٤٩ .

إشاعة الفاحشة لأن ما تقدم من الكلام يقتضي هذا المعنى ويدل عليه
ولولا ذلك ما جاز حذفه^(١).

(١) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٢٧ . إملأ ما من به الرحمن ٢ / ١٥٤ . الدر المصون

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - : (ب ب ب ب ب ب ب ب) إلى قوله (□ □ □ □) [الآيات من ٢١ إلى ٢٦] .

فقال ما الاتباع؟ وما المنكر؟ وهل في الآية دلالة على أن الإيمان نعمة من الله؟ وما الإئتلاء؟ وفيمن نزلت (وَلَا يَأْتُلُ أَوْلُوا)؟ وكيف شهادة الأيدي والأرجل بأعمال الفجار؟ وما معنى الخبيثات للخبيثين؟ وما الخبث؟ وما المبرأ؟

الجواب :

الاتباع : الذهاب فيما كان من الجهات التي يدعوا الداعي إليها بذهابه فيها^(١) .

فمن وافق الشيطان فيما يدعوا إليه من الضلال فقد اتبعه^(٢) .
لأنه ذهب فيما دعاه إليه بذهابه فيه والاتباع ، والاقتداء نظائر^(٣) .

المنكر : ما حرم الله فعله^(٤) .

والمعروف ما رغب في فعله وفي قوله^(٥) .
(ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف) .

ما يدل على أن طاعتهم كلهم مخلوقة له لأنه متفضل بها عليهم منعم بها عليهم وأنه لو قد لطف لغيرهم لآمنوا كما آمنوا على خلاف قول المعتزلة أنه ما أنعم بالإيمان عليهم ولا خلقه إيماناً لهم وأنه قد ألطف لجميع المؤمنين والمكلفين عموماً / وإن لم يؤمنوا فزعموا أن لطفه غير منجح^(٦) .

(١) الصحاح (تبع . مفردات الراغب (تبع) بصائر ذوي التمييز ٢ / ٩٩ ، ١٠٠ ، والنص في التبيان ٧ / ٣٧٢ .

(٢) مجمع البيان ١ / ٢٥٠ .

(٣) المصدر السابق ١٧٠ .

(٤) أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١١٧٣ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٦٧ . تيسير الكريم الرحمن ٥٦٠ . شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين ٢ / ٣٢٩ .

(٥) المفردات للراغب (عرف) شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين ٢ / ٣٢٩ .

(٦) وهذا مبني على قولهم الفاسد في وجوب الأصلح على الله .

والإنتلاء : القسم ألي يؤلي إيلاء إذا حلف على أمر من الأمور^(١) ويأتلي يفتعل من أليت كما أن يقتضي من قضيت والمعنى أن لا يؤتوا^(٢) . وقيل نزلت في أبي بكر الصديق - رضوان الله عليه - ومسطح ابن أثاة وكان يجري عليه ويقوم بنفقتة فقطعها لما خاض فــــــــــــي الأفــــــــــــك وحاــــــــــــف أن لا ينفعه أبداً لما كان منه من الدخول مع أصحاب الإفك في أمر عائشة

- رضي الله عنها - .

فلما أنزل الله فيه الآية رجع له ، وقال بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي والله لا أنزعها أبداً عنه^(٣) .

وكان مسطح ابن خالة أبي بكر الصديق وكان مسكيناً ومهاجراً من مكة إلى المدينة ، ومن البدرين عن عائشة^(٤) ، وابن عباس^(٥) ، وابن الزبير^(٦) .

وقال الحسن : أنزلت في يتيم كان في حجر أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - حلف ألا ينفق عليه^(٧) . وكذلك قال مجاهد .

وقيل (گ) عن الفواش^(٨) .

وشهادة الأيدي ، والأرجل بأعمال الفجار فيه ثلاثة أقوال :

الأول : يخلق فيها كلاماً ونطقاً فتتلق بذلك^(١) .

انظر : قولهم في مقالات الإسلاميين ١ / ١٨٧ .

(١) مفردات الراغب (الى) النهاية في غريب الحديث (ألي) .

وانظر : جامع البيان ٩ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ . التبيان للطوسي ٧ / ٣٧٣ . مجمع البيان ١ / ٣٢٣ .

(٢) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٢٩ . معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥١٢ .

(٣) تقدم أن هذا الحديث في البخاري (٤٧٥٠) . ومسلم (٢٧٧٠) . وانظر : أسباب النزول للواحدي ٣٧٣ .

(٤) + (٤) هذه الرواية عن عائشة وابن الزبير هي المتقدمة قبل قليل انظر تخريجها هناك .

(٥) أما رواية ابن عباس حكاها عنه الجصاص في أحكام القرآن ٣ / ٣٠٨ . بهذا النص المذكور عند ابن فورك وهو منقول عنه .

(٧) هذه الرواية عن الحسن ومجاهد واحدة فالأول رواها عن الثاني . انظر تخريجها في جامع البيان ٩ / ٢٩٠ ب (٢٥٨٨٠) . ومجمع البيان ٧ / ١٣٣ .

(٨) انظر : جامع البيان ٩ / ٢٩٠ . والكشف والبيان ٧ / ٨١ . ومجمع البيان ٧ / ١٣٤ .

الثاني : يجعل فيها علامة تقوم مقام النطق بالشهادة وكذلك إذا جحدوا معاصيهم^(٢) .

وقيل بينها الله ببنية تمكنهم من النطق بها^(٣) .

وأما شهادة الألسنة فيجوز أن يكونوا شهداء يشهدون بالسنتهم إذا رأوا أنه لا ينفعهم الجحد ، ويجوز أن يكون الختم على الأفواه إنما هو في حال شهادة الأيدي ، والأرجل^(٤) .

وقيل : (پ پ) تخطيه الحلال إلى الحرام^(٥) .

والفحشاء : كل قبيح عظيم من المعاصي^(٦) .

(ع ع) أي جزاءهم^(٧) .

والخبث : الفاسد الذي يتزايد في الفساد تزايد النامي في النبات^(٨)

(١) وهذا القول في غاية السقوط لأن الله تعالى إذا خلق كلاماً في غيره صار هو المتكلم به وهذا مخالف لما دل عليه الكتاب والسنة . وأول من قال بهذا القول الجعد ابن درهم

انظر : جامع البيان ٩ / ٢٩٢ . مقالات الإسلاميين ٢ / ٢٧٥ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٧٥ . تفسير ابن كثير ٣ / ٢٨٨ . مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١٢ / ٥٠٢ .

(٢) وهذا تأويل للكلام عن حقيقته دون موجب فالأولى حمل الكلام على ظاهره وهذا مذهب المعتزلة والجهمية . انظر : مقالات الإسلاميين ٢ / ٢٧٥ . مجموع فتاوى شيخ الإسلام

١٢ / ٥١٠ وما بعدها .

(٣) انظر المصادر السابقة .

(٤) وهذا القول هو الذي تؤيده أدلة الكتاب والسنة وهو مذهب أهل السنة والجماعة .

انظر : مقالات الإسلاميين ٢ / ٢٧٥ . تلخيص البيان ١٨٠ . مجمع البيان ٧ / ١٣٤ . تفسير ابن كثير ٣ / ٢٨٨ .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٨ . والنكت والعيون ٤ / ٨٣ . حكاة عن ابن عيسى .

(٦) نزهة القلوب ٣٥٢ . مفردات الراغب (فحش) . زاد المسير ١ / ١٧٢ . النهاية في غريب الحديث (فحش) . مجمع البيان ١ / ٢٥٣ . التوقيف على مهمات التعاريف

٥٥١

(٧) قال الأستاذ ابن فورك في كتاب الحدود ١١٣ (الدين من المعاني المشتركة فربما يرد والمراد به الدينونة ويرد والمراد به الجزاء ويرد والمراد به الحكم ويرد والمراد

بـ العبد المعـادة) .

وانظر : شرح العالم والمتعلم له لوحة ٥٠ . وتأويل مشكل القرآن ٤٥٣ . والوجوه والنظائر للدمغاني ١ / ٣٣٠ . إيجاز البيان ١ / ٥٩ .

(٨) مقاييس اللغة (خبث) . أساس البلاغة (خبث) . والنص في التبيين ٧ / ٣٧٥ .

والحرام كله خبيث^(١) ، والحلال كله طيب^(٢) .
والمبرأ : المنفي عنه صفة العيب ، وهو المنزه عن صفة الذم^(٣) .

والله - عز وجل - يبرئ المؤمنين من العيوب التي يضيفها إليهم
أعداؤهم ، ويفضح من يكذب عليهم .

والرزق الكريم : الرزق الذي يعطى على الإدرار من الخيرات /
مهنتاً من غير تنغص الإنسان^(٤) .

وهو رزق رب العالمين الذي يعم الجميع^(٥) ، ويخص من شاء
بالزيادة في الإفضال .

وقيل في الخبيثات للخبيثين ثلاثة أوجه :

الأول : الخبيثات من الكلام^(٦) من الخبيثين من الرجال عن ابن عباس^(٧)

(١) الصحاح (حرم) . الحدود لابن فورك ١٣٨ . الكليات ٢ / ٢٥٤ . الحدود الأنبيقة
٧٦ . بصائر ذوي التمييز ٢ / ٤٥٤ .

(٢) لسان العرب (حلل) . مفردات الراغب (حلل) . التعريفات للجرجاني ٨٠ .
التوقيف على مهمات التعاريف ٢٩٢ .

(٣) أساس البلاغة (برأ) . المصباح المنير (برأ) . الكشف والبيان ٧ / ٨٣ . ومجمع
البيـ

٧ / ١٣٥ . قال الزجاج في معانيه ٤ / ٣٠ (أولئك مبرءون مما يقولون) : أي
عائشة وصفوان بن المعطل ، وكذلك كل من قذف من المؤمنين والمؤمنات مبرءون
مما يقول أهل الخبث القاذفون .

(٤) مفردات الراغب (رزق) . التعريفات ٩٤ .

(٥) والرزق الكريم : المذكور في الآية أجمع كثير من المفسرين على أنه الجنة وأن أم

المؤمنين وعدت به كذلك في غير هذه الآية كما في سورة الأحزاب (پ پ ن ن)

والقرآن يفسر بعضه بعضاً) . انظر : جامع البيان ٩ / ٢٩٥ . الكشف ٣ / ٦٩ .

مجمع البيان ٧ / ١٣٥ . روح المعاني ١٨ / ١٣٢ .

(٥) في الأصل : جميع .

(٦) في الأصل الكلم والمثبت من الرواية .

عباس^(١) ومجاهد^(٢) والحسن^(٣) .

والثاني : الخبيثات من السيئات للخبيثين من الرجال^(٤) .

والثالث : الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال عن
ابن زيد^(٥) .

كأنه ذهب إلى اجتماعهما للمشكلة^(٦) بينهما^(١) .

(١) انظر الرواية : في تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٦٠ / ٨ . وجامع البيان ٢٩٣ / ٩ .
ب (٢٥٨٩١) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٩ . والنكت والعيون ٤ / ٨٥ .
ومجمع البيان ٧ / ١٣٥ . والدر المنثور ١٠ / ٧١٣ . ابن كثير في تفسيره ٣ / ٢٨٨ .

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٥ . وابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٦١ . وجامع البيان ٩ / ٢٩٤ .
ب (٢٥٨٩٦) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٩ . ومعاني القرآن للنحاس
٤ / ٥١٤ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٨٥ . والدر المنثور ١٠ / ٧١٤ .
(٣) جامع البيان ٩ / ٢٩٤ ب (٢٥٨٩٧) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٩ . ومجمع
البيان ٧ / ١٣٥ . والدر المنثور ١٠ / ٧١٤ .

(٤) حكى هذا القول الجصاص في أحكام القرآن ٣ / ٣٠٩ عن ابن عباس والطبرسي في
في مجمع البيان ٧ / ١٣٥ عن ابن زيد .

(٥) انظر الرواية في تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٦٢ - ٢٥٦٤ . وجامع البيان ٩ / ٢٩٥
٢٩٥

ب (٢٥٩٠٥) بنحوها والنكت والعيون ٤ / ٨٤ . المحرر الوجيز ١١ / ٢٨٩ . زاد
المس

٦ / ٢٧ . مجمع البيان ٧ / ١٣٥ . وابن كثير في تفسيره ٣ / ٢٨٩ . والدر المنثور
١٠ / ٧١٥ . الكشف والبيان ٧ / ٨٢ .

(٦) مصطلح من مصطلحات البلاغيين ومعناه تسمية الشيء باسم غيره لوقوعه بصحبته
بصحبته والأحسن أن يقال في تسمية هذه المسألة مقابلة . انظر : تحرير التحيير
=

وقيل الخبيثات من النساء الزواني للخبيثين من الزناة على التعبد
الأول ثم نسخ^(٢) .

وقال قتادة^(٣) : (□ □ □ □) في الجنة .

وقال الفراء^(٤) : هو يرجع إلى عائشة أم المؤمنين - رضي الله
عنها - وصفوان بن المعطل .

كما جاء (ي ي ي ي) [النساء : ١١] فالأم
تحجب بالأخوين فجاء ذلك على تغليب لفظ الجمع الذي يجري مجرى
الواحد في الإعراب^(٥) .

٣٩٣ . الإيضاح

٦ / ٢٦ وما بعدها . خزانة الأدب للحموي ٢ / ٢٥٢ .

(١) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٨٥ .

وقال الألويسي في روح المعاني ١٨ / ١٣١ (لأن المجانسة من دواعي الانضمام) .
(٢) التبيان للطوسي ٧ / ٤٠٩ . وهذا القول حكاه الطوسي عن الجبائي ولم أجد أحداً ذكر
هذا القول عن غيره ولم يتعرض إليه أحد ممن كتبوا في الناسخ والمنسوخ فيما أعلم
والله أعلم .

(٣) انظر : جامع البيان ٩ / ٢٩٥ (٢٥٩٠٧) . معالم التنزيل ٦ / ٢٩ . الجامع لأحكام

القرآن ١٨٦/١٥ . إرشاد العقل السليم ٦/٤٥١ وهذه المصادر الثلاثة الأخيرة لم

تعزها لأحد .

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي أبو زكريا المعروف بالفراء إمام
العربية كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي واشتهر بالفراء قيل لأنه كان يفري
الكلام ولـ سـ نـ

(١٤٤) وله مؤلفات حسان منها : معاني القرآن ، المقصور والممدود ، والمذكر
والمؤنـ

وغيرها . توفي سنة (٢٠٧) عن ٦٧ عاماً . انظر : مراتب النحويين ١٣٩ وما
بعدها . نزهة الألباء ٩٠ . بغية الوعاة ٢ / ٣٣٣ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ٣٤٩ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (□ □ □ □ □ □ □ □) إلى (رُ ك) [الآيات من ٢٧ إلى ٣٠] .
فقال ما معنى حتى تستأنسوا ؟ وكم وجهاً قيل في بيوت غير مسكونة ؟ وما العورة ؟ وما الاستئذان ؟

الجواب :

معنى (□ □) حتى تستأذنوا عن ابن عباس^(١) وابن مسعود^(٢)

وقيل (□ □) بالالتحجج والكلام الذي يقوم مقام الاستئذان عن مجاهد^(٣) .

وفي (ق ق ج) أربعة أقوال :

أحدها الخانات عن قتادة^(٤) .

والثاني الخربة للغائط والبول عن عطاء^(٥) .

(١) انظر الرواية : في تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٦٦ . وجامع البيان ٩ / ٢٩٦ (٢٥٩٠٨) . والمستدرک ٢ / ٤٣٠ . والبيهقي في شعب الإيمان ٨٨٠١ ، ٨٨٠٤ . والضياء في المختارة ١٠ / ٩٠ - ٩١ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٢٩٠ . وقال وهذا غريب جداً عن ابن عباس والدر المنثور ١١ / ٥ . وقال أبو حيان في البحر ٦ / ٥٤٤ (ومن روى عن ابن عباس أن قوله : (□) خطأ أو وهم من الكاتب وأنه قرأ (تستأذنوا) فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين وابن عباس بريء من هذا القول) .
(٢) انظر : جامع البيان ٩ / ٢٩٦ ب (٢٥٩١٣) . والكشف والبيان ٧ / ٨٤ . والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨٠٠) . والدر المنثور ١١ / ٦ .

(٣) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٦٦ . وجامع البيان ٩ / ٢٩٧ (٢٥٩٢٢) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٠٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٣٥ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٢٩١ . والدر المنثور ١١ / ٧ .

(٤) انظر الرواية : في تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٥ - ٥٦ . وجامع البيان ٩ / ٣٠٠ (٢٥٩٣٥) . ومعاني القرآن للنحاس ٤ / ٥١٩ . عن الضحاك والكشف والبيان ٧ / ٨٦ . وزاد المسير ٦ / ٢٩ . ومعالم التنزيل ٦ / ٣٢ . ومجمع البيان ٧ / ١٣٦ . والدر المنثور ١١ / ١٤ عن محمد بن الحنفية .

(٥) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٨٠ . وجامع البيان ٩ / ٣٠١ (٢٥٩٤٣) . والكشف والبيان ٧ / ٨٦ . والنكت والعيون ٤ / ٨٨ . ومعالم التنزيل ٦ / ٣٢ . وزاد

وقيل بيوت الرجال التي فيها أمتعة الناس عن ابن زيد^(١) .
 وقيل جميع ذلك على العموم ؛ لأن الاستئذان إنما جاء لنألا يهجم
 [على]^(٢) ما لا يحب من العورة^(٣) .
 وقال في الخانات استمتاع لكم من جهة نزولها [و] من جهة
 الأثاث التي لكم فيها^(٤) .
 والعورة من المرأة ما عدا الوجه والكفين والقدمين^(٥) .
 [أمروا] بغض الطرف عن عورات النساء^(٦) وجعلت من
 لابتداء الغاية^(٧) .
 ويجوز أن تكون [للتبعيض] [والمعنى] بأن يطرق وأن لا
 يغمض فيكون غضاً من الإبصار^(٨) .

-
- المسـ
 ير
 ٢٩ / ٦ . والدر المنثور ١١ / ١٤ .
 (١) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٠١ (٢٥٩٤٥) . والكشف والبيان ٧ / ٨٦ . والمحرر
 الوجيز ١١ / ٢٩٣ . ومعالم التنزيل ٦ / ٣٢ . وزاد المسير ٦ / ٢٩ . ومجمع البيان
 ٧ / ١٣٦ .
 (٢) زيادة لم ترد في الأصل والمعنى لا يستقيم إلا بها وقد ذكرها كثير من المفسرين .
 (٣) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٠١ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣١٤ . والكشف
 والبيان
 ٧ / ٨٦ . المحرر الوجيز ١١ / ٢٩٠ . معالم التنزيل ٦ / ٣٢ . أحكام القرآن لابن
 الفرس ٣ / ٣٥٦ .
 (٤) انظر : زاد المسير ٦ / ٣٠ . ومعالم التنزيل ٦ / ٣٢ . مجمع البيان ٧ / ١٣٦ .
 والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٠١ .
 (٥) ما ذكره ابن فورك هنا في تحديد عورة المرأة هو مذهب الحنفية ، وذهب المالكية
 والشافعية والحنابلة إلى أنها كلها عورة ما عدا الوجه والكفين . انظر : الإشراف على
 مسائل الخـ
 ١ / ٢٦٢ . المهذب ١ / ٦٤ . بداية المجتهد ١ / ١٥٧ ، ١٥٨ . منار السبيل في
 معرفة الدليل ١ / ١٠٨ . فتح القدير لابن الهمام ١ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .
 (٦) جامع البيان ٩ / ٣٠٢ . المحرر الوجيز ١١ / ٢٩٤ . أحكام القرآن لابن الفرس
 ٣ / ٣٦٢ . التبيان للطوسي ٧ / ٣٧٩ . وما بين المعقوفتين منه .
 (٧) البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٤ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٨٢ . البحر المحيط
 ٦ / ٥٤٦ . الدر المصون ٥ / ٢١٦ .
 (٨) انظر المصادر السابقة وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من التبيان .
 وهذا القول هو الذي ذهب إليه أكثر المعربين .

وقيل العورة / من الرجال من السرة إلى الركبة^(١) .
الاستئذان : قال الحسن : روى أبو موسى^(٢) عن النبي - □ - «
أن الاستئذان ثلاث فإن أذنوا وإلا فارجع»^(٣) .
فدعاه عمر فقال لتأتيني بالبينة أو لأعاقبك فانطلق أبو موسى
فأتاه بمن سمع منه .
الاستئناس : طلب الأنس بالعلم أو غيره^(٤) .
كقول العرب اذهب فاستأنس هل ترى أحداً^(٥) .

(١) أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٧٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٢٦ .
(٢) هو عبد الله بن قيس صحابي جليل كان أطيّب الناس صوتاً بالقرآن رضي الله عنه
استعمله النبي □ على زبيد وعدن ، توفي سنة أربع وأربعين . طبقات القراء ١ /
١٦ - ١٧ .
(٣) انظر حديث أبي موسى في البخاري (٢٠٦٢) (٦٢٤٥) (٧٣٥٣) . ومسلم (٢١٥٣) .
(٤) الصحاح (أنس) . المصباح المنير (أنس) . والنص في الكشف والبيان ٧ / ٨٤ .
ومجمع البيان ٧ / ١٣٥ .
(٥) معاني القرآن للقراء ٢ / ٢٤٩ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٣ . مفاتيح الغيب
الغيب
٨ / ٦٩ . الكشاف ٣ / ٦٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٣٥ .
وفي الأصل: أحد بدون ألف فإذا كان من أجل الوقف فهو جائز على لغة ربيعة وإلا
فلا .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه (ك ك ك ك) إلى قوله (ك ك ك ك) [الآيات من ٣١ إلى ٤١] .

فقال ما معنى ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ؟ وما وجه الدليل من ذلك على صحة القياس ؟ ، وما الزينة المنهي عن إبدائها لغير محرم ، ومن هو في حكمه ؟ ، وما معنى التابعين غير أولي الإربة من الرجال ؟ وما الإربة ؟ ، وما الأمر في (ج ج ج ج) أعلى الفرض أم على الفضل ؟ ، وما المال الذي أمر السيد أن

يعطى المكاتب ؟ ، وما معنى الله نور السموات والأرض ؟ ، وما الضمير

في (ع ع) ، وإلى ماذا يرجع ؟ وما المشكاة ؟ ، وكما وجهاً قيل في لا شرقية ، ولا غربية ؟ وبأي شيء يتصل في بيوت أذن الله من عام

الإعراب ؟ ، وما معنى أن ترفع هاهنا ؟ ، وما معنى يسبح له فيها بالغدو والآصال ؟ ، وكيف جاز ، وإقام الصلاة ؟ ولم يجز أقمته إماماً ؟ ، وما الصواف ؟ ، وما القاع ؟ ، ولم قيل لم يكذبها ؟ ، وما الظمان ؟ .

الجواب :

الزينة المنهي عن إبدائها لغير محرم ومن هو في حكمه قيل هما زينتان فالظاهرة الثياب ، والخفية الخلخالان ، والقرطان ، والسواران عن ابن مسعود^(١) . وقال إبراهيم الظاهر الذي أبيح الثياب^(٢) .

وقيل الذي أبيح الكحل ، والخاتم ، والخدان ، وخضاب الكف عن

(١) انظر الرواية في : تفسير عبد الرزاق ٥٦ / ٢ ، الجامع لابن وهب ١ / ١٠ ، والمصنف لابن أبي شيبة ٤ / ٢٨٤ . وجامع البيان ٩ / ٣٠٣ (٢٥٩٥١) . وابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٤ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣١٥ . والحاكم في المستدرک ٢ / ٤٣١ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . والكشف والبيان ٧ / ٨٧ . والنكت والعيون ٤ / ٩١ . ومجمع البيان ٧ / ١٣٩ . والدر المنثور ١١ / ٢٢ .

(٢) انظر الرواية في : جامع البيان ٩ / ٣٠٤ (٢٥٩٥٦) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣١٥ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٢٩٤ .

ابن عباس^(١) .

وقال قتادة : الكحل والسوار والخاتم^(٢) .

وعن عطاء الكفان والوجه^(٣) .

وقال الحسن الوجه / والثياب^(٤) ، وقيل كل ما ليس بعورة لجواز إظهاره في الصلاة^(٥) .

والخمار غطاء رأس المرأة المسبل على جئبها ، وجمعه^(٦) خمر^(٧) .

وقيل الزينة التي تبديها لهؤلاء المذكورين قرطها ، وقلادتها ، وسوارها وخلخالها ، ومعضداها ، ونحرها عن ابن عباس^(٨) ، وقال

(١) انظر الرواية في تفسير عبد الرزاق ٥٦ / ٢ . وجامع البيان ٣٠٥ / ٩ (٢٥٩٦٧) .
وتفسير ابن أبي حاتم ٢٥٧٤ / ٨ . وأحكام القرآن للجصاص ٣١٥ / ٣ . والكشف
والبيان

٨٧ / ٧ . والنكت والعيون ٩١ / ٤ . ومعالم التنزيل ٣٤ / ٦ . وزاد المسير ٣١ / ٦ .
والبحر المحيط ٥٤٧ / ٦ . والدر المنثور ٢٣ / ١١ .

(٢) انظر : تفسير عبد الرزاق ٥٦ / ٢ . وجامع البيان ٣٠٥ / ٩ (٢٥٩٦٦) . ومجمع
البيان

١٣٨ / ٧ . والدر المنثور ٢٥ / ١١ .

(٣) انظر : جامع البيان ٣٠٥ / ٩ (٢٥٩٦٥) . والنكت والعيون ٩١ / ٤ . وزاد المسير
٣١ / ٦ . ومجمع البيان ١٣٨ / ٧ . والدر المنثور ٢٤ / ١١ .

(٤) انظر جامع البيان ٣٠٦ / ٩ (٢٥٩٧٥) (٢٥٩٧٦) . وأحكام القرآن للجصاص
٣١٥ / ٣ . والكشف والبيان ٨٧ / ٧ . والنكت والعيون ٩١ / ٤ . وزاد المسير
٣١ / ٦ . ومعالم التنزيل ٣٤ / ٦ . ومجمع البيان ١٣٨ / ٧ .

وقال الطبري في جامع البيان ٣٠٦ / ٩ (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب : قول من
قال : عنى بذلك الوجه والكفان ...) .

(٥) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣١٦ / ٣ . والكشف والبيان ٨٧ / ٧ . وأحكام
القرآن لابن العربي ١٣٦٩ / ٣ .

(٦) في الأصل جمعها والصواب جمعه .

(٧) الصحاح (خمر) . والمفردات للراغب (خمر) . ونزهة القلوب ٢٢٣ . ومجمع
البيان

١٣٨ / ٧ . الدر المصون ٢١٦ / ٥ . وخمر جمع كثرة ويجمع أيضاً جمع قلة على
أخمرة . وانظر الأشموني مع حاشية الصبان ١٢٣ / ٢ وما بعدها .

(٨) انظر الرواية في جامع البيان ٣٠٧ / ٩ (٢٥٩٨٢) . ابن أبي حاتم ٢٥٧٦ / ٨ .
والبيهقي في السنن ٩٤ / ٧ . مجمع البيان ١٣٨ / ٧ . الدر المنثور ٢٩ / ١١ .

فأما شعرها فلا تبديه إلا لزوجها .

(وُ وُ) أو نساء المؤمنين دون المشركين إلا أن تكون أمة ، وهو معنى قوله (وُ وُ وُ) أي من الإماء عن ابن جريج^(١) .

ومعنى (وُ ي ي ي) الذين يتبعونك ليصيبوا من طعامك ولا حاجة لهم في النساء عن ابن عباس^(٢) وقتادة^(٣) .

وعن مجاهد قال : الأبله^(٤) .

والإربة : الحاجة^(٥) .

وهي فعلة من الأرب يقال : أربت لكذا أرباً إذا احتجت إليه^(٦) .

والأيامى من لا زوج له^(٨) يقال للمرأة أيم إذا كانت بلا زوج .

وجمعه أيائم وأيامى^(٩) . ويقال امرأة أيم وأيمة^(١٠) .

ومعنى (أ) زوجوا^(١١) .

(١) انظر الرواية في : جامع البيان ٣٠٧ / ٩ (٢٥٩٨٤) . والكشف والبيان ٨٨ / ٧ .
ومعالم التنزيل ٣٥ / ٦ . ومجمع البيان ١٣٨ / ٧ . والجامع لأحكام القرآن ٢١٩ / ١٥ .
(٢) انظر الرواية في جامع البيان ٣٠٨ / ٩ (٢٥٩٨٨) (٢٥٩٨٩) . وأحكام القرآن
للجصاص ٣١٨ / ٣ . الكشف والبيان ٨٨ / ٧ دون عزو . معالم التنزيل ٣٥ / ٦
دون

عزو . مجمع البيان ١٣٨ / ٧ . الدر المنثور ٣٣ / ١١ .

(٣) تفسير عبد الرزاق ٥٧ / ٢ . جامع البيان ٣٠٨ / ٩ (٢٥٩٩٠) . أحكام القرآن
للجصاص ٣١٨ / ٣ . مجمع البيان ١٣٨ / ٧ .

(٤) انظر الرواية في : المصنف لابن أبي شيبة ٣١٨ / ٤ . وجامع البيان ٣٠٨ / ٩
(٢٥٩٩٥) . وتفسير ابن أبي حاتم ٢٥٧٨ / ٨ . والكشف والبيان ٨٨ / ٧ . وزاد
المسـ

٣٣ / ٦ . وابن كثير في تفسيره ٢٩٦ / ٣ . والدر المنثور ٣٤ / ١١ .

(٥) مفردات الراغب (أرب) . النهاية في غريب الحديث (أرب) . المصباح المنير (أرب
أرب) . النكت والعيون ٩٥ / ٤ .

(٦) في الأصل : « فقال » .

(٧) انظر النص في الكشف والبيان ٨٨ / ٧ .

(٨) الصحاح (أيم) . مجاز القرآن ٦٥ / ٢ . مفردات الراغب (أيم) . إصلاح المنطق
٣٤١ .

(٩) التهذيب بمحكم الترتيب ٢٧٨ . تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ٢٢٠ . المدخل إلى تقويم
تقويم اللسان ١٤٤ .

(١٠) انظر النص في جامع البيان ٣١١ / ٩ .

(١١) انظر : جامع البيان ٣١١ / ٩ . أحكام القرآن للجصاص ٣٢٠ / ٣ . مفاتيح الغيب

يقال نكح هو إذا تزوج وأنكح غيره زوجه^(١) .
 وقوله (ج) فيه خلاف قيل على الفرض إذا طلب العبد المكاتبه ،
 وعلم فيه خيراً عن عطاء^(٢) .
 وقيل هو ندب ليس بفرض^(٣) .
 والخير الذي يعلم فيهم القوة على الاحتراف وكسب ما يؤدون منه
 ما كتبوا^(٤) .

وقيل : خيراً ما لا عن ابن عباس^(٥) .

وقيل (ج) صدقاً ووفاء ، وأداء أمانة عن الحسن^(٦) والمال الذي
 أمر السيد أن يعطي المكاتب منه قيل ربع الكتابة يحطها عنه عن أبي
 عبد الرحمن^(٧) السلمي عن علي - رضي الله عنه^(١) - .

١٩٠ / ٦ . مجمع البيان ١٣٩ / ٧ . مدارك التنزيل ١٤٢ / ٣ .
 (١) الصحاح (نكح) . بصائر ذوي التمييز ١١٨ / ٥ . والنص في مجمع البيان ١ /

(٢) انظر الرواية في مصنف عبد الرزاق (١٥٥٧٠) . وجامع البيان ٣١٢ / ٩ (٢٦٠١٨)
 . وأحكام القرآن للجصاص ٣٢٣ / ٣ . أحكام القرآن للشافعي ١٦٧ / ٢ . والكشف
 والبيان

٩٥ / ٧ . ومجمع البيان ١٤٠ / ٧ . والدر المنثور ٤٦ / ١١ ، ٤٧ .
 (٣) وذهب الظاهرية أنه واجب وهو اختيار الطبري في تفسيره ٣١٣ / ٩ .
 وانظر : أحكام القرآن للجصاص ٣٢١ / ٣ . أحكام القرآن للشافعي ١٧٠ / ٢ .
 المحل

٢٤٦ / ٩ . الجامع لأحكام القرآن ٢٣٥ / ١٥ وما بعدها .
 (٤) جامع البيان ٣١٣ / ٩ . ومعاني القرآن للنحاس ٥٣٠ / ٤ . والاستذكار ١٩٣ / ٢٣ ،
 ١٩٤ . والجامع لأحكام القرآن ٢٣٨ / ١٥ .

(٥) انظر الرواية في مصنف عبد الرزاق (١٥٥٧٠) . ومصنف ابن أبي شيبة ٧ /
 ٢٠٢ . وجامع البيان ٣١٤ / ٩ (٢٦٠٣٦) (٢٦٠٣٧) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ /
 ٢٥٨٤ . وأحكام القرآن للجصاص ٣٢٢ / ٣ . والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ /
 ٣١٨ . والجامع لأحكام القرآن ٢٣٨ / ١٥ . والدر المنثور ٤٦ / ١١ .

(٦) انظر الرواية في مصنف عبد الرزاق (١٥٥٧٤) . وجامع البيان ٣١٣ / ٩ (٢٦٠٢٨)
 . وأحكام القرآن للجصاص ٣٢٢ / ٣ . والنكت والعيون ٩٩ / ٤ . المحلى ٢٢٢ / ٩ .
 والجامع لأحكام القرآن ٢٣٨ / ١٥ . والدر المنثور ٤٧ / ١١ .

(٧) هو عبد الله بن حبيب الكوفي سمع من علي وابن مسعود وغيرهما روى عنه خلق
 منهم إبراهيم النخعي وعطاء بن السائب وسعيد بن جبير وغيرهم قال الذهبي : (كان
 ثقة رفيع المحل) مات سنة ٧٣ . انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٦٤ . تذكرة
 الحفاظ ٥٨ / ١ .

وقيل المستحب أن يعطيه [الربع]^(٢) ، أو أقل ، وليس بواجب^(٣)

وقال آخرون إنما المعنى أتوهم سهمهم من الصدقة التي ذكرها - عز وجل - في : (ق ق) [البقرة : ١٧٧] عن ابن زيد^(٤) .

وقيل حث على معونته بالجميع عن الحسن^(٥) وإبراهيم^(٦) وقيل (ك ك ك ك ك ك)^(٧) (لهن ك ك) والوزر على المكروه^(٨) . وقيل نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول لما أكره أمته على الزنا عن جابر بن عبد الله^(٩) .

ومعنى (ه ه ه ه) فيه قولان الأول : / هادي أهل السماوات والأرض عن ابن عباس^(١٠) وأنس^(١١) . والثاني منور السماوات

(١) هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٤٣١ موصولاً وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال وقد أوقفه أبو عبد الرحمن عن علي في رواية أخرى وهي التي ذكرها الأستاذ ابن فورك هاهنا موقوفة . وصح ابن حزم في المحلى ٩ / ٢٤٨ . والبيهقي في سننه الكبرى ١ / ٣٢٩ . الموقوفة على علي بن أبي طالب وضعفا المرفوع لأن ابن جريج لم يسمع من عطاء إلا بعد اختلاطه . انظر : جامع البيان ٩ / ٣١٥ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٢٩٩ . والدر المنثور ١١ / ٤٩

(٢) زيادة لم ترد في الأصل .

(٣) الكشف والبيان ٧ / ٩٧ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٠ . أحكام القرآن للشافعي ٢ / ١٧٠ . أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٨١ .

(٤) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٣١٧ (٢٦٠٧٠) ، وتفسير ابن أبي حاتم : الجامع لابن وهب ١ / ٥٣٨ / ٢٥٨٦ عن أبيه ، والكشف والبيان ٧ / ٩٨ . النكت والعيون

٤ / ١٠٠ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٠ . عن أبيه والدر المنثور ١١ / ٥٠ . (٥) انظر جامع البيان ٩ / ٣١٧ (٢٦٠٦٦) . والجامع لأحكام القرآن ٥ / ٢٥٠ . والدر المنثور ١١ / ٤٨ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣١٧ (٢٦٠٦٨) . والكشف والبيان ٧ / ٩٨ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٠ .

(٧) هذه القراءة شاذة رويت عن ابن عباس وسعيد بن جبير وجابر وابن مسعود وهي تفسير للقراءة المتواترة ولهذا الغرض أوردها ابن فورك هنا . انظر : المحتسب ٢ / ١٥١ . والكشاف ٣ / ٧٦ .

(٨) جامع البيان ٩ / ٣١٨ . الكشف والبيان ٧ / ٩٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٣٩ .

(٩) مسلم (٣٠٢٩) . جامع البيان ٩ / ٣١٨ .

(١٠) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٣٢٠ (٢٦٠٨٥) . ابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٩٣ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ . ومعاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٣٥ . والكشف

والأرض بنجومها وشمسها وقمرها عن أبي العالية^(٢) والحسن^(٣) .
 والهاء في قوله (ے ے) تعود على المؤمن أي على المؤمن
 مثل النور الذي في قلبه بهداية الله - عز وجل^(٤) - .
 وقيل هي عائذة على اسم الله^(٥) .
 - والمعنى مثل نور الله الذي هدى به المؤمنين - عن ابن عباس^(٦)
 بخلاف فيه .

المشكاة : الكوة التي لا منفذ لها عن ابن عباس^(٧) وابن جريج^(٨) .
 وقيل هو مثل ضرب لقلب المؤمن فالمشكاة صدره والمصباح
 القرآن والزجاجة قلبه عن أبي بن كعب^(٩) .

والبيـ
 ١٠٠ / ٧ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٢ . ومعالم التنزيل ٦ / ٤٥ . والمحرم الوجيز
 ١١ / ٣٠٤ . والبيهقي في الأسماء والصفات ١ / ١٤٣ ، ١٤٤ . وتفسير ابن كثير
 ٣ / ٣٠٠ . والدر المنثور ١١ / ٦١ .
 (١) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٠ . الجامع لأحكام
 القرآن ١٥ / ٢٥٦ .
 (٢) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ . والكشف والبيان ٧ / ١٠٠ . ومفاتيح الغيب
 ٦ / ٢٠٤ . ومعالم التنزيل ٦ / ٤٥ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٢ . مجمع البيان ٧ /
 ١٤٣ .
 (٣) غرائب التفسير ٢ / ٧٩٧ . البحر المحيط ٦ / ٥٥٥ . والجمان في تشبيهات القرآن
 ١٨٥ مع المصادر السابقة .
 هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه التفسيرات للنور ليست متناقضة . انظر : فتاوى
 شيخ الإسلام ٦ / ٣٧٤ . واجتماع الجيوش الإسلامية ٤٤ وما بعدها .
 (٤) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٢١ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ . الكشف والبيان
 ٧ / ١٠١ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٢ . البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٥ .
 (٥) جامع البيان ٩ / ٣٢٢ . البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٥ . وهذا المعنى هو
 الذي صححه ابن القيم - رحمه الله - . انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية ٤٩ .
 (٦) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٠١ .
 (٧) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٢٣ (٢٦١٠٢) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ .
 معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٣٦ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٠١ . الدر المنثور ١١ / ٦٦ .

(٨) جامع البيان ٩ / ٣٢٤ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ .
 (٩) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٢٣ (٢٦١٠٣) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٧ .
 والكشف والبيان ٧ / ١٠٥ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٤ .
 والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٦١ . والجواهر الحسان ٤ / ١٨٨ . والدر المنثور

وقال : هو بين أربع خلال إن أعطي شكر ، وإن ابتلي صبر ،
وإن حكم عدل وإن قال صدق^(١) .

قال فهو ينقلب في خمسة أنوار فكلامه نور ، وعمله نور ،
ومدخاله

نور ، ومخرجه نور ، ومصيره في النور يوم القيامة إلى الجنة^(٢) .

وقيل المشكاة عمود القنديل الذي فيه الفتيلة ، وهو نظير الكوة^(٣) .

وقيل (و و) لشروق الشمس عليها فقط .

(ي ي) لغروبها فقط بل شرقية غربية بأخذها حظها من
الأميرين عن ابن عباس^(٤) .

وقيل هي ضاحية للشمس عن قتادة^(٥) .

وقيل ليست من شجر الدنيا عن الحسن^(٦) .

وقيل (□ □ □) أي نور الهدى إلى توحيده على نور الهدى
بالقرآن الذي أتى به عن^(٧) زيد بن أسلم والأمر بتزويج الأيامي إذا

٦٢ / ١١

(١) هذا التفسير فسره أبي بن كعب قوله تعالى : (و و ي ي) . انظر المصادر
السابقة عدا النكت والعيون .

(٢) هذا تفسير أبي بن كعب لقوله تعالى : (□ □ □) . انظر ما تقدم قبل قليل من
تخريج الرواية .

(٣) انظر النص في الكشف والبيان ١٠٢ / ٧ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٧ .

(٤) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٢٧ (٢٦١١٩) (٢٦١٢٠) بنحوها . المحرر الوجيز
١١ / ٤٠٧ . معالم التنزيل ٦ / ٤٧ . البحر المحيط ٦ / ٥٥٧ .

ونص هذه الرواية في الكشف والبيان ٧ / ١٠٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٣ دون عزو

(٥) انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٠ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٤ . ومجمع البيان
٧ / ١٤٣ . والدر المنثور ١١ / ٦٨ .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٠ . وجامع البيان ٩ / ٣٢٧ (٢٦١٢٢) (٢٦١٢٣)
(٢٦١٢٤) . والكشف والبيان ٧ / ١٠٤ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٥ . وزاد المسير
٦ / ٤٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٣ . وفتح القدير ٤ / ٣٥ .

(٧) هذا تفسير الجصاص لقوله تعالى : (□ □ □) وليس رواية عن زيد بن أسلم
كما ذكر ابن فورك والذي أوقعه في هذا الوهم أن الجصاص بعد ذكر هذا التفسير
عقب بقوله : وقال زيد بن أسلم : (□ □ □) يضيء بعضه بعضاً . فظن أن
التفسير السابق رواية عنه وليس كذلك . انظر : أحكام القرآن ٣ / ٣٢٨ .

أردن ذلك أمر فرض والأمر بتزويج الأياىم العبيد أمر ترغيب^(١) .
والأمر بالمكاتبة أمر ترغيب ، وكذلك الأمر بإعطائه من المال^(٢)

والمكاتبة أن يقول الرجل لعبده أو لأمتة قد كاتبتك على أن
تعطيني كذا وكذا ديناراً أو درهماً في نجوم معلومة على أنك إذا أبيت ذلك
فأنت حر فيرضى العبد بذلك ، ويكاتبه عليه ويشهد بذلك على نفسه فإن أدى
المكاتبة بالنجوم التي قيمها كان حراً ، وإن عجز عن أداء ذلك كان لمولاه أن
يرده إلى الرق^(٣) .

وقيل إن أردت تحصناً على صيغة / الشرط وليس بشرط له
فحش الإكراه على ذلك^(٤) .

وقيل إنه نزل على سبب فوق النهي على المعنى على تلك

(١) ذهب الظاهرية إلى أنه فرض على القادر عليه . وذهب عامة الشافعية إلى أنه مباح
ولا يجب إلا من خاف العنت على نفسه وذهب أبو حنيفة ومالك إلى أنه مستحب ولا
يجب إلا عند الخوف على النفس من الوقوع في الحرام . وعلى هذا درج فقهاء
الأمصار كافة ، وعند الإرادة يجب أن يمكن منه رجلاً أو امرأة . انظر : أحكام
القرآن للجصاص ٣ / ٣١٩ ، ٣٢٠ . المحلى ٩ / ٤٤٠ . أحكام القرآن لابن العربي
٣ / ١٣٧٧ . أحكام القمام القرآن للشافعي
١ / ١٧١ . المغني ٦ / ٤٤٦ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٢٩ .

(٢) اختلف الفقهاء في الأمر بمكاتبة العبد وإعطائه من المال هل ذلك مستحب أو واجب .
ذهب عطاء وابن حزم إلى الوجوب واختاره الطبري وهو رواية عن أحمد . وباقى
علماء الأمصار لا يجب ذلك عليه بل مستحبة مندوب إليها .

انظر : جامع البيان ٩ / ٣١٣ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢١ . المحلى ٩ / ٢٢٢ .

أحكام القرآن للهراسي ٤ / ٢٩٠ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٨٢ . بداية
المجتهد

٢ / ٥٥٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٣٧ .

(٣) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٢ وما بعدها . وأحكام القرآن لابن العربي
٣ / ١٣٨٣ . بداية المجتهد ٢ / ٥ . المغني ٩ / ٤١١ . أحكام القرآن لابن الفرس
٣ / ٣٧٩ . مختصر الروضة ٢ / ٣٥٥ . وفي الأصل : الرقة .

(٤) الكشف والبيان ٧ / ٩٩ . التبيين للطوسي ٧ / ٣٨٤ . مجمع البيان ٧ / ١٤٠ . إرشاد
إرشاد العقل السليم ٦ / ١٧٣ .

الصفة^(١) .

ومعنى (ك ك ك ك ك ك ك) أي لهن (ك ك ك) إن وقع منها^(٢) صغير في ذلك^(٣) .

قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم (غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ) نصباً .
وقرأ الباقون بخفضها^(٤) .

وقرأ (دُرِّي) بضم الدال من غير همز ابن كثير ، ونافع وابن عامر ، وحفص عن عاصم .

وقرأ (دِرِّي) بكسر الدال والهمز أبو عمرو والكسائي .

وقرأ (دُرِّي) بضم الدال مهموز حمزة ، وعاصم في رواية أبي بكر^(٥) .

وقرأ (تَوَقَّدَ) بفتح التاء والدال ابن كثير وأبو عمرو وقرأ (يُوقَدُ) مخفف مرفوع مضموم الياء نافع وابن عامر وحفص عن عاصم

(١) النكت والعيون ٤ / ١٠١ . التبيان للطوسي ٧ / ٣٨٤ . غرائب التفسير ٢ / ٧٩٦ .
مدارك التنزيل ٣ / ١٤٤ .

(٢) في الأصل : « فيها » وصححت في الهامش .

(٣) النص في التبيان للطوسي ٧ / ٣٨٤ .

(٤) انظر : كتاب السبعة ٤٥٤ ، ٤٥٥ . المبسوط ٢٦٦ ، ٢٦٧ . الوجيز ٢٦٦ . إيضاح
الرموز ٥٥٣ .

وجه قراءة النصب أنه منصوب على الاستثناء أو الحال .

وجه قراءة الكسر أنه نعت أو بدل أو بيان .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٠ . الحجة لابن زنجلة ٤٩٦ ، ٤٩٧ . الدر
المصنوع

٢١٧ / ٥ .

(٥) انظر : كتاب السبعة ٤٥٥ ، ٤٥٦ . التلخيص ٣٤٣ . الكافي لابن شريح ١٦٧ .
الاكتفاء في القراءات السبع ٢١٦ . النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٢ . إتحاف
فضلاء البشر ٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨ .

هذا ولقد زل كثير من المعربين في إنكار قراءة حمزة وعاصم في رواية أبي بكر
هاهنا بحجة أن فُعِيل غير معروف في العربية . ونسوا أن القراءة حجة على قواعد
العربية وليس العكس . انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٢ . الحجة لأبي علي ٥ /
٣٢٣ . المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٢ / ٦٠٧ .

والكسائي^(١).

وقرأ (تُؤفَد) بضم التاء والذال مخففة حمزة وعاصم في رواية أبي بكر^(٢)(٣).

ومن قرأ (دُرِّيُّ) فهو من درأت أي دفعت^(٤) والكوكب دري لسرعة دفعه في الانقضااض والجمع الدراري^(٥).

ومن قرأ^(٦) (دَرِّيُّ) فهو منسوب إلى الدر في صفائه وحسنه^(٧).

ومن ضم وهمز فهو غير معروف عند أهل العربية وليس في الكلام فُعَيْل^(٨).

(١) الصواب : أن الكسائي قرأ بالتاء مضمومة مثل حمزة وعاصم في رواية أبي بكر .
وذكر ابن فورك له مع من قرأ بالياء سبق قلم والله أعلم .
انظر : السبعة ص : ٤٥٦ .

(٢) في الأصل : « أبي بكرة » وهو تحريف .

(٣) انظر : الحجة لابن زنجلة ٥٠٠ . المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٢ / ٦٠٨ . التذكرة ٢ / ٤٦٠ . الإقناع ٢ / ٧١٢ ، ٧١٣ . الاكتفاء ٢١٦ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٢ . مجاز القرآن ٢ / ٦٦ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة

٣٠٤ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٣٥ . جامع البيان ٩ / ٣٢٦ . التبيان لابن الهائم ٢٤٥ . البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٥ .

(٥) انظر : الحجة لأبي علي ٥ / ٣٢٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤ / ٣٥ .

(٦) في الأصل : « قال » ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٧) انظر المصادر السابقة .

(٨) وهو الذي عليه أكثر المعربين قال الفراء في معانيه ٢ / ٢٥٢ (ولا يكون في الكلام الكلام فعيل إلا عجمياً) . انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ٣٥ .

ومن تأول (ه ه ه) على معنى منورها بالشمس والقمر [والنجوم] فينبغي أن يوجه ضرب المثل بالمشكاة على أن ذلك مثل ما هو في مقدوره ثم تنشر الأنوار الكثيرة عنه^(١).

قوله (□ □ □ □) تقديره الأول : المصابيح^(٢).

والثاني : توقد في بيوت^(٣).

وهذه البيوت هي المساجد عن ابن عباس^(٤) والحسن^(٥).

ومعنى أن ترفع هنا قولان :

الأول أن تبني عن مجاهد^(٦) [معناه]^(٧) أن ترفع بالبناء كما قال - عز

وج - ل -

(أ ب ب ب ب ب ب) [البقرة : ١٢٧] .

وانظر التعليق المذكور آنفاً .

(١) انظر النص في التبيان للطوسي ٧ / ٣٨٧ . وما بين المعقوفتين زيادة منه . تلخيص البيان ١٨١ .

(٢) انظر : التبيان ٧ / ٣٨٩ ، مجمع البيان ٧ / ١٤١ .

(٣) كتب هاهنا لحق بهامش الأصل . ونصه : في بيوت وعاملها استقرار المصابيح عن ابن زيد . ومعنى هذا الكلام أن العامل فيه استقرار المصابيح .

انظر : التبيان للطوسي ٧ / ٣٨٩ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . الكشف والبيان

٧ / ١٠٦ . إملأ ما من به الرحمن ٢ / ١٥٦ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٢٩ (٢٦١٢٩) (٢٦١٣٠) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . المحرر الوجيز ١١ / ٣٠٨ . النكت والعيون ٤ / ١٠٦ . زاد المسير ٦ / ٤٦ .

معالم التنزيل ٦ / ٤٩ . مجمع البيان ٧ / ١٤٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٧٠ . البحر المحيط ٦ / ٥٥٨ . الجواهر الحسان ٤ / ١٨٩ . الدر المنثور ١١ / ٧٢ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٠ . جامع البيان ٩ / ٣٢٩ (٢٦١٣٤) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . مجمع البيان ٧ / ١٤٤ . النكت والعيون ٤ / ١٠٦ . البحر

المحيط ٦ / ٥٥٨ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٣٠ (٢٦١٣٩) . معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٣٨ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٠٨ . المحرر الوجيز ١١ / ٣٠٩ . زاد

المسیر ٦ / ٤٦ . معالم التنزيل ٦ / ٥٠ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٨٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٧٠ . البحر المحيط ٦ / ٥٥٨ . الدر المنثور ١١ / ٧٣ .

(٧) زيادة لم ترد في الأصل وأثبتها من جامع البيان ٩ / ٣٣٠ لأن النص فيما يظهر لي أنه منقول منه .

والثاني : أن تعظم عن الحسن^(١) .

لأنها مواضع الصلوات^(٢) .

ومعنى (□ □ □ □) يصلّى له فيها بالغداة والعشي^(٣) .

قال ابن عباس كل تسبيح في القرآن صلاة^(٤) .

ومعنى (ب ب ب ب ب ب ب ب) أي [لا] تصرفهم عن ذكر الله بتعظيمه^(٥) .

وجاز وإقام الصلاة / لأن الإضافة عوض من الهاء تغني عنها إذا كانت الهاء عوضاً مما حذف وأصله إقواماً^(٦) .

(١) انظر الرواية : في تفسير عبد الرزاق ٦٠ / ٢ . وجامع البيان ٩ / ٣٣٠ ب (٢٦١٤١) . ومعاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٣٨ . والنكت والعيون ٤ / ١٠٦ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٠ . وزاد المسير ٦ / ٤٦ . المحرر الوجيز ١١ / ٣٠٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٧١ . ومدارك التنزيل ٣ / ١٤٦ . والدر المنثور ١١ / ٧٤ .

(٢) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ .

(٣) هذا المعنى مروى عن ابن عباس . انظر : جامع البيان ٩ / ٣٣١ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . والكشف والبيان ٧ / ١٠٨ .

(٤) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٣٣١ (٢٦١٤٣) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . والكشف والبيان ٧ / ١٠٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٤ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٨٧ . والدر المنثور ١١ / ٥٩١ .

(٥) اختلف المفسرون في المراد بذكر الله هاهنا على أقوال الأول : روي عن ابن عباس عباس وعطاء المراد الصلاة المكتوبة والثاني عن قتادة المراد القيام بحق الله والثالث ذكر الله باللسان عن أبي سليمان الدمشقي .

انظر : زاد المسير ٦ / ٤٨ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٩٣ وما بعدها .

والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٣٩٠ وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٤ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٣٧ . إعراب القرآن للنح

٣ / ١٣٩ . الكشف والبيان ٧ / ١٠٩ .

وقال ابن عباس الزكاة الطاعة لله^(١) .
وقال الحسن هي الزكاة الواجبة في المال^(٢) .
والسراب : شعاع يتخيل كالماء يجري على الأرض نصف النهار
حين^(٣) يشتد الحر^(٤) .
وأما الال^(٥) فشعاع يرتفع بين السماء والأرض كالملاضحوة النهار^(٦)
النهار^(٦) .
وإنما قيل سراب لأنه ينسرب أي يجري كالماء^(٧) .
والقاع : المنبسط من الأرض الواسع وفيه يكون السراب ،
وجمعه قبيعة نحو جار وجيرة^(٨) .

-
- (١) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٣٢ (٢٦١٥٣) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٠٩ .
والكشف والبيان ٧ / ١٠٩ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥١ . والمحرر الوجيز ١١ / ٣١٠ .
ومجمع البيان مع البيهقي ٤ / ١٩٠ .
والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٩٥ . والجواهر الحسان ٤ / ١٩٠ .
- (٢) انظر : الكشف والبيان ٧ / ١٠٩ . والمحرر الوجيز ١١ / ٣١٠ . ومجمع البيان
٧ / ١٤٥ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٩٥ . والجواهر الحسان ٤ / ١٩٠ .
- (٣) في الأصل حتى وهو تحريف .
- (٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٤ . ومجاز القرآن ٢ / ٦٦ . وتفسير غريب
القرآن لابن قتيبة ٣٠٥ . مفردات الراغب (سرب) . لسان العرب (سرب) .
- (٥) في الأصل الأول .
- (٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٣٨ . الصحاح (أول) . مفردات الراغب (آل) .
وانظر النص في مجمع البيان ٧ / ١٤٦ (من السراب شعاع يجري كالماء) .
- (٧) ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ١٧٥ ، ١٧٦ . الكشف والبيان ٧ / ١١٠ .
- (٨) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٤ . تهذيب اللغة للأزهري ٣ / ٣٣ . معاني القرآن للزجاج ٤ /
٤٧ . مفردات الراغب (قيع) . لسان العرب (قوع) . والنص في مجمع البيان ٧ /
١٤٦ .
-

والمعنى (چ د ي) على ما قدر^(١) .
 والشعاع بالقاع يتكثف فيرى كالماء فإذا قرب منه صاحبه انفض
 فلم يره شيئاً كما كان^(٢) .
 ولجة البحر معظمه التي تتراكب أمواجه ولا يرى^(٣) ساحله
 والظلمات مثل لحيرة الجهل الذي يغشى القلب^(٤) .
 وقيل (ؤ ه ه) أي لم يقارب أن يراها فهو نفي مقاربة الرؤية
 على الحقيقة^(٥) .
 وقيل إنه يدخل كاد بمعنى النفي كما يدخل الظن بمعنى اليقين^(٦) .

وقيل رآها بعد جهد وشدة رؤية تخيل لصورتها^(٧) .
 (ه ه ه ه ه) أي هداية إلى الرشد^(٨) (ه ه ه ه ه)
 والظلمات ظلمة البحر وظلمة السحاب وظلمة الليل^(٩) .
 كذلك الكافر حاله ظلمة واعتقاده ظلمة ومصيره إلى ظلمة وهي

(١) انظر : الكشف والبيان ٧ / ١١٠ .

(٢) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ١١٠ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٢ .

(٣) انظر : مجاز القرآن ٢ / ٦٧ . وجامع البيان ٩ / ٣٣٥ . الكشف ٣ / ٧٨ . ومجمع
 البيان
 ٧ / ١٤٦ .

(٤) لما ضرب الله للمؤمن مثلاً بالنور كما مر في الآيات السابقة ضرب مثلاً آخر للكافر
 للكافر بالظلمات لأن الكافر يكون في حيرة لا يهتدي لرشد .

انظر : الكشف والبيان ٧ / ١١١ . والمحزر الوجيز ١١ / ٣١٣ . ومفاتيح الغيب
 ٨ / ٦ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٠٨ . مجمع البيان ٧ / ١٤٦ .

(٥) وهذا مذهب المبرد . انظر : المقتضب ٣ / ٧٥ . ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٥ .
 ودلائل الإعجاز ٢٧٦ ، ٢٧٧ . والكشاف ٣ / ٧٨ ، ٧٩ . والإشارات الإلهية للطوفي
 ٣ / ٥٧ .

(٦) قال الفراء : (ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين فيجعلها بمنزلة الظن إذا
 دخل فيما هو يقين كقوله : (چ چ چ چ چ) . معاني القرآن ٢ / ٢٥٥ .

(٧) حكى هذا القول الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٥٥ . وابن القيم في اجتماع الجيوش
 ٥٩ وما بعدها .

(٨) جامع البيان ٩ / ٣٣٦ .

(٩) انظر : تفسير أبي الليث ٣ / ٤٤٣ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٢ . وإيجاز البيان ٢ /
 ٦٠٤ . والوسيط ٣ / ٣٢٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٠٢ .

النار يوم القيامة^(١) .

وقال الحسن لم يراها ولم يقارب الرؤية^(٢) .

ويقال^(٣) :

« مَا كِدْتُ أَعْرِفُهُ إِلَّا بَعْدُ إِنكَارِهِ »^(٤) .

ويقال كاد العروس أن يكون أميراً^(٥) ، وكاد النعام أن يطير^(٦) .

قرأ ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم (تُسْبِحُ) بفتح الباء ، وقرأ
الباقون بكسرها^(٧) .

(١) هذا المعنى الذي ذكره الإمام ابن فورك هاهنا هو معنى حديث أبي بن كعب - رضي الله عنه - أخرجه الطبري في جامع البيان ٩ / ٣٣٥ (٢٦١٦٤) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦١٤ . والحاكم في المستدرک ٢ / ٤٣٤ وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص صحيح والسيوطي في الدر المنثور ١١ / ٦٣ .

(٢) انظر : الوسيط ٣ / ٣٢٣ . والنكت والعيون ٤ / ١١١ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٣ . وزاد المسير ٦ / ٥٠ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٠٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٦ .

وهذا المعنى هو الذي مال إليه الزجاج في معانيه ٤ / ٣٨ .
(٣) القائل هو جرير بن عطية بن حذيفة شاعر مفلق من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام .

انظر : طبقات فحول الشعراء للجحفي ٢ / ٢٩٧ ، الشعر والشعراء ١ / ٤٦٤ ، الأغني

٤ / ٨ .

(٤) هذا عجز بيت وصدرة (حَيُّواَ الْمَقَامَ وَحَيُّواَ سَاكِنَ الدَّارِ) .
انظر البيت في : ديوانه ١ / ٣١٠ ، والتبيان ٧ / ٣٩٢ ، والنكت للمجاشعي (٤٤١) ، ومجمع البيان ٧ / ١٤٦ .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ٦٧ . المقتضب ٣ / ٧٤ . الفاضل ١١٥ كلاهما للمبرد . الجمل في في النحو للزجاجي ٢٠٢ . درة الغواص ١٣١ . مجمع الأمثال ٢ / ١٨٨ . سرح العيون ٤٠٧ . المستقصى ٢ / ٢٠٣ .

(٦) الصاحبي ٢٤٥ . مجمع الأمثال ٢ / ١٩٣ . وانظر المصادر السابقة .

(٧) انظر : السبعة لابن مجاهد ٤٥٦ . المبسوط ٢٦٧ . إيضاح الرموز ٥٥٥ .
ووجه من قرأ بضم الباء وفتح الباء بنى الفعل المضارع للمجهول ومن كسر الباء بناه للمعلوم .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَآتَاكُم مِّن رِّزْقِكُمْ وَلَئِن لَّمْ تَفْعَلُوا لَأُولَئِكَ يَكُونُوا كَالْعِزَابِ الْمَثْبُوتِينَ ذَلِكُمْ بَصِيحٌ مِّن رَّبِّكُمْ لِيَتَذَكَّرَ بِهِم بِأَنَّهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [الآيات من ٤١ إلى ٥١] .

فقال ما التسبيح ؟ ، وما الملك ؟ ، وما معنى من الأولى ، والثانية ،
والثالثة ؟ ، وما معنى يُزجي سحاباً ؟ ، وما الودق ؟ ، وما معنى خلال
؟ ، ولم قيل : ومنهم من يمشي على أربع وذلك لما يعقل ؟ ، وما
معنى / سنا البرق ؟ ، وما الآيات المبينات ؟ ، وما المذعن ؟ ، ولم
جاء على الاستفهام أفي قلوبهم مرض ؟ ، وما الدعاء ؟

الجواب :

[التسبيح]^(١) التنزيه لله عن كل ما لا يجوز في صفته فمن نفى
عنه الصاحبة والولد فقد سبحه ؛ لأنه برأه عما لا يجوز عليه^(٢) .
والملك : المقدور الواسع لمن يملك التدبير والسياسة وملك
السموات والأرض لا يصلح إلا لله^(٣) .
معنى من الأولى لابتداء الغاية لأن السماء ابتداء الإنزال^(٤) .

(١) سقطت هنا من الأصل وأثبتها من السؤال .

(٢) انظر : النص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٨ .

(٣) مفردات الراغب (ملك) . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٥١٩ وما بعدها . التوقيف على
على مهمات التعاريف ٦٧٥ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٤٨ وتأويله الملك
بالمقدور الواسع جرياً على طريقة الأشاعرة وقد أثبتته على الوجه الصحيح فيما تقدم (١٣٦) .

(٤) معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٤٤ . الكشف والبيان ٧ / ١١٢ . الكشف ٣ / ٧٩ ، ٨٠ .
مجمع البيان ٧ / ١٤٧ . البحر المحيط ٦ / ٥٦٥ . الدر المصون ٥ / ٢٢٥ .

والثانية للتبعيض^(١) لأن البرد بعض الجبال التي في السماء .
 والثالث لتبيين الجنس لأن جنس تلك الجبال جنس البرد^(٢) .
 ومعنى (□ □) يسوق السحاب إلى حيث يريد^(٣) .
 والودق : المطر^(٤) .
 وخلال : جمع خلل^(٥) . وقيل في السماء جبال برد مخلوقة^(٦) .
 وقيل بل المعنى في تقدير جبال يجعل فيها برداً^(٧) .
 (□ □) ضوء برقه^(٨) .
 وقال قتادة لمعان برقه^(٩) .
 (ق ق ق ق ج) لتغليب ما يعقل على ما لا يعقل إذا
 اختلط^(١٠)(١١) .

- (١) وزعم الأخفش أنها زائدة وضعفه ابن عطية في المحرر الوجيز ١١ / ٣١٧ .
 (٢) انظر المصادر السابقة .
 (٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٦ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ . جامع البيان ٩ / ٣٣٧ . النكت والعيون ٤ / ١١٢ . مدارك التنزيل ٣ / ١٤٨ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ١١٢ .
 (٤) مجاز القرآن ٢ / ٦٧ . ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ٢٠ . ياقوتة الصراط ٣٧٩ . مفردات الراغب (ودق) . التبيان لابن الهائم ٢٤٦ .
 (٥) الخلل فرجة بين الشيئين وجمعه خلال كخلل الدار والسحاب والرماد .
 انظر : مجاز القرآن ٢ / ٦٨ . معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٤٤ . نزهة القلوب ٢٢٤ .
 مفردات الراغب (خل) وشرح مقامات الحريري للشريشي ٤ / ٣٠٠ .
 (٦) قال الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ في معنى قوله تعالى : (□ □ □)
 (□ □) (والمعنى والله أعلم أن الجبال في السماء من برد خلقة مخلوقة كما تقول في الكلام الأدمي من لحم ودم فمن هاهنا تسقط فتقول الأدمي لحم ودم والجبال برد)
 . والنص في النكت في القرآن للمجاشعي (٤٤٢) .
 (٧) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٣٩ . إرشاد العقل السليم ٦ / ١٨٤ .
 (٨) مجاز القرآن ٢ / ٦٨ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ . تفسير المشكل من غريب القرآن ١٦٩ . تفسير غريب القرآن لابن الملقن ٢٧٥ .
 (٩) انظر الرواية في تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٢ . وجامع البيان ٩ / ٣٣٩ (٢٦١٧٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٨ / ٢٦١٩ . والنكت والعيون ٤ / ١١٣ . والدر المنثور ١١ / ٩٣ .
 (١٠) في الأصل اختلط .
 (١١) قال المبرد في المقتضب ٢ / ٥٠ ، ٥١ . إنما جاز هذا لأنه قد خلط مع الأدميين غيرهم بقوله : (ي ث ث ث ذ ث ث) وإذا اختلط المذكوران جرى على أحدهما ما

ومعنى (ث ث) (ث ث) أي من نطفة^(١) .
 وقيل (□ □) بما (□) من الدلالة التي تدعو إلى تسيبته
 بالتنزيه عما لا يجوز في صفته^(٢) .
 (ؤ ؤ) أي صفت أجنحتها في الهواء ففي تمكنها من ذلك
 عبرة^(٣) .

وقيل من يمشي [على]^(٤) بطنه نحو الحيات ، والسماك^(٥) وقيل
 من ماء ؛ لأن أصل الخلق من ماء ثم قلب إلى النار فخلق الجن منه ثم
 إلى الريح فخلقت الملائكة ثم إلى الطين فخلق منه آدم^(٦) .

هو للآخر إذا كان في مثل معناه لأن المتكلم يبين به ما في الآخر وإن كان لفظه
 مخالفاً .

وانظر : جامع البيان ٩ / ٣٣٩ . وحاشية الشهاب ٧ / ٧٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٩ .
 (١) مفاتيح الغيب ٨ / ١٠ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٥ . وزاد المسير ٦ / ٥٣ . وغرائب
 التفسير
 ٢ / ٨٠٢ . وإرشاد العقل السليم ٤ / ٤٧٣ .

(٢) مجمع البيان ٧ / ١٤٨ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٠ . إرشاد العقل السليم ٦ / ١٨٢ .
 (٣) قال الفخر الرازي في تفسيره ٨ / ١٠ (أنه سبحانه لما ذكر أن أهل السماوات وأهل
 الأرض يسبحون ذكر أن الذين استقروا في الهواء الذي هو بين السماء والأرض وهو
 الطير يسبحون وذلك لأن إعطاء الجرم الثقيل القوة التي بها يقوى على الوقوف في
 جو السماء صافية باسطة أجنحتها بما فيها من القبض والبسط من أعظم الدلائل على
 قدرة الصانع المدبر سبحانه...) . والنص في التبيان ٧ / ٣٩٤ .

(٤) زيادة لم ترد في الأصل ولا بد منها لاستقامة السياق .
 (٥) جامع البيان ٩ / ٣٣٩ . والنكت والعيون ٤ / ١١٤ . والجامع لأحكام القرآن
 ١٥ / ٣١٣ .

(٦) ذكر هذا النص : الجصاص في أحكام القرآن ٣ / ٣٢٨ ويبدو أن ابن فورك رحمه
 الله نقل هذا النص منه . وهو في الكشف والبيان ٧ / ١١٣ . النكت والعيون ٤ / ١١٤ .
 الكشف ٣ / ٨٠ . إيجاز البيان ٢ / ٦٠٥ . معالم التنزيل ٦ / ٥٥ . مجمع البيان ٧ /
 ١٤٨ . كل هؤلاء تتابعوا على نقله دون تنبيه على غرابته وعزاه الماوردي إلى
 الرماني في النكت والعيون والحديث الصحيح يرد هذا التفسير وهو ما روته عائشة أم
 المؤمنين - رضي الله عنها -

وقيل لم يذكر ما يمشي على أكثر من أربع] لأنه كالذي يمشي على

أربع [^(١) في رأي العين .

فترك ذكره لأن العبرة تكفي بذكر الأربع .

وقال الحسن في السماء جبال برد ^(٢) .

قرأ (خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ) حمزة والكسائي ، وقرأ الباقر (خَلَقَ) ^(٣)

والآيات المبينات : الدلالات التي يظهر بها المعنى مما خالفه حتى يدرك متميزاً منه ^(٤) .

والهداية الدلالة التي يهتدي بها العباد ^(٥) .

المدعن : المقر بالأمر طائعاً غير مكره ^(١) .

قالت : قال - رسول الله □ - « خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من

نار وخلق آدم مما وصف لكم » . انظر صحيح مسلم (٢٩٩٦) .

(١) زيادة لم ترد في الأصل وأثبتها من المصادر التالية :

أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . والكشف والبيان ٧ / ١١٣ . والنكت والعيون

٤ / ١١٤ ، ١١٥ . ومفاتيح الغيب ٨ / ١٧ . ومجمع البيان ٧ / ١٤٨ . حاشية

الصاوي على الجلالين ٣ / ٢٤٢ .

(٢) انظر قول الحسن في مجمع البيان ٧ / ١٤٨ .

(٣) السبعة لابن مجاهد ٤٥٧ . الحجة لابن زنجلة ٥٠٢ . المبسوط ٢٦٨ . التذكرة

٢ / ٤٦١ . التجريد لبغية المرید ٢٧٤ . إيضاح الرموز ٤٧٣ .

(٤) قال المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف ١٠٧ (الآية : العلامة الظاهرة

وحقيقة كل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر

منها علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته إذ كان حكمهما واحداً وذلك ظاهر في

المحسوس والمعقول ، وقيل لكل جملة في القرآن دالة على حكم آية سورة كانت أو

فصلاً أو فصلاً من سورة) . والنص في التبيان ٧ / ٣٩٧ .

(٥) هذه الهداية التي ذكر ابن فورك - رحمه الله - هي الهداية التي يهتدي بها العباد إلى

مصالحهم وهي لجميع المكلفين وقد ذكر ابن القيم - رحمه الله - للهداية أربع مراتب

أحدها : (الهداية العامة المشتركة بين الخلق .

الثاني : هداية البيان والدلالة والتعريف لنجدي الخير والشر .

الثالث : هداية التوفيق والإلهام وهي الهداية المستلزمة للاهتداء .

الرابع : غاية هذه الهداية وهي الهداية إلى الجنة والنار إذا سيق أهلها إليهما) .

وانظر : الانتصاف لابن المنير ١ / ٢٠ . بدائع الفوائد ١ / ٢٥١ وما بعدها . شفاء

العليل ١١٧ ، ١٣٩ وما بعدها . شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ١٤٨ .

جاء على الاستفهام (كَيْ كَيْ) لأنه أشد في التوبيخ والذم أي
أن هذا أمر قد ظهر حتى لا يحتاج فيه^(٢) إلى البينة / كما جاء نقيضه
على طريق الاستفهام لأنه أشد مبالغة في المدح^(٣) كما قال :
الراجز^(٤) :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ

الدعاء : طلب الطالب الفعل من غيره^(٥) .

فهؤلاء المنافقون طلب منهم المجيء إلى رسول الله - ﷺ - للحكم
بينهم فامتنعوا ظمناً لأنفسهم^(٦) .

(١) الصحاح (دعن) . مفردات الراغب (ذعن) .

هذا بيان معنى المدعن الوارد في الآية : (ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه) الآية (٤٩)
. قال الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٥٧ : « مدعنين : مطيعين غير مستكرهين يقال
قد أذعن بحقي وأمعن به واحد أي أقربه طائعاً » . انظر : مجاز القرآن ٢ / ٦٨ .
تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ . جامع البيان ٩ / ٣٤٠ .
(٢) في الأصل إلا إلى البينة والمثبت من مجمع البيان ٧ / ١٥١ . والنص كاملاً فيه دون
عزو . وواضح أن إلا هاهنا مقحمة لأن المعنى معها لا يستقيم .

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤٤ . الكشف والبيان ٧ / ١١٣ . الجامع لأحكام
القرآن ١٥ / ٣١٦ . البحر المحيط ٦ / ٥٦٨ .

(٤) البيت ليس من الراجز وإنما هو من الكامل وهو لجريز وقد تقدمت ترجمته .
انظر : البيت في ديوانه ١ / ٨٩ . ومجاز القرآن ٢ / ٣٦ . وما اتفق لفظه واختلف
معناه للمبرد ٤٣ . الخصائص ٢ / ٤٦٥ . دلائل الإعجاز للجرجاني ١٨٨ . الأغاني
٦ / ٨ . البحر المحيط ٦ / ٥٦٨ .

(٥) وعرفه في مواطن أخر من هذا التفسير منها : (الدعاء طلب الفعل ، فإن كان ممن
دونه فهو أمر وإن كان ممن فوقه فهو سؤال) . لوحة ١٣٩ / ب .
وانظر : مفردات الراغب (دعا) . الوجوه والنظائر للدمغاني ١ / ٣٣٥ . وقد أوصل
الفيروزآبادي في بصائر ذوي التمييز ٢ / ٦٠٠ . معاني الدعاء إلى أثني عشر معنى

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٤١ . الكشف والبيان ٧ / ١١٣ . فتح القدير للشوكاني ٤ / ٤٧ .
والنص في التبيان ٧ / ٣٩٨ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه : (يٰ ب ڤ ڤ ڤ ڤ)
□ □ (إلى آخر السورة . [الآيات من ٥١ إلى ٦٤] .

فقال ما الحكم ؟ ، وما الطاعة ؟ ، وما الفوز ؟ وما معنى لا تقسموا طاعة معروفة ؟ ، وما التبديل ؟ ، ولم قيل ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون والكفر أعظم الفسق ؟ ، وما معنى أقام الصلاة ؟ ، وما الزكاة ؟ ، وما الطاعة ؟ وما معنى الاستئذان ثلاث مرات ؟ ، وما الفجر ؟ ، وما الحرج ؟ ، وما المرض ؟ وما المفتاح ؟ ، وما معنى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ؟ وما الشتات ؟ ، وما معنى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ؟ [وما]^(١) اللواذ ؟

الجواب :

الحكم : فصل الأمر على ما يقتضيه الحكم^(٢) .

والطاعة : موافقة الأمر^(٣) .

(١) زيادة لم ترد في الأصل .

(٢) مقاييس اللغة (حكم) . مفردات الراغب (حكم) . المصباح المنير (حكم) .
بصائر ذوي التمييز ٢ / ٤٨٧ .

(٣) وعرفها في الحدود ١١٧ له بقوله : (حد الطاعة امتثال ما أمر به الأمر) .

وهذا التعريف وافق فيه الأشاعرة أهل السنة .

انظر : المسودة لآل تيمية ٥٧٦ . التعريفات للجرجاني ١١٦ . الحدود الأنيقة ٧٧ .
التوقيف على مهمات التعاريف ٤٧٧ .

والفوز : أخذ الحظ الجزيل من الخير^(١) .

ومعنى (□ □ □ □) فيه قولان :

هذه طاعة معروفة منكم أي بالقول دون الاعتقاد أنكم تكذبون عن مجاهد^(٢) .

والثاني : طاعة وقول معروف أمثل من هذا القسم^(٣) .

وقيل (ج ج ج) أي ليورثتهم أرض المشركين من العرب والعجم^(٤) (ج ج) من استخلف من بني إسرائيل بأرض الشام بعد إهلاك الجبابرة بأن أورثهم إياها وجعلهم سكانها وملوكها^{(٥)(٦)} .

التبديل : تغيير حال إلى حال .

الإبدال : رفع شيء يجعل غيره مكانه^(٧) .

وقيل (ك ك ك ك ك ك ك) بمعنى أنهم الخارجون في كفرهم إلى أفحش ، ولأن الفسق في كل شيء الخروج إلى أكبره^(٨) .

(١) الفروق ٣٦٨ . مفردات الراغب (فوز) . التبيان لابن الهائم ٣٣٣ . والنص في مجمع البيان ١٥٠ / ٧ .

(٢) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٣٤١ (٢٦١٧٨) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٨ . والكشف والبيان ٧ / ١١٤ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٧ . وأحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٩١ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣١٩ . والدر المنثور ١١ / ٩٥ . وذكر هذا المعنى الكرمانى في غرائب التفسير ٢ / ٨٠٣ دون عزو ووصفه بالغريب

(٣) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٤٠ . معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٤٩ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٩ . الكشف ٣ / ٨١ . التسهيل لابن جزي ٣ / ١٥٢ . إيجاز البيان ٢ / ٦٠٥ .

(٤) هذا النص في جامع البيان ٩ / ٣٤٢ . والكشف والبيان ٧ / ١١٤ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٢ .

(٥) في الأصل ملوكاً والمثبت من جامع البيان ٩ / ٣٤٢ ولعله هو المناسب .
(٦) الوسيط للواحدى ٣ / ٣٢٧ . معالم التنزيل ٦ / ٥٨ . وزاد المسير ٦ / ٥٨ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٢٤ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٤٣ . مفردات الراغب (بدل) . والنص كله في الكشف والبيان ٧ / ١١٤ . ومعالم التنزيل ٦ / ٥٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٥١ .

(٨) وقال في الحدود ١١٠ (حد الفسق هو الخروج عن الطاعة وكل كفر فسق وليس كل كل فسق كفراً) . وانظر : التبيان لابن الهائم ٦٢ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٥٢ .

وقيل (□) أي إلى الغزو^(١) .
 وقول معروف صحته ذلكم خير / لكم من هذا الحلف^(٢) .
 وقيل استخلف الذين من قبلهم أي في زمن داوود وسليمان^(٣) .
 وفي الآية دلالة على صحة النبوة من جهة الإخبار عن غيب لا يعلم إلا بوحى من الله^(٤) .
 وفيها دلالة على صحة إمامة الأربعة لأن الله سبحانه استخلفهم في الأرض فممكن لهم كما جاء الوعد^(٥)(٦) .
 وقيل (پ پ پ پ پ پ پ پ ن) أي تتولوا^(٧) .
 قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر (لِيُبَدِّلَهُمْ) مخففة .
 وقرأ الباقر بالتشديد^(٨) .
 وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (كَمَا اسْتَخْلَفَ) بضم التاء . وقرأ الباقر بفتحها^(٩) .

- (١) معالم التنزيل ٦ / ٥٧ . مجمع البيان ٧ / ١٥١ .
 (٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٠٦ (وفي هذا الكلام حذف للإيجاز ، يستدل بظاهره عليه . كأن القوم كانوا ينافقون ويحلفون في الظاهر على ما يضمرون خلافه فقيل لهم : لا تقسموا ؛ هي طاعة معروفة ، صحيحة لا نفاق فيها ؛ لا طاعة فيها نفاق) .
 (٣) النكت والعيون ٤ / ١١٨ . مجمع البيان ٧ / ١٥٢ .
 (٤) انظر : النص في مجمع البيان ٧ / ١٥٢ .
 (٥) في الأصل : الوعيد .
 (٦) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤٥ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٢٩ . الكشف ٣ / ٨٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٢٢ ، ٣٢٣ . والإشارات الإلهية ٣ / ٥٩ وما بعدها . وانظر مزيد تفصيل لهذا القول في أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٩٢ . وعزى هذا القول الطوسي في التبيان ٧ / ٤٠٣ إلى الجبائي .
 (٧) قال النحاس في إعراب القرآن ٣ / ١٤٥ (هي في موضع جزم بالشرط والأصل تتولوا فحذفت إحدى التاءين لدلالة الأخرى ، وحذفت النون للجزم والجواب في الفاء ومما بعدها) . وانظر : جامع البيان ٩ / ٣٤٢ . روح المعاني ١٨ / ٢٠١ .
 (٨) السبعة لابن مجاهد ٤٥٨ . الحجة لابن زنجلة ٥٠٤ . التجريد لابن الفحام ٢٧٥ .
 (٩) السبعة ٤٥٨ . التذكرة ٢ / ٤٦٢ . إيضاح الرموز ٥٥٧ .

إقام الصلاة أداؤها في أوقاتها على ما يلزم فيها باستمرار ذلك مع إمكانها^(١)(٢).

ومعنى الاستئذان ثلاث مرات في ثلاثة أوقات من ساعات الليل والنهار ثم فسر الأوقات عن مجاهد^(٣).

وقيل في الرجال والنساء والعبيد عن ابن عباس^(٤). وقيل في الرجال خاصة^(٥).

وقيل (ج) يعني به: القناع الذي فوق الخمار وهو الرداء والجلباب الذي يكون فوق الشعار^(٦).

والتبرج: إظهار المرأة من محاسنها ما ينبغي أن تستره^(٧).

والاستئذان واجب على البالغ في كل حال^(٨).

ومعنى (ث ن ذ) أي كما دلکم على ما تعبدکم به في هذه الآية فکذلك يدلکم على جميع ما يتعبدکم به^(٩).

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب مع إتمامها .

(٢) مجاز القرآن ١ / ١٦٩ . أحكام القرآن للجصاص ١ / ٢٤ . زاد المسير ٦ / ٤٨ . مجمع البيان ٧ / ١٥٣ .

(٣) انظر جامع البيان ٩ / ٣٤٥ . وقد أورد هذا القول دون عزو لمجاهد . والتبيان للطوسي

٧ / ٤٠٧ عن مجاهد . مجمع البيان ٧ / ١٥٤ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٤٦ (٢٦١٨٨) . تفسير ابن حاتم ٨ / ٢٦٣٤ . السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٩٦ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٠٧ . مجمع البيان ٧ / ١٥٤ . الدر المنثور ١٠ / ١٠٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٤٥ . إرشاد العقل السليم ٦ / ١٩٣ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٢٩ .

(٦) الشعار : هو ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب . لسان العرب (شعر) . وانظر : جامع البيان ٩ / ٣٤٩ . المحرر الوجيز ١١ / ٣٢٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٤٠ .

(٧) الصحاح (برج) . مفردات الراغب (برج) . والنهية في غريب الحديث (برج) . (وانظر النص في جامع البيان ٩ / ٣٥٠ . والكشف والبيان ٧ / ١١٨ .

(٨) جامع البيان ٩ / ٣٤٥ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٠ . والاستذكار لابن عبد البر ٢٦ / ٣٤٤ ، ٣٤٥ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ . المحرر الوجيز

١١ / ٣٢٣ . وحكى الطبرسي هذا القول في مجمع البيان ٧ / ١٥٤ عن الجبائي .

(٩) جامع البيان ٩ / ٣٤٧ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤٧ . مجمع البيان ٧ / ١٥٤ .

وعلى الشابة من الستر أكثر مما على العجوز ومع ذلك فلا يجوز على العجوز أن تبدي عورة لغير محرم من نحو الشعر والساق والذراع^(١)

ومن قرأ (لا يحسبن الذين كفروا معجزين) بالياء فهو على حذف المفعول بتقدير (لا يحسبن) الذين كفروا إياهم معجزين^(٢) .

والإعجاز : المنع من الفعل بالعجز^(٣) .

ومعناه هاهنا معجزين أي فائتين^(٤) .

قرأ ابن عامر وحمزة (لا يحسبن) بالياء وفتح السين وقرأ الباقر بالتاء^(٥) . قرأ حمزة ، والكسائي ، وعاصم في رواية أبي بكر (ثلاث عورات) بفتح التاء والباقر بالرفع^(٦) .

والحرج : الضيق في الدين .

ومنه الحرجة الشجرة الملتفة لضيق المسالك فيها^(٧) .

والمرض : اضطراب البدن عن ألم وضعف في آلات الغذاء^(٨) .

الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٣٥ .

(١) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٤ . النكت والعيون ٤ / ١٢٢ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٤٠ ، والنص في التبيان ٧ / ٤٠٨ .

(٢) قرأ بالياء ابن عامر وحمزة كما سيأتي بعد قليل وهي قراءة سبعية متواترة وقد أنكرها بعض العلماء منهم الفراء في معانيه ١ / ٤١٥ ، ولا وجه للإنكار ما دامت القراءة متواترة .

(٣) مفردات الراغب (عجز) . النهاية في غريب الحديث (عجز) . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٠٤ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٢٨ . مجمع البيان ٧ / ١٥٣ . والبحر المحيط ٦ / ٥٧١ .

(٥) التلخيص ٣٤٤ . المبسوط ٢٦٩ . التيسير ٣٨٥ . النشر ٢ / ٣٣٣ .

(٦) السبعة لابن مجاهد ٤٥٩ . التلخيص ٣٤٤ . النشر ٢ / ٣٣٣ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٠٢ .

(٧) الصحاح (حرج) . مفردات الراغب (حرج) . لسان العرب (حرج) . بصائر ذوي التمييز ٢ / ٤٤٧ .

والنص في مجمع البيان ٧ / ١٥٥ . وأحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٣٠٤ .

(٨) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٤٠ / ب بقوله (المرض تغيير يضطرب له البدن حتى تضعف آلة غذائه إلى ما يحل قواه ...) .

وانظر : مقاييس اللغة (مرض) . نزهة القلوب ٣٩٤ . وبصائر ذوي التمييز ٤ / ٤٩٢ ، ٤٩٣ . التوقيف على مهمات التعاريف ٦٤٩ .

والمفتاح : الذي يفتح به غلق الباب^(١) .

ومعنى (چ د ي ت) / فيما يقتضيه حالهم من الآفات التي بهم مما يضيق على غيرهم ثم اختلفوا في تأويله فقيل في التخلف عن الجهاد عن الحسن^(٢) وابن زيد^(٣) .

وقيل في مؤاكتهم ؛ لأنهم كانوا يتخرجون من ذلك عن ابن عباس^(٤) .

وقيل في أكلهم من بيوت من سمى على جهة^(٥) .

قيل قراباتهم إليهم يستتبعونهم في ذلك عن مجاهد^(٦) .

وقيل في أكلهم من بيوت الغزاة إذا خلفوهم فيه بإذنهم عن الزهري^(٧) .

أو ما ملكتم مفاتحه فيه قولان :

- (١) مفردات الراغب (فتح) . لسان العرب (فتح) .
 (٢) انظر الرواية في الكشف والبيان ١١٨ / ٧ . ومعالم التنزيل ٦ / ٦٤ . وزاد المسير ٦ / ٦٤ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٦ .
 (٣) جامع البيان ٩ / ٣٥٣ (٢٦٢٢٥) . والكشف والبيان ٧ / ١١٨ . والمحرم الوجيز ١١ / ٣٢٦ . وأحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٨٧ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٤٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٦ . وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٣١٦ .
 (٤) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٥١ (٢٦٢١٩) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٤٨ .
 وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٤ . والبيهقي ٧ / ٢٧٤ ، ٢٧٥ . والمحرم الوجيز ١١ / ٣٢٧ . وزاد المسير ٦ / ٦٤ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٤٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٥ . والدر المنثور ١١ / ١١٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٥٢ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٠٩ والنص فيه .

(٦) انظر الرواية في تفسيره ٢ / ٤٤٤ . وتفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٤ . وجامع البيان ٩ / ٣٥٢ (٢٦٢٢١) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٤٥ . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٤ . والنكت والعيون ٤ / ١٢٣ . وزاد المسير ٦ / ٦٤ . والجامع لأحكام القرآن

١٥ / ٣٤٧ .

(٧) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٤ . جامع البيان ٩ / ٣٥٢ (٢٦٢٢٤) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٤ . وأحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤٠٢ . والنكت والعيون ٤ / ١٢٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٦ . وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٣١٦ . والدر المنثور ١١ / ١١٤ .

الأول : الوكيل ومن جرى مجراه عن ابن عباس^(١) .
والثاني ما ملكه الرجل نفسه في بيته عن الضحاك^(٢) ومجاهد^(٣) .

وقيل (وُ وُ وُ وُ) يدخل فيه أصحاب الآفات على تغليب
المخاطب كقول العرب انت زيدا وزيد قمتما لا يجوز قلما^(٤) .

وقيل كان المخلف في المنزل المأذون له في الأكل [منه يتخرج
] ^(٥) وواحد المفاتيح مفتاح بكسر الميم وفي المصدر تفتح الميم^(٦) .
وقال قتادة لا بأس أن يأكل من بيت صديقه من غير إذن^(٧) .
وقيل كانوا إذا نزل بهم ضيف تخرجوا أن يأكلوا إلا معه عن أبي

(١) جامع البيان ٩ / ٣٥٣ (٢٦٢٢٧) . وأحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٥ . والكشف
والبيان ٧ / ١١٩ . والنكت والعيون ٤ / ١٢٤ . وأحكام القرآن لابن العربي
٣ / ١٤٠٣ . ومعالم التنزيل ٦ / ٦٤ . وزاد المسير ٦ / ٦٥ . ومجمع البيان ٧ /
١٥٦ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٤٩ . والدر المنثور ١١ / ١١٥ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٥٣ (٢٦٢٢٨) . والكشف والبيان ٧ / ١١٩ . ومعالم التنزيل
٦ / ٦٤ . وزاد المسير ٦ / ٦٥ .

(٣) انظر المصادر السابقة ما عدا زاد المسير .

(٤) انظر النص في جامع البيان ٩ / ٣٥٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٥٤ . المحرر الوجيز ١١ / ٣٢٦ . إرشاد العقل السليم ٦ / ١٩٦ ،
والنص في التبيان ٧ / ٤٠٩ وما بين المعقوفتين زيادة منه لإتمام المعنى .

(٦) الشافية لابن الحاجب ٢٨ و ٣١ . المساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٦٣٨ . لسان

العرب

(فتح) .

(٧) انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٤ . وجامع البيان ٩ / ٣٥٤ (٢٦٢٣١) . وتفسير
ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٤٨ . ومعالم التنزيل ٦ / ٦٥ . وأحكام القرآن لابن الفرس ٣ /
٣٨٩ . وزاد المسير ٦ / ٦٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٦ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٥٠ .
تفسير القرآن لابن كثير ٣ / ٣١٧ . والدر المنثور ١١ / ١١٧ . فتح القدير ٤ / ٥٨ .

صالح^(١)(٢). وقيل الغني يأكل مع الفقير في بيته عن ابن عباس^(٣) وقيل قوم من العرب كان الرجل منهم يتحرج أن يأكل وحده^(٤).

وقيل (و و و و و ي ي ي) أي ليسلم بعضكم على بعض عن الحسن^(٥).

وقيل إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين عن إبراهيم^(٦).

وقيل [تحية] مباركة طيبة لما فيها من الأجر الجزيل والثواب العظيم^(٧) العظيم^(٧).

(١) أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب اسمه باذام .

انظر : المعارف ٢٧٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٥٥ (٢٦٢٣٨) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٦ . الكشف

والبيان ٧ / ١١٩ . النكت والعيون ٤ / ١٢٥ . ومعالم التنزيل ٦ / ٦٥ . مجمع البيان

٧ / ١٥٧ . الدر المنثور ١١ / ١١٧ . فتح القدير ٤ / ٥٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٥٥ (٢٦٢٣٢) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٦ . الكشف

والبيان ٧ / ١١٩ . معالم التنزيل ٦ / ٦٥ . مجمع البيان ٧ / ١٥٧ .

(٤) هذا المعنى مروى عن قتادة . انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٥ . جامع البيان

٩ / ٣٥٥ . وأسباب النزول للواحدى ٣٨٢ .

وقال ابن جرير في جامع البيان ٩ / ٣٥٩ (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال

إن الله رفع الحرج عن المسلمين أن يأكلوا جميعاً معاً إذا شاءوا أو اشتاتاً متفرقين إذا

أرادوا وجائز أن يكون ذلك نزل بسبب من كان يتخوف من الأغنياء الأكل مع الفقير

وجائز أن يكون نزل بسبب القوم الذين ذكر أنهم كانوا لا يطعمون وحداناً وسبب غير

ذلك ولا خبر بشيء من ذلك يقطع العذر ولا دلالة في ظاهر التنزيل على حقيقة شيء

منه والصواب التسليم لما دل عليه ظاهر التنزيل والتوقيف فيما لم يكن على صحته

دليل) .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٦ . جامع البيان ٩ / ٣٥٧ (٢٦٢٤٨) . تفسير ابن أبي

اتم

٨ / ٢٦٥١ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٦ . الكشف والبيان ٧ / ١١٩ . مجمع

البيان ٧ / ١٥٧ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣١٧ . الدر المنثور ١١ / ١٢٤ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٥٧ (٢٦٢٥٢) (٢٦٢٥٤) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٧

٣٣٧ . والنكت والعيون ٤ / ١٢٦ . مجمع البيان ٧ / ١٥٧ . تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣

٣١٧ /

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٥٨ . النكت والعيون ٤ / ١٢٦ . زاد المسير ٦ / ٦٧ . مجمع

البيان

وقيل الآية منسوخة بقوله^(١) (كُفَّ بِكُفِّ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ) [الأحزاب، آية : ٥٣] .

ويقول - النبي ﷺ - « لا يحل مال امرئ مسلم [إلا] عن طيب نفسه»^(٢) .

والحسن يوجب رد السلام على المعاهد^(٣) .

والاستئذان : طلب الطالب الإذن من غيره^(٤) .

والاستغفار : طلب المغفرة بالتوفيق للتوبة والاجتناب عن المعصية^(٥) .

والشأن : الحال التي يعلم متضمنها^(٦) .

ومعنى / (ج ج ج ج ج ج ج ج ج) / (ي ي ي ي ي ي ي ي ي) .

فيه قولان : أحدهما احذروا دعاءه عليكم إذا أسخطتموه فإن دعاءه موجب ليس كدعاء غيره عن ابن عباس^(٧) .

١٥٧ / ٧

(١) انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢ / ٥٥٩ . الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه للقيسي ٣٦٩ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٠٩ . مجمع البيان ٧ / ١٥٦ . الجامع لأحكام القرآن

٣٤٣ / ١٥

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٠٠ ، والدارقطني في سننه ٣ / ٢٦ .

(٣) انظر قول الحسن في التبيان ٧ / ٤١١ .

(٤) الصحاح (أذن) . مفردات الراغب (أذن) . لسان العرب (أذن) .

(٥) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٣٩ بقوله : (الاستغفار : طلب المغفرة بالدعاء بالتوبة من الخطيئة التي وقع الإقلاع عنها) . وانظر : تهذيب اللغة (غفر) . والصحاح (غفر) .

(٦) مفردات الراغب (شأن) . والكليات ٣ / ٨٠ . والتوقيف على مهمات التعاريف ٤٢١ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٦٠ (٢٦٢٦١) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٥٦ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٧ . معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٦٥ . الكشف والبيان ٧ / ١٢١ . النكت والعيون ٤ / ١٢٨ . معالم التنزيل ٦ / ٦٧ . المحرر الوجيز ١١ / ٣٣٠ . أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٩٤ . مجمع البيان ٧ / ١٥٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٦٠ . تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٣١٨ . الدر المنثور ١١ / ١٢٩ . وهذا المعنى الذي ذكره عن ابن عباس رده ابن عطية في المحرر الوجيز ١١ / ٣٣٠ حيث قال : (ولفظ الآية يدفع هذا المعنى) .

والثاني : ادعوه بالخضوع والتعظيم عن مجاهد^(١) وقتادة^(٢) .
 برسول الله يا نبي الله ولا تقل يا محمد كما يقول بعضكم لبعض .
اللواد : الاعتصام بالشيء بالدور معه حيث دار^(٣) ودخلت عن
 في يخالفون عن أمره لما فيه من معنى يعرضون عن أمره^(٤) .
 وذكر (ك ك ك ك ك س س ن) للبيان عن أنه لا يجوز للعبد أن
 يخالف أمر مالكة الذي له ما في السماوات والأرض^(٥) .
والفتنة : شدة في الدين تظهر ما في الضمير^(٦) .

- (١) جامع البيان ٩ / ٣٦٠ (٢٦٢٦٣) بنحوها . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٥٥ .
 أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٧ . ونص الرواية هاهنا مأخوذ منه والله أعلم .
 الكشف والبيان ٧ / ١٢١ . النكت والعيون ٤ / ١٢٨ . معالم التنزيل ٦ / ٦٧ . المحرر الوجيز ١١ /
 ٣٣٠ . أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٩٤ . زاد المسير ٦ / ٦٨ . مجمع البيان ٧ /
 ١٥٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٦٠ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣١٨ . الدر المنثور
 ١٢٨ / ١١ .
 (٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٦ . جامع البيان ٩ / ٣٦٠ (٢٦٢٦٤) . أحكام القرآن
 للجصاص ٣ / ٣٣٧ . معاني القرآن للنحاس ٤ / ٥٦٥ . الكشف والبيان ٧ / ١٢١ .
 النكت والعيون ٤ / ١٢٨ . مجمع البيان ٧ / ١٥٨ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣١٨ . والدر
 المنثور ١١ / ١٢٨ . ونص الرواية إلى قوله كما يقول بعضكم لبعض .
 (٣) مفردات الراغب (لوذ) . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٤٦٩ . والنص في مجمع البيان
 ٧ / ١٥٧ . وغرائب التفسير ٢ / ٨٠٦ .
 (٤) ذهب أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٦٩ . والأخفش إلى أن عن هاهنا زائدة والذي يبدو
 لي أنه ليس هنا ما يدعو إلى الزيادة لأن الزيادة على خلاف الأصل ولعل (يخالفون)
 هاهنا تضمن معنى صد وأعرض ولذلك يتعدى مرة بنفسه ومرة بالي وهاهنا تعدى
 بعن فيكون بمعنى صد عن أمره وأعرض عنه مخالفاً له والله أعلم . انظر : الكشف
 والبيان ٧ / ١٢١ . والنكت والعيون ٤ / ١٢٩ . ومفاتيح الغيب ٨ / ٣٧ . والدر
 المصون ٥ / ٢٣٩ .
 (٥) جامع البيان ٩ / ٣٦١ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٥٨ .
 (٦) انظر : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤٧٢ ، ٤٧٣ . وبصائر ذوي التمييز ٤ /
 ١٦٦ ، والنص في التبيان ٧ / ٤١٣ .
 وقال أبو عمر المطرزي في ياقوتة الصراط ١٧٧ (الفتنة : الاختبار والمحنة والمال
 والأولاد والفتنة أيضاً الكفر والفتنة اختلاف الناس بالأراء والفتنة المحببة والإحراق بالنار وإدخال
 الذهب أو الفضة إلى النار لينقيا من الخبث والفتنة المنع والفتنة الصد يقال فتنته عن كذا أي صده
 عنه) .

وقال الحسن لو اذاً فراراً من الجهاد^(١) .
وفتنة بلية تظهر ما في قلوبهم من النفاق^(٢) .

(١) انظر الرواية : في النكت والعيون ٤ / ١٢٨ . والجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٦١ .
فتح القدير ٤ / ٦٠ .
(٢) انظر النص في : الكشف والبيان ٧ / ١٢١ . والنكت والعيون ٤ / ١٢٩ . حكاة عن
ابن عيسى وأحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤١٢ . ومجمع البيان ٧ / ١٥٨ .

سورة الفرقان

مسألة :

إن سأل عن قوله - سبحانه - (كَ كَ وُ وُ وُ) إلى قوله (□ □) [الآيات من ١ إلى ١١] .

فقال ما معنى (كَ) ؟ وما الفرقان ؟ وما النذير ؟ وما معنى وخلق كل شيء ؟ وما معنى بكرة وأصيلاً ؟ وما معنى وأعانه عليه قوم آخرون ؟ ومن أرادوا بذلك ؟ وما السر ؟ وما معنى أنزله الذي يعلم السر ؟ وما وجه الفساد في إظهار ملك يعاون على الإنذار ؟ وما معنى فظلوا فلا يستطيعون سبيلاً ؟ وما وجه الرد من ذلك على المعتزلة في اللطف والاستطاعة وتكليف ما لا يطاق ؟ وما معنى الأمثال التي ضربوا له ؟

الجواب :

تبارك : أي ثبت بما لم يزل ولا يزال^(١) الذي نزل الفرقان على عبده . وأصل الصفة الثبوت من برك الطير على الماء^(٢) .
وقيل تبارك تفاعل من البركة عن ابن عباس^(٣) فكأنه قيل حاز كل بركة وهو معنى قول الحسن تبارك بمعنى الذي تجيء البركة من قبله^(٤) .
والفرقان : البيان الذي يفرق بين الحق ، والباطل^(٥) ، وهو

(١) تقدم التعليق عليها في سورة المؤمنین (٨٥) .

(٢) يقال برك الطير على الماء إذا دام وثبت ومنه بروك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه

انظر : مفردات الراغب (برك) . النهاية في غريب الحديث (برك) . لسان العرب (برك) . والنص في الكشف والبيان ١٢٣ / ٧ . ومجمع البيان ١٦١ / ٧ .

(٣) انظر الرواية في : جامع البيان ٩ / ٣٦٣ (٢٦٢٦٨) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٥٩ . والكشف والبيان ٧ / ١٢٢ . والنكت والعيون ٤ / ١٣٠ . معالم التنزيل ٦ / ٧١ . زاد المسير ٣ / ٢١٤ . مجمع البيان ٧ / ١٦٠ . الدر المنثور ١١ / ١٣٤ .

(٤) الكشف والبيان ٧ / ١٢٣ . والنكت والعيون ٤ / ١٣٠ . معالم التنزيل ٦ / ٧١ . زاد المسير ٣ / ٢٢٤ .

(٥) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٦٢ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٨ . الفروق ٧٦ . زاد المسير

٦ / ٧١ . الكشف ٣ / ٨٧ . قال الزركشي في البرهان ١ / ٢٨٠ (وأما تسميته

القرآن ؛ لأنه يبين الصواب في أمور الدين من الخطأ ويزجر بالوعظ الذي فيه عن المقابح ويدعو إلى المحاسن^(١) .

النذير : الداعي إلى الرشد الصارف عن الغي^(٢) .

وقيل (□ □ / □) يطلق له صفة مخلوق فدخل في ذلك أعمال العباد لأنها مخلوقة دون كلام الله وذاته وصفات ذاته لأنها غير مخلوقة^(٣) .

وفي النذير قولان : أحدهما أنه - النبي □ - عن ابن زيد^(٤) .
والآخر أنه الفرقان^(٥) .

(ق ق ج ج) يهود عن مجاهد^(٦) وقال الحسن : عبيد^(١) بن

فرقان
فلأنه يفرق بين الحق والباطل والمسلم والكافر والمؤمن والمنافق وبه سمي عمر بن الخطاب الفارق) .

(١) النص في مجمع البيان ٧ / ١٦٠ . التبيين للطوسي ٧ / ٤١٥ .
(٢) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ٩٧ بقوله : (النذير : الداعي إلى التحرز من موضع المخافة . النذير والمخوف والمحذر نظائر) .
وانظر : مفردات الراغب (نذر) . والنص في إيجاز البيان ٢ / ٦٠٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٦٠ . التبيين للطوسي ٧ / ٤١٥ .

(٣) انظر : الحيدة لعبد العزيز الكناني ٤٦ وما بعدها . خلق أفعال العباد ٢٥ وما بعدها .
الاعتقاد للبيهقي ٧٣ وما بعدها .

(٤) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٣٦٣ (٢٦٢٦٩) . النكت والعيون ٤ / ١٣١ .

المحرر الوجيز ١٢ / ٥ . البحر المحيط ٦ / ٥٨١ . الجواهر الحسان ٤ / ٢٠٢ .

(٥) الكشف والبيان ٧ / ١٢٣ . والنكت والعيون ٤ / ١٣١ . حكاة عن ابن عيسى معالم التنزيل ٦ / ٧١ . إيجاز البيان ٢ / ٦٠٨ . مدارك التنزيل ٣ / ١٥٨ .

(٦) الرواية في تفسيره ٢ / ٤٤٧ . وجامع البيان ٩ / ٣٦٥ (٢٦٢٧٠) . وتفسير ابن

أبي حاتم ٨ / ٣٦٦٣ . ومعاني القرآن للنحاس ٥ / ٩ . والكشف والبيان ٧ / ١٢٣ .

والنكت والعيون ٤ / ١٣٢ . ومعالم التنزيل ٦ / ٧٢ . والمحرر الوجيز ١٢ / ٦ .

وزاد المس

٦ / ٧٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٦٨ . والبحر المحيط ٦ / ٥٨٢ . مجمع

الخضر وهو حبشي كان كاهناً في الجاهلية^(٢) .
والزور : وضع الباطل موضع الحق^(٣) .
والذي قال (چ چ) النضر بن الحارث^(٤) عن ابن عباس^(٥) .
والأصيل : العشي لأنه أصل الليل وأوله^(٦) .
والمعنى فهي تقرأ عليه بكرة وعشياً^(٧) .
والتقدير من الله فعله الأشياء مقدره على حسب ما علم وأراد^(٨) .
النشور : الحياة بعد الموت أنشر الله الموتى فنشروا أي أحياهم

البيان

- ١٦١ / ٧ . الدر المنثور ١١ / ١٣٦ .
- (١) في الأصل أبي عبيدة وهو تصحيف .
- (٢) انظر الرواية في الكشف والبيان ٧ / ١٢٣ . ومعالم التنزيل ٦ / ٧٢ وفي التبيان ٧ / ٤١٦ : (قال الحسن أغانه عليها عبد حبشي يعني عيد حبشي يعني ابن الحضرمي)
- وانظر : ترويح أولي الدمامة ٢ / ٥٧ .
- (٣) انظر : مفردات الراغب (زور) . لسان العرب (زور) . بصائر ذوي التمييز ٣ / ١٤٦ . التوقيف على مهمات التعاريف ٣٩٠ .
- (٤) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف ، أحد أعداء الله تعالى قتل يوم بدر كافراً ، أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بضرب عنقه صبراً بالصفراء .
- انظر : المعارف ٩١ . سيرة ابن هشام ٢ / ٦٤٤ . جمهرة الأنساب ١٢٦ .
- (٥) جامع البيان ٩ / ٣٦٥ (٢٦٢٧٣) . النكت والعيون ٤ / ١٣٢ . المحرر الوجيز ٧ / ١٢ .
- (٦) مجاز القرآن ٢ / ١٣٨ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٤٦ . الصحاح (أصل) . مفردات الراغب (أصل) . التبيان في غريب القرآن ١٧٤ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٦٢ .
- (٧) يريد بيان معنى الآية (چ چ چ چ د) . انظر : مجاز القرآن ٢ / ٧٠ . صحيح البخاري ٣ / ٢٩١ . زاد المسير ٦ / ٧٣ . مفاتيح الغيب ٨ / ٤٦ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٥٨ .
- (٨) انظر : الإشارات الإلهية ٣ / ٦٣ . شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٢٧٤ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٠١ .

فحيوا^(١) .

السر : إخفاء المعنى في القلب^(٢) .

وأسر إليه إسراراً أي ألقى إليه ما يخفيه في قلبه [و] منه السرور لأنه الذاد في موضع السر^(٣) .

معنى (ت ت ت ت) أي أنزله على ما يقتضيه العلم بباطن الأمور لا على ما تقتضيه أهواء النفوس^(٤) .

وجه الفساد في إظهار ملك يعاون على الإنذار^(٥) أنه قد يدعوا ذلك إلى استصغار كل واحد منهما في أنه لم يقم بنفسه في أداء الرسالة عن ربه فيكون صارفاً للوجه عنه وقد يكون للاستيحاش من دعاء غير الناس وقد يكون ما يحتاج إليه؛ لأن الرسول من البشر في الإنذار والدعاء إلى الحق^(٦) .

ومعنى (ژ و) أي لا يقدر على طريق إلى الحق مع تمسكهم بطريق الجهل وعدولهم عن الداعي إلى الرشد^(٧) .

ومع ذلك كانوا مكلفين لقبوله فدل على جواز تكليف ما لا يستطيع وثبت أنهم كانوا مستطيعين للكفر من حيث ذمهم عليه وثبت أن الاستطاعة التي يفعل بها الضلال عن الحق غير الاستطاعة التي يفعل بها الاهتداء إلى الإيمان^(٨) .

(١) مجاز القرآن ٢ / ٧٠ . جامع البيان ٩ / ٣٦٤ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٥ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٦٧ . والنص في مجمع البيان ٤٣ / ٧ .

(٢) تفسير غريب القرآن ٢٧٧ . مفردات الراغب (سرر) . التبيان لابن الهائم ٨١ . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٠٢ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤١٧ .

(٣) المصباح المنير (سرر) .

(٤) انظر النص في إيجاز البيان ٢ / ٦٠٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٦١ . التبيان للطوسي ٧ / ٤١٦ - ٤١٧ .

(٥) في الأصل إنذار .

(٦) يريد بيان معنى قوله تعالى : (كُ م ن ن ن ن ن ن ن ن) . انظر : مجمع البيان ٧ / ١٦١ .

(٧) الكشف والبيان ٧ / ١٢٤ . التبيان للطوسي ٧ / ٤١٨ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٢٢ .

(٨) لأنهم ما داموا مشتغلين بصد الإيمان الذي هو الكفر لا يستطيعون معه الإيمان وإن كان الله سبحانه وتعالى قضاؤه وقدره عليهم . انظر : الإبانة لأبي الحسن الأشعري

قرأ حمزة والكسائي (نَأْكُلُ) بالنون .

وقرأ الباقون (يَأْكُلُ) بالياء^(١) .

وقرأ (وَيَجْعَلُ لَكَ) بالرفع ابن كثير وابن عامر وعاصم في

رواية أبي بكر . وقرأ الباقون بالجزم^(٢) .

(١) السبعة لابن مجاهد ٤٦٢ . المبسوط ٢٧٠ . التنكرة ٢ / ٤٦٤ . المفتاح ٢ / ٧٤٢ .

(٢) الوجيز ٢٦٩ . الكافي ١٦٩ . التلخيص ٣٤٦ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (□ □ □ □ □) [الآيات من ١١ إلى ٢١] .

فقال : ما معنى أعتدنا ؟ وما إسعار النار ؟ ولم قيل إذا رأتهم من مكان بعيد وإنما يرونها ؟ وما التغيظ ؟ وما معنى مقربين ؟ وما التبور ؟ وما معنى قل أذلك خير ؟ وما الفتنة ؟ وما معنى كان على ربك وعداً مستولاً ؟ وما البور ؟ وما معنى فقد كذبوكم بما تقولون ؟ وما معنى وكان ربك بصيراً ؟ وما معنى فلا يستطيعون نصراً ؟

الجواب :

معنى اعتدنا أعددنا^(١) قلبت الدال تاء^(٢) لأنها من مخرجها قربت منها بالانفتاح مع كراهة التضعيف من أجل اجتماع هذه الأسباب جاز قلب الدال بتهجها لشدّة الإبعاد .

أسعرها إسعاراً وسعرها تسعيراً ومنه أخذ السعير^(٣) . وقيل إذا رأتهم على تقدير كأنها تراهم رؤية الغضبان يزفر غيضاً ؛ لأنه أبلغ فهم يرونها على الصفة ويسمعون منها تلك الحال الهائلة^(٤) .

(١) في الأصل أعتدنا وهي تصحيف لأعدنا .

(٢) ضعف مكى هذا الوجه لأن الأقوى لا ينقل إلى الأضعف أبداً . انظر : الرعاية ٢٠٧

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٧٠ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٣ . صحيح البخاري مع فتح الباري ٨ / ٣٤٨ . الصحاح (سعر) . النهاية في غريب الحديث (سعر) .

(٤) هذا التأويل من ابن فورك - رحمه الله - غير محمود فالله سبحانه وتعالى أثبت لها

الرؤية والواجب حمل كلام الله سبحانه على ظاهره إلا لموجب يوجب تأويله ومعلوم أن المشبه ليس مثل المشبه به من جميع الجوانب أعني الفرق بين تراهم كما ذكر الله عز وجل وكلام بن فورك كأنها تراهم والله أعلم .

انظر : جامع البيان ٩ / ٣٦٩ . الإنتصاف لابن المنير ٣ / ٩٠ ، ٩١ . وتفسير ابن

كثير

٣ / ٣٢٢ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٦٣ .

التغيظ : انتفاض الطبع بشدة نفور النفس^(١) . والمعنى صوت التغيظ من التلهب والتوقد^(٢) .

ومعنى (ى) مغللين قد قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال^(٣) .

وفي التنزيل (ى ى ك) [إبراهيم : ٤٩] .

التبور : الويل عن ابن عباس^(٤) .

والهلاك عن الضحاك^(٥) .

وقيل أصله الهلاك من قولهم ثبر الرجل إذا هلك^(٦) .

وقيل معناه وانصرافه^(٧) عن طاعة الله^(١) .

(١) مفردات الراغب (غيظ) . النهاية في غريب الحديث (غيظ) . التبيان في غريب

القرآن ٢٤٧ . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٤٤ . والنص في التبيان للطوسي

. ٤٢٠/٧ - ٤٢١ .

(٢) النص في جامع البيان ٩ / ٣٧٠ . والكشف والبيان ٧ / ١٢٥ . التبيان للطوسي

. ٤٢٠ / ٧ .

(٣) انظر النص في جامع البيان ٩ / ٣٧٠ . الكشف والبيان ٧ / ١٢٦ . ومجمع البيان

. ١٦٣ / ٧ . إيجاز البيان ٢ / ٦٠٩ .

(٤) انظر الرواية في صحيح البخاري مع فتح الباري ٨ / ٣٤٨ . وجامع البيان ٩ / ٣٧٠

(٢٦٢٩١) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٦٩ . والكشف والبيان ٧ / ١٢٦ .

والنكت والعيون ٤ / ١٣٤ . والمحزر الوجيز ١٢ / ١١ . والجامع لأحكام القرآن ١٥

/ ٣٧٥ . والدر المنثور ١١ / ١٤٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٧١ (٢٦٢٩٣) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٦٩ . الكشف

والبيان ٧ / ١٢٦ . والنكت والعيون ٤ / ١٣٥ . ومعالم التنزيل ٦ / ٧٥ . المحزر

الوجيز ١٢ / ١١ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٧٥ . تفسير القرآن لابن كثير ٣ /

. ٣٢٣ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧١ . مجمع البيان ٧ / ١٦٣ .

(٧) في الأصل وانصرافه .

وقيل واهلاكاه^(٢) .

الساعة معروفة / على الإطلاق وهي يوم القيامة كما أن الجنة معروفة على الإطلاق وهي جنة الخلد^(٣) .

وقيل (ئ) مع الشياطين في السلاسل والأغلال^(٤) .

وقيل إذا رأتهم الملائكة الموكلون بالنار سمعوا للملائكة تغيظاً وزفيراً للحرص على عذابهم^(٥) . وهذا عدول عن الظاهر وإنما شبهت النار بمنزلة تلك الحال ، وهو في نهاية الحسن على هذا المعنى .

وقيل (ق ق ق) للتنبيه على بُعد ما بين الحالين^(٦) .

وقيل يقرن الإنسان والشيطان الذي كان يدعو إلى الضلال^(٧) .

الفتنة : إخلاص الشيء بإحراق ما فيه من الفساد من قولهم فتنت الذهب بالنار إذا أخلصته من الغش بإحراقه^(٨) .

(١) النكت والعيون ٤ / ١٣٥ . حكاة عن ابن عيسى .

(٢) غرائب التفسير ٢ / ٨١٠ . مجمع البيان ٧ / ١٦٤ . التبيان في غريب القرآن ٢٤٧ .

(٣) يعني : إذا أطلقت معرفة .

وانظر : التذكرة للقرطبي ٢ / ٥٤٦ .

(٤) الكشف والبيان ٧ / ١٢٦ . والنكت والعيون ٤ / ١٣٤ . حكاة عن يحيى بن سلام .

مفاتيح الغيب ٨ / ٥١ . إيجاز البيان ٢ / ٦٠٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٧٥ .

مجمع البيان ٧ / ١٦٤ حكاة عن الجبائي . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٠٦ .

(٥) الكشف ٣ / ٩٠ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٠٦ . وحكاة الطوسي في التبيان

٧ / ٤٢٠ عن الجبائي .

(٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٤٧ . جامع البيان ٩ / ٣٧١ . والنص في التبيان للطوسي

٧ / ٤٢٠ .

(٧) انظر : النكت والعيون ٤ / ١٣٤ .

(٨) تقدم التعليق عليها في النور ص (٢١١) .

(قُتِفَ قُتِفَ قُتِفَ) [الذاريات : ١٣] يحرقون^(١) .

وقيل معنى الفتنة هاهنا شدة في التعبد تظهر ما في العبد من خير أو شر^(٢) .

معنى (ي د ت ذ ث) ففيه قولان :

الأول : أن المؤمنين يسألون الله - عز وجل - ثناؤه الرحمة لهم في قولهم^(٣) (ج ج ج) [المؤمنون : ١٠٩] .

وقولهم (□ □ □ □ □ □) [آل عمران : ١٩٤] .

والثاني : أنه بمنزلة قولك لك ما تمنيت أي متى ما تمنيت شيئاً فهو لك فكذلك متى سألوا شيئاً فهو لهم بوعد الله - عز وجل - إياهم^(٤) .

البور : الفاسد ومنه بارت السلعة تبور بورا إذا بقيت لا تشتري بقاء الفاسد الذي لا يراد والبائر الباقي على هذه الصفة^(٥) .

وقال مجاهد : (ژ ژ ژ ك ك) عيسى وعزير^(٦) .

وقيل البور مصدر كالزور لا يثنى ولا يجمع^(١) .

(١) معاني القرآن للزجاج ٥ / ٤٣ . إيجاز البيان ٢ / ٧٦٤ .

(٢) تقدم التعليق (٢١١) عليها وانظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥ / ٤٣ .

والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٧١ . الكشف والبيان ٧ / ١٢٦ . الجامع لأحكام القرآن

١٥ / ٣٧٧ . أضواء البيان ٦ / ٣٢٨ .

(٤) الكشف والبيان ٧ / ١٢٦ . البحر المحيط ٦ / ٥٨٨ . والنص في التبيان للطوسي

٧ / ٤٢١ .

(٥) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٤٨ . مفردات الراغب (بور) . لسان العرب (بور) .

المصباح المنير (بور) . مجمع البيان ٧ / ١٦٣ . والنص في التبيان للطوسي ٧ /

٤٢٣ .

(٦) انظر الرواية في جامع البيان ٩ / ٣٧٢ (٢٦٢٩٧) و (٢٦٢٩٨) . وتفسير بن

أبـ_____ي حـ_____اتم

٨ / ٢٦٧٢ . ومعاني القرآن للنحاس ٥ / ١٤ . والنكت والعيون ٤ / ١٣٦ . معالم

التنزيل ٦ / ٧٦ . وزاد المسير ٦ / ٧٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٦٤ . والجامع لأحكام

القـ_____رآن

١٥ / ٣٧٨ . وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٢٥ . والدر المنثور ١١ / ١٤٦ .

وقيل هو جمع البائر^(٢) .

ومعنى (ئَ ءِ كْ كْ) فيه قولان :

الأول : حديثكم الملائكة والرسول في كذبكم عن مجاهد^(٣) .

والثاني : كذبكم أيها المؤمنون المشركون بما تقولون من نبوة محمد وغيره من أنبياء الله - عليهم السلام - عن ابن زيد^(٤) .

وقيل (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) صرف العذاب عن أنفسهم ولا نصر أنفسهم من عذاب الله عن مجاهد^(٥) .

وقيل (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) لكم يا محمد صرفاً عن الحق ولا نصر أنفسهم / من البلاء الذي هم فيه من التكذيب لكم^(٦) .

وكسرت [الهمزة]^(٧) في (بَ □) لأنه موضع ابتداء^(٨) كأنه

[قال]^(٩) إلا هم يأكلون الطعام^(١) كما تقول ما قدم علينا أمير إلا إنه

(١) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٣ . مجاز القرآن ٢ / ٧٣ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة

٣١١ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٤ .

(٢) قال الأخفش في معاني القرآن ٢ / ٤٢٢ (بَ هـ) جماعة البائر ، مثل اليهود وواحدهم الهاند . وقال بعضهم : هي لغة على غير واحد كما يقال : أنت بشر . وأنتم بشر) .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٧٤ (٢٦٣٠٤) . وتفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٧٣ . النكت والعيون

٤ / ١٣٧ . زاد المسير ٦ / ٧٩ . الدر المنثور ١١ / ١٤٩ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٧٤ (٢٦٣٠٦) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٧٣ . النكت والعيون

٤ / ١٣٧ . زاد المسير ٦ / ٧٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٨١ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٧٥ (٢٦٣٠٨) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٧٣ . الكشف والبيان

٧ / ١٢٧ دون عزو . النكت والعيون ٤ / ١٣٧ عن ابن زيد .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧٥ . والنكت والعيون ٤ / ١٣٧ . حكاة عن ابن عيسى . التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٣ .

(٧) زيادة لم ترد في الأصل ولا بد منها لاستقامة الكلام .

(٨) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٥٥ - ١٥٦ . وقد حكى إجماع النحويين على هذا المعنى .

(٩) زيادة لم ترد في الأصل .

مكرم لي ولا يجوز أن يكون كسرهما لأجل اللام لأن دخولها وخروجها واحد في هذا الموضع^(٢). وقيل من محذوفة منه بتقدير إلا من^(٣) أنهم يأكلون الطعام^(٤) نحو (ذُ ثَ رَ رُ ثَ ك) [الصافات : ١٦٤] .

(□ □ □) بمن يصبر ممن يجزع عن ابن جريج^(٥) .

وقيل (ذُ ثَ) أي لهم أن يسألوني ما وعدتهم^(٦) .

وقيل (فما يستطيعون) نصراً من بعضهم لبعض^(٧) .

وقيل (□ □ □ □) للعداوة التي كانت بينهم في الدين^(٨) .

قرأ ابن كثير ، وحفص عن عاصم (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ فَيَقُولُ) بالياء جميعاً .

وقرأ الباقر : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) بالنون (فَيَقُولُ) بالياء .

وقرأ ابن عامر (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ فَنَقُولُ) جميعاً بالنون^(٩) .

وقرأ عاصم في رواية حفص (فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ) بالتاء جميعاً .

(١) على أن الجملة صفة وجعلها أبو البقاء حالية فقرنها بالواو أي إلا وهم يأكلون الطعام وهو الذي رجحه السمين الحلبي . انظر : إملاء ما من به الرحمن ١٦١ . والدر المصون ٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٢) لأنها موضع استئناف . انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٣) كررت في الأصل مرتين .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٤ . جامع البيان ٩ / ٣٧٦ - ٣٧٧ . الدر المصون

٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩ . قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٤٩ : (... وزعم بعض النحويين أن (من) بعد إلا محذوفة كأن المعنى عنده إلا (مَنْ) ليأكلون الطعام ، وهذا خطأ بَيِّنٌ ، لأن (من) صلتها (□ □) فلا يجوز حذف الموصول وتبقيّة الصلة) .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٧٧ (٢٦٣١٦) . النكت والعيون ٤ / ١٣٩ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٤ . مجمع البيان ٧ / ١٦٥ . الدر المنثور ١١ / ١٥١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧٢ . أنوار التنزيل ٤ / ١٢٠ . مجمع البيان ٧ / ١٦٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣٧٧ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٧٥ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٣ . مجمع البيان ٧ / ١٦٤ .

(٨) النكت والعيون ٤ / ١٣٨ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٤ .

(٩) السبعة ٤٦٣ . الوجيز ٢٦٩ . الاكتفاء ٢١٨ . إيضاح الرموز ٥٥٩ .

وقرأ الباقر (فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا يَفُولُونَ فَمَا يُسْتَطِيعُونَ) بالياء
جميعاً.

وقرأ ابن كثير في رواية ابن أبي بزة^(١) بالياء جميعاً^(٢).

(١) هو الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن القاسم البزري مقرئ أهل مكة ومؤذن
المسجد الحرام قرأ على عكرمة بن سليمان وغيره توفي سنة خمسين ومائتين . انظر
: طبقات القراءات .
٢٠٣ / ١ . غاية النهاية ١ / ١١٩ .
(٢) السبعة ٤٦٢ - ٤٦٣ . التذكرة ٢ / ٤٦٤ . النشر ٢ / ٣٣٣ . إتحاف فضلاء البشر
٣٠٦ / ٢ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (ب ب ب ب ب ب) إلى قوله (و
 و ي ي ب) [الآيات من ٢١ إلى ٣١] .

فقال : ما الرجاء^(١) ؟ وما اللقاء ؟ وما الاستكبار ؟ وما معنى
 حجراً محجوراً ؟ وما أصل الحجر ؟ وما معنى وقدمنا إلى ما عملوا
 من عمل ؟ وما الهباء ؟ وما معنى وأحسن مقيلاً ؟ وما الملك ؟ وما
 العسـير^(٢) ؟ وما الخليل ؟ وما معنى مهجوراً هاهنا ؟ ومن المعني بفلان هاهنا ؟

الجواب :

الرجاء : ترقب^(٣) الخير الذي يقوي في النفس وقوعه^(٤) والرجاء
 والطمع والأمل نظائر^(٥) .

والمعنى (ه ه) لقاء جزائنا^(٦) .

معنى اللقاء المصير إلى الشيء من [غير] حائل^(٧) .

ولهذا صح لقاء الجزاء من الثواب والعذاب لأن العباد /يصيرون
 إليه في الآخرة ولهذا أحسن القول بأنه لا بد من لقاء الله ويراد به
 عموم المكلفين من الكافرين والمؤمنين بوجوب مصيرهم إلى

(١) في الأصل الرجل .

(٢) في الأصل السعير .

(٣) في الأصل تقرب وهو تحريف .

(٤) الفروق ٤٣٣ . مفردات الراغب (رجا) . لسان العرب (رجا) . التوقيف على
 مهمات التعاريف ٣٥٦ .

وقال أبو حاتم في الأضداد ٨٠ (الرجاء يكون طمعاً ويكون خوفاً وفي القرآن في
 معنى الطمع) . والنص في مجمع البيان ١٦٥ / ٧ . والتبيان للطوسي ٤٢٥ / ٧ .

(٥) الفروق ٤٣٣ .

(٦) هذا المعنى الذي ذكره ابن فورك هاهنا يتنافى مع ظاهر اللفظ لأن الرجاء يكون
 بمعنى الخوف وهي لغة تهامة ويكون بمعنى الأمل وهو أصله . وما أراه إلا قد انساق
 وراء المعتزلة في هذا التفسير فهم الذين يفسرون الرجاء بالجزاء والحساب وهو
 تفسير فاسد . انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ . جامع البيان ٩ / ٣٧٨ . التسهيل
 لابن جزي ٣ / ٧٧ . رغائب الفرقان ١٨ / ٦ .

(٧) مفردات الراغب (لقي) . لسان العرب (لقا) . والنص في التبيان للطوسي ٤٢٥ / ٧ .
 ومجمع البيان ١٦٥ / ٧ . وما بين المعقوفتين زيادة منهما .

جزائه^(١) .

الاستكبار : طلب الكبر بغير حق^(٢) .

عتا : معناه طغى^(٣) .

والعتو : الخروج إلى أفحش الظلم^(٤) .

وقيل هلا أنزل علينا الملائكة لتخبرنا بأن محمد نبي أو نرى ربنا
فيخبرنا بذلك^(٥) .

معنى (ق ق) حراماً محرماً^(٦) .

وفيه قولان :

الأول : أنه من قول الملائكة لهم حراماً محرماً عليكم البشرى عن

(١) هذا المعنى الذي ساقه ابن فورك - رحمه الله - ها هنا هو معنى قوله تعالى : (پ پ)
پ پ (والأدلة من الكتاب والسنة الدالة على لقاء المؤمنين ربهم يوم القيامة أكثر
من أن تحصر وتفسر اللقاء بالجزاء أو غيره مخالف للكتاب والسنة واختلف العلماء
في الكفار هل يرون ربهم يوم القيامة ثم يحجب عنهم أو لا يرونه والصحيح الذي
عليه المحققون من أهل العلم أنهم لا يرونه فهم محجوبون عن رؤيته .
انظر : كتاب الإيمان لابن منده ١ / ١٥١ . كتاب الشريعة للأجري ٢٥٨ . نكت
القرآن

٣ / ٥٠٤ وما بعدها . مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ٦ / ٤٦١ وما بعدها فإنه نفيس .

(٢) مفردات الراغب (كبر) . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٣٢٣ .

(٣) النهاية في غريب الحديث (عتا) . المصباح المنير (عتا) . التبيان في غريب القرآن

١٦٧ .

(٤) النص في الكشف والبيان ٧ / ١٢٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٦٥ . ومعالم التنزيل ٦ / ٧٨ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٧٨ . أنوار التنزيل ٤ / ١٢١ . الوجيز ٢ / ٩٥ . مجمع البيان ٧ / ١٦٦

١٦٦ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٦ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٠ . معاني القرآن

للنحاس

٥ / ١٧ . ياقوتة الصراط ٣٨٢ . معترك الأقران ٢ / ٧٧ . الموضح في معاني

القرآن لوحة : ٥٣ / أ .

قتادة^(١) والضحاك^(٢).

والثاني : من قول المجرمين للملائكة إذا لقوا من يخافون منه القتل قالوا حجراً محجوراً أي حراماً محرماً دماًؤنا عن مجاهد^(٣) وابن جريج^(٤).

أصل الحجر الضيق من قولهم حجر عليه يحجر حجراً إذا ضيق .
والحجر الحرام لضيقه بالنهي عنه^(٥).

معنى (ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج) أي عمدنا عن مجاهد^(٦) وفيه بلاغة عجيبة كأنه قال كان قصدنا إليه قصد القادم على ما يكره مما لم يكن رآه قبل فيغيره^(٧).

الهباء : غبار كالشعاع لا يمكن القبض عليه^(٨).

وقيل غبار يدخل الكوة في شعاع الشمس عن مجاهد^(٩).

(١) تفسير عبد الرزاق ٦٧ / ٢ . جامع البيان ٣٧٩ / ٩ (٢٦٣١٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٧٨ / ٨

. والنكت والعيون ٤ / ١٤٠ . مجمع البيان ١٦٧ / ٧ . الدر المنثور ١١ / ١٥٣ .

(٢) جامع البيان ٣٧٩ / ٩ (٢٦٣١٨) . والنكت والعيون ٤ / ١٤٠ . المحرر الوجيز

١٧ / ١٢ . وزاد المسير ٦ / ٨٢ . والدر المنثور ١١ / ١٥٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٨٠ (٢٦٣٢٣) . والكشف والبيان ٧ / ١٢٩ . ومعالم التنزيل ٦ / ٧٨ . مجمع البيان ٧ / ١٦٧ .

(٤) هذه الرواية واحدة رواها ابن جريج عن مجاهد .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٦ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٠ . معجم مقاييس اللغة اللغة

(حجر) . مفردات الراغب (حجر) . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٦٥ . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٢٦ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٨٠ (٢٦٣٢٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٧٨ . النكت والعيون

٤ / ١٤١ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٢٦ . الدر المنثور ١١ / ١٥٥ . فتح القدير ٤ / ٧٣ .

(٧) تلخيص البيان ١٨٥ . مجمع البيان ٧ / ١٦٧ . البحر المحيط ٦ / ٥٦١ . التبيان للطوسي

٧ / ٤٢٧ .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ٧٤ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٢ . تفسير المشكل من غريب القرآن ١٧٢ . مفردات الراغب (هبا) . التبيان في غريب القرآن ٢٤٧ .

(٩) جامع البيان ٩ / ٣٨١ (٢٦٣٢٨) . تفسير ابن أبي حاتم : ٨ / ٢٦٧٩ . الكشف والبيان

والحسن^(١) وعكرمة^(٢) .

معنى (چ د) أي وأحسن موضع قائلة لأنه يفرغ من حسابهم إلى وقت القائلة وهو نصف النهار عن ابن عباس^(٣) وإبراهيم^(٤) وابن جريج^(٥) .

وقيل (چ چ) من مستقر الكفار في الدنيا والآخرة^(٦) .

وقيل هو على المظاهرة في الحجاج أي لو كان لهم مستقر خير كان هذا خيراً منه^(٧) .

وقيل (ت ت ت) وعن الغمام بمعنى كقولهم رميت بالقوس وعن القوس وعلى القوس بمعنى [واحد]^(٨) .

والبيان
١٢٩ / ٧ . زاد المسير ٨٣ / ٦ . معالم التنزيل ٧٩ / ٦ . مجمع البيان ١٦٧ / ٧ .
وتفسير ابن كثير ٣٢٦ / ٣ . الدر المنثور ١٥٦ / ١١ . روح المعاني ٧ / ١٩ .
(١) تفسير عبد الرزاق ٦٧ / ٢ . جامع البيان ٣٨١ / ٩ (٢٦٣٢٧) (٢٦٣٣٠) .
تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٧٩ / ٨ . الكشف والبيان ١٢٩ / ٧ . والنكت والعيون ٤ /
١٤١ . معالم التنزيل ٧٩ / ٦ . تفسير ابن كثير ٣٢٦ / ٣ . الدر المنثور ١٥٦ / ١١ .
(٢) جامع البيان ٣٨٠ / ٩ (٢٦٣٢٦) . وانظر : المصادر السابقة .
(٣) جامع البيان ٣٨٢ / ٩ (٢٦٣٣٥) . تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٨١ / ٨ . زاد المسير
٨٤ / ٦ . المحرر الوجيز ١٩ / ١٢ . الجامع لأحكام القرآن ٣٩٨ / ١٥ . الدر
المنثور

١٥٨ / ١١

(٤) جامع البيان ٣٨٢ / ٩ (٢٦٣٣٦) . المحرر الوجيز ١٩ / ١٢ .
(٥) جامع البيان ٣٨٢ / ٩ (٢٦٣٣٧) . المحرر الوجيز ١٩ / ١٢ . الدر المنثور
١٥٨ / ١١ .
(٦) معاني القرآن للفراء ٢٦٧ / ٢ . جامع البيان ٣٨٢ / ٩ . النكت والعيون ٤ / ١٤١ .
التحرير والتنوير ٩ / ١٩ . والنص في التبيان للطوسي ٤٢٧ / ٧ .
(٧) قال الطبري في جامع البيان ٣٧١ / ٩ (قل يا محمد لهؤلاء المكذبين بالساعة : أهذه
النار التي وصف لكم ربكم صفتها وصفة أهلها خير ، أم بستان الخلد الذي يدوم نعيمه

ولا

يبيد ، الذي وعد من اتقاه في الدنيا بطاعته فيما أمره ونهاه) .

وانظر : معاني القرآن للزجاج ٤٧ / ٤ . والنص في التبيان للطوسي ٤٢٧ / ٧ .

(٨) معاني القرآن للفراء ٢٦٧ / ٢ . جامع البيان ٣٨٣ / ٩ . والكشف والبيان ٧ / ١٣٠ .

=

وقرأ (ت) بتشديد الشين ابن كثير ونافع وابن عامر .
 [وقرأ الباقون (ت) خفيفة الشين^(١)]^(٢) .
 [وقرأ ابن كثير وحده (تُنزلُ) بنونين^(٣)] .
 وقرأ الباقون (وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ) بنون واحدة مشددة [الزاي^(٤)]^(٥) .
معنى الملك : المقذور الواسع الملك لتدبير العالم^(٦) والملك على ثلاثة
 أوجه:
 ملك عظمة لله وحده وملك ديانة بتمليك الله وملك /جبرية
 بالغبية^(٧) .
 وحقيقة جميع ذلك القدرة على اختراع الغير ولا يليق إلا بالله^(٨) .
الحق : هاهنا الكائن الثابت^(٩) .
العسير^(١٠) : المتعذر المطلوب والعسر نقيض اليسر^(١١) .

-
- والنكت والعيون ٤ / ١٤٢ . مجمع البيان ٧ / ١٦٧ .
 وما بين المعقوفتين زيادة من المصادر المذكورة آنفاً .
 (١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
 (٢) انظر : السبعة ٤٦٤ . المبسوط ٢٧١ . التذكرة ٢ / ٤٦٤ - ٤٦٥ . النشر ٢ / ٣٣٤ .
 (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
 (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
 (٥) انظر : التيسير ٣٨٦ - ٣٨٧ . الاكتفاء ٢١٨ - ٢١٩ . الوجيز ٢٧٠ . إتحاف
 فضلاء البشر ٢ / ٣٠٨ .
 (٦) تقدم التعليق عليه ص (١٣٦) .
 (٧) انظر النص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٦٨ .
 (٨) تقدم التعليق عليه ص (١٣٦) .
 (٩) الحق يطلق على الله سبحانه وتعالى وعلى صفاته القدسية كقول النبي ﷺ : « أنت
 الحق وقولك الحق والجنة حق ... » . وما ذكره الأستاذ ابن فورك هاهنا هو تعريف
 لغوي . انظر : تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ٥٣ . الأسنى في شرح أسماء الله
 الحسنى ١١٤ وما بعدها . مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٨ / ٣٨٤ . التوقيف على
 مهمات التعاريف ٢٨٧ .
 (١٠) في الأصل السعير وهو تحريف .
 (١١) في الأصل العسر وهو تحريف .

الخليل : الواد الذي يتخلل السر منه إلى من يوده^(١) .

[و] الخلة : إصفاء المودة أي هي سليمة من تخلل الفساد لها^(٢) .

(و) هاهنا طريقاً إلى النجاة^(٣) .

وقيل أنزل (كَجِ كَجِ كَجِ) في أبي بن خلف^(٤) وعقبة ابن أبي معيط^(٥) وكانا خليلين ارتد أبي لما صرفه عن الإسلام عقبة وقتل عقبة يوم بدر صبراً وقتل أبي يوم أحد قتله - النبي □ - بيده عن قتادة^(٦) . وقيل الخليل الشيطان عن مجاهد^(٧) .

معنى (و) هاهنا فيه قولان :

الأول : هجروا القرآن بإعراضهم وترك ما يلزمهم فيه عن ابن زيد^(٨) .

وانظر : تهذيب اللغة (عسر) . مفردات الراغب (عسر) . لسان العرب (عسر) . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٢٩ .

(١) الأمالي لأبي علي القالي ٢٧٧ . مفردات الراغب (خلة) . معترك الأقران ٢ / ٨٣ . التوقيف على مهمات التعاريف ٣٢٥ .

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز ١ / ٧٨ (الخلة مصدر الخليل وتقول فلان خلتي أي خليلي) .

(٣) النص في جامع البيان ٩ / ٣٨٤ . والنكت والعيون ٤ / ١٤٢ . حكاة عن ابن عيسى .

(٤) أبي بن خلف بن وهب كان ممن يعادي النبي □ خرج مع قريش إلى غزوة أحد أدرك أبي النبي □ في الشعب يوم أحد وهو يقول لا نجوت إن نجوت فطعنه رسول الله □ بحربة في عنقه تدأداً منها فلما كان راجعاً من أحد مات عدو الله بسرف . انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٨٤ . جمهرة الأنساب (١٥٩) .

(٥) عقبة بن أبي معيط شهد بدرأ فأسره عبد الله بن سلمة فلما عاد رسول الله □ راجعاً من بدر أمر علي بن أبي طالب بضرب عنقه صبراً بطريق يعرف بعرق الظبية . انظر : المعارف ٩١ . سيرة ابن هشام ٢ / ٦٤٤ . جمهرة الأنساب ١١٥ .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٦٨ . جامع البيان ٩ / ٣٨٥ (٢٦٣٤٩) . أسباب النزول للواحي ٣٨٥ عن ابن عباس . المحرر الوجيز ١٢ / ٢١ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٠٢ . الدر المنثور ١١ / ١٦٩ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٨٥ (٢٦٣٥٢) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٨٦ ، النكت والعيون

٤ / ١٤٣ . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٠٣ . مجمع البين

٧ / ١٦٨ . البحر المحيط ٦ / ٥٩٨ . الدر المنثور ١١ / ١٦٩ .

(٨) في الأصل أبي زيد وهو تحريف .

(٩) جامع البيان ٩ / ٣٨٦ (٢٦٣٥٧) بنحوها . النكت والعيون ٤ / ١٤٣ . المحرر

والثاني : قالوا فيه هجراً أي شيئاً من القول لزعيمهم أنه سحر وأنه أساطير الأولين عن مجاهد^(١) وإبراهيم^(٢) .
وفلان كناية عن واحد بعينه من الناس لأنه معرفة^(٣) . وقال : الرسول في ذلك اليوم بمعنى يقول^(٤) .

- الوجيز ١٢ / ٢٢ . أحكام القرآن لابن الفرس ٣ / ٣٩٦ . الجواهر الحسان ٤ / ٢٠٨ .
(١) جامع البيان ٩ / ٣٨٦ (٢٦٣٥٥) بنحوها . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٨٦ .
الكشف والبيان ٧ / ١٣٢ . النكت والعيون ٤ / ١٤٣ . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٢ .
معالم التنزيل
- ٦ / ٨٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٠٥ . البحر المحيط ٦ / ٦٠٠ . الدر المنثور ١١ / ١٧٠ .
- (٢) جامع البيان ٩ / ٣٨٦ (٢٦٣٥٦) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٨٦ . الدر المنثور ١١ / ١٧٠ .
- (٣) قال أبو حيان في البحر ٦ / ٦٠٠ (فلان كناية عن العلم وهو متصرف وفل كناية عن نكرة الإنسان نحو يا رجل وهو مختص بالنداء وفلة بمعنى يا امرأة كذلك ولام فل بياء أو واو وليس مرخماً من فلان خلافاً للفراء) .
- (٤) قال أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٧٤ (وقال هاهنا في موضع يقول والعرب تفعل ذلك) وانظر : الكشف والبيان ٧ / ١٣٢ . ومجمع البيان ٧ / ١٦٨ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (وَ يُ ي ي ي ي ي ي ي) إلى قوله (ع ع ع ع ع ع ع ع) [الآيات من ٣١ إلى ٤١] .

فقال ما معنى وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً؟ وما الجعل هاهنا؟ وما العدو؟ وما الكفاية؟ وما الترتيل؟ وما معنى كفى بربك هادياً ونصيراً؟ وما التدمير؟ وما التغريق؟ ولما صار ضرب المثل حجة؟ وما الرس؟

الجواب :

أي كما جعلنا النبي يعادي المجرم مدحاً له وتعظيماً . كذلك المجرم يعادي النبي ذمماً له وتحقيراً وكل ذلك بحكم الله في أنه على هذه الصفة وخلقه ذلك كذلك^(١) .

وقيل جعل لمحمد - عليه السلام - عدواً من المجرمين كما جعل لمن قبله عن ابن عباس^{(٢)(٣)} .

وهو الخالق لكل عداوة والجاعل لها .

معنى العدو المباعد عن النصر للبغضة وهو نقيض الولي . وأصل الباب البعد ومنه عدوتنا الوادي جانباه لأنهما بعداه / ونهايته . وعدا عليه يعدو وعدوا إذا باعد خطوه للإيقاع به^(٤) .

(١) قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية في جامع البيان ٩ / ٣٨٦ (وَ يُ ي ي ي ي ي ي ي) أي كما جعلنا لك يا محمد أعداء من مشركي قومك كذلك جعلنا لكل من نبأناه من قبلك عدواً من مشركي قومه فلم تخصص بذلك من بينهم . يقول فاصبر لما نالك منهم كما صبر من قبلك أولو العزم من رسلنا . وانظر النص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٠ .

(٢) في الأصل ابن عامر وهو تحريف .

(٣) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٨٦ (٢٦٣٥٨) . الوسيط للواحد ٣ / ٣٣٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٠٥ . ومجمع البيان ٧ / ١٦٩ . والدر المنثور ١١ / ١٧١ . الجواهر الحسان

٤ / ٢٠٩ .

(٤) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٣٢ بقوله (العدو : نقيض الولي ،

الكفاية : صرف الأذية بما يحتاج إليه من كل جهة^(١) .

الترتيل : التبيين في تثبت وترسل^(٢) .

وروي في حديث مرفوع : (أن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر [أن] يمشيهم على وجوههم^(٣) .

وقيل آتينا موسى الكتاب كما أتيناك (ف ف ف ف ف ف)
ف (أي معيناً وظهيراً فكان سبيله في تكذيبهم له كسبيلك^(٤) .

وقيل أنزلت التوراة جملة لأنها أنزلت مكتوبة على نبي يكتب
ويقرأ وهو موسى .

وأما الفرقان فأنزل متفرقاً لأنه أنزل غير مكتوب على نبي أمي
وهو محمد - عليه السلام - وقيل ومما لم ينزل لأجله جملة واحدة أن
منه الناسخ والمنسوخ ومنه ما هو جواب لمن سأل عن أمور ومنه ما
هو^(٥) إنكار لما كان^(٦) .

وهو القريب النصر بما عنده من المحبة والعدو البعيد النصر بما عنده من البغضة)

وانظر : مفردات الراغب (عدا) . ومفاتيح الغيب ٨ / ٧٠ . والتوقيف على مهمات
التعريف ٥٠٧ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٦٩ . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٣١ في
الأصل الإيقاع وصححت من النص المنقول في المصادر السابقة .

(١) النهاية في غريب الحديث (كفي) . لسان العرب (كفي) . بصائر ذوي التمييز ٤ /
٣٦٨ .

(٢) الصحاح (رتل) . التحديد في الاتقان والتجويد ٦٩ . لسان العرب (رتل) . التمهيد ٤٨ .

(٣) انظر : صحيح البخاري (٦١٥٨) . وصحيح مسلم (٢٨٠٦) .

وما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في الأصل وأثبتها من نص الحديث .

(٤) انظر : جامع البيان ٩ / ٣٨٩ . مجمع البيان ٧ / ١٧٠ .

(٥) في الأصل ما كان .

(٦) نقل هذا النص كثير من المفسرين الذين جاءوا بعد ابن فورك مع عزوهم النص إليه .

انظر : البرهان في علوم القرآن ١ / ٢٣١ . الإتيان ١ / ١٢١ . معترك الأقران

٢ / ٢٠٦ . والمصادر التي نقلته ولم تعزه له : الوجيز ٢ / ٩٧ . معالم التنزيل ٦ /

وقيل (أ ب ب) في إبطال أمرك (ب ب ب) للاحتجاج به^(١).

(□ □ □ □) يصلح على الحال والتمييز أي حال الهداية والنصر والتمييز بين الهادين والناصرين^(٢).

التدمير : الإهلاك بأمر عجيب^(٣).

التغريق : الإهلاك بالماء الغامر^(٤).

غرق الله قوم نوح بالطوفان وهو مجيء ماء السماء وماء الأرض حتى التقيا (چ چ ي ي) [القمر : ١٢] فطبق الأمر ولم ينج إلا نوح ومن كان معه في السفينة^(٥).

صار ضرب المثل حجة لأنه تبيين الحال الخفية مما يذكر من الحال الجلية على وجه المقابلة التي تؤدي إلى المعرفة بهذا في

٨٣ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٠٦ . مجمع البيان ٧ / ١٦٩ . التبيان ٧ / ٤٣١ .

(١) في الأصل (أ ب ب ب ب ب ب) للاحتجاج به في إبطال أمرك والمعنى لا يستقيم مع هذا الترتيب .

انظر : جامع البيان ٩ / ٣٨٧ . الكشف والبيان ٧ / ١٣٢ . التبيان للطوسي ٧ / ٤٣١ . مجمع البيان ٧ / ١٦٨ . نظم الدرر ١٣ / ١٣ .

(٢) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٠٦ . مجمع البيان ٧ / ١٦٩ . البحر المحيط ٦ / ٦٠٠ . الدر المصون ٥ / ٢٥٤ .

(٣) الصحاح (دمر) . مفردات الراغب (دمر) . نزهة القلوب ٢٢٧ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٢ .

(٤) مفردات الراغب (غرق) . المصباح المنير (غرق) . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٢ .

(٥) زاد المسير ٦ / ١٠٤ . الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٠٨ . مجمع البيان ٧ / ١٧٠ . قصص الأنبياء لابن كثير ١٠٧ . قصص القرآن لجماعة من العلماء ٢٠ . والنص في

التبيان للطوسي

موضعه حكمة^(١).

الرس : قيل بئر رسوا فيها نبيهم أي ألقوه عن عكرمة^(٢) .
 وقيل قرية باليمامة يقال لها فلج عن قتادة^(٣) . وقيل المعدن عن
 أبي عبيدة^(٤)^(٥) . وقيل القرن سبعون سنة^(٦) .
 وقيل أربعون سنة عن إبراهيم^(٧) .
 والقرية التي أمطرت مطر السوء [قرية قوم لوط]^(٨) .
 [ومطر السوء]^(٩) الحجارة التي رموا بها^(١٠) عن ابن عباس^(١١)
 عباس^(١١) .

- (١) انظر : الزيادة والإحسان في علوم القرآن ٧ / ٣٢٦ .
 (٢) جامع البيان ٩ / ٣٩٠ (٢٦٣٧٨) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٩٥ . معالم التنزيل
 ٦ / ٨٤ . زاد المسير ٦ / ٩٠ . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٥ . مجمع البيان ٧ / ١٧٠ .
 الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤١٢ . البحر المحيط ٦ / ٦٠٤ . تفسير ابن كثير ٣ /
 ٣٣١ . الدر المنثور ١١ / ١٧٥ .
 (٣) جامع البيان ٩ / ٣٩٠ (٢٦٣٧٦) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٦٩٥ . الكشف
 والبيان
 ٧ / ١٣٤ . النكت والعيون ٤ / ١٤٥ . معالم التنزيل ٦ / ٨٤ . زاد المسير ٦ / ٩٠ .
 المحرر الوجيز ١٢ / ٢٥ . مجمع البيان ٧ / ١٧٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ /
 ٤١٢ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٣١ . البحر المحيط ٦ / ٦٠٣ . الدر المنثور ١١ /
 ١٧٥ .
 (٤) أبو عبيدة : هو معمر بن المثنى التيمي ، تيم قريش أبو عبيدة ، ولد سنة ١١٠ هـ .
 على الأقرب أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأبي الخطاب الأخفش ولازم يونس بن
 حبيب صنف كثيراً من المصنفات منها مجاز القرآن وغيره من المؤلفات المفيدة
 واختلف في سنة وفاته قبل سنة ثمان ومائتين أو سنة تسع ومائتين وقد قارب المائة .
 انظر : مراتب النحويين ٤٤ - ٤٦ . أخبار النحويين البصريين ٨٠ - ٨١ . نزهة
 الألباء ٩٥ . طبقات النحويين للزبيدي ١٧٥ وما بعدها .
 (٥) مجاز القرآن ٢ / ٧٥ .
 (٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٤ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٨ . مجمع البيان
 ٧ / ١٧٠ .
 (٧) جامع البيان ٩ / ٣٩١ . مجمع البيان ٧ / ١٧٠ . الدر المنثور ١١ / ١٨٠ .
 (٨) هذه الجملة سقطت من الأصل واستدركت في الهامش .
 (٩) هذه الجملة سقطت من الأصل واستدركت في الهامش .
 (١٠) في الأصل به والمثبت هو المناسب للسياق .
 (١١) جامع البيان ٩ / ٣٩٢ (٢٦٣٨٨) . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٦ . البحر المحيط
 ٦ / ٦٠٤ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٣١ . الدر المنثور ١١ / ١٨١ .

و (ه ه ه) بعثاً من القبور عن ابن جريج^(١) . لأنهم لا يؤمنون
يؤمنون بالنشأة الثانية .

وقيل /الرس البئر التي لم تطو بحجارة ولا غيرها^(٢) .
وقيل (ه ه ه) لا يخافون^(٣) .
يقال رسه يرسه رساً إذا دسه^(٤) .
والتقدير ودللنا^(٥) (گ گ گ)^(٦) .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٩٢ (٢٦٣٨٩) . الدر المنثور ١١ / ١٨١ .
(٢) الرس يطلق على معان منها : الإصلاح بين القوم والرس البئر التي لم تطو والرس
جماعة الرساس وهي المعادن وسمي أصحاب الرس بهذا الاسم لأنهم رسوا نبينهم في
بئر أي دسوه فيها وقيل غير ذلك .
انظر : مجاز القرآن ٢ / ٧٥ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٤ . ما اتفق لفظه واختلف
معناه لليزيدي ٨٣ . تفسير غريب القرآن ٣١٣ . مفردات الراغب (رس) .
(٣) مجاز القرآن ٢ / ٧٣ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٥ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٨ .
الكشف والبيان ٧ / ١٣٩ .

(٤) تقدم التعليق عليه في الصفحة السابقة والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٣ .
(٥) رسمت في الأصل هكذا دللنا .
(٦) جوز السمين الحلبي في الدر المصون ٥ / ٢٥٥ . نصبه على وجهين :
الأول : يجوز نصبه يفعل يفسره ما بعده أي حذرنا أو ذكرنا لأنها في معنى ضربنا .
الثاني : أن يكون معطوفاً على ما قبله .
انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٤ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٦١ . إملأ ما
من به الرحمن ١٦٣ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه : (ے ے ے ے ے ے ے ے) (□ □ □ □ □ □) قوله [٥٥ إلى ٤١] .

فقال ما الهزؤ ؟ ، وما معنى ليضلنا^(١) ، عن آلهتنا ؟ ، وما معنى من أضل سبيلاً ؟ ، وما معنى أرأيت من اتخذ إلهه هواه ؟ ، وما معنى أفأنت تكون عليهم وكياً ؟ ، وما معنى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ؟ ، وما معنى قبضناه إلينا ؟ ، وما اليسير ؟ ، وما معنى جعل الليل لباساً ؟ ، وما السبات ؟ ، وما النشور ؟ ، وما التصريف ؟ ، وما معنى أناسي ؟ ، وما معنى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً ؟ ، وما وجه اتصال فلا تطع الكافرين ؟ ، وما معنى مرج البحرين ؟ ، وما معنى ماء فرات ؟ ، وما معنى ظهير ؟ .

الجواب :

الهزؤ : إظهار خلاف الإبطان لاستصغار القدر على جهة اللهو^(٢) .

وإنما قالوا (ك ك و و و) وهم يظنون أنه ما بعثه^(٣) .

معنى (و و و) أي يأخذ بنا في غير جهة عبادتها مما يؤدي إلى هلاكنا^(٤) .

وقيل (□ □ □) أي يعلمون أنه لا أحد أضل منهم^(٥) .

(١) في الأصل : « فيضلنا » .

(٢) مفردات الراغب (هزأ) . المصباح المنير (هزأ) . التوقيف على مهمات التعاريف ٧٤١ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٩٣ . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٦ . مفاتيح الغيب ٨ / ٧٧ . مجمع البیان

١٧٢ / ٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٩٣ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٧٢ . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٣٥ .

(٥) معنى الاستفهام ها هنا النفي لأنهم يعلمون أن لا أحد أضل ديناً منهم فهم يتخبطون في ظلمات الجهل مع علمهم بالنور الذي جاء به النبي □ ومع ذلك يسخرون منه ويستكبرون عن قبول الحق الذي جاء به . انظر : إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٢١ . فتح

معنى (□ □ □) أي جعل إلهه ما يهواه وهذا نهاية الجهل لأن ما يدعوا إليه الهوى باطل والإله يقطع بما لا شيء أعظم منه ولا يجوز أن يكون الإله ما يدعو إليه الهوى بغير حجة^(١).

(□ □ □ □) أي حافظاً من الخروج إلى هذا الفساد^(٢).

معنى (أ ب ب ب ب) أي ليس يسمعون ما تقول سماع طالب للإفهام بل كسماع الأنعام وهم مع ذلك لا يعقلون معنى ما تقول^(٣).
جعله الشمس عليه دليلاً أي الظل يتبع الشمس في طولها وقصرها فإن ارتفعت في أعلى ارتفاعها قصر وإن انحطت طال بحسب ذلك الانحطاط^(٤).

(ف ف ف) بوقوف الشمس فإن الظل يتبع الدليل كما يتبع السائر في المفازة الدليل^(٥).

وقيل (ت ت ت ت) أي مده من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس عن ابن عباس^(٦) وسعيد بن جبير^(١).

القدير ٧٩ / ٤

(١) جامع البيان ٩ / ٣٩٣ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٨٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٣٩ . حاشية الشهاب ٧ / ١٣٧ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٥ .

(٢) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٥ . النكت والعيون ٤ / ١٤٦ . مجمع البيان ٧ / ١٧٢ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٣٩ . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٣٥ .

(٣) الكشف والبيان ٧ / ١٣٩ . والكشاف ٣ / ٩٩ . معالم التنزيل ٦ / ٨٥ . زاد المسير ٦ / ٩٢ . مجمع البيان ٧ / ١٧٢ . مدارك التنزيل ٣ / ١٦٨ . والنص في التبيان

للطوسي

٧ / ٤٣٥ . والجمان في تشبيهات القرآن ٩٥ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٨ . مجاز القرآن ٢ / ٧٥ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٠ .
الكشاف ٣ / ٩٩ .

(٥) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ١٤٠ . ومجمع البيان ٧ / ١٧٣ . والتبيان

للطوسي

٧ / ٤٣٦ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ (٢٦٣٩١) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٠١ .

البيان ٧ / ١٧٢ . تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٣٣٢ . الدر المنثور ١١ / ١٨٤ .

=

(ف ف ف) دائماً لا يزول عن ابن عباس^(٢) ومجاهد^(٣) .
 (ف ف ف ج) أي بإذهابها [إياه] عند مجيئها عن ابن زيد^(٤) .

وقيل (ث ث ث) من الأنعام لأنها لا تعتقد بطلان الصواب وإن كانت لا تعرفه^(٥) .

وقيل الظل بالغداة والفيء بالعشي لأنه يرجع بعد زوال الشمس عن أبي عبيدة^(٦) . وقيل كان أحدهما يعبد الحجر فإذا رأى أحسن منه صورة ترك الأول وعبد الثاني^(٧) .

القبض : جمع الأجزاء المنبسطة^(٨) .

اليسير : السهل القريب^(٩) اليسير نقيض العسير .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٩٤ (٢٦٣٩٣) . مجمع البيان ٧ / ١٧٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٩٤ (٢٦٣٩٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٠٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤١٩ . الدر المنثور ١١ / ١٨٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٩٤ (٢٦٤٠٠) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٠٢ . الدر المنثور ١١ / ١٨٥ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٩٥ (٢٦٤٠٦) بنحوها . مجمع البيان ٧ / ١٧٣ . وما بين المعقوفتين زيادة منه . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٣٦ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٩٣ . الكشف والبيان ٧ / ١٣٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤١٨ . فتح القدير ٤ / ٨٠ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٥ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٧٦ .

(٧) هذا التفسير مروى عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨ / ٢٩٩٥ . والنكت والعيون ٤ / ١٤٦ .

(٨) مفردات الراغب (قبض) . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٧٢ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٤٠ . ومجمع البيان ٧ / ١٧١ .

(٩) أساس البلاغة (يسر) . وقال الطبري في جامع البيان ٩ / ٣٩٦ (اليسير الفعيل من

التصريف : تصريف الشيء دائر في الجهات^(١) .

الظهور : الطاهر المطهر^(٢) .

وقيل في الرحمة رياح لأنه جمع الجنوب والشمال والصَّبَا^(٣)
وقيل في العذاب ريح لأنها واحدة الدبور وهي عقيم لا تلقح وكل
الرياح تلقح إلا الدبور^(٤) .

وفي (نُشْرًا) أربع قراءات الأولى بضم النون والشين ابن كثير
ونافع وأبو عمرو .

والثاني (نُشْرًا) بضم النون وسكون الشين ابن عامر وهارون^(٥)
وهارون^(٥) عن أبي عمرو .

الثالث (نُشْرًا) بفتح النون وسكون الشين حمزة والكسائي .

وقرأ عاصم (بُشْرًا) بالباء ساكنة الشين^(٦) .

فمن ثقل فهو جمع نُشُور كرسول ورسول^(٧) .

قرأ حمزة والكسائي (لِيَذْكَرُوا) خفيفة الدال وقرأ الباقيون
(لِيَذْكَرُوا)^(٨) .

يعني (ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه)^(٩) أي لو شئنا لقسمنا النذر

(١) الصحاح (صرف) . النهاية في غريب الحديث (صرف) . التوقيف على مهمات
التعاريف ١٧٩ . والنص في التبيين للطوسي ٤٣٩ / ٧ .

(٢) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٣٨ . حلية الفقهاء ٣٤ . أحكام القرآن لابن العربي
٣ / ١٤١٦ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٢٢ . معترك الأقران ٢ / ١٥١ .

(٣) الريح لابن خالويه ٥٦ وما بعدها . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٨ . البحر المحيط ٦ / ٦١٠ .

(٤) انظر المصادر السابقة . ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٩ . والتبيين للطوسي ٧ /
٤٣٨ .

(٥) هو هارون بن علي بن الحكم الإمام أبو موسى البغدادي المقرئ أخذ القراءة عن أبي
أبي عمر الدوري وعن أحمد بن يزيد الحلواني وغيرهما توفي سنة خمس وثلاثمائة .
انظر : طبقات الفراء ١ / ٢٨٩ - ٢٩٠ . غاية النهاية ٢ / ٣٤٦ .

(٦) انظر هذه القراءات الواردة في (نشرًا) . السبعة ٤٦٥ . التنوير ٣٨٧ . النشر
٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٠٩ .

(٧) الحجة لأبي علي ٥ / ٣٤٥ . المختار في معاني قراءة أهل الأمصار ١ / ٣١٢ .
اختلاف الفراء لأبي الطيب ابن غلبون لوحة ١٤ .

(٨) الاكتفاء ٢١٩ . التنوير ٣٨٧ . المفتاح ٢ / ٧٤٤ . أي قرأ الباقيون (ليذكروا) مشددة
مشددة الياء والكاف .

(٩) كررت في الأصل مرتين .

بينهم كما قسمنا الأمطار بينهم ولكننا دبرنا جميع ذلك بما هو أعود عليهم^(١) .

النذير : الداعي إلى ما يؤمن به الخوف من العقاب والإنذار الإعلام بموضع المخاوف^(٢) .

النذر : عقد البر على انتفاء الخوف^(٣) .

ووجه اتصال (نذ نذ) فيه وجهان :

أحدهما : ما يقتضيه إخباره على النذر من حسن طاعته^(٤) . لربه في عصيان الكافرين والجهاد الشديد معهم .

الثاني : اتصال مصلحة قوم فيه ولطف له في ترك طاعة الكافرين .

معنى (نذ نذ) أرسلهما في مجاريهما كما يرسل^(٥) الخيل في المرج وهما يلتقيان فلا يبغى الملح على العذب ولا العذب على الملح بقدره الله^(٦) .

والهاء في (به) تعود على القرآن عن ابن عباس^(٧) .

وأصل المرج الخلط ومنه (نذ نذ) [ق : ٥] مختلط^(٨) .

(نذ نذ) أي شديد العذوبة^(٩) .

(١) جامع البيان ٩ / ٣٩٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٠ . معالم التنزيل ٦ / ٩٠ . إرشاد العقل السليم ٥ / ٢٠ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٧٥ . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٣٩ .

(٢) تقدم التعليق عليه ص ٢٠٩ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٩ .

(٣) مفردات الراغب (نذر) . التعريفات للجرجاني ١٩٠ . التوقيف على مهمات التعاريف ٦٩٤ ، ٦٩٥ . مجمع البيان ٢ / ٣٨٣ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٣٩ .

(٤) التحرير والتنوير ٨ / ٥٣ .

(٥) في الأصل أرسل .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٧٧ . جامع البيان ٩ / ٣٩٩ . الكشف والبيان ٧ / ١٤١ . تلخيص البيان ١٨٩ . مفاتيح الغيب ٨ / ٩٢ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٧٥ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٣٩٨ (٢٦٤١٩) . مجمع البيان ٧ / ١٧٥ . الدر المنثور ١١ / ١٩١ .

(٨) ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزدي ٣٥ . مفردات الراغب (مرج) . لسان العرب (مرج) .

قيل **ظهيراً** أي يظهر الشيطان على معصية ربه عن مجاهد^(١) والحسن^(٢).

وقيل (□) أي هيناً كالمطرح يظهر^(٣) وقيل فلا تطعمهم فيما يريدونه من معاونتكم مما يبعد من دين الله^(٤).
وقيل (ك) / بترك طاعتهم^(٥).

قال الحسن : فلا تطعمهم فيما يصرفك عن طاعة الله^(٦) قيل وكان (□) على أولياء ربه (□) أي معيناً^(٧).

وقيل وصف الأوثان بأنها لا تنفع ولا تضر فدل على بطلان فعل الطباع^(٨).

(١) جامع البيان ٩ / ٤٠١ (٢٦٤٣٥) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧١١ . المحرر

الوجيز ١٢ / ٣٢ . مجمع البيان ٧ / ١٧٥ . البحر المحيط ٦ / ٦١٤ . الدر المنثور ١١ / ١٩٦ .
(٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٠ . جامع البيان ٩ / ٤٠١ (٢٦٤٣٨) . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٥٤ . وانظر المصادر السابقة .

(٣) انظر النص في مجمع البيان ٧ / ١٧٥ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٩٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٠ . معالم التنزيل ٦ / ٩٠ . زاد المسير

٦ / ٩٥ . مجمع البيان ٧ / ١٧٥ .

(٥) الكشاف ٣ / ١٠١ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٣٥ والبيان ٧ / ٤٤٠ .

(٦) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٧ / ٤٤٠ . وفي الأصل يضروك والتصويب من التبيان .

(٧) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٠ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٧ . النكت والعيون ٤ / ١٥٢ .

(٨) الطبع الجبلة ويقال هو ما يقع عليه الإنسان دون إرادة منه .

انظر : الصحاح (طبع) . التعريفات للجرجاني ١١٦ . المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين ٩٤ ، ٩٥ . بصائر ذوي التمييز ٣ / ٤٩٤ ، ٤٩٥ . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٧٨ ، ٤٧٩ . وأنكر الجهمية ومن وافقهم كل ما في الوجود من القوى والطبائع والأسباب وغير ذلك وفي أحكام القرآن للجصاص تفصيل عن الطبائع جيد ٣ / ١٨٠ .

انظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٨ / ٤٦٧ والنص في التبيان ٧ / ٤٤١ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (أ ب ب ب ب) إلى آخر
السورة [الآيات من ٥٦ إلى ٧٧] .

فقال ما البشارة ؟ ، وما النذارة ؟ ، وما معنى الاستثناء في إلا من
شاء ؟ وما معنى يسبح بحمده ؟ ، ولم جاز وما بينهما وقد ذكر السموات
بالجمع ؟ ، وما معنى فسئل به خبيراً ؟ ، وما البروج ؟ ، وما معنى
جعل الليل والنهار خلفه ؟ ، وما معنى يمشون على الأرض هوناً ؟ ،
وما معنى إن عذابها كان غراماً ؟ ، وما معنى وقالوا سلاماً ؟ ، وما
الإسراف ؟ ، وما الإقتار ؟ ، وما الفرق بين القوام [والقوام] ^(١) ؟ ،
وما الفرق بين التوبة إلى الله وبين التوبة من القبيح بقبحه ؟ ، وما
الشهادة ؟ ، وما معنى إذا مروا باللغو مروا كراماً ؟ ، وما اللغو ؟ ،
وما الزور ؟ ، وكيف وحده إمام في
(ه ه ع) ؟ وما معنى (ي ي ب ب ب) □
□) ؟ ، وما معنى اللزام ؟ ، وما معنى : (والذين إذا ذكروا بآيات
ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً) ؟ .

الجواب :

البشارة : الإخبار بما يظهر سروره في بشرة الوجه بشره تبشيراً
وبشارة^(٢) .

(١) لم ترد في الأصل .

(٢) الصحاح (بشر) . مفردات الراغب (بشر) . النهاية في غريب الحديث (بشر) .
بصائر ذوي التمييز ٢ / ٢٠٠ . قال المنشي في الأضداد ١٤٩ (البشارة مطلقة لا
تكون إلا بالخير ومقيدة لا تكون إلا بالشر) . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٤٢ .

والنذارة : الإخبار بما فيه المخافة ليتقه في الحذر منه^(١) .
 معنى الاستثناء في (پ ث ث) أنه جعل أجره على دعائه اتخاذ المدعو سبيلاً إلى ربه بطاعته^(٢) . كقول الشاعر^(٣) :
 (وَبَادِيَةِ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِيَّا الْيَعَافِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ)
 جعلها أنيس ذلك المكان .
 معنى (س ن) أي أحمد منزهاً له عما لا يجوز في صفته^(٤) .
 وقيل (پ ث ث ن ن ن ن ن ن ن) بإنفاقه ماله في طاعة ربه واتباع مرضاته^(٥) .
 وجاز أن يقال ما بينهما وإذ ذكر السموات بالجمع لأنه بمعنى الصنفين^(٦) . قال الشاعر^(٧) :
 /

(١) تقدم (ص : ٢١٤) وانظره في التبيان للطوسي ٧ / ٤٤٢ .

(٢) هذا الاستثناء هاهنا منقطع وجوز الإمام القرطبي في الجامع ١٥ / ٤٥٦ ، ٤٥٧ . أن يكون متصلأ وعد الكرمانى في غرائب التفسير ٢ / ٨٢٠ . القول باتصال الاستثناء غريباً . وانظر : المحرر الوجيز ١٢ / ٣٢ . البحر المحيط ٦ / ٦١٤ . الدر المصون ٥ / ٢٥٩ .

(٣) الشاعر هو جران العود ، وهو عامر بن الحارث بن كلفة وقيل كلفة ، وجران العود لقب

له ، شاعر من بني ضبئة بن نمير بن عامر بن صعصعة .
 انظر : الشعر والشعراء ١ / ٧١٨ . خزنة الأدب ١٠ / ١٨ وما بعدها .
 والبيت في ديوانه ٥٢ . والكتاب لسبويه ١ / ٢٦٣ . ومعاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٨ .
 مجاز القرآن ١ / ١٢٧ . شرح أبيات سبويه للسيراىى ١٠٥ . شرح أبيات سبويه للنحاس ١٤٥ . الإنصاف ١ / ٢٧١ . الصحاحى ١٨٧ . المقاصد الشافية ٣ / ٣٦٢ . خزنة الأدب ٤ / ١٢١ .

بادية : القطعة من الأرض . اليعافير : جمع يعفور وهو ولد الظبية .
 العيس : الإبل البيض التي يخالط بياضها شقرة .
 (٤) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ١٤٢ . إيجاز البيان ٢ / ٦١٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٧٥ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٠٢ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٢ . مجمع البيان ٧ / ١٧٥ . والنص في التبيان للطوسى ٧ / ٤٤٢ .

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٧٩ (والسموات جميع فجاءت على تقدير الواحد والعرب إذا جمعوا جميع موات ثم أشركوا بينه وبين واحد جعلوا خبر جميع الجميع المشترك بالواحد على تقدير خبر الواحد) . وانظر : جامع البيان ٩ / ٤٠٣ . مجمع البيان ٧ / ١٧٥ .

(٧) الشاعر هو الأسود بن يعفر ، جاهلى من بنى حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن

(إن المنيّة والحتوف كلاهما يُوفي المخارم يرّقبان سَوَادي^(١))
وقيل كان ابتداء الخلق يوم الأحد وانتهأؤه يوم الجمعة^(٢) .
ومعنى (ت ت ت) أيها الإنسان سل به عارفاً يخبرك بالحق في
صفته^(٣) .

وقال الحسن : ما بعث الله نبياً قط إلا وهو يبشر الناس إن أطاعوا
الله بالسعة في الدنيا والجنة في الآخرة^(٤) .
قرأ حمزة والكسائي (لِمَا يَأْمُرُنَا) بالياء .
وقرأ الباقر بالتاء^(٥) .

البروج : منازل النجوم الظاهرة^(٦) .
والبروج اثنا عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد
والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوث^(٧) .
وقيل البروج القصور العالية^(٨) .
الشمس سراج الخلق لأن نورها عام^(٩) .

-
- دارم ، ويكنى أبا الجراح . كان شاعراً فحلاً ، يكثر التنقل في العرب يجاورهم .
انظر : طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤٧ . الشعر والشعراء ١ / ٢٥٥ .
(١) البيت في ديوانه ٢٦ . مجاز القرآن ٢ / ٣٦ . المفضليات ٢١٦ . الأغاني ١٣ / ١٦ .
الصاحبي ٢٥٤ . مغني اللبيب ١٠ / ٢٠٤ . خزنة الأدب
يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والغلط . سواده : شخصه
يريد أن المنية والحتوف ترقبه وتستشرفه .
(٢) جامع البيان ٩ / ٤٠٦ . الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٣٨ . فتح القدير ٢ / ٢٠٨ .
الفتوحات الإلهية ٥ / ٣٦٠ .
(٣) انظر النص في إيجاز البيان ٢ / ٦١٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٧٦ . التبيان للطوسي
٧ / ٤٤٣ .
(٤) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٧ / ٤٤٢ .
(٥) السبعة ٤٦٦ . التيسير ٣٨٨ . النشر ٢ / ٣٣٤ . إيضاح الرموز ٥٦١ .
(٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٥٨ . مجمع البيان ٧ / ١٧٨ .
(٧) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ / ١٦١ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٣ . مجمع البيان
٧ / ١٧٨ . الجامع القرآن ١٢ / ١٨٦ .
(٨) جامع البيان ٩ / ٤٠٤ . زاد المسير ٤ / ٣٨٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٨٦ .
غرائب التفسير ٢ / ٨٢١ . معترك الأقران ١ / ٦٣٢ .
(٩) مجمع البيان ١٠ / ٤٢٢ .

معنى (ه ه ~ ه) أي يخلف كل واحد منهما صاحبه فيما يحتاج أن يعمل فيه فمن فاتته عمل النهار استدركه بالليل^(١) .
 وقيل البروج القصور واحدها قصر^(٢) ومنه (و و و و و و)
 (ي) [النساء : ٧٨] .
 وقال قتادة : البروج النجوم^(٣) .
 وعن أبي صالح كبار النجوم^(٤) .
 ومن قرأ (سراجاً) فمعناه الشمس .
 ومن قرأ (سرجاً) فمعناه سائر النجوم ، لأنه يهتدى بها كما يهتدى بضياء السراج^(٥) .
 وقيل **خلفة** يخلف أحدهما الآخر في العمل عن عمر^(٦) وابن عباس^(٧) والحسن^(٨) .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٠٥ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٦ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤٢٨ . والنص في مجمع . البيان ٧ / ١٧٨ .
 (٢) تقدم التعليق عليه (ص ٢٦٠) .
 (٣) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٠ . جامع البيان ٩ / ٤٠٤ (٢٦٤٤٨) . الكشف والبيان ٧ / ١٤٤ . والنكت والعيون ٤ / ١٥٣ . معالم التنزيل ٦ / ٩٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٨٦ . الدر المنثور ١١ / ١٩٩ .
 (٤) جامع البيان ٩ / ٤٠٤ (٢٦٤٤٦) . الكشف والبيان ٧ / ١٤٤ . النكت والعيون ٤ / ١٥٣ . زاد المسير ٤ / ٣٨٧ . المحرر الوجيز ١٢ / ٣٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٨٧ . البحر المحيط ٦ / ٦١٨ . تفسير القرآن لابن كثير ٣ / ٣٣٦ . الدر المنثور ١١ / ١٩٩ .

(٥) انظر التعليق الآتي على القرائتين .
 (٦) يعني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جامع البيان ٩ / ٤٠٥ (٢٦٤٥٠) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٦ . المحرر الوجيز ١٢ / ٣٦ . النكت والعيون ٤ / ١٥٣ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٦٣ . مجمع البيان ٧ / ١٧٨ . الجواهر الحسان ٤ / ٢١٥ . الدر المنثور ١١ / ٢٠٢ .
 (٧) جامع البيان ٩ / ٤٠٥ (٢٦٤٥١) . ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧١٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٤ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٣٦ . وانظر المصادر السابقة .
 (٨) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧١ . جامع البيان ٩ / ٤٠٥ (٢٦٤٥٢) . معالم التنزيل ٦ / ٩٢ . وانظر المصادر السابقة .

وقيل خلفه يذهب أحدهما ويجيء الآخر عن ابن زيد^(١) وقال زهير :

(بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضُنْ مِنْ كُلِّ مُجْتَمٍ^(٢))

وقيل (كَدْ وَ وَ) أي بالسكينة والوقار عن مجاهد^(٣).

وقيل حلماء علماء لا يجهلون وإن جهل عليهم عن الحسن^(٤).
وقيل بالتواضع لا يتكبرون عن ابن عباس^(٥).

(١) جامع البيان ٩ / ٤٠٦ (٢٦٤٥٧) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٦ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٤ . النكت والعيون ٤ / ١٥٣ . معالم التنزيل ٦ / ٩٣ . زاد المسير ٦ / ١٠٠ .

(٢) البيت في ديوانه ١٠ . معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧١ . مجاز القرآن ٢ / ٨٠ . تفسير تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٤٥ . شرح المعلقات لابن الأنباري ٢٣٩ . رصف المباني ١٤٥ .

هذا وقد وقع في الأصل : تقديم وتأخير في البيت لعله بسبب سهو الناسخ فأرجعته إلى ترتيبه الأصلي . العين : جمع أعين وعيناء وهي بقر الوحش .

الأرام : الظباء الخالصة البيضاء .

خلفة : إذا ذهب منها قطيع خلف مكانه قطيع آخر .

الأطلاء : جمع طلا وهو ولد البقر وولد الظبية .

المجتم : المربض . انظر شرح ابن الأنباري على المعلقات ٢٣٩ .

(٣) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧١ . جامع البيان ٩ / ٤٠٧ (٢٦٤٦٠) . تفسير ابن أبي

حاتم ٨ / ٢٧٢١ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٦ . المحرر الوجيز ١٢ / ٣٧ .

النكت والعيون ٤ / ١٥٤ . زاد المسير ٦ / ١٠١ . مجمع البيان ٧ / ١٧٩ . الجواهر

الحسان ٤ / ٢١٦ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٣٦ . الدر المنثور ١١ / ٢٠٤ .

(٤) انظر المصادر السابقة عدا ابن أبي حاتم فإنه أخرجها عن ابن عباس وكذلك النكت والعيون .

والعيون .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٠٨ (٢٦٤٦٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٢٠ . المحرر

الوجيز

١٢ / ٣٧ . النكت والعيون ٤ / ١٥٤ عن ابن زيد . الجامع لأحكام القرآن ١٥ /

(وُؤ) أي سداداً من القول عن مجاهد^(١) .
 معنى (إن عذابها كان غراماً) أي لازماً ملحاً دائماً ومنه الغريم
 لملازمته وإنه لمغرم بالنساء أي ملازم لهن^(٢) .
 قال الحسن : ليس غريم إلا مفارق غريمه إلا جهنم فإنها لا تفارق
 غريمها^(٣) .
 و (وُؤ) أي قولاً / يسلمون من المعصية لله فيه^(٤) .
 قرأ حمزة والكسائي (سرجاً) والمراد به النجوم لأنه يهتدى بها
 كما يهتدى بضياء السراج .
 ومن قرأ سراجاً أراد الشمس^(٥) .
 قرأ حمزة وحده (أن يذكر) خفيفة .
 وقرأ الباقون (يَدَّكِر) مشددة الذال والكاف^(٦) .
الإسراف : الخروج عن العدل في الإنفاق والمراد به هاهنا
الإنفاق في معصية الله قل أو أكثر^(٧) .

٤٦٧ . مجمع البيان ٧ / ١٧٩ . الدر المنثور ١١ / ٢٠٣ .

(١) عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٧١ . جامع البيان ٩ / ٤٠٩ (٢٦٤٨٠) . ابن أبي حاتم
 في تفسيره ٨ / ٢٧٢١ ، ٢٧٢٢ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٥ . النكت والعيون ٤ /
 ١٥٥ . معالم التنزيل ٦ / ٩٣ . المحرر الوجيز ١٢ / ٣٣ . مجمع البيان ٧ / ١٧٩ .
 الجواهر الحسان ٤ / ٢١٧ . الدر المنثور ١١ / ٢٠٤ .
 (٢) مجاز القرآن ٢ / ٨٠ . معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٢ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٤٧ .
 أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٧ . نزهة القلوب ٣٤٤ .
 (٣) جامع البيان ٩ / ٤١٠ (٢٦٤٨٦) . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٧ . الكشف
 والبيان ٧ / ١٤٦ . معالم التنزيل ٦ / ٩٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٧٣ .
 (٤) الكشف والبيان ٧ / ١٤٥ . معالم التنزيل ٦ / ٩٢ . زاد المسير ٦ / ١٠١ . مجمع
 البيان

٧ / ١٧٩ . غرائب التفسير ٢ / ٨٢٢ .

(٥) الذين قرؤا سراجاً هم باقي القراء السبعة .
 انظر : السبعة ٤٦٦ . المبسوط ٢٧٢ . التذكرة ٢ / ٤٦٦ . إتحاف فضلاء البشر ٢ /
 ٣١٠ .

(٦) الحجة لابن زنجلة ٥١٣ . الوجيز ٢٧٠ . الكافي ١٧٠ . إيضاح الرموز ٤٩٢ .
 (٧) مفردات الراغب (سرف) . لسان العرب (سرف) . بصائر ذوي التمييز ٢ / ١٠٥ .

الإقتار : منع حق الله من المال عن ابن عباس^(١) .

وقيل السرف مجاوزة الحد في النفقة^(٢) .

والإقتار : التقصير عما لا بد منه^(٣) .

الفرق بين القَوَامِ والقَوَامُ :

القوام العدل بفتح القاف .

والقوام : السداد وهو قوام الأمر وملاكه^(٤) .

وفي قتر ثلاث لغات قتر يقتر ويقتر [و]^(٥) يقتر وأقتر إقتاراً .

(يلق أثاماً) أي جزاء الآثام^(٦) .

وجزم (يضاعف) على البذل^(٧) .

قرأ عاصم في رواية أبي بكر (يضاعف) (ويخذ) بالرفع فيها على الاستئناف وكذا ابن عامر إلا أنه قرأ (يضعف) بالتشديد .

التوقيف على مهمات التعاريف ٤٠٣ . والنص في الكشف والبيان ١٤٧ / ٧ .
 (١) جامع البيان ٩ / ٤١١ (٢٦٤٨٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٢٦ . الكشف والبيان
 ١٤٧ / ٧ . المحرر الوجيز ١٢ / ٤٠ . زاد المسير ٦ / ١٠٣ . معالم التنزيل ٦ / ٩٤ . مجمع البيان ٧ / ١٧٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٧٤ .
 (٢) انظر النص في جامع البيان ٩ / ٤١١ . الكشف والبيان ٧ / ١٤٧ .
 (٣) مفردات الراغب (قتر) . لسان العرب (قتر) . والنص في جامع البيان ٩ / ٤١١ .
 والكشف والبيان ٧ / ١٤٧ . والتبيان للطوسي ٧ / ٤٤٨ .
 (٤) وجعلهما ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ بمعنى واحد . والفرق بينهما هو الذي عليه أكثر اللغويين . انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٣ . جامع البيان ٩ / ٤١٣ .
 معاني القرآن للنحاس ٥ / ٤٩ ، ٥٠ . مجمع البيان ٧ / ١٧٩ . البحر المحيط ٦ / ٦٢٣ .
 ٥ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٥) في الأصل ويقتر والظاهر أن إثبات الواو في الأول سبق قلم من الناسخ والصواب أن محلها في الثاني الذي أثبت فيها . انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦٠ . إعراب القرآن ران للنحاس
 ٣ / ١٦٧ . الحجة لأبي علي ٥ / ٣٤٨ وما بعدها . المختار في قراءات أهل الأمصار ٢ / ٦٢١ .

(٦) الكتاب لسبويه ٣ / ٨٧ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦٠ . المحرر الوجيز ١٢ / ٤٢ .
 مجمع البيان ٧ / ١٧٧ . البحر المحيط ٦ / ٦٢٥ .

(٧) انظر المصادر السابقة .

وقرأ الباقون بالجزم إلا أن ابن كثير قرأ يضعف بالتشديد^(١) .
والفرق بين التوبة إلى الله والتوبة من القبيح لقبحه لأنه إذا تاب
من القبيح إلى الله فهو أن يقصد طلب الجزاء منه ويخلص العبادة له
فيه وإذا لم يقل إلى الله لم يعقل منه هذا المعنى^(٢) .
الشهادة : تبين بالحاسة والحواس خمس^(٣) . ومن لا يشهد به فلا
يحضره لأنه لو شهد به لكان قد حضره من نفسه فهو أعم في الفائدة
من لا يشهد به^(٤) .
(وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) أي مروا مر الكرماء الذين لا
يرضون باللغو ؛ لأنهم يجلون عن الدخول فيه أو الاختلاط بأهله^(٥) .
اللغو : الفعل الذي لا فائدة فيه^(٦) .
وقيل اللغو الفعل القبيح وهو المنهي عنه وهو الصحيح .
الزور : تمويه الباطل بما يوهم أنه حق^(٧) .
وقيل الزور هنا الشرك .
وقيل الكذب^(٨) .

وقيل مرورهم كراماً كمرورهم بمن يسبهم فيصفحون عنه
وكمرورهم بمن يستعين بهم على حق فيعينونه^(٩) .

(١) كتاب السبعة ٤٦٧ . الحجة لابن زنجلة ٥١٤ ، ٥١٥ . المبسوط ٢٧٢ . الاكتفاء ٢٢٠ .
(٢) شرح التنقيح للقرافي ٧١ . الإشارات الإلهية ٣ / ٥٤ - ٥٥ . نشر البنود ١ / ٢٩ .
والنص في مجمع البيان ٧ / ١٨١ .
(٣) مفردات الراغب (شهد) . لسان العرب (شهد) .
(٤) انظر النص في التبيان للطوسي ٧ / ٤٥١ .
(٥) جامع البيان ٩ / ٤٢٢ . معالم التنزيل ٦ / ٩٩ . إيجاز البيان ٢ / ٦١٨ . الجامع
لأحكام القرآن ١٥ / ٤٨٦ . مجمع البيان ٧ / ١٨١ . غرائب التفسير ٢ / ٨٢٤ .
(٦) تقدم التعليق عليه في سورة المؤمنين ص (٧٤) .
(٧) تقدم التعليق عليه في مطلع السورة ص (٢١٦) .
(٨) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦١ . جامع البيان ٩ / ٤٢١ . النكت والعيون ٤ / ١٥٩ .
(٩) جامع البيان ٩ / ٤٢٢ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٧ . والنص في مجمع البيان

(هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنَ) أي أن نراهم مطيعين
لله عن الحسن^(١) .

ووجد (إماماً) لأنه مصدر من قولهم /أم فلان فلاناً إماماً كقولك قام قياماً
وصام صياماً ومن جمعه على أئمة فلأنه قد كثر في معنى الصفة^(٢) .

وقيل قد يكون على الجواب كقول القائل : من أميركم فيقول
هؤلاء أميرنا^(٣) .

معنى (مَا يَعْبُو بِكُمْ رَبِّي) أي ما يصنع بكم ربي عن مجاهد^(٤) .
وأصله تهيئة الشيء ومنه عبأت الطيب أعباه عبء وما أعبأ به
أي ما أهىء به أمراً^(٥) .

معنى (لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) أي لولا دعاؤه إياكم إلى طاعته لم يكن في
فعلكم ما تطالبون به عن مجاهد^(٦) .

(١) البخاري في كتاب التفسير ٣ / ٢٩١ معلقاً ، ووصله سعيد بن منصور ، فتح الباري
الباري
٣٤٩ / ٨ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٤ . إيجاز البيان ٢ / ٦١٨ . التبيان للعكبري ١٦٥ .
وانظر النص في الكشف والبيان ٧ / ١٥٢ . مجمع البيان ٧ / ١٨٠ .

(٣) انظر المصادر السابقة .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٢٧ (٢٦٥٦٧) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٤٥ . أحكام القرآن
القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٥٣ . النكت والعيون ٤ / ١٦٢ .
معالم التنزيل ٦ / ١٠٠ . الدر المنثور ١١ / ٢٣٤ .

(٥) قال الزجاج في معانيه ٤ / ٦٢ (وأصل العبء في اللغة الثقل ومن ذلك عبأت المتاع
المتاع جعلت بعضه على بعض) . وانظر : مجاز القرآن ٢ / ٨٢ . معاني القرآن
للأخفش ٢ / ٤٢٣ . ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزدي ٢٢٣ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٢٧ (٢٦٥٦٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٤٥ . أحكام القرآن
القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٥٣ . النكت والعيون ٤ / ١٦٢ .
المحرر الوجيز ١٢ / ٤٦ . معالم التنزيل ٦ / ١٠٠ . مجمع البيان ٧ / ١٨٢ . الدر

وهو مصدر أضيف إلى المفعول كقولهم أعجبنى بناء هذه الدار
وخيطة هذا الثوب وإنما جاز لما صحبه من الدليل^(١).

اللزام : القتل يوم بدر عن مجاهد^(٢).

وقيل اللزام عذاب الآخرة^(٣).

وقرة أعين : من القرور^(٤) وهو بردها عند السرور ويكون من
استقرارها عنده^(٥).

وقيل ما لا يعبأ به لوجوده وعدمه [سواء]^(٦).

المنثـور

١١ / ٢٣٤ . فتح القدير ٤ / ٩٢ .

(١) ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أيضاً أي لولا دعاؤكم وتضرعكم إليه . انظر :
البحر المحيط ٦ / ٦٢٨ . الدر المصون ٥ / ٢٦٦ .

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٢ عن قتادة . جامع البيان ٩ / ٤٢٨ (٢٦٥٧٧) (٢٦٥٧٨)
(٢٦٥٧٩) . الكشف والبيان ٧ / ١٥٤ . معالم التنزيل ٦ / ١٠١ . زاد المسير

٦ / ١١٣ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٠٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٩٥ . مجمع البيان
٧ / ١٨٢ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤٣ . الدر المنثور ١١ / ٢٣٦ .

(٣) معالم التنزيل ٦ / ١٠١ . الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٤٩٥ . مجمع البيان ٧ / ١٨٢

قال ابن كثير في تفسيره ٣ / ٣٤٣ : (أي فسوف يكون تكذيبكم لزاماً لكم يعني

مقتضياً لعذابكم وهلاككم ودماركم في الدنيا والآخرة ويدخل في ذلك يوم بدر كما

فسـره

عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومحمد بن كعب القرظي ومجاهد والضحاك وقتادة

والسدي وغيرهم . وقال الحسن : (فسوف يكون لزاماً) أي يوم القيامة ولانفاة

بينهما) .

(٤) في الأصل : « القرو » .

(٥) نزهة القلوب ٣٧٤ . منظومة العراقي في غريب القرآن ٢٤٦ . بهجة الأريب ١٥٨ .

والنص : في النكت والعيون ٤ / ٢٣٧ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٠ . التبيان للطوسي

٧ / ٤٥٢ .

(٦) النص في الكشف والبيان ٧ / ١٥٣ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٢ وما بين المعقوفتين

=

- (بمنزلة لزام كثيرة يلزم بعضها بعضاً)^(١) .
- معنى (كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ) (كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ)
- (كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ) (كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ)
- وعنها عمياناً عن الحسن^(٢) .
- وقيل أي (كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ) (كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ كَيْ) [مريم : ٥٨] .
- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر (وَدُرِّيَّتَنَا) واحدة .
- وقرأ الباقر (وَدُرِّيَّتَنَا) جماع^(٣) .
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص (وَيَلْقُونَ) مشددة القاف .
- وقرأ الباقر (وَيَلْقُونَ) خفيفة القاف ساكنة اللام^(٤) .

زيادة
منهما .

- (١) ما بين القوسين مأخوذ من شرح أبي عبيدة لبيت أبي دؤيب ونصه :
(ففاجئه بعادية لزام كما يتجر الحوض اللقيف) .
- قال : (الحوض اللقيف الذي قد تهدمت حجارته سقط بعضها على بعض لزام : أي
كثيرة بعضها في إثر بعض) .
- وقد استدل به أبو عبيدة على معنى قوله تعالى : (□ □ □) الآية .
- وانظر : جامع البيان ٩ / ٤٢٧ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٢ .
- (٢) انظر قول الحسن في التبيين للطوسي ٧ / ٤٥١ . ومجمع البيان ٧ / ١٨١ .
- (٣) السبعة ٤٦٧ . المبسوط ٢٧٢ . النشر ٢ / ٣٣٥ . إيضاح الرموز ٥٦٣ .
- (٤) السبعة ٤٦٨ . التلخيص ٣٤٧ . الاكتفاء ٢٢٠ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣١١ - ٣١٢ .

سورة الشعراء

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - : (أ ب ب ب ب ب ب ب) إلى قوله - سبحانه - (ب ب ب ب ب ب ب ب) [الآيات من ١ إلى ٢١] .

فقال : لم عد طسم ولم يعد طس ؟ ، ولم جازت الإشارة بتلك إلى ما ليس بحاضر ؟ ، وما البيان ؟ ، وما معنى باخع نفسك ؟ ، ولم قيل خاضعين في جمع الأعناق ، وهي مما لا يعقل ؟ ، ولم خص المكذب في الذكر بإثبات الأنباء ؛ مع أنها تأتي المصدق والمكذب جميعاً ؟ ، وما الاستهزاء ؟ ، وهل في إنبات الأرض من كل زوج كريم ما يوجب أنه / لا يقدر عليه إلا الله ؟ ، ولم صار الأكثر على ترك الإيمان ؟ ، وما التقوى ؟ ، وما الخوف ؟ ، وما التكذيب ؟ ، وما ضيق الصدر ؟ ، وما انطلاق اللسان ؟ ، ولم جاز إنا رسول رب العالمين^(١) على التوحيد ؟ ، وما الإرسال ؟ ، وما التربية ؟ ، وما معنى وأنا من الضالين ؟ ، وما معنى وأنت من الكافرين ؟ .

الجواب :

إنما لم يعد (طس) ؛ لأنه يشبه الاسم المفرد نحو قابيل ، وهابيل ، وليس كذلك (طسم) . ووجه الشبه بالزنة أن أوله لا يشبه حروف الزوائد ؛ التي هي حروف المد واللين ، نحو (يس) ، وليس شيء على زنة المفرد بعد إلا (يس) ؛ لأن الياء تشبه حروف الزيادة فقد رجع إلى أنه ليس على زنة المفرد^(٢) .

جازت الإشارة بتلك إلى ما ليس بحاضر ؛ لأنه على التوقع ، فهو كالحاضر بحضور المعنى للنفس . وتقديره تلك^(٣) الآيات آيات الكتاب^(٤) .

(١) كررت في الأصل مرتين .

(٢) وذكر ابن فورك رحمه الله هذا المعنى في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ٨١ .

انظر : الكتاب لسبويه ٣ / ٢٥٨ . معاني القرآن للفراء ١ / ١٠ . البيان في عدد أي

القرآن ١١٩ . الكشاف ١ / ١٣ وما بعدها . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٤ .

(٣) في الأصل : « ذلك » .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٧٤ . الكشاف ٣ / ١٠٧ . المحرر الوجيز ١٢ / ٤٩ .

البيان : إظهار المعنى للنفس بما يتميز به من غيره ؛ لأنه من
البيئونة وهي مفارقة الشيء غيره^(١) .

وقيل للكتاب فرقان : لأنه يفرق بين الحق والباطل^(٢) .

معنى (ت ث) : قاتل عن ابن عباس^(٣) .

والبخع : القتل^(٤) .

وذكر الأعناق ها هنا يحتمل : السادات الرؤساء^(٥) .

وقيل : إن المعنى فيه ؛ لأنه لا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية
عن قتادة^(٦) .

وقيل : خاضعين في جمع الأعناق ، وفيه أربعة أقوال :

الأول : فذل أصحاب الأعناق لها خاضعين ؛ إلا أنه حذف
[المضاف] وأقيم المضاف [إليه] مقامه ؛ [لدلالة الكلام عليه]^(٧)

مفاتيح الغيب ٨ / ١٠٨ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٨٤ .

(١) البيان والتبيين ١ / ٧٥ ، ٧٦ . النكت في إعجاز القرآن ١٠٦ . مفردات الراغب (بان) .

التوقيف على مهمات التعاريف ١٤٨ وما بعدها . والنص في مجمع البيان ٩ / ١٩٧ .

(٢) تقدم التعليق عليه في مطلع سورة الفرقان ص (٢١٤) .

(٣) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٣ عن قتادة . جامع البيان ٩ / ٤٣١ (٢٦٥٨٧) . تفسير

ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٤٧ عن قتادة . النكت والعيون ٤ / ١٦٤ . تفسير ابن كثير

٣ / ٣٤٣ . الدر المنثور ٩ / ٤٨٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٥ . مجاز القرآن ٢ / ٨٣ . تفسير غريب القرآن لابن
قتادة

٢٦٣ . تفسير المشكل من غريب القرآن للقيسي ١٤١ .

(٥) انظر ما سيأتي بعد قليل .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٣ . جامع البيان ٩ / ٤٣١ (٢٦٥٩١) . تفسير ابن أبي

حاتم

٨ / ٢٧٤٨ ، ٢٧٥٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٠ . الدر المنثور ١١ / ٢٣٨ .

(٧) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ . مجاز القرآن ٢ / ٨٣ . معاني القرآن للأخفش

٢ / ٤٢٤ . مجالس ثعلب ٢ / ٤٣١ . وما بين المعقوفات ساقط من الأصل والمثبت

من النص المنقول عنه في التبيين ٨ / ٥ .

الثاني : أن تكون الأعناق بمعنى الرؤساء^(١) .

الثالث : الأعناق على الإقحام^{(٢)(٣)} .

الرابع : أنها ذكرت بصيغة ما يعقل^(٤) .

كما قال الشاعر^(٥) :

(إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دُنُوا^(٦) فَتَصَوَّبُوا)^(٧)

والذكر هاهنا : القرآن ؛ كقوله (بَبْ بَبْ بَبْ بَبْ بَبْ) [الحجر : ٩] ويراد به التلاوة^(٨) .

خص المكذب بالذكر بإتيان^(٩) الأنباء ؛ لأن المكذب يعلم بالأنباء بعد أن كان جاهلاً ، والمصدق يعلم بالأنباء ما كان به عالماً ؛ فلذلك حسن وعيد المكذب به ؛ لأن حاله يتغير / إلى الحسرة والندم^(١٠) .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٣١ وما بعدها . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦٤ . الدر المصون ٥ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٢) في الأصل : « الإلحاح » .

(٣) يريد أن هذا الوجه جاء فيه الإخبار عن الهاء والميم وتركب الأعناق وتقديره فظلوا خاضعين لها والأعناق مقحمة .

انظر : التبيان للطوسي ٨ / ٦ . الكشاف ٣ / ١٠٧ . البحر المحيط ٧ / ٨ ورغبة الأمل ٥ / ٨٢ .

(٤) مجمع البيان ٧ / ١٨٤ . البحر المحيط ٧ / ٩ .

(٥) الشاعر هو النابغة الجعدي وقد تقدمت ترجمته .

(٦) في الأصل : « بنوا » وصوبت في الهامش .

(٧) وهذا عجز بيت له صدره :

(شَرِبْتُ بِهَا وَالذِّكُّ يَدْعُو صَبَاحَهُ)

انظر البيت في ديوانه ٤ . الكتاب لسيبويه ١ / ٢٠٥ . الأزمنة لقطرب ١٠٥ . مجاز الق

٢ / ٨٢ . المرتجل لابن الخشاب ٦٤ . الخزانة ٨ / ٨٦ وبنو نعش هم : سبعة كواكب

(٨) المحرر الوجيز ١٢ / ٥١ . زاد المسير ٥ / ٣٣٩ . مجمع البيان ٧ / ١٨٤ . الجامع الجامع لأحكام القرآن ١٤ / ١٧٢ .

(٩) في الأصل : « بالإتيان » .

(١٠) مفاتيح الغيب ٨ / ١٠٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١١ . البحر المحيط ٧ / ٩ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٧ .

الاستهزاء : طلب اللهو بمن هو عند الطالب صغير^(١) .

والاستهزاء والسخرية من النظائر^(٢) .

في إنبات الأرض (ذُّ ذُّ ذُّ) دليل على الله من جهة فعله ، وبهذا ذكره^(٣) في (ذُّ ذُّ) .

إنما صار الأكثر على ترك الإيمان للمشقة ؛ التي تلحق في الاستدلال مع سهولة الميل إلى تقليد الرؤساء ، ومع الإمراج في الأهواء^(٤) .

وقيل (ذُّ ذُّ ذُّ) : مما يأكل الناس ، والأنعام عن مجاهد^(٥) .

وقيل من الشيء وشكله^(٦) .

وقيل (ذُّ ذُّ ذُّ) من كل نوع يكرم على أهله^(٧) .

وقيل : كانوا ظالمين لأنفسهم ؛ بكفرهم ، ولبنى إسرائيل باستعبادهم^(٨) .

(١) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ٢٠ (الهزء إظهار خلاف الإبطان ، لاستصغار القدر على جهة اللهو) .

انظر : مفردات الراغب (هزؤ) . التوقيف على مهمات التعاريف ٧٤١ . والنص في مجمع البيان ٢٩٥ / ٦ .

(٢) الفروق اللغوية ٤٥١ ، ٤٥٢ .

(٣) لأن هذه المخلوقات من النباتات وغيرها من الدلائل على وجود الله تعالى ، وبها يعرف وقد نهت غير مرة بأن معرفة الله فطرية .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦٥ . مفاتيح الغيب ٨ / ١١٠ . التبيين للطوسي ٧ / ٨ . رغائب الفرقان ١٨ / ٤٦ .

(٤) انظر مفاتيح الغيب ٨ / ١٢٩ . والفصل لابن حزم ٣ / ٢٩ - ٣٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٣٣ (٢٦٥٩٥) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٥٠ . النكت

والعيون

٤ / ١٦٥ . مجمع البيان ٧ / ١٨٤ . الدر المنثور ١١ / ٢٣٩ .

(٦) التبيين للطوسي ٧ / ٨ .

(٧) الكشف والبيان ٧ / ١٥٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٤ .

وقيل (ذُ ذُ) أي : نوع معه [قرينه] من أبيض ،
وأصفر ، ومن حلو وحامض ، ورائحة مسكية ، وكافورية^(٢) .

التقوى : مجانبة القبائح بالمحاسن . وأصله صرف الأمر بحاجز
بين^(٣) الصارف وبينه^(٤) .

الخوف : انزعاج النفس بتوقع الضر^(٥) ، ونقيضه الأمن ، وهو
سكون النفس إلى خلوص النفع .

الخوف ، والذعر ، والفرع ، والجزع ، نظائر^(٦) .

التكذيب : تصيير المخبر كاذباً ؛ بإضافة الكذب إليه^(٧) .

ضيق الصدر : غَمٌّ يمنع ؛ كما يمنع ضيق الطريق السلوك فيه^(٨) .

(١) مفاتيح الغيب ٨ / ١١١ . التبيين للطوسي ٨ / ٨ . مجمع البيان ٧ / ١٨٦ .
(٢) انظر النص في النكت والعيون ٤ / ١٦٥ . وإيجاز البيان ٢ / ٦٢٠ . وغرائب
التفسير
١ / ٥٥٩ . وما بين المعقوفتين زيادة منها .

(٣) في الأصل : « وبين » .

(٤) التعريفات للجرجاني ٥٨ . التوقيف على مهمات التعاريف ١٩٩ . والنص في مجمع
البيان

٧ / ١٨٦ . والتبيين للطوسي ٨ / ٨ .
(٥) وعرفه الأستاذ ابن فورك في شرح العالم والمتعلم لوحة ١٢٤ . بقوله (الخوف توقع
الضرر ممن يخافه) . وانظر : مفردات الراغب (خوف) . التبيين لابن الهائم ٦٩ .
التوقيف على مهمات التعاريف ٣٢٨ . والنص كاملاً في مجمع البيان ٧ / ١٨٦ .
(٦) جواهر الألفاظ ١٦٥ - ١٦٦ . عمدة الكتاب ١١٥ - ١١٦ .
(٧) مفردات الراغب (كذب) . المصباح المنير (كذب) . التبيين لابن الهائم ٥٠ .
والنص في التبيين للطوسي ٨ / ٩ .
(٨) قال الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ٨ / ١٠٦ (الضيق : ضد السعة ، وهو
هنا مستعار للغضب والكمد لأن من يعتريه ذلك يحصل له انفعال وينشأ عنه انضغاط)

وقيل : هو على الحكاية وتقديره فقل لهم (ب هـ) . ولو جاء بالتاء جاز (١) .

وقيل : (و و و) لمعاونتي ؛ كما يقال إذا نزلت بنا نازلة أرسلنا إليك أي : لتعيننا (٢) .

وقيل : (و و و) هو قتل النفس ؛ التي قتل منهم عن مجاهد (٣) ، وقتادة (٤) .

وقيل (□) : مجاز من وجهين : أحدهما : الجمع (٥) .

والآخر : مستمع موضع سامع ، لأن الاستماع طلب السمع

الأعصاب في الصدر والقلب) .

(١) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٨ . جامع البيان ٩ / ٤٣٤ . وقرئ بالتاء في الشواذ قرأ به

عبد الله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة وغيرهما .
انظر : المحتسب ٢ / ١٧٠ . البحر المحيط ٧ / ١٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٣٥ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٦٦ . مجمع البيان ٧ / ١٨٦ .
والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٥٩ .

قال الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٧٨ (.. لم يذكر معونة ولا مؤازرة وذلك أن المعنى معلوم كما تقول لو أتاني مكروه لأرسلت إليك ومعناه لتعينني وتغيثني وإذا كان المعنى معلوماً طرح منه ما يرد الكلام إلى الإيجاز) .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٣٥ (٢٦٥٩٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٥٢ . الدر المنثور ١١ / ٢٤٠ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٣ . جامع البيان ٩ / ٤٣٥ (٢٦٦٠١) . الدر المنثور ١١ / ٢٤٠ .

(٥) المحرر الوجيز ١٢ / ٥٣ . البحر المحيط ٦ / ١٢ - ١٣ . والنص في التبيان

للطوسي

١٠ / ٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٦ . وعبر بالجمع هاهنا للتعظيم . انظر : أضواء

البي

بالإصغاء . وجاز ذلك ؛ لأنه أبلغ في الصفة ، وأشد في التعظيم ؛ فذكر مستمع لينبئ عن هذا المعنى . ووصفه بسامع قد أغنى عن ذلك^(١) .

وقيل : إنما طلب المعاونة حرصاً على القيام بالطاعة^(٢) .
(ك ك و) : للعقدة التي كانت فيه^(٣) .

انطلاق اللسان انبعائه بالكلام ، وقد يتعذر ذلك ؛ لآفة في اللسان ، وقد يتعذر لضيق / المعنى ؛ الذي يطلب للكلام^(٤) .

جاز (□ □ □ □) على التوحيد في الاثنتين ؛ لأنه على معنى كل واحد منهما رسول رب العالمين . وقد يكون الرسول في معنى جمع^(٥) جمع^(٥) .

وقيل إنه في موضع رسالة ؛ كما يجوز : أن يقع المصدر موقع الصفة ، فكذلك تقع الصفة موقع المصدر^(٦) .

(١) وهذه الآية حجة على من ينكر السمع لله تعالى . انظر : نكت القرآن الدالة على البيان ٥٢٢ / ٣ .

(٢) النص في مجمع البيان ١٨٦ / ٧ . والتبيين للطوسي ٩ / ٨ .

(٣) انظر النص في الكشف والبيان ١٥٩ / ٧ . النكت والعيون ١٦٦ / ٤ . مجمع البيان ١٨٦ / ٧ .

(٤) النص في مجمع البيان ١٨٦ / ٧ . التبيين للطوسي ٩ / ٨ . وانظر : التحرير والتتوير ١٠٦ / ٨ .

(٥) مجاز القرآن ٨٤ ، ٨٥ . معاني القرآن للزجاج ٨٥ / ٤ . الكشف ١١٠ / ٣ . إيجاز البيان ٦٢١ / ٢ . الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٨٩ / ٤ . النكت والعيون ٤٨٩ / ٤ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦ / ٤ . البيان في غريب إعراب القرآن ٢١٢ / ٢ . البحر المحيط ١٣ / ٧ . الدر المصون ٢٧٠ / ٥ .

الإرسال : جعل الشيء ماضياً في أمر^(١) .
 والإرسال ، والإطلاق ، والبعث ، نظائر^(٢) .
 التربيية : تنشئة الشيء حالاً بعد حال^(٣) ، ونظيره نماه ينميه نماء

معنى (ب ب پ) هاهنا: أي: من الضالين عن طريق الصواب ؛
 من غير تعمد ، وذلك كالقاصد إلى أن يرمي طائراً فيصيب إنساناً^(٤) .
 معنى (□ □ □) : فيه قولان : الأول وأنت من الكافرين
 لنعمتنا عن ابن زيد^(٥) .

وقيل : (ب ب پ) عن العلم بأن ذلك يؤدي إلى قتله ؛ فدل أنه]
 لم [^(٦) يتعمده ^(٧) .
 وقيل : (□ □ □) لحق تربيتي^(٨) .
 وقال الحسن : (□ □ □) : أي : بإهلك^(٩) .
 وقال : (ب ب پ) أي : الجاهلين أنها تبلغ القتل^(١٠) .

(١) مفردات الراغب (رسل) . لسان العرب (رسل) . بصائر ذوي التمييز ٣ / ٧٠ .

التوقيف على مهمات التعاريف ٥٠ .

(٢) الفروق اللغوية ٤٨١ .

(٣) الصحاح (ربا) . المفردات للراغب (رب) . لسان العرب (ربو) . التوقيف على
 مهمات التعاريف ١٦٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٧٦ و ٣ / ٣٩٢ .

(٤) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ١٦١ . معالم التنزيل ٦ / ١٠٩ . ومجمع البيان
 ٧ / ١٧٦ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٣٦ (٢٦٦٠٥) . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧١ . المحرر
 الـ

١٢ / ٥٤ . زاد المسير ٦ / ١١٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٦ .

(٦) زيادة لم ترد في الأصل والمعنى لا يستقيم بدونها .

(٧) النص في الكشف والبيان ٧ / ١٦١ . معالم التنزيل ٦ / ١٥٩ . مجمع البيان ٧ / ١٨٧ .

(٨) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٩ . الكشف والبيان ٧ / ١٦٠ . البحر المحيط ٧ / ١٤ .

(٩) انظر الرواية في : معالم التنزيل ٦ / ١٠٩ . زاد المسير ٦ / ١١٩ . مجمع البيان
 ٧ / ١٨٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٧ .

(١٠) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ١٦١ . معالم التنزيل ٦ / ١٠٩ . التبيين

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (پ پ پ پ) إلى قوله تعالى (پ پ پ پ پ پ ث ذ ث ذ ث ذ ث ذ) [الآيات من ٢١ إلى ٤١] .

فقال ما الفرار ؟ ، وما الهبة ؟ ، وما الحكم ؟ ، وما معنى وتلك
نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل ؟ ، وما التعبيد ؟ ، وما القول
؟ ، وما معنى الصفة إذا أطلقت برب ؟ ، وما الأول ؟ ، وما الجنون ؟ ،
وما

الشروق ؟ ، وما الثعبان ؟ ، وكم في قلب العصاحية من دلالة ؟ ، وما
الزرع ؟ ، وما الساحر ؟ ، وما الثعبان ؟ ، وما معنى مبين ؟ ، وما معنى
يريد أن يخرجكم من أرضكم ؟ ، وكيف يجوز أن يشاور الإله عند
نفسه فيما يريد من عمله^(١) ؟ وما الإرجاء ؟ ، ولم أشاروا بإرجائه ولم
يشيروا بقتله والراحه والراحة
منه ؟ ، وما الحشر ؟ ، وما السحر ؟ ، وما الغلبة ؟ .

الجواب :

الفرار : الذهاب على [وجه] التحرز من الإدراك^(٢) .

الفرار والهرب من النظائر^(٣) . /

الهبة : الصلة^(٤) .

الحكم [العلم] : على ما يدعوا إليه الحق ، والخبر عما يدعوا

للطوسي

١١ / ٨ . مجمع البيان ١٨٧ / ٧ .

(١) في الأصل : « علمه » .

(٢) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٩٤ (الفرار الذهاب عن الشيء خوفاً

منه) . انظر : الصحاح (فرر) . لسان العرب (فرر) . والنص في التبيان للطوسي
١٢ / ٨ وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٣) التبيان للطوسي ١٢ / ٨ .

(٤) مفردات الراغب (وهب) . المصباح المنير (وهب) . التعريفات للجرجاني ١٩٧ .

بصائر ذوي التمييز ٥ / ٢٨٥ .

إليه الحق حكم أيضاً^(١) .

وقيل : الحكم النبوة^(٢) .

(ث ث ث ط ث ث ث ف) فيه أوجه :

الأول : اتخاذك بني إسرائيل عبيداً ؛ قد أحبط ذلك^(٣) .

الثاني : أنك لما ظلمت بني إسرائيل، ولم تظلمني اعتدت بها نعمة علي .

الثالث : أنه لا يوثق بأنها نعمة منك ؛ مع ظلمك بني إسرائيل في تعبيدهم . وفي ذلك حجة عليهم ، وتقريع له .

التعبيد : اتخاذ الإنسان ، أو غيره عبداً . تقول : عبدته وأعبدته [بمعنى واحد]^(٤) .

وقيل : إنه بَيَّنَّ أنه ليس لفرعون عليه نعمة ؛ لأن الذي تولى تربيته

أمه ، وغيرها ؛ من بني إسرائيل بأمر فرعون لما استعبدهم^(٥) .

وقد دل سؤال فرعون على أن موسى دعاه إلى طاعة الله وعبادته^(٦) .

(١) تقدم التعليق عليه ص (١٩٨) والنص في التبيان (١٢ / ٨) وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٣٨ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧١ . معالم التنزيل ٦ / ١١٠ .

(٣) اختلف المفسرون في معنى هذه الآية على أقوال منها ما ذكره ابن فورك هنا وهناك أقوال أخرى . تنظر في المصادر التالية :

جامع البيان ٩ / ٤٣٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٦١ . النكت والعيون ٤ / ١٦٨ . معالم

التنزيل ٦ / ١١٠ . مجمع البيان ٧ / ١٨٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٨ - ١٩ .

النكت في القرآن للمجاشعي ٤٤٩ .

(٤) الصحاح (عبد) . المفردات للراغب (عبد) . المصباح المنير (عبد) . النهاية في غريب الحديث (عبد) . والنص في التبيان ٨ / ١٣ ، وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٥) مفاتيح الغيب ٨ / ١١٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٩ . والنص في النكت والعيون

٤ / ١٦٨ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٧ .

(٦) يعني بسؤال فرعون ها هنا قوله تعالى : (ق ق ق) وفرعون لم يكن جاهلاً بالله

المشرق : الموضع التي تطلع منه الشمس^(١) .

يقال شرقت الشمس شروقاً إذا طلعت ، وأشرقت إشراقاً إذا :
أضاءت وصفت^(٢) .

الثعبان : حية عظيمة^(٣) .

في قلب العصا حية دلالتان : دلالة على الله - عز وجل - ؛ لأنه
مما لا يقدر عليه إلا هو ، وليس هو مما يلتبس بإيجاب الطبائع ؛ لأنه
اختراع للإنقلاب في الحال .

الثاني : دلالة على النبوة بموافقة الدعوة مع رجوعها إلى حالها
بقبضه عليها^(٤) .

النزع : إخراج الشيء مما كان متصلاً ، / وملابساً له^(٥) . ويجوز

ويجوز أن يكون حسر عن ذراعه ، ويجوز أن يكون أخرجها من

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧ . الصحاح (شرق) . مفردات الراغب (شرق) .

والنص في التبيان للطوسي ١٤ / ٨ .

(٢) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧١ . النكت والعيون ٤ / ١٧٣ . مجمع البيان ٧ / ١٩٠ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٨٧ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧٥ . التبيان لابن الهائم

ص

(١٦٨) شرح كفاية المتحفظ ٣٨٨ .

وقال المجد الفيروزآبادي في القاموس (ثعب) (والثعبان الحية الضخمة الطويلة أو

الذكر خاصة أو عام) .

(٤) أنوار التنزيل ٤ / ١٣٧ . حاشية الجمل على الجلالين ٥ / ٣٨١ . والنص في التبيان

التبيان للطوسي ٨ / ١٥ .

(٥) الصحاح (نزع) . مفردات الراغب (نزع) . بصائر ذوي التمييز ٥ / ٣٥ .

والنص في مجمع البيان ٤ / ٤٥٦ .

جيبه ؛ إلا أنه نزعها عن اللباس الذي كان عليها^(١) .

الساحر : المحتال بما يوهم الإعجاز^(٢) .

السحر : حيلة يخفى سببه حتى يوهم المعجزة . وأصله الخفاء^(٣) .

وقيل الثعبان : الحية الذكر^(٤) .

وقيل : (مبين) أنه ثعبان عن ابن عباس^(٥) .

وقيل مبين وجه الحجة به^(٦) .

وقيل : يريد أن يخرج عبيدكم من بني إسرائيل قهراً ، ويجوز :

يخرجكم ويتغلب على دياركم^(٧) .

وقيل : بيضاء بياضاً نورياً كالشمس في إشراقها^(٨) .

جاز أن يشاور الإله عند نفسه ؛ لأنه يذهب عليه ، وعلى قومه ؛
أن الإله لا يكون جسماً محتاجاً ، واعتقدوا الإلهية لما دعاهم إليها مع

(١) جامع البيان ٩ / ٤٤١ . مجمع البيان ٦ / ٤١٠ والنص في التبيان ٨ / ١٦ .

(٢) الصحاح (سحر) .

(٣) تقدم التعليق عليه ص (٢١٩) .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٤٠ . النكت والعيون ٤ / ١٦٩ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٤٠ بنحوها . النكت والعيون ٤ / ١٦٩ دون عزو . الجامع لأحكام

لأحكام القرآن ٩ / ٢٩٣ دون عزو . الدر المنثور ١١ / ٢٤٢ .

(٦) معالم التنزيل ٦ / ١١١ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤٦ . والنص في إيجاز البيان ٢ / ٦٢١

٦٢١ . والتبيان للطوسي ٨ / ١٦ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٤٤٠ . مجمع البيان ٧ / ١٨٨ . الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٩٣

والنص في التبيان ٨ / ١٦ - ١٧ .

(٨) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦٨ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧٥ . المحرر الوجيز

١٢ / ٥٨ . زاد المسير ٣ / ٢٣٨ .

ظهور الحاجة التي لا إشكال فيها^(١) .

الإرجاء : التأخير^(٢) . أشاروا بإرجائه ، ولم يشيروا بقتله ؛ لأنهم رأوا أن الناس يفتنون . وأن السحرة إذا قاومته زال ذلك الإفتنان ، وكان له حينئذ عذر في قتله ، أو حبسه ؛ بحسب ما يراه فيه^(٣) .
الحشر : السوق من الجهات المختلفة إلى المكان الواحد^(٤) .

السحر : لطف الحيلة حتى يتوهم المموه [عليه أنه] حقيقة^(٥) حقيقة^(٦) .
الغلبة : الاستعلاء بالقوة^(٧) .
يقال غلبه يغلبه غلبة إذا قهره .

-
- (١) النكت والعيون ٤ / ١٦٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٨٨ . والتبيان للطوسي ١٧ / ٨ .
- (٢) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ٧١ (الإرجاء التأخير ، وهو تبعيد وقت الشيء عن وقت غيره) . انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧ . معاني القـرآن للزجـاج
- ٤ / ٦٩ . تفسير المشكل من غريب القرآن ١٧٥ .
- (٣) النكت والعيون ٤ / ١٧٠ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٢٠ . والنص في التبيان للطوسي ١٧ / ٨ .
- (٤) الصحاح (حشر) . الفروق اللغوية ٢٣٧ . مفردات الراغب (حشر) . النهاية في غريب الحديث (حشر) . والنص في التبيان للطوسي ١٧ / ٨ .
- (٥) ما بين المعقوفتين زيادة لإتمام المعنى .
- (٦) تقدم التعليق عليه ص (٢١٩) والنص في التبيان للطوسي ١٧ / ٨ .
- (٧) تقدم التعليق عليها ص (١٢٦) والنص في التبيان للطوسي ١٧ / ٨ .
-

لا يمكنه الخروج منه^(١) .

المقرب : المدني من مجلس الكرامة يتعمده بها^(٢) .

العزة : القوة التي يمتنع بها من لحاق ضيم ، لعلو منزلتها^(٣) .

وقولهم (جِج) : قسم غير مبرور^(٤) .

التلقف : تناول الشيء بالفم بسرعة^(٥) .

(ت ت) ما يوهمون به الانقلاب زورا وبطلاناً^(٦) .

وقيل كان عدة السحرة اثني عشرة ألف ساحر ، وكلهم أقر بالحق

(١) في هذا التأويل صرف لهذه الصفة عن حقيقتها والصواب في معناها ما قاله ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره (أي إذا أراد شيئاً فلا يرد ولا يمانع ولا يخالف بل هو الغالب) لم يمسحوا .
سواه) . انظر : الأسماء والصفات للبيهقي ١ / ٨٢ . الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ٨٦

(٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه للزبيدي ٢٧٠ . الصحاح (قرب) . النهاية في غريب

الحديث (قرب) . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٨٩ . والتبيان للطوسي ٨ / ١٩ .

(٣) مقاييس اللغة لابن فارس (عز) . أساس البلاغة (عزز) . مختصر العين (عز) .

والنص في مجمع البيان ٧ / ١٨٩ . والتبيان للطوسي ٨ / ١٩ .

(٤) قولهم (جِج) يحتمل أمرين الأول : أنه قسم من أقسام الجاهلية غير مبرور .

والثاني : أن المراد به القوة أي بسبب قوتك لنحن الغالبون ورجح ابن عطية أنه قسم .

انظر : المحرر الوجيز ١٢ / ٥٩ . غرائب التفسير ٢ / ٨٣٢ . البحر المحيط ٧ / ٢١

. فتح القدير ٤ / ١٠١ .

(٥) يا قوتة الصراط ٣٤٩ . نزهة القلوب ١٥٧ . مفردات الراغب (لقف) . الترجمان

في غريب القرآن ١١١ .

(٦) جاء في الأصل بطلان ولعله يريد الوقف على لغة ربيعة .

مجاز القرآن ٢ / ٨٥ . جامع البيان ٩ / ٤٤٢ . معاني القرآن للنحاس ٣ / ٦٤ . أنوار

التنزيل ٤ / ١٣٨ . روح المعاني ١٩ / ٧٨ .

عند آيته^(١) .

والسجود : الخضوع بإلقاء الوجه إلى الأرض^(٢) .

قيل : رب موسى وهارون على الخصوص ؛ للبيان عن المعنى الذي دعا إلى ربوبيته موسى ، وهارون ؛ إذ كان الجهال يعتقدون ربوبية فرعون ، وكان إخلاصهم لله على خلاف ما يقول^(٣) .

الذي ألقاهم ساجدين فيه قولان :

الأول : الحق الذي عرفوه ألقاهم ساجدين^(٤) .

الثاني : خلق الله إلقاءهم ، وسجودهم ؛ فاكتسبوا إلقاء أنفسهم ساجدين ؛ لما عرفوه من صحة الدعاء إلى الدين^(٥) .

جاز : فسوف تعلمون ؛ في الوعيد^(٦) على معنى أنكم تجهلون ما تؤدي إليه هذه الحالة من الشر ، وسوف تعلمون ذلك^(٧) .

(١) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٦٩ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧٦ . معالم التنزيل

٣ / ٢٦٤ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩ .

(٢) مفردات الراغب (سجد) . المصباح المنير (سجد) . لسان العرب (سجد) .

التوقيف على مهمات التعاريف ٣٩٨ . ومجمع البيان ٣ / ٤٠٠ .

(٣) يعني بيان معنى قوله تعالى : (ژ ژ ك ك ك ك ك ك) .

قال الرازي في مفاتيح الغيب ٨ / ١٢٢ (هو عطف بيان لرب العالمين لأن فرعون

كان يدعي الربوبية فأرادوا عزله ومعنى إضافته إليهما في ذلك المقام أنه الذي دعا

موسى وهارون عليهما السلام) . وانظر : مجمع البيان ٤ / ٤٦٣ . روح المعاني ٩ /

٧٩ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٤٢ . معالم التنزيل ٣ / ٢٦٦ . حاشية الجمل على الجلالين ٥ / ٣٨٣ .

(٥) هذا القول للأشاعرة وقد رد عليهم الإمام الألويسي هذا القول في روح المعاني ١٩ / ٧٨

فق :

(... وأنت تعلم أن إيجاد خروهم وخلقه فيهم لا يسمى إلقاء حقيقة ولغة ثم ظاهر

كلامهم أن فاعل الإلقاء لو صرح به هو الله عز وجل بما خولهم من التوفيق) .

وانظر القولين معاً في التبيان ٨ / ٢٠ .

(٦) زيادة لم ترد في الأصل واستدركت في الهامش .

(٧) أنوار التنزيل ٤ / ١٣٨ . مجمع البيان ٧ / ١٨٩ . الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٩٩ .

التحرير والتتوير ٨ / ١٢٨ .

قطع الأيدي والأرجل من خلاف ؛ أن يقطع اليد من جانب ؛ ثم
الرجل من الجانب الآخر^(١) .

وفي الآية دلالة على أن للإنسان أن يظهر الحق وإن خاف
القتل^(٢) .

وقال الحسن : لم يصل إلى قتل أحد منهم ، ولا إلى قطعه^(٣) .

الطمع : طلب النفس للخير الذي يُقوِّمُ به^(٤) ، الطمع ، والأمل ،
والرجاء ، نظائر^(٥) .

الغفران : ستر الذنب ؛ بما يصير به كأنه لم يكن^(٦) .

الخطيئة : الزوال عن الاستقامة المؤدية إلى البغية^(٧) .

الإيمان : التصديق عن ثقة تؤمن الفساد في الاعتقاد^(٨) .

الشردمة : العصبه الباقية من عصب كثيرة^(٩) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٦٣ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧٦ . مجمع البيان ٧ / ١٨٩ .
الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٩٩ . وقال ابن عباس رضي الله عنهما فرعون أول من
صلب و قطع الأيدي والأرجل من خلاف . انظر المصادر السابقة .

(٢) انظر : النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢١ .

(٣) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ٢١ . ومجمع البيان ٧ / ١٨٩ .

(٤) الصحاح (طمع) . لسان العرب (طمع) . التوقيف على مهمات التعاريف
٤٨٥ ، ٤٨٦ . والنص في التبيان ٨ / ٢٢ .

(٥) الفروق ٤٣٣ .

(٦) مفردات الراغب (غفر) . التبيان لابن الهائم ١٠٤ .

(٧) مفردات الراغب (خطأ) . لسان العرب (خطأ) . التوقيف على مهمات التعاريف
٣٢٠ . والنص في التبيان ٨ / ٢٢ .

(٨) تبع الأشاعرة في تعريف الإيمان جهه ابن صفوان ونصروا قوله والذي عليه أهل
السنة والجماعة أن الإيمان هو التصديق بالجنان والنطق باللسان والعمل بالأركان .
انظر الرد عليهم وتفنيده أقوالهم في كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية ١٠٠ وما
بعدها . شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٣٣١ .

(٩) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٠ . مجاز القرآن ٢ / ٨٦ . جامع البيان ٩ / ٤٤٤ .

النكت والعيون ٤ / ١٧١ . التبيان لابن الهائم ٢٥٠ .

وقيل كان الشردمة الذين قتلهم فرعون من بني إسرائيل
 ستمائة / ألف ، وسبعين ألفاً عن عبد الله^(١) .
 وقيل : حشر جنوده من المدائن التي حوله ليقبضوا على موسى ،
 وقومه ؛ لما ساروا^(٢) .
 وقيل : كان غيظه منهم بمخالفتهم له^(٣) .
الحذر : اجتناب الشيء خوفاً منه^(٤) .
الكنز : المال الذي يخبأ بعضه على بعض ؛ في غامض الأرض .
 ومنه كناز الثمر وغيره^(٥) .
الكريم : الحقيق بإعطاء الخير الجزيل ، وذلك بأنه أهل الكرم ،
 وهي صفة تعظيم في المدح^(٦) .
الإرث : تركة الماضي للباقي^(٧) .
 فأهلك الله آل فرعون ، فصارت أملاكهم وذرياتهم لبني

(١) المقصود عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - .

انظر الرواية عنه في المصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ٥٤٢ . جامع البيان ٩ / ٤٤٤
 (٢٦٦٢٤) . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٧٩ . الكشف والبيان ٧ / ١٦٤ . النكت
 والعيون ٤ / ١٧١ . معالم التنزيل ٦ / ١١٤ . الدر المنثور ١١ / ٢٤٨ .
 (٢) انظر النص في مجمع البيان ٧ / ١٩١ . والتبيان للطوسي ٨ / ٢٣ .
 (٣) الكشف والبيان ٧ / ١٦٤ . معالم التنزيل ٦ / ١١٤ . التبيان للطوسي ٨ / ٢٣ .
 (٤) مفردات الراغب (حذر) . لسان العرب (حذر) . التوقيف على مهمات التعاريف
 ٢٧١ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٦٥ . ومعالم التنزيل ٦ / ١١٧ .
 (٥) الصحاح (كنز) . مفردات الراغب (كنز) . التوقيف على مهمات التعاريف ٦١١
 ٦١١ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٠ .
 (٦) الصحاح (كرم) . مقاييس اللغة (كرم) . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٠ .
 والتبيان للطوسي ٨ / ٢٣ .
 (٧) تقدم التعليق عليه ص (٨١) .

إسرائيل^(١).

والجنة إرث المؤمنين ؛ لأن عاقبة أمرهم إليها تصير^(٢) .

وقيل الحاذر المستعد ؛ للخوف من عدوه^(٣) .

معنى (مشرقين) : داخلين في وقت إشراق الشمس ، وهو ظهور ضوئها^(٤) . وقيل مصبحين^(٥) .

وقيل : المقام الكريم المنابر^(٦) .

وقيل : مجالس الأمراء ، والرؤساء التي كان يحف بها الأتباع^(٧) .

وقيل (□) أي : كما وصفنا^(٨) .

وقيل : صار ذلك في أيدي بني إسرائيل ؛ في أيام داود ، وغيره^(٩) .

وقال الحسن : رجع بنو إسرائيل ؛ إلى مصر بعد إهلاك فرعون^(١٠) .

قرأ (حذرون) ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٤٦ . معالم التنزيل ٦ / ١١٤ ، ١١٥ . زاد المسير ٦ / ١٢٦ .

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٠ .

(٢) تقدم التعليق على إرث المؤمنين للجنة في سورة المؤمنين ص (٨١) .

(٣) تقدم التعليق عليه قبل قليل ص (٢٩١) وانظر معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧١ .

(٤) تقدم التعليق عليه (٢٨٧) .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٤٦ . النكت والعيون ٤ / ١٧٣ .

(٦) هذا التفسير مروى عن ابن عباس - رضي الله عنه - .

انظر : جامع البيان ٩ / ٤٤٦ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٨٢ . النكت والعيون

٤ / ١٧٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٠ .

(٧) النكت والعيون ٤ / ١٧٢ حكاه عن ابن عيسى مجمع البيان ٧ / ١٩١ .

(٨) جامع البيان ٩ / ٤٤٦ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٨١ . زاد المسير ٦ / ١٢٥ .

مدارك التنزيل ٣ / ١٨٥ .

(٩) المحرر الوجيز ١٢ / ٩٨ . التبيان للطوسي ٨ / ٢٤ .

(١٠) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ٢٤ .

وقرأ الباقون (حَاذِرُونَ)^(١) .

(ب ب) تقابلا ؛ بحيث يرى كل فريق صاحبه^(٢) .

[وإنما جاز] تثنية الجمع ؛ لأنه يقع عليه صفة التوحيد . فتقول : هذا جمع واحد ؛ كقولك : جملة واحدة ، ولا يجوز تثنية مسلمين ؛ لأنه لا يقع عليه صفة التوحيد من أجل أنه على خلاف صيغة الواحد^(٣) .

لمدركون : لملحقون^(٤) . وأصل الإدراك : اللحاق . أدركته ببصرى : أي : رأيته بلحاق بصري إياه^(٥) .
الهداية : الدلالة على طريق النجاة^(٦) .

فقوله (□) : سيدلني على طريق النجاة من فرعون ، وقومه ؛ كما وعدني^(٧) .

الطود : الجبل^(٨) .

(ق ج ج) : قربنا إلى البحر فرعون ، وقومه ؛ عن ابن عباس^(٩) .

(١) السبعة لابن مجاهد ٤٧١ . النشر ٢ / ٣٣٥ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣١٥ ، ٣١٦ .

(٢) معاني القرآن للنحاس ٥ / ٨٣ . الكشف والبيان ٧ / ١٦٥ . معالم التنزيل ٦ / ١١٥ . زاد زاد المسير ٦ / ١٢٦ . مجمع البيان ٧ / ١٩١ . مدارك التنزيل ٣ / ١٨٥ .

(٣) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٦ . مجمع البيان ٧ / ١٩١ وما بين المعقوفتين مثبت مثبت منهما .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٤٧ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٢٥ . مدارك التنزيل ٣ / ١٨٥ . البحر المحيط ٧ / ٢٥ ، ٢٦ .

(٥) مقاييس اللغة (درك) . مفردات الراغب (درك) . مجمع البيان ٧ / ١٩١ .

(٦) تقدم التعليق عليها وبيان وجه الصواب في تعريفها ص (١٩٦) .

(٧) جامع البيان ٩ / ٤٤٧ . الكشف والبيان ٧ / ١٦٥ . معالم التنزيل ٦ / ١١٦ . مجمع البيان ٧ / ١٩١ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٦ .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ٨٦ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧ . معاني القرآن للزجاج للزجاج

٤ / ٧٢ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٨٤ . أساس البلاغة (طود) .

(٩) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٤ عن قتادة . جامع البيان ٩ / ٤٤٩ (٢٦٦٥٦) . النكت والعيون ٤ / ١٧٥ . مجمع البيان ٧ / ١٩٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣ . الدر المنثور ١١ / ٢٥٦ .

وقال أبو عبيدة : أزلفنا : جمعنا^(١) .

وقيل هذا البحر : بحر القلزم^(٢) ؛ الذي يسلك الناس فيه من اليمن ، ومكة إلى مصر^(٣) ، وأنه صار فيه اثنا عشر طريقاً ؛ لكل سبط^(٤) طريق^(٥) طريق^(٥) .

وقيل (ق ج ج) : قربناهم إلى المنية بمجيء وقت هلاكهم^(٦) .

ومعنى (پ ن ن) : أي : ينصروني^(٧) .

وفيه محذوف ؛ فضربه فانفلق^(٨) .

الإغراق : الإهلاك [بالماء] الغامر^(٩) .

الآخرُ : الثاني من قسمي أحد ؛ كقولك نجى الله أحدهما ، وغرق الآخر ؛ فأما الآخر بكسر الخاء ؛ فهو الثاني من قسمي الأول . تقول نجى الأول ، وهلك الآخر^(١٠) .

(١) مجاز القرآن ٢ / ٨٧ .

(٢) معجم البلدان ٤ / ٤٣٩ وهو الذي يعرف الآن بالبحر الأحمر . انظر : المعجم الوسيط

(قلزم) .

(٣) النص في إيجاز البيان ٢ / ٦٢٣ . مجمع البيان ٧ / ١٩١ .

(٤) الأسباط : هم ولد يعقوب عليهم السلام ، وهم اثنا عشر ولدا ، ولد لكل واحد منهم أمة أمة من الناس واحد سبط . والسبط في بني إسرائيل بمنزلة القبيلة في ولد إسماعيل وسموا الأسباط من السبط ، وهو التتابع . انظر : الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٤١٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٤٨ . مجمع البيان ٧ / ١٩١ . مدارك التنزيل ٣ / ١٨٥ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٥٠ . معالم التنزيل ٦ / ١١٦ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٢ . ١٩٢ . والتبيان للطوسي ٨ / ٢٧ .

(٧) البحر المحيط ٧ / ٢٦ . أنوار التنزيل ٤ / ١٤٠ . مجمع البيان ٧ / ١٩١ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٤٥ .

(٨) مجمع البيان ٧ / ١٩١ . البحر المحيط ٧ / ٢٧ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٤٥ .

(٩) تقدم التعليق عليه ص (٢٤٢) وما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في الأصل .

(١٠) يريد بيان معنى قوله (ق ج ج) . وانظر النص في إيجاز البيان ٢ / ٦٢٣ . والتبيان للطوسي ٨ / ٢٧ . ومجمع البيان ٧ / ١٩١ .

وجه دلالة الآية ؛ فيما كان من النجاة ، والإغراق ؛ أنه دل على تدبير مدبر ؛ أوقع الأمر فيه على ما تدعوا إليه الحكمة والصواب ؛
 من نجا
 الولي ، وهلاك العدو ؛ بالأمر الذي يقرب الحياة معه ، ولا يكون إلا ممن يقدر على المعجزة^(١) .

معنى (وما كان أكثرهم مؤمنين) : أن الناس مع هذا البرهان الظاهر ، والسلطان القاهر ، والأمر المعجز ؛ ما آمن أكثرهم ؛ فلا تستنكر أيها المحق استنكار استيحاء من قعودهم عن الحق ؛ الذي تأتيهم به ، وتدلهم عليه ؛ فقد جرو على عادة أسلافهم في إنكار الحق ، وقبول الباطل^(٢) .

العزیز : القادر الذي لا يمكن معارضته في أمره ، وهو مع ذلك الرحيم بخلقه^(٣) .

فما أحسن ما جمع بين هاتين الصفتين في الحث على طلب الخير من جهة الموصوف بهما^(٤) .

(١) مجمع البيان ٧ / ١٩٢ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٢٨ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٤٦ .

(٢) قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ٨ / ١٢٨ (وفي ذلك تسلية للنبي □ فقد كان يغمم بتكذيب قومه مع ظهور المعجزات عليه فنبهه الله تعالى بهذا الذكر على أن له أسوة بموسى وغيره ، فإن الذي ظهر على موسى من هذه المعجزات العظام التي تبهر العقول لم يمنع من أن أكثرهم كذبوه وكفروا به مع مشاهدتهم لما شاهدوه في البحر وغيره . وكذلك أنت يا محمد لا تعجب من تكذيب أكثرهم واصبر على إيدائهم فلعلمهم أن يصلحوا ويكون في هذا الصبر تأكيد الحجة عليهم) .

انظر النص في إيجاز البيان ٢ / ٦٢٣ . مجمع البيان ٧ / ١٩٢ . والنص في التبيان للطوسي

٨ / ٢٧ بنصه وفصه .

(٣) المحرر الوجيز ١٢ / ٦٥ . معالم التنزيل ٦ / ١١٦ . مجمع البيان ٧ / ١٩٢ و ٨ / ٥١٣ . الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ١٨٢ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٤٦ . دلائل التوحيد ٦٦ .

(٤) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٧ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه : (ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك) [الآيات من ٦٩ إلى ١٠٥] .

فقال ما وجه الشبه في عبادة الأصنام ؟ وما العبادة ؟ وما العكوف ؟ ولم قيل هل يسمعونكم ؟ وما الأقدم ؟ ولم جاز : (و و و و) على التوحيد في موضع الجمع ؟ وإلى ماذا يعود الضمير في : (فإنيهم) ؟ وما وجه الدليل في (ب ب ب ب ب ب) وما معنى (ب ب ب) هاهنا ؟ وما الحكم ؟ وما معنى : (ب ب ب ب ب ب) ؟ ولم جاز (ب ب ب ب ب ب) وهو متيقن لغفرانها ؟ وما المغفرة ؟ ولم جاز أن يدعوا لأبيه وهو كافر ؟ وما الضلال ؟ وما الخزي ؟ وما القلب السليم ؟ وما التبريز ؟ وما الغاوي ؟ وكيف صار التوبيخ يقع بصيغة الاستفهام ؟ وما النصره ؟ وما معنى كبكبوا ؟ وما الاختصام ؟ وما اللام في : (ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب) وما معنى (ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه) ؟ وما الشافع ؟ وما الصديق ؟ وما الحميم ؟ وما الكرة ؟ ولم جاز أن يخبروا بأنهم يكونون / من المؤمنين لو كان لهم كرة ؟

الجواب :

وجه الشبهة في عبادة الأصنام من وجوه منها : توهمهم أنها تقرب إلى الله زلفى^(١) ؛ كتقبيل بساط الملك ؛ للتقرب منه ، ومنها اتخاذ هياكل^(٢) النجوم ؛ لتحظى بتوجيه العبادة إلى هياكلها ؛ كفعل الهند في هذا الوقت ، ومنها ارتباط عبادة الله بصورة يُرى منها ، ومنها توهم خاصية في عبادة الصنم ؛ كالخاصية في حجر المغناطيس^(٣) ، وأكثر العامة على تقليد الذين دخلت عليهم الشبهة^(١) .

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٤٧ . أضواء البيان ٧ / ٤٧ - ٤٨ .

(٢) الهيكل : بيت الأصنام . لسان العرب (هكل) . وهياكل النجوم أصنام منصوبة على

صورها . انظر تلبيس إبليس ٦٤ .

(٣) والمغناطيس : حجر يجذب الإبر ونحوها من خفيف الحديد لخاصة فيه .

العبادة : خضوع القلب^(٢) .

العكوف : الإقامة على المداومة عليه^(٣) .

قيل (ت ه) : لأنه محذوف ، وتقديره هل يسمعون دعاءكم إذ تدعون^(٤) .

وفي الآية بيان أن الدين إنما يثبت بالحجة ؛ لأنه لولا ذلك لم يحاجهم إبراهيم - عليه السلام - هذا الحجاج^(٥) .

الأقدم : الموجود قبل غيره^(٦) .

والأقدم ، والأسبق ، والأول نظائر في اللغة^(٧) .

جاز : بأنهم عدو لي على التوحيد في موضع الجمع ؛ لأنه في موضع المصدر ؛ كأنه قيل : فإنهم عدو لي عداوة لي فوقعت الصفة

انظر : المعجم الوسيط (مغطس) .

(١) الملل والنحل للشهرستاني ٢ / ٥٠ . والنص كاملاً في التبيان للطوسي ٨ / ٢٨ - ٢٩ .

(٢) وعرفها في كتابه الحدود ١٢٣ بقوله (حد العبادة : هي الأفعال الواقعة على نهاية ما يمكن من التذلل والخضوع لله المتجاوز لتذلل بعض العباد لبعض) .

وانظر : شرح العالم والمتعلم لوحة ١٢٠ له . ومفردات الراغب (عبد) . الحدود في

الأصول ٥٧ . الحدود الأنيفة ٧٧ . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٩٨ .

(٣) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٢ . الصحاح (عكف) . مفردات الراغب (عكف) .

النهاية في غريب الحديث (عكف) .

(٤) هذا على مذهب الجمهور القائل بأن الفعل يتعدى إلى مفعول واحد ، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنه يتعدى إلى مفعولين الثاني منهما يكون مما يسمع ورجح أبو حيان تعديته إلى مفعول واحد وهو مذهب الجمهور كما تقدم .

انظر : معاني القرآن للأخفش ٢ / ٤٢٦ . البيان في إعراب غريب القرآن ٢ / ٢١٤ . البحر المحيط ٧ / ٢٨ ، ٢٩ . الدر المصون ٥ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٥) في الأصل الحاج وهو تحريف .

انظر : الكشف والبيان ٧ / ١٦٦ . ومفاتيح الغيب ٨ / ١٢٩ . فتح القدير ٤ / ١٠٦ ، ١٠٧ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٣ .

(٦) انظر تعريفه في الحدود ٨٣ له . الفروق ١٩٠ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٢ . والتبيان للطوسي ٨ / ٢٩ .

(٧) جواهر الألفاظ ٣١٩ . الألفاظ الكتابية ١٤١ .

موقع المصدر ، كما يقع المصدر موقع الصفة ، في : رجل عدل ،
وأيضاً فإن كل واحد منهم عدو^(١) .

الضمير في قوله : (وِ) يعود إلى ما تقدم ذكره من عبادة
الأصنام^(٢) . وجاء على تغليب ما يعقل ، وإنما الأصنام كالعدو في
الضرر به من جهة عبادتها ، ولذلك قيل : (وِ وِ وِ) ؛ لأنه
استثناء من جميع المعبودين^(٣) .

وجه الدليل في : (ب ب ب ب) أنه أمر يجلب عن أن يكون إلا
ممن خلق الإنسان ؛ كأنه قيل من يهديك ؟ ومن يسد خلتك ؟ ومن يطعمك
ويسقيك ؟ ومن إذا مرضت فهو يشفيك ؟ فقال : دالاً بالمعلوم على المجهول
(ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب)^(٤) .

ومعنى : (ب ب) أي : يرزقني ، ويوصل إلى ما فيه صلاحي ،
وعافية يومي ، وحفظ صحتي^(٥) .

الحكم : بيان عن الشيء على ما تدعوا إليه الحكمة^(٦) .

معنى : (ب ب) أي : أطف بي بلطفك الذي
يؤدي / إلى الاجتماع ؛ مع النبيين في التواب ، وصلاح العبد ،
والاستقامة على أمر ما أمر الله به ، ودعا إليه^(٧) .

وقيل (أ ب ب ب ب ب) ثناء حسناً فاليهود تقرر
بنبوته ، وكذلك النصارى ، وأكثر الأمم^(٨) .

(١) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٨٣ . البيان في إعراب
غريب القرآن ٢ / ٢١٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٧ .

(٢) مدارك التنزيل ٣ / ١٨٦ . روح المعاني ١٩ / ٩٥ .

(٣) يريد - رحمه الله - أن الاستثناء هاهنا متصل وهو الذي عليه الأكثر وجوز النحاس
في معانيه ٥ / ٨٦ أن يكون منقطعاً بمعنى لکن .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١ . المحرر الوجيز ١٢ / ٦٦ . إرشاد العقل
السليم

٥ / ٤٦ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٣ .

(٤) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٥٢ . البحر المحيط ٧ / ٣١ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥٠ . إرشاد
العقل السليم ٦ / ٢٤٩ .

(٦) تقدم التعليق عليه ص (١٩٨) وانظر النص كاملاً في مجمع البيان ٧ / ١٩٤ .

(٧) النص في مجمع البيان ٧ / ١٩٤ . والتبيان للطوسي ٨ / ٣١ .

(٨) جامع البيان ٩ / ٤٥٣ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤٣٦ . مجمع البيان

جاز : (ي ي ي) وهو متيقن لغفرانها ؛ لأنه خرج
مخرج التلطف في ذكر ما هو كائن لا محالة ؛ كما أنه إذا جاء
بالعلم^(١) على المظاهرة في الحجاج^(٢) ، وذكر بالظن أي يكتفي في
هذه القـــــوة فـــــي
النفس ، وكما دعا بما يعلم أنه سيفعله به من الإلحاق بالصالحين ؛ لما
فيه من الخضوع لله .

وقيل : (أ ب ب ب ب) أي اجعل من ولدي من يقوم بالحق ،
ويدعو إليه ، وهو محمد - □ - والمؤمنون به^(٣) .

المغفرة : تغطية الذنب بتصويره بمنزلة ما لم يقع في الحكم برفع
التبعة عليه^(٤) .

جاز : أن يدعو لأبيه ، وهو كافر ؛ لأنه لا يعلم أنه يموت على
كفر^(٥) (ي ي ي ي ي) [التوبة : ١١٤] .

الضلال : الذهاب عن الصواب إلى طريق الهلاك^(٦) ، ووصفه
بأنه ضلال^(٧) ضال : يدل على أنه كافر كفر جهل ؛ لا كفر عناد^(٨) .

الخرى : فضيحة الذنب بالتعبير الذي يروع النفس .
خزى يخرى خزيا^(٩) .

١٩٤ / ٧ . والنص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ .

(١) في الأصل : العمل وهو تصحيف واستدرك تصحيحه في الهامش .

(٢) في الأصل اللجاج والمثبت من النص المنقول عنه في إيجاز البيان ٢ / ٦٢٣ .
والتيبان للطوسي ٨ / ٣١ .

(٣) انظر النص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ . النكت والعيون ٤ / ١٧٧ . حكاة
عن ابن عيسى مجمع البيان ٧ / ١٩٤ .

(٤) تقدم التعليق عليه ص (٢٩٥) .

(٥) معالم التنزيل ٤ / ١٠٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٤٠١ . والنص في التبيان
للطوسي

٣٢ / ٨ . مجمع البيان ٥ / ٧٧ .

(٦) وعرفه في كتابه الحدود ١١٨ بقوله (الضلال : هو الذهاب عن الحق) . انظر :
مفردات الراغب (ضل) . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٤ .

(٧) لعل كلمة ضلال مقحمة هاهنا .

(٨) النص في مجمع البيان ٧ / ١٩٤ . التبيان للطوسي ٨ / ٣٢ .

(٩) مفردات الراغب (خزى) . النهاية في غريب الحديث (خزى) . بصائر ذوي

القلب السليم : الذي لا شرك فيه ، ولا كفر . وخص القلب بالسلامة؛ لأن سلامته سلامة الجوارح ؛ لأن الفساد بجارحة لا تكون إلا عن قصد بالقلب الفاسد^(١)^(٢) .

وقيل : إنما دعا لأبيه لموعدة ، وعده بها ؛ لأنه كان يطمعه سراً في الإيمان فوعده الاستغفار فلما تبين له أنه عن نفاق تبرأ منه^(٣) .

قيل قربت^(٤) (ج ج) أي : ليدخلوها^(٥) .

التبريز : تمكين الظهور بالخروج من الحجب^(٦) .

الغاوي : العامل بما يوجب الخيبة من الخير^(٧) .

التوبيخ : يقع بصيغة الاستفهام ؛ لأنه سؤال العبد عن باطله بما

التمييز

٥٣٥ / ٢ . التوقيف على مهمات التعاريف ٣١٢ . مجمع البيان ٧ / ١٩٤ والنص في

التبيان ٨ / ٣١ .

(١) في الأصل : فاسد .

(٢) انظر : جامع البيان ٩ / ٤٥٤ . النكت والعيون ٤ / ١٧٧ . أحكام القرآن لابن العربي

٣ / ١٤٣٦ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٣٧ . إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ٢٩ . والنص

في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ . مجمع البيان ٧ / ١٩٤ .

(٣) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٢ .

(٤) في الأصل « برزت » ولعله وهم من الناسخ .

(٥) قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية (ج ج) (أدنيت الجنة وقربت

للمتقين الذين اتقوا عقاب الله في الآخرة بطاعتهم إياه في الدنيا) .

وانظر : مجاز القرآن ٢ / ٨٧ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٨٥ . الجامع لأحكام

القرآن

٤٥ / ١٦ .

(٦) الصحاح (برز) . مفردات الراغب (برز) . النهاية في غريب الحديث (برز) .

(٧) مفردات الراغب (غوى) . المصباح المنير (غوى) . بصائر ذوي التمييز ٤ /

١٥٥ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٢ .

لا يمكنه جواب إلا بما فيه فضيحة عليه ؛ كقولهم : أينما كنت تعبد^(١)
من دون الله ؟ لا يخلصك من عذاب الله^(٢) .

النصرة : المعونة من دفع البلية^(٣) .

معنى (ككبوا) : أي : كبوا ؛ إلا أنه ضوعف^(٤) ؛ كما قيل (بـ
□) . [الحاقة : ٦] .

وقيل : جمعوا فطرح بعضهم على بعض عن ابن عباس^(٥) .

وقيل : / جنود إبليس متبعوه من ولده ، ومن ولد آدم^(٦) .

**الاختصام : منازعة كل واحد صاحبه ؛ بما فيه إنكار عليه ،
وإغـ**

له . اِخْتَصَمَا فِي الْأَمْرِ اخْتِصَامًا [و] تَخَاصَمَا [تَخَاصُمًا]^(٧) .

اللام في : (طَ طَ) لام الابتداء التي تدخل في خبر إن^(٨) .

التسوية : هاهنا شركة في العبادة ، ومعناها إعطاء أحد الشئيين

(١) في الأصل : « أينما كنتم تعبدون » وصححت في الهامش .

(٢) يقصد بالتوبيخ الاستفهام الوارد في قوله تعالى : (چ چ د ي د ت) أي قيل لهم في ذلك اليوم على وجه التوبيخ (ي د ت ت) من الأصنام والأوثان وغيرها وإنما وبخوا بلفظ الاستفهام لأنه لا جواب لهم عن ذلك إلا بما فيه فضيحتهم . انظر : مجمع البيان ٧ / ١٩٤ . مدارك التنزيل ٣ / ١٨٨ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٣ .

(٣) تقدم التعليق عليه ص (٩٨) .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٩٤ . إيجاز البيان ٢ / ٦٤٢ . التبيان لابن الهائم ٢٥٠ . الترجمان في غريب القرآن ١١٢ .

(٥) ونص رواية ابن عباس (فجمعوا) وباقي النص من كلام أبي عبيدة في المجاز ٢ / ٨٧ .

وانظر : جامع البيان ٩ / ٤٥٥ . تفسير ابن أبي حاتم ٨ / ٢٧٨٥ . الكشف والبيان ٧ / ١٧١ . معالم التنزيل ٦ / ١١٩ . النكت والعيون ٤ / ١٧٨ . مجمع البيان ٧ / ١٩٤ . الدر المنثور ١١ / ٢٧٤ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٥٥ . أنوار التنزيل ٤ / ١٤٣ . معالم التنزيل ٦ / ١١٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٩٤ . والنص فيه .

(٧) مفردات الراغب (خصم) . المصباح المنير (خصم) . لسان العرب (خصم) .
والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٤ . وما بين المعقوفتين منه .

(٨) لام الابتداء هي التي تكون مصاحبة للمبتدأ تؤكد له . انظر : شرح التسهيل لابن مال

٢ / ٢٥ . قطر الندى ٢١٨ .

مثل ما يعطي الآخر^(١) .

التسوية ، والمعادلة ، والموازنة نظائر في اللغة^(٢) .

معنى (ه ه ه ه) : أي : ما أضلنا بالدعاء إلى الضلال في الدين إلا المجرمون^(٣) .

الشافع : السائل من صاحبه للصفح عن جرمه ، أو الرفع ؛ لمنزلته ، والكافرون لا شافع لهم^(٤) .

الصديق : الصاحب الذي يصدق المودة^(٥) .

وصدق المودة إخلاصها من شائب الفساد .

الحميم : القريب الذي يحمي الغضب صاحبه^(٦) .

الكرة : الرجعة والعودة^(٧) .

جاز أن يخبروا بأنهم يكونون من المؤمنين لو كان لهم كرة ؛ لأنهم أخبروا عن عزمهم إذا كان الله قد دل على أنهم (پ پ پ پ ن

ن) [الأنعام : ٢٨] . ولا يجوز أن يكونوا مع رفع التكليف ،

(١) إيجاز البيان ٢ / ٦٢٤ . زاد المسير ٦ / ١٣٢ . مفردات الراغب (سوا) . مجمع البيان

١٠ / ٤٣٣ . التحرير والتنوير ٨ / ١٥٤ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٤ .

(٢) انظر التبيان للطوسي ٨ / ٣٤ .

(٣) الكشف والبيان ٧ / ١٧١ . مجمع البيان ٧ / ١٩٤ . الجواهر الحسان ٤ / ٢٣١ .

(٤) يعني بيان معنى قوله تعالى : (ع ع ء ء ء ء ء) . مفردات الراغب

(شفع) . التعريفات ١٠٧ . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٣٢ .

وما ذكره - رحمه الله - هاهنا يكون يوم القيامة حين يشفع الملائكة والمؤمنون عند ذلك يتمنون الرجوع إلى الدنيا ليؤمنوا حتى يكون لهم شفعاء .

انظر : الكشف والبيان ٧ / ١٧٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٩ .

(٥) الصحاح (صدق) . مفردات الراغب (صدق) . بصائر ذوي التمييز ٣ / ٣٩٩ . والنص في التبيان ٨ / ٣٤ - ٣٥ .

(٦) النكت والعيون ٤ / ١٧٨ حكاة عن ابن عيسى . إيجاز البيان ٢ / ٦٢٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٨ حكاة عن ابن عيسى .

(٧) المفردات للراغب (كر) . لسان العرب (كر) . التوقيف على مهمات التعاريف ٦٠٢ .

وتكميل العقول ، ويجوز أن يكون ذلك قبل دخول النار^(١) .
وقيل : (□ □ □) وقوم مذكر ؛ لأنه بمعنى جماعة قوم
نوح^(٢) .
وقال الحسن : هم بتكذيبهم لنوح مكذبون لمن جاء بعده من
المرسلين ، ولم يكن نبي مرسل قبله^(٣) .

(١) انظر : جامع البيان ٤٥٦ / ٩ . والنص في التبيان للطوسي ٣٥ / ٨ .
(٢) قال الزجاج في معانيه ٧٣ / ٤ (دخلت التاء ، وقوم نوح مذكرون ، لأن المعنى
كذبت جماعة قوم نوح) . وقال أبو السعود في إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٥٤ (القوم
مؤنث ، ولذلك يصغر على قومية) .
وانظر : مجاز القرآن ٨٧ / ٢ . البحر المحيط ٣٩ / ٧ . معترك الأقران ١٧٩ / ٢ .
والنص في مجمع البيان ١٩٦ / ٧ .
(٣) انظر قول الحسن في : الكشف والبيان ١٧٣ / ٧ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٠ - ١٢١ .
وذكر هذا المعنى الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٧٣ . والجامع لأحكام
القرآن ١٦ / ٥٠ . مجمع البيان ١٩٦ / ٧ دون عزو للحسن .

مسألة :

وإن سأل عن قوله - سبحانه - (□ □ □ □ □) إلى قوله (ق ق ق) [الآيات من ١٠٦ إلى ١٤١] .

ف قيل : لم قيل أخوهم وهم كفار ؟ ، ولم جاء الإنكار بحرف الاستفهام في ألا تتقون ؟ ، وما الأمين ؟ ، ولم كرر فاتقوا الله وأطيعون ؟ ، وما الطاعة ؟ ، وما الاتباع ؟ ، وما الرذل ؟ ، ولم لا يقبل^(١) قول الجماعة فيهم وما الطرد^(٢) ؟ ، وما الانتهاء ؟ ، وما الرجم ؟ ، وما معنى إن قومي كذبون والله عالم بمعنى الخبر ؟ ، وما معنى فافتح بيني وبينهم فتحاً ؟ ، وما المشحون ؟ ، ولم كرر : (س ج ج ي د ت ت) ، ولم كرر (□ □ □ □ □) ؟ ، وكيف تركوا الإيمان مع حسنه إلى الكفر مع قبحه ؟ ، وما الفرق / بين صفة عزيز وقدير ؟ ، ولم لا تصح صفة العزيز على التعريف والإطلاق إلا على الله^(٣) ؟ ، وهل يجب على الداعي أن يمتنع من أخذ الأجر على الدعاء إلى الله ؟ ، وما الريع ؟ ، وما المصانع^(٤) ؟ ، وما الجبار ؟ ، وما الإنذار ؟ ، وما الإنعام ؟ ، وما العيون ؟ ، وما العظيم ؟ ، وما الوعظ ؟ ، وما السواء ؟ ، وما الاختلاف ؟ ، ولم قيل أم لم تكن من الواعظين ؟ ، ولم يقل لِمَ لَمْ تعظ للتعاقب في التسمية ؟

الجواب :

قيل : أخوهم ، وهم كفار ؛ لأن المعنى من هو منهم في النسب ، وذكر ذلك ؛ لأنهم به أنس ، وإلى جانبه أقرب فيما ينبغي أن يكونوا عليه ، وهم قد صرفوا عنه^(٥) .

جاء الإنكار بحرف الاستفهام في : (□ □) ؛ لأنه [لا] جواب لهم عنه [إلا] بما فيه فضيحتهم ؛ لأنهم إن قالوا لا نتقي ما يؤدينا إلى الهلاك هتكوا أنفسهم ، وإن قالوا بلى نتقيه : لزمهم أن يتركوا عبادة غير

(١) في الأصل : « لا قبل » .

(٢) في الأصل : « ما الطود » .

(٣) في الأصل : « إلى الله » والمعنى لا يستقيم عليه .

(٤) في الأصل : « المطالع » وهو تحريف .

(٥) مفاتيح الغيب ٨ / ١٣٩ . معالم التنزيل ٦ / ١٢١ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٥٠ والنص في التبيان ٨ / ٣٦ .

ربهم^(١) .

الأمين : نقيض الخائن ، وهو المختص بأن من شأنه أن يؤدي الأمانة^(٢) .

كرر (□ □ □) لاختلاف المعنى فيه ؛ إذ^(٣) تقديره :
(□ □ □) لا أني أسألكم أجراً عليه فتخافوا ثلم أموالكم به^(٤) .
الطاعة : موافقة الأمر^(٥) .

الإتباع : طلب اللحاق بالأول^(٦) .

الردل : الوضع المحقر من القبيح^(٧) . وذلك أنه قد يحقر ما ليس بقبيح في الفعل ؛ كبحو سيلان اللعاب ، وسلس الضراط .

الرديلة : [نقيض] الفضيلة ، وجمعها^(٨) ردائل^(٩) .

لم يقبل قول الجماعة فيهم ؛ لأنهم كفار يعادونهم فلا تقبل شهادتهم ، ويجوز أن يكونوا لما آمنوا تابوا من قبيح ما عملوا ؛ إذ الإيمان

(١) النص في التبيان للطوسي ٣٦ / ٨ وما بين المعقوفتين زيادة منه .
(٢) مفردات الراغب (أمن) . المصباح المنير (أمن) . التوقيف على مهمات التعاريف ٩٤ .

(٣) في الأصل : « إذا وتقديره » وهو تحريف .

(٤) الكشف ٣ / ١٢٠ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٤٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٥٠ .
البحر المحيط ٧ / ٣٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٦ . والتبيان للطوسي ٨ / ٣٧ .

(٥) تقدم التعليق عليها ص (١٩٨) .

(٦) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٩٦ بقوله (الاتباع : موافقة الثاني للأول فيما يقتضيه ونقيضه الخلاف) .

انظر : مفردات الراغب (تبع) . التوقيف على مهمات التعاريف ٣١ . والنص في مجمع البيان ٥ / ١٣١ .

(٧) الصحاح (ردل) . نزهة القلوب ٩٠ . مفردات الراغب (ردل) .

(٨) في الأصل وجمعه وصححت في الهامش .

(٩) النص في مجمع البيان ٧ / ١٩٥ . وما بين المعقوفتين زيادة منه .

يجب الخطايا ويوجب الإقلاع عنها^(١) .

الطرد : إبعاد الشيء على جهة التنفير^(٢) .

(□ □) نسبوهم إلى الصناعات^(٣) الدنية من نحو : الحياكة ،
والحجامة ، وأنهم مع ذلك أهل نفاق ورياء^(٤) .

الانتهاه : بلوغ الحد من غير مجاوزة إلى ما وقع عنه النهي^(٥) .

الرجم : الرمي بالحجارة ، ولا يقال للرمي عن القوس رجم .

وقيل : المرجوم المشتوم ؛ كأنه رمي بما يذم به^(٦) .

معنى : (ج ج ج) والله عالم / بمعنى الخبر معناه العلة ؛
كأنه قال (ج ج ج) ؛ لأنهم كذبون إلا أنه على صيغة الخبر لا
على صيغة العلة ، وإذا كان على معنى العلة حسن أن يأتي بما يعلمه
المتكلم ، والمخاطب^(٧) .

معنى (ج ج ج) أحكم بيننا بالفصل الذي فيه نجاتنا ، وهلاك
عدونا^(٨) .

(١) يريد بيان معنى قوله تعالى : (□ □ □ □) .

انظر : جامع البيان ٩ / ٤٥٧ . والنص في التبيان للطوسي ٧ / ٣٨ .

(٢) مفردات الراغب (طرد) . المصباح المنير (طرد) . بصائر ذوي التمييز ٣ / ٤٩٩ ،
٥٠٠ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٥ . والتبيان للطوسي ٨ / ٣٨ .

(٣) في الأصل : « الطاعات » وهو تصحيف .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٤ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٩١ . النكت والعيون
٤ / ١٧٩ . المحرر الوجيز ١٢ / ٧٠ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٨ .

(٥) الصحاح (نهى) . مفردات الراغب (نهى) . المصباح المنير (نهى) . والنص في
في مجمع البيان ٧ / ١٩٦ . والتبيان ٨ / ٣٩ .

(٦) حلية الفقهاء ١٩٩ . النهاية في غريب الحديث (رجم) . والنص في مجمع البيان
٧ / ١٩٦ .

وقد ورد الرجم في القرآن لعدة معاني منها : بمعنى القتل والسب والشتم والرمي
بالحجارة والطرد والظن . انظر : الوجوه والنظائر للدغاني ١ / ٣٨٧ . بصائر ذوي
التمييز ٣ / ٤٤ . الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ٩٥ .

(٧) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٩ .

(٨) جامع البيان ٩ / ٤٥٨ . تلخيص البيان ١٩٢ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٤٠ . والنص في

التبيان ٨ / ٣٩ .

المشحون : المملوء بما يسد الخلل^(١) .
الفلك : السفن تكون للواحد ، والجمع^(٢) .

(و و ؤ و ي ي ب ب) ليس بتكرير ، وإنما ذكر آية في قصة نوح ، وما كان من شأنه مع قومه بعد ذكر آية [مما كان في قصة إبراهيم] فلما كان في قصة موسى ، وفرعون مما تقدم النبأ بـه بـين أنـه إنـما ذكر ؛ لما فيه من الآية [الباهرة]^(٣) .

وقوله بعد ذلك (□ □ □ □ □) ليس بتكرير ، وإنما المعنى : العزيز في الانتقام من فرعون وقومه ، الرحيم في نجاته موسى ومن معه ؛ من بني إسرائيل ، ثم ذكر هنا بمعنى العزيز في إهلاكه قوم نوح بالغرق الذي طبق الأرض . الرحيم في نجاته نوحاً ، ومن معه في الفلك^(٤) .

تركوا الإيمان مع حسنه إلى الكفر مع قبحه ؛ للشبهة^(٥) المزيئة له

(١) مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨ . معاني القرآن للزجاج

٤ / ٧٤ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٩١ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٦ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . الكشاف ٣ / ١٢١ . البحر المحيط ٧ / ٤١ . معترك الأقران

الأقـران

٣ / ١٦٥ .

(٣) النص في : التبيان ٨ / ٣٩ . ومجمع البيان ٧ / ١٩٦ ، ١٩٧ . وما بين المعقوفتين

زيـادة

منهما .

(٤) قال الزمخشري في الكشاف ٣ / ١٢٦ (وقد كرر في هذه السورة في أول كل قصة

وآخرها ما كرر تقريراً لمعانيها في الصدور ليكون أبلغ في الوعظ والزجر ولأن كل

قصة منها كتنزيل برأسه وفيها من الاعتبار مثل ما في غيرها فكانت جديرة بأن تفتتح

بما افتتحت به صاحبها وأن تختتم بما اختتمت به) . وانظر : مدارك التنزيل ٣ /

١٩٥ . فتح الرحمن فيما يلبس في القرآن ٣٠٢ .

(٥) في الأصل : لشبه .

له من ثقل استقصاء الحجج ، ولولا ذلك لكان تزيين الدليل للحق أوكد من تزيين الشبهة للباطل^(١) .

الفرق بين صفة عزيز وقدير ؛ أن العزيز القدير الذي تتعذر ممانعته ؛ لعظم^(٢) مقدوره ، وصفة عزيز ، وإن رجع إلى معنى قادر فمن هذا الوجه ترجع^(٣) .

العزيز بالألف واللام على الإطلاق لا يليق إلا بالله^(٤) ؛ لأنها تنبئ عن معنى قادر لا يتهيأ لأحد أن يمنع عن الشيء الذي يقدر عليه وهو يقدر أن يمنع كل قادر سواه وذلك أنها صفة مبالغة في التعظيم جرت على

الإطلاق ، والتعريف ، والمبالغة فيها من ثلاثة أوجه : زنة فعيل في الصفات ، والإطلاق يقتضي الجريان في وجوه المقدور ، والتعريف يقتضي أنه لا يشاركه غيره في الصفة^(٥) .

قال الحسن : هو أخوهم في النسب دون الدين^(٦) .

يجب على الداعي أن يمتنع من أخذ الأجر على الدعاء إلى الله ؛ لئلا يكون في ذلك تنفير عن الحق الذي يدعو / إليه ، ولكن يجوز أن يقبل الهدية ممن لا يكون في قبولها منه صفة^(٧) .

(١) وقد يكون الإعراض وترك الإيمان بسبب تقليد الآباء والكبراء وحب الرئاسة .

انظر اجتماع الجيوش الإسلامية ٧٢ - ٧٣ .

(٢) في الأصل : لقطع وهو تحريف .

(٣) لعل هذا الفرق الذي ذكره ابن فورك هاهنا بجعله كل واحد منهما بمعنى الآخر مما تبع فيه الأشاعرة المعتزلة لأن المعتزلة ينفون الصفات ويثبتون أحكامها وهي ترجع عند أكثرهم إلى عليم قدير كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية .

انظر : مجموع الفتاوى ٦ / ٣٥٩ .

(٤) قال ابن الحصار : ولا أجزئه معرفاً - يعني في غير حق الله تعالى - لأن الألف واللام في أسماء الباري تعالى إما للحصر فيما لا مشاركة فيه وإما للمزية .

انظر : الأسماء والصفات لليبهي ١ / ٧٠ - ٧١ . والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى

١٨٢ .

(٥) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٤٠ .

(٦) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ٤٠ .

(٧) لأن الهدية أذن الشارع في أخذها بل حث عليها .

البناء : وضع ساق على ساق إلى حيث انتهى^(١) . ومن ذلك أخذ بناء الفرع على الأصل في القياس ؛ لأنه مركب عليه على طريقه إذا صح الأول صح الثاني ، والأول موضوع ، والثاني مبني ، وهو قابل له^(٢) .

الريع : الارتفاع من الأرض^(٣) ، والجمع أرياع وريعة .

وقال قتادة : بكل طريق^(٤) . وفيه لغتان : فتح الراء وكسرها^(٥) .

وآية : علامة^(٦) .

تعبثون : تلعبون عن ابن عباس^(٧) .

المصانع : حصون مشيدة عن جهة الماء^(٨) .

وقيل مأخذ الماء عن قتادة^(٩) .

الجبار : العالي على غيره بعظيم سلطانه ، وهو في صفة الله

(١) الصحاح (بنى) . مفردات الراغب (بنى) . التوقيف على مهمات التعاريف ١٤٥ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٤٠ .

(٢) انظر : شرح مختصر الروضة ٣ / ٢١٩ . قواطع الأدلة ٤ / ٤ - ٥ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨ . إيجاز البيان ٢ / ٦٢٤ . مفردات الراغب (ريع) . التبيان لابن الهائم ٢٥١ .

(٤) يعني تفسير قوله تعالى : (ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي) . انظر الرواية في : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٤ . جامع البيان ٩ / ٤٦٠ (٢٦٦٩٥) . الكشف والبيان ٧ / ١٧٤ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٢ . مجمع البيان ٧ / ١٩٨ . الدر المنثور ١١ / ٢٨٠ .

(٥) قال الزجاج في معانيه ٤ / ٧٤ (يقرأ ريع ورّيع بكسر الراء وفتحها) . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١ . ومجاز القرآن ٢ / ٨٨ . ومعاني القرآن للنحاس ٥ / ٩٢ .

(٦) تقدم التعليق عليها .

(٧) جامع البيان ٩ / ٤٦٠ (٢٦٧٠١) تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٧٩٤ . الدر المنثور ١١ / ٢٨٠ .

(٨) روي هذا التفسير عن مجاهد .

انظر : جامع البيان ٩ / ٤٦١ . والكشف والبيان ٧ / ١٧٤ . النكت والعيون ٤ / ١٨١ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٣ . مجمع البيان ٧ / ١٩٨ .

وقال الزجاج في معانيه ٤ / ٧٤ (واحد المصانع مصنعة ومصنع وهي التي تتخذ للماء) . تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٤ . جامع البيان ٩ / ٤٦١ (٢٦٧٠٧) . الكشف والبيان ٧ / ١٧٤ . النكت والعيون ٤ / ١٨١ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٣ . مجمع البيان ٧ / ١٩٨ .

الدر المنثور ١١ / ٢٨١ .

مدح ، وفي صفة غيره ذم^(١) .

فإذا قيل للعبد جبار ، فإنه بمعنى أنه يتكلف الجبرية .

وقيل البطش العسف^(٢) قتلا بالسيف وضربا بالسوط عن ابن عباس^(٣) .

وقيل : كانوا يبنون المكان المرتفع بالبناء العالي ؛ ليدلوا بذلك على أنفسهم ، وزيادة قدرهم ، وكانوا جاوزوا في اتخاذ المصانع إلى الإسراف فنهوا عن ذلك^(٤) .

وقيل المصانع : المباني^(٥) .

قوله : (□ □ □) : ليس بتكرير ؛ لأنه منعقد بغير ما انعقد الأول ؛ إذ الأول بمعنى : (□ □) في ترك تكذيب الرسل ، وأطيعون فيما أدعوكم إليه من إخلاص عبادته^(٦) .

وقيل : (□ □) في ترك معاصيه في بطش الجبارين ، وعمل اللاهين العابثين ، وأطيعون فيما أدعوكم إليه من هذه الأمور^(٧) .

الإمداد : اتباع الثاني ما قبله شيئاً بعد شيء على انتظام^(٨) .

وهؤلاء أمثؤا بالبنين ، والأنعام ، والعيون ، والجنان ؛ فأتاهم

(١) المصباح المنير (جبر) . مفاتيح الغيب ٨ / ١٤٢ . التبيان لابن الهائم ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٠ . التوقيف على مهمات التعاريف ٢٢٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٧ .

(٢) في الأصل : « العبيد » والمثبت من الرواية .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٦٢ . عن ابن جريج (٢٦٧١١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٧٩٥ عن مجاهد ، ومعاني القرآن للنحاس ٥ / ٩٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٥٧ .

در المنثور ٢٨٢ / ١١ .

(٤) مجمع البيان ٧ / ١٩٧ . التحرير والتنوير ٨ / ١٦٨ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٤١ .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . تفسير غريب القرآن ٣١٩ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٤ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٥٠ . البحر المحيط ٧ / ٣٩ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٤٦٢ . مدارك التنزيل ٣ / ١٩١ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٤٢ .

(٨) أساس البلاغة (مدد) . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٤٨٨ ، ٤٨٩ . التوقيف على مهمات التعاريف ٩١ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٨ من قوله الإمداد اتباع إلى قوله على إدرا . والتبيان للطوسي ٨ / ٤٣ .

رزقهم على إدرار واتساع .

والأنعام : الماشية^(١) .

العيون : ينابيع الماء تجري من باطن الأرض ، ثم تجري على
ظاهرها^(٢) .

العظيم : المحتقر بتصغير مقدار غيره عنه في شخصه ، أو
شأنه^(٣) .

الوعظ : حث بما فيه تليين القلب ؛ للانقياد إلى الحق . والوعظ
زجر عما لا يجوز فعله بالخير^(٤) .

السواء : كون كل أحد الشئئين مساوياً للآخر في الصحة ؛ أو
الفساد^(٥) .

الاختلاق : افتعال الكذب على التقدير الذي يوهم الحق^(٦) .

وقيل : (□ □ □ / □ □ □) ؛ لأنه أتم في الفائدة مع التقابل
في المعنى ، والتشاكل في رؤوس الآي ؛ الذي هو الأولى ؛ مع
الأصل أنه لا ينوب عنهم معنى كما ينوب في القسمة^(٧) .

قرأ (ب ب) بفتح الخاء [وتسكين اللام]^(٨) ابن كثير ، وأبو
عمرو ، والكسائي .

وقرأ الباقر بضم الخاء ، واللام (خُلق)^(٩) .

(١) تقدم التعليق عليه ص (٩٥) .

(٢) مفردات الراغب (عين) . لسان العرب (عين) . والنص في التبيان للطوسي ٤٣ / ٨
٤٣ .

(٣) تقدم التعليق عليه ص (١٥٧) .

(٤) العين للخليل ٢ / ٢٢٨ . مفردات الراغب (وعظ) . التعريفات ٢٠٢ . التبيان في
غريب القرآن ٨٠ . والنص في التبيان للطوسي ٤٣ / ٨ .

(٥) تقدم التعليق عليه ص (٣١١) .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١ . مقاييس اللغة (خلق) . بصائر ذوي التمييز
٢ / ٥٦٦ وما بعدها .

(٧) البحر المحيط ٧ / ٤٤ . التبيان للطوسي ٤٣ / ٨ .

(٨) وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٩) السبعة ٤٧٢ . المبسوط في القراءات العشر ٢٧ . المفتاح للقرطبي ٢ / ٧٤٩ . النشر
النشر

٢ / ٣٣٥ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣١٨ .

فالأول : بمعنى اختلاق الأولين عن ابن مسعود^(١) .
 والثاني : عادة الأولين ؛ في أنهم كان يحيون ، ويموتون^(٢) .
 قال بعضهم : المعنى في (ب ب) خلق أجسامهم^(٣) .
التكذيب : الرد للخبر ؛ بأنه كذب . فتكذيب النبي كفر ؛ لأنه جحد
 لنعمة الله في إرساله المرسل^(٤) .
الأخ : الراجع معهم إلى أب واحد قريب من الأب الأدنى^(٥) .
الأجر : الجزاء على العمل بالخير آجرك الله أجراً أي جزاك
 خيراً^(٦) .
الأمين : المستودع الذي تؤمن منه الخيانة^(٧) .
 فالرسول^(٨) أمين ، لأنه استودع الرسالة على أمن منه في الخيانة
 الخيانة ؛ لأنه يؤديها كما حملها من غير تغيير لها عن وجهها .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٦٣ (٢٦٧١٨) . المحرر الوجيز ١٢ / ٧٣ . الدر المنثور
 ٢٨٣ / ١١

(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٥ . النكت والعيون
 ٤ / ١٨٢ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٦٠ .

(٣) حكى هذا القول أيضاً الطوسي في التبيان ٨ / ٤٢ . والقرطبي في الجامع ١٦ / ٦٠ .

(٤) تقدم التعليق عليه ص (٢٧٨) .

(٥) مفردات الراغب (أخ) . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٢ .

(٦) تقدم التعليق عليها ص (٢٩١) .

(٧) تقدم التعليق عليه ص (٣١٥) .

(٨) في الأصل بالرسول وهو تصحيف .

مسألة :

وإن سأل عن قوله سبحانه : (ك ك ك ك ك ك) إلى آخر
السورة [الآيات من ١٤٦ إلى ٢٢٧] .

فقال : ما معنى الترك ؟ ، وما الأمن ؟ ، وما الزرع ؟ ، وما
الفاره ؟ ، وما الهضيم ؟ ، وما الإسراف ؟ ، وما الصلاح ؟ ، وما
المسحر ؟ ، وما الشرب^(١) ؟ ، وما المس ؟ ، وما السوء ؟ ، وما أخذ
العذاب ؟ ، وما العقر ؟ ، ولم جاء الدعاء إلى التقوى على صورة
العرض ؟ ، وهل وصفه بنفسه بأنه أمين على جهة المدح وإن كانت
دعوة الأنبياء فيما حكى الله عنهم على صيغة واحدة ؟ ، ولم كنى عن
الفاحشة في حال التقريع بها في أتأتون الذكران من العالمين ؟ ، وما
الزوجة ؟ ، وما العادي ؟ ، وما معنى : (ك ك ك ك ك ك) ؟
ومن العالين ؟ ، وما الغابرين ؟ ، وما التدمير ؟ ، وما الأجر ؟ ، وما
الإمطار ؟ ، وكيف كانت قصة امرأة لوط ؟ ، وكيف قرن الرحيم
بالعزيز ؟ ، وما الصاحب ؟ ، وما الأيكة ؟ ، ولم قيل إذ قال لهم
شعيب ولم يقل أخوهم ؟ ، ولم صارت الشبهة أغلب من الحجة حتى
كذب أكثر الأمم بالشبهة ؟ ، وهل يدل توافي الرسل على الامتناع من
أخذ الأجر على الدعاء إلى الحق على أنه واجب ؟ ، وما الوفاء ؟ ،
ومـ_____ / المـ_____ ر ؟ ،
وما الوزن ؟ ، وما القسطاس ؟ ، وما الجبلة ؟ ، وما الفرق بين البشر
والإنسان ؟ ، وما الظن ؟ ، ولم جاز الكذب كذباً ؟ ، وما معنى قوله :
(ق ج ج ج ج ج) ؟ وما الظلة ؟ ، ولم كرر : (ك ك ك ك ك ك ن ن
(مرات كثيرة ؟ ، وما وجه التشريف بأنه (ث ن ن ن) ؟ ، وما
الروح الأمين ؟ ، وما الزبير ؟ ، وما في علم بني إسرائيل
به من الدليل على حجة أمره ؟ ، وما معنى كذلك سلكناه في قلوب
المجرمين ؟ ، وكيف قيل من علماء بني إسرائيل ؟ ، وما معنى ولو
نزلناه على بعض الأعجمين ؟ ، وما معنى يروا العذاب ؟ ، وما البغثة
؟ ، وما الفرق بين الشعور والإدراك ؟ ، وما الإيعاد ؟ ، وما الإغناء
عن الشيء ؟ ، وما الإمتاع ؟ ، وما الهلاك ؟ ، وما الذكرى ؟ ، وما
معنى ينبغي لك كذا ؟ ، وما الاستطاعة ؟ ، وما العزل ؟ ، ولم خص

(١) في الأصل الشبر والمثبت من الآية .

في الذكر إنذار عشيرته الأقربين ؟ ، وما العصيان ؟ ، وما البراءة ؟ ،
وما العمل ؟ ، وما التوكل ؟ ، وما معنى : (ز ز ز ز ك ك ك
ك) ؟ ، وما الفرق بين الإنبياء
والإخبار ؟ ، ولم صار الأغلب على الشعراء الغي باتباع الهوى ؟ ،
وما معنى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ؟ .

الجواب :

التكذيب : الرد للخبر ؛ بأنه كذب^(١) .

وتكذيب النبي كفر ، لأنه جحد لنعمة الله في إرساله . والأصل في
الأخ الرجوع إلى الولد الأدنى من أب وأم .

والمرسل : المبعوث بأداء الرسالة .

الأمين : المستودع الذي يؤديها كما تجب من غير خيانة .

[الجواب] :

الترك : فعل ضد المتروك ، وهو نقيض الأخذ^(٢) .

الأمين : سكون النفس إلى السلامة ، وتارة يكون ذلك بعلم بها ،
وتارة يكون بغالب الظن^(٣) .

الزرع : نبات الحب الذي يبذر^(٤) في الأرض^(٥) .

(١) مر التعليق ص (٣٢٥) . والذي يظهر لي أنها مكررة . لكن وردت فيها زيادات
طفيفة فلذلك أبقيتها . أما هذه المسألة التي معنا فإنها تبدأ من قوله تعالى : (ك ك ك
ك ك) إلى آخر الآيات .

(٢) وعرفه في الحدود ٨٥ ، ٨٦ بقوله (الترك : من قبيل ما يكتسبه العباد وهو الحكم
الحاصل لمن يصح منه حصول ضده بدلاً منه) .

وانظر : المجرد ١١١ له . ومقالات الإسلاميين ٢ / ٦٥ .

(٣) مفردات الراغب (أمن) . التعريفات ٣٦ . التوقيف على مهمات ٩٤ .

(٤) في الأصل : « يبدوا » .

(٥) أساس البلاغة (زرع) . مفردات الراغب (زرع) . المصباح المنير (زرع) .
والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٤٥ .

- الفاره** : الناقد في الصنعة ؛ كقولك حاذق^(١) .
- الهضم** : اللطيف في جسمه ، ومنه هضم الحشا أي : لطيف الحشا ، ومنه هضم الطعام ؛ إذا لطف واستحال إلى شكله^(٢) .
- وقيل (هضم) أي أئنع وبلغ^(٣) .
- وقيل رطب لين عن عكرمة^(٤) .
- وقيل** : (فرهين) أشرين بطرين عن ابن عباس^(٥) . وقيل كيسين كيسين عن الضحاك^(٦) . وقيل الفره المرح^(٧) . وقيل الفره القوي^(٨) .
- القوي^(٨) .
- وقيل : فاره ، وفره بمعنى [واحد] ؛ كما يقال / حاذق ، وحذق^(٩) . وقيل : الهضم الضامر بدخول بعضه في بعض^(١) .

(١) في الأصل : « حاذب » وهو تصحيف .

وانظر : مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٠ . ياقوتة الصراط ٣٨٧ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ٩٦ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٤٥ - ٤٦ .

(٢) الصحاح (هضم) . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٩ . تلخيص البيان ١٩٢ . النهاية في غريب الحديث (هضم) . والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٧٦ . ومجمع البيان ٧ / ١٩٩ .

(٣) تنظر المصادر السابقة .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٦٥ (٢٦٧٢٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٠١ . الكشف والبيان ٧ / ١٧٦ . النكت والعيون ٤ / ١٨٢ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٤ . مجمع البيان ٧ / ١٩٩ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥٦ . الدر المنثور ١١ / ٢٨٥ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٦٦ (٢٦٧٣٢) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٠٣ . معاني القرآن القرآن للنحاس ٥ / ٩٦ . الكشف والبيان ٧ / ١٧٦ . النكت والعيون ٤ / ١٨٣ . معالم التنزيل

١٢٥ / ٦ . تفسير بن كثير ٣ / ٣٥٦ . الدر المنثور ١١ / ٢٨٦ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٦٦ (٢٦٧٣٠) . الكشف والبيان ٧ / ١٧٦ . النكت والعيون ٤ / ١٨٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٦٤ .

(٧) مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . تفسير غريب ابن قتيبة ٣١٩ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٥ . النكت والعيون ٤ / ١٨٣ .

(٨) هذا التفسير مروى عن ابن زيد . انظر : جامع البيان ٩ / ٤٦٧ . المحرر الوجيز ١٢ / ٧٥ . البحر المحيط ٧ / ٤٦ . روح المعاني ١٩ / ١١٣ .

(٩) جامع البيان ٩ / ٤٦٧ . مجاز القرآن ٢ / ٨٨ ، ٨٩ . معاني القرآن للنحاس ٣ / ١٨٧ . الكشف والبيان ٧ / ١٧٦ . الموضح ٢ / ٩٤٤ . وما بين المعقوفتين ساقط من

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو (قَرِهَيْنَ) .

وقرأ الباقون (قَارِهَيْنَ)^(٢) .

الإسراف : مجاوزة الحد بالبعد عن الحق^(٣) . أسرف إسرافاً ، وهو مسرف ، ونقيضه التقصير ، وكلاهما صفتا ذم ، وإنما الصواب في العدل .

الصلاح : الاستقامة^(٤) .

المسحر : الذي قد سحر مرة بعد أخرى حتى يختل عقله ، ويضطرب^(٥) رأيه^(٦) .

والسحر حيلة توهم قلب الحقيقة^(٧) .

المثل : المختص ؛ بأنه سد مسد غيره لو شوهه بدلاً منه^(٨) .

وأما النظير فهو المختص بمعنى يقربه من غيره حتى لو شوهه عليه لقام مقامه^(٩) .

الشرب : الحظ من الماء ، [و] الشرب هو التجرع^(١٠) .

الأصل .

- (١) مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٤ . مجمع البيان ٧ / ١٩٩ .
- (٢) السبعة ٤٧٢ . التيسير ٣٩١ . الاكتفاء ٢٢١ . إيضاح الرموز ٥٦٧ .
- (٣) تقدم التعليق عليه ص (٢٦٥) .
- (٤) مفردات الراغب (صلح) . المصباح المنير (صلح) .
- (٥) في الأصل : « واضطرب » .
- (٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٩٧ . الكشف ٣ / ١٢٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٥ . إيجاز البيان ٢ / ٦٢٥ . مجمع البيان ٧ / ١٩٩ . لسان العرب (سحر) .
- (٧) تقدم التعليق عليه ص (٢١٩) .
- (٨) تقدم التعليق عليه ص (١١٠) .
- (٩) لسان العرب (نظر) . التوقيف على مهمات التعاريف ٧٠٢ .
- (١٠) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٢ . مفردات الراغب (شرب) . التعريفات ١٠٦ . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٢٧ . والنص في زاد المسير ٦ / ١٣٩ . مجمع البيان ٧ / ١٩٩ .

وقيل : عنى بالمسرفين تسعة رهط من ثمود كانوا يفسدون في الأرض ، ولا يصلحون^(١) .

وقيل : من المسحرين أي من المخلوقين عن ابن عباس^(٢) . كأنه يذهب إلى أنه اخترع إلى أمر يخفى كخفاء السحر ، وقيل : ممن له سحر منهم . قوله انتفخ سحره ومعناه المعلن بالطعام والشراب^(٣) .
الشرب ، والشرب ، والشرب كلها مصادر^(٤) .

وكانوا سألوا أن يخرج لهم من الجبل ناقة عشراء^(٥) ؛ فأخرجها الله حاملاً كما سألوا ، ووضعت بعد فصيلاً ، وكانت عظيم^(٦) الخلق جداً^(٧) .
المس : التقاء الشيبين من غير فصل^(٨) .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٦٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٦٥ . والنص في التبيان للطوس
٤٦ / ٨ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٦٨ (٢٦٧٤٠) . النكت والعيون ٤ / ١٨٤ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٥ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٠ . الدر المنثور ١١ / ٢٨٨ .

(٣) السحر : الرئة وكل من أكل من إنس أو دابة فهو مسحر . انظر : معاني القرآن للـ
لفـ

٢ / ٢٨٢ . مجاز القرآن ٢ / ٨٩ . ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ١١٣ .

معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٥ .

(٤) قال النحاس في إعراب القرآن ٣ / ١٨٨ (وأما المصدر فيقال فيه شرب شرباً وشرباً وشرباً وأكثرها المضمونة لأن المفتوحة والمكسورة يشتركان مع شيء آخر ، فيكون الشرب الحظ من الماء ، ويكون الشرب جمع شارب) .
وانظر : جامع البيان ٩ / ٤٦٩ مع المصادر السابقة .

(٥) هي التي بلغت في حملها عشرة أشهر . انظر : تهذيب اللغة (عشر) .

(٦) أثر ابن فورك التعبير بعظيم دون عزيمة لأن فعلاً يشترك فيه المذكر والمؤنث .
(٧) جامع البيان ٩ / ٤٦٩ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٠ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٤٤ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٦٦ . مدارك التنزيل ٣ / ١٩٢ .

(٨) مفردات الراغب (مسس) . المصباح المنير (مسس) . التوقيف على مهمات التعر

السوء : الضر الذي يشعر به صاحبه ؛ [لأنه] يسوؤه وقوعه به^(١) .

أخذ العذاب : تناوله لصاحبه بحلوله به ؛ كقولهم أخذه النعاس ، وأخذه الصداع^(٢) .

العقر : قطع شيء من بدن الحي مما ينتقص به شيء من بنيته ، وقد يكون مما لا تقع^(٣) معه الحياة^(٤) .

وقيل : (بَ) في انتقامه (□) بمن آمن به من خلقه^(٥) .

وقيل : عقروها ؛ لأنها كانت تضيق المرعى على مواشيهم ، وقيل : تضيق المياه عليهم^(٦) .

وقيل : لما عقروها رأوا آيات العذاب فندموا ، ولم يتوبوا من عقروهم ، وطلبوا صالحاً ليقتلوه ، فنجاه الله ومن معه من المؤمنين^(٧) .

(١) أساس البلاغة (سوأ) . مفردات الراغب (سوأ) . بصائر ذوي التمييز ٣ / ٢٨٨ . والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٩ . وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٢) الصحاح (أخذ) . مفردات الراغب (أخذ) . بصائر ذوي التمييز ٢ / ٥٧ .

(٣) كتب في هامش الأصل : « لا تبقى » .

(٤) الصحاح (عقر) . مفردات الراغب (عقر) . النهاية في غريب الحديث (عقر) .

والنص في مجمع البيان ٧ / ١٩٩ . والجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٧٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٦٩ . المحرر الوجيز ١٢ / ٦٥ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٦٩ . مجمع البيان ٤ / ٤٤٢ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٤٤ . الجامع

لأحكام القرآن ١٦ / ٦٧ .

(٧) انظر المصادر السابقة .

ثم جاءتهم الصيحة بالعذاب فوق جميعهم الإهلاك^(١) .

الدعاء على التقوى جاء على صيغة العرض للتلطف من الاستدعاء ؛ كما تقول ألا تنزل تأكل^(٢) .

وأما^(٣) طلب الأجر من المدعو إلى الحق فمما نهينا عنه^(٤) .

وقيل : إيهام إلى الدعاء إنما وقع للتكسب^(٥) ، والتأكل . /

كانت دعوة الأنبياء فيما حكى الله عنهم على صيغة واحدة ؛ للإشعار بأن الحق الذين يدعون إليه واحد من اتقاء [الله تعالى] في إخلاص عبادته، والتعريف لأمانة النبي على وحي الله ، وامتناع أخذ الأجر على الدعاء إلى الله تعالى^(٦) .

كنى عن الفاحشة بقوله : (ج ج) ؛ لأنه يكفي في تفحيشها الكناية عنها ، وفي قولك على هذا الوجه تغليظ لأمرها مع (التنفير) عن الإفصاح بذكرها^(٧) .

العادي : الخارج عن الحق ببعد عنه^(٨) .

(ك ك ك ك ك) أي من عاقبة ما يعملون فنجاه ، وأهله من

- (١) الكشاف ٧٢ / ٢ . مجمع البيان ٤ / ٤٤٣ . الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٧١ . روح المعاني ١٩ / ١١٤ . والنص في التبيين للطوسي ٨ / ٤٨ .
- (٢) يعني في قوله تعالى : (□ □ □ □ □) .
- انظر : أوجه ألا في مغني اللبيب ١ / ٦٨ - ٦٩ .
- (٣) في الأصل « وما » هكذا رسمت ولعل الذي أثبت هو الصواب .
- (٤) انظر روح المعاني ١٩ / ١٠٩ .
- (٥) في الأصل : « التكسب » . وكتب في هامش الأصل بعد قيل : « إنما وقع الدعاء » .
- (٦) المحرر الوجيز ١٢ / ٧٨ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٧٨ . ومعالم التنزيل ٦ / ١٢٧ . ومجمع البيان ٧ / ٢٠٢ . والتبيين للطوسي ٨ / ٤٩ . وما بين المعقوفتين زيادة منهما .
- (٧) انظر تفصيل الكلام على هذه المسألة : الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٧٤ وما بعدها .
- (٨) جامع البيان ٩ / ٤٧٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٠ . مفردات الراغب (عدا) . المصباح المصنف : باح المنير
- (عدا) . التبيين في غريب القرآن ٢٤٠ .

العذاب الواقع بهم ، ويجوز أن يكون دعا بالنجاة من نفس عملهم ،
وتكون النجاة من العذاب الذي نزل بهم تبعاً له^(١) .

القالى : المبغض^(٢) .

وقيل : أهله أمته المؤمنون به^(٣) .

وقيل بناته^(٤) .

**الغابر : الباقي في قلة^(٥) ؛ كالتراب الذي يذهب بالكنس ، ويبقى
غبارُه ، وعُبرُ الحيض بقيته .**

التدمير : الإهلاك بأهول الأمور^(٦) .

الأجر : أي أخذ الشيء^(٧) .

**الامطار : الإتيان بالقطر العام من السماء^(٨) ، ثم يشبه به إِمطار
الحجارة . والإهلاك بالإمطار من عقاب إتيان الذكران من العالمين^(٩)**

(١) جامع البيان ٩ / ٤٧٠ . زاد المسير ٦ / ١٤٠ . روح المعاني ١٩ / ١١٦ . والنص
في التبيان ٨ / ٥٠ .

(٢) معاني القرآن للنحاس ٥ / ٩٩ . مقاييس اللغة (قلو) . الكشف والبيان ٧ / ١٧٧ .
مفردات الراغب (قلى) . والقلبي : شدة البغض .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٧٠ . روح المعاني ١٩ / ١١٦ . تنوير الأذهان ١ / ٥٥٢ . حاشية
حاشية الجمل ٥ / ٤٠٤ .

(٤) انظر المصادر السابقة .

(٥) الصحاح (غير) . مفردات الراغب (غير) .

والنص في : مجاز القرآن ٢ / ٨٨ . ومجمع البيان ٧ / ٢٠٠ . وغرائب التفسير ٢ / ٨٣٦ .
والتبيان للطوسي ٨ / ٥١ .

وقال أبو حاتم في الأضداد ١٥٣ (الغابر الباقي والغابر الماضي والأكثر على الباقي
). (

(٦) تقدم التعليق عليه وانظر النص في المحرر الوجيز ١٢ / ٧٦ . مجمع البيان ٧ /
٢٠٠ .

(٧) تقدم التعليق عليه ص (٢٩١) .

(٨) أمطر بالألف يقال للعذاب النازل من السماء ومطرت بغير ألف للرحمة .

انظر : مفردات الراغب (مطر) . المصباح المنير (مطر) . التبيان في غريب القرآن
١٦٧ .

(٩) جامع البيان ٩ / ٤٧٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٠١ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٥١ .

وقيل : العجوز امرأة لوط ، وكانت تدل أهل الفساد على الأضياف .

وقيل : (دُ دُ) الباقيين فيمن هلك من قوم لوط .

وقيل : بل هلكت فيما بعد مع من خرج من القرية بما أمطر عليهم من الحجارة ، وقيل : أهلكوا بالخسف ، وقيل : بالانتفak ، ثم أمطر على من كان غائباً منهم عن القرية حجارة من السماء^(١) .

الصاحب : الكائن مع الشيء في غالب أمره^(٢) .

فإذا قيل صحبتك الله فالمعنى أنه كان معك بنصرته .

الأيكة : الغيضة ذات الشجر الملتف والجمع أيك^(٣) .

و^(٤) أصحاب الأيكة هم أهل مدين عن ابن عباس^(٥) .

ولم يقل في شعيب إنه أخوهم ؛ لأنه لم يكن منهم في النسب ، وما نبي من الأنبياء الذين ذكروا قبله إلا كانوا إخوة قومهم في النسب إلا

٥١

(١) انظر : قصة إهلاك قوم لوط في المصادر التالية :

جامع البيان ٩ / ٤٧٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٠١ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٧٠ .

البحر المحيط ٧ / ٤٨ . قصص الأنبياء لابن كثير ٢٥٤ .

(٢) مفردات الراغب (صحب) . المصباح المنير (صحب) . لسان العرب (صحب)

. التوقيف على مهمات التعاريف ٤٤٥ .

(٣) قال أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ .

الأيكة : المذكورة في كتاب الله تعالى التي كانت منازل قوم شعيب . روي عن ابن عباس فيها روايتان إحداهما أن الأيكة من مدين إلى شَعْبٍ وبدا .

والثانية : أنها من ساحل البحر إلى مدين قال : وكان شجرهم المقل ؛ والأيكة : عند أهل اللغة : الشجر الملتف وكانوا أصحاب شجر ملتف وقال قوم الأيكة الغيضة وليكة اسم البلد حولها ...) وانظر : مفردات الراغب (أيك) . المصباح المنير (أيك) .

قصص الأنبياء لابن كثير ٢٦٣ وما بعدها .

(٤) في الأصل : « وهم » ولعلها مقحمة .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٧١ (٢٦٧٤٨) . مجمع البيان ٧ / ٢٠٢ . تفسير ابن كثير ٣ /

٣٥٨ . وهذا القول هو الذي رجحه . البحر المحيط ٧ / ٤٩ وجعل الرواية عن ابن

عباس من غريب ما نقل عنه . الدر المنثور ١١ / ٢٩٠ .

موسى ؛ فإنه لم يكن من القبط^(١) .

وإنما صارت الشبهة أغلب من الحجة حتى كذب أكثر الأمم بالشبهة^(٢) ؛ لأجل المشقة في النظر حتى تظهر الحجة / ، وليس كذلك الشبهة ؛ لأنها ليس فيها كبير كلفة إذ كانت تسبق إلى النفس بغالب أحوال الناس ؛ لأن المعرفة بالله معرفة بما لا يشاهد ، ولا يتصور ، ولا له مثل ، وإنما يجب العلم به بإنعام النظر في الدليل عليه^(٣) .

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر (وِ وِ) على اسم المدينة لا ينصرف^(٤) .

وقرأ الباقون (وِ وِ)^(٥) .

الوفاء : إعطاء الواجب على المقدار من غير نقصان^(٦) ، وذلك في الكيل ، والوزن ، والذرع ، والعدد . أو في يوفي إيفاء ووفاء .

المخسر : المعرض للخسران في رأس المال بالنقصان^(٧) .

الوزن : وضع الشيء بإزاء المعيار^(٨) ما به تظهر منزلته في ثقل المقدار ، وذلك أنه لا يخلوا من أن يكون أثقل ، أو أخف ، أو يكون

(١) لأنه أرسل إلى فرعون وأتباعه من الأقباط ولم يكونوا من قومه والرسول إنما ترسل من أهل مدائنهما كما قال تعالى : (كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ كَغَّ) .
انظر : مجمع البيان ٧ / ٢٠٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٧٢ .

(٢) لعله يريد بسبب الشبهة .

(٣) تقدم التعليق على مثل هذه المسألة أكثر من مرة .

(٤) للعلمية والتأنيث .

انظر : حجة القراءات لابن زنجلة ٥١٩ . شرح الهداية ٦٣٧ .

(٥) السبعة ٤٧٣ . التذكرة ١ / ٤٧١ . التيسير ٣٩١ . النشر ٢ / ٣٣٦ .

(٦) مقاييس اللغة (وفي) . مفردات الراغب (وفي) . المصباح المنير (وفي) .

التوقيف على مهمات التعاريف ٧٢٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٠٣ .

(٧) مفردات الراغب (خسر) . لسان العرب (خسر) . التوقيف على مهمات التعاريف

التعاريف ٣١٣ . والنص في معالم التنزيل ١٢٨ . مجمع البيان ٧ / ٢٠١ .

(٨) المعيار والعيار والمعايرة بمعنى واحد وهو تقدير المكايل وغيرها . انظر : ما اتفق اتفاق لفظه واختلف معناه ٤٦ . ترتيب القاموس (عير) .

مساوياً^(١) .

القسطاس : العدل في التقويم على المقدار^(٢) .

ونظيره في الزنة قرطاط ، وجمعه قراطيط^(٣) .

الجبلة : الخالقة التي خلق عليها الشيء^(٤) ، ويقولون جبل ، ويسقطون الهاء فيخففون .

ومنه (ژ ژ ژ ژ ك) [يس : ٦٢] .

القسطاس [هو القبان] عن الحسن^(٥) .

وقيل القسطاس : الميزان^(٦) .

من المسحرين [أي] : من المسحورين عن الحسن^(٧) .

وقيل : ذو السحر أي ذو الجوف الذي يجري فيه الطعام والشراب^(٨) والشراب^(٨) .

الفرق بين البشر والإنسان : أن الإنسان من الإنس فوزنه فعليان

(١) مقاييس اللغة (وزن) . المصباح المنير (وزن) . لسان العرب (وزن) . التوقيف على مهمات التعاريف ٧٢٤ . والنص في التبيان للطوسي ٥٣ / ٨ .

(٢) قال الراغب : القسطاس الميزان ويعبر به عن العدالة كما يعبر عنها بالميزان . مفردات

(قسط) . وانظر : الصحاح (قسط) . المصباح المنير (قسط) . بصائر ذوي التمييز

٤ / ٢٦٩ . إيجاز البيان ٢ / ٦٢٦ .

(٣) القرطاط : بردعة ذوات الحوافر عن أبي عبيد عن الأصمعي .

انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٥ . المغرب في ترتيب المعرب (قرط) .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٧٢ . الصحاح (جبل) . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٠٢ . مقاييس اللغة (جبل) . مفردات الراغب (جبل) . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٠١ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من الرواية .

انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨١٢ . أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٠٣ . الكشف والبيان ٦ / ٩٨ . النكت والعيون ٤ / ١٨٥ . معالم التنزيل ٥ / ٩٢ . مجمع البيان

٦ / ٤١٤ . الدر المنثور ٩ / ٣٤٤ .

(٦) لسان العرب (قسطس) .

(٧) انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٥ عن قتادة . جامع البيان ٩ / ٤٦٨ (٢٦٧٣٧) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٠٤ . الكشف والبيان ٧ / ١٧٦ . النكت والعيون ٤ /

١٨٤ . الدر المنثور ١١ / ٢٨٧ كلهم عن مجاهد .

(٨) تقدم التعليق عليها ص (٣٣٢) .

على إنسيان إلا أنه حذف منه الياء ولما صغر رد إلى الأصل فقيل : أنسيان

والبشر من البشرة الظاهرة وهدهما واحد^(١) .

الكذب : كان كذباً ؛ لأن مخبره على خلاف خبره^(٢) .

(ق ج ج ج ج) أي : أنه كان في معلومه إن بقاكم ، وتبتم لم يقتطعكم بالعذاب كما أخبر به^(٣) .

وكسفا : قطعاً عن ابن عباس^(٤) .

الظلة : سحابة رفعت لهم فلما خرجوا إليها ؛ طلباً لبردها من شدة حر أظلمهم ؛ أمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم^(٥) .

وهؤلاء أصحاب الأيكة وهم أهل مدين عن قتادة^(٦) .

قال : أرسل شعيب إلى أمتين^(٧) .

كرر : (□ □ □ □ □) مرات كثيرة ؛ للبيان عن أنه في جميع العقاب الذي أنزله بمن تقدم من أهل الضلال / ؛ إنما كان على أنه العزيز في انتقامه ممن أصر على الكفر به .

الرحيم : في إسباغ نعمه على من آمن به يمكن هذا المعنى في

(١) الفروق ٤٩٨ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٥٤ . وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة ٧٠٣ / ٢ .

(٢) تقدم التعليق عليه ص (٢٧٨) .

(٣) النص في مجمع البيان ٧ / ٢٠٢ . والتبيان للطوسي ٨ / ٥٤ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٧٣ (٢٦٧٥٣) . النكت والعيون ٤ / ١٨٦ عن قتادة . مجمع البيان ٧ / ٢٠٢ . تفسير ابن كثير ٤ / ٣٥٨ عن قتادة . الدر المنثور ١١ / ٢٩٢ عن قتادة .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٧٣ . الكشف والبيان ٧ / ١٧٩ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٨ . الجامع ١٦ / ٧٤ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٢ .

(٦) الكشف والبيان ٧ / ١٧٩ . تفسير ابن كثير ٣ / ٤٥٨ . الدر المنثور ١١ / ٢٩٢ بنحوها .

(٧) ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣ / ٣٥٨ (والصحيح أنهم أمة واحدة وصفوا في كل مقام بشيء ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء المكيال والميزان كما في قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة) .

ونصر القول بأنهما أمتان الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ٨ / ١٨٣ واستدل له فانظره فإنه مهم .

النفوس بأتم ما يمكن مثله^(١) .

وجه التشريف بأنه تنزِيل من رب العالمين ؛ فإنما هو لتعظيم شأنه ؛ فإن كان خيراً فهو عظيم الشأن في الخير وإن كان شراً فهو عظيم الشأن في الشر^(٢) .

الروح الأمين : جبريل . وصف بأنه روح من ثلاثة أوجه :

أنه تحيا به الأرواح بما ينزل من البركات .

الثاني : أن جسمه رقيق روحاني .

الثالث : أن الحياة أغلب عليه ؛ فكأنه روح كله^(٣) .

الهاء في : (وأنه) تعود على القرآن عن قتادة^(٤) .

(ك ك) : جبريل عن ابن عباس^(٥) والحسن^(٦) وقتادة^(٧) .

قرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وعاصم في رواية أبي بكر (نَزَلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ) مشددة الزاي منصوب (الروح الأمين) .

قرأ الباقون (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) رفعا^(٨) .

(١) انظر : الاعتقاد للبيهقي ص : ٢٠ .

(٢) روح المعاني ١٩ / ١٢٠ . التبيان ٨ / ٥٦ هذا : والقرآن كله خير فلا ينبغي أن يعزى إليه شر سواء على جهة الحجج أو غيره .

(٣) انظر النص في : إيجاز البيان ٢ / ٦٢٦ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٤ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٤٩ . التبيان في غريب القرآن ٢٥٢ . والتبيان للطوسي ٨ / ٥٧ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٦ . جامع البيان ٩ / ٤٧٥ (٢٦٧٦٦) . تفسير ابن أبي حاتم

٢٨١٧ / ٩ . الدر المنثور ١١ / ٢٩٦ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٧٥ (٢٦٧٦٦) . الدر المنثور ١١ / ٢٩٦ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨١٧ . التبيان للطوسي ٨ / ٥٦ . الدر المنثور ١١ / ٢٩٦ .

(٧) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٦ . جامع البيان ٩ / ٤٧٥ (٢٦٧٦٨) . تفسير ابن أبي حاتم

٢٨١٧ / ٩ . الدر المنثور ١١ / ٢٩٦ .

(٨) السبعة ٤٧٣ . التيسير ٣٩٢ . إرشاد المبتدى ٤٧٢ . النشر ٢ / ٣٣٦ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٢٠ .

الزبر : الكتب واحدها زبور^(١) .

وفي علم [علماء] بني إسرائيل به دليل على صحة أمره - □ -
؛ لأن مجيئه على ما تقدمت البشارة بجميع أوصافه لا يكون إلا من
علام الغيوب^(٢) .

معنى (ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي) أي : أمرناه في قلوبهم بإخطاره
ببالم لتقوم الحجة عليهم ، والله لطف يوصل به معنى الدليل إلى القلب
فمن فكر فيه أدرك الحق به ، ومن أعرض عنه كان كمن عرف الحق
وترك العمل به في لزوم الحجة له^(٣) .

وتأويله عندنا أنا خلقنا ذلك في قلوبهم^(٤) .

وقيل : من علماء بني إسرائيل عبد الله بن سلام^(٥) عن ابن
عباس^(٦) ، ومجاهد^(٧) ، وقتادة^(٨) .

معنى : (و و و و و) قيل : على أعجم من البهائم ما آمنوا

(١) مجاز القرآن ٢ / ٩١ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٧ . مفردات الراغب (زبر) .

التبيان لابن الهائم ٢٤٢ .

(٢) معالم التنزيل ٦ / ١٢٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٧٧ . والنص في مجمع البيان
البيـ

٧ / ٢٠٤ وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٣) هذا القول يعزى إلى الرماني ونقل عنه ابن عطية في المحرر الوجيز ١٢ / ٨١ أن
الضمير يرجع إلى القرآن .

وانظر : الأقوال في عود الضمير فيما يأتي بعد قليل .

انظر : التبيان للطوسي ٨ / ٥٨ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٥ .

(٤) يعني بقوله : عندنا أي الأشاعرة وهذا القول مروى عن الحسن أيضاً . انظر : جامع
جامع البيـ

٨ / ٤٧٨ .

(٥) عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي ، من بني قينقاع ، كنيته أبو يوسف ، كان
حبراً قبل أن يسلم كان من فقهاء الصحابة وعلمائهم بالكتب توفي بالمدينة سنة ثلاث
وأربعين . انظر : الاستيعاب ٢ / ٣٨٢ - ٣٨٣ . الإصابة ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٧٦ (٢٦٧٧١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٢٠ . مجمع البيان
البيـ

٧ / ٢٠٤ . الدر المنثور ١١ / ٣٠٠ .

(٧) انظر المصادر السابقة عدا مجمع البيان .

(٨) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٦ بنحوها . جامع البيان ٩ / ٤٧٦ (٢٦٧٧٤) . تفسير ابن

ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨١٩ ، ٢٨٢٠ . الدر المنثور ١١ / ٢٢٩ .

به^(١).

ونقيض الأعمى الفصيح .

والأعمى الذي يمتنع لسانه من العربية^(٢) ، والعجمي نقيض العربي العربي ، وإذا قيل أعجمي ؛ فإنه منسوب إلى أنه من الأعجمين الذي لا يفصحون .

وقيل : (ي ي) الهاء ترجع إلى الكفر عن الحسن^(٣) وابن جريج^(٤) وابن زيد^(٥) .

وقيل : إن الهاء ترجع إلى القرآن ؛ لأنه لم يجر للكفر ذكر^(٦) .

(ه ه ه) أي : ذكر القرآن على جهة البشارة به لا أن الله عز وجل أنزله على غير محمد^(٧) . /

وقيل : لو نزلناه^(٨) على رجل أعجم اللسان ما آمنوا به^(٩) ، [و] ^(١٠) لتكبروا عليه ؛ لأنه من غيرهم^(١١) .

(١) جامع البيان ٩ / ٤٧٧ . الكشف والبيان ٧ / ١٨٠ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٠٤ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٩١ . الصحاح (عجم) . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٧٧ ، ٧٨ . معترك الأقران ١ / ٥٣٨ . والنص كاملاً في مجمع البيان ٧ / ٢٠٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٧٨ (٢٦٧٨١) وهي بلفظ الشرك . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٢١ . الدر المنثور ١١ / ٣٠١ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٧٨ (٢٦٧٧٨) . التبيان للطوسي ٨ / ٥٨ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٧٨ (٢٦٧٧٨) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٢١ . التبيان

للطوسي

٨ / ٥٨ .

(٦) وهذا القول هو الذي رجحه الرماني وعلل ترجيحه بأن الكفر لم يجر له ذكر . انظر : المحرر الوجيز ١٢ / ٨١ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٧٨ . روح المعاني ١٩ / ١٢٨ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٤٧٦ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٧ . الكشف والبيان ٧ / ١٨٠ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٠٤ . والتبيان للطوسي ٨ / ٥٧ .

(٨) في الأصل نزل واستدركت في الهامش (نزلناه) .

(٩) في الأصل « منه » وهو تصحيف .

(١٠) زيادة تتم المعنى .

(١١) انظر : جامع البيان ٩ / ٤٧٧ . معالم التنزيل ٦ / ١٢٩ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٤ .

مفاتيح الغيب ٨ / ١٥٢ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٥٧ .

نزول العذاب نزول أسبابه نيران تتأجج لا يردهم عنها شيء^(١) .
البغته : لحاق الأمر العظيم الشأن من غير توقع بتقديم الأسباب ،
 ومعناها معنى الفجأة^(٢) .

الشعور : إدراك المعنى بما يلطف^(٣) .

والإدراك ظهور الشيء للنفس^(٤) .

الإيعاد : الاختبار بالعذاب على سيء الأعمال^(٥) .

الإغناء : عن الشيء صرف المكروه عنه بما يكفي من غيره^(٦) .

الإمتاع : إحضار النفس ما فيه اللذة بإدراك الحاسة^(٧) .

أمتعته بالرياحين ، والطيب ، وأمتعته بالمال والبنين ، والحديث
 الطريف .

الإهلاك : إذهاب الشيء بحيث لا يقع عليه إحساس^(٨) .

الذكرى : إظهار المعنى للنفس^(٩) .

(١) يريد هنا بيان معنى قوله تعالى : (□ □ □ □) . وتفسيره نزول العذاب
 بنزول أسبابه غير شديد فالأولى حمل اللفظ على ظاهره . انظر : جامع البيان
 ٤٧٨ / ٩ - ٤٧٩ . التبيان للطوسي ٨ / ٥٨ . رغانب الفرقان ١٨ / ٧٣ .

(٢) الصحاح (بغث) . مفردات الراغب (بغث) . المصباح المنير (بغث) . التوقيف
 على مهمات التعاريف ١٣٨ والنص في التبيان ٨ / ٥٨ .

(٣) الفروق ١١٩ . التعريفات ١٠٧ . الكليات ١ / ٨٩ . تعريفات ابن الكمال ٩٨ .

(٤) الفروق ١٣٥ . التعريفات ٢١ . التوقيف على مهمات التعاريف ٤٥ .

(٥) مفردات الراغب (وعد) . لسان العرب (وعد) . الكليات ٤ / ٣٠١ .

(٦) الصحاح (غنى) . مفردات الراغب (غنى) . منال الطالب ٢ / ٣٩٨ .

(٧) مقاييس اللغة (متع) . الفروق ٣٣٩ . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٤٧٧ . والنص في
 التبيان للطوسي ٨ / ٥٩ .

(٨) مفردات الراغب (هلك) . لسان العرب (هلك) . التوقيف على مهمات التعاريف
 ٧٤٢ .

(٩) مفردات الراغب (ذكر) . التوقيف على مهمات التعاريف ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

وتقديره ذاك ذكرى^(١) .

أي : ما قصصناه^(٢) من إنزال العذاب بالأمم^(٣) الخالية .

(ذكرى) لعلمكم تتعظون بها ثم بين أنه عدل فهو أشد في الزجر^(٤) .

وقيل : (أ ب ب ب ب ب ب ب) من الآثام واكتسابهم من الإجمام^(٥) .

وموضع (ذكرى) : يصلح فيه النصب بالإنذار ويصلح الرفع بالاستئناف على ذلك (ذكرى)^(٦) .

معنى : ينبغي لك كذا أي يطلب منك فعله^(٧) .

الاستطاعة : القوة^(٨) .

(١) على أنه خبر لمبتدأ محذوف . انظر : إملأ ما من به الرحمن ١٧٠ . الدر المصون

المصون

٢٩١ / ٥

(٢) في الأصل : « قصصته » والمثبت من هامش الأصل ولعله أنسب .

(٣) في الأصل : « الأمم » والمعنى لا يستقيم بدون باء .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٧٩ . التبيان للطوسي ٨ / ٦٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٧٩ والنص فيه . المحرر الوجيز ١٢ / ٨١ ، ٨٢ . الجامع لأحكام

لأحكام القرآن ١٦ / ٨١ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٥ والنص فيه .

(٦) وحكى ابن الأنباري في البيان ٢ / ٢١٧ وجهاً ثالثاً وهو نصبه على الحال وعزاه إلى

إلى

الكسائي . وجوز أبو البقاء في إملأ ما من به الرحمن ١٧٠ أن يكون مفعولاً له .

وانظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٤ . جامع البيان ٩ / ٤٧٩ . معاني القرآن

للزجاج

٤ / ٧٩ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١١٣ .

(٧) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت) .

قال الطبرسي في مجمع البيان ٧ / ٢٠٥ (قول العرب ينبغي لك أن تفعل كذا أنه

يطلب منك فعله في مقتضى العقل من البغية التي هي الطلب) .

(٨) مفردات الراغب (طوع) . التعريفات ٢٤ . المصباح المنير (طوع) . التوقيف

على مهمات التعاريف ٥٧ . وقد وردت في القرآن الكريم على ثلاثة وجوه : انظرها

في الأشد

والنظائر لمقاتل ٥٨ وما بعدها . الوجوه والنظائر للدمعاني ١ / ١٠١ . بصائر ذوي

التمييز

١٨٧ / ٢

وقيل (چ چ چ) أي عرفهم أنك لا تغني عنهم من الله شيئاً إن عصوه^(٢) .

وقيل : إنما خص عشيرته الأقربين ؛ لأنه يمكنه أن يجمعهم ، ثم ينذرهم^(٣) .

(ي ت ث ذ) أي لن لهم^(٤) .

العصيان : مخالفة الأمر^(٥) .

البراءة : المباعدة من المضرة عليه^(٦) .

العمل : وجود الشيء بقادر عليه^(٧) .

التوكل : تفويض الأمر إلى مدبره^(٨) .

لا يجوز أن يكون يراك هاهنا بمعنى : يعلمك ؛ لأن رأيت الذي

(١) تفسير عبد الرزاق ٧٧ / ٢ . جامع البيان ٩ / ٤٨٠ (٢٦٧٨٤) . تفسير ابن أبي

ح

٢٨٢٣ / ٩ - ٢٨٢٤ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٥ . الدر المنثور ١١ / ٣٠٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٨١ . الكشف والبيان ٧ / ١٨٢ - ١٨٣ . أحكام القرآن لابن

العربي

١٤٣٨ / ٣ . والنص في التبيان ٨ / ٦١ .

(٣) إيجاز البيان ٢ / ٦٢٧ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٦١ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٦ .

(٤) مجاز القرآن ٢ / ٩١ . جامع البيان ٩ / ٤٨٥ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٦ . مفاتيح

الغيب

١٥٥ / ٨ .

(٥) مفردات الراغب (عصا) . التعريفات للجرجاني ١٢٤ . المصباح المنير (عصى) . الحدود الأنيقة ٧٧ . التبيان في غريب القرآن ٧٨ .

(٦) مقاييس اللغة (برأ) . مفردات الراغب (برأ) .

(٧) مفردات الراغب (عمل) . بصائر ذوي التمييز ٤ / ١٠١ . الكليات ٣ / ٢١٣ . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٢٧ .

(٨) مفردات الراغب (وكل) . المصباح المنير (وكل) . تعريفات ابن الكمال ٥٠ . التوقيف على مهمات التعاريف ٢١٧ .

بمعنى العلم يقتضي مفعولين ، فدل على أنه من رؤية البصر لا من رؤية القلب مع أن الأظهر فيه إذا أطلق أن يكون من رؤية العين فإذا وصف به الله تعالى فهو بمعنى المدرك^(١) .

قيل : فإن عصاك الأقربون فقل : (ر ك ك ك ك) من عبادة الأصنام ، ومعصية بارئ الأنام^(٢) .

وقيل : (ك ك ن ن) أي تصرفك في المصلين بالركوع ، والسجود ، والقيام ، والقعود عن ابن عباس^(٣) ، وقتادة^(٤) .

وقيل : (السميع) لما تلتوا في صلاتك (العليم) بما تضرر فيها^(٥) .

وقيل : (ك ك ك ك) ليكيفيك كيد أعدائك الذين عصوك

(١) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك) . (وقوله فإذا وصف به الله تعالى فهو بمعنى المدرك) .

لازم لإثبات صفة الرؤية لله تعالى على ما يليق به .

انظر : إيجاز البيان ٢ / ٦٢٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٨٥ والنص منقول عنه . الكشف والبيان ٧ / ١٨٣ . معالم التنزيل التنزيل

٦ / ١٣٤ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٧ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٨٦ (٢٦٨٢١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٢٩ عن عكرمة .

المحرر الوجيز ١٢ / ٨٤ . الكشف والبيان ٧ / ١٨٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٣٤ . الدر

المنثور

١١ / ٣١٥ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٧ . جامع البيان ٩ / ٤٨٦ (٢٦٨٢٢) . الكشف والبيان

٧ / ١٨٣ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٧ . زاد المسير ٦ / ١٤٨ . تفسير ابن كثير ٣ /

٣٦٥ . الدر المنثور ١١ / ٣١٥ ، ٣١٦ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٨٧ . البحر المحيط ٧ / ٦٢ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٠٧ .

. والتبيان للطوسي ٨ / ٦٢ .

فيما أمرتهم به^(١) .

الفرق بين الإنبياء والإخبار : أن الإنبياء الإخبار بما^(٢) فيه عظيم الشأن ، ومنه لهذا الأمر نبأ ، ومنه أخذت صفة النبي ؛ لقطع شأن ما يأتي به من الوحي عن الله^(٣) .

الأفك : الكثير الإفك^(٤) . والإفك : الكذب^(٥) .

الأثيم : مرتكب الإثم^(٦) .

صار الأغلب على الشعراء الغي باتباع الهوى ؛ لأن الذي يثير الشعر في الأكثر العشق ، ولهذا يصدر بالتشبيب^(٧) ؛ مع أن الشاعر يمدح للصلة ، ويهجوا على حمية الجاهلية ؛ فيدعوه ذلك إلى الكذب ، ووصف الإنسان بما لا يكون فيه من الفضائل ، أو الرذائل ؛ حتى قال في وصفه كالهائم^(٨) على وجهه / في كل واد يعرض له ، وليس ذلك من صفة

(١) مفاتيح الغيب ٨ / ١٥٥ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٦٥ .
والنص في الكشف والبيان ٧ / ١٨٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٣٤ . إيجاز البيان ٢ / ٦٢٧ .
مجمع البيان ٧ / ٢٠٧ .
(٢) في الأصل : فيما والمثبت من هامش الأصل .
(٣) نزهة القلوب ٧١ . الفروق ٤٦ ، ٤٧ . ونسبه إلى علي بن عيسى الرماني . مجمع
البيان
١٠ / ٤٢٠ . تفسير سورة النبأ للطوفي ٧٩ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٣ .
(٤) لم ترد في الأصل واستدركت في الهامش .
وانظر : مجاز القرآن ٢ / ٩١ . الصحاح (أفك) . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٠ .
مختصر العين (أفك) .
(٥) تقدم التعليق عليه ص (١٥٢) .
(٦) مقاييس اللغة (أثم) . مفردات الراغب (أثم) . النهاية في غريب الحديث (أثم) .

(٧) التشبيب إظهار محاسن النساء بالتغزل بهن .

انظر : العمدة في محاسن الشعر وعيوبه ٢ / ١٢١ . حاشية البغدادي على شرح بانة
س

(٨) الهائم : هو المخالف للقصد الجائر عن كل حق وخير . مجاز القرآن ٢ / ٩١ .

من غلبته السكينة والوقار ، ومن هو موصوف بالحلم والعقل^(١) .

الأفك : الكذاب عن مجاهد^(٢) .

وقال : (يلقون السمع) بما يسمعون باستراق السمع إلى كل أفك عن مجاهد^(٣) .

وقيل (و و و و) (في كل لغو يخوضون يمدحون) ،
ويذمون يعنون الأباطيل عن ابن عباس^(٤) .

وقيل : يصغون إلى ما يلقيه الشيطان إليهم على وجه جهة
الوسوسة بما يدعوهم إليهم من الكفر والضلال^(٥) .

قال الحسن^(٦) : هم الذين يسترقون السمع ينزلون على الكهنة .

وقال : إنما يأخذون أخباراً عن الوحي .

(ق ق ج ج) أي سمع الوحي^(٧) .

(١) انظر النص في جامع البيان ٩ / ٤٨٩ . أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ . مجمع
البيان

٧ / ٢٠٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٩٢ . تلخيص البيان ١٩٤ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٨٨ (٢٦٨٣٠) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٣٠ . الدر المنثور
المنثور

١١ / ٣١٨ .

(٣) انظر المصادر السابقة .

(٤) ما بين القوسين هو الرواية عن ابن عباس وما بعده رواية عن قتادة .

انظر : جامع البيان ٩ / ٤٩٠ (٢٦٨٤٢) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٣١ . أحكام
القرآن للجصاص ٣ / ٣٤٨ والرواية المثبتة هنا منقولة منه . الكشف والبيان ٧ / ١٨٦ .

معالم التنزيل ٦ / ١٣٦ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٨ . الدر المنثور ١١ / ٣٢١ .
(٥) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٩٤ . تلخيص البيان ١٩٣ . روح المعاني ١٩ / ١٣٩ .

والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٤ .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٨ عن قتادة . جامع البيان ٩ / ٤٨٧ (٢٦٨٢٧) . تفسير
ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٣٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٠٨ . الدر المنثور ١١ / ٣١٨ ، ٣١٩ .

التبيان للطوسي ٨ / ٦٣ .

(٧) زاد المسير ٦ / ١٤٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٨٨ . والنص في التبيان
للطوسي

سورة النمل

مسألة :

إن سأل عن قوله (أَبْ بَ بَ بَ بَ بَ) إلى قوله (وَ ي ي بَ بَ بَ) [الآيات من ١ إلى ١١] .

فقال : ما آيات القرآن ؟ ، وما الفرق بين صفة القرآن بأنه مبين وبيان ؟ وكيف قيل القرآن ، وكتاب ، والقرآن هو الكتاب ؟ وبأي شيء يهدي القرآن إلى الحق ؟ ، وما معنى زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون ؟ وما الحكيم ؟ ، وما الفرق بين صفة عليم ، وعالم ؟ ، وما الإيناس ؟ ، وما الشهاب ؟ ، وما القبس ؟ [وكيف]^(١) قيل كأنها جان ، وفي موضع آخر ؛ فإذا هي ثعبان ؟ وما معنى بورك من في النار ؟ [وما معنى]^(٢) ، ولم يعقب يا موسى ؟ وكيف قال لامرأته لعلني آتيكم ؟ ، وما الجان ؟

الجواب :

آيات القرآن علاماته ، ودلائله^(٣) .

ومن صفته : أنه بيان عن الحكم في أعلى طبقات البلاغة^(٤) .

وحكم القرآن الموعظة ؛ بما فيها من الترغيب ، والترهيب ، والحنة الداعية إلى الحق الصارفة عن الباطل^(٥) .

وأحكام الشريعة التي فيها مكارم الأخلاق ، ومحاسن الأفعال ،

والمصلحة فيما يجب من حق الله ؛ مما يؤدي إلى الثواب ، ويؤمن من

العقاب ؛ مع تفصيل هذه الأمور بأحسن الترتيب .

وصف القرآن بأنه مبين يقتدى به ؛ بمنزلة النطق بكذا .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٣) تقدم التعليق عليها ص (١٣٩) .

(٤) التعريفات للجرجاني ٤٤ - ٤٥ . الحدود الأنيقة ٦٩ .

(٥) الإتيان في علوم القرآن ٢ / ٣٤٢ .

ووصفه بأنه / بيان يقتدى به ؛ بمنزلة النطق بكذا ، في ظهور المعنى به للنفس^(١) .

وقيل له القرآن ، وكتاب ليجمع له الوصفان ؛ بأنه مما يظهر بالقراءة ، ويظهر بالكتابة . وهو بمنزلة^(٢) الناطق ؛ بما فيه من الأمرين جميعاً ؛ ليفيدنا بذلك أنه يقرأ ، ويكتب^(٣) .

يهدي القرآن إلى الحق بالبيان الذي فيه ، والبرهان ، وباللطف من جهة الإعجاز الدال على صحة أمر النبي - ﷺ^(٤) .

معنى : (ق ق ق) خلقنا ظنهم لزينة ذلك وتوهمهم لحسنها^(٥) .

وقيل : (ق ق ق) التي أمرناهم بها فهم يتحIRON بالذهاب عنها عن الحسن^(٦) .

وقيل (ق ق ق) شهوة القبيح ليجتنبوا المشتهى (ق ق) عن هذا المعنى^(٧) .

(١) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٥ - ٦٦ . ومجمع البيان ٧ / ٢١٠ .

(٢) في الأصل : « منزلة » .

(٣) انظر : النكت والعيون ٤ / ١٩٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٩٩ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٧١ . مذكرة أصول الفقه للشنقيطي ٧٨ وما بعدها . والنص في

مجمع البيان ٧ / ٢١٠ . والتبيان للطوسي ٨ / ٦٥ - ٦٦ .

(٤) النص في مجمع البيان ٧ / ٢١٠ . ومفاتيح الغيب ٨ / ١٠٨ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٢ . البحر المحيط ٧ / ٨٩ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٦٨ ، التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في كتاب الله العزيز ٢ / ٤٦٨ .

(٦) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ٦٦ . الكشاف ٣ / ١٣٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٠٠ .

(٧) وهذا القول مأثور عن المعتزلة ، وهم يجعلون إسناد التزيين إلى الله تعالى مجازاً ،

والتأويل الأول لنا ، والآخر للمعتزلة .

الحكيم : من له حكمة^(١) .

والحكمة هي : العلم بأحكام الأمور وإتقانها ، وقد يكون حكيماً في فعله ؛ على معنى أنه عالم بالصواب .

وقيل : هو البصير بالصواب من الخطأ ؛ في تدبير الأمور .

الفرق بين صفة عليم ، وعالم ؛ أن بناء فعيل هاهنا ؛ للمبالغة فإذا كثرت معلوماته قيل : عَلمَ ، وأَعْلَمَ ، وَعَلامَ ؛ وإذا لم يكن له إلا معلوم واحد قيل : عالم^(٢) .

وقال بعض المعتزلة^(٣) : الفرق بينهما أن صفة عالم مضمنة بالمعلوم ؛ كما أن صفة سامع مضمنة بالمسموع ، وصفة عليم بمعنى ؛ أنه متى صح معلوم فهو عليم به ؛ كما أنه متى صح مسموع فهو سميع له^(٤) .

الإيناس : الإحساس بالشيء من جهة يؤنس بها^(٥) .

أنست كذا ؛ إذا أحسسته .

الشهاب : نور كالعمود من النار ، وجمعه شهب^(٦) .

ومنه قيل : للكوكب الذي يمتد من السماء شهاب .

القبس : القطعة من النار^(١) .

وإلى الشيطان حقيقة ، وهو قول مبني على قاعدتهم الفاسدة في خلق أفعال العباد .

انظر : مفاتيح الغيب ٨ / ١٧١ . شرح الطحاوية ٤٣٩ . رغائب الفرقان ١٨ / ٨٠ .

(١) الحكيم اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه المحكم لكل شيء المتقن له على ما يريد سبحانه وتعالى وابن فورك هاهنا فسره باللائم وقد نبهت عليه فيما تقدم .

انظر : تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ٥٢ . لوامع الأنوار البهية ٤٤ - ٤٥ .

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ٣٩ - ٤٠ ، والتبيين ٨ / ٦٧ .

(٣) المراد به الرماني .

(٤) انظر الفروق اللغوية ١٣٠ . والتبيين للطوسي ٨ / ٦٨ . مجمع البيان ٧ / ٢١١ .

النكت في القرآن ١٢٩ .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ٩٢ . مقاييس اللغة (أنس) . مفردات الراغب (أنس) . لسان العرب

(أنس) . والنص في تلخيص البيان ١٩٥ . ومجمع البيان ٧ / ٢١١ .

(٦) الصحاح (شهب) . مفردات الراغب (شهب) . النهاية في غريب الحديث (شهب) .

والنص في مجمع البيان ٧ / ٢١١ .

منه اقتبس النار اقتباساً ؛ إذا أخذ منها شعلة ، واقتبس منه علماً
أي : أخذ منه نوراً ؛ ليستضيء به ؛ كما يستضيء بالنار^(٢) .

وصلى النار يصلها صلا ؛ إذا لزمها^(٣) .

وقيل الصلاة منه ؛ للزوم الدعاء [فيها] والمُصَلِّي : الثاني بعد
السابق ؛ للزومه صلوي السابق^(٤) .

وقيل : (كُ كُ) ؛ لأنها كالجان في اهتزازه ، وهي ثعبان
في عظمه^(٥) .

وكذلك هاله أمرها ؛ لسرعة حركتها ؛ مع عظم جسمها .

ومعنى : / (كُ كُ كُ) قولان :

الأول : بورك نور الله الذي في النار .

(وحسن ذلك ؛ لأنه ظهر لموسى بآياته من النار) في معنى قول
ابن عباس^(٦) والحسن^(٧) وسعيد^(٨) بن جبير وقتادة^(٩) .

والثاني : الملائكة الذين وكلهم الله بها ؛ على ما يقتضيه ، (ن ن
) لا خلاف أن الذي حولها الملائكة الذين وكلوا بها^(١٠) .

(١) مجاز القرآن ٢ / ٩٢ . مقاييس اللغة (قبس) . مختصر العين (قبس) .

(٢) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٨ .

(٣) مقاييس اللغة (صلو) . مختصر العين (صلو) . المصباح المنير (صلو) .

(٤) والمصلي هو الذي يكون محاذياً للسابق في حلبة السباق ويسمى السابق مجلياً والثاني
مصلياً لأن رأسه يكون عند صلا الأول . انظر : شرح كفاية المتحفظ ٣٠٢ . والنص
في التبيان للطوسي ٨ / ٦٨ وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٥) جامع البيان ٩ / ٤٩٨ . الكشف والبيان ٧ / ١٩١ .

والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٩ . ومجمع البيان ٧ / ٢١١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٤٩٦ (٢٦٨٦٧) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٤٥ . الكشف
والبيان

٧ / ١٨٩ . النكت والعيون ٤ / ١٩٥ . معالم التنزيل ٦ / ١٤٥ . مجمع البيان ٧ /

٢١١ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٠٥ . الدر المنثور ١١ / ٣٣٤ .

(٧) انظر المصادر السابقة وتفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٩ .

(٨) نفس المصادر السابقة .

(٩) نفس المصادر السابقة .

وما بين القوسين ليس من الرواية . وانظر هذا النص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٨ .

(١٠) هذا التفسير مروى عن ابن عباس والحسن .

انظر : جامع البيان ٩ / ٤٩٧ . الكشف والبيان ٧ / ١٩٠ . النكت والعيون ٤ / ١٩٥ .

- (ؤ و و) : لم يرجع عن قتادة^(١) ، ومجاهد^(٢) .
 وقيل : لم يرجع على عقبه^(٣) .
 والمعاقبة ذهاب واحد ، ومجيء آخر على المناوبة^(٤) .
 وقال لامرأته لعلني آتيكم ؛ لأنه أقامها مقام الجماعة في الأوس بها ،
 والسكون [إليها] بالأمكنة الموحشة^(٥) .
 ويجوز أن يكون على طريق الكناية على هذا التأويل^(٦) .
 (ژ ژ ك) : من يدل على الطريق^(٧) .
البركة : ثبوت الخير النامي بالشيء^(٨) .
 قال الفراء : العرب تقول باركك الله ، وبارك فيك [وبارك عليك]^(٩) .
الجان : الحية الصغيرة أخذت من الاجتنان ، وهو الاستتار^(١٠) .
 وقال الفراء بين الصغيرة والكبيرة^(١) .

- الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٠٥ . والنص في التبيين للطوسي ٨ / ٦٨ حكاه عن
 الجبائي .
 (١) هذه الرواية التي أثبتها ابن فورك هنا هي رواية مجاهد أما رواية قتادة فهي بلفظ (لم
 يلتفت) . انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٩ . جامع البيان ٩ / ٤٩٨ .
 (٢) جامع البيان ٩ / ٤٩٨ (٢٦٨٨٠) (٢٦٨٨١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٤٨ .
 النكت والعيون ٤ / ١٩٦ . الدر المنثور ١١ / ٣٣٦ .
 (٣) جامع البيان ٩ / ٤٩٨ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٤ .
 (٤) مجاز القرآن ٢ / ٩٢ . مفردات الراغب (عقب) . المصباح المنير (عقب) .
 والنص في التبيين للطوسي ٨ / ٦٩ .
 (٥) انظر : روح المعاني ١٩ / ١٥٩ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢١١ . والتبيين
 للطوسي
 ٨ / ٦٨ وما بين المعقوفتين زيادة منهما .
 (٦) انظر النص في التبيين للطوسي ٨ / ٦٨ والنكت في القرآن ٤٥٣ .
 (٧) معاني القرآن للنحاس ٥ / ١١٥ . مجمع البيان ٧ / ٢١١ . تفسير الجلالين ٣١٦ .
 (٨) مفردات الراغب (برك) . التوقيف على مهمات التعاريف ١٢٥ . والنص في
 التبيين للطوسي ٨ / ٦٩ .
 (٩) معاني القرآن ٢ / ٢٨٦ وما بين المعقوفتين زيادة منه . وحكى الثعلبي في الكشف
 والبيبان
 ٧ / ١٩٠ أربع لغات فيها : باركك الله ، وبارك فيك ، وبارك عليك ، وبارك لك .
 وذكر الطبرسي في مجمع البيان ٧ / ٢١١ ثلاث لغات وعزاها إلى الكسائي .
 (١٠) الكشف والبيان ٧ / ١٩١ . البحر المحيط ٧ / ٧٤ . والنص في النكت والعيون
 ٤ / ١٩٦ .

قال الراجز^(٢) :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفًا أَعْنَاقَ حَيَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا

(بِجِّ كَ) : يحتمل النصب على : نودي موسى بأن بورك ،
والرفع على نودي البركة^(٣) .

قرأ عاصم وحمزة والكسائي (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) منون غير مضاف .
جعل قبساً صفة .

وقرأ الباقر (بشهاب قبس) مضافاً^(٤) .

فالأول على تقدير منور^(٥) ، والثاني على تقدير نار^(٦) .

(١) معاني القرآن ٢ / ٢٨٧ .

(٢) هو حذيفة بن بدر جد جرير الشاعر عرف بالخطفي لقوله بعد هذا البيت المذكور :

وَعَنَقًا بَعْدَ الرُّسَيْمِ خَطْفًا

انظر : طبقات فحول الشعراء ٢ / ٢٩٨ . الأغاني ٨ / ١ .

والبيت في : الحيوان للجاحظ ٦ / ١٧٣ . الأضداد للسجستاني ٨٦ . الاشتقاق لابن
دريد ٢٣١ . جامع البيان ٩ / ٤٩٨ . والجمان في تشبيهات القرآن ٧٨ . خزنة الأدب
٧٥ / ١ .

أسدف الليل إذا أظلم . لسان العرب (سدف) . رجفًا : جمع راجف . من رجف
الشيء إذا اضطرب . نفس المصدر (رجف) .

(٣) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٣ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٩٩ . البيان في إعراب
غريب القرآن ٢ / ٢١٩ . الدر المصون ٥ / ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٤) السبعة لابن مجاهد ٤٧٨ . الحجة لابن زنجلة ٥٢٢ - ٥٢٣ . إتحاف فضلاء البشر
٣٢٣ / ٢ .

(٥) في الأصل : « منون » وما أثبتته هو الصواب .

(٦) وانظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٦٧ .

مسألة :

وإن سأل عن قوله : (و ي ي) إلى قوله : (□ □ □) [الآيات من ١١ إلى ٢١] .

فقال : ما معنى بدل حسناً بعد سوء ؟ ، وما الاستثناء في إلا من ؟ ، وما الآيات التسع التي كانت لموسى ؟ ، وما معنى مبصرة ؟ ، وهل يدل
(أ ب ب ب) أنهم كانوا معاندين ؛ إذ جحدوا ما عرفوا ؟ ، وما الميراث ؟ ، وما منطق الطير ؟ ، وما معنى : (ج ج ج ج) ؟ ، وما الإيزاع ؟ ، وعلى أي سبيل كانت معرفة النمل لـ _____ لـ _____ لييمان ؟ وما معنى تفقد الطير ؟

الجواب :

معنى : (ب □ □ □) ندم على ما كان منه ، وعزم على ترك المعاودة إلى مثله ، وترك الإصرار عليه^(١) .
الاستثناء في (و ي ي) فيه وجهان : أحدهما :
(و ي ي) نفسه ما عمل من صغيرة فيكون الاستثناء على / هذا متصلاً في معنى قول الحسن^(٢) .

(١) جامع البيان ٩ / ٥٠٠ . النكت والعيون ٤ / ١٩٧ . مجمع البيان ٧ / ٢١٣ . التبيين للطوسي ٨ / ٧٠ .

(٢) انظر : الرواية عن الحسن في جامع البيان ٩ / ٤٩٩ رقم (٢٦٨٨٥) ، ورجح هذا الوجه أبو جعفر الطبري في جامع البيان ٩ / ٥٠٠ . واستدل له ورد أقوال كثير من

الثاني : لكن (ي ي) من العباد فهذا أمره ؛ فيكون على الاستثناء المنقطع^(١) .

الآيات التسع التي كانت لموسى العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والبحر ورفع الطور وانفجار الحجر . وقيل بدك الجبل والحجر [و] الطوفان والطمس عن ابن زيد^(٢) .

معنى (□) : فيه وجهان :

الأول : تبصر الصواب من الخطأ^(٣) .

أبصرته ، وبصرته بمعنى ؛ كقولك : أكفرتة ، وكفرتة ، وأكذبتة ، وكذبتة .

الثاني : مبصرة للحق من الباطل ؛ فهي تهدي إليه ؛ كأنها تراه^(٤) .

ولا يدل قوله : (أ ب ب ب) أنهم كانوا معاندين من قبل أن المعرفة كانت بوقوعها على الحقيقة .

المعربين الذين رجحوا القول الثاني .

وانظر : الكشف والبيان ٧ / ١٩٢ . البحر المحيط ٧ / ٧٥ . غرائب التفسير ٢ / ٨٤٣ .

(١) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٤ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٠٠ .

وهذا القول هو الذي رجحه كثير من المعربين وانتصر له ابن الزبير في ملاك

التأويل

٢ / ٨٩٨ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥٠١ (٢٦٨٨٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٥١ عن ابن عباس

. الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ١٨٢ . الدر المنثور ١١ / ٣٣٨ . وزاد ابن فورك

مفردتين ليستا من الرواية وهما : (بدك الجبل ، وانفجار الحجر) .

(٣) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٧٢ . وإيجاز البيان ٢ / ٦٣٠ .

(٤) قال الطبري في جامع البيان ٩ / ٥٠١ (مبصرة) . يقول : يبصر بها من نظر إليها

ورآها حقيقة ما دلت عليه) .

وانظر : النص في التبيان للطوسي ٨ / ٧٢ . رغائب الفرقان ١٨ / ٨٣ .

فأما الاستدلال الذي يؤدي إلى أنها من قبل الله ؛ ليدل بها على صدق من أعطاه إياها ؛ فبعد العلم بوقوعها^(١) .

وقيل معنى : (و و و و و و و و) إنما الخوف على من سواهم^(٢) (و ي ي ي ي ي ي ي ي) .

وقال : ابن مسعود - رضي الله عنه - : (أتى موسى فرعون وعليه جبة صوف)^(٣) .

وقال : مجاهد (كان كمها إلى بعض يده)^(٤) .

(□ □ □) : من غير برص^(٥) .

الميراث : تركة الماضي بموته للباقي من ذوي قرابته^(٦) .

فلما ترك داود لسليمان العلم الذي هو أعظم فائدة كان ذلك ميراثاً أكثر من ميراث المال^(٧) .

منطق الطير : صوت يتفاهم به معانيها على صيغة واحدة ، وذلك بخلاف منطق الناس ؛ إذ هو صوت يتفاهمون به معانيهم على صيغ مختلفة ، ولذلك لم نفهم عنها مع طول مصاحبتها ، ولم تفهم هي عنا ؛ لأن أفهامها^(٨) مقصورة على تلك الأمور المخصوصة ، ولما جعل

(١) بل الأظهر أنهم كانوا جاحدين معاندين . انظر : جامع البيان ٩ / ٥٠٢ . المحرر

الوجيز ١٢ / ٩٦ - ٩٧ . مجمع البيان ٧ / ٢١٣ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٧٤ وعزاه إلى الرماني . ونظم الدرر ١٤ / ١٣٧ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٧ . جامع البيان ٩ / ٤٩٩ . معالم التنزيل ٦ / ١٤٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٠٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٥٠١ (٢٦٨٨٨) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٥٠ عن ابن عباس . الكشف والبيان ٧ / ١٩٢ دون عزو . الدر المنثور ١١ / ٣٣٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٠١ (٢٦٨٨٧) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٥٠ . الدر المنثور ١١ / ٣٣٨ .

(٥) في الأصل : « مرض » والمثبت من جامع البيان ٩ / ٥٠١ .

وانظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٤ . الكشف والبيان ٧ / ١٩٢ .

(٦) تقدم التعليق عليه ص (٧٦) وانظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٧٣ .

(٧) لأن الأنبياء لم يورثوا المال وإنما يورثون العلم .

انظر : جامع البيان ٩ / ٥٠٢ . نكت القرآن الدالة على البيان ٣ / ٥٤٢ وما بعدها . الإشارات الإلهية ٣ / ٧٩ وما بعدها .

(٨) في الأصل : « إقامتها » وهو تصحيف .

سليمان يفهم عنها ؛ كان قد علم منطقتها^(١) .

معنى : (ج ج ج) يطلبه طالب ؛ لحاجته إليه ،
وانتفاعه به^(٢) . ولو قال : (ج ج ج) علماء وتسخيراً في
ف_____ي ك_____ل
ما يصلح أن يكون معلوماً لنا ، أو مسخراً لنا^(٣) .

الإيزاع : المنع من الذهاب^(٤) .

وإنما منع أول الجنود على آخرهم ، ليتلاحقوا ، ولا يتفرقوا^(٥) ،
ومثل ذلك : (ه ه ه ه ه ه ه ه) [الأحقاف : ١٥] أي ألهمني
ما يمنع من / ذهاب الشكر عني^(٦) .

كانت معرفة النمل لسليمان على سبيل المعجزة^(٧) ، وقيل : إنه لا
يمنتع أن تعرف البهيمة هذا الصوت ؛ كما يعرف كثيراً مما فيه نفعه
وضره .

فمن معرفة النملة بذلك أنها تكسر الحبة بقطعتين ؛ لئلا تنبت
إلا الكزبرة فإنما تكسرهما بأربع قطع ؛ لأنها تنبت إذا كسرت بقطعتين
؛
فمن هداها إلى هذا ؛ فهو الذي يهديها إلى ما يحطمها ، وإلى ما لا

(١) انظر : روح المعاني ١٩ / ١٧٢ . والنص في أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤٤٣ .
ومجمع البيان ٧ / ٢١٤ . والتبيان للطوسي ٨ / ٧٤ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥٠٣ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٥ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٠ .
والنص في مجمع البيان ٧ / ٢١٤ .

(٣) انظر : إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٧٧ . فتح القدير للشوكاني ٤ / ١٣١ . والنص في
مجمع البيان ٧ / ٢١٤ .

(٤) مفردات الراغب (وزع) . المصباح المنير (وزع) .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٣ . جامع البيان ٩ / ٥٠٣ . معاني القرآن للزجاج
للزجاج

٤ / ١١٢ . إيجاز البيان ٢ / ٣٦٠ . مجمع البيان ٧ / ٢١٥ .

(٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٦ . النكت والعيون ٤ / ٢٠٠ . الجامع لأحكام القرآن
١٩٧ / ١٩ .

(٧) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧١ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢١٥ . وإيجاز البيان ٢ / ٦٣١
٦٣١ .

قال ابن العربي في أحكام القرآن ٣ / ١٤٥١ (وقد انتهى الجهل بقوم إلى أن يقولوا
إن معناه : والنمل لا يشعرون فخرج من خطاب المواجهة إلى خطاب الغائب لغير
ضرورة ولا فائدة إلا إبطال المعجزة لهذا النبي) .

يحطمها^(١) .

- وقيل : كان عسكريه مائة فرسخ : خمسة وعشرون للجن ،
 وخمسة وعشرون للوحش ؛ عن محمد بن كعب القرظي^(٢) .
 وقيل : وأعطينا من كل شيء^(٤) .
 وقيل : (ط) يمنع أولهم على آخرهم عن ابن عباس^(٥) .
 وقيل : يساقون عن ابن زيد^(٦) ، وقيل يتقدمون عن الحسن^(٧) .
 وقيل : (و و) أي : مع عبادك عن ابن زيد^(٨) .
 وقيل : كان تفقده للهدد ؛ أنه احتاج إليه في مسيره ؛ ليدل على
 الماء عن ابن عباس^(٩) .
 قال وهب بن منبه^(١٠) : كان تفقده للهدد ؛ أنه احتاج إليه إياه

- (١) انظر النص في النكت والعيون ٤ / ٢٠٠ . أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤٤٩ .
 مجمع البيان ٧ / ٢١٥ .
 (٢) محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة ، من عباد أهل المدينة و علمائهم بالقرآن ،
 مات سنة (١١٨) . انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٠٧ . تقريب التهذيب ٤٣٨ .
 (٣) انظر جامع البيان ٩ / ٥٠٣ (٢٦٨٩٥) . والمستدرک ٢ / ٦٤٤ . وسكت عنه
 الحاكم وكذلك الذهبي الدر المنثور ١١ / ٣٤٢ .
 (٤) هذا المعنى مروى عن محمد بن كعب القرظي . انظر : جامع البيان ٩ / ٥٠٣ .
 (٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٩ عن قتادة . جامع البيان ٩ / ٥٠٣ (٢٦٨٩٦) .
 الطبراني في الكبير (١٢٠٧٦) . مجمع البيان ٧ / ٢١٥ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧١
 عن مجاهد . الدر المنثور ١١ / ٣٤٤ .
 (٦) جامع البيان ٩ / ٥٠٣ (٢٦٨٩٨) . الكشف والبيان ٧ / ١٩٥ . معالم التنزيل
 ٦ / ١٤٩ عن مقاتل . النكت والعيون ٤ / ١٩٩ .
 (٧) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٩ . جامع البيان ٩ / ٥٠٣ (٢٦٨٩٩) .
 (٨) جامع البيان ٩ / ٥٠٥ (٢٦٩٠٣) وعنده بلفظ (مع عبادك الصالحين الأنبياء
 والمؤمنين) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٥٩ . معالم التنزيل ٦ / ١٥٢ . مجمع
 البيان
 ٧ / ٢١٦ . الدر المنثور ١١ / ٣٤٧ .
 (٩) جامع البيان ٩ / ٥٠٥ (٢٦٩٠٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٥٩ . الحاكم في
 المستدرک ٣ / ١٧٣ - ١٧٤ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . الدر
 المنثور ١١ / ٣٤٧ .
 (١٠) وهب بن منبه بن كامل من أبناء فارس كنيته أبو عبد الله كان ممن قرأ الكتب ولزم
 العبادة مات في محرم سنة (١١٣) . انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٩٨ . تذكرة
 الحفاظ ١ / ٩٥ . طبقات الحفاظ للسيوطي ٤١ .

لا خلاله بنوبة له معه^(١) .

وقيل : كان سبب تفقده أن الطير كانت تظله من الشمس عليه^(٢) .

وقيل : إن الهدد كان يرى الماء في الأرض ؛ كما يرى الماء في الزجاج^(٣) . وقد جعل لها منطق ؛ لأنه يفهم به المعاني ؛ كبكاء الغم ، وبكاء الفرح^(٤) .

(١) جامع البيان ٥٠٦ / ٩ (٢٦٩٠٧) . معالم التنزيل ١٥٢ / ٦ .
(٢) الكشف والبيان ٢٠٠ / ٧ . معالم التنزيل ١٥٢ / ٦ . مجمع البيان ٢١٥ / ٧ .
(٣) انظر : النص في معاني القرآن للزجاج ٨٦ / ٤ . والنكت والعيون ٢٠١ / ٤ . مجمع
مجمع البيان ٢١٧ / ٧ .
(٤) انظر النص في إيجاز البيان ٦٣٠ / ٢ .

والمعنى استمر على تلك الحال من الرأي .

(□ □ □) حتى جاء الهدد بالنبأ الذي أخبر به^(١) .

المكث واللبث من النظائر^(٢) . ومكثَ ومكثَ لغتان^(٣) .

علم الإحاطة : العلم بالشيء من الجهات التي يمكن بأن يعلم منها ؛ حتى يكون العلم كالسور المحيط به . وبهذا العلم يتميز ؛ حتى لا يلتبس بما ليس منه^(٤) .

الخبء : ما أحاط [به]^(٥) غيره حتى منع من إدراكه^(٦) . وهو بمعنى المخبوء^(٧) ، وقع المصدر موقع الصفة^(٨) خبأته أخبؤه [خبأً] .

وما يخرج الله بالإيجاد ؛ فهو بهذه المنزلة^(٩) . فخبء السماء الأمطار ، والرياح ، وخبء الأرض الأشجار ، والنبات^(١٠) .

التوقيف على مهمات التعاريف ٦٧٣ .

(١) معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٢٤ . النكت والعيون ٤ / ٢٠٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٣٤ .

(٢) جواهر الألفاظ ٤٤٨ . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٤١٥ . الألفاظ الكتابية ٦٤ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٩ . مجاز القرآن ٢ / ٩٣ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٠٣ .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٧ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٢٥ . التبيان في غريب القرآن ٥٦ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢١٨ .

(٥) زيادة لم ترد في الأصل وأثبتها من النص المنقول عنه في مجمع البيان ٧ / ٢١٩ والتبويب ٨ / ٧٩ .

(٦) مقاييس اللغة (خبأً) . مفردات الراغب (خبأً) .

(٧) في الأصل : « الخبر » وهو تحريف .

(٨) انظر النص في النكت والعيون ٤ / ٢٠٤ . مجمع البيان ٧ / ٢١٩ . والتبيان للطوسي

٧٩ / ٨ وما بين المعقوفتين زيادة منهما .

(٩) النص في مجمع البيان ٧ / ٢١٩ . والتبيان للطوسي ٨ / ٧٩ .

(١٠) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٤ . جامع البيان ٩ / ٥١١ . معاني القرآن للزجاج

- وقيل تعذيبه : نتف ريشه عن ابن عباس^(١) ، ومجاهد^(٢) ، وقتادة^(٣) .
- حكم (سباً) في الصرف : منهم من يصرفه ؛ يجعله اسماً للمكان بعينه ، ومنهم من لا يصرفه ؛ يجعله اسماً للبقعة^(٤) .
- وقد ورد الشعر بصرفه ، وترك صرفه^(٥) .
- وقيل معنى (ب پ پ پ) : يؤتي الملوك^(٦) .
- وقيل (پ پ) : سرير كريم معمول من ذهب ، وقوائمه من لؤلؤ وجوهر ، عن ابن عباس^(٧) .
- وجه قراءة (ألا يسجدوا لله) أي يا هؤلاء ؛ على حذف المنادى . اسجدوا على الأمر^(٨) .
- وقوله : (ف ق) بمعنى : وزين لهم الشيطان ضلالهم ؛ لنلا يسجدوا^(٩) .

- ٤ / ٨٨ . إيجاز البيان ٢ / ٦٣٣ . مجمع البيان ٧ / ٢١٩ .
- (١) جامع البيان ٩ / ٥٠٦ (٢٦٩١١) . الحاكم في المستدرک ٣ / ١٧٣ . وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٦٢ . الدر المنثور ١١ / ٣٤٩ .
- (٢) جامع البيان ٩ / ٥٠٦ (٢٦٩١٤) . مجمع البيان ٧ / ٢١٨ . الدر المنثور ١١ / ٣٤٩ .
- (٣) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٧٩ . جامع البيان ٩ / ٥٠٦ (٢٦٩١٦) . مجمع البيان ٧ / ٢١٨ . الدر المنثور ١١ / ٣٤٩ .
- (٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٠ . جامع البيان ٩ / ٥٠٩ . البحر المحيط ٧ / ٨٦ . الدر المصون ٥ / ٣٠٥ .
- (٥) ومما ورد بصرفه قول جرير :
(الواردون وثيم في ذراً سبياً قد عضّ أعناقهم جلد الجواميس)
ومما ورد في ترك صرفه قول النابغة :
(من سباً الحاضرين مأرب إذ يئنون من دون سيّله العرماً) .
انظر : الكشاف ٣ / ١٣٩ .
- (٦) جامع البيان ٩ / ٥٠٩ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٧ . زاد المسير ٦ / ١٦٥ . مجمع البيان ٧ / ٢١٨ . البحر المحيط ٧ / ٨٨ .
- (٧) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٠ . جامع البيان ٩ / ٥١٠ (٢٦٩٣٦) . مجمع البيان ٧ / ٢١٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٤٠ . الدر المنثور ٦ / ١٥٦ .
- (٨) الحجة لأبي علي ٥ / ٣٨٤ . حجة القراءات ٥٢٦ - ٥٢٧ .
- (٩) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٠ . جامع البيان ٩ / ٥١٠ . والنكت في القرآن (٤٥٦)

الخبء^(١) : أفضل الخبا الستر والخفاء نظائر^(٢) .

وقيل (سبأ) : حي من أحياء اليمن^(٣) .

وقيل : هو اسم أمهم^(٤) .

وقيل لم يكن [الهدد] عارفاً بالله ، وإنما أخبر بذلك كما يخبر^(٥) يخبر^(٥) مراهقو صبياننا^(٦) .

وقيل (سبأ) : مدينة بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام^(٧) .

الخبء : الغيب^(٨) .

قال الفراء : من قرأ بالتخفيف فهو موضع سجدة ، ومن قرأ

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب : الخفا .

(٢) جواهر الألفاظ ٢٥ . عمدة الكتاب ٤٣ .

(٣) النكت والعيون ٤ / ٢٠٣ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٣٦ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٠٩ . النكت والعيون ٤ / ٢٠٣ . الجامع لأحكام القرآن

١٦ / ١٣٦ . والقول بأنه اسم امرأة ذكره الإمام الطبري في جامع البيان ٩ / ٥٠٩ .

وابن السراج في الأصول ٢ / ٩٦ .

وانظر ترويح أولي الدمثة بمنتهى الكتب الثلاثة ٢ / ٦٧ .

(٥) في الأصل : « اخبر » .

(٦) انظر : النص في مجمع البيان ٧ / ٢١٨ . والتبيان للطوسي ٨ / ٧٩ . والنكت

والعيون

٤ / ٢٠٥ وما بين المعقوفتين زيادة منهما .

(٧) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٧ . النكت والعيون ٤ / ٢٠٣ .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣ / ٢٠٣ (سبأ : بفتح أوله وثانيه وهمز آخره

وقصره أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام سميت بهذا

الاسم ؛ لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) .

(٨) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩١ . إيجاز البيان ٢ / ٦٣٢ . معالم التنزيل ٦ / ١٥٧ .

مجمع البيان ٧ / ٢١٩ . ويعني بقوله (الغيب) ما غاب عن الأبصار مما في

السموات والأرض .

بالتثقیل فلا ینبغی أن یکون موضع سجدة^(١) .
 وقد یموز السجود علی مخالفة غرض الشیطان^(٢) .
 قرأ (فَمَكَّتَ) بفتح الكاف عاصم .
 [وقرأ الباقون (فَمَكَّتَ) بضم الكاف]^(٣)(٤) .
 [قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من سبأ بنأ) غير مصروفتين]^(٥) .

وقرأ الباقون (من سبأ بنأ) مصروفات^(٦) / .
 قرأ الكسائي (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) بالتخفيف من (أَلَا) وقرأ الباقون
 (أَلَا) مشددة^(٧) .

والعرش : سرير الملك الذي عظمه الله ، ورفعته فوق السموات
 السبع ، وجعل الملائكة تحف به ، وترفع أعمال العباد إليه ، وتنشأ
 البركات من
 جهته ؛ فهو عظيم الشأن كما وصفه^(٨) .

(١) معاني القرآن ٢ / ٢٩٠ . وانظر : الحجة لأبي علي ٥ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .
 (٢) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٨٠ .
 (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
 (٤) السبعة ٤٨٠ . التذكرة ٢ / ٤٧٤ . التيسير ٣٩٤ . النشر ٢ / ٣٣٧ . إتحاف فضلاء
 البشر
 ٢ / ٣٢٥ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
 (٦) السبعة ٤٨٠ . المبسوط ٢٧٨ . الاكتفاء ٢٢٥ . ويقصد بقوله : (مصروفتين)
 كلمة

(سبأ) هاهنا وفي سبأ (أ ب ب) . فإنما قرئ بالصرف وعدمه .
 (٧) التلخيص ٣٥٤ . الوجيز ٢٧٧ . النشر ٢ / ٣٣٧ . إيضاح الرموز ٥٧١ . إتحاف
 فضلاء البشر ٢ / ٣٢٥ - ٣٢٦ .
 (٨) انظر : مفاتيح الغيب ٨ / ١١٤ . أنوار التنزيل ٤ / ٩٧ . والنص في التبيان
 للطوسي

النظر : طلب إدراك^(١) المعنى بالحس ، أو القلب^(٢) .
 صار (رُ رُ ك ك) أطف من أم^(٣) كذبت ؛ لأنه قد يكون بالميل إليهم ، وقد يكون منهم بالقرابة التي بينه وبينهم ، وقد يكون منهم بأنه يكذب ككذبهم ، وكذلك إذ قال ليس كما يقول من جهة الغلط الذي ليس بصدق ، ولا كذب^(٤) .

الكريم : الحقيق بأن يؤمل الخير العظيم من جهته^(٥) .
 فلما رأت ذلك في كتاب سليمان ، وصفته بأنه كريم^(٦) .
 وقيل : كان مختوماً^(٧) .

وأما هذه الفاتحة العربية : فإنها حكاية على المعنى ، وذلك أن الحكاية تكون على المعنى ، وتكون على اللفظ والمعنى ، وهو الأصل في الحكاية التي لا يجوز العدول عنها ؛ إلا بقرينة من قبل أن الحكاية هي أقرب إلى المماثلة الممكنة^(٨) .

٨٠ / ٨

- (١) في الأصل : « الإدراك » .
 (٢) وعرفه في الحدود ٧٨ بقوله : (حد النظر فكر القلب وتأمله في المنظور فيه) .
 انظر : الحدود الأنيفة ٦٩ . الكليات ٣ / ٣٥٧ .
 (٣) في الأصل : « أن » ، والمثبت من المسألة .
 (٤) انظر : الكشف ٣ / ١٤١ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٧٣ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢١٩ . والتبيان للطوسي ٨ / ٨١ .
 قال ابن العربي في أحكام القرآن ٣ / ١٤٥٩ (لو قال له سليمان سننظر في أمرك لاجتزأ به ، ولكن الهدهد لما صرح له بفخر العلم فقال (□ □ □ □ □) صرح له سليمان بأنه سينظر أصدق أم كذب فكان ذلك كفوا لما قاله) .
 (٥) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٨١ . والنكت في القرآن ٤٥٧ .
 (٦) جامع البيان ٩ / ٥١٣ . النكت والعيون ٤ / ٢٠٦ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٨٣ .
 (٧) انظر : جامع البيان ٩ / ٥١٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٥٩ . مجمع البيان ٧ / ٢١٦ .
 (٨) الرسالة الكبرى في البسمة للصبان ٣٥ - ٣٦ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ .
 والتبيان للطوسي ٨ / ٨٢ . والنكت في القرآن ٤٥٧ .

وقيل ثم تول عنهم قريباً منهم (كَ كَ) ثم تول على التقديم والتأخير^(١) .

وموضع (عَ عَ) : يحتمل الرفع على البذل من كتاب الله ، والنصب على معنى بأن^(٢) (بَ بَ) . وقيل أرادت بكريم : لأنه من كريم تطيعه الإنس ، والجن ، والطير^(٣) .

(١) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩١ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٨٩ . النكت والعيون

٤ / ٢٠٦ حكاة عن ابن عيسى .

(٢) وحكى المعربون فيه وجهين آخرين : أن يكون خبر مبتدأ مضمرة : هو أن (بَ بَ) .

الثاني : أن تكون أن مفسرة أي : (بَ بَ) .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٠٩ . البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٢١ -

٢٢٢ . إملاء ما من به الرحمن ١٧٣ . الدر المصون ٥ / ٣١٢ .

(٣) مجمع البيان ٧ / ٢١٩ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٨١ . والنكت في القرآن

٤٥٧ .

مسألة :

إن سئل عن قوله : (ع ءِ كُ كُ) إلى قوله (وَّ وَّ) [الآيات من ٣١ إلى ٤١] .

فقال ما العلو على القادر ؟ ، وما معنى مسلمين ؟ ، وما الفتيا ؟
وما معنى قاطعة أمراً ؟ ، وما معنى قولها (□ □ □ □ □)
□ ؟ ، وما الإمداد ؟ ، وما معنى : (أَتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ) ؟ وما الهدية ؟
وما الدليل ؟ وما العزيز ؟ وما معنى قبل أن يرتد إليك طرفك ؟
وما معنى : (يَ ثَ ثَ) ؟ وما معنى عفريت ؟ ومن ^(١) الذي
عنده علم من الكتاب ؟

الجواب :

العلو على القادر : طلب القهر بما يكون به تحت سلطانه ^(٢) .
معنى : (كُ) ها هنا : فيه وجهان : الأول / هو : مؤمنين ^(٣) بالله
ورسله ^(٤) .
الثاني : مستسلمين لأمرى فيما أدعوكم إليه ؛ فإنى لا أدعوكم إلا

(١) في الأصل : « وما » .

(٢) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ع ءِ كُ كُ) آية ٣١ .

انظر : مفردات الراغب (علا) . المصباح المنير (علا) . بصائر ذوي التمييز ٢ / ١٥٦ -
١٥٧ . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٢٥ .

(٣) في الأصل : « ميين » .

(٤) تفسير أبي الليث ٢ / ٤٩٥ . الكشاف ٣ / ١٤١ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٥٣ .
مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٨٦ .

إلى الحق^(١) .

الفتيا : الحكم بما هو صواب ؛ بدلاً من الخطأ ، وهو الحكم بما يعمل عليه^(٢) .

معنى (وِثْر) أي : قاطعة أحد النقيضين عن الآخر ؛ بالعمل به ؛ مع نفي الآخر ؛ كأنه عرض لها أمر الملاطفة ، أو المخاشنة فشاورت حتى قوي أمر الملاطفة بالهدية ؛ فقطعت بها بالعمل عليها^(٣) .

معنى قولها^(٤) : (□ □ □ □ □ □) أي : كونوا على حذر من ذلك ؛ فإنني مدبرة فيه بهدية أرسلها ؛ لأنظر ما عند القوم فيما يلتمسون من خير ، أو شر^(٥) .

وقاطعة ، وفاصلة أمراً ، وقاضية أمراً ، من النظائر^(٦) .

وقيل عرضوا عليها القتال بقولهم : (ي ي ي ي ي ي ي ي) عن ابن زيد^(٧) .

وقيل : (□) بالخراب ، (□ □ □ □) ؛ بالاستعباد^(٨) قال الله - عز وجل - : (ي ي) ؛ لهذا القول المحكي^(٩) .

(١) النكت والعيون ٤ / ٢٠٧ . معالم التنزيل ٦ / ١٥٩ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ .
(٢) مفردات الراغب (فتى) . اللسان (فتى) . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٥٠ .
أصول الدعوة ١٦٦ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ . والتبيان للطوسي ٨ / ٨٢

(٣) انظر : تلخيص البيان ١٩٦ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ .
(٤) التبيان للطوسي ٨ / ٨٣ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ .
(٥) الكشاف ٣ / ١٤٢ . أنوار التنزيل ٤ / ١٦١ . الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ٣٧٢ - ٣٧٣ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٢ . جامع البيان ٩ / ٥١٤ . الكشاف ٣ / ١٤١ .
(٧) جامع البيان ٩ / ٥١٤ (٢٦٩٥٤) .

(٨) جامع البيان ٩ / ٥١٥ . النكت والعيون ٤ / ٢٠٨ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٠ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٥ .

(٩) التبيان للطوسي ٨ / ٨٣ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٥ .

وقيل : إذا دخلوها عنوة عن ابن عباس^(١) .

وقيل : أرسلت بوصائف^(٢) ، وغلما ن على زي^(٣) واحد .

فقلت : إن ميز بينهم ورد الهدية ، [و^(٤) أبي إلا المتابعة على دينه ؛ فهو نبي ، وإن قبل الهدية ؛ فإنما هو من الملوك ، وعندنا ما يرضيه عن ابن عباس^(٥) .

الإمداد : إلحاق الثاني بالأول على الولا ، والثالث بالثاني ؛ إلى حيث انتهى^(٦) .

فقال : لست^(٧) أرغب في المال الذي تمدوني ، وإنما أرغب في الإيمان الذي دعوتكم إليه ، والإذعان بالطاعة لله ، ورسوله^(٨) .
معنى : (پ پ پ پ پ پ) بالتمكين من المال الذي لي أضعافه ، وأضعاف أضعافه ؛ إلى ما شئت منه^(٩) .

(١) جامع البيان ٩ / ٥١٥ (٢٦٩٥٩) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٧٦ ، تفسير ابن كثير

٣ / ٣٧٥ . الدر المنثور ١١ / ٣٦٤ .

(٢) الوصيف الخادم غلاماً كان أو جارياً والمراد بالوصائف هاهنا الجواري . انظر :
الصحاح
(وصف) .

(٣) في الأصل : « فري » والمثبت من الرواية .

(٤) زيادة لم ترد في الأصل .

(٥) جامع البيان ٩ / ٥١٦ (٢٦٩٦١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٧٧ . عن سعيد بن
بن جببر التبيان للطوسي ٨ / ٨٣ .

(٦) الصحاح (مدد) . مفردات الراغب (مدد) . التوقيف على مهمات التعاريف ٦٤٥ .

(٧) في الأصل : « ألت » وما أثبتته هو الصواب .

(٨) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٨٤ .

(٩) جامع البيان ٩ / ٥١٨ . النكت والعيون ٤ / ٢١٠ . والنص في التبيان للطوسي

- الهدية** : العطية على جهة الملاطفة من غير مثابة^(١) .
- الذليل** : الناقص العزة في نفسه ؛ بما لا يمكنه أن يتمتع من تصريف غيره^(٢) .
- العزير** : نقيض الذليل ، والجمع أعزة^(٣) ، وأذلة .
- معنى : (كَ كَ كَ كَ كَ) فيه قولان :
- الأول : على المبالغة في السرعة عن مجاهد^(٤) .
- الثاني : قبل أن يرجع إليك ما يراه طرفك عن قتادة^(٥) .
- وقيل : (ي ن ن ن ن) / بما يهدي إليكم ؛ لأنكم أهل مفاخرة في الدنيا ؛ ومكاثرة^(٦) .
- واختلف في الوقت الذي قال فيه سليمان : (ج ج ج) : فقيل : وقت جاءه الهدد بالخبر ، وهو الوقت الأول ؛ لأنه يُبين به صدق الهدد من كذبه . ثم كتب الكتاب بعد عن ابن عباس^(٧) .
- وقيل : إنما قال ذلك بعد مجيء الرسل بالهدية عن وهب بن منبه^(٨) .
- واختلفوا في السبب الذي لأجله خص العرش بالطلب :

٨٤ / ٨

- (١) مفردات الراغب (هدى) . التعريفات للجرجاني ١٩٧ . المصباح المنير (هدى) . والنص في معالم التنزيل ٦ / ١٦٠ .
- (٢) الصحاح (ذلل) . مفردات الراغب (ذل) .
- (٣) تقدم التعليق عليه ص (٣٠٢) .
- (٤) جامع البيان ٩ / ٥٢٤ (٢٧٠٠٩) . مصنف ابن أبي شيبة ١١ / ٥٣٨ . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٨٨ . الكشف والبيان ٧ / ٢١١ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ . الدر المنثور
- ١١ / ٣٧٠ .
- (٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٢ عن الكلبي بنحوها . جامع البيان ٩ / ٥٢٤ (٢٧٠٠٤) . الكشف والبيان ٧ / ٢١١ . النكت والعيون ٤ / ٢١٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٦٥ .
- (٦) جامع البيان ٩ / ٥١٨ . الكشف والبيان ٧ / ٢٠٩ . معالم التنزيل ٧ / ١٦٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٦٣ .
- (٧) جامع البيان ٩ / ٥١٩ (٢٦٩٧٣) . النكت والعيون ٤ / ٢١٢ . زاد المسير ٦ / ١٧٣ .
- (٨) جامع البيان ٩ / ٥٢٠ (٢٦٩٧٥) . زاد المسير ٦ / ١٧٣ .

ف قيل ؛ لأنه أعجبتة صفته ؛ فأحب أن يراه ، وكان من ذهب ،
 وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ عن قتادة^(١) .
 وقيل : أيضاً أحب أن يعاينها به ، ويختبر عقلها ؛ إذا رأته أتثبته ،
 أم تنكره عن ابن زيد^(٢) .
 وقيل : ليربها قدرة الله في معجزة يأتي بها في عرشها^(٣) .
 واختلفوا في معنى (ج) فقيل : مستسلمين . أي طائعين عن ابن
 عباس^(٤) .
 وقيل : (ج) : من الإسلام [الذي]^(٥) هو دين الله الذي ألزمه
 عباده عن ابن جريج^(٦) .
 و (چ چ چ) : مارء قوي داهية^(٧) . يقال عفريت و عفريفة ،
 ويجمع عفاريت و عفارى .

(١) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٠ - ٨١ . جامع البيان ٩ / ٥٢١ (٢٦٩٨٠) . تفسير ابن
 أبي حاتم ٩ / ٢٨٨٢ - ٢٨٨٣ . الكشف والبيان ٧ / ٢١٠ . زاد المسير ٦ / ١٧٣ .
 مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٦٥ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٦ .
 الدر المنثور

(٢) جامع البيان ٩ / ٥٢١ (٢٦٩٨١) . الكشف والبيان ٧ / ٢١٠ . النكت والعيون
 ٤ / ٢١٢ . زاد المسير ٦ / ١٧٣ عن سعيد بن جبير . الجامع لأحكام القرآن
 ١٦ / ١٦٥ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٥٢١ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٧٦ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٨٦ .
 والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢١٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٢١ (٢٦٩٨٢) . الكشف والبيان ٧ / ٢٠٩ . النكت والعيون
 ٤ / ٢١١ . معالم التنزيل ٦ / ١٦٣ . الدر المنثور ١١ / ٣٦٨ .

(٥) زيادة لم ترد في الأصل : « وأثبتها » من جامع البيان ٩ / ٥٢١ والنص المثبت منه
 منه .

(٦) رواية ابن جريج بلفظ : (بحرمة الإسلام فيمنعهم وأموالهم ، يعني : الإسلام يمنعهم
) . انظر : جامع البيان ٩ / ٥٢١ (٢٦٩٨٣) . وتفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٨٤ عن

(٧) مجاز القرآن ٢ / ٩٤ . جامع البيان ٩ / ٥٢١ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٩٢ .

وقيل : قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي فيه عن^(١) قتادة^(٢) .
والذي عنده علم من الكتاب : رجل من الإنس كان عنده علم اسم
الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب عن ابن عباس^(٣) و قتادة^(٤) .
وقيل : هو يا إلهنا ، وإله كل شيء يا ذا الجلال والإكرام^(٥) .
فلما رأى عرشها مستقراً عنده ، وقد حمل العرش من مأرب إلى
الشام في مقدار أن رجع البصر^(٦) .
وقيل : انشقت عنه الأرض فظهر ، والله تعالى قادر على ذلك ؛
بأن يعدمه ، ثم يوجد في الحال ؛ بلا فصل بدعاء الذي عنده علم من
الكتاب ، وكان مستجاب الدعوة ؛ إذا دعا باسم الله الأعظم ؛ لا أن
المعجزة في ذلك لسليمان^(٧) .
وصاغر ذليل أي : صغير القدر^(٨) .
وقيل : الذي عنده علم من الكتاب سليمان^(٩) .

(١) في الأصل : « عند » .

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٢ . جامع البيان ٩ / ٥٢٢ (٢٦٩٩٠) . تفسير ابن أبي

حاتم

٩ / ٢٨٨٥ . الكشف والبيان ٧ / ٢١٠ عن ابن عباس . مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ . الدر
المنثور ١١ / ٣٦٩ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٥٢٣ عن الضحاك تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٨٥ عن زهير بن
محمد . مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ عن ابن عباس . الدر المنثور ١١ / ٣٧١ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٢ . جامع البيان ٩ / ٥٢٣ (٢٦٩٩٧) .

(٥) هذا المعنى مروى عن الزهري ومجاهد .

انظر : جامع البيان ٩ / ٥٢٣ . الكشف والبيان ٧ / ٢١١ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٥٢٥ . المحرر الوجيز ١٢ / ١١٣ حكاة عن ابن عيسى الرماني .

(٧) النص في التبيين للطوسي ٨ / ٨٦ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ .

(٨) يريد بيان معنى قوله تعالى : (فَاِذَا دُعِيَ بِسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ) .

انظر : مقاييس اللغة (صغر) . مفردات الراغب (صغر) . التوقيف على مهمات
التعاريف ٤٥٧ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٢ .

قال للعفريت ليريه نعمه عنده^(٢) .

وقيل : العزيز الغني بسعة مقدوره التي يمتنع به من غيره^(٣) .

وقيل : الذليل المحتاج الذي لا يمكنه الامتناع من تصريف غيره^(٤) .

قرأ (فَمَا أَتَانِيَ اللَّهُ) [بفتح الياء]^(٥) أبو عمرو /، ونافع ، وعاصم في رواية حفص .

وقرأ الباقر : (فما أتَانِ اللهُ) بغير ياء في الوصل^(٦) .

-
- (١) معالم التنزيل ٦ / ١٦٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٦٨ .
(٢) حكى هذا القول الطبرسي في مجمع البيان ٧ / ٢٢٣ عن الجبائي وعلق عليه بقوله :
(وهذا قول بعيد لم يؤثر عن أهل التفسير) .
(٣) تقدم التعليق عليه ص (٣٠٢) .
(٤) تقدم التعليق عليه (٣٨٦) .
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
(٦) السبعة لابن مجاهد ٤٨٢ . التذكرة لابن غلبون ٢ / ٤٨٠ . الوجيز للأهوازي ٢٨٢ .
النشر ٢ / ٣٤٠ .
وَفَتَّحَ الْيَاءَ فِي الْوَصْلِ وَحَدَفَهَا فِي الْوَقْفِ وَرَشَّ . انظر : التيسير ٣٩٩ .
-

مسألة :

وإن سئل عن قوله : (وَ وُ و) إلى قوله (ن ن)
ن ن ن ([الآيات من ٤١ إلى ٥١] .

فقال ما التنكير؟ وما الاهتداء؟ ، وما معنى : (ن ن ن)
ن ن ن (ن) ، وما الصرح؟ ، وما اللجة؟ ، وما معنى : (ن)
ن ن ن (ن) ، وما الاستعجال؟ ، وما السيئة؟ ، ومن أين
خرجت لولا إلى معنى هلا؟ وما التطير؟ ، وما معنى : (ن ن ن)
(، وما _____
الفتنة؟ وما المكر؟

الجواب :

التنكير : التغيير إلى حال ينكرها صاحبها ؛ إذا رأها^(١) .
فأما الإنكار فجدد العلم بصحة الشيء ، وهو نقيض الإقرار^(٢) .
الاهتداء : قبول الهداية إلى طريق الرشد ؛ لا من طريق الغي
هداه إلى الحق فاهتدى^(٣) .

(١) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ . الصحاح (نكر) . مفردات الراغب (نكر) .

والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٢ .

(٢) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٨٧ .

(٣) مر التعليق على الهداية ومفهومها عند الأشاعرة . وقد نقل هذا التعريف عن ابن

فورك السكوني في التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب

العزيم _____

معنى : (□ □ □ □ □ □ □ □) أي : صدها عن النظر
الذي يكون مؤدياً إلى العلم ، وذلك أن المسلم قد اكتسب بصرأ بالنظر
الذي أدله إلى المعرفة بالله ، والإيمان به^(١) .

الصرح : البسيط المنكشف من غير سقف^(٢) .

ومنه صرح بالأمر ؛ إذا أفصح به ، ولم يكن عنه^(٣) .

والتصريح خلاف التضمير^(٤) .

اللجة : قطع الماء^(٥) .

ومنه لجج في الأمر إذا بالغ بالدخول فيه . ومنه لجج البحر خلاف
الساحل^(٦) .

(□ □ □ □ □ □ □ □) من كلام سليمان عن مجاهد^(٧) .

قيل : (□ □ □ □ □ □ □ □) أي : صدقتها عن عبادة
الشمس على دين قومها^(٨) .

وقيل : إنه أجرى الماء تحت الصرح الذي هو كهيئة السطح .

١ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ مع عزوه إليه .

(١) تقدم غير مرة بأن معرفة الله تعالى فطرية .

(٢) مقاييس اللغة (صرح) . مفردات الراغب (صرح) والنص في التبيان ٨ / ٨٨ .

(٣) النكت والعيون ٤ / ٢١٦ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٤ .

وقال أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٩٥ (الصرح : القصر وجمعه صروح) . وانظر

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ .

(٤) جواهر الألفاظ ٢١ . عمدة الكتاب ٤١ .

(٥) الصحاح (لجج) . مفردات الراغب (لجج) . المصباح المنير (لجج) . التوقيف

على مهمات التعاريف ٦١٨ . واللجة في اللغة معظم الماء . ولعل ما ذكره هنا

تصحف عنه .

(٦) النص في التبيان ٨ / ٨٨ . ومجمع البيان ٧ / ٢٢٢ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ١١ / ٥٣٩ . جامع البيان ٩ / ٥٢٧ (٢٦٠٢٦) . تفسير ابن

أبي حاتم ٩ / ٢٨٩٢ - ٢٨٩٣ . الكشف والبيان ٧ / ٢١٢ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٤ .

الدر المنثور ١١ / ٣٧٥ .

(٨) معنى كلام ابن فورك هنا أن الذي صدها هو سليمان - عليه السلام - .

وقيل صدها الله سبحانه وتعالى بتوقيفه عما كانت تعبد من دونه .

انظر : جامع البيان ٩ / ٥٢٧ . النكت والعيون ٤ / ٢١٦ . إيجاز البيان ٢ / ٦٣٥ .

وقيل : إنه أحب أن يختبر بذلك عقلها^(١) .

وقيل : لا ؛ بل قيل له إن ساقها ساق حمار ؛ كرجل حمار ؛ لأنها من ولد بين الإنس والجن ، فلما امتحن ذلك ، وجده على خلاف ما قيل له^(٢) له^(٢) . وقيل : لما أسلمت تزوجها سليمان^(٣) .

ومرد : معناه مملس^(٤) . وقيل : فريقان : مؤمن ، وكافر به عن مجاهد^(٥) .

وقيل : إنما عمل ذلك ؛ لأنه أراها به عظيم آيات الله ؛ لتسلم ، وتهتدي إلى دين الله^(٦) .

وقيل : الصرح صحن الدار يقال : صرحة الدار ، وساحة الدار ، وباحة / الدار^(٧) .

الاستعجال : طلب التعجيل بالأمر^(٨) .

وهو الإتيان به قبل وقته ؛ لأن هؤلاء الجهال إذا خوفوا بالعقاب

(١) جامع البيان ٩ / ٥٢٨ . النكت والعيون ٤ / ٢١٧ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٤ .

(٢) هذا المعنى الذي ذكره ابن فورك هنا مروى عن وهب ومحمد بن كعب .

انظر : جامع البيان ٩ / ٥٢٩ . الكشف والبيان ٧ / ٢١٣ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٤ . وأراه قد تأثر هنا بالمفسرين الذين أكثروا من الإسرائيليات في هذا الموطن ، وكان الأحرى به أن يتنكب هذا المسلك ؛ لأنه ليس لدينا أخبار صحيحة تثبت هذه الروايات والله أعلم . انظر : تفسير ابن كثير ٤ / ٣٧٩ . روح المعاني ١٩ / ٢٢٠ . الإسرائيليات لأبـ شهبه ٢٤١ .

(٣) حكى هذا القول كثير من المفسرين وليس هناك خبر صحيح يدل على صحة ذلك . انظر : روح المعاني ١٩ / ٢١٠ .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ . الصحاح (مرد) . مفردات الراغب (مرد) . التبيان في غريب القرآن ٢٥٤ .

(٥) يريد بيان معنى قوله تعالى : (پ پ پ) .

انظر : جامع البيان ٩ / ٥٣١ (٢٧٠٤١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٩٨ . النكت والعيون ٤ / ٢١٨ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٩ . الدر المنثور ١١ / ٣٨٦ .

(٦) يعني إدخالها الصرح . انظر : مفاتيح الغيب ٨ / ١٧٩ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٤ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٧ .

(٧) معاني القرآن للزجاج ٤ / ٩٣ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٣٨ .

(٨) مفردات الراغب (عجل) . المصباح المنير (عجل) . بصائر ذوي التمييز ٤ / ٢٠٣ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢١٥ .

قالوا : على جهة الإنكار لصحته متى هو ؟ وهلا تأتينا به^(١) ؟

السيئة : الخصلة التي تسوء صاحبها حين يجدها^(٢) . ونقيضها

الحسنة .

خرجت لولا إلى معنى هلا ؛ لأنها كانت لامتناع الشيء ؛ ليكون

غيره ؛ في لولا زيد لأتيتك ، فخرجت إلى الإنكار ؛ لامتناع الشيء

لفساد سببه^(٣) في (ط ث) .

التطير : التشاؤم^(٤) ، وهو نسبة الشؤم إلى الشيء على ما يأتي به

به الطير من ناحية اليد الشومى ، وهي البارح ، وأما السانح فهو

إتيانها من جهة اليد اليمنى^(٥) .

وأصل اطيرنا تطيرنا : دخلت فيه ألف الوصل لما سكنت الطاء

للإدغام^(٦) .

معنى : (ج ج ج) أي : الشر الذي تجدونه بالتطير عند

(١) الكشاف ٣ / ١٤٥ . مفاتيح الغيب ٨ / ١٨٠ - ١٨١ والنص في التبيان ٨ / ٩٠ .

(٢) مفردات الراغب (سوا) . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٦ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ١ / ٢٧٤ . المقاصد الشافية ٦ / ٢٠١ - ٢٠٢ . والنص في

التبيان للطوسي ٨ / ٩٠ .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ . مفردات الراغب (طير) . المجموع المغيـث

المغيـث في غريب القرآن والحديث (طير) .

(٥) الصحاح (برح) (سنح) . مجمع البيان ٤ / ٤٦٦ . والنص في التبيان ٨ / ٩٠

حاشية البغدادي على شرح بانـت سعاد ٢ / ٥٣ .

(٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ . معاني القرآن للزجاج ٤ / ٩٣ .

الله^(١)

- لنبيته** : لنفتلنه بياتا^(٢) أو ليلاً (ژ ك ك ك ك) إهلاكه^(٣) .
 وقيل : السيئة قبل الحسنة العذاب قبل الرحمة عن مجاهد^(٤) .
 وقيل : (ج ج ج) مصائبكم عند الله عن ابن عباس^(٥) .
 وفي (د) وجهان : بمعنى متقاسمين إلا أنه حذف منه^(٦) .
 وقيل : إنهم لما أتوا صالحاً منعته الملائكة عن ابن عباس^(٧) .
 وقيل الفتنة هاهنا : قبولهم ما زين من الباطل لهم^(٨) .
المكر : شدة قبل المكروه بالحيلة على صاحبه^(٩) .

- (١) جامع البيان ٩ / ٥٣١ . النكت والعيون ٤ / ٢١٩ . معالم التنزيل ٦ / ١٦٩ .
 (٢) البيات مباغثة العدو ليلاً .
 انظر : لسان العرب (بيت) .
 (٣) جامع البيان ٩ / ٥٣٢ . النكت والعيون ٤ / ٢٢٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٧ . الجامع
 لأحكام القرآن ١٦ / ١٨٤ .
 (٤) جامع البيان ٩ / ٥٣١ (٢٧٠٤٣) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٠٠ . النكت
 والعيون
 ٤ / ٢١٨ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٨١ . الدر المنثور ١١ / ٣٨٦ .
 (٥) جامع البيان ٩ / ٥٣١ (٢٧٠٤٥) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٩٩ . النكت
 والعيون
 ٤ / ٢١٩ . الدر المنثور ١١ / ٣٨٧ .
 (٦) الوجه الثاني لم يذكره الأستاذ ابن فورك - رحمه الله - وهو : الجزم كأنهم قال
 بعض
 لبعض : أقسموا بالله . انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٦ . جامع البيان ٩ / ٥٣٣ .
 معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٩٤ .
 (٧) الكشف والبيان ٧ / ٢١٧ . النكت والعيون ٤ / ٢٢٠ عن الكلبي . معالم التنزيل
 ٦ / ١٧٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٧ .
 (٨) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٩ . فتح القدير ٤ / ١٤٤ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٩١ .

- فجازاهم الله بمكرهم ، وجعل وباله عليهم^(٢) .
وقيل : أهله على دينه^(٣) .
قرأ حمزة والكسائي (لُبَيْتُهُ ثُمَّ لَتَقُولَنَّ لَوْ لِيَّهِ) بالتاء فيهما جميعاً .
وقرأ الباقون بالنون^(٤) . وقرأ مجاهد بالياء^(٥) .
وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (مَهْلَكَ) بفتح الميم واللام .
وفي رواية حفص (مَهْلِكَ) بكسر اللام .
وقرأ الباقون (مُهْلَكَ) [بضم الميم وفتح اللام]^(٦) .

- (١) مفردات الراغب (مكر) . التعريفات للجرجاني ١٨١ . المصباح المنير (مكر) .
التوقيف على مهمات التعاريف ٦٧٣ .
(٢) جامع البيان ٩ / ٥٣٣ . معالم التنزيل ٦ / ١٧٠ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٧ والنص في
التبيان ٨ / ٩١ .
(٣) انظر معالم التنزيل ٦ / ١٧٠ .
(٤) السبعة لابن مجاهد ٤٨٣ . الاكتفاء ٢٢٦ . الكافي ١٧٥ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٣٠ .
(٥) هذه القراءة رويت عن مجاهد وغيره وهي من القراءات الشواذ والأستاذ ابن فورك
قرنها بالقراءة المتواترة دون التنبيه عليها مما يوهم أنها منها وليس كذلك .
انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢١٥ . التبيان ٨ / ٨٩ . والبحر المحيط ٧ / ١٠٩ .
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
انظر : السبعة ٤٨٣ . المبسوط ٢٣٦ . النشر ٢ / ٣١١ .

دمر الله قوم صالح ؛ بأن قطعهم بعذاب الاستئصال في الدنيا قبل الآخرة ؛ فلم يبق لهم باقية^(١) .

الخواوي : الفارغ مما رسمه أن يكون فيه^(٢) . فكان رسمهم أن يكونوا في بيوتهم ؛ في الأوقات التي يأوون إليها ؛ فلما أخذهم العذاب صاروا عبرة لمن نظر إليها ، وتذكرها^(٣) .

الإتقاء : الامتناع من البلاء بما يرده عن صاحبه أن ينزل به^(٤) .
المكر ، والغدر ، والحيل نظائر^(٥) .

قرأ (ء ه) بفتح الألف : عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

وقرأ الباقر (إِنَّا دَمَّرْنَا هُمْ) : بكسر الألف^(٦) .

وفي الفتح وجهان : الرفع على البدل من عاقبة أمرهم^(٧) .
وقيل تَدْمِيرَنَا إِيَاهُمْ^(٨) .

بين المعقوفتين ساقط في الأصل .

(١) جامع البيان ٩ / ٥٣١ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٧ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٨٥ .
تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٠ .

(٢) الصحاح (خوى) . مفردات الراغب (خوى) . النهاية في غريب الحديث (خوى) .

(٣) انظر : مجمع البيان ٧ / ٢٢٧ . التحرير والتنوير ٨ / ٢٨٥ . والنص في التبيان

للطوسي

٨ / ٩٣ .

(٤) تقدم التعليق عليه ص (٢٧٧) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٩٣ .

(٥) الفروق اللغوية ٤٦٢ .

(٦) السبعة ٤٨٤ . التذكرة ٢ / ٤٧٦ . التيسير ٣٩٥ . الاكتفاء ٢٢٧ . النشر ٢ / ٣٣٨ .

إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٧) الحجة لأبي علي ٥ / ٣٩٦ وما بعدها . المختار في معاني قراءات أهل الأمصار

٢ / ٦٥٢ . إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢١٥ - ٢١٦ .

(٨) انظر : المصادر السابقة وقد أوصل التقديرات على الفتح السمين الحلبي في الدر

خاوية ، وخالية ، وفارغة نظائر^(١) .
الفاحشة : القبيحة الشنيعة ، وهي الظاهرة القبح^(٢) ، وهي أيضاً
الكبيرة من القبائح .
وقيل : إن بيوتهم هذه المذكورة بوادي القرى ، وهو : موضع بين
المدينة والشام^(٣) .
ويجوز : وأرسلنا لوطاً ، أو اذكر لوطاً^(٤) .
وقيل (و ي) أي : يرى ذلك بعضكم من بعض عتواً
وتمرداً^(٥) .
معنى : (ث ذ ث) أي : يتطهرون عن عملكم في إتيان الذكران
من العالمين ؛ فلا يريدوا مجاورتهم ، وهذه صفتهم^(٦) .
معنى : (ث ذ ث) : جعلناها من الغابرين ؛ لأن جرمها على
مقدار جرمهم ؛ فلما كان تقديرها كتقديرهم في الإشراف بالله جرت
مجراهم في إنزال العذاب بهم^(٧) .
الندارة : الإعلام بموضع المخافة ليتقى^(٨) .

المص

٣٢٠ / ٥ - ٣٢١ إلى عشرة أوجه .

(١) جواهر الألفاظ ٣٧٩ . عمدة الكتاب ٢٣٥ .

(٢) مفردات الراغب (فحش) . تعريفات ابن الكمال ١٢٨ . التوقيف على مهمات

التعاريف ٥٥١ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٨ .

(٣) تاريخ الأمم للطبري ١ / ٢٠٤ . معجم البلدان ٢ / ٢٥٥ . معجم ما استعجم
٤٢٦ / ٢ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٩٥ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٤٢ . المحرر
الوجيز ١٢ / ١٢١ .

(٥) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ٢١٨ . النكت والعيون ٤ / ٢٢١ . إيجاز البيان
٢ / ٦٣٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٨٧ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٣ . أنوار التنزيل ٤ / ١٦٤ .

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨١ . والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢١٨ . والتبيين
للطوسي ٨ / ٩٥ .

(٨) تقدم التعليق عليها ص (٢٥٨) وانظر النص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٨ .

ونقيضها البشارة^(١) ، وهي^(٢) الإعلام بموضع الأمن
لينجي . /

النذير^(٣) البشير ينذر بالنار ، ويبشر بالجنة^(٤) .

الاصطفاء : إخراج الصفوة ؛ لاجتنابها^(٥) .

وقيل : (ن) عن إتيان الرجال في أدبارهم عن ابن عباس^(٦) ،
ومجاهد^(٧) ، وقتادة^(٨) .

الحديقة : البستان عليه حائط يحوطه^(٩) .

بهجة : منظر حسن يسر^(١٠) . ابتهج به إذا سر به .

(ط) : أي كتبنا أنها من الغابرين^(١١) .

وقيل : أمطرت الحجارة على من خرج من المدينة ، وخسف
بأهلها ؛ فهم يهونون إلى يوم القيامة عن الحسن^(١٢) .

(١) الفروق اللغوية ٤٢٨ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٩٥ .

(٢) في الأصل : « هو » .

(٣) في الأصل : « التدمير » وهو تحريف .

(٤) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٩٥ .

(٥) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ٧٩ بقوله : (الاصطفاء : الاختيار
بإخراج الصفوة من العباد) . انظر : مقاييس اللغة (صفو) . مفردات الراغب (صفو) .
التوقيف على مهمات التعاريف ٦٩ .

(٦) جامع البيان ٣ / ١٠ (٢٧٠٥٦) . الدر المنثور ٦ / ٤٦٨ .

(٧) جامع البيان ٣ / ١٠ (٢٧٠٥٦) . تفسير ابن أبي حاتم ٥ / ١٥١٨ . الدر المنثور
٦ / ٤٦٩ .

(٨) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٣ بنحوها . جامع البيان ٣ / ١٠ (٢٧٠٥٩) . المحرر
الـ

١٢ / ١٢١ . الدر المنثور ٦ / ٤٦٩ .

(٩) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٧ . تهذيب اللغة ٤ / ٣٤ . تفسير غريب القرآن لابن

قتيبة ٢٥٤ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٢٨ .

(١٠) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٦ . المفردات للراغب (بهج) . والنص في

معالم التنزيل ٦ / ١٧٢ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٩ .

(١١) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ٩٥ .

(١٢) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ٩٥ .

وقيل : (ك ك ك) بالله غيره لجهلهم^(١) .

وقيل : (ك) عن الحق^(٢) .

جعل الأرض قراراً يسكنها ؛ للاستقرار عليها ، وإمكان التصرف فيها^(٣) .

النهر : المجرى الواسع من مجاري الماء^(٤) .

وأصله الاتساع ، ومنه النهار لاتساع الضياء به ، ومنه إنهار الدم ؛ أي : إهراق كالنهر .

الرواسي : الجبال الثابتة^(٥) .

رست ترسوا رسواً إذا تبتت ؛ فلم تبرح من مكانها ؛ كالسفينة ، وغيرها ، ومنه المراسي^(٦)^(٧) .

الحاجز بين البحرين : المانع أن يختلط أحدهما بالآخر ، وقد يكون ذلك بكف كل واحد منهما عن صاحبه^(٨) .

وفيه دلالة على إمكان كف النار عن الحطب حتى لا تحرقه ، ولا تسخنه كمنع الماء الملح من العذب المجاور له أن يختلط به^(٩) .

إجابة دعاء المضطر : فعل ما دعا به من أجل طلبه ، وهذا لا يكون إلا من قادر على الإجابة مسخر لها ؛ لأنها وقعت على ما دعا به

(١) جامع البيان ١٠ / ٥ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٩ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٤٤ . النكت والعيون ٤ / ٢٢١ .
الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٩٢ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٥ . الكشف ٣ / ١٤٩ . أنوار التنزيل ٤ / ١٦٤ . زاد المسير
٦ / ١٨٦ .

(٤) الصحاح (نهر) . مفردات الراغب (نهر) . لسان العرب (نهر) . والنص بكامله
بكامله في التبيان للطوسي ٨ / ٩٧ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٥ . نزهة القلوب ٢٤٣ . معاني القرآن للزجاج ٣ / ١١١ .
مفردات الراغب (رسا) .

(٦) نظم الدرر ١٤ / ١٨٩ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٩٧ .

(٧) في الأصل : « المراس » .

(٨) تقدم التعليق عليه ص (٢٥٤) .

(٩) انظر النص في إيجاز البيان ٢ / ٦٣٥ . والتبيان للطوسي ٨ / ٩٧ .

الداعي^(١) .

(ث ث ث ث ك ك) ما لهم ، وما عليهم في العبادة إن أخلصوها ،
أو أشركو فيها^(٢) .

وقيل : (و و و) أي يخلف أهل العصر الثاني أهل العصر
الأول^(٣) .

كل برهان بيان ، وليس كل بيان برهان ؛ لأنه يجمعها إظهار
المعنى للنفس ؛ إلا أن أحدهما بمنزلة الناطق ؛ بأن هذا حق ، وليس
كذلك البيان ؛ لأنه يظهره من غير أن يظهر أن هذا حق ، وذلك باطل
. وكل أمور الدين فإنه لا تعلم صحتها إلا ببرهان ؛ لأنه لو لم يكن
كذلك لم يقل (ن ت ت ت ت) ، ولا كان عجزهم عن
البرهان ؛ فإنه لا يمكن إقامة^(٤) برهان عليه يوجب أنه باطل^(٥) . /

(١) الكشف والبيان ٧ / ٢١٩ . النكت والعيون ٤ / ٢٢٢ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٩ .
والنص في التبيين للطوسي ٨ / ٩٧ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥ . النكت والعيون ٤ / ٢٢٢ . تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٢ .

(٣) معالم التنزيل ٦ / ١٧٣ . مجمع البيان ٧ / ٢٢٩ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٩٥ .
١٩٥ .

(٤) في الأصل : « إقامة » .

(٥) انظر : البيان والتبيين ١ / ٧٥ وما بعدها . النكت في إعجاز القرآن ١٠٦ . الفروق
اللغوية ١٠٠ . التبيين للطوسي ٨ / ٩٨ .

مسألة :

إن سئل عن قوله : (ج ج ج ج ج) إلى آخر السورة [الآيات من ٦٦ إلى ٩٣] .

فقال ما ادرك العلم ؟ ، وما الشك ؟ ، ولم كان الجهل كالعمى ؟ ، ولم جاز قلب التراب إلى الحيوان ، ولم يجز قلب السواد إلى البياض ؟ ، وما وجه الشبهة في إنكار النشأة الثانية ، وإذا أخبر الحكيم أنه سيفعل كذا على جهة الوعد به هل يصح ذلك من غير تقييده بوقت ؟ ، وما الردف ؟ ، وما الاستعجال ؟ ، وما الفضل ؟ ، وما الأكنان ؟ وما القصص ؟ وما الاختلاف ؟ وما معنى (أ ب ب ب) ؟ ، وما معنى إن تسمع إلا من يؤمن من آياتنا ؟ ، وما معنى وإذا وقع عليهم ؟ ، وما معنى تكلمهم ؟ ، وما الدابة ؟ ، وما وجه الاعتبار بجعل الليل ليسكن فيه ؟ ، ولم قيل والنهار مبصراً ؟ ، وما وجه النفخ في الصور ؟ ، ولم وجب أن كلا معرفة في (ي (١) ي) ؟ ، وبما ينتصب صنع الله ؟ ، وما معنى الإتيان ؟ ، وما معنى فله خير منها ؟ ، وما معنى داخرين ؟

الجواب :

إدراك العلم لحاق الحال التي يظهر فيها معلومه^(٢) مع الآخرة يظهر الحق بما يرى من الأحوال التي من شأنها أن يقع عندها علم بمقتضى ما يحدث من عظيم الأمور^(٣) .

الشك : لبس النقيضين بما يمتنع من إدراك الحق منهما أيهما هو ، وذلك أنه لا يمكن مع الشك تمييز الحق من الباطل ، ولا يكون الشك فيه إلا مع الذكر له^(٤) .

(١) في الأصل : « وفي كل » .

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب : ففي الآخرة .

(٣) معاني القرآن للفرأء ٢ / ٢٩٩ . معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٩٦ - ٩٧ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٤٦ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٩٨ . والنص في التبيين

٩٩ / ٨ .

(٤) وعرفه في الحدود له ١٤٩ بقوله (الشك تجويز أمرين لا مزية لأحدهما عن الآخر)

انظر : الحدود للباجي ٢٩ . تحفة المسئول في شرح مختصر الأصول ١ / ١٨٩ .

الجهل بالشيء كالعمى عنه ؛ لأن كل واحد منهما يمنع بوجوده من إدراك الشيء على ما هو به ؛ إذ الجهل مضاد للعلم ، والعمى من أفى للرؤية^(١) .

جاز قلب التراب إلى الحيوان لأن الحيوان إنما كان حيواناً بجعل جاعل جعل فيه الحياة وإذا شاء رفعها بضده ، وكذلك التراب كان تراباً معنى لو شاء جاعله جعله خزفاً ، أو آجراً ، أو غير ذلك ، ولس هك ذاس بيل السواد ؛ لأنه سواد لنفسه لا لعله يجوز ارتفاعها^(٢) .

وجه الشبهة في إنكار النشأة الثانية طول المدة في النشأة الأولى على مجرى العادة ، وإذا نظر في أن الذي أجراها على ذلك قادر على نقضها كما قدر على إجرائها زالت الشبهة^(٣) .

وقيل : / (ج ج ج ج) أي : حين لم ينفعهم اليقين ؛ مع شكهم في الدنيا عن ابن عباس^(٤) .

قرأ (بل أدرك) ابن كثير ، وأبو عمرو .

وقرأ الباقر : (أدارك) أي^(٥) تتابع وتلاحق حتى كمل^(١) .

الحدود الأنبيقة ٦٨ . التعريفات للجرجاني ١٠٧ .
(١) انظر : الحدود لابن فورك ١٥٨ . الحدود للباقي ٢٩ . التوقيف على مهمات التعاريف ٢٦٠ . الكليات ٢ / ١٦٧ . والنص في تلخيص البيان ١٩٧ . والتبيان للطوسي ١٠٠ / ٨ .

(٢) لعل في كلام ابن فورك - رحمه الله - جنوحاً إلى قول من يقول أن بعض الحيوانات مخلوقة من التراب وهو قول ساقط لأن التراب المحض لا يتكون منه حيوان أصلاً لأن الله تعالى يقول : (يث ث ذ ذ ث) النور : ٤٥ .

وهذا عام لم يخصصه شيء وأما الاستدلال على البعث والنشور بهذا فإن الله تعالى لا يعجزه شيء فكل ذلك هين عليه . انظر : الإشارات الإلهية ٣ / ٥٨ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٠ . التحرير والتوير ٨ / ٢٤ . والنص في التبيان للطوسي ١٠٠ / ٨ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٨ (٢٧٠٧٠) بنحوها . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩١٤ . معالم التنزيل ٦ / ١٧٤ عن مقاتل . الدر المنثور ١١ / ٣٩٤ .

(٥) السبعة ٤٨٥ . والتذكرة ٢ / ٤٧٤ والإقناع ٢ / ٧٢٠ والنشر ٢ / ٣٣٩ وإتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٣٣ .

إذا أخبر الحكيم أنه سيفعل كذا على جهة الوعد به يصح ذلك من غير تقييده بوقته ؛ إذ كان عالماً بوقته بعينه ، وكان الوعد منعقداً به ، ومن صفته أنه يعلم الغيوب ، وفي صفة غيره إنما هو إخبار عن غريمه أنه سيفعل فهو في فسحة منه ؛ إلى أن يقارب وقتاً يغلب عليه أنه إن لم ينجزه فيه ؛ فإنه سيغير الوقت بهذا الوجه ، ولا بد للموعد [به]^(٢) من وقت وإن لم يذكر مع الوعد^(٣) .

الردف : الكائن بعد الأول قريباً منه^(٤) .

الاستعجال : طلب الأمر قبل وقته^(٥) .

وهؤلاء الجهال طلبوا العذاب قبل وقته تكذيباً به ، وقد أقام الله عليهم الحجة فيه .

الفضل : الزيادة على ما للعبد^(٦) .

الأكنان : جعل الشيء بحيث لا يلحقه أذى بمانع يصده عنه^(٧) .

ردف المرء فيه قولان : الأول : أنه من الفعل الذي يتعدى بحرف وغير حرف^(٨) .

(١) الحجة لأبي علي ٥ / ٤٠٠ - ٤٠١ .
 (٢) في الأصل : « للمدعو » وهو تحريف وما بين المعقوفتين زيادة لم يرد في الأصل .
 (٣) يريد بيان معنى قوله تعالى (كَذُّواْ وَوُؤُواْ) .
 انظر : المحرر الوجيز ١٢ / ١٢٩ . البحر المحيط ٧ / ١٢٢ - ١٢٣ . والنص في التبيين للطوسي ٨ / ١٠١ .
 (٤) مجاز القرآن ٢ / ٩٦ . الصحاح (ردف) . مقاييس اللغة (ردف) . مفردات الراغب .
 (ردف) .

(٥) تقدم التعليق عليه (٣٩٥) والنص في التبيين للطوسي ٨ / ١٠١ .
 (٦) التعريفات للجرجاني ١٣٧ . مفردات الراغب (فضل) . الكليات ٣ / ٣١٨ . والنص في مجمع البيان ٧ / ٢٣٢ .
 (٧) يريد بيان معنى قوله تعالى : (□ □ □ □ □) .
 انظر : مفردات الراغب (كتن) . المصباح المنير (كتن) . التوقيف على مهمات التعاريف ٦١١ . وحكاة الطبرسي في مجمع البيان ٧ / ٢٣١ عن الرمانى .
 (٨) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٩ . معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٤٧ . بصائر ذو التمييز ٣ / ٦٢ وما بعدها .
 وقد أوصل السمين الحلبي في الدر المصور ٥ / ٣٢٦ . الأوجه الإعرابية الممكنة فيها إلى خمسة أوجه فلتنظر هناك .

والثاني : بمعنى دنا لكم^(١) .

القصص : كلام يتلو بعضه بعضاً فيما ينبئ عن المعنى^(٢) .

ومن أجاب على مقدار ما سئل لم يقل أنه أتى بقصص ؛ لأنه اقتصر على مقدار ما يقتضيه السؤال^(٣) .

الاختلاف : ذهاب كل واحد إلى نقيض ما ذهب إليه الآخر^(٤) .

معنى : (أ ب ب ب) أنه يرجع إلى بيان القرآن للحق فيما وقع فيه الاختلاف بين بني إسرائيل ، وغيرهم من أهل المذاهب^(٥) .

معنى الوصف بالعزيز العليم هنا أي العليم بصحة ما يقضي به العزيز بما لا يمكن رد قضائه فهو يقضي بين المختلفين بما لا يمكن أن يرد ولا يلتبس بغير الحق^(٦) .

واختلاف بني إسرائيل كاختلافهم في المسيح ، حتى قالت اليهود بتكذيبه في نبوته ، وقالت النصارى بالإلهيته^(٧) .

وما قالت اليهود في نسخ الشريعة حتى أجازها بعضهم من غير التوراة وأباه آخرون منهم فلم يجيزوا النسخ أصلاً .

(١) تنظر المصادر السابقة .

(٢) مفردات الراغب (قصص) . لسان العرب (قصص) . التوقيف على مهمات التعاريف ٥٨٣ . الكليات ٤ / ٥٩ . والنص في مجمع البيان ٥ / ٢٠٣ .

(٣) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٣ .

(٤) وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٣١ بقوله : (الاختلاف : اعتقاد كل واحد من النفسين نقيض ما اعتقد الآخر فهذا الاختلاف في المذهب وقد يكون الاختلاف في الطريق بذهاب أحدهما إلى جهة الشمال والآخر إلى جهة اليمين وقد يكون الاختلاف في المعاني بامتناع سد بعضها مسد بعض) .

وانظر : الصحاح (خلف) . مفردات الراغب (خلف) .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٠ . جامع البيان ١ / ١٢ . معالم التنزيل ٦ / ١٧٥ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٠٤ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٢ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٤ . والجامع لأحكام القرآن

١٦ / ٢٠٤ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٢ . نكت القرآن ١ / ٢١٣ . رغائب الفرقان ١٨ / ١٦ . والنص والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٣ .

وكان عندهم بمقدار كاختلافهم في المعجزة حتى قال بعضهم لا تكون إلا بما يدخل تحت مقدور / العباد^(١) .

وقال آخرون قد يكون إلا أنه ما يعلم أنه مما لا يمكن بالبدئية ، وكاختلافهم في صفة المبشر به^(٢) في التوراة حتى قال بعضهم هو يوشع ابن نون^(٣) . وقال بعضهم غير ذلك ، وكل هذا قد دل القرآن على الحق فيه^(٤) . وقيل العزيز في انتقامه من المبطلين ، العليم بالمحق من المختلفين^(٥) .

وقيل قد بين القرآن اختلافهم في من سلف من الأنبياء^(٦) .

وفي الآية تسلية للمحقين الذين خولفوا في أمر الدين^(٧) ؛ بأن أمرهم^(٨) يؤول إلى أن يحكم بينهم رب العالمين بما لا يمكن دفعه ، ولا تليسه^(٩) .

وقيل : إن بني إسرائيل اختلفوا حتى لعن بعضهم بعضاً^(١٠) ؛ كالشمعية^(١١) ، والعنانية^(١٢) ، والسامرة^(١٣) .

الهادي : القائد^(١٤) إلى الحق بدعائه واقتضائه^(١) إياه ، وقد يكون

(١) انظر : التبيان للطوسي ٨ / ١٠٣ . رغائب الفرقان ١٨ / ١٦ .

(٢) كررت في الأصل مرتين .

(٣) يوشع بن نون بن إفرائم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام . انظر : المعارف لابن قتيبة ٢٦ . قصص الأنبياء لابن كثير ٥٣٤ .

(٤) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٣ . ومجمع البيان ٧ / ٢٣٢ . وانظر : إظهار الحق ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١١ . مجمع البيان ٧ / ٢٣٣ .

(٦) انظر : أضواء البيان ٦ / ٤٥٩ - ٤٦٠ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٣ .

(٧) في الأصل : « الذي » .

(٨) كتب في الأصل « بعد أمرهم بأن » وهي مقحمة هنا .

(٩) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٤ . مجمع البيان ٧ / ٢٣٣ .

(١٠) الكشف ٣ / ١٥٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٠٤ . إرشاد العقل السليم ٦ / ٢٩٩ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٣ .

(١١)

(١٢) العنانية فرقة من الفرق اليهودية تنسب إلى رجل يقال له عنان ابن داوود يخالفون اليهود في أكثر مبادئهم .

انظر : الملل والنحل للشهرستاني ١ / ٢١٥ .

(١٣) السامرة فرقة من فرق اليهود كانوا يسكنون جبال بيت المقدس وتفرع عن السامرة فرق كثيرة منها الدنستانية والوستانية والكوستانية .

انظر : الملل والنحل للشهرستاني ١ / ٢١٨ - ٢١٩ .

(١٤) في الأصل : العائد ولعل ما أثبت هو الصواب .

بفعل المعرفة في قلب المهتدين ، وذلك لا يقدر عليه إلا الله - عز
وجـ
وقد فعلها في قلب المؤمنين المهتدين ، وغيره يهدي بالدعاء ،
وبالبيان فقط^(٢) .

والضلالة الذهاب عن طريق الصواب ، وقد يضل بالدعاء إلى
الضلال ، ويضل المضل بأن يخلق الضلال في العين ، وهو الجهل
بالحق ، أو الشك فيه ، وذلك مما لا يقدر عليه إلا الله - عز وجل -
كما قلنا في الهداية التي هي المعرفة^(٣) .

معنى (چ چ چ چ چ) أي : إلا من يطلب الحق
بالنظر في آياتنا ، ويسلك طريق القبول ، وهو من سبق من الله العلم
بأنه يوفقه ، ويؤمن^(٤) .

معنى (ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ) أي إذا سبق الحكم من الله بأنهم لا يفلحون
صاروا إلى منزلة لا يفلح أحد منهم ، وأخذوا حينئذ بمبادئ العقاب
بإخراج الدابة^(٥) .

معنى (ك) فيه وجهان :

الأول : تكلمهم بما يسوؤهم أنهم صائرون إلى النار ، من الكلام

(١) في الأصل : اقتضاه .

(٢) انظر : مفردات الراغب (هدى) . بصائر ذوي التمييز ٥ / ٣١٤ - ٣١٥ . لسان

العرب

(هدى) .

(٣) الضلال والهدى يكونان بقضاء الله تعالى وقدره فمن شاء هدايته جعله مهتدياً ، ومن
شاء إضلاله قضى بضلاله ، وتفسير الهداية بالمعرفة تفسير غير صواب . وقد تقدم
التعليق عليها .

انظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٨ / ٧٨ وما بعدها . الأنوار البهية ٣٢٤ وما بعدها .
والجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٤٩٢ وما بعدها .

(٤) انظر : التبيان للطوسي ٨ / ١٠٥ . وفي هذه الآية تسلية لنبي الله - ﷺ - وأنه لا
يسمع من أضله الله إسماع هدى وقبول . إنما يسمع من هديناهم للإيمان بآيتنا فهم
مسلمون .

راجع أضواء البيان ٦ / ٤٦٣ .

(٥) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٦ . وإيجاز البيان ٢ / ٦٣٦ . مجمع البيان
٧ / ٢٣٣ .

بلسان الأدميين الذين يفقهونه ، ويفقهون^(١) على معناه^(٢) .

الثاني : تكلمهم من الكلم^(٣) .

وقيل : إنها تكتب على جبين الكافر أنه كافر ، والمؤمن أنه مؤمن^(٤) .

وقيل : إن الدابة تخرج إذا لم يؤمر الناس بالمعروف ، ولم ينهوا

عن المنكر . عن ابن عمر^(٥) ، وعطية^(٦) .

وقيل تكلمهم^(٧) (ك ك ك ك ك ك ك ك) .

(١) هكذا في الأصل : ولعل الصواب : ويقفون إلخ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٦ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢١٤ . مجمع البيان ٦ / ١٧٧ .
والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٦ .

(٣) وهو الجرح . قال ابن جني في المحتسب ٢ / ١٨٩ : (وهذه المادة مما وضعته
العرب عبارة عن الشدة) .

(٤) النهاية في الفتن والملاحم ١ / ٢٠٨ . المعتمد من المنقول فيما أوحى إلى الرسول
٢ / ١٣٩ وانظر الرواية بلفظ نحوها في سنن ابن ماجه رقم : ٤٠٦٦ - ٤٠٦٧ .

(٥) في الأصل : « عمر » والصواب « ابن عمر » .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٥ . مصنف ابن أبي شيبة ١٣ / ٣٢٨ . جامع البيان
١٠ / ١٤ (٢٧٠٩٠) (٢٧٠٩١) (٢٧٠٩٢) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٢١ .

الحاكم في المستدرک ٤ / ٥٣٢ . وسكت عنه وكذلك الذهبي . الدر المنثور ١١ / ٣٩٩ .
(٧) هو عطية بن سعد بن جُنادة ، العوفي الجَدلي الكوفي أبو الحسن : صدوق يخطئ

كثيراً ، كان شيعياً مدلساً ، من الثالثة مات سنة إحدى عشرة .

انظر : تقريب التهذيب ٣٣٣ . والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ١٨٠ سير
أعلام النبلاء ٥ / ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ١٤ (٢٧٠٩٣) .

(٩) هذا المعنى مروى عن قتادة وعطاء . انظر : جامع البيان ١٠ / ١٦ . الكشف
٣ / ١٦٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢١٤ .

وقيل الدابة تخرج / بين الصفا والمروة^(١) .

وجه الاعتبار بجعل الليل ليسكن فيه ؛ أن من جعل الشيء لما يصلح به من الانتفاع به ؛ فإنما ذلك بالاختيار . وفيه بطلان قول كل مخالف للحق في هذا الباب ممن أضاف الفعل إلى الطباع ، أو ما جرى مجرى هذا مما ليس بمختار^(٢) .

وقوله (وِؤ) فيه وجهان :

الأول : لأنه بمعنى ذو إبصار كعيشة راضية أي ذات رضى^(٣) .

كقول النابغة^(٤) :

(كليني لهمَّ يا أميمة ناصبُ)^(٥)

أي ذو نصب .

الثاني : لأنه يريك الأشياء كما يراها من يبصرها بالنور الذي^(١)

(١) خبر خروج الدابة بين يدي الساعة صحيح أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٩٠١) وليس فيه تنصيص على المكان الذي تخرج منه وقد وردت روايات في تعيين المكان الذي تخرج منه منها ما أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٥٣٠ - ٥٣١ وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس كما قال فإن فيه طلحة الحضرمي وهو متروك .

انظر : التقريب (٢٢٥) .

(٢) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٠٨ . مجمع البيان ٧ / ٢٣٦ . وقد تقدم التعليق على الطباع ص (٢٥٦) ومن المعلوم أن الأشاعرة ينكرون فعل الطباع جملة وتفصيلاً .

(٣) انظر : تلخيص البيان ١٣١ . التبيان للطوسي ٨ / ١٠٩ . المحرر الوجيز ١٢ / ١٣٤ . مجمع البيان ٧ / ٢٣٦ .

(٤) هو زياد بن معاوية لقب النابغة لأنه لم يقل شعراً قط حتى صار رجلاً وساد قومه فلم يفتأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر وهو شاعر فحل من شعراء المعلقات .

انظر : طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٦ . الشعر والشعراء ١ / ١٥٧ .

(٥) هذا صدر بيت من قصيدة له يمدح بها عمرو بن الحارث وعجزه :

وليل أقاسيه بطني الكواكب

انظر : ديوانه ٤٠ . الموشح للمرزباني ١٩ . تحرير التحيير ١٦٨ . الأغاني ١١ /

٣٢١ . المقاصد الشافية ٥ / ٣٢٩ . خزنة الأدب ٢ / ٣٢١ .

تجلى عنها^(٢) .

وجه النفخ في الصور : أنه على تقرر ضرب البوق ؛ للإجتمع على المسير إلى أرض الجزاء بالحال التي تعرف في دار الدنيا .
ومن ذهب إلى أنه جمع صورة : فالمعنى أنه نفخ الأرواح في الأجساد بردها إلى حال الحياة التي كانت عليها^(٣) .

كلا معرفة في (ي ي ي) ؛ لأنه قطع عن الإضافة إلى المعرفة ، وفيه ذلك المعنى ؛ كما قطع من قبل ، ومن بعد ، إلا أنه لم يبين ؛ لأنه قطع عن متمكن تام التمكن^(٤) .

نصب (صُنِعَ الله) بما دل عليه ما تقدم من الكلام ، وهو (□ □) عليه^(٥) .

قيل صنع صنعه الذي أتقن كل شيء ؛ إلا أنه أظهر اسم الله في الثاني ؛ لأنه لم يذكر في الأول ، وإنما دل عليه^(٦) .

وقيل : الصور قرن البوق ينفخ فيه عن مجاهد^(٧) .

وقيل النفخة الأولى : نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام^(٨) ؛ لرب العالمين^(٩) .

(١) في الأصل : « التي » .

(٢) تلخيص البيان ١٣٠ . التبيان للطوسي ١٠٩ / ٨ . مجمع البيان ٢٣٦ / ٧ . وحكى

أبو عبيدة في المجاز ٩٦ / ٢ . وجهاً ثالثاً وهو : أنه بمعنى ما يبصر فيه .

(٣) تقدم التعليق عليه في سورة المؤمنون ص (١٢٣) وانظر : التبيان للطوسي ٨ /

١٠٩ - ١١٠ . والنكت والعيون ٢٢٩ / ٤ .

(٤) التبيان للطوسي ١١٠ / ٨ . البحر المحيط ١٢٨ / ٧ .

(٥) معاني القرآن للزجاج ٩٨ / ٤ . إيجاز البيان ٦٣٧ / ٢ . البحر المحيط ١٢٩ / ٧ .

إملاء ما من به الرحمن ١٧٥ . الدر المصون ٣٢٩ / ٥ .

(٦) انظر المصادر السابقة .

وهو هاهنا مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة .

(٧) جامع البيان ١٨ / ١٠ (٢٧١١٤) . تفسير ابن أبي حاتم ٢٩٢٩ / ٩ . الجامع

لأحكام القرآن ٢١٦ / ١٦ .

(٨) في الأصل : « القيامة » .

(٩) انظر : صحيح مسلم (٢٣٧٣) (٢٩٤٠) .

- وقيل في خبر مرفوع (□ □ □ □) أي : من الشهداء^(١) .
 وقيل : الصُّورُ صُورُ الخَلْقِ عن الحسن^(٢) ، وقتادة^(٣) .
 (ي ي) أي صاغرین عن ابن عباس^(٤) .
 وقيل الإِتْقَانُ الإِحْكَامُ^(٥) .
 وقيل (ب ب ب) أي خير يصيبه منها^(٦) .
 وقيل بل أفضل منها^(٧) .
 وقيل (ج) : عظم حرمتها أن يسفك دم حرام فيها ، أو يظلم أحد

(١) رجح هذا القول الطبري في جامع البيان ١٠ / ١٩ . والخبر المرفوع الذي أشار إليه إليه هنا أخرجه الطبري مطولاً : (٢٧١١٧) وجنح شيخ الإسلام ابن تيمية إلى العموم في المستثنى لكل من في الجنة . وقال : لأن القرآن أطلق ولم يقيد .

انظر : مجموع الفتاوى ٤ / ٢٦١ .

(٢) تقدم تخريجها ص : (١٢٣) .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٩ (٢٧١١٩) . التبيين لطوسي ٨ / ١٠٩ . مجمع البيان ٧ / ٢٣٦ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٦ عن قتادة . جامع البيان ١٠ / ٢٠ (٢٧١٢١) . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٢٢ . النكت والعيون ٤ / ٢٣٠ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٢٠ . الدر المنثور ١١ / ٤١٤ .

(٥) الصحاح (تقن) . النكت والعيون ٤ / ٢٣١ . غرائب التفسير ٢ / ٢٥٩ . وأخرج الطبري في جامع البيان ١٠ / ٢١ عن ابن عباس في قوله تعالى : (□ □ □ □) . (أحكم كل شيء) .

(٦) هذا المعنى مروى عن ابن جريج .

انظر : جامع البيان ١٠ / ٢٣ . النكت والعيون ٤ / ٢٣١ . الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٢٤ . والنص في التبيين للطوسي ٨ / ١١٠ .

(٧) زاد المسير ٦ / ١٩٦ . تفسير أبي الليث ٢ / ٥٦ . التبيين للطوسي ٨ / ١١٠ .

فيها ، أو يصطاد صيدها ، ويختلي خلاها^(١) .
وقيل (□ □ □ □) أي من الملائكة الذين ثبت الله
قلوبهم^(٢) .
وقيل إسرافيل هو النافخ في الصور^(٣) .
قرأ عاصم في رواية حفص ، والمفضل^(٤) ^(٥) وحمزة (آتوهُ)
بالقصر / مقصورة مفتوحة التاء فَعَلُوهُ^(٦) .
وقرأ الباقر (وكل آتوهُ) ممدودة مضمومة التاء على
فاعلوه^(٧) .

- (١) ما ذكره ابن فورك هاهنا هو معنى الحديث الذي أخرجه البخاري برقم (١٠٤)
و(٤٢٩٥) . ومسلم برقم ١٣٥٣ في حرمة مكة حرسها الله .
(٢) انظر النص في التبيين للطوسي ٨ / ١١٠ . والنكت والعيون ٤ / ٢٣٠ وعزاه إلى
الرماني . ومجمع البيان ٧ / ٢٣٧ . ومدارك التنزيل ٣ / ٢٢٣ .
(٣) لما أخرجه الحاكم في المستدرک ٤ / ٦٠٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله □ إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش
مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان) . وقال حديث
صحيح الإسناد ناد ولــــم يخرجــــاه .
وانظر : فتح الباري ١١ / ٣٧٦ .
(٤) هو المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ الإمام من جلة أصحاب عاصم تصدر
للإقراء مدة وتفرد بأحرف عن عاصم توفي سنة ثمان وستين ومائة .
انظر : طبقات القراء ١ / ١٣١ . غاية النهاية ٢ / ٣٠٧ .
(٥) وقراءة المفضل ليست من السبع وقد رواها عنه الفراء بسنده إلى عبد الله بن مسعود
مسعود .

- انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠١ .
(٦) في الأصل : « فعلوه » .
(٧) السبعة ٤٨٧ . الحجة لأبي علي ٥ / ٤٠٧ . التذكرة ٢ / ٤٧٩ . النشر ٢ / ٣٢٩ .
إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٣٥ .

قرأ [عاصم] وحمزة والكسائي (مِنْ فَرْع) [بالتثوين]^(١))
يَوْمَئِذٍ (بفتح الميم .

وقرأ الباقون (من فَرْع يَوْمَئِذٍ) بغير تنوين مضافاً^(٢) .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
(٢) النشر ٣٩٨ . الاكتفاء ٢٢٩ . إيضاح الرموز ٥٧٧ . إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٣٦

سورة القصص

مسألة : إن سئل عن قوله سبحانه : (ك ن ن ث ث ن) إلى قوله (ه ه ع) [الآيات من ١ إلى ١١].

فقال : ما البيان ؟ ، وما التلاوة ؟ ، وما النبا ؟ ، وما الحق ؟ ، وما الإيمان ؟ ، وما معنى المبين ؟ ، وما معنى علا في الأرض ؟ ، وما التمكين ؟ ، والضمير في (پ پ پ) إلى ماذا^(١) يعود ؟ وما الحذر ؟ ، وما الخوف ؟ ، وما اليم ؟ ، وما معنى فارغاً ؟ ، وما معنى : (ن ن ن) ؟

الجواب :

البيان : إظهار^(٢) المعنى للنفس ؛ بما يميزه من غيره ؛ لأنه من أبنات كذا من كذا ؛ إذا فصلته منه^(٣).

البرهان : هو إظهار المعنى بما يتبين أنه حق ؛ إذا كان حقاً ، وباطل ؛ إذا كان باطلاً^(٤).

التلاوة : الإتيان بالثاني : بعد الأول في القراءة^(٥).

النبأ : الخبر عما هو عظيم الشأن^(٦).

وعظم الشأن على ثلاث مراتب : عظم الشأن في أعلى المراتب ، وعظم الشأن في أدنى المراتب ، وعظم الشأن في الوسائط .

الحق : ما يحقق كونه أو حسنه^(٧).

الإيمان : التصديق بفعل ما يؤمن من العقاب^(٨).

(١) في الأصل : « إلى ما » واستدركت ذا في الهامش .

(٢) في الأصل : « النهاب » وصححت في الهامش .

(٣) تقدم التعليق عليه (٢٧٣) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٣ .

(٤) تقدم التعليق عليه ص (٤٢٣) .

(٥) الصحاح (تلا) معجم مقاييس اللغة (تلو) مفردات الراغب (تلى) .

والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٣ .

(٦) تقدم التعليق عليه ص () .

(٧) تقدم التعليق عليه ص (١٣٦) .

- المبين :** المبين الرشد من الغي عن قتادة^(٢) .
- وقيل : المبين أنه من عند الله^(٣) .
- وقيل : سُنُنَّا فَيْكَ ، وفي قومك ؛ كسنتنا في موسى ، وفرعون^(٤) .
- وقيل (مٌ عٌ كٌ) ببغية ، وتجبره عن قتادة^(٥) .
- وشيعاً : فرقا^(٦) .
- وقيل : (وٌ وٌ وٌ) باستعباده إياهم^(٧) .
- (يٌ يٌ يٌ يٌ يٌ) أي : من بني إسرائيل عن قتادة^(٨) .
- وقال الحسن : المعنى هذا القرآن هو الكتاب المبين^(٩) .
- التمكين :** تكميل ما يحتاج في الفعل إليه^(١٠) .

(١) تقدم التعليق عليه ص (٢٩٥) .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٦ (٢٧١٥٥) ، التبيان للطوسي ٨ / ١١٣ ، مجمع البيان ٧ / ٢٣٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٢٩ بدون عزو .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٢٦ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١١٣ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٢٦ ، والنص في إيجاز البيان ٢ / ٦٣٨ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٢٧ (٢٧١٥٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٣٩ ، النكت والعيون ٤ / ٢٣٣ ، الدر المنثور ١١ / ٤٢٢ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٩٧ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٨ ، الصحاح (شيع) .

وقال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن ٥ / ١٥٦ « والشيع عند أهل اللغة : جمع شيعة والشيعفة الفرقة التي بعضها مساعد لبعض ومؤازر » .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٢٧ ، النكت والعيون ٤ / ٢٣٤ ، معالم التنزيل ٦ / ١٨٩ ، مجمع البيان ٧ / ٢٣٩ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ٢٨ (٢٧١٦٥) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٤١ ، الدر المنثور ١١ / ٤٢٧ .

(٩) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ١١٣ .

(١٠) مفردات الراغب (مكن) ، النهاية في غريب الحديث (مكن) ، والنص في التبيان

الضمير في: (پ پ پ ي) يعود على بني إسرائيل^(١)؛ لأنهم كانوا يحذرون ذهاب^(٢) ملكهم على يد واحد منهم ، / ولذلك ذبح أبناءهم^(٣) .

[٤٣/ب]

الحذر : توقي ما فيه الضرر^(٤) .

فهؤلاء طلبوا الحذر من غير وجه ؛ إذ قتلوا الأطفال ظلماً لأجله ، ولو طلبوه بالإنباء إلى ربهم ، ودعائهم إياه بكشفه عنهم ؛ لكانوا طالبين من وجه^(٥) .

الخوف : توقع ضرر لا يؤمن به^(٦) .

(ث ث ث ذ) قيل بالقذف في قلبها ، وليس بوحي نبوة عن قتادة^(٧) .

فأزيل خوف أم موسى بما وعدّها الله من سلامته على أعظم الأمور من إلقائه في البحر الذي هو سبب الهلاك في ظاهر التقدير لولا لطف الله تعالى لحفظه حتى يردّه لأمه^(٨) .

للطوسي ١١٥ / ٨ ، مجمع البيان ٢٣٩ / ٧ .

(١) التبيان للطوسي ١١٥ / ٨ ، ١١٦ .

(٢) في الأصل : « دهال » .

(٣) انظر : جامع البيان ٤٨ / ١٠ ، معاني القرآن للزجاج ٩٩ / ٤ ، أنوار التنزيل ١٧١ / ٤ .

(٤) تقدم التعليق عليه ص (٢٩٦) .

(٥) التبيان للطوسي ١١٦ / ٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٣١ / ١٦ .

(٦) تقدم التعليق عليه ص (٢٧٨) .

(٧) تفسير عبد الرزاق ٨٧ / ٢ ، جامع البيان ٢٩ / ١٠ (٢٧١٧١) ، تفسير ابن أبي

اتم

٩ / ٢٩٤١ ، معاني القرآن للنحاس ١٥٧ / ٥ ، النكت والعيون ٤ / ٢٣٥ ، معالم

التنزيل

٦ / ١٩٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٣٢ ، الدر المنثور ١١ / ٤٢٨ .

(٨) انظر : الكشاف ٣ / ١٥٧ ، النكت والعيون ٤ / ٢٤٠ ، والنص في التبيان للطوسي

٨ / ١١٦ ، والتميز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في كتاب الله العزيز ٣ / ٤

مع عزوه إليه .

وقيل كان الوحي رؤيا منام عبر عنه من تثق به من علماء بني إسرائيل^(١) .

وقيل معنى الوحي : إلقاء المعنى إلى النفس من غير إيضاح بالذكر^(٢) .

الربط على القلب تقويته على الأمر حتى لا يخرج فيه إلى ما لا يجوز^(٣) .

اليم : البحر^(٤) يعنى به النيل^(٥) .

الإلتقاط : إصابة الشيء من غير طلب^(٦) .

ومنه اللقطة^(٧) .

(چ چ) في عاقبة أمره (چ چ) وهذه لام

(١) النكت والعيون ٤ / ٢٣٥ ، حكاة عن الرماني والتبيان للطوسي ٨ / ١١٦ ، مجمع

البيـان

٧ / ٢٤٠ .

(٢) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٠ ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٥٨ ، المفردات

للراغب

(وحي) ، لسان العرب (وحي) ، التوقيف على مهمات التعاريف ٧٢١ ، وانظر

تعاريف أخرى للوحي في تأويل مشكل القرآن ٤٨٩ .

(٣) الصحاح (ربط) ، مفردات الراغب (ربط) . وانظر : معاني القرآن للزجاج

٤ / ١٠١ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٧ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٣٠ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٠ ، النكت والعيون ٤ / ٢٣٥ .

(٥) والمراد بالنيل : « نيل مصر جعله الله من عجائبها وسقيا يزرع عليه وغير ذلك » .

انظر : معجم البلدان ٥ / ٣٨٥ .

(٦) الصحاح (لقط) وانظر النص في التبيان ٨ / ١١٦ ، مفاتيح الغيب ٨ / ٢٠٢ ،

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٣٥ .

(٧) انظر : المطلع على أبواب المقتنع ٢٨٢ .

العاقبة^(١)

كقوله^(٢) . « لِدُو لِمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ »^(٣) .
(كَب كَب كَب) أن هلاكهم على يده عن قتادة^(٤) .
وقيل : (ن) من كل شيء إلا من ذكر موسى ، عن ابن عباس^(٥) ،
عباس^(٥) ، و قتادة^(٦) .

(١) هذا هو المشهور عند جمهرة النحاة وأنكر البصريون لام العاقبة . وتسمى أيضاً لام
الصيرورة . والتحقيق أنها لام العلة .

انظر : معاني الحروف للرماني ١٤٢ ، ومغني اللبيب ١ / ٢١٤ ، والكشاف ٣ /
١٥٧ ، والبحر المحيط ٧ / ١٣٩ ، وأضواء البيان ٦ / ٥٠٠ .

(٢) في الأصل : « كقولهم » ولعل ما أثبت الصواب .

(٣) اختلف في نسبة هذا البيت لقائل معين فنسبه بعضهم إلى علي بن أبي طالب وزعم
بعضهم أن قائله جبريل عليه السلام .

انظر : الحيوان ٣ / ٥١ بهجة المجالس ٢ / ٢٣٣ ، جمهرة أشعار العرب ١ / ١٤١ ،
خزانة الأدب ٤ / ١٦٣ ، الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار ١٠٦ .
وعجزه : (فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى دَهَابٍ) والبيت في ديوان أبي العتاهية ٢٣ ، والأظهر
أنه له .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٧ ، جامع البيان ١٠ / ٣٤ (٢٧١٩٢) ، الدر المنثور ١١ / ٤٣٠
٤٣٠ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٣٥ (٢٧١٩٧) ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٧٥ ، وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وتفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٤٦ ، تفسير
ابن كثير

٣ / ٣٩٣ ، الدر المنثور ١١ / ٤٣١ .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٨ ، جامع البيان ١٠ / ٣٥ (٢٧٢٠٣) ، النكت والعيون
٤ / ٢٣٨ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤١ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٣ .

- وقيل (س) من وحيناً بنسيانته عن الحسن^(١) .
- (ث ث ث ث) أي : تذكر موسى فنقول يا ابنه عن ابن عباس^(٢) ، وقتادة^(٣) .
- وقيل : (ث ث ث ث) [أي^(٤)] بالوحي^(٥) .
- قرأ حمزة ، والكسائي (وَيَرَى فِرْعَوْنَ) بالياء ، ورفع الاسم .
- وقرأ الباقون (وَأُتِيَ فِرْعَوْنَ) بالنون^(٦) .
- وقرأ حمزة ، والكسائي (وَحُزْنَا) ، بضم الحاء وإسكان الزاي .
- وقرأ الباقون (وَحَزْنَا) بفتحين^(٧) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٥ (٢٧٢٠٦) ، معالم التنزيل ٦ / ١٩٤ ، التبيان للطوسي ١١٧ / ٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٣٨ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤١ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٣٦ (٢٧٢٠٨) ، الحاكم في المستدرک كما مر قبل قليل

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٦ (٢٧٢١١) بنحوها ، التبيان للطوسي ٨ / ١١٧ ، مجمع البيان

(٤) زيادة لم ترد في الأصل .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٣٦ ، النكت والعيون ٤ / ٢٣٨ حكاة عن الرماني ، والتبيان للطوسي

(٦) السبعة ٤٩٢ ، المبسوط ٢٨٥ ، التذكرة ٢ / ٤٨٣ ، النشر ٢ / ٣٤١ .

(٧) السبعة ٤٩٢ ، الإكتفاء ٢٣١ ، إيضاح الرموز ٥٧٨ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٤١ .

مسألة : إن سئل عن قوله : (ه ه ع) [إلى قوله] [(□ □ □ □)] ^(١) [الآيات من ١١ إلى ١٨] [فقال : ما معنى قصيه] ؟ ، وما معنى عن جنب ؟ ولم قيل (و و و) وليس هناك نهي ؟ وما النصح ؟ وما معنى وكزه ؟ وما معنى هذا من شيعته ؟ وما معنى من عمل الشيطان ؟ وما معنى بلغ أشده ؟ وكيف قال

موسى
(ز ز) في شيء لا عقاب عليه ؟ وما الظهير ؟ وما الفاء في (ك ك) ؟ وما الاستصراخ ؟ وما الترقب ؟ وما معنى إنك لغوي ؟
الجواب : معنى (قُصِيهِ) اتبعي أثره ^(٢) .

قصه يقصه / قصا ؛ إذا اتبع أثره . ومنه القصص الذي هو حديث يتبع فيه الثاني الأول ^(٣) .

معنى (ك ك) مكان جنب ، وهو الجانب .
وذلك أن الجنب صفة وقعت موقع الموصوف ، ولأن المعنى معلوم ^(٤) معلوم ^(٤) .

قيل : (و و و) وإن لم يكن نهي كما يقال ^(٥) : حرم فلان على نفسه كذا ؛ بالامتناع اللازم له ^(٦) .

النصح : إخلاص العمل من شائب الفساد ^(٧) . وهو نقيض الغش .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٠٢ ، مجاز القرآن ٢ / ٩٨ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠١ .
(٣) انظر : النص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٨ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٢ .
(٤) تفسير غريب القرآن ٣٢٩ ، مفردات الراغب (جنب) ، البحر المحيط ٧ / ١٤١ ، التبيان لابن الهائم ٢٥٥ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٢ .
(٥) في الأصل : « قال » .
(٦) الكشف ٣ / ٥٩ ، النكت والعيون ٤ / ٢٣٩ ، التبيان للطوسي ٨ / ١١٩ ، روح المعاني ٢٠ / ٥٠ .
(٧) مقاييس اللغة (نصح) ، مفردات الراغب (نصح) ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٢ ، وרגائب الفرقان ١٨ / ٢٩ .

- وقيل : (كُ ك) عن بعد عن مجاهد^(١) .
- وقيل : وآل فرعون لا يشعرون أنها أخته عن قتادة^(٢) .
- (پ) أي يضمونه برضاعه والقيام عليه^(٣) .
- وقيل : (ب) ثلاثاً وثلاثين^(٤) سنة ، واستواءه أربعين سنة عن قتادة^(٥) .
- وقيل : (ن ن ن ت ت) ؛ لأنه كان وقت القائلة^(٦) .
- وقيل : بل لأنهم غفلوا عن ذكره لبعد عهدهم به^(٧) .
- (ج ج) دفع^(٨) في صدره بجمع كفه^(٩) .
- ونظيره لكزه ، ولهزه^(١٠) .
- وقيل : هذا من شيعته أي : إسرائيلي ، وهذا من عدوه أي قبطي عن مجاهد^(١١) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٨ (٢٧٢٢٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٤٨ ، تفسير ابن

كثير

٣ / ٣٩٣ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٣ ، الدر المنثور ١١ / ٤٣٢ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٣٨ (٢٧٢٢٩) ، الدر المنثور ١١ / ٤٣٣ .

(٣) أنوار التنزيل ٤ / ١٧٣ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٣ ، نظم الدرر ١٤ / ٢٥٠ .

(٤) في الأصل : « ثلاثون » .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٨ - ٨٩ ، جامع البيان ١٠ / ٤١ (٢٧٢٤٨) ، تفسير ابن

ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٥١ .

(٦) التبيان للطوسي ٨ / ١٢٠ ، فتح القدير ٤ / ١٦٤ ، الفتوحات الإلهية ٦ / ١٣ .

(٧) معالم التنزيل ٤ / ١٧٣ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٣ ، البحر المحيط ٧ / ١٤٣ .

(٨) في الأصل : « وقع » .

(٩) جامع البيان ١٠ / ٤٣ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٣ ، نظم الدرر ١٤ / ٢٥٦ .

(١٠) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٠ ، الصحاح (وكز) .

(١١) جامع البيان ١٠ / ٤٤ (٢٧٢٦٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٥٤ عن ابن

عباس ، النكت والعيون ٤ / ٢٤١ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٤ ، الدر المنثور ١١ /

٤٣٨ .

وقيل : هذا مسلم ، والآخر كافر^(١) .

(چ چ چ) أي : من إغوائه حتى زدت في الإيقاع به ، وإن كنت لم أتعمد قتله^(٢) .

وقيل : إن فرعون سأل أمه كيف ارتضع منك ، ولم يرضع من غيرك ، فقالت : إني امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا أكاد أوتى^(٣) بصبي إلا ارتضع مني^(٤) .

وقيل : لأخته من أين قلت : (□ □ □) فقالت عنيت : ناصحون للملك^(٥) .

فيه لطيف تدبير الله ؛ بتسخير فرعون ؛ لعدوه حتى تولاه في تربيته من قبل رده على أمه^(٦) .

وقيل بلغ أشده : قيام الحجة عليه عن الحسن^(٧) .

(١) انظر النكت والعيون ٤ / ٢٤١ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٤ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٥ ، وعزى هذا المعنى إلى ابن فورك السكوني في التمييز ٣ / ٧ .

(٣) في الأصل : « أتى » .

(٤) النكت والعيون ٤ / ٢٤٠ ، مفاتيح الغيب ٨ / ٢٠٥ ، الجامع لأحكام القرآن

١٦ / ٢٤٣ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١١٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٣ ،

ورغائب الفرقان ١٨ / ٢٩ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٤٠ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٢ ، معاني القرآن للنحاس

٥ / ١٦٣ ، زاد المسير ٦ / ٢٠٦ .

(٦) النكت والعيون ٤ / ٢٤٠ ، وإيجاز البيان ٢ / ٦٣٩ ، والنص في التبيان للطوسي

٨ / ١١٩ .

(٧) انظر قول الحسن في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٩٠ ، والجامع لأحكام القرآن

١٩ / ١٩٧ ، مجمع البيان ٩ / ٨٦ .

وقال : (ن ذ ن) كان يوم عيد لهم قد اشتغلوا بلهوهم ،
ولعبهم^(١) .

جاز أن يقول موسى : (ژ ژ) في شيء لا عقاب عليه فيه من
حيث ؛ إنه رأى تركه أفضل من فعله ؛ فكأنه بخس نفسه ذلك
الفضل^(٢) ؛ فقال : (ژ ژ) .

الظهير : الذي يظهر المعاونة لغيره ؛ بما يصير كالظهر له الذي
يحميه من عدوه^(٣) .

دخلت الفاء في : (گ گ) على العطف على ما قبله^(٤) .

الاستصراخ : طلب الصراخ على العدو بما يردعه عن الإيقاع
بمن قد تعرض له^(٥) .

الاستنصار : / طلب النصر على العدو^(٦) .

والاستنجد : طلب النجد بما يكف العدو عن صاحبه^(٧) .

وقيل (ك ك گ) بالمغفرة فلن أعين بعدها على خطيئة^(٨) .

(١) النص في الكشف والبيان ٧ / ٢٤٠ . وانظر : معالم التنزيل ٦ / ١٩٧ ، والبحر

المحيط

١٢٣ / ٧ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٥ ، مفاتيح الغيب ٨ / ٢٠٨ . وانظر النص كاملاً في التمييز لما
أودعه الزمخشري من الاعتزال في كتاب الله العزيز ٣ / ٧ ، مع عزوه له .

(٣) تقدم التعليق عليه ص (٢٥٦) وانظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٢ .

(٤) التبيان ٨ / ١٢٢ ، البحر المحيط ٧ / ١٤٤ ، روح المعاني ٢٠ / ٥٥ .

(٥) مقاييس اللغة (صرخ) .

وانظر : جامع البيان ١٠ / ٤٧ ، والتبيان لابن الهائم ٢٥٥ ، والنص في التبيان

للطوسي

١٢٢ / ٨ .

وجعل الزجاج الاستصراخ بمعنى الاستغاثة والاستنصار . انظر : معاني القرآن

وإعرابه له ٤ / ١٠٣ .

(٦) النهاية في غريب الحديث (نصر) . المفردات للراغب (نصر) .

(٧) الصحاح (نجد) ، مفردات الراغب (نجد) .

(٨) انظر النص في : الكشف والبيان ٧ / ٢٤١ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٢٢ ، ومعالم

التنزيـ

وقيل : (ه) (الأخبار عن ابن عباس^(١) .
 وقيل قال : (و و و و و و و و) من قول الإسرائيلي ؛
 لما خاف على نفسه عند قول موسى : (ع ع ع) عن ابن
 عباس^(٢) ، وأكثر أهل العلم^(٣) .
 وقيل : بل هو من قول الفرعوني لأنهم كانوا قد انتهوا من القتل ؛
 أنه قتله بعض بني إسرائيل عن الحسن^(٤) .
 و(ع ع ع) أي في قتالك من لا تطيق منع^(٥) شره عنك
 من أصحاب فرعون^(٦) .
 وقيل : (ي □) أي : يأمر بعضهم بعضاً بقتلك^(٧) .

١٩٨ / ٦ .
 (١) جامع البيان ١٠ / ٤٦ (٢٧٢٧٥) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٥٧ ، التبيان
 ٨ / ١٢٢ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٥ .
 (٢) جامع البيان ١٠ / ٤٧ (٢٧٢٧٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٥٨ ، والكشف
 والبيان
 ٧ / ٢٤٢ .
 (٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير ٦ / ٢١٠ (من غير خلاف بين المفسرين) .
 (٤) انظر قول الحسن في التبيان ٨ / ١٢٢ .
 (٥) في الأصل : « ومنع » والظاهر أن الواو مقحمة ، وفي أكثر كتب التفسير دفع شره .
 (٦) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٣٣ ، الوسيط ٣ / ٣٩٣ ، التبيان ٨ / ١٢٢ ، زاد
 المسير
 ٦ / ٢١٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٥٢ .
 (٧) جامع البيان ١٠ / ٥٠ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٤ ، النكت والعيون ٤ / ٢٤٤ ،
 إيجاز البيان ٢ / ٦٤١ .

مسألة: وإن سئل عن قوله - سبحانه - : (□ □ □ □) إلى قوله : (ي د ت) [الآيات من ٢١ إلى ٣١] فقال ما الترقب؟ وما التوجه؟ ، وما معنى سواء السبيل؟ ، وما الخطب؟ ، وما الصدر؟ ، وما معنى تذودان؟ ، وما معنى: (ي ت ت ت ت ت) ، وما معنى على استحياء؟ ، وما الاستئجار؟ ، وما القوي؟ ، وما الأمانة؟ ، وما الإنكاح؟ ، وما الجذوة؟ .

الجواب:

الترقب: طلب ما يكون من المعنى على حفظه؛ للعمل عليه^(١).

ونظيره التوقع ، وهو طلب ما يقع من الأمر متى يكون^(٢).

التوجه: صرف الوجه على جهة من الجهات^(٣).

معنى (ي د ت) وسط الطريق المؤدي إلى النجاة ، وذلك أن الأخذ يميناً ، وشمالاً يباعد عن طريق الصواب ، ويقرب منه لزوم الوسط على اليمين؛ فهذا هو المبتغى في الهداية^(٤).

(١) مفردات الراغب (رقب) ، بصائر ذوي التمييز ٣ / ٩٤ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٤ .

(٢) التبيان ٨ / ١٢٢ .

(٣) الصحاح (وجه) ، المصباح المنير (وجه) ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٧ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥١ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٥ . والنص في التبيان ٨ / ١٢٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٧ .

الخطب : الشأن^(١) .

وهو بمعنى : الشأن وهو الأمر الذي فيه تفخيم الشيء^(٢) .

الصدرُ : الانصراف عن الماء^(٣) .

صدر يصدر صدرأ ، وأصدره غيره إصدارأ .

ومنه الصدر ؛ لأن التدبير يصدر عنه^(٤) .

ومنه المصدر ؛ لأن الأفعال تصدر عنه^(٥) .

وقيل خرج منها خائفاً من قتله النفس يترقب الطلب عن قتادة^(٦) .

وفعل ذلك من تلقاء نفسه أي : من حذاء داعي نفسه^(٧) .

مدين لا ينصرف^(٨) ؛ لأنه اسم بلدة معروفة^(٩) .

(١) مفردات الراغب (خطب) ، لسان العرب (خطب) .

(٢) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٦ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٧ .

(٣) مقاييس اللغة (صدر) ، بصائر ذوي التمييز ٣ / ٣٩٢ ، ترتيب القاموس (صدر)

(٤) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٤ ، والنكت والعيون ٤ / ٢٤٦ .

(٥) هذا على مذهب البصريين وهو الصحيح . انظر : الإنصاف ١ / ٢٣٥ .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٨٩ ، جامع البيان ١٠ / ٥١ (٢٧٢٩٩) ، الدر المنثور ١١ /

٤٤٥ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٥١ ، والكشف والبيان ٧ / ٢٤٣ ، والنص في التبيان للطوسي

٨ / ١٢٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٦ .

(٨) لأنه اجتمع فيه علتان : العلمية والتأنيث .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٤ ، مجاز القرآن ٢ / ١٠١ ، معاني القرآن

للزج

٤ / ١٠٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٣٤ .

وقيل بين مصر ، ومدين ثماني ليال ، وهو نحو^(٢) ما بين الكوفة والبصرة عن ابن عباس^(٣) .

زاد شاه ، وإبله / عن السقي^(٤) يذوذا ذوذا إذا حبسها عنه ؛ بمنعها منه^(٥) .

وقيل (ف) أي تحبسان غنهما عن السدي^(٦)(٧) .

وقيل : (ف) الناس عن شائهما عن قتادة^(٨) (ق ج ج ج ج ج)
(فإننا لا قوة بنا على الاستقاء وإنما ننتظر فضول الماء في الحوض عن ابن عباس^(٩) ، و قتادة^(١٠)) .

(١) مدين : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة . مدينة على بحر الفلزم محاذية لتب

انظر : معجم البلدان ٩٢ / ٥ .

(٢) في الأصل : « يحيى » وهو تصحيف .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٥٢ (٢٧٣٠٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٦١ ، النكت والعيون

٤ / ٢٤٥ ، الدر المنثور ١١ / ٤٥٠ .

(٤) في الأصل : « عن السدي » والمثبت من التعقبة .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٥٣ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٠٥ ، معاني القرآن للنح

٥ / ١٧٢ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٤٦ .

(٦) هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي كوفي ، من الطبقة الثامنة صاحب التفسير يروي عن يحيى بن عبيد الله والكلبي .

انظر : لسان الميزان ٨ / ٣٥٢ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٥٤ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٥٤ (٢٧٣٢١) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٦٢ ، النكت والعيون ٤ / ٢٤٥ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٢٦ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٧ ، الدر

المنثور

١١ / ٤٥١ .

(٨) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٠ عن الكلبي ، جامع البيان ١٠ / ٥٤ (٢٧٣٢٤) ، النكت والعيون ٤ / ٢٤٥ ، معالم التنزيل ٦ / ١٩٩ .

(٩) جامع البيان ١٠ / ٥٥ (٢٧٣٢٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٦٤ ، الدر المنثور

١١ / ٤٥١ عن مجاهد .

(١٠) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٠ ، الكشف والبيان ٧ / ٢٤٣ عن أبي مالك وابن إسحاق

=

(ج ج چ) لا يقدر [على أن يتولى ذلك بنفسه]^(١) .
 [رفع لهما حجراً عن بئر لا يقدر] على رفعه إلا عشرة رجال ؛
 ثم استقى لهما عن شريح^(٢) .
 وقيل : إنه زحم القوم على الماء حتى أخرهم^(٣) عنه ؛ ثم سقى
 لهما عن ابن عباس^(٤) .
 وقيل : أدرك موسى جوعاً شديداً فقال : (ي ت ت ت ت ت ت)
 (ك ك) وقيل : (ك ك) مستترة بكم
 درعها^(٦) ، أو قميصها^(٧) .
 (ه ه ه ه) أي ليس لفرعون سلطان بأرضنا عن ابن

، التبيان للطوسي ٨ / ١٢٦ .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من التبيان ٨ / ١٢٦ . وانظر : جامع
 البيان
 . ٥٥ / ١٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من الرواية .

انظر : جامع البيان ١٠ / ٥٦ (٢٧٣٣٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٦٤ عن
 عمر بن الخطاب . التبيان ٨ / ١٢٦ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٥ ، الدر المنثور
 . ٤٤٧ / ١١ .

(٣) في الأصل : أخرجهم والمثبت من هامش الأصل وهو الموافق لنص الرواية .

(٤) هكذا جاء في الأصل عن ابن عباس ولعل الصواب عن ابن إسحاق كما هو عند كل
 من خرج هذه الرواية .

انظرها في : جامع البيان ١٠ / ٥٦ (٢٧٣٣٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٦٤ .
 (٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٠ عن قتادة ، جامع البيان ١٠ / ٥٧ (٢٧٣٤١) ، النكت
 والعيون ٤ / ٢٤٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٥٩ ، الدر المنثور ١١ / ٤٥٢ .
 (٦) الدرع : قميص المرأة وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .
 انظر لسان العرب (درع) .

(٧) ذكر الطبري في جامع البيان ١٠ / ٥٨ ، هذا المعنى عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه . انظر : المحرر الوجيز ١٢ / ١٥٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٦٠ .

عباس^(١) .

وقيل : خرج بغير زاد ، وكان لا يأكل إلا حشيش الصحراء ؛ إلى أن بلغ ماء مدين^(٢) .

وقيل : الشيخ شعيب^(٣) .

وقال الحسن : لا بل رجل مسلم قبل الدين من شعيب ومات شعيب قبل ذلك^(٤) .

قرأ (يَصْدُرَ الرَّعَاءُ) بفتح الياء وضم الدال أبو عمر وابن عامر .

وقرأ الباقر (يُصْدِرَ الرَّعَاءُ) بضم الياء وكسر الدال^(٥) .

الاستنجار : طلب الإجارة ، وهي العقد على أمر بالمعاوضة^(٦) .

القوي : القادر العظيم المقدور^(٧) .

ومنه وصف الله بأنه القوي العزيز^(٨) .

وأصل القوة عند بعضهم شدة الفتل من قوي الحبل ، وهي طاقاته

(١) جامع البيان ١٠ / ٥٩ ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٦٥ .

(٢) التبيان للطوسي ٨ / ١٢٤ ، النكت والعيون ٤ / ٢٤٦ ، زاد المسير ٦ / ٢١٢ ، البحر المحيط ٧ / ١٤٧ وما بعدها .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٦٠ ، الكشف والبيان ٧ / ٢٤٤ ، رغائب الفرقان ١٨ / ٣٨ .

(٤) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٧ ، ومفاتيح الغيب ٨ / ٢١٢ . وقال أبو جعفر الطبري في جامع البيان ١٠ / ٦١ : « وهذا مما لا يدرك علمه إلا بخبر ، ولا خير بذلك تجب حجتة ، فلا قول في ذلك أولى بالصواب مما قاله جل ثناؤه

(ثُ ثُ ثُ ف ف) وما قاله أبو جعفر الطبري هو عين الصواب والله أعلم » .

(٥) السبعة ٤٩٢ ، الإقناع ٢ / ٧٢٣ ، الاكتفاء ٢٣١ ، التلخيص ٣٥٨ ، النشر ٢ / ٣٤١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٦) طلبة الطلبة ٢٥٣ ، المطلع على أبواب المقنع ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والنص في التبيان ٨ / ١٢٨ .

(٧) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٥ .

(٨) انظر : الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ٢٥٨ .

التي يفئل عليها ؛ ثم نقل إلى معنى القدرة على الفعل^(١) .

الأمانة : نقيض الخيانة^(٢) .

الانكاح : عقد ولي المرأة على غيره^(٣) الزوجية ، وهي تزويجه إياها .

فأما النكاح فتزويج الرجل المرأة .

وقيل قوته^(٤) : أنه سقى الماشية بدلو واحد .

وأمانته غض طرفه ، وأمره لها أن تمشي خلفه عن قتادة^(٥) .

معنى : (ؤ و و و) على أن تجعل أجري على تزويجي إياك رعي ماشيتي ثماني سنين ؛ لأنه جعل صداق ابنته هذا الذي عقد عليه^(٦) .

وقيل^(٧) : قضى موسى أتما الأجلين ، وأوفاهما عن ابن عباس^(٨) .

الجدوة : القطعة الغليظة من الحطب فيها النار ، وهي مثل

(١) تهذيب اللغة (قوي) والنص في التبيان ٨ / ١٢٨ .

(٢) تقدم ص (٣١٥) .

(٣) تقدم وانظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٢٨ .

(٤) في الأصل : « قوله » .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٠ ، جامع البيان ١٠ / ٦٢ (٢٧٣٨٥) ، تفسير ابن أبي

حاتم

٩ / ٢٩٦٧ - ٢٩٦٨ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٦ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٥ ، جامع البيان ١٠ / ٦٣ ، النكت والعيون ٤ / ٢٤٨ ،

مجمع البيان ٧ / ٢٤٩ ، والنص في التبيان ٨ / ١٢٨ .

(٧) في الأصل : جعل والمثبت من الهامش .

(٨) البخاري (٢٦٨٤) بلفظ (قضى أكثرهما وأطيبهما) . والنص الذي ذكره ابن

فورك هاهنا أخرجه : ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٥٣٣ ، جامع البيان ١٠ / ٦٥

(٢٧٤٠١) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٧٠ ، الدر المنثور ١١ / ٤٦٠ .

- الجزمة^(١) من أصل الشجرة^(٢) . وفيها ثلاث لغات .
جذوة ، وهي الأشهر ، وجذوة^(٣) بالفتح ، وجذوة بالضم^(٤) .
وقيل : الجذوة الشعلة من النار عن قتادة^(٥) .
وشاطئ الوادي جانبه ، وهو الشط ويجمع شواطئ وشطآن^(٦) .
قرأ حمزة (جذوة) بالضم .
وقرأ عاصم (جذوة) بالفتح .
وقرأ الباقون (جذوة) بالكسر^(٧) .

(١) في الأصل : « الجزمة » وهو مخالف لما في المعاجم اللغوية .
(٢) انظر النص في المجاز ٢ / ١٠٢ - ١٠٣ .
(٣) في الأصل كررت مرتين .
(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٧ ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٧٧ ، الأمالي للقالبي ١٢٠ ، الصحاح (جذى) .
(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩١ بنحوها ، جامع البيان ١٠ / ٦٧ (٢٧٤١٧) ، الدر المنثور
٤٦٢ / ١١ .
(٦) مجاز القرآن ٢ / ١٠٣ ، مجمع البيان ٧ / ٢٤٩ ، والنص في التبيان ٨ / ١٢٩ .
(٧) السبعة ٤٩٣ ، التيسير ٤٠١ ، المفتاح ٢ / ٧٦٦ ، إيضاح الرموز ٥٧٩ .

مسألة :

وإن سئل عن قوله - سبحانه - : (يديت) إلى قوله :
(ه ه ع ع) [الآيات من ٣١ إلى ٤١] فقال : ما الإلقاء؟ وما العصا
؟ وما الاهتزاز؟ وما الردء؟ وما السلطان؟ وما معنى ، واطم إلىك جناحك
؟ وما معنى فذائك؟ وما معنى السلطان؟ وما الرهب؟ وما وجه الشبه في
أنهم ما سمعوا بهذا في آبائهم الأولين؟ وما معنى سحر مفترى؟ وما وجه
الاحتجاج بـ(ث ث ط ط ث ث ف) ؟

الجواب :

الإلقاء : إخراج الشيء إلى جهة السفلى^(١) .

وألقى عصاه أي : أخرجها من يده ؛ إلى الأرض فانقلبت بإذن الله
ثعباناً عظيماً تهتز ؛ كأنها جان في سرعة حركته ، وشدة اهتزازها^(٢) .

العصا : عود كالعمود من خشب^(٣) .

وفي انقلابه إلى الحيوان : دليل على أن الجواهر من جنس واحد
؛ لأنه لا حال أبعد من الحيوان من [حال] الخشب وما جرى مجراه
من الجماد وذلك يقتضي صحة قلب الأبيض إلى حال الأسود^(٤) .

(١) الصحاح (لقي) ، مقاييس اللغة (لقي) .

(٢) تقدم التعليق عليه (٣٦١) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣١ .

(٣) أساس البلاغة (عصى) ، مفردات الراغب (عصا) ، المصباح المنير (عصا) .

(٤) انظر الكلام على الجواهر في الحدود ٨٦ له ، والمبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء
الحكماء والمتكلمين ١٠٩ ، والتعريفات للجرجاني ٧٠ .

- الاهتزاز : شدة الاضطراب في الحركة^(١) .
 وللحيوان حركة تدل عليه ؛ إذا رؤي عليها لا يشك في أنه حيوان بها ، وهي التصرف بالاختيار من غير دفع ولا سبب^(٢) .
 الردء : العون الذي يدفع الشر عن صاحبه^(٣) .
 وهو المعين في دفع الردى عن صاحبه^(٤) .
 السلطان : القوة على تدبير العامة ، وتقويمهم على ما توجبه السياسة^(٥) .
 (ط ط ه) أي يداك لأجل الحية عن مجاهد^(٦) وقتادة^(٧) .
 (ب) قيل في تشديده ثلاثة أقوال^(٨) :

- والنص في : التبيان للطوسي ٨ / ١٣١ وما بين المعقوفتين زيادة منه ، وإيجاز البيان ٦٤٢ / ٢ ، ومجمع البيان ٢٥٢ / ٧ .
 (١) مجاز القرآن ٢ / ١٠٣ ، أساس البلاغة (هزر) ، المصباح المنير (هزر) ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٢ .
 (٢) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٢ ، والجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا ٢٠٠ .
 (٣) مجاز القرآن ٢ / ١٠٤ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٣ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٨ ، والمغرب في ترتيب المعرب (درأ) .
 (٤) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٣ .
 (٥) مفردات الراغب (سلط) ، المصباح المنير (سلط) .
 (٦) جامع البيان ١٠ / ٧٠ (٢٧٤٣٤) ، معالم التنزيل ٦ / ٢٠٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٧٧ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٩ ، الدر المنثور ١١ / ٤٦٥ .
 (٧) جامع البيان ١٠ / ٧٠ (٢٧٤٣٦) ، تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٩ ، الدر المنثور ١١ / ٤٦٦ .
 (٨) انظر هذه الأقوال : في جامع البيان ١٠ / ٧١ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٠٨ ،

الأول : التوكيد .

الثاني : الفرق بين النون التي تسقط للإضافة ، وبين هذه النون .

الثالث : الفرق بين تثنية الاسم المتمكن وغيره .

وقيل : إنه أمر أن يدخل يده في فيها ففعل فعادت عصا كما كانت^(١) .

وقيل السلطان : القوة التي كانت لهما بالعصا^(٢) .

وقيل : ردأته أردأه ؛ إذا أعنته وأردأته أيضاً^(٣) .

قرأ (من الرُّهْبِ) بفتح الراء / ، والهاء ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو .

وقرأ الباقون (الرُّهْبِ) بضم الراء ، وتسكين الهاء^(٤) وقرأ ابن كثير ،

وأبو عمرو (فِدَانِكَ) مشددة النون ، وقرأ الباقون (فِدَانِكَ) خفيفة^(٥) .

وقرأ عاصم وحمزة (تُصَدِّقُنِي) بضم القاف .

وقرأ الباقون بالجزم^(٦) .

وجه الشبهة في أنهم ما سمعوا بهذا في آبائهم الأولين : أنهم

الكبراء الذي لو كان حقاً لأدركوه ؛ لأنه لا يجوز أن يدرك^(٧) الحق

الأنقص في العقل^(٨) والرأي ، وأن لا يدركه الأفضل منهما ؛ فغلطوا في أن

الكشف والبيان ٧ / ٢٤٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(١) التبيان للطوسي ٨ / ١٣٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٧٦ .

(٢) انظر : جامع البيان ١٠ / ٧٣ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٣ .

(٣) معاني القرآن للفرأء ٢ / ٣٠٦ ، مجاز القرآن ٢ / ١٠٤ ، معاني القرآن للزجاج

٤ / ١٠٨ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٣٨ .

(٤) السبعة ٤٩٣ ، المبسوط ٢٨٦ ، التذكرة ٢ / ٤٨٤ ، الوجيز ٢٨٣ ، النشر ٢ / ٣٤١

(٥) التيسير ٤٠١ ، المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٢ / ٦٦٢ ، النشر ٢ /

٣٤١ .

(٦) السبعة ٤٩٤ ، التذكرة ٢ / ٤٨٤ ، التيسير ٤٤١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٤٣ .

(٧) في الأصل : « لا يدرك » والمعنى لا يستقيم .

(٨) في الأصل : « في الفعل » .

ما طريقة إلا الاستدلال قد يصيبه من سلك طريقة ، ولا يصيبه من لم يسلك طريقه^(١) .

معنى : (پ پ) سِحْرٌ مخلوق لم يبين على أصل صحيح ؛ لأنه حيلة توهم خلاف الحقيقة^(٢) .

وجه الاحتجاج بـ(ت ت ت ت ت ت ت ت) أنه عالم بما يدعوا إلى الهدى مما يدعوا إلى الضلالة ؛ لأنه عالم بما في ذلك للعباد^(٣) وعليهم ثم بين ذلك بقوله : (ج ج ج ج ج ج) ، وأن عاقبة الفلاح لأهل الحق ، والإنصاف^(٤) .

فإن قيل لم قالوا : (پ پ ت ت ت ت ت ت ت ت) مع شهرة قوم نوح ، وصالح ، وهود ، وغيرهم من النبيين الذين دعوا إلى توحيد الله ، وإخلاص عبادته .

قيل فيه وجهان : أحدهما : أنه للفترة جحدوا أن تقوم به الحجة .

والوجه الآخر : بأن آباءهم ما صدقوا بشيء من ذلك ، ولا دانوا به^(٥) .

الإطلاع : الظهور على الشيء من علو ، وهو الإشراف عليه^(٦) .

قرأ ابن كثير وحده (قَالَ مُوسَى) بغير واو .

(١) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٥٤ .

(٢) معالم التنزيل ٦ / ٢٠٨ ، تفسير أبي الليث ٢ / ٥١٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ /

٢٨٢ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٤ .

(٣) انظر : مفاتيح الغيب ٨ / ٢٢٢ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٥ .

(٤) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

وانظر : رغائب الفرقان ١٨ / ٤٣ ، وروح المعاني ٢٠ / ٧٩ - ٨٠ .

(٥) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٣٥ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٥٤ .

(٦) أساس البلاغة (طلع) ، المصباح المنير (طلع) ، والنص في التبيان للطوسي ٨ /

وكذلك هي في مصاحف أهل مكة^(١) .
وقرأ الباقر (وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ) بواو . وكذلك في
مصاحفهم^(٢) .

(١) السبعة ٤٩٤ ، المقنع للداني ١٠٦ ، مختصر التبيين ٤ / ٩٦٧ ، شرح الوسيلة ٢٠١ ،
النش

٢ / ٣٤١ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (ه ه ه ع ع) إلى قوله (پ پ پ) [الآيات من ٤١ إلى ٥١] . فقال : ما معنى (ه ه) ؟ وما الإمام ؟ وما الداعي ؟ وما الاتباع ؟ وما معنى (أ ب پ پ پ پ پ پ پ) ؟ وما النداء ؟ وما معنى (چ چ چ چ چ) ؟ وما الإنذار ؟ وما التذكير ؟ وما الهوى ؟ وما الطور ؟ /

الجواب :

معنى : (ه ه) أي : خلقنا فيهم ما كانوا به أئمة من أفعالهم^(١) .

الإمام : المقدم للاتباع^(٢)(٣) .

الداعي : الطالب من غيره أن يفعل بالقول ، أو الإظهار الذي يقوم مقام القول^(٤) .

الاتباع : إلحاق الثاني بالأول^(٥) .

فهؤلاء الدعاة إلى الضلالة ألحقوا اللعنة تدور معهم حيث ما كانوا ، وفي ذلك أعظم الزجر عما فيه القبح^(٦) .

وقيل : (و و و و و و و و و) مع اللعنة^(٧) .

وقيل كانوا يتناصرون في الدنيا ، وهم لا ينصرون في الآخرة^(٨) .

(١) نكت القرآن الدالة على البيان ٣ / ٥٦٩ ، التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزيز ٣ / ١٠ ، البحر المحيط ٧ / ١٥٥ .

(٢) في الأصل : « الاتباع » .

(٣) أساس البلاغة (أمم) التعريفات للجرجاني ٣٥ ، التوقيف على مهمات التعاريف ٩٠ .

(٤) النص في التبيين للطوسي ٨ / ١٣٨ .

(٥) تقدم (١٥٨) .

(٦) انظر الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٨٥ ، النص في التبيين للطوسي ٨ / ١٣٨ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٧٦ ، والتبيين للطوسي ٨ / ١٣٨ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ٧٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١١٠ ، والتبيين للطوسي

للطوسي

٨ / ١٣٨ .

ومن قرأ (سِحْرَان) فمعناه : التوراة والقرآن عن ابن عباس^(٢) .
وقيل : / الإنجيل ، والفرقان عن الضحاك^(٣) .
وقيل : التوراة ، والإنجيل عن عكرمة^(٤) .
(ژ و و) أي : من كتاب موسى ومحمد عن ابن زيد^(٥) .
الطور : الجبل^(٦) .
وهذه^(٧) المرة الثانية التي كلم الله فيها موسى^(٨) .
وقيل جواب لولا : لما (گ گ گ)^(٩) .
(ک و) أي بكل ما أمرهم به ، وذكر أنه من عند الله^(١٠) .
ويحتمل أي : بموسى ، وهارون^(١١) .
وفي الآية دلالة على بطلان تقليد من لا حجة معه من الله في

- (١) انظر المصادر السابقة .
(٢) جامع البيان ١٠ / ٨١ (٢٧٤٨٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٨٥ ، زاد المسير ٦ / ٢٢٨ ، الدر المنثور ١١ / ٤٧٧ .
(٣) جامع البيان ١٠ / ٨١ (٢٧٤٨٧) .
(٤) جامع البيان ١٠ / ٨١ (٢٧٤٧٦) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٨٦ عن أبي رزين ، النكت والعيون ٤ / ٢٥٦ ، الدر المنثور ١١ / ٤٧٧ .
(٥) جامع البيان ١٠ / ٨٢ (٢٧٤٩٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٨٦ .
(٦) التبيان ٨ / ١٩٢ ، مجمع البيان ٧ / ٢٥٧ .
(٧) في الأصل : « هذ » .
(٨) يريد نداء الله لموسى عليه السلام في قوله : (ج ج ج ج) .
انظر : التبيان للطوسي ٨ / ١٤٠ ، مجمع البيان ٧ / ٢٥٧ .
(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١١١ ، الكشف والبيان ٧ / ٢٥٣ ، وهذا القول هو الذي رجحه السمين الحلبي في الدر المصون ٥ / ٣٤٦ .
(١٠) جامع البيان ١٠ / ٨١ ، مفاتيح الغيب ٨ / ٢٣١ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤١ .
(١١) النص في التبيان ٨ / ١٤١ .
وانظر : المحرر الوجيز ١٢ / ١٧٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٩١ .

تقليده ؛ لأنه لا أحد أضل منه^(١) .
(كَ كَ وَ) أي مشركوا العرب كفروا بالتوراة ،
والقرآن عن الحسن^(٢) .
قرأ عاصم وحمزة والكسائي (سِحْرَان) بغير ألف .
وقرأ الباقون (سَاحِرَان) بألف^(٣) .

(١) مفاتيح الغيب ٨ / ٢٣٢ ، مجمع البيان ٧ / ٤٤ ، نظم الدرر ١٤ / ٢٩٢ .
(٢) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ١٤١ .
(٣) السبعة ٤٩٥ ، المبسوط ٢٨٧ ، التذكرة ٢ / ٤٨٥ ، التيسير ٤٠٢ ، النشر ٢ / ٣٤١ -
٣٤٢ .

الصبر : حبس النفس عما تنازع إليه مما لا يجوز أن يتخطى إليه^(١) .
ولذلك مدح الله الصابرين ، والصبر على الحق مر إلا أنه يؤدي
إلى أحلى من الشهد^(٢) .

اللغو : الفعل الذي لا فائدة فيه ، وإنما يفعله فاعله على توهم فاسد^(٣) .
وأصل التوصيل من وصل الحبال بعضها ببعض^(٤) .

وقيل : (ب ب ب) في الخبر عن أمر الدنيا والآخرة / عن ابن
زيد^(٥) .

وقال الحسن : (ب ب ب) بما أهلكنا من القرون قرناً بعد قرن
فأخبرناهم أنا أهلكنا قوم نوح بكذا ، وقوم هود بكذا ، وقوم صالح
بكذا^(٦) .

(پ پ) ؛ فيخافوا أن ينزل بهم ما نزل بمن قبلهم^(٧) .

(١) تقدم التعليق عليه ص (١٣٠) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٣ ، والتبيان في
غريب القرآن لابن الهائم ٧٢ .

(٢) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٣ .

(٣) تقدم ص (٧٤) .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٨٣ ، تلخيص البيان ٢٠١ .

والنص في : الكشف والبيان ٧ / ٢٥٤ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٤٣ ، ومجمع البيان
٧ / ٢٥٨ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٨٣ (٢٧٥٠٠) ، الكشف والبيان ٧ / ٢٥٤ ، النكت والعيون
٤ / ٢٥٦ ، معالم التنزيل ٦ / ٢١٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٩٢ ، البحر المحيط ٧ / ١٦١ .

(٦) انظر قول الحسن في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٢ - ١٤٣ .

(٧) انظر النص : في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٢ - ١٤٣ ، والنكت والعيون ٤ / ٢٥٧ ،
والجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٩٣ .

الهدى هاهنا اللفظ الذي لا يقدر عليه إلا الله ، ويحتمل أن يكون هو الاهتدى إلى الحق ، وهو فعل الله تعالى أيضاً^(١) .

(ك ك ك) الذين هداهم إلى الحق ؛ لأنه هو الخالق لهدايتهم^(٢)

المحبة : الإرادة^(٣) .

التخطف : أخذ الشيء على طريق الاستلاب من كل جهة^(٤) .

(جعل الله الحرم آمناً) بوجهين :

أحدهما : ما طبع النفوس عليه من السكون إليه ، وترك النفور ؛ مما ينفر عنه من غيره ؛ كالغزال مع الكلب ، والحمام مع الناس وغيرهم^(٥) .

والآخر : بما حكم به على العباد من جهة الأمن بأمان من دخله ، ولاذبه^(٦) .

(١) يريد هداية التوفيق فإنها لا يقدر عليها إلا الله سبحانه وتعالى كما قال : (ك ك ك

ك ك ك ك ك ك ك) أما هداية الدلالة والإرشاد فيقدر عليها

النبي □ ومن دونه ، وقد أشرت إلى هذا فيما سبق .

(٢) الصواب أن يقال هو العالم بأنهم يهتدون إلى الحق بقضائه وقدره .

(٣) تفسير المحبة بالإرادة تفسير غير سديد لأنه خروج للفظ عن مدلوله الحقيقي دون

موجب وهذا مسلك الأشاعرة في بعض الصفات وطريقة السلف إثبات صفة المحبة

للله تعالى على ما يليق به ، كغيرها من صفاته عز وجل .

انظر : شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ص ١٦٤ - ١٦٥ .

(٤) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢ ، الصحاح (خطف) ، مفردات الراغب

الراغب

(خطف) .

والنص : في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٦ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٥٩ .

(٥) النص في النكت والعيون ٤ / ٢٦٠ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٤٦ .

(٦) انظر : النكت والعيون ٤ / ٢٦٠ ، رغائب الفرقان ١٨ / ٥٥ ، والنص في التبيان

للطوسي ٨ / ١٤٦ .

وقيل في (ك ك ك ك ك) قولان :

أحدهما : من أحببت هدايته^(١) .

والآخر : من أحببته لقرابته^(٢) .

وقيل في (ك ك ك ك ك) نزلت في أبي طالب عن ابن عباس^(٣) ، ومجاهد^(٤) ، والحسن^(٥) ، وقتادة^(٦) .

فإنه □ كان حريصاً على إيمان أبي طالب (محبا) يجمع من كل جهة^(٧) .

البطر ، والأشر من النظائر^(٨) .

وقيل في : (أمها) قولان :

أحدهما : أن أم القرى ، وهي مكة^(٩) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٨٧ ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٨٨ ، النكت والعيون ٤ / ٢٥٩ ،

معالم التنزيل ٦ / ٢١٥ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٠ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) أخرج البخاري الرواية في صحيحه (١٣٦٠) ، ومسلم (٢٤) كلاهما عن سعيد بن المسيب . وانظر الرواية ابن عباس في : النكت والعيون ٤ / ٢٥٩ ، الدر المنثور ١١ / ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٨٨ (٢٧٥٢٦) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٩٤ ، النكت والعيون ٤ / ٢٥٩ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٨٨ (٢٧٥٢٥) ، النكت والعيون ٤ / ٢٥٩ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٤٦ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٨٨ (٢٧٥٢٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٩٤ ، النكت والعيون ٤ / ٢٥٩ ، الدر المنثور ١١ / ٤٩٢ .

(٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٤٠٦ .

(٨) يريد بيان معنى قوله تعالى : (وَ لَوْ وَ لَوْ وَ لَوْ) .

وانظر : مجاز القرآن ٢ / ١٠٨ .

(٩) تلخيص البيان ٢٠٢ ، النكت والعيون ٤ / ٢٦٠ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦١ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٠١ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٧ .

والآخر : في معظم القرى من سائر الدنيا^(١) .
(و ي ي ي ي ي ي ي ي)^(٢) .

(١) انظر المصادر السابقة .

(٢) لعل تفسير هذه الآية ساقط من الأصل .

وهذا معناها من التبيان ٨ / ١٤٧ « لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً من الزمان ثم هلكوا ، وورث الله تعالى مساكنهم ؛ لأنه لم يبق منهم أحد » .

مسألة : إن سئل عن قوله : (ت ت ت ت ت) إلى قوله : (أ ب ب ب ب ب ب ب) [الآيات من ٦١ إلى ٧١] .

فقال : ما الفرق بين المتعة والمنفعة ؟ وما المتاع ؟ وما معنى (ق ق ق ق ق ق ق ق) ؟ وما الإحضرار ؟ وما الزعم ؟ وما معنى : (ك ك ك ك ك ك ك ك) ؟ وما معنى (ه ه ه ه ه ه ه ه) ؟ ولم قيل (ث^(١) ث^(١) ث^(١) ث^(١) ث^(١) ث^(١)) ؟ وما معنى (و و و و و و و و) ؟ وما معنى (ي ي ي ي ي ي ي ي) ؟ وما معنى (ف ف ف ف ف ف ف ف) ؟

الجواب : المتعة منفعة ، وليس كل منفعة متعة ؛ لاقد ينتفع بألم يؤدي إلى لذة في العاقبة ؛ فإدراك^(٢) المناظر الحسنة متعة ، وسماع / الأغاني المطربة متعة^(٣) .
المتاع^(٤) : على وجهين :
 يكون [بمعنى]^(١) المتعة .

(١) في الأصل : « فمن » .

(٢) في الأصل : « فالإدراك » .

(٣) عفا الله عن ابن فورك فإن الحرام ليس فيه متعة .

انظر : نزهة الأسماع في مسألة السماع ٢٥ وما بعدها . وتحريم آلات الطرب ص ٣٦ وما بعدها . والنص في التبيان ٨ / ١٤٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٦١ . وانظر الفروق بين المتعة والمنفعة في الفروق اللغوية (٣٣٩) .

(٤) في الأصل : « السماع » وهو تصحيف .

ويكون الأثاث الذي يتمتع به من نحو الفرش والثياب وغيرهما^(٢)

والمعنى هنا متعة الحياة الدنيا^(٣).

(ف ق ف ق ق ج ج) للجزاء بالعقاب وذلك أنه ذكر من وعد وعداً حسناً ، فدل على أهل الثواب ، ثم ذكر أنه لا يستوي أهل الثواب ، وغيرهم ؛ فدل على أهل العقاب ؛ لبعده^(٤) حال كل فريق من الفريق الآخر^(٥).

الإحضار : إيجاد ما يكون من الشيء بحيث يشاهد^(٦) . فلما كان هؤلاء القوم يوجد يوم القيامة ما به يكونون بحيث يشاهدهم الخلائق كانوا محضرين^(٧).

الزعم : القول في الأمر عن ظن ، أو علم^(٨) وقيل التقدير^(١)

-
- (١) زيادة لم ترد في الأصل .
 (٢) انظر الوجهين في التبيان ٨ / ١٤٩ وفي تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٥١٢) (المتاع : المنفعة ، والآلات التي ينتفع بها) .
 (٣) انظر جامع البيان ١٠ / ٩٢ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٧ ، والنص في التبيان ٨ / ١٤٩ .
 (٤) في الأصل : « لبعث » .
 (٥) الكشف ٣ / ١٧٥ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦١ ، البحر المحيط ٧ / ١٦٣ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٩ .
 (٦) مفردات الراغب (حضر) .
 والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٦١ .
 (٧) انظر النص في التبيان ٨ / ١٤٩ .
 (٨) مفردات الراغب (زعم) ، النهاية في غريب الحديث (زعم) ، التعريفات للجرجاني ٩٧ ، التوقيف على مهمات التعاريف ٣٨٦ .
 والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٤٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٦١ .

يودوا حين رأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون^(٢) .

وقيل : لو كانوا يهتدون ما رأوا العذاب^(٣) .

العمى : آفة تنافي صحة البصر^(٤) .

وما ينافي إدراك البصر على وجهين :

أحدهما : آفة مانعة من كل إدراك هي العمى .

ومانع من الإدراك ليس بالعمى .

(ه ه ه) هاهنا تشبيهه بالعمى عن الإبصار ، وذلك بانسداد^(٥) طرق الأنباء^(٦) .

معنى (ه ه ه) أي : وهم لانسداد^(٧) طريق الأنباء عليهم لم يجيبوا عما سئلوا عنه^(٨) فيما أجبتهم المرسلين ؟

ولا يسأل بعضهم بعضاً عنه ؛ لانقطاعهم عن الحجة فيه^(٩) .

قل (و و و و) ؛ لأنه على رجاء أن يدوم على ذلك فيفلح ،

(١) أي تقدير جواب لو من قوله تعالى : (ك ك ك ك ن ن ن ن) .

(٢) انظر : جامع البيان ١٠ / ٩٣ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٠٤ ، الدر المصون ٥ / ٣٥٠ .

(٣) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١١٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٤٠ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٥٠ .

(٤) تهذيب اللغة (عمى) ، مفردات الراغب (عمى) ، وانظر مجمع البيان ٥ / ١٥٢ .

(٥) في الأصل : « بالسداد » .

(٦) تلخيص البيان ٢٠٣ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٥٠ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٨ ، مجمع

البيان

٧ / ٢٦٢ .

(٧) كتب في الأصل : « بعد وهم لانسداد : هي انسداد » والظاهر أنها مقممة هنا .

(٨) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥٠ .

(٩) معالم التنزيل ٦ / ٢١٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٠٤ ، البحر المحيط ٧ / ١٦٦ والنص في التبيان ٨ / ١٥٠ .

وقد يجوز أن يزل فيما بعد فيهلك فلهذا ذكر بعسى^(١) .

معنى : (ؤ و ي ي ب ب) فيه وجهان :

الأول : ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة فيدل بذلك على شرف اختياره لهم^(٢) .

الثاني : أن تكون ما نفياً أي ما كان لهم الخيرة على الله^(٣) ، وله الخيرة عليهم ؛ لأن مالك لهم حكيم في تدبيرهم فيكون الوقف على هذا الوجه، ويختار^(٤) .

وعلى الوجه الأول ما كان لهم الخيرة .

والخيرة بمعنى تخير الأمور على الله .

معنى : (□ □ □ □ □) أي : ما عظم الله حق عظمته

من أشرك في عبادته ؛ لأن من تعظيمه إخلاص الألهية له ، وأنه

(١) مفاتيح الغيب ٩ / ٩ ، التحرير والتنوير ٨ / ١٦٤ .

والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥١ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٦٢ .

(٢) هذا الوجه على أن ما موصولة وهو الذي جنح إليه الطبري في جامع البيان ١٠ / ٩٤ وما بعدها ، وأنكر أن تكون ما نافية لئلا يكون المعنى « أنه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى وهي لهم فيما يستقبل » .

وجوز الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٤ / ١١٤ النفي وهو الذي عليه أكثر المعربين وما ذكره الطبري هو الوجه .

انظر : البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٣٥ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٤٥ ، مجمع

البيان ٧ / ٢٧٢ ، البحر المحيط ٧ / ١٦٦ ، إملأ ما من به الرحمن ١٧٩ .

(٣) انظر المصادر السابقة .

(٤) ويكون هذا الوقف تاماً في الوجهين .

انظر : القطع والاستئناف للنحاس ٣٨٩ ، المكتفى في الوقف والابتداء للداني ٤٣٩ ،

منار الهدى ٢٩٣ .

وجود هذا الوجه الزجاج في معانيه ٤ / ١١٤ .

الواحد فيما تُفرد به على استحقاق العبادة ، وأنه لا يجوز أن يستغني عنه بغيره فمن أشرك في عبادته فما عظمه حق تعظيمه فهذا قد قبح فيم

أتى ، / وضع حق نعمه^(١) .

(ه ه ه) بمنزلة خفيت عليهم الأخبار إلا بمقدار البلاغة في الأول^(٢) .

وقيل : (ه ه ع) بالأنساب ، والقراءة عن مجاهد^(٣) .

وقيل : (و و و و و) للنبوة ما كان لهم أن يتخيروا من هو أهل لها على الله ؛ لأنهم لا يعلمون بواطن^(٤) الأمور وسرائرها^(٥) .

والوجه المختار : أن يكون الوقف على (ويختار)^(٦) .
وتكون ما نفياً بمعنى ليس لهم أن يختاروا على الله .

(١) انظر : جامع البيان ١٠ / ٩٦ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٢ ، والنص كاملاً في التبيان للطوس

١٥١ / ٨ .

(٢) لأن فيه استعارة تصريحية تبعية والأصل فعموا على الأنبياء .

انظر : تلخيص البيان ٢٠٢ - ٢٠٣ ، حاشية الشهاب ٧ / ٣١٤ - ٣١٥ ، روح المعاني ٢٠ / ١٠٢ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٩٤ (٢٧٥٥٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٠٠ ، النكت والعيون

٤ / ٢٦٢ ، المحرر الوجيز ١٢ / ١٨١ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٠٤ .

(٤) في الأصل : « مواطن » .

(٥) النكت والعيون ٤ / ٢٦٢ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٢ .

(٦) اختار هذا الوجه الزجاج في معاني القرآن ٤ / ١١٤ وانظر ما تقدم في الصفحة السابقة .

وقيل : لا يسأل بعضهم بعضاً أن يحمل عنه من ذنوبه شيئاً ؛ كما كانوا في الدنيا عن الحسن^(١) .

وقيل : كل عسى في القرآن واجبة^(٢) إلا (ه ه ه ه ه) [التحريم : ٥] .

وقيل : (ه ه ه) .

وقيل في موضع : (پ پ پ ن ن ن) [الصافات : ٢٧] ؛ لأنها مواطن يختلف فيها^(٣) حالهم ؛ فمرة لا يتساءلون لاستيلاء الحيرة عليهم ، ومرة يفيقون فيسألون^(٤) .

(١) انظر قول الحسن في التبيان ٨ / ١٥١ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٦٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٩ .

(٣) في الأصل : « فيه » .

(٤) تقدم التعليق على مثل هذه المسألة في المؤمنين وانظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥١ ، وكتاب المجالس لأبي عبد الله الخطيب ٣٠٣ وما بعدها .

مسألة: إن سئل عن قوله - سبحانه - : (أ ب ب ب ب ب ب ب) إلى آخر السورة [الآيات من ٧١ إلى ٨٨] .

فقال لم يجب أن أمور الدين لا تصح إلا ببرهان ؟

وما معنى قوله : (ث ث) في الآية ؟ ولم كرر النداء بـ (ج ج ج ج) ؟ والهاء في (ي ت) إلى ما تعود ؟
ومن هؤلاء الشهداء الذين قال في وصفهم : (ك ك ك ك ك ك) ؟
وما معنى نزعا ؟ ، وما البغي ؟ ، وما الكنز ؟ ، وما معنى : (و و) ؟ ،
ولم جاز تنوء بالعصبة ، وإنما العصبة تنوء بها ؟

وما معنى (□ □ □ □) ؟ وما معنى (ب ب ب ب) ؟
وما معنى : (ف ف ف ف) مع قوله (ب ب ب ب) ؟ ، وما الخسف ؟ ، ولم ذكر امتناع نصره من الله ،
وهو معلوم ؟ ، وما الفئة ؟ ، وما معنى : [ويكأن]^(١) الله ؟ ولم قبح
طلب العلو في الأرض ؟ ، وما العلو في الأرض ؟ ، وما معنى :
(ب ب ب ب) ؟ وما معنى : (ك ك ك ك ك ك) ؟

الجواب: يجب أن أمور الدين لا تصح إلا ببرهان ؛ لأن ما

يصح لا يخلو من أن يصح باضطرار البرهان فلما لم يكن فيها ما يعرف صحته باضطرار ، وجب البرهان . ولهذا كان في امتناعه من اعتقاد المخالفين دليل على أن الحق في نقيضه ، وكل عقد / لزم العجز عن إقامة البرهان عليه بما ليس باضطرار ، فالحق في نقيضه^(٢) .

معنى قوله : (ث ث) هذه الحجة فتندبرونها ، وتعملون بموجبها ؛ إذا كانت بمنزلة الناطقة بأن ما أنتم عليه خطأ ، وضلال يؤدي إلى الهلاك^(٣) .

وقيل : (ث ث) أفلا تقبلون^(٤) .

(١) في الأصل بياض ، والمثبت من الجواب .

(٢) انظر : التبيان ٨ / ١٥٤ - ١٥٥ ، الإشارات الإلهية ٣ / ٢٦ - ١٠٦ .

(٣) النص في التبيان ٨ / ١٥٣ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٤١ ، معالم التنزيل ٦ / ٢١٩ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٢ .

وقيل كسر النداء بـ (ج ج ج ج ج) ؛ لأن النداء الأول
التقرير بالإقرار على النفس بالغي الذي كانوا عليه ، ودعوا إليه^(١) .

والثاني : للتعجيز عن إقامة البرهان ؛ لما طولبو به بحضرة
الأشهاد مع تقريع بالإشراك بعد تقريع^(٢) .
الهاء في (ي ت) يحتمل وجهين :

الأول : أن يعود إلى الليل خاصة ، وتضم مع الابتغاء هاء أخرى^(٣) .

الثاني : يعود الضمير إليهما ، إلا أنه وحد ، لأنه يجري مجرى
المصدر في قول العرب إقبالك ، وإدبارك يؤذيني^(٤) .

والأول : وجه التأويل ، لأن الليل للسكون ، والنهار للتصرف
والحركة ، ولكنه يحتمل ؛ ليكونوا من هذا على التصرف ، ومن ذلك
على الهدوء ، وقطع التصرف^(٥) .

وقيل : شهيدها نبيها الذي يشهد عليها ؛ بما^(٦) كان منها عن
مجاهد^(٧) ، وقتادة^(١) .

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١٠ ،
(١) الكشف ٣ / ١٧٧ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١١ ،
التحرير والتنوير ٨ / ١٧٢ .
(٢) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥٤ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٣ .
(٣) ذكر الوجهين معاً الزجاج في معانيه ٤ / ١١٥ ، والنحاس في معانيه ٥ / ١٩٥ ،
والطوسي في التبيان ٨ / ١٥٤ .
(٤) نفس المصادر السابقة .
(٥) انظر التبيان للطوسي ٨ / ١٥٤ .
(٦) في الأصل : « ما » .
(٧) جامع البيان ١٠ / ٩٨ (٢٧٥٦٠) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٠٤ ، مجمع البيان

وقيل : هؤلاء الشهود : هم عدول الآخرة ؛ الذين لا يخلوا زمان
منهم يشهدون على الناس بما عملوا من العصيان^(٢) .
افتراؤهم ادعائهم آلهة مع الله^(٣) .
(ك ك ك ك ك) أخرجنا ، وأحضرنا^(٤) ، وفلان ينزع إلى
وطنه أي : يحن إليه حنيناً يطالبه بالخروج إليه^(٥) .
البغي : طلب العلو بغير حق^(٦) .
ولهذا يقال لولاة الجور : بغاة .
ويقال : بغي يبغى بغياً ، وهو باغي وابتغى كذا ابتغاء إذا طلبه ،
ويبتغي فعل الخير^(٧) أي طلب فعله .

- ٢٦٣ / ٧ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٠٢ .
(١) جامع البيان ١٠ / ٩٨ (٢٧٥٥٩) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٠٤ ، النكت
والعيون
٢٦٣ / ٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١١ ، الدر المنثور ١١ / ٥٠٢ .
(٢) مجمع البيان ٧ / ٢٦٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١١ ، والنص في التبيان
للطوسي
١٥٤ / ٨ .
(٣) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ط ط ط ط ط) .
انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ١١٥ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٥٤ .
(٤) مجاز القرآن ٢ / ١١٠ ، جامع البيان ١٠ / ٩٨ ، النكت والعيون ٤ / ٢٦٣ ، الجامع
لأحكام القرآن ١٦ / ٣١١ .
(٥) انظر النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥٤ .
(٦) مقاييس اللغة (بغي) ، لسان العرب (بغا) .
(٧) كتب في هامش الأصل : « فعل الحسن » . والنص في التبيان ٨ / ١٥٦ .

الكنز : جمع المال بعضه إلى بعض^(١) .

لأنه كثرَ فيما يخبأ تحت الأرض ولا يطلق اسم كنز في الدين إلا على ما لا تخرج زكاته للوعيد الذي جاء فيه^(٢) .

معنى **لتنوء** : لتثقل في حملها^(٣) .

ناء بحمله ينوء نوءاً ؛ إذا نهض^(٤) به مع ثقله عليه .

ومنه أخذت [الأنواء]^(٥) ؛ لأنها تنهض من المشرق على ثقل نهوضها .

الفرح : المرح الذي يخرج إلى الأشر ، وهو البطر^(٦) .

العصبة : الجماعة الملتفة بعضها ببعض^(٧) .

(ف ث ف ث ف ث) ؛ كما يسأل من يعمل له عذر يسقط لائمه ، وفي نقيض هذا قيل (□ □ □ □) [الأنبياء : ٢٤] لقيام الدليل على أنه يملك^(٨) كل ما يفعله وأنه حق وصواب منه^(٩) .

ويجوز لا يسألون عن ذنوبهم لأنه قد ظهر فحشها وما يستحق عليها^(١٠) .

(١) تقدم التعليق عليه ص (٢٩٦) ، والنص في التبيان للطوسي ١٥٦ / ٨ ، ومجمع البيان

٢٦٥ / ٧ ، والنكت في القرآن للمجاشعي ٤٦٦ ، حكاه عن الرماني .

(٢) يشير هنا إلى قوله تعالى : (ي د ت ة ة ة ة ة ة ة ة) [التوبة : ٣٤] .

(٣) تهذيب اللغة (ناء) .

(٤) في الأصل : « أنهض » .

(٥) زيادة له ترد في الأصل . والنص في التبيان للطوسي ١٥٦ / ٨ ، مجمع البيان ١٥٧ / ٧ ، وما بين المعقوفتين زيادة منهما .

(٦) تقدم والنص في التبيان ١٥٧ / ٨ .

(٧) الصحاح (عصب) ، مفردات الراغب (عصب) ، النهاية في غريب الحديث (عصب) ، والنص في التبيان ١٥٦ / ٨ ، مجمع البيان ٢٦٥ / ٧ .

(٨) في الأصل : « لا يملك » واللام مقحمة من الناسخ لأن زيادتها تقسد المعنى .

(٩) مجمع البيان ٣٤٥ / ٥ ، زاد المسير ٤٤ / ٥ .

(١٠) النكت والعيون ٢٦٨ / ٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٣٢٣ / ١٦ .

وقيل : كان قارون ابن عم موسى ؛ لأبيه ، وأمه عن ابن جريج^(١) .
 وقال ابن إسحاق : كان ابن أخيه^(٢) .
 وقال قتادة : إنما بغى عليهم بكثرة ماله^(٣) .
 وقال قتادة : العصابة ما بين العشرة إلى الأربعين^(٤) .
 وقال ابن عباس قد تكون العصابة ثلاثة^(٥) .
 جاز أن يقول (وُ وُ) ، وإن كانت العصابة تنوء به ؛ لأنه
 دخله معنى تميل بها مثقلة بها^(٦) .
 وقيل : (پ) هو فرح البطر عن مجاهد^(٧) .
 (□ □ □ □ □) أي تعمل فيها بطاعة الله عن ابن
 عباس^(٨) .
 قال الحسن : بطلب الحلال^(٩) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٩٩ (٢٧٥٦٥) ، زاد المسير ٦ / ٢٣٩ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٦
 ٢٦٦ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٠٤ ، فتح القدير ٤ / ١٨٦ .
 (٢) جامع البيان ١٠ / ٩٩ - ١٠٠ (٢٧٥٦٦) ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٦ .
 قال أبو حيان : « اختلف في قرابته من موسى عليه السلام اختلافاً مضطرباً متكاذباً
 وأولها ما قاله ابن عباس أنه ابن عمه » ، البحر المحيط ٧ / ١٦٨ .
 (٣) جامع البيان ١٠ / ١٠٠ (٢٧٥٧٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٠٥ ، معالم
 التنزيل
 ٦ / ٢٢٠ ، زاد المسير ٦ / ٢٣٨ ، النكت والعيون ٤ / ٢٦٤ ، الجامع لأحكام القرآن
 ١٦ / ٣١٢ ، الدر المنثور ١١ / ٥٠٥ .
 (٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٢ عن الكلبي ، جامع البيان ١٠ / ١٠٢ (٢٧٥٨٥) ،
 الكشف والبيان ٧ / ٢٦٠ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٢٠ ، الدر المنثور ١١ / ٥٠٨ .
 (٥) جامع البيان ١٠ / ١٠١ ، الكشف والبيان ٧ / ٢٦٠ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٢٠ .
 (٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٠ ، مجاز القرآن ٢ / ١١٠ ، معاني القرآن للزجاج
 ٤ / ١١٦ ، الأضداد لأبي حاتم ١٢٩ ، كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ٣٠ .
 (٧) جامع البيان ١٠ / ١٠٤ - ١٠٥ (٢٧٦٠٢) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٠٩ ،
 معالم التنزيل ٦ / ٢٢١ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٠٩ .
 (٨) جامع البيان ١٠ / ١٠٥ - ١٠٦ (٢٧٦٠٩) مع المصادر السابقة .

(٩) جامع البيان ١٠ / ١٠٦ (٢٧٦١٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠١١ ، الكشف

(بِ بِ پ) أي : يرضى به الله عني ، ويفضلني به على غيري
عن ابن زيد^(١) .

وقيل : (ف ف ف ف) أن الملائكة لا تسأل
عنهم ؛ لأنهم يعرفون بسيماهم عن مجاهد^(٢) .

وقيل : (ب ب پ) بوجه من الكسب ، وبما لا يتهدأ لأحد أن
يسألني إياه^(٣) .

وما يلقي هذه الكلمة ؛ إلا الصابرين على أمر الله^(٤) .

وقيل : ما يلقي نعمة الثواب إلا الصابرون^(٥) .

وقال أبو زيد الأنصاري^(٦) : ناء بي الحمل ؛ إذا أثقلني^(٧) .

٢٦١ / ٧ ، النكت والعيون ٤ / ٢٦٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١٩ .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٠٧ (٢٧٦١٩) ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٠١ ، النكت

والعيون ٤ / ٢٦٨ ، زاد المسير ٦ / ٢٤٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٢١ ،

تفسير ابن كثير

٣ / ٤١١ وهو الذي رجحه .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٠٧ (٢٧٦٢٢) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠١٣ ، معالم

التنزيل

٦ / ٢٢٢ ، الدر المنثور ١١ / ٥١٢ .

(٣) النكت والعيون ٤ / ٢٦٨ حكاه عن ابن عيسى ، التبيان للطوسي ٨ / ١٥٨ ، مجمع البيان ٧ /

٢٦٧ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٠٩ ، الكشف والبيان ٧ / ٢٦٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ /

٣٢٤ . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥٩ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٦٧ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١١٧ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٥٩ .

(٦) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري الإمام المشهور كان إماماً في النحو

واللغة ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وغيره . له تصانيف رائعة منها : لغات

القرآن ، الجمع والتنثية والنوادر . توفي سنة ٢١٥ وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٧٣ وما بعدها ، أخبار النحويين البصريين ١٦٥

، طبقات النحويين للزبيدي ١٦٥ ، نزهة الألباء ١١٣ ، بغية الوعاة ٢ / ٥٨٢ .

(٧) انظر قول أبي زيد في مجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١١٦ ،

تهذيب اللغة (ناء) ، والصاحح (ناء) ولم أجده في نوادره .

وقال الحسن : لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ؛ ليعلم ذلك من قبلهم ، وإن سئلوا سؤال توبيخ ، وتقريع^(١) .

الخسف : ذهاب الأرض في جهة السفلى^(٢) .

فأهلك الله قارون ؛ بأن خسف الله به ، وبداره الأرض ؛ فمر
 بهـ
 فيها ؛ حتى زهقت نفسه^(٣) .

ذكر امتناع نصره من الله ، وهو معلوم أي لم يكن على ما قدر
 من امتناعه بحاشيته ، وجنده ، وذلك الذي غيره من حاله حتى تمرد
 في طغيانه^(٤) .

الفنة : القطعة إلى أمر يجتمع عليه^(٥) .

وهو من فأوت رأسه ؛ إذا قطعت . وتصغيرها فويئة^(٦) .

معنى (ع) : التنبيه على أمر من الأمور ، وهي حرف مفصول
 من كأن ، وذلك أنهم لما رأوا الخسف به تنبهوا ؛ فتكلموا على قدر

(١) انظر قول الحسن في الكشف والبيان ٧ / ٢٦٣ ، الوسيط للواحيدي ٣ / ٤٠٨ ، التبيان
 للطوسي ٨ / ١٥٨ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٢٢ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٧ ، الجامع
 لأحكام القرآن ١٦ / ٣٢٢ .

وقال ابن جزري في التسهيل ٣ / ٢٤٢ « وحيثما ورد في القرآن إثبات السؤال في
 الآخرة فهو على معنى المحاسبة والتوبيخ ... » .

(٢) الصحاح (خسف) ، معجم مقاييس اللغة (خسف) ، مفردات الراغب (خسف) ،
 والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٦٠ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٠٩ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٢٥ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٦٠ .

(٤) يريد بيان معنى قوله تعالى : (كُفَّ كُفًّا) .

انظر : جامع البيان ١٠ / ١١٢ ، تفسير أبي الليث ٢ / ٥٢٧ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٧
 والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٦٠ - ١٦١ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٢٨٣ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٢٥٤ ، تهذيب
 تهذيب اللغة

(فاء) ، مفردات الراغب (فياً) .

(٦) انظر : التبيان ٨ / ١٦٠ .

علمهم^(١) عند التنبيه لهم^(٢) .

قال الشاعر^(٣) :

وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ^(٤) /
قبح طلب العلو في الأرض ؛ لأنه رُكُون إليها ، وترك لطلب
العلو في الآخرة ، وهي دار مقام ، والدنيا دار ارتحال^(٥) .

وقيل : إن قارون جعل لبغي جُعلاً على أن ترمي موسى بالفاحشة ؛ فلما حضرت في الملأ كذبت قارون ، وأخبرت بالحق فخر موسى ساجداً بيكي ، فأوحى الله إليه ما يبكيك قد سلطتك على الأرض فمرها بما شئت فقال : يا أرض خذهم فأخذتهم إلى ركبهم ، ثم قال : يا أرض خذهم فأخذتهم إلى حُقِيِّهِمْ^(٦) ، ثم قال : يا أرض^(٧) خذهم فأخذتهم إلى أعناقهم ، ثم أطبقت عليهم ، وهم في ذلك ينادون يا

(١) في الأصل : « عملهم » وهو تحريف .

(٢) ذكر هذا المعنى الخليل في كتابه العين ٨ / ٤٤٣ ، وحكاه عنه سيبويه في الكتاب ٢ / ١٥٤ ، وصحح هذا القول الزجاج في معانيه ٤ / ١١٨ .

وانظر : الأصول لابن السراج ١ / ٢٥١ ، معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٢ - ٣١٣ ،
تأويل مشكل القرآن ٥٢٦ .

(٣) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط العدوي ، مات
قبل أن يبعث النبي ﷺ بخمس سنين .

انظر : الإصابة ١ / ٥٥٢ ، خزانة الأدب ٣ / ٩٩ .

(٤) انظر : البيت في الكتاب ٢ / ١٥٥ ، ومجاز القرآن ٢ / ١١٢ ، والخصائص ٣ /
١٦٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٧٦ ، والمقاصد الشافية ٥ / ٥٠١ ، وخزانة
الأدب

٦ / ٤٠٤ . النشب : المال . لسان العرب (نشب) .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٢٨ ، البحر المحيط ٧ / ١٧٤ ، والنص في التبيان
للطوسي
٨ / ١٦٢ .

(٦) الحقو : الخصر مشد الإزار من الجنب . الصحاح (حقا) .

(٧) في الأصل : « يارض » .

- موسى ، يا موسى ، ارحمنا عن ابن عباس^(١) .
- وقيل : (وي) كانه بمنزلة ألا كانه ، وأما كانه^(٢) .
- وقيل : هي (ويك) بأن الله ؛ كانه قال ينبهك بهذا إلا أنه حذف^(٣) .
- وقيل : ألم تر أن (ئى ءى كئ كئ كئ و و) له
أي : يضيق ؛ لا لهوانه عليه^(٤) .
- وقيل : (□ □ □) أي : تكبراً عن الحق^(٥) .
- وقيل (پ پ پ) : إلى المرجع يوم القيامة عن الحسن^(٦) .
- وقال مجاهد : إلى الجنة^(٧) .
- وقيل : إلى الموت عن ابن عباس^(٨) .
- وقيل : إلى مكة عن ابن عباس أيضاً^(٩) .
- والأظهر إلي أن يعود إلى النشأة الثانية إلى الجنة^(١٠) .

- (١) جامع البيان ١٠ / ١٠٩ - ١١١ ، مصنف ابن أبي شيبة ١١ / ٥٣١ ، تفسير ابن أبي
حاتم
٩ / ٣٠٠٥ - ٣٠٠٦ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ١٧٨ ، وقال صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه ووافقاه الذهبي ، والدر المنثور ١١ / ٥٠٢ .
- (٢) النكت في القرآن للمجاشعي ٤٧٠ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٨ ، الجامع لأحكام القرآن
١٦ / ٣٢٦ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٢٥ ، والنص في التبيان ٨ / ١٦١ .
- (٣) رد هذا المعنى الإمام الزجاج في معانيه ٤ / ١١٨ ، وتبعه الإمام النحاس في معانيه
٥ / ١١٤ ، والنص في النكت في القرآن ٤٧٠ ، والتبيان ٨ / ١٦١ .
- (٤) جامع البيان ١٠ / ١١٤ ، والنص في التبيان ٨ / ١٦١ ، مجمع البيان ٧ / ٢٦٧ ،
والبحر المحيط ٧ / ١٧٣ .
- (٥) جامع البيان ١٠ / ١١٤ ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٠٦ ، التبيان ٨ / ١٦٢ .
- (٦) جامع البيان ١٠ / ١١٦ (٢٧٦٧٠) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٢٦ ، تفسير ابن
ابن كثير
٣ / ٤١٣ ، الدر المنثور ١١ / ٥٢٣ .
- (٧) جامع البيان ١٠ / ١١٦ (٢٧٦٦٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٢٦ ، الكشف
والبيان
٧ / ٢٦٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣٠ .
- (٨) جامع البيان ١٠ / ١١٧ ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٢٥ ، الطبراني في الكبير (١٢٢٦٨) ،
الدر المنثور ١١ / ٥٢٢ .
- وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨ / ٥١٠ ، أخرجه ابن أبي حاتم وإسناده لا بأس به .
- (٩) البخاري (٤٧٧٣) .

وقيل (كَبَّ كَبًّا كَبًّا) هو (٢) .
وقيل المعنى إلا ما أريد [به] وجهه (٣) .
وقيل : معناه إلا هو ، وله الوجه ، وذلك قولنا (٤) .
معنى له الحكم أي ليس لأحد أن يحكم بشيء إلا ما جعل له الحكم
فيه من جهة الأمر ، والإذن (٥) .

(١) انظر النص في التبيان ٨ / ١٦٣ .
(٢) هذا قول الفراء في معاني القرآن (٢ / ٣١٤) ، وأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢ / ١١٢ ، وحكاه الطبري في جامع البيان ١٠ / ١١٩ عن بعضهم ، وعزاه الماوردي في النكت والعيون (٤ / ٢٧٣) إلى الضحاك . وانظر التذكرة للقرطبي (١ / ٤٦٢) .
(٣) هذا القول أصح الأقوال عن السلف . انظر صحيح البخاري ٨ / ٣٦٤ ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢ / ٢٨ ، وما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في الأصل .
(٤) انظر : قولهم في مشكل الحديث له : ١٧٣ .
(٥) جامع البيان ١٠ / ١١٩ ، النكت والعيون ٤ / ٢٧٣ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٤ ، أضواء البيان ٤ / ١٠٧ .

سورة العنكبوت

مسألة: إن سئل عن قوله - سبحانه - : (طُذِّذَهُ هَاهُنَا بِه)
 (إلى قوله : (پ پ پ پ) [الآيات من ١ إلى ١٦] .

فقال ما الحسابان ؟ ، ومم أخذ الحسابان ؟ ، وما معنى : (ه ه ه ه)
 ؟ ولم جاز (ك ك و و) (للمسـتقبل ؟
 وما معنى : (و) ؟ ، وما معنى : (□ □ □ □) ؟
 وما الجهاد ؟ وما الغني ؟ ، وما التكفير ؟ ، وما السيئة ؟ ، وما معنى :
 (پ پ پ پ) ؟ ، وما معنى : (ط ه) ؟ ، وما المأمور في
 : (ه ه) ؟ ولم لا يجوز أن يتحمل أحد ذنب أحد ؟ ، وما معنى :
 (و و و و / و) ؟ ، وما معنى : (و و و ي ي پ) ؟ وما
 الطوفان ؟

الجواب :

الحسابان : قوة أحد النقيضين على الآخر ؛ في نفس العامل^(١) .
 والحسابان ، والظن ، والتوهم ، والتخيل نظائر^(٢) .
العلم : قطع بصحة أحد النقيضين^(٣) .
والشك : وقف بين النقيضين^(٤) .

(١) تقدم التعليق عليه ص (١٣١) .

(٢) الفروق اللغوية ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) في الأصل : العمل ، وما أثبت هو الصواب .

انظر : الحدود لابن فورك ٧٦ وكتاب الحدود للباي ٢٤ وما بعدها مفردات الراغب (علم) .

(٤) تقدم ص (٤٠٨) .

والظن تغليب ؛ لأحد النقيضين^(١) .

أخذ الحسبان من الحساب ؛ لأنه يقويه في حساب ما يعمل عليه^(٢)

معنى : (ه ه ه) لا يختبرون^(٣) .

جاز (ك ك و و) أنه للمستقبل لأجل حدوث المعلوم فلا

تصح الصفة إلا على معنى المستقبل ؛ إذ لا يصح لم يزل عالماً بأنه حادث

لانعقاد^(٤) معنى الصفة بالحادث وهو إذا حدث علمه^(٥) حادثاً بنفسه^(٦) .

معنى : (و) يفوتونا فوت السابق لغيره^(٧) .

قال مجاهد : (ه) يبتلون في أنفسهم ، وأموالهم^(٨) .

(١) وعرفه في الحدود ١٤٨ له « الظن : تجويز أمرين أحدهما أظهر من الآخر » .

وعرفه في موطن آخر من هذا التفسير لوحة ١٣٨ .

« الظن : تقوية أحد النقيضين على الآخر من غير ثقة » .

انظر : الحدود للباي ٣٠ ، الحدود الأنيفة ٦٧ ، التمهيد للكلاذاني ١ / ٥٧ .

(٢) لسان العرب (حسب) .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٢٠ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٢٠ ، النكت والعيون

٤ / ٢٧٤ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٣١ .

(٤) في الأصل : « الانعقاد » .

(٥) في الأصل : « عليه » .

(٦) انظر النص في التبيان ٨ / ١٦٦ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في جامع الرسائل ١ / ١٧٧ - ١٧٩ .

ثلاثة أقوال للعلماء في تعلق علمه تعالى بالمستقبل : الأول : أنه يعلم المستقبلات بعلم

قديم لازم لذاته لا يتجدد له عنده وجود المعلومات وهذا قول الكلابية والأشعرية ومن

وافقهم من الفقهاء والمحدثين .

الثاني : لا يعلم المحدثات إلا بعد حدوثها وهذا قول القدرية .

الثالث : أنه يعلمها قبل حدوثها ويعلمها بعلم آخر عند حدوثها وهذا قول الجهم أثبت

علوماً حادثه الله تعالى .

انظر : الإرشاد للجويني ١٠٣ ، المسائل الاعتزالية ٢ / ٧٨٥ - ٧٨٦ .

(٧) النكت والعيون ٤ / ٢٧٥ ، الكشاف ٣ / ١٨٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣٨ ،

البحر المحيط ٧ / ١٧٩ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٦٧ ، وإيجاز البيان ٢ /

٦٤٨ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٧٣ .

- وفي : (هـ ب هـ) وجهان :
- أحدهما : يتركون ؛ لأن يقولوا^(٢) .
- الثاني : أحسبوا أن يقولوا على البديل^(٣) .
- وقيل : (هـ) يصابون بشدائد الدنيا أي : أن ذلك لا يجب أن يدفع^(٤) في الدنيا ؛ لقولهم : آمنا^(٥) .
- وقيل : (ك ك و و) ليجازيهم بما يعلم فيهم^(٦) .
- وقيل : (و) في أفعالهم^(٧) .
- كما قال القائل^(٨) : « إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا »^(٩) .
- (□ □ □ □) أي : ثواب الله^(١٠) .

- (١) جامع البيان ١٠ / ١٢٠ (٢٧٦٨٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٠٣٢ ، زاد المسير ٦ / ٢٥٥ ، البحر المحيط ٧ / ١٧٨ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٢ ، الدر المنثور ١١ / ٥٢٩ .
- (٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٤ ، البيان في إعراب غريب القرآن ٢ / ٢٤١ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٤٧ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٤٨ .
- (٣) انظر المصادر السابقة .
- ومما تجدر الإشارة إليه : أن أبا علي الفارسي غلط من قال بوجه البديل هنا بقوله : « ولا يكون أيضاً بدلاً لأنه ليس الأول ، ولا بعضه ، ولا مشتقاً عليه ، ولا يستقيم حمله على الغلط » . انظر : الإغفال ٢ / ٥١٨ .
- (٤) في الأصل : « يوقع » .
- (٥) انظر النص في الكشف والبيان ٧ / ٢٧٠ ، الوجيز للواحدي ٢ / ١٥٢ ، التبيان ٨ / ١٦٦ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٢ .
- (٦) المحرر الوجيز ١٢ / ٢٠١ ، مجمع البيان ٧ / ٢٧٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣٧ ، الإنتصاف لابن المنير ٣ / ١٨٣ .
- (٧) النص في التبيان ٨ / ١٦٧ .
- (٨) القائل هو زهير بن أبي سلمى تقدمت ترجمته .
- (٩) هذا عجز بيت من قصيدة له و صدره : « لَيْثٌ بَعَثَ يَصْنُاطُ الرَّجَالِ » . انظر : ديوانه ٥٧ ، والمبهيج ٤٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٤٨ ، والتبيان ٨ / ١٦٧ ، والمحرر الوجيز ١٢ / ٢٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣٧ .
- (١٠) لا داعي لهذا التأويل لأن لقاء الله سبحانه وتعالى قد ثبت بأدلة كثيرة وحمل الكلام على ظاهره أولى من تأويله .
- انظر : جامع البيان ١٠ / ١٢٢ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٥ .

الجهاد : الصبر على الشدة في الحرب على ما جاء به الشرع^(١) .

الغني^(٢) : المختص بما يتقى الضر ، والنقص من جهته ؛ حتى يكون وجوده كعدمه^(٣) .

التكفير : إبطال السيئة بالحسنة ؛ حتى تصير بمنزلة ما لم يُعمل^(٤) ؛ كقوله^(٥) : (عئ ثئ كئ) [هود : ١١٥] .

السيئة : الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبئها^(٦) .

الحسنة : التي تُسرُّ صاحبها عاقبئها^(٧) .

وكل سيئة معصية ، وكل حسنة طاعة لله^(٨) ، ومعنى : (پ پ پ

پ) أي : يجزيهم بأحسن أعمالهم ، وهو الذي أمرناهم به

دون المباح الذي لم تأمرهم به ، ولا نهيناهم عنه^(٩) .

وقيل : (پ) ما كانوا يعملون طاعاتهم لله ؛ لأنه لا شيء فيما

(١) مفردات الراغب (جهد) ، لسان العرب (جهد) ، بصائر ذوي التمييز ٢ / ٤٠٢ -

- ٤٠٣ ، التوقيف على مهمات التعاريف ٢٦٠ ، والنص في التبيان ٨ / ١٦٨ ، معالم التنزيل

٢٣٣ / ٦ .

(٢) في الأصل : « العزيز » .

(٣) تقدم ص () .

(٤) مفردات الراغب (كفر) ، المصباح المنير (كفر) ، الكليات ١ / ٧٢ ، والنص في

في معالم التنزيل ٦ / ٢٣٣ .

(٥) في الأصل : « كقولهم » وهو خطأ من الناسخ .

(٦) تقدم التعليق عليه ص (٣٩٦) .

(٧) انظر : مفردات الراغب (حسن) التبيان لابن الهائم ١٤١ .

(٨) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٦٨ .

(٩) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٦٩ .

يعمله العباد أحسن من طاعتهم لله^(١) .

وقيل : وصيناه حسنا بمعنى : ألزمناه / حسناً^(٢) .

وقيل : وصيناه أن يفعل حسناً^(٣) .

معنى : (ت ه) (ت ه) تهديد^(٤) للمنافقين بما هو معلوم من حاله التي يستتر بها ، ويتوهم أنه قد نجى من ضررها ؛ لما أخفاها وهي ظاهرة عند من يملك الجزاء عليها ، وتلك الفضيحة العظمى بها^(٥) .

المأمور في : (ه ع) المتكلم بهذا الكلام ، أمر نفسه في مخرج اللفظ ، ومعناه يضمن إلزام النفس هذا المعنى كما يلزم بالأمر^(٦) .
قال الشاعر^(٧) :

فَقُلْتُ^(٨) ادْعِي وَاذْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لِيصَوْتُ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

معناه : ولأدعو ، وفيه معنى الجزاء^(٩) .

(١) الكشف والبيان ٧ / ٢٧١ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٤٨ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٣٣ ،

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣٩ ، والنص في التبيان ٨ / ١٦٨ حكاة عن الجبائي .

(٢) النكت والعيون ٤ / ٢٧٦ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٤ ، الجامع لأحكام القرآن

١٦ / ٣٤٠ ، والنص في التبيان ٨ / ١٦٩ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٢١ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٣٣ ، البحر المحيط

٧ / ١٨١ ، والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢٧١ .

(٤) في الأصل : « تهدد » .

(٥) انظر النص في التبيان ٨ / ١٧٠ ، ومجمع البيان ٧ / ٢٧٥ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٤ ، جامع البيان ١٠ / ١٢٦ ، معاني القرآن للزجاج

٤ / ١٢١ - ١٢٢ ، والنص في التبيان ٨ / ١٧٠ .

(٧) اختلف في قائل هذا البيت نسبه سيبويه في الكتاب ٣ / ٤٥ إلى الأعشى ولم أجده في

في ديوانه والقالي في الأمالي ٣٥٠ إلى الفرزدق والزمخشري في المفصل ٢٤٨ ،

إلى ربيعة بن جشم وفي لسان العرب (ندى) ، إلى مدثار بن شيبان النمري .

وأنشده الفراء في معانيه ٢ / ٣١٤ دون عزو .

(٨) في الأصل : « فقلت لها » .

لا يتحمل أحد ذنب غيره ، وليس هذا بمنزلة تحمل الدية عن غيره ؛ لأن الفرض في الدية أداء المال عن نفس^(٢) المقتول ، ولا فضل بين أن يؤديه زيد عن نفسه ، أو أن يؤديه عمرو عنه ؛ لأنه بمنزلة قضاء الدين^(٣) .

معنى : (و و ؤ و ؤ) أي يحملون خطاياهم في أنفسهم التي لا تعلق لها بغيرهم ، ويحملون الخطايا التي ظلموا بها غيرهم ؛ فحسن فيه التفصيل لأجل هذا المعنى^(٤) .

معنى : (و و ؤ و ؤ ي ي ي) أي : يسألون سؤال توبيخ ، وهو نظير سؤال تعجيز في النظر ؛ كقولك للوثني ما البرهان على جواز عبادة الأوثان^(٥) ، وهو في قوله : (ذ ن ث ت ت) .

والطوفان : الماء الكثير الغامر ؛ لأنه يطوف بكثرتة في نواحي الأرض^(٦) .

(١) معنى الجزاء أي إن دعوت دعوت .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٤ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٣٩٢ ، الكشف والبيان

٧ / ٢٧٤ .

(٢) كررت في الأصل مرتين .

(٣) وليس كذلك الذنب لأن الله سبحانه وتعالى : (ولا تزر وازرة وزر أخرى) .

انظر : النص كاملاً في التبيان ٨ / ١٧١ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٥ .

(٤) المحرر الوجيز ١٢ / ٢٠٧ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٤٣ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٧١ .

(٥) معالم التنزيل ٦ / ٢٣٦ ، البحر المحيط ٧ / ١٨٤ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٦ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٧١ .

(٦) مقاييس اللغة (طوف) ، مفردات الراغب (طوف) ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٧٢ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٧٥ .

مسألة : إن سئل عن قوله : (پ پ پ پ پ پ پ پ) إلى قوله : (ت ت ت) [الآيات من ١٦ إلى ٢٦] .

فقال ما الملك ؟ ، وهل له حكم في الفعل حتى يقال : إن أخذنا بملك كذا من جهة الفعل^(١) ؟ ، وما البلاغ ؟ ، وما البيان ؟ ، وما النشأة الآخرة ؟ ، وما معنى : (ق ف) ؟ ، ولم علق العذاب في قوله : (و و و) ولم يُعَلَّقْ بالخطيئة ؟ وما القلب ؟ ، وما المعجز ؟ ، وما الفرق بين الولي والنصير ؟ ، وما اليأس ؟ ، وما معنى : (ژ ژ ژ) ؟ ، ولم يذكر من ولده اسماعيل^(٣) ؟ .

الجواب :

المُلك : قدرة القادر على الاختراع^(٤) .

وليس ذلك إلا الله ، وإنما يقال لغيره مالك / على معنى ؛ أنه مأذون له في التصرف بملك .

البلاغ : إلقاء المعنى إلى النفس على سبيل الإفهام^(٥) ، وذلك أنه ؛ إذا أتى بالبيان المعني الذي يبلغ إلى النفس فهمه ؛ فقد كان منه البلاغ . وإن لم تعقل الأفهام ؛ لأن الفهم من فعل الله ، والإنسان معرض للفهم بالكلام .

البيان : إظهار المعنى للنفس بطريق الصواب ؛ لأنه خلاف الإلباس الذي هو نقص^(٦) .

(١) لم يجب ابن فورك عن هذا السؤال .

(٢) + (٣) لم يجب عن هذين السؤال وأدخلها في المسألة التي بعدهما .

(٤) تقدم التعليق عليه ص () .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١٣٠ ، الصحاح (بلغ) ، مفردات الراغب (بلغ) ، الفروق اللغوية ٨٧ ،

مجمع البيان ٥ / ٤٣٣ .

(٦) تقدم ص (٢٧٣) .

وقيل : (ق ف) يعملون أصناماً ، وسماها إفاً لادعائهم ؛ أنها
آلهة عن قتادة^(٢) .

معنى : (ن) فعل لا تعب فيه ولا نصب^(٣) .

والاحتجاج فيه أن من قدر على ذلك قادر على إرسال رسول الله
إلى العباد .

(قل سيروا في الأرض فانظروا) إلى آثار من كان فيها قبلكم
وإلى أي شيء صار أمرهم لتعتبروا بذلك فيما يؤدبكم إلى العلم بربكم^(٤) .

وأرسلنا إبراهيم عطفاً على نوح ، ويجوز وانكر إبراهيم^(٥) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (النَّشَاءَ) بالمد^(٦) .

وقرأ الباقر (النَّشَاءَ) بالقصر وتسكين الشين^(٧) ، ونظيرها :
الرافة الرافة^(٨) .

(١) مجمع البيان ٨ / ٢٧٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٥١ ، والنص في التبيان
للطوسي
١٧٥ / ٨ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٢٩ (٢٧٧٢١) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٤٤ ، الدر
المنثور
٥٣٩ / ١١ .

(٣) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ن ن ن ن ن) يعني : الخلق الأول لجميع
مخلوقاته يسير عليه والخلق الثاني كذلك لأن الكل يسير على الله تعالى . انظر : جامع البيان
١٠ / ١٣٠ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٤٤ ، زاد المسير ٦ / ٢٦٥ ، والنص في التبيان ٨ /
١٧٥ .

(٤) معالم التنزيل ٦ / ٢٣٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٢٣٧ ، زاد المسير ٦ / ٢٦٥
والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٧٥ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٧ .

(٥) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٢٤ ، وحكى النحاس في نصبه ثلاثة أوجه : الأول أنه
منصوب بأنجينا . الثاني : أن يكون منصوباً بأذكر . الثالث : أنه معطوف على نوح
كما ذكر المفسر
- رحمه الله - .

انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٥٢ ، البيان في إعراب غريب القرآن ٢ / ٢٤١ - ٢٤٢ .

(٦) ينظر السبعة ٤٩٨ ، المبسوط ٢٨٩ ، التذكرة ٢ / ٩٠ ، النشر ٢ / ٣٤٣ ، إتحاف
فضلاء البشر ٢ / ٣٤٩ .

(٧) تنظر المصادر السابقة .

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٥ .

علق العذاب بالمشيئة دون الخطيئة ؛ ليعلم أن يعذب بحق ملكه ،
والخطيئة علامة لا لأجلها ، ولا هي عليه^(١) .

القلب : الرجوع والرد^(٢) .

(و) تردون إلى حال الحياة في الآخرة بحيث لا يملك الضر ،
والنفع فيه^(٣) إلا الله^(٤) .

والقلب نفي الحال بحال تخالفها^(٥) .

المعجز : الفائت بما يعجز القادر عن لحاقه^(٦) .

ولهذا فسروا في : (ي ي ي) / أي : بفائتين
أي : لا تغتروا بطول الإمهال^(٧) .

الفرق بين الولي ، والنصير ؛ أن الولي الذي يدفع المكروه عن
الإنسان .

والنصير الذي يأمر بدفعه عنه^(٨) .

اليأس : انتفاء الطمع بصد في النفس يقتضي أنه لا يقع^(٩) .

(١) يعني في قوله تعالى : (و و و و و) .

قال أبو جعفر الطبري في جامع البيان ١٠ / ٣١ « فيعذب من يشاء منهم على ما
أسلف من جرم في أيام حياته ، ويرحم من يشاء منهم ممن تاب وأمن وعمل صالحاً »

وانظر : الإشارات الإلهية ٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٢) انظر مفردات الراغب (قلب) التوقيف على مهمات التعاريف ٥٨٩ .

(٣) في الأصل : « منه » .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٣١ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٥٢ ، والنص في التبيان
٨ / ١٧٧ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٥) والقلب عند الأصوليين مسلك من مسالك العلة وهو أن يقلب المعترض دليل المستدل
المستدل عليه ليصح به مذهبه حسب اعتقاده . انظر : شرح مختصر الروضة ٣ /
٥١٩ ، نثر الورود ٥٣٧ وما بعدها .

(٦) لسان العرب (عجز) ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٧٧ .

(٧) انظر : رغائب الفرقان ١٨ / ٨٨ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٧٧ .

(٨) الفروق اللغوية ٣٢٦ ، التبيان ٨ / ١٧٧ .

(ي ي ي) أي بعلمهم ؛ أنها لا تقع بهم^(٢) .
 (ي ي ي ي) فيهِ قــــــــــــــــولان :
 الأول : لا يعجزونا هرباً في الأرض ، ولا في السماء^(٣) .
 الثاني : ولا من في السماء بمعجزين^(٤) .
 وكل خلة تنقلب عداوة يوم القيامة إلا خلة المتقين عن قتادة^(٥) .
 وفي (ق ق) أربع قراءات :
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ) بالرفع
 والإضافة^(٦) .
 وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ)
 منوناً نصباً^(٧) .

- (١) مقاييس اللغة (يأس) ، مفردات الراغب (يأس) ، بصائر ذوي التمييز ٥ / ٣٧٤ .
 وقال ابن فارس : « ويقال إنه ليست ياء في صدر كلمة بعد همزة إلا هذه » .
 (٢) جامع البيان ١٠ / ١٣١ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٦ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ /
 ١٧٨ .
 (٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٥ « وقال هو من غوامض العربية للضمير الذي لم
 يظهر في الثاني » .
 وانظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٢٥ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٥٣ ، والنكت
 في القرآن للمجاشعي ٤٧٢ .
 (٤) تنظر المصادر السابقة .
 (٥) جامع البيان ١٠ / ١٣٣ (٢٧٧٢٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٤٨ ، مجمع
 البيان
 ٧ / ٢٧٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٤٠ ، وتصديق هذا قول الله تعالى : (كُذِّبَتْ سُرَّتُهَا
 سُرَّتُهَا) الزخرف ٦٧ .
 (٦) السبعة ٤٩٨ - ٤٩٩ ، التلخيص ٣٦٢ ، الاكتفاء ٢٣٥ ، إيضاح الرموز ٥٨٣ -
 (٧) النشر ٢ / ٣٤٣ ، التذكرة ٢ / ٤٩٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٥٠ .

وروى الأعمش^(١) عن أبي بكر عن عاصم (مودة) رفع منون
(بينكم) نصباً .

وقرأ حمزة وحفص عن عاصم (مودة بينكم) نصباً غير منون
[مضافاً]^(٢)^(٣) .

(١) السبعة : ٤٩٩ المبسوط ٢٨٩ - ٢٩٠ ، التذكرة ٢ / ٤٩٠ ، النشر ٢ / ٣٤٣ ،
إيضاح الرموز ٥٨٣ - ٥٨٤ .
(٢) زيادة من هامش الأصل .
(٣) انظر المصادر السابقة .

مسألة :

وإن سئل عن قوله: (ت ث ذ ذ ذ ژ ژ ژ ژ) إلى قوله: (ذ ه ه ه) [الآيات من ٢٦ إلى ٣٦] .

فقال ما معنى: (ژ ژ ژ)؟ وهلا ذكر ولده إسماعيل؟ وما الصالح؟ ، وما الفاحش؟ ، وما الأجر؟ ، وما المنكر؟ ، وما معنى: (و و)؟ وما البشري؟ ، وما الإهلاك؟ ، وما القرية؟ ، وما الظالم^(١)؟ ، وما الأعلم؟ ، وما معنى: (چ چ چ)؟ وما الآية البينة؟

معنى: (ژ ژ ژ) أي: خارج عن جملة الظالمين على جهة الهجر لهم؛ لقبیح أفعالهم إلى حيث أمرني ربي^(٢). ومن هذا: هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة، وإلى أرض الحبشة؛ لأنهم هجروا ديارهم، وأوطانهم؛ لأذى المشركين لهم بأن خرجوا عنها^(٣).

لم يذكر من ولده إسماعيل باسمه، وإن كان قد دل عليه بقوله: (ك ك ك ك ك) ، وترك ذكر اسمه لشهرته، وعظم شأنه، وذكّر ولد وُلده في سياقه ذكر ولده، لأنه يحسن إضافته إليه، بأنه الأب الأكبر له^(٤).

(١) لم يجب ابن فورك - رحمه الله - عن هذا السؤال وقد ذكر معنى الظالم الطوسي في التبيين

١٨٤ / ٨ فقال: « والظالم: من فعل الظلم وهو صفة ذم » .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٣٣ ، النكت والعيون ٤ / ٢٨١ ، والنص في التبيين للطوسي ٨ / ١٨٠ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٠ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٠ .

(٣) انظر تفصيل الكلام على الهجرة في: سيرة ابن هشام ١ / ٣٢١ - ٤٦٨ ، حدائق الأنوار ٢٥٣ وما بعدها .

(٤) الكشاف ٣ / ١٨٩ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٥٢ ، غرائب القرآن ١٨ / ١١ ، والنص في

التبيين للطوسي ٨ / ١٨٠ .

الصالح : المقوم لنفسه / بصلاح أفعاله^(١) ، وهو صفة مدح ،
وتعظيم بدليل قوله : (كُذِّبَتْ هَاهُنَا) أي : فيما قاموا به من النبوة
على ما أمر الله به^(٢) .

الفاحش : الشنيع في القبح^(٣) .

فَحُشٌّ مَذْهَبٌ فَلَانٌ يَفْحَشُ فَحْشًا ، وَتَفَاحِشٌ تَفَاحِشًا ؛ إِذَا شَنَّعَ فِي
قَبْحِهِ ، وَهُوَ ظُهُورُهُ بِمَا يَقْتَضِي الْحَقَّ إِنْكَارَهُ .

وقيل : هاجر إبراهيم من كوثي^(٤) ، و [هي]^(٥) من سواد
الكوفة^(٦) إلى أرض الشام عن قتادة^(٧) .
وقيل : العزيز الذي لا يذل من نصره^(٨) .
الحكيم الذي لا تضيع الطاعة عنده^(١)^(٢) .

(١) الصحاح (صلح) ، مفردات الراغب (صلح) ، والنص في مجمع البيان ٥ / ٢٨٨ .
(٢) انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٤٢٢ ، والنص في التبيان ٨ / ١٨٠ .
(٣) مقاييس اللغة (فحش) ، المغرب في ترتيب المعرب (فحش) ، مفردات الراغب
(فحش) ، والنص في التبيان ٨ / ١١ .
(٤) كوثي : بالضم ثم السكون والثاء المثناة وألف مقصورة موضع بالعراق ويقال هي
المدينة التي ولد فيها إبراهيم عليه السلام .
انظر : معجم البلدان ٤ / ٥٥٣ ، معجم ما استعجم ٣ / ١١٣٨ ، الروض المعطار
٥٠٣ .

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من الرواية .
(٦) سمي بسواد الكوفة لخضرته بالزرورع والأشجار . انظر : معجم البلدان ٣ / ٣٠٩ .
(٧) جامع البيان ١٠ / ١٣٣ (٢٧٧٣٠) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٥٠ ، النكت
والعيون
٤ / ٢٨١ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٥٥ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٢٠ ، الدر
المنثور
١١ / ٥٤٠ .
(٨) تقدم ٣٠٢ والنص في جامع البيان ١٠ / ١٣٤ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٨٠ .

- وقال : الأجر في الدنيا الثناء الحسن^(٣) .
 وقيل : الولد الصالح عن ابن عباس^(٤) .
 وقيل : المنكر الضراط في مجالسهم عن ابن عباس^(٥) .
 وقيل : كانوا يرمون من مر بهم عن السدي^(٦) .
 وقيل : كانوا يأتون الرجال في مجالسهم عن مجاهد^(٧) .
 الكتاب : بمعنى الكتب من التوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان ،
 إلا أنه [خرج مخرج الجنس]^(٨) .
 [قيل : (وِ وِ)^(٩)] أخذ أموال الناس ، وقيل للعمل الخبيث ؛
 لأنهم كانوا يطلبون الغرباء^(١٠) .
 وقيل : (وِ وِ) سبيل الولد بإتيان الذكران^(١١) .

- (١) في الأصل : « عنه » .
 (٢) قال الإمام الطبري في جامع البيان ١٠ / ١٣٤ « الحكيم في تدبيره خلقه وتصريفه
 إياهم فيما صرفهم فيه » . ولعل هذا القول أولى بالصواب والله أعلم .
 والنص في التبيان ٨ / ١٨٠ .
 (٣) هذه رواية واحدة عن ابن عباس وإتيان المفسر بقيل وسط الرواية غير سديد .
 (٤) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٣٤ (٢٧٧٣٧) ، زاد المسير ٦ / ٢٦٨ ، مجمع البيان
 ٨ / ٢٨٠ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٢٢ ، الدر المنثور ١١ / ٥٤٣ .
 (٥) جامع البيان ١٠ / ١٣٦ (٢٧٧٤٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٥٥ ، زاد المسير
 ٦ / ٣٦٩ .
 (٦) جامع البيان ١٠ / ١٣٦ (٢٧٧٤٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٥٤ عن أم هانئ
 (٧) جامع البيان ١٠ / ١٣٦ - ١٣٧ (٢٧٧٥٠) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٥٥ ،
 الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٥٩ ، الخرائطي في مساوئ الأخلاق ٤٤٧ ، الدر
 المنثور
 ١١ / ٥٤٥ .
 (٨) مجمع البيان ٨ / ٢٨٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٥٦ ، البحر المحيط ٧ / ١٩٠ ،
 والنص في التبيان ٨ / ١٨٠ ، وما بين المعقوفتين زيادة منه .
 (٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
 انظر : التبيان للطوسي ٨ / ١٨١ ، غرائب القرآن للقمي ١٨ / ٩٢ .
 (١٠) جامع البيان ١٠ / ١٣٥ ، التبيان ٨ / ٨١ ، غرائب التفسير وعجائب التأويل
 ٢ / ٨٨١ .
 (١١) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٢٧ ، النكت والعيون ٤ / ٢٨٢ ، إيجاز البيان ٢ /

وقيل : (س س) الحجارة التي أمطرت عليهم عن قتادة^(١) .
وقيل : /عُقُو^(٢) آثارهم مع ظهور هلاكهم^(٣) .

٢٨١ /

(١) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٨ ، جامع البيان ١٠ / ١٣٩ (٢٧٧٦٢) ، تفسير ابن أبي

اتم
٩ / ٣٠٥٨ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٤١ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٦٠ ، الدر
المنثور

٥٤٧ / ١١

(٢) يقال عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها . انظر : تهذيب اللغة (عفا) .

(٣) انظر : النص في جامع البيان ١٠ / ١٣٩ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٨٥ .

مسألة :

إن سئل عن قوله : (تَدْعُهُ ه) إلى قوله : (كُؤ) [الآيات من ٣٦ إلى ٥١] .

فقال : ما الرجاء ؟ ، وما معنى (ع ع) ؟ وما الفساد ؟ وما الرجفة ؟ ، وما الحاصب ؟ ، ومن الذين أخذتهم الصيحة ؟ ، وما المثل ؟ ، وما الاتخاذ ؟ ، وما الولي ؟ ، وما العنكبوت ؟ ، ولم قيل في الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ؟ ، وما معنى : (□ □ □) ؟ ، وما الجدال ؟ ، وهل يجوز أن يغلظ المحق في الجدل ؟ ، وما الأحسن ؟ ، ولم استثنى : (پ پ پ) ؟ ، وما معنى : (چ چ چ) ؟ ، وما معنى : (گ گ گ گ گ گ گ) ؟

الجواب :

الرجاء : توقع الخير في العاقبة^(١) .

الفساد : ما وقع منهياً عنه يريد به المعصية^(٢) .

معنى : (ع ع) لا تضطربوا بحال الجهال^(٣) .

عتى يعثى عتى ، وهو كقولهم عاثَ يعيثَ عيثاً^(٤) .

الرجفة : زعزعة الأرض تحت القدم^(١) .

(١) تقدم ص (٢٣٠) .

(٢) تقدم

(٣) النص في التبيان للطوسي ١٨٦ / ٨ .

(٤) تهذيب اللغة (عات) و (عثي) .

رجف السطح من تحت أهله يرجف رجفاً ، ومنه الإرجاف .
وهو الإخبار بما يضرب الناس لأجله من غير تحقق به^(٢) .
جاثمين : ميتين : (بعضهم على بعض) عن قتادة^(٣) .
(□ □) في ضلالهم لعجبهم به عن مجاهد^(٤) ، و قتادة^(٥) .
سابقين : فائتين ؛ كما يفوت السابق^(٦) .
الحاصب : الريح العاصف التي فيها الحصباء^(٧) ، وهو الحصى
الصغار يشبهه به البرد^(٨) ، والجليد^(٩) .
الذين أرسل عليهم الحاصب قوم لوط عن ابن عباس^(١٠) ، و قتادة^(١١) .
والذين (ق ف) : ثمود ، وقوم شعيب عن ابن

(١) الصحاح (رجف) ، مفردات الراغب (رجف) ، الكليات ١ / ١١١ .
(٢) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٨٦ ، مجمع البيان ٨ / ٢٧٢ .
(٣) جامع البيان ١٠ / ١٤٠ (٢٧٧٦٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٠ ، تفسير ابن
كثير
٣ / ٤٢٣ ، الدر المنثور ١١ / ٥٤٨ ، وما بين القوسين ليس من الرواية وإنما هو
تفسير الإمام الطبري للآية ١٠ / ١٤٠ .
(٤) جامع البيان ١٠ / ١٤٠ (٢٧٧٦٦) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٥٩ ، الجامع
لأحكام القرآن ١٦ / ٣٦٢ ، الدر المنثور ١١ / ٥٤٧ .
(٥) جامع البيان ١٠ / ١٤٠ (٢٧٧٦٧) ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٣ ، الدر المنثور ١١ /
٥٤٨ .
(٦) جامع البيان ١٠ / ١٤٠ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٨٧ ، مجمع البيان
٨ / ٢٨٣ .

(٧) المصباح المنير (حصب) ، التوقيف على مهمات التعاريف ٢٨١ ، والنص في
جامع البيان ١٠ / ١٤١ ، والتبيان ٨ / ١٨٧ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٢ .
(٨) البرد : قال الليث : أنه مطر جامد وسحاب برد ذو قُرٍّ و بَرْدٍ . تهذيب اللغة (برد) .
(٩) والجليد الماء الجامد من البرد . لسان العرب (جلد) .
(١٠) جامع البيان ١٠ / ١٤١ (٢٧٧٦٩) ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٣ ، الدر المنثور ١١ /
٥٤٨ .
(١١) المصادر السابقة .

عباس^(١) ، وقتادة^(٢) .

ومنهم : (ق ق ق) (ق ق ق) (ق ق ق) قوم نوح ،
وفرعون^(٤) .

الجائم : البارك على ركبتيه مستقبلاً بوجهه^(٥) الأرض^(٦) .
وقيل : (□ □) أي : كانوا عقلاء يمكنهم تمييز^(٧) الحق من
الباطل بإبصارهم^(٨) .

المثل : قول سائر يشبه فيه حال الثاني بالأول^(٩) .

فلما شبه حال المتخذ للأولياء من دون الله بحال العنكبوت المتخذ
بيتاً في الوهن بما يقتضي أن يسير هذا القول به في البلاغة^(١٠) لما
من حسن البيان / كان مثلاً في الفساد للاتخاذ^(١١) .
معنى الاتخاذ : أخذ الشيء على إعداده لنائبة^(١٢) .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٤١ (٢٧٧٧١) ، واللفظ الأول (ثمود) هو المروي عن ابن
عباس ، والثاني رواية قتادة مجمع البيان ٨ / ٢٨٣ ، الدر المنثور ١١ / ٥٤٨ .
(٢) جامع البيان ١٠ / ١٤١ (٢٧٧٧٢) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٢ ، الدر
المنثور

١١ / ٥٤٨ .

(٣) هذا التفسير مروي عن قتادة .

انظر : جامع البيان ١٠ / ١٤٢ ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٢ ، الكشف والبيان
٧ / ٢٧٩ .

(٤) هذا المعنى مروي عن ابن عباس . انظر : جامع البيان ١٠ / ١٤٢ .

(٥) في الأصل : « لوجهه » ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ١١٦ ، تهذيب اللغة (ج٢) ، والنص في التبيين ٨ / ١٨٦ .

(٧) في الأصل : « تبين » والمثبت من هامش الأصل .

(٨) انظر النص في التبيين للطوسي ٨ / ١٨٧ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٣ ، التبيين في
غريب القرآن لابن الهائم ٣٦٢ .

وقال الفراء في معانيه ٢ / ٣١٧ : « ... ذووا بصائر » .

(٩) تقدم التعليق عليه ص (١١٠) والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢٨٠ .

(١٠) في الأصل : « البلا » وواضح أن شطر الكلمة سقط .

(١١) الجمان في تشبيهات القرآن ٢١١ ، غرائب القرآن ٢٠ / ٩٤ ، حاشية الشهاب ٧ /
٣٥١ .

(١٢) مفردات الراغب (أخذ) ، ترتيب القاموس (أخذ) ، والنص في التبيين للطوسي

كانوا قد اتخذوا أولياء من دون الله ، وذلك فاسد ؛ لأن عبادة الله هي التي تعصم من المكاره دون عبادة غيره^(١) .

الولي : المتولي للنصرة عند الحاجة ، وذلك أن الناصر قد يكل النصره إلى غيره بأن يأمره بها .

والولي : هو الذي يتولى فعلها لتأكد الأمر فيها^(٢) .

العنكبوت : دابة لطيفة لها آلة تتمكن بها من النساجة لبيت تأويه واهن القوة^(٣) ، ويجمع عناكب^(٤) ، ويصغر عنكب ، ووزنه فعللوت^(٥) .

ويقال فيه : العنكباء^(٦) .

قيل في : (و ي ي ب ب □) ؛ لأنها بمنزلة الناهي بالقول ؛ لإظهارها ما هو بمنزلة القول : لا تفعل الفحشاء ، ولا المنكر ، وذلك أن فيها التكبير ، والتسبيح والقراءة ، وصنوف^(٧) العبادة ، وكل ذلك يدعوا إلى شكله ، ويصرف عن ضده بما هو ؛ كالأمر ، والنهي بالقول ، وكل دليل مؤدي إلى المعرفة بالحق ؛ فهو داعي إليه ، وصارف عن ضده من الباطل^(٨) .

١٨٩ / ٨ . مجمع البيان ٢٠٥ / ٣ .

- (١) النكت والعيون ٤ / ٢٨٣ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٦١ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٤٣ .
- (٢) تقدم ص (٤٩٦) وانظر النص في التبيان ٨ / ١٨٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٨٤ ، وفيهما يتولى فعلها بنفسه ولعله أصوب والله أعلم .
- (٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٧ ، الصحاح (عكب) ، البحر المحيط ٧ / ١٩٥ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٨٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٨٤ .
- (٤) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٥٧ ، إرشاد العقل السليم ٧ / ٤١ .
- (٥) انظر : النص في التبيان ٨ / ١٨٩ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٤ ، البحر المحيط ٧ / ١٩٥ .
- (٦) نفس المصادر .

(٧) في الأصل : « وقوف » وهو تحريف من الناسخ .

(٨) الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، والنص في التبيان ٨ / ١٩٠ ، مجمع

البيان

وقيل الأمثال : هي الأشباه ، والنظائر^(١) .

وقيل : الصلاة تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر عن ابن مسعود^(٢) وابن عباس^(٣) .

وقال ابن مسعود : الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها^(٤) .

معنى : (□ □ □) أي : ذكر الله إياكم برحمته ، أكبر من ذكركم إياه ، بطاعته عن ابن عباس^(٥) ، وسلمان^(٦) ، وابن مسعود^(٧) مسعود^(٧) ، ومجاهد^(١) .

(١) مجاز القرآن ٢ / ١١٦ ، جامع البيان ١٠ / ١٤٤ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٩٠ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٤ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٤٤ (٢٧٧٨٠) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٦ ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٥ ، الدر المنثور ١١ / ٥٥٠ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٤٥ (٢٧٧٨٣) ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ ، الدر المنثور ١١ / ٥٥٢ .

(٤) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٨ ، جامع البيان ١٠ / ١٤٥ (٢٧٧٨٢) ، مصنف ابن أبي أبي شيبة ١٣ / ٢٩٨ ، والبيهقي في الشعب (٣٢٦٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٦ ، الدر المنثور ١١ / ٥٥٢ .

وروي هذا الأثر مرفوعاً وموقوفاً عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وقال ابن كثير في تفسيره ٣ / ٤٢٥ (والموقوف أصح) ومعنى قوله : أطاعها : إقامة حدودها . انظر : جامع البيان ١٠ / ١٤٥ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٨ ، جامع البيان ١٠ / ١٤٥ (٢٧٧٩٠) ، تفسير ابن أبي حاتم

٩ / ٣٠٦٧ ، الحاكم في المستدرک ٢ / ٤٠٩ ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص : صحيح . الدر المنثور ١١ / ٥٥٤ .

(٦) هو سليمان الفارسي الصحابي الجليل - رضي الله عنه - انظر : أسد الغابة ٢ / ٤١٧ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٥٠٥ .

وانظر الرواية عنه في جامع البيان ١٠ / ١٤٧ (٢٧٨٠٢) ، أحكام القرآن للجصاص

٣ / ٣٥٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٦٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٥٤ .

(٧) نفس المصادر .

- وقيل : ذكر العبد لربه أفضل من جميع عمله^(٢) .
- وقيل : ذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة^(٣) .
- وقيل : ذكر الله بتعظيمه أكبر من سائر طاعاته^(٤) .
- وقيل : (□ □ □) في النهي عن الفحشاء^(٥) .
- وقيل : فيه دليل على أن كلام الله غير مخلوق ؛ لأن ذكر الله كلامه ، وهو أكبر من كل ذكر^(٦) ؛ كما أن الله أكبر من كل ما سواه ، وكأن كبره أنه قديم لم يزل ، ولا يزال ؛ كذلك ذكره الذي هو كلامه ، ويؤيد ذلك ما روي في الخبر : « فَضِّلْ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى كَلَامِ خَلْقِهِ كَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ »^(٧) .
- قرأ أبو عمرو وعاصم في إحدى الروايتين^(٨) (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ) بالياء .
- وقرأ الباقون (تدعون) بالتاء^(٩) .

(١) نفس المصادر .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٤٧ - ١٤٨ ، النكت والعيون ٤ / ٢٨٥ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٩١ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٥ .

(٣) أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ ، والمصادر السابقة .

(٤) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩١ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٧ ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ ، التبيان للطوسي ٨ / ١١٩ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٥ .

(٦) انظر : الكشف والبيان ٧ / ٢٨١ ، حكاة عن أبي بكر الوراق . المحرر الوجيز ١٢ / ٢٢٧ . والإعتقاد ٤٩ .

(٧) الحديث أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ٩٩ ، والترمذي في سننه ٥ / ١٨٤ ، وقال حديث حسن غريب .

والدارمي في سننه ٢ / ٥٣٣ ، وابن الضريس البجلي في فضائل القرآن ٧٨ ، وفضائل القرآن لابن كثير ٢٧٤ .

وضعه الألباني في ضعيف الترمذي ٣٥٣ (٥٦٢) ، والسلسلة الضعيفة ١٠ / ٧٤٥ - ٧٤٦ .

(٨) وهي رواية حفص . انظر : السبعة ٥٠١ .

(٩) التيسير ٤٠٧ ، الاكتفاء ٢٣٦ ، النشر ٢ / ٣٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٥١ .

واختار بعضهم التاء لقل ما كانوا / يدعون^(١)(٢) .
وهذا لا يلزم ذكر الحاضرين بالماضين فجرى على التغليب .
الجدال : قتل الخصم عن مذهبه ؛ بطريق الحجاج فيه^(٣) .
وأصله : شدة القتل ، جدلته أجده جدلاً ؛ إذا قتلته قتلاً شديداً .
ومنه الأجدل للصقر لشدة قتل بدنه .

المحق في الجدل يجوز أن يغلط ؛ لأن الله استثنى (پ پ پ)
(من أهل الكتاب بعد أمره بجدالهم بالتي هي أحسن^(٤)) .
الأحسن : الأعلى في الحسن^(٥) .

استثنى الذين ظلموا منهم وجميعهم ظالم ؛ لأن المراد إلا الذين
ظلموكم في^(٦) جدالهم ، أو غيره مما يقتضي الإغلاظ لهم ، وبهذا يسع

(١) في الأصل : « يوعدون » .

(٢) قال أبو علي الفارسي في الحجة ٥ / ٤٣٤ : « والتاء على : قل لهم : « إن الله يعلم ما تدعون » لا يكون إلا على هذا ، لأن المسلمين لا يخاطبون بذلك » . وانظر جامع البيان ١٠ / ١٤٣ . واختلاف القراء لأبي الطيب ابن غلبون لوحة ٢٠ .

(٣) وعرفه في الحدود ١٥٨ له بقوله : « الجدل : تردد الكلام بين اثنين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول خصمه ، وهو مشتق من الإحكام من قولهم درع مجدول أي محكوم وقيل هو مشتق من الصرع وهو الغلبة ومنه قولهم جدل فلان فلاناً إذا صرعه » .

انظر : مجمل اللغة (جدل) ، تاج العروس (جدل) . والنص كاملاً في التبيان للطوس

١٩٢ / ٨ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٦ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٥٠ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٦٨ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٧ ، والنص في التبيان ٨ / ١٩٢ .

(٥) في الأصل : « الخير » والمثبت من هامش الأصل وهو وأنسب والنص في التبيان للطوس

١٩٢ / ٨ م ، ومجمع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٦) في الأصل : « من » ولعل المثبت هو الصواب كما هو في جل المصادر .

يسع الإنسان أن يغلظ على غيره ، وإلا فالداعي إلى الحق يجب أن يستعمل الرفق في أمره^(١) .

معنى : (چ چ چ) أي الذين آتيناهم علم الكتاب يصدقون به ؛ بدلالته عليه^(٢) .

(چ چ چ) أي من غير جهة علم الكتاب^(٣) .

وقيل : لا تجادلوهم (پ پ پ) أي : إلا بالجميل من القول بالتنبيه على آيات الله ، وحججه^(٤) .

وقيل : (پ پ پ) بمنع الجزية عن مجاهد^(٥) .

وقيل : (پ پ پ) بالإقامة على كفرهم بعد قيام الحجة عليهم عن ابن زيد^(٦) .

وقيل : (گ گ گ گ گ) بأنه أمي لا يقرأ ، ولا يكتب على صفته في التوراة ، والإنجيل عن ابن عباس^(٧) .

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٤٨٨ ، المحرر الوجيز ١٢ / ٢٢٦ ، والنص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ ، والتبيان للطوسي ٨ / ١٩٢ - ١٩٣ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٢) النص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩٣ .

(٣) قال أبو جعفر الطبري في جامع البيان ١٠ / ١٥١ « ومن هؤلاء الذين هم بين ظهرانيك اليوم من يؤمن به كعبد الله بن سلام ومن آمن برسوله من بني إسرائيل » . والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩٣ .

(٤) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٤٩ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩٢ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٧ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٧١ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١٤٩ (٢٧٨١٦) وهي بلفظ : « من قاتل ولم يعط الجزية » . تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٩ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٧٢ ، والنص المثبت عند ابن فورك هاهنا منقول عن أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٥٠ (٢٧٨٢١) بنحوها ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٦٨ بنحوها ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ دون عزو ، النكت والعيون ٤ / ٢٨٦ ، التبيان ٨ / ٢٨٧ .

(٧) مجمع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٥٣ (٢٧٨٣٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٧١ ، معجم الإسماعيلي ٣ / ٧٥٠ ، الدر المنثور ١١ / ٥٦١ بنحوها .

وقيل : بل القرآن آيات بينات عن الحسن^(١) .

(١) تفسير عبد الرزاق ٢ / ٩٩ ، جامع البيان ١٠ / ١٥٣ (٢٧٨٣٧) ، وهي عنده أتم
مما هنا، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٧١ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٥٠ ، مجمع البيان ٨ /
٢٨٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٦٢ .

أصل القراءة ؛ لأنها من جمع الحروف^(١) .

الشهادة : الخير بالشيء عن مشاهدة تقوم به الحجة في حكم من أحكام الشريعة، ولذلك لم يكن خبر من لا تقوم به حجة في الزنا بشهادة ، وكانوا قذفة^(٢) .

والشهاد ، والشاهد واحد ؛ في المعنى إلا من جهة المبالغة في الصفة^(٣) .

جاز آمنوا بالباطل مقيداً ، والتقيد يقلب معنى الصفة من المدح إلى الذم ؛ كما تقول كافر بالجبت ، والطاغوت ، وكذلك قائم يدل على معنى الانتصاب فإذا قيل : قائم بالتدبير انقلب المعنى فصار بذلك على استقامة التدبير^(٤) .

الخاسر : التاجر الذي ذهب رأس ماله^(٥) .

فشبه العامل بالهوى في الإيمان بالباطل ، والكفر بالله ؛ لأنه خسر نفسه بتعريضها للهلاك بالعقاب^(٦) .

وقيل : (ك و) جواب لمن^(٧) قال (ؤ ه ه ه ه) .

وقيل : (ذ ث ث ث) أي : كأنها محيططة بهم ؛ لما قد لزمهم

(١) تقدم ص (٤٢٤) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩٦ ، مجمع البيان ١ / ٣٥٨ .
(٢) لأن عددهم لم يبلغ النصاب المطلوب في شهادة الزنا . انظر النص في التبيان ٨ / ١٩٦ ، وانظر الفروق للقرافي ١ / ٩٢ .
(٣) لأن فعيلاً أبلغ من فاعل . انظر : النص في التبيان ٨ / ١٩٦ ، مجمع البيان ٥ / ٣٠٠ .

(٤) التبيان للطوسي ٨ / ١٩٦ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٧٣ ، روح المعاني ٢١ / ٨ .
(٥) تقدم التعليق عليه ص (٣٣٩) .
(٦) النكت والعيون ٤ / ٢٨٩ ، التبيان ٨ / ١٩٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٧٩ .
(٧) أي من اليهود . انظر المحرر الوجيز ١٢ / ٢٣٢ ، مجمع البيان ٨ / ٢٨٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٧٨ .

بكفرهم منها^(١) .

وقيل : إنه إذا كان يوم القيامة أحاطت بهم^(٢) .

ووجه ثالث : محيطه بالكافرين يوم يغشاهم العذاب^(٣) .

الأجل المسمى لهم : يوم القيامة^(٤) .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : (ت ت) بالنون .

وقرأ الباقون : (ق ق) بالياء^(٥) .

(١) إرشاد العقل السليم ٤ / ٤٤ ، روح المعاني ٢١ / ٩ .

(٢) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٥٥ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٥٥ ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ / ٤٢٩ ، أنوار التنزيل

٣ / ١٩٧ . وانظر الأوجه الثلاثة في التبيان ٨ / ١٩٧ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٨ ، النكت والعيون ٤ / ٢٩٠ ، التبيان ٨ / ١٩٦ ،

مجمع البيان ٨ / ٢٨٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٧٩ .

(٥) التيسير ٤٠٧ ، الاكتفاء ٢٣٦ ، النشر ٢ / ٣٤٣ ، إيضاح الرموز ٥٨٥ ، إتحاف

فضلاء البشر ٢ / ٣٥١ .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (ج ج ج ج ج ج ج ج) إلى آخر السورة [الآيات من ٥٦ إلى ٦٩] .

فقال ما السؤال ؟ ، وما الخلق ؟ ، وما التسخير ؟ ، وما حكم الشمس في مسيرها ؟ ، وما معنى ويقدرها هنا ؟ ، وما معنى : (و و) ؟ وما اللام في (ج ج ج) ؟ ، ولم كان المشرك كافراً لا محالة ؟ ، وما التمتع ؟ ، وما التخطف ؟ ، ولم أمكن أن يؤمن الإنسان/ بالباطل ويكفر بالحق ؟ ، وما معنى : (ه ه ه ه) ؟

الجواب :

معنى العبد أي الذي يملكه مالك قد أمر بالتذلل لمالكة ، وأصله الذلة .

ومنه العبادة ، وهي ذلة بالقلب (العبودية)^(١) .

فإنه للمالك يحتمل أن لا يكون في أعلى المراتب للذلة ، وليس كذلك العبادة .

وقيل هما سواء ، وإن أعيد لفظ العبادة في الله .

الاتساع^(٢) : بعد الأقطار^(٣) .

ومنه الأرض الواسعة لبعدها أقطارها وكذلك الدار الواسعة فكل ذلك بالإضافة .

الذائق : الواجد للجسم بحاسة إدراك الطعم في ابتداء الأمر^(٤) .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) في الجواب من الأصل بياض وأثبتته من السؤال .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (وسع) .

والنص في التبيان ٨ / ١٩٨ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٩١ .

(٤) مفردات الراغب (ذاق) ، التعريفات للجرجاني ٩١ ، التوقيف على مهمات التعريفات

٣٥٢ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ١٩٩ .

وإنما قيل : (ذائقة الموت) ؛ لأنهم يجدون كربيه ، وشدته وجدان الذائق للطعم^(١) .

التبوء : اتخاذ منزل يرجع إليه من يأوي إليه^(٢) .

وأصله الرجوع من (پ □ □ □) [البقرة : ٦١] .

وقيل : (ج ج) فاهربوا من أرض من منعكم من عبادتي عن سعيد بن جبير^(٣) .

وقيل : (ج ج) بما أخرج منها من الرزق لكم عن مطرف بن عبد الله الشخير^{(٤)(٥)} .

(ج ج) أي من غير طاعة من أحد من خلقي في معصيتي^(٦) .

وقيل : (ج ج) حياة (ج ج)^(٧) .

وقيل : (ك ك ك) في أرزاقهم ، وجهاد أعدائهم ، ومهمات

(١) النكت والعيون ٤ / ٢٩١ .

(٢) أساس البلاغة (بوأ) ، المصباح المنير (بوأ) ، البحر المحيط ٧ / ٢٠٣ ، والنص في التبيان ١٩٨ / ٨ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٥٦ (٢٧٨٤٦) ، البيهقي في الكبرى (٧٠١٨٧) ، النكت والعيون ٤ / ٢٩١ ، المحرر الوجيز ١٢ / ٢٣٥ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٥١ ، الدر المنثور ١١ / ٥٦٧ .

(٤) هو مطرف بن عبد الله الشخير العامري أبو عبد الله ، من أهل العبادة والزهد من مشاهير التابعين بالبصرة مات بعد طاعون الجارف سنة سبع وستين وقيل سنة سبع وثمانين .

انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٤٣ - ١٤٤ ، طبقات الحفاظ ٢٤ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١٥٦ (٢٧٨٥١) ، النكت والعيون ٤ / ٢٩١ ، المحرر الوجيز ١٢ / ٢٣٥ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٥٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٨١ ، مجمع البيان

٨ / ٢٩١ ، البحر المحيط ٧ / ٢٠٢ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٥٦ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٩٨ ، النكت والعيون ٤ / ٢٩١ حكاه عن الرماني .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٥٧ ، التبيان ٨ / ١٩٨ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩١ .

أمورهم^(١) .

وقيل : (ه ه) : لقول القائل . (ه) بما في نفسه^(٢) .

وقيل : (ه ه) : أي : بادخاره لغد^(٣) .

وقيل : (ج ج) : أي أرض الجنة^(٤) ، وأكثر أهل التأويل على أنها أرض الدنيا^(٥) .

وقيل : دخول الفاء للجزاء بتقدير : إن ضاق بكم موضع (ج ج) ؛ لأن (ج ج) (ج ج) منصوب بضمير يفسره ما بعده^(٦) .

وقال مجاهد : لا تطيق حمل رزقها^(٧) .

قرأ حمزة : (لُتْوِيْنَهُمْ) بالثاء^(٨) .

وقرأ الباقون (لُتْوِيْنَهُمْ) بالباء^(٩) .

والأول من أثويته منزلاً ، والثوى المقام^(١٠) .

(١) النص في جامع البيان ١٠ / ١٥٧ ، التبيان للطوسي ٨ / ١٩٩ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩١ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٥٧ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٥٣ ، البحر المحيط ٧ / ٢٠٤ .

(٣) تفسير المشكل من غريب القرآن للقيسي ١٨٦ ، النكت والعيون ٤ / ٢٩٣ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٧٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٨٥ .

(٤) انظر معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٣٤ ، وعزاه الطوسي في التبيان ٨ / ١٩٨ ، والطبرسي في مجمع البيان ٨ / ٢٩١ ، والألوسي في روح المعاني ٢١ / ١٥ إلى الجبائي .

(٥) وهذا القول هو الذي عليه جل المفسرين وهو أن الأرض إذا ضاقت عليهم بعمل المعاصي فليهربوا منها إلى أرض أخرى يخلصوا فيها العبادة ويجدوا فيها سعة الرزق .

انظر : جامع البيان ١٠ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٣٠ - ١٣١ ، والنص في التبيان ٨ / ١٩٨ .

(٧) انظر جامع البيان ١٠ / ١٥٨ (٢٧٨٥٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٧٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٨٥ ، الدر المنثور ١١ / ٥٦٩ ، وهي عندهم بلفظ : « الطير والبهائم لا تحمل الرزق » . وانظر نص الرواية المذكور عند ابن فورك في التبيان ٨ / ١٩٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٩١ .

(٨) وأغفل ابن فورك هاهنا ذكر الكسائي فإنه قرأها بالثاء مثل حمزة وكذلك خلف من العشرة .

(٩) انظر : السبعة ٥٠٢ ، المبسوط ٢٩١ ، النشر ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤ ، إتحاف فضلاء

اللهم بوننا مبرأ صدق أي : أنزلنا^(٢) .

السؤال : طلب البيان عن المعنى من المجيب في صفته في الكلام ، وسؤال الإلزام أم سؤال تعليق على الأصل ما يقتضي صحته ، ويدعوا إليه^(٣) .

الخلق : فعل الشيء على مقدار ما يراد ويعلم^(٤) .

التسخير : تدليل الشيء للتصرف في مصالح العباد بالليل / ، وعلم حساب الشهور ، والأزمان ، ومجيء الحر ، والبرد ، وخروج الزرع ، والثمار^(٥) .

حكم الشمس في مسيرها ؛ أنها تسير بتحريك الله لها من غير عمد يمسكها إلا ما يحدثه^(٦) الله فيها ، وفي ذلك أكبر العبرة ، وأظهر الدلالة^(٧) .

معنى : (ي) هاهنا ، ويقبض رزق العبد بحسب ما يقتضيه تدبيره ، وحكمه^(٨) .

ومنه : (چ چ چ چ) [الطلاق : ٧] ، يعني : ضيق على

(١) مجاز القرآن ٢ / ١١٧ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣١ ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٣٤ ، الكشف ٣ / ١٩٤ .

(٢) انظر النص في التبيان ٨ / ١٩٨ .

(٣) الصحاح (سأل) ، مفردات الراغب (سأل) ، بصائر ذوي التمييز ٣ / ١٦٢ .

(٤) مفردات الراغب (خلق) ، بصائر ذوي التمييز ٢ / ٥٦٦ - ٥٦٧ ، التوقيف على مهمات التعاريف ٣٢٤ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١٥٨ ، مفردات الراغب (سخر) ، النهاية في غريب الحديث (سخر) ، التحرير والتنوير ٨ / ٢٦ .

(٦) في الأصل : « ما يحدثها » ولعل الصواب ما أثبت .

(٧) انظر : أحكام القرآن للجصاص ١ / ١٠٢ ، التبيان ٨ / ٢٠١ ، مجمع البيان ٥ / ٢٧٤ ، بداية خلق الكون لابن كثير ١٠١ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ١٥٨ ، مجمع البيان ٨ / ١٩٢ ، غرائب التفسير ٢ / ٨٨٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٨٦ .

مقدار ما يجب ، ويراد^(١) .

(وُ و) أي : (يصرفون) عن صانع ذلك عن قتادة^(٢) .

وقيل : خص بذكر الرزق على الهجرة ؛ لئلا يخلفهم عنها خوف العيلة^(٣) .

(پ پ) أي : الدائم البقاء^(٤) .

وقال أبو عبيدة : الحيوان ، والحياة واحد^(٥) .

اللام في : (ج ج ج) يحتمل : لام كي .

أي : كأنهم أشركوا ؛ ليكفروا ؛ إذ لا يدفع الشرك في العبادة من كفر النعمة .

ويحتمل لام الأمر على التهديد^(٦) ، وتوضيحه (ج ج) .

كل مشرك كافر لا محالة ؛ لأنه جعل الحق الذي هو لواحد بالنعمة ؛ لاثنتين فضيع حقه ، وانتقصه لا محالة ، وصار بمنزلة الجاحد لنعمته ؛ إذ جحد أن يكون له وحده^(٧) .

التمتع : التلذذ بالأحوال التي تقع عندها اللذة ، وقيل : يكون التلذذ

(١) معاني القرآن للزجاج ٥ / ١٤٦ ، التبيين ٨ / ٢٠١ ، مفاتيح الغيب ٧ / ٨١ ، إرشاد العقل السليم ٧ / ٤٦ .

(٢) نص رواية قتادة (أي يعدلون) . انظر : جامع البيان ١٠ / ١٥٨ (٢٧٨٥٦) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٧٩ ، الدر المنثور ١١ / ٥٧٠ .

وما أثبتته الأستاذ ابن فورك هنا كلام الإمام الطبري في تفسير الآية وقد نبهت على ذلك أكثر من مرة في أمثال لها .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٥٧ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٢ ، البحر المحيط ٧ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ، والنص في التبيين للطوسي ٨ / ٢٠١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٨ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣١ ، النكت والعيون ٤ / ٢٩٣ .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ١١٧ .

(٦) حكى أبو حيان في البحر ٧ / ٢٥ ، الوجهين معاً وأنها بمعنى كي ظاهر عنده . وكذلك السمين في الدر المصون ٥ / ٣٦٩ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٦٠ ، إرشاد العقل السليم ٧ / ٤٧ .

بوجود اللذة فقط^(١) .

والتمتع يكون بالمناظر الحسنة ، والأصوات المطربة ، والمشام
الطيبة ، ونحو ذلك^(٢) .

التخطف : تناول الشيء بسرعة ، ومنه خطف البصر لسرعته ،
ومنه اختطاف الطير لصيده ، ومنه الخُطَافُ الذي يُخْرِجُ الدلو^(٣) .

الإنسان يكفر الحق بالشبهة التي تزين له الباطل فيوهم أنه الحق ، وأن
خلافه الباطل ، وليس يمكن أن يظهر الحق ؛ لأحد فيعتقد خلافه^(٤) .

ومعنى قوله : (ه ه ه ه) يريد بنصرته إياهم^(٥) .

وفي ذلك رد على المعتزلة ؛ لأنهم يقولون نصره الله بتمكينه .

وقد يمكن المحسن ، والمسيء تمكيناً واحداً ، ودلها دلالة واحدة
، وذلك يبطل فائدة التخصيص بكونه مع المحسنين^(٦) .

ومعنى (مع) على ثلاثة أوجه :

تكون بمعنى العلم^(٧) ؛ كما قال : (ق ق ق ق ج) [الحديد : ٤

.]

(١) تقدم ص (٣٤٨) .

(٢) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٢ ، وانظر ما تقدم ص (٤٦٣) .

(٣) تقدم ص (٤٦٠) .

وانظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢ ، والنص في جامع البيان ١ / ١٩٣ ،
التبويب

٨ / ٢٠٣ .

(٤) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما
لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين) .

انظر : مفاتيح الغيب ٩ / ٨٥ ، روح المعاني ٢١ / ١٤ ، فتح القدير ٤ / ٢١٢ .

(٥) وهذه معية خاصة . انظر : جامع البيان ١٠ / ١٦١ ، أضواء البيان ٣ / ٤٦٥ .

(٦) انظر مقالات الإسلاميين ١ / ٣٢٤ وما بعدها ، وهذا القول مبني على أصلهم الفاسد
الفاقد في وجوب فعل الأصلح للعبد على الله وهي مسألة الهدى والضلال .

انظر : شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (١٤٨) .

(٧) تفسير القرآن العظيم ٤ / ٣٢٦ ، فتح القدير ٥ / ١٧٢ وهذه معية عامة .

والثاني : بمعنى الصحبة في المعية^(١) / .

والثالث : بمعنى النصر ، والله تعالى مع الجميع بالعلم ، لأنه العالم بالجميع ، وهو مع المؤمنين خصوصاً بالنصرة .

ونصرة الله لهم : تخصيصه إياهم بإطافه ، وفوائده ، وهدايته ، وتمكينه من الإيمان به ، والمعرفة ، وذلك لا يصلح إلا للإيمان به ، والمعرفة ، خلافاً لقول المعتزلة أن قدرة الإيمان صالحة للكفر ، وأنه قد لطف للجميع على وجه واحد ، وهدى الجميع هداية واحدة في الابتداء^(٢) ، وقد قال الله في تكذيبهم : (چ چ چ چ چ) [آل عمران : ١٦٠] .

ومعنى قوله : (ن ن ن) أي : في طاعتنا ، وعبادتنا^(٣) .

ومعنى : (ن ن ن) أي : لنعرفنهم طريق ديننا ، وسبيل المعرفة بنا ، وسبيل الله دينه ، وسبيل الله الطريق المؤدي إلى عبادته ، والمعرفة به^(٤) .

فإن قيل : فكيف قال : (ن ن ن ن ن) ولا سبيل لهم ، إلى أن يجاهدوا في طاعته إلا بهدائه إياهم إلى سبيله ، وبنصره إياهم في سلوك طرق عبادته .

قيل : يحتمل أن يقال : (ن ن ن)^(٥) بهدائتنا لهم في الابتداء ، ولنهدينهم سبلنا في الانتهاء بإدامة تلك الهداية ، والتوفيق ، والنصرة ، وذلك فيمن علم الله من حاله أنه لا يرتد عن دينه ، وأنه يموت على الإيمان ؛ فإنه يهديه ابتداء ؛ ليجاهد في طلب الطريق إلى الله ، ثم

(١) كقوله تعالى : أ ب ب ب ب () وهذه الصحبة في المعية لا تقتضي المخالطة وإنما تفيد المصاحبة المطلقة .

انظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٥ / ٢٢٩ ، شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين ٤٠٨ / ١ .

(٢) انظر قول المعتزلة في مقالات الإسلاميين ١ / ٣٢٤ .

(٣) انظر : معالم التنزيل ٦ / ٢٥٦ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٣ .

(٤) إرشاد العقل السليم ٧ / ٤٨ ، فتح القدير ٤ / ٢١٢ ، روح المعاني ٢١ / ١٦ .

(٥) قال أبو حيان في البحر المحيط ٧ / ٢٠٥ : « أطلق المجاهدة ولم يقيد بها بمتعلق ، ليتناول المجاهدة في النفس الأمانة بالسوء والشيطان وأعداء الدين » . وانظر : مدارك التنزيل ٣ / ٢٦٤ ، حاشية محيي الدين زاده ٦ / ٥٢٤ .

يهديه بعد ذلك هداية بعد هداية ؛ حتى يبلغ بها درجة العصمة^(١) ، وهذا كقوله : (□ □ □ □) [محمد : ١٧] .

ويحتمل أن يقال : (ن ذ) في طاعتنا في الدنيا لنهدينهم سبلنا في العقبي بالثواب لهم على ذلك^(٢) ، كما قال : (ن ذ ن ذ ن ذ ن ذ ن ذ ن ذ) [محمد : ٤ ، ٥] .

يحتمل باللفظ في الدنيا ، وبالثواب في العقبي^(٣) .

ويحتمل أيضاً : أن يقال : (ن ن) أي : في طلب معرفتنا^(٤) .

(ن ن) إلى ما طلبوا في العقبي برفع المجاهدة ، والإتيان بالمجاهرة ، والمكاشفة ؛ فإن المجاهدة مقرونة بالمحن ، وعوارض الفتن ، والمعاناة معها السلامة من كل آفة^(٥) ، ولذلك / كان تحيته لهم لهم عند اللقاء سلام في قوله^(٦) : (ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن) [يس : ٥٨] .

وفي قوله : (أ ب ب ب) [الأحزاب : ٤٤] بالجنة محلهم ، وهي دار السلام ، واللقاء موعدهم ، ومعه تحية بالسلام من الرب الذي هو السلام^(٧) .

فكأنه يقول : (ن ن) التي هي مقرونة بالسلامة من كل وجه ؛ كما هديناهم إلى سبلنا المقرونة بالمخاوف المربوطة بالمجاهدات ؛ التي هي المشقات ؛ والمكابدات منها مدافعة النفس عن هواها والتزام طاعة الله ، ومنها منابذة الشيطان الذي هو عدو متصور بصورة الولي ، وكذلك كل ما بين يديه من آلة ، وزينة يعد من متاع الدنيا ، فإنهم قد يصوروا لهم بصورة

(١) المراد بالعصمة عندهم : ما يزيد الله المؤمنين بإيمانهم من الألفاظ والتأييد .

انظر : مقالات الإسلاميين ١ / ٣٢٧ .

(٢) المحرر الوجيز ١٢ / ٢٤٠ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٨٥ ، والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢٩٠ ، حكاه عن ابن عباس والفتوحات الإلهية ٦ / ٨٤ عن عبد الله بن سلام .

(٣) انظر الكشف والبيان ٧ / ٢٩٠ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٣ .

(٤) انظر مفاتيح الغيب ٩ / ٨٥ ، وهذا القول مبني على قولهم بأن معرفة الله تكون بالنظر والاستدلال .

(٥) انظر : حاشية الشهاب ٧ / ٣٦٨ ، حاشية الشيخ زاده ٦ / ٥٢٤ ، الفتوحات الإلهية ٦ / ٨٤ .

(٦) انظر الكشف والبيان ٨ / ٥٢ . الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٤٨٠ .

(٧) انظر : جامع البيان ١٠ / ٣٠٦ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٧٥ .

الأولياء ، وهم أعداء^(١) ؛ كما قال الخليل : (و و و) [الشعراء : ٧٧] .
 وقال بعضهم معنى قوله : (ذ ه) أي : لنبصرنهم بعيوب
 أنفسهم^(٢) .
 وقد قال □ : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(٣) .
 « فقيل [يا]^(٤) رسول الله ، وكيف يفقهه في الدين ؟ فقال يعرفه
 عيوب نفسه »^(٥) .
 وهذا التأويل قريب ، ويكون المعنى فيه : لنزيدنهم هداية على
 هداية على ما يقدر^(٦) .

- (١) قال ابن القيم - رحمه الله - في الفوائد (٩٧) « علق سبحانه الهداية بالجهاد ، فأكمل
 الناس هداية أعظمهم جهاداً ، وأفرض الجهاد جهاد النفس ، وجهاد الهوى ، وجهاد
 الشيطان ، وجهاد الدنيا ، فمن جاهد هذه الأربعة في الله ، هداه سبل رضاه الموصلة
 إلى جنته ، ومن ترك الجهاد ، فاتته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد » . وانظر :
 شرح المعرفة وبذل النصيحة للمحاسبي ٣٢ - ٣٣ .
 (٢) انظر : إحياء علوم الدين ٣ / ٨٥ ، وإغاثة اللهفان ٩٤ .
 (٣) أصل هذا الحديث أخرجه البخاري في الصحيح برقم (٧١) ، ومسلم برقم (١٠٠) .
 (٤) زيادة لم ترد في الأصل .
 (٥) وانظر الزيادة على الحديث في مسند الفردوس للدبليمي عن أنس / ١ / ٢٩٩ (٩٣٦)
 وإسناده ضعيف جداً .
 (٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣٢ ، إحياء علوم الدين ٤ / ١٤٢ .

سورة الروم

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (ه ه ه ه) إلى قوله :
(ع ع ع) [الآيات من ١ إلى ١٠] .

فقال ما الغلبة ؟ ، وما الأدنى ؟ ، وما البضع ؟ ، وما الفرع ؟ ،
وما معنى من بعد غلبهم ؟ ، وما الإخلاف ؟ ، ولم أطلقت الصفة بلا
يعلمون ؛ ثم قيل : (ث ث ث ث) ، وما الظاهر ؟ ، وما
الغفلة ؟ ، وما الأجل المسمى للأشياء ؟ ، وما السوآى ؟ .

الجواب :

الغلبة : الاستعلاء على القرن ؛ بما يبطل مقاومته في الحرب^(١) .
الأدنى : الأزيد في الدين ، وهو الأقرب ، وله نقيضان الأدنى ،
والأقصى ، والأدنى ، والأعلى ، ونقيض الأقرب الأبعد^(٢) .
وأدنى الأرض إلى جهة عدوهم^(٣) .
البعض : القطعة من العدد ما بين الثلاثة ؛ إلى العشرة . من
بضعته ؛ إذا قطعتة^(٤) .

(١) تقدم ص (١٢٦) والنص في التبيان ١ / ٢٠٦ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٩٤ .

(٢) مفردات الراغب (دنا) ، المصباح المنير (دنا) ، لسان العرب (دنو) ، التوقيف
على مهمات التعاريف ٣٤١ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٦ .

(٣) قال الطبري في جامع البيان ١٠ / ١٦٨ « في أدنى الأرض فارس فتترك ذكر فارس
استغناء بدلالة ما ظهر من قوله (في أدنى الأرض) عليه منه » . وانظر النص في التبيان
للطوسي ٨ / ٢٠٦ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٦ ، التبيان لابن الهائم ٢٦٠ ، والنص في التبيان للطوسي
للطوسي

٨ / ٢٠٦ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٩٤ .

وقال أبو عبيدة في المجاز ٢ / ١١٩ « البضع ما بين ثلاث سنين وخمس سنين » .
والأشهر أنه من الثلاث إلى العشر . انظر : النكت والعيون ٤ / ٢٩٨ ، مفردات
الراغب

(بضع) ، والنكت في القرآن ٤٧٥ .

من قبل ، وبعد ؛ لأنه على الغاية ، وتفسير ذلك ؛ أنه ظرف قطع عن الإضافة ؛ التي هي غايته ، فصار كبعض الاسم في / استحقاق البناء ، وبني على حركة لا تكون له في حال الإعراب ؛ فهي أدل على البناء ، وكل ما هو أدل على حال الشيء فهو أولى ، إلا أن تعرض علة^(١) .

الفرح : لذة النفس ؛ بما يحصل في القلب من نيل الشهوة^{(٢)(٣)} .

ونقيضه الغم ، وهو ألم النفس ، بما يحصل في القلب من انسداد طريق المشتهى^(٤) .

وقيل : (ئِ ءِ كْ) من أرض الشام ، إلى أرض فارس^(٥) .

وقيل : (□) في انتقامه من أعدائه (□) بمن أناب إليه من خلقه^(٦) .

وقيل كانت فارس غلبت على الروم^(٧) .

وقيل : النصر يوم بدر ، للفريقين ففرح المؤمنون بالنصرين عن أبي سعيد الخدري^(٨) .

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣٤ - ١٣٥ ، والنكت في القرآن للمجاشعي ٤٧٥ - ٤٧٦ ففيه تفصيل مهم والنص في التبيان ٨ / ٢٠٦ .

(٢) في الأصل : « الشبهة » وهو تحريف .

(٣) مفردات الراغب (فرح) ، لسان العرب (فرح) .

(٤) انظر : لسان العرب (غم) .

(٥) تأويل مشكل القرآن ٤٢٤ ، جامع البيان ١٠ / ١٦٢ ، النكت في القرآن ٤٧٥ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٦١ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٤ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٦٢ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٦ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٩٥ /

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٦٢ ، النكت والعيون ٤ / ٢٩٦ ، النكت في القرآن ٤٧٥ ، مجمع

مجمع البيان ٧ / ٢٩٤ .

(٨) سنن الترمذي (٢٩٣٥) (٣١٩٢) ، جامع البيان ١٠ / ١٦٦ (٢٧٨٨١) ، تفسير

تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٨٧ ، تفسير ابن كثير ٣ / ، الدر المنثور ١١ / ٥٧٩ ،

وهو حديث صحيح . انظر : صحيح الترمذي (٢٣٣٨) (٢٥٥٠) .

والمراد بالفريقين المسلمون والروم وكان المسلمون يحبون نصر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل

كتاب .

وقيل : (كٌ كٌ وٌ) حذف التاء للإضافة كما قيل : (پ پ)^(١)

وقيل : بل الغلب ، والغلبة مصدران مثل : الجلب والجلبة^(٢) .
الإخلاف : فعل خلاف ما تقدم به الوعد على جهة المنافاة^(٣) .

أطلقت الصفة : ب(پ پ) ذما لهم على جهة المبالغة ؛ لتضييعهم على ما يلزمهم من أمر الله حتى ؛ كأنهم لا يعلمون شيئاً ، ثم بين حالهم فيما عقلوا عنه ، ومما علموه من الظاهر [والظاهر] هو الذي يصح أن يدرك من غير كشف عنه ، والباري جل ذكره ظاهر بأدلته ، باطن عن حواس خلقه في الدنيا ، والأمور كلها ظاهرة له ؛ لأنه يعلمها من غير كشف عنها ، ولا دليل يؤدي إليها . وكل ما يعلم بأوائل العقول ظاهر ، وكل ما يعلم بدليل العقل باطن ؛ لأن دليل العقل يجري مجرى الكشف عن صحة المعنى^(٤) .

الغفلة : ذهاب المعنى عن النفس ؛ كحال النائم ، ونقيضها اليقظة ، وهي حضور المعنى للنفس ، كحال المنتبه . ونظيرها السهو ، ونقيضه الذكر^(٥) .

(١) انظر النص في معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٩ ، وخطأ هذا القول للإمام الزجاج في معانيه
١٣٥ / ٤ .

(٢) النص في معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣٥ .

(٣) مفردات الراغب (خلف) ، لسان العرب (خلف) ، الكليات ٢ / ٢٩٩ ، والنص في في التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٨ .

(٤) انظر النص في التبيان ٨ / ٢٠٨ ، والبحر المحيط ٧ / ٢١١ حكاه عن الرماني وما بين المعقوفتين زيادة لتوضيح الكلام .

(٥) تقدم ص (٨٧) والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٨ .

الأجل المسمى ؛ للأشياء على قدر الاعتبار بها ؛ إذا تصوروا ذلك في الإخبار عنه أنه مع كثرته وعظمته محصل بتسمية تنبئ عنه لا يتقدم ، ولا يتأخر عنها بالأوصاف التي ذكرناها^(١) .

(ث ث ث) أي : عمران الدنيا متى يزرعون ، ومتى يحصدون ، وكيف يبنون ، ومن أين يعيشون ، وهم جهال بأمر الآخرة ، وله مضيعون عن ابن عباس^(٢) .

وقيل : معناه أنهم عمروا الدنيا ، وخربوا الآخرة^(٣) .

(گ / گ) حرثوا لعمارتها عن مجاهد^(٤) .

السُّوَأَى : الخلة التي تسوء صاحبها بسوء عند إدراكها ، وهي النار في قول ابن عباس^(٥) ، وقتادة^(٦) .

(ه ه) بمعنى ؛ لأن كذبوا^(٧) .

وقيل : حفروا الأنهار ، وغرسوا الأشجار ، وشيدوا البنيان ،

(١) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٦٩ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٠٨ .

(٢) جمع الأستاذ ابن فورك ثلاث روايات عن ابن عباس فيما ذكره هنا .

انظر : جامع البيان ١٠ / ١٦٨ (٢٧٨٨٦) (٢٧٨٨٧) (٢٧٨٩٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٨٨ ، الدر المنثور ١١ / ٥٨٥ .

(٣) انظر : التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٩ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٥ ، والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢٩٤ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٧٠ (٢٧٩٠٤) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٨٨ ، وهي عن دهما بلق .

(حرثوا) دون قوله لعمارتها ، الدر المنثور ١١ / ٥٨٦ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١٧١ (٢٧٩٠٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٨٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٠٣ ، الدر المنثور ١١ / ٥٧٦ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٧١ (٢٧٩٠٦) ، معالم التنزيل ٦ / ٢٦٣ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٧ .

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٠١ ، إرشاد العقل السليم أيم ٧ / ٥٣ .

وصاروا إلى الهلاك عن أسوء حال ؛ بالعصيان لم يفكروا في الموت ، والبلى ، وأنهم يخرجون من الدنيا ، ويصيرون إلى الحساب ، والجزاء^(١) .

وقيل تقديره : وعد الله وعده^(٢) .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٧٠ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٧ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٩٠ - ٩١ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٠٩ .
(٢) يشير إلى معنى قوله (وعد الله لا يخلف الله وعده) .
انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣٥ ، الدر المصون ٥ / ٣٧٢ .

مسألة :

إن سئل عن قوله : (كَ كَ وَ وَ وَ وَ) إلى آخر العشر .
[الآيات من ١١ إلى ٢١] .

فقال ما البدؤ ؟ ، وما الخلق ؟ ، وما الإعادة ؟ ، وما الإيبلاس ؟ ،
وما الشركة ؟ ، وما الإحضار ؟ ، وما معنى سبحان الله ؟ ، وما
الإمساء ؟ ، ولم خص العشي ، والإظهار بالحمد في الذكر ؟ ، ولم لا
يكون إحياء الأرض حقيقة ؟

الجواب عن ذلك :

البدء : أول الفعل^(١) .

وذلك على وجهين :

أول الفعل ، وهو جزء منه مقدم على غيره .

والثاني^(٢) : في أنه موجود قبل غيره من طريق الفعلية بدأ يبدؤ
بدءاً وابتداءً .

والابتداء : نقيض الانتهاء .

والبدء نقيض العود^(٣) .

الخلق : هنا بمعنى المخلوق^(٤) ، وكذلك (□ □ □) [لقمان :
١١] .

الإعادة : فعل الشيء ثانياً^(٥) .

وإذا قيل قد أعاد الكلام ؛ فهو على هذا التقدير ؛ كأنه قد أتى به

(١) الصحاح (بدأ) ، مفردات الراغب (بدأ) ، لسان العرب (بدأ) .

(٢) وفي التبيان ٨ / ٢١١ : (أنه موجود قبل غيره من غير طريق الفعلية) .

(٣) انظر النص كاملاً في التبيان ٨ / ٢١١ .

(٤) انظر النص في المصدر السابق ، ومجمع البيان (٨ / ٢٩٧) ، والحجة لأبي علي
٤٤٥ / ٥ .

(٥) انظر الحدود له ٩٤ ، التوقيف على مهمات التعاريف ٧٣ ، والنص في التبيان ٨ /

ثانية، وثالثة.

الإبلاس : التحير عند لزوم الحجة ؛ إذا ظهرت دلائل آيات
الآخرة ؛ التي يقع عندها علم ضروري فيتحير أعظم الحيرة^(١) .

يحبرون : يكرمون^(٢) .

التحبير : التحسين الذي يسر به^(٣) .

وقيل خص ذكر الروضة ، هاهنا ؛ لأنه لم يكن عند العرب شيء
أحسن منظراً ، ولا أطيب ريحاً من الرياض^(٤) .

وقيل : (و ي ي ي ي ي ي ي ي) أي من أوثانهم ، لأنهم كانوا
يدعون أنها تشفع لهم^(٥) .

وقيل : شركاؤهم ؛ لأنهم كانوا يجعلون لها نصيباً في أموالهم^(٦) .

وقيل : شركاؤهم : أي الذين جعلوهم شركاء في العبادة^(٧) .

الإحضار : إيجاد ما يكون الشيء به حاضراً فتارة : يكون بإيجاد
عينه وتارة يكون بإيجاد غيره^(٨) .

(١) تقدم ص (١٠٣) والنص في التبيان للطوسي ٢١١ / ٨ ، ومجمع البيان ٢٩٨ / ٨ .

(٢) هذا المعنى مروى عن ابن عباس .

انظر : جامع البيان ١٠ / ١٧٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٢ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٨ ،
والنص في التبيان ٨ / ٢١١ .

(٣) الصحاح (حبر) ، مفردات الراغب (حبر) ، لسان العرب (حبر) .

والنص في الكشف والبيان ٧ / ٢٩٦ ، التبيان للطوسي ٨ / ٢١٢ ، مجمع البيان ٨ /
٢٩٨ .

(٤) مجاز القرآن ٢ / ١٢٠ ، جامع البيان ١٠ / ١٧٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٢ ،
والنص في التبيان ٨ / ٢١٢ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٨ .

(٥) الكشف والبيان ٧ / ٢٩٦ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٩٢ ، روح المعاني ٢١ / ٢٥ .

(٦) البحر المحيط ٧ / ٢١٤ ، والنص في التبيان ٨ / ٢١٢ .

(٧) النص في التبيان ٨ / ٢١٢ .

(٨) تقدم ص (٤٦٤) والنص في التبيان ٨ / ٢١٣ .

(قُذِّ) تنزيهه عن كل ما لا يجوز عليه ؛ مما فيه نقص ينافي التعظيم / بما ليس فوقه ما هو أعلى منه^(١) .

الإمساء : الدخول في المساء^(٢) .

والإصباح نقيضه ، وهو الدخول في الصباح^(٣) .

خص العشي والإظهار بالحمد في الذكر ؛ لأنها أحوال تذكر بإحسان الله ، وذلك أن انقضاء إحسان أول إلى إحسان [ثان] يقتضي الحمد عند تمام الإحسان ، والأخذ في الآخر^(٤) كما قال : (چ ي د ت ت ذ ث) [يونس : ١٠] .

إحياء الأرض ليس بحقيقة ؛ كما لا يكون الإنسان أسداً في الحقيقة ، وإن قيل له أسد تشبيهاً به ؛ فكأن الأرض تحيا بالنبات الذي فيها^(٥) .

وقيل : في كتاب الله ذكر الصلوات الخمس (ي ن ث ذ) صلاة العصر (ذ ت) صلاة الظهر عن ابن عباس^(٦) ؛ ومجاهد^(٧) .

(١) تقدم ص (١٩١) والنص في المصدر السابق .

(٢) الصحاح (مسا) ، مقاييس اللغة (مسى) ، والنص في التبيان ٨ / ٢١٣ ، ومجمع البيان ٨ / ٢٩٩ .

(٣) لسان العرب (صبح) .

(٤) انظر : النكت والعيون ٤ / ٣٠٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤١٠ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٩٩ .

(٥) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٧٥ ، مفاتيح الغيب ٩ / ٩٧ ، والنص في التبيان ٨ / ٢١٤ .

(٦) مصنف عبد الرزاق (١٧٧٢) ، الأوسط لابن المنذر ٢ / ٣٢١ ، جامع البيان ١٠ / ١٧٤ / ١٧٤ ، الحاكم في المستدرک ٢ / ٤١٠ - ٤١١ ، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٧٤ (٢٧٩٢٤) ، الدر المنثور ٥٩٢ . والظاهر أن الرواية فيها سقط لأنها غير تامة . انظرها في المصادر السابقة تامة عن ابن عباس ومجاهد .

- وفي الآية دلالة على صحة القياس ، واضح لا يشكل على متأمل^(١) .
(ق ف ق ق ق ج ج ج) أن الإنسان من النطفة ، والنطفة
من الإنسان عن ابن عباس^(٢) ، وعبد الله^(٣) .
وقيل : الكافر من المؤمن ، والمؤمن من الكافر عن قتادة^(٤) .
وقيل (ج ج د) أي بخلقه أباكم آدم^(٥) .

(١) انظر الإشارات الإلهية للطوفي ٣ / ١١٩ - ١٢٠ .
(٢) جامع البيان ١٠ / ١٧٥ (٢٧٩٢٧) ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٤ ، زاد المسير ١ /
٣٧٠ ، مجمع البيان ٨ / ٢٩٩ ، الدر المنثور ٥ / ٥٠٢ .
(٣) انظر المصادر السابقة والمراد بعبد الله : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - .
(٤) جامع البيان ١٠ / ١٧٥ (٢٧٩٢٨) ، زاد المسير ١ / ٣٧٠ ، الجامع لأحكام القرآن
القرآن
٥ / ٨٦ ، الدر المنثور ٣ / ٥٠١ .
(٥) جامع البيان ١٠ / ١٧٥ ، الكشف والبيان ٧ / ٢٩٩ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٦٦ ،
والنص في التبيان ٨ / ٢١٤ .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (ذُژژژ ک ک ک گ
(إلى قوله : (□ □ □ □) [الآيات من ٢١ إلى
٣٠] .

فقال ما النفس ؟ ، وما الزوجة ؟ ، وما معنى : (ک گ) ؟ وما
الرحمة هاهنا ؟ ، وما الفكر ؟ ، وما معنى دعاكم ؟ ، وما معنى : (ج
ج) ؟ ، وما معنى : (ج ج ج) ؟ ، وما معنى :
(گ گ) ؟ ، وما معنى : (ڈ ڈ ڈ) ؟

الجواب :

النفس : هي الذات في أصل الحقيقة^(١) .

الزوجة : المرأة التي قد وقع عليها عقد النكاح^(٢) .

الزوج : الرجل الذي قد وقع عليه عقد النكاح .

ويقال زوج للمرأة إذا لم يلتبس ، كما قال : (و و و) [البقرة : ٣٥] ، وإنما حسن ذلك للإشعار^(٣) ؛ بأنهما نظيران في عقد

(١) وعرفها في موطن آخر من هذا التفسير لوحة : ١٩٥ : « النفس : خاصة الشيء وذاته » .

ويرى الإمام ابن القيم الجوزية : « أن النفس غير الذات » أنظر بدائع الفوائد / ١ / ٢٢٤ .

(٢) تقدم وانظر النص في التبيان ٨ / ٢١٦ .

(٣) في الأصل : « الإمعان » والمثبت من هامش الأصل .

النكاح عليهما^(١) .

ومعنى : (ك گ) سكون أنس ، وطمائينة ، بأن الزوجة من النفس ؛ إذ هي من جنسها ، وشكلها فهو أقرب إلى المودة ، والألفة^(٢) .

الرحمة : رقة التعاطف بينهم ؛ إذ كل واحد من الزوجين / يرق على الآخر رقة العطف عليه ؛ بما جعل في قلب كل واحد لصاحبه ، ليتم سروره^(٣) .

الفكر : طلب المعنى بما يقتضيه من متعلقه في القلب^(٤) .

وقيل : (ك ك) من شكل أنفسكم^(٥) .

وقيل : خلقت حواء^(٦) من ضلع من أضلاع آدم عن قتادة^(٧) .

وقيل : خوفاً من المطر في السفر ، وطمعاً [فيه] في الحضر^(٨) .

وفي : (ژ و و و) ثلاثة أقوال :

الأول : حذف أن^(٩) .

(١) النص في التبيان ٨ / ٢١٦ .

(٢) النكت والعيون ٤ / ٣٠٥ ، المحرر الوجيز ١٢ / ٢٥١ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٤ ، والنص في التبيان ٨ / ٢١٩ .

(٣) مفاتيح الغيب ٩ / ١٠٠ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٠ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٣٩ ، والنص في التبيان ٨ / ٢١٩ .

(٤) مفردات الراغب (فكر) ، التوقيف على مهمات التعاريف ٥٦٣ .

(٥) التبيان ٨ / ٢١٧ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٠ ، والنص في إيجاز البيان ٢ / ٦٥٤ .

(٦) في الأصل : « حوى » .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٧٤ (٢٧٩٣١) ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٥ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤١٢ ، الدر المنثور ١١ / ٥٩٥ .

(٨) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً) .

انظر : معاني القرآن للنحاس ٣ / ٤٨١ ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٧ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٠ ، والنص في التبيان ٨ / ٢١٨ ، والنكت في القرآن للمجاشعي ٤٧٩ ، وما

بين المعقوفتين زيادة منهما .

(٩) التقدير : ومن آياته أن يريكم فلما حذف ارتفع الفعل ومن ذلك قول طرفة :

[الثاني]^(١) : كقول الشاعر^(٢) .

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتَ وَأُخْرَى ابْتِغَى العَيْشَ
أَكْذَحُ^(٣)

أي فتارة أموت .

الثالث : ويريكم البرق من آياته على التقديم ، [والتأخير] من
غير حذف^(٤) .

وذكر المقدورات على اختلافها ، وعظم شأنها ؛ لتدل على القادر

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضِرْ الوَعَى وَأَنْ اشْهَدَ اللِّدَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي

انظر : معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣٨ ، الكشف والبيان ٧ / ٣٠٠ ، النكت في
القـ

٤٨٠ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٠ .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢) هو ابن مقبل تميم بن أبيّ ، من بني عجلان ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم
وبلغ من العمر مائة وعشرين . انظر : طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤٤ ، الشعر
والشعراء ١ / ٤٥٥ ، الإصابة ١ / ١٩٥ ، خزنة الأدب ١ / ٣٣١ .

(٣) انظر البيت في ديوانه ٢٤ ، والكتاب لسبويه ١ / ٣٧٦ ، المقتضب ٢ / ١٣٨ ،
معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٣ ، شرح أبيات سبويه للسيرافي ٢ / ٩٣ ، خزنة الأدب
٥ / ٥٥ .

(٤) انظر : معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٥٣ ، نكت القرآن للمجاشعي ٤٨٠ ، التبيان
٨ / ٢١٩ ، وما بين المعقوفتين زيادة منه .

الذي لا يعجزه شيء^(١) .

وفي هذه الآيات دلالة بيّنة على بطلان مذهب أصحاب الاضطرار^(٢) .
وقيل معنى : (پ) أخرجكم بما هو بمنزلة الدعاء ، وبمنزلة
كن فيكون^(٣) .

وقيل : البرق نار تحدث في السماء^(٤) .

هذه الآيات على ما في خلق الزوجة على مشاكلة النفس للسكون
إليها ، وجعل المودة بين الزوج ، وبينها من الدليل على المدير ؛ لذلك
حتى جاء كل شيء منه لما يصلح له وتمت النعمة به على من
أعطيه^(٥) .

وما في خلق السموات ، والأرض على عظم شأنها ، واختلاف
الألسنة ، والألوان على كثرتها من الدليل على القادر العالم بها .

وما في جعل الليل والنهار ؛ للنم ، والمعاش الجاري على
اتساق ، وانتظام من الدليل على المنعم مما لا يقدر عليه سواه .

وما في رؤية البرق على الخوف من شدته ، والطمع في الخير به
مع إنزال الماء من السماء ؛ لإحياء الأرض بعد موتها ، ونفع العالم
بها من الدليل على الإله المحسن إلى العباد بما أخرج منها ، وما في
قيام السماء والأرض ؛ مع ثقلها ، ثم يصير العباد بالدعاء إلى
الخروج منها من الدليل على القادر الذي لا يعجزه شيء منها ، ولا
من غيرها تعالى^(٦) .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٧٦ ، مفاتيح الغيب ٩ / ١٠٤ ، تفسير المراغي ٧ / ٢٨ ،

والنص في التبيان ٨ / ٢١٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٠١ ، والكشاف ٣ / ٢٠٣ .

(٢) هم فرقة من فرق الجبرية .

انظر : تلبس إبليس ٣٦ .

(٣) النص في التبيان ٨ / ٢١٩ ، والنكت والعيون ٤ / ٣٠٨ ، حكاة عن ابن عيسى
الرماني ومجمع البيان ٨ / ٣٠١ .

(٤) مفاتيح الغيب ٩ / ١٠٣ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠١ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ /
٢١٨ .

(٥) انظر ما تقدم ص (٥٤٦) .

(٦) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٧٦ ، الكشاف ٣ / ٢٠١ ، مفاتيح الغيب ٩ / ١٠٣ ،

ومعنى : (ج ج) قيل فيه قولان :

الأول : وهو أهون عليه في التقدير أو في المثل . أي فيما يمثل به في القادرين من غيره ؛ أن إعادة الكتاب أو البناء أهون من / ابتدائه^(١) .
الثاني : وهو هين^(٢) .

[كقول الشاعر]^(٣) :

[لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُّ عَلَى أَيِّنَا نَعْدُوا] المنيّة أوّل
(ج ج) أي بما مثل به دليل صفته الذي هو طريق إلى معرفته من أن إنساناً ؛ إذا نسخ كتاباً ؛ فأعادة نسخه أهون عليه هذا في مقدور العباد مع نقصانه ؛ فكيف مقدور من لا يلحقه النقص^(٤) .

معنى : (ك ك) (ك ك) فيه قولان :

الأول : (ك ك) (ك ك) في إتلاف^(٥) المال بإنفاقه^(٦) .

الثاني : أن السيد له السلطان على عبده وليس للعبد سلطان على مالكة فليس يجب أن يكونا في الخوف سواء .

التبويب

٢١٧ / ٨

(١) انظر : المحرر الوجيز ١٢ / ٢٥٧ ، التبيان ٨ / ٢٢١ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٥ ، مجمع البيان ٧ / ٣٠٢ .
(٢) النكت في القرآن ٤٨٠ ، البحر المحيط ٧ / ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل بما فيه محل الشاهد من البيت ويبعد أن يذكر قافيته دون الشاهد المقصود من البيت فلذلك أثبتته في صلب النص ، ومحل الشاهد : (وإنني لأوجل) أي : لوجل .

والبيت يعزى لمعن بن أوس المزني الشاعر المخضرم له مدائح في جماعة من الصحابة وعمر إلى زمان ابن الزبير . انظر : الأغاني ١٠ / ١٥٦ .
والبيت في معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٣٩ ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٥٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٣ / ١١٢٦ ، العقد الفريد ٤ / ٤١٢ ، خزائن الأدب ٣ / ٥٢٥ .

(٤) انظر : البحر المحيط ٧ / ٢٢٠ - ٢٢١ ، والنص في إيجاز البيان ٢ / ٦٥٥ .

(٥) في الأصل : « اختلاف » .

(٦) معاني القرآن للنحاس ٥ / ٢٥٨ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٢٢ .

إذا أجريت الأمور على حقها ، وأنتم قد جعلتم الخيفة من العبد ؛
كالخيفة من مالك العبد ؛ إذ عبدتموه كعبادته ؛ لأن العبادة له لا تصح
إلا مع المساواة^(١) .

وقيل : (ج ج ج) (الصفه العليا ؛ لأنها دائرة يصفه بها
الثاني ؛ كما يصفه [بها] الأول^(٢) .

(ط ف ف) أي : مطيعون في تصريفه لا يمتنع عليه شيء يريد
فعله بهم من حياة ، وموت ، وبقاء ، وصحة ، ومرض ، وبعث ،
ونشور ؛ كأنه قيل هو منطاع فيما يراد به^(٣) .

وقيل : (ج ج ج) أيسر عليه ، وكُلُّ هين عن ابن عباس^(٤) ،
ومجاهد^(٥) .

(١) جامع البيان ١٠ / ١٨١ ، النكت والعيون ٤ / ٣١١ ، المحرر الوجيز ١٢ / ٢٥٧ ،
الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٢٠ ، والنص في إيجاز البيان ٢ / ٦٥٦ .

(٢) الكشف والبيان ٧ / ٣٠١ ، النكت والعيون ٤ / ٣١٠ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٥ ،
والنص في التبيان ٨ / ٢٢١ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٢ ، وما بين المعقوفتين زيادة
منهما .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٨١ ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٨ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٦٧ ،
والنص في البحر المحيط ٧ / ٢٢٠ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٧٩ (٢٧٩٣٨) (٢٧٩٤٠) ، النكت والعيون ٤ / ٣٠٩ ،
معالم التنزيل ٦ / ٢٦٧ ، المحرر الوجيز ١٢ / ٢٥٥ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ /
٤١٨ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٤٠ ، الدر المنثور ١١ / ٢٥٥ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ١٧٩ (٢٧٩٤٠) ، زاد المسير ٦ / ٢٩٧ ، الجامع لأحكام القرآن
الق

وروي عنه^(١) أنه قال : (ج ج) على الخلق .

وقيل : (ج ج) : قول لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ؛ لأنه
دائر في السموات ؛ والأرض يقوله فيه الثاني ؛ كما قال الأول عن
قتادة^(٢) .

وقيل : (ج ج) في انتقامه من أعدائه (ج) في تدبيره لخلقه^(٣)

وقيل في الشركاء من العبيد ؛ فإذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم فكيف
رضيتم به لربكم^(٤) .

وقال قتادة : ألا يرضى أن يكون عبده مشاركاً له في فراشه ،
وزوجته
كذلك ؛ لا يرضى ربه أن يُعَدَلَ به أحد من خلقه^(٥) .

وقيل : (ك ك) في المال أي يقاسموكم إياه كما تخافون الشريك
من نظائركم^(٦) .

وقيل : أن يرثوكم إياه ؛ كما يرث بعضكم بعضاً^(٧) .

الفطرة : الصبغة التي يشق عنها بإظهارها^(٨) .

(١) أي عن ابن عباس - رضي الله عنه - . انظر : القول عنه في معاني القرآن للفراء ٢
٣٢٤ / .

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٣٥٧ ، جامع البيان ١٠ / ١٨١ (٢٧٩٤٦) ، ونص الرواية
بلفظ

« مثله أنه لا إله إلا هو ، ولا رب غيره » . الدر المنثور ١١ / ٥٩٧ .

ونص رواية ابن فورك في التبيان ٨ / ٢٢١ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٠٢ .

(٣) انظر النص في جامع البيان ١٠ / ١٨١ ، التبيان ٨ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٨١ ، التبيان ٨ / ٢٢٢ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٣ .

(٥) عبد الرزاق ٢ / ١٠٢ ، جامع البيان ١٠ / ١٨١ (٢٧٩٤٧) ، معاني القرآن
للنحاس

٥ / ٢٥٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٢٠ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٨١ ، الكشف والبيان ٧ / ٣٠١ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٦٨ ،
تفسير ابن كثير ٣ / ٤٤١ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ١٨١ عن ابن عباس ، الكشف والبيان ٧ / ٣٠١ ، النكت والعيون
والعيون

٤ / ٣١١ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٣ .

وتفطر الشجر بالورق ؛ إذا تشقق .

وقيل : (و و) : دين الإسلام عن مجاهد^(٢) .

وقيل : / (و و و) أي : لدين الله عن مجاهد^(٣) وقتادة^(٤) .

وقيل القانت^(٥) الدائم على أمر واحد^(٦) .

الملائكة ، وغيرهم من المؤمنين دائمون على أمر واحد ؛ في ملازمة الطاعة لله ، والكافرون وغيرهم من الفاسقين دائمون على أمر واحد ؛ في الذلة لله تعالى إلا أن منهم من هو بخلقه وفعله ، ومنهم من هو بخلقه^(٧) .

فطر الناس عليها ، ولها ، وبها بمعنى واحد .

كقول القائل لرسوله : بعثتك على هذا ، ولهذا ، وبهذا بمعنى واحد^(٨) .

وقيل : (و و و) : النَّاس^(٩) .

(ب ب) ، وهو دين الإسلام الذي فطر الله الناس له^(١٠) .

وقيل : النشأة الثانية يا أهل الكفر ينبغي أن تكون أهون عليه^(١) .

(١) مقاييس اللغة (فطر) ، مختصر العين (فطر) ، أساس البلاغة (فطر) ، والنص في مجمع البيان ٨ / ٤٠٠ و ٥ / ١٦٩ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٨٣ (٢٧٩٥٢) ، الدر المنثور ١١ / ٥٩٩ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ١٨٣ (٢٧٩٥٩) ، النكت والعيون ٤ / ٣١٢ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٧١ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٣ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٤٣ ، الدر المنثور ١١ / ٥٩٩ .

(٤) انظر المصادر السابقة .

(٥) في الأصل : « الثابت » والمثبت من التبيان .

(٦) انظر النص في النكت والعيون ١ / ٣١٠ ، مجمع البيان ١ / ٣٤٢ .

(٧) انظر النص في التبيان ٨ / ٢٢٠ .

(٨) النص في التبيان ٨ / ٢٢٣ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٠٣ .

(٩) هكذا في الأصل لم أجد من ذكر هذا المعنى في المصادر التي بين يدي .

(١٠) جامع البيان ١٠ / ١٨٤ ، البحر المحيط ٧ / ٢٢٣ .

وما في الدين الحنيف من وجوب التمسك به على ما فطر الله عليه
الخلق^(١).

٥٩ ، فتح القدير ٤ / ٢٢٤ .
(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٤٤٢ ، فتح القدير ٤ / ٢٢٤ .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (□ □ □) إلى قوله - سبحانه وتعالى - : (□ ي) [الآيات من ٣١ إلى ٤٠] .
فقال ما الإنابة ؟ ، وما الدين ؟ ، وما الشيع ؟ ، ومن الذين فرقوا دينهم ؟ وما الضر ؟ ، وما الإذاقة ؟ ، وما معنى بما قدمت أيديهم^(١) [ولم يقل بما قدموا ؟ ، ولم قيل يقدر بمعنى يضيق ؟ ، وما بسط الرزق ؟

الجواب :

الإنابة : الإنقطاع إلى الله بالطاعة^(٢) .
وأصله على هذا القطع .
ومنه الناب ؛ لأنه قاطع .
التفريق : / في الدين جعل أحدهما : مفارقاً للآخر في معنى ما يدعوا إليه^(٣) .
الدين : العمل الذي يستحق به الجزاء^(٤) .
دين الإسلام العمل الذي عليه الجزاء بالثواب^(٥) .
الشيع : الفرق التي يجتمع كل فريق منها على مذهب الفريق الآخر^(٦) .
وأما شيعة الحق فهم الذين اجتمعوا على الحق^(١) .

- (١) في الأصل بياض والمثبت بين المعقوفتين من التبيان ٨ / ٢٢٨ .
(٢) جامع البيان ١٠ / ١٨٥ ، التعريفات للجرجاني ٣٧ ، مفردات الراغب (نوب) .
والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٣٤ ، النكت والعيون ٤ / ٣١٣ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٣١ .
(٣) مفردات الراغب (فرق) ، المصباح المنير (فرق) ، التوقيف على مهمات التعاريف ١٩٢ ، الكليات ٢ / ٧٨ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٣٤ .
(٤) تقدم ص (١٦٢) .
(٥) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٣٥ ، والمعروف أن الإسلام هو الخضوع والتذلل لله تعالى بالطاعة .
(٦) مجاز القرآن ٢ / ١٢٢ ، الصحاح (شيع) ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٦ .

وتقديره : (ذ ث ت) ، وأمتك للدين منيبين^(٢) .
وقيل : (من الذين فارقوا^(٣) دينهم) اليهود ، والنصارى عن قتادة^(٤) .
وقيل : كل من خالف دين الحق الذي أمر الله به^(٥) .
(ف ق ف) أي : برهاناً يتسلطون به على ما ذهبوا إليه^(٦) .
ويحتمل أن يكون رسولاً ، وإذا حمل على البرهان فهو بمنزلة
الناطق بالأمر ؛ لإظهاره إياه^(٧) .
الضر : المرض ، والفقر عن الحسن^(٨) .
الإذاقة : إيجاب إدراك الشيء في ابتداء أمره ، وإنما قيل : (پ پ پ) ؛ لقوة الإدراك في ابتداء لطلب الذائق لطعم الشيء^(٩) .
(چ چ چ د د د) على التغليب للأكثر ؛ لأن أكثر العمل^(١٠) ،
وأظهره باليدين^(١١) .
وقيل : (ك) بمعنى يضيق^(١٢) .
لأن ما كان على مقدار الشيء يضيق سلوكه فيه ، وأما ما يقدر

(١) النص في التبيان للطوسي ٢٣٥ / ٨ ، مجمع البيان ٣٠٤ / ٨ .
(٢) معاني القرآن للفراء ٣٢٥ / ٢ ، جامع البيان ١٨٥ / ١٠ ، معاني القرآن للزجاج ١٤١ / ٤ ، البحر المحيط ٢٢٤ / ٧ ، معالم التنزيل ٢٧١ / ٦ ، الدر المصون ٥ / ٣٧٨ .
(٣) هذه قراءة حمزة والكسائي وقرأ الباقون (فرّقوا) . انظر : السبعة ٢٧٤ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٩ / ٢ .
(٤) جامع البيان ١٨٥ / ١٠ (٢٧٩٧٣) ، النكت والعيون ٣١٣ / ٤ ، المحرر الوجيز ٢٥٩ / ١٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٣٤ / ٩ ، الدر المنثور ٦٠٢ / ١١ .
(٥) النص في التبيان للطوسي ٢٣٥ / ٨ .
(٦) النص في التبيان ٢٣٦ / ٨ ، مجمع البيان ٣٠٤ / ٨ .
(٧) انظر : غرائب التفسير ٨٩٥ / ٢ ، والنص في التبيان ٢٣٦ / ٨ ، النكت والعيون ٣١٥ / ٤ ، حكاية ابن عيسى ، ومجمع البيان ٣٠٤ / ٨ .
(٨) انظر : قول الحسن في التبيان ٢٣٥ / ٨ .
(٩) انظر تأويل مشكل القرآن ١٦٤ - ١٦٥ ، مفردات الراغب (ذوق) .
(١٠) في الأصل : « العلم » .
(١١) انظر النص في التبيان ٢٢٨ / ٨ ، ومجمع البيان ٣٠٦ / ٨ .
(١٢) جامع البيان ١٨٧ / ١٠ ، مجمع البيان ٣٠٢ / ٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٣٥ .

من القدرة ؛ فلأن المعنى على مقدار يصح فعله له ، أو فعل متعلقه ؛
كالحجر الذي على مقدار من النقل يصح حمله منه .

بسط الرزق : الزيادة على مقدار القوت منه بما يظهر حاله^(١) .
القنوط : اليأس من الفرج^(٢) .

(نِءٌ عِ كُثٌّ) هو : إعطاء الرجل العطية ؛ ليعطى أكثر منها
عن ابن عباس^(٣) .

لأنه لم يرد بها طاعة الله ، وإعطاء المال على وجوه كثيرة فمنه :
إعطاؤه على وجه الصدقة ، ومنه إعطاؤه على وجه الهدية ، ومنه
الصلة ، ومنه الوديعة ، ومنه قضاء الدين ، ومنه البر ، ومنه الزكاة ،
ومنه القرض ، ومنه النذر^(٤) .

وقيل : المعنى فيه التزهيد في الربا ، والترغيب في الزكاة^(٥) .
والمضعف ذو الإضعاف ؛ كما أن الموسر ذو يسار^(٦) .

قرأ نافع (لِيَرْبُوا) بالتاء ، وسكون الواو .
وقرأ الباقون (لِيَرْبُوا) بالياء ، وفتح الواو^(٧) .

- (١) النص في التبيان للطوسي ٢٢٨ / ٨ .
(٢) جامع البيان ١٠ / ١٨٦ ، التبيان ٨ / ٢٢٨ ، النكت والعيون ٤ / ٣١٥ ، الجامع
لأحكام القرآن ١٦ / ٤٣٤ .
(٣) جامع البيان ١٠ / ١٨٧ - ١٨٨ (٢٧٩٧٧) ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٠ ،
المحرر الوجيز ١٢ / ٢٦٣ ، النكت والعيون ٤ / ٣١٦ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٤٤ ،
الدر المنثور ١١ / ٦٠٢ .
(٤) النص في التبيان ٨ / ٢٢٩ .
(٥) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٢٩ ، وانظر التحرير والتنوير ٨ / ١٠٥ .
(٦) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٤٣ ، الكشاف ٣ / ٢٠٥ ، مفاتيح الغيب ٩ / ١١٤ ،
مجمع البيان ٨ / ٣٠٦ .
(٧) السبعة ٥٠٧ ، الوجيز ٢٩٠ ، الاكتفاء ٢٣٩ ، النشر ٢ / ٣٤٤ .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (ي ي ي ي) / إلى قوله: () [الآيات من ٤١ إلى ٥٠] .

فقال ما الفساد ؟ ، وما الظهور ؟ ، وما الكسب ؟ ، وما معنى :
 () ؟ ، وما معنى: (ث ث ث ث) ؟ وما معنى
 البر ، والبحر هاهنا ؟ ، وما التمهيد ؟ ، وعلى أي شيء عطف
 (ك ك ك) ؟ ، وما إرسال الرياح؟، وما معنى: (ك) ؟ ، ولم قيل
 (ك ك) في موضع ليشكروا ؟ .

الجواب :

الفساد : انتقاض الأمر بما يقع به الضر^(١) .

وفساد البر بحوادث من الخوف تمنع من سلوكه بخذلان الله أهل
 العقاب به^(٢) .

وفساد البحر اضطراب أمره ؛ حتى لا يكون للعباد متصرف فيه
 ، وكل ذلك ليرتدع الناس به^(٣) .

الظهور : خروج الشيء إلى حيث يقع الإحساس له ؛ بمنزلة الإدراك .
 والظهور على ثلاثة أوجه : خروج عن وعاء ، ووجود عن عدم

(١) مفردات الراغب (فسد) . التبيان لابن الهائم ٥٠ .

(٢) انظر : الجواب الكافي ٩٣ وما بعدها ، إرشاد العقل السليم ٦٢ / ٧ .

والنص في التبيان ٨ / ٢٣١ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٠٧ .

(٣) انظر النص في المصدرين السابقين .

، وظهور بالدليل^(١) .

الكسب : فعل الشيء لاجتلاب نفع إلى نفس الفاعل ، أو دفع ضرر^(٢) .

معنى : (□ □ □ □) أي : ليذيقهم عقابه إلا أنه أجرى على بعض العمل ؛ لأنهم إذا ذاقوا^(٣) جزاءه ؛ فكأنهم ذاقوه ، وهذا من أحسن ما يقع فيه الحذف ، وهو حذف المسبب ، وإقامة السبب الذي أدى إليه مقامه^(٤) .

(ن ث ت) أي : استقم للدين المستقيم ؛ لصاحبه إلى الجنة أي : لا تعدل عنه يميناً ، ولا شمالاً ؛ فإنه يؤديك إلى الجنة ، وهو مجانس بلاغة حسنة^(٥) .

وقيل : (ي ي) في أهل البر ، والبحر ، وأهل البر : أهل البادية ، وأهل البحر : أهل القرى التي على الأنهار العظيمة عن قتادة^(٦) .

وقيل : البر ظهر الأرض ، والبحر [البحر] المعروف^(٧) .

وقيل البر الأرض القفر ، والبحر المجرى الواسع ؛ للماء ملحاً كان ، أو عذباً^(٨) .

(١) مقاييس اللغة (ظهر) ، التعريفات للجرجاني ١١٨ ، التوقيف على مهمات التعاريف ٤٩٣ ، والنص كاملاً في التبيان ٨ / ٢٣١ .

(٢) مفردات الراغب (كسب) ، التعريفات للجرجاني ١٤٩ ، تعريفات ابن الكمال ١٤٥ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٣٢ .

(٣) في الأصل : « أذاقوا » والمثبت من الهامش .

(٤) انظر : النكت والعيون ٤ / ٣١٨ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٦ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٣٢ ، وانظر : الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٤٣ .

(٥) انظر : الإيضاح للقزويني ٢ / ٩٨ ، مواهب الجليل ٢ / ٦١٧ ، الكشاف ٣ / ٢٠٤ .

والنص في التبيان ٨ / ٢٣٢ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٠٧ ، والنكت والعيون ٤ / ٣١٨ .

(٦) انظر قول قتادة في النكت في القرآن ٤٨١ - ٤٨٢ ، والتبيان ٨ / ٢٣١ .

(٧) انظر جامع البيان ١٠ / ١٩١ ، النكت في القرآن ٤٨٢ ، التبيان ٨ / ٢٣١ وما بين المعقوفتين منه .

(٨) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٣١ ، والنكت في القرآن للمجاشعي ٤٨٢ .

- الفساد : المعاصي^(١) .
- والتقدير : ظهر عقاب الفساد في البر ، والبحر^(٢) .
- (ق) : يتفرقون فرقتين : فريق في الجنة ، وفريق في السعير^(٣) .
- مهد يمهد مهدياً ؛ إذا هياً المضجع ووطأه^(٤) .
- التمهيد ، [و] التمكين ، والتوطئة [نظائر]^(٥) .
- وقيل : بالعدل ينبت الله الزرع ، ويدر الضرع ، وبالظلم يكون القحط ، وضيق الرزق^(٦) .
- وقيل : (ب ب) الطاعة لله / عن الحسن^(٧) .
- قرأ ابن كثير (هـ) بالنون .
- وقرأ الباقون (□) بالياء^(٨) .
-
- (١) جامع البيان ١٠ / ١٩٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣١٧ ، البحر المحيط ٧ / ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والنكت في القرآن للمجاشعي ٤٨٢ .
- (٢) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٧٥ ، النكت في القرآن ٤٨٢ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٧ .
- (٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٥ ، مجاز القرآن ٢ / ١٢٣ ، غريب القرآن لليزدي ٢٩٧ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٤٣ .
- (٤) يريد بيان معنى قوله تعالى : (ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج) .
- انظر : الصحاح (مهد) ، تلخيص البيان ٢١٠ ، المفردات للراغب (مهد) ، تلخيص البيان ٢١٠ ، المفردات للراغب (مهد) ، لسان العرب (مهد) .
- (٥) جواهر الألفاظ ٢٧٠ ، عمدة الكتاب ١٨٥ ، الألفاظ الكتابية ١٠٢ ، والنص في التبيين
- ٨ / ٢٣٣ ، وما بين المعقوفات زيادة منه .
- (٦) انظر : جامع البيان ١٠ / ١٩١ ، الجواب الكافي ٩٣ ، روح المعاني ٢١ / ٤٨ ، والنص في التبيين ٨ / ٢٣٢ .
- (٧) هذا كلام الطبري في جامع البيان ١٠ / ١٩٣ ، ولم يعزه إلى الحسن .
- (٨) انظر : التذكرة ٢ / ٤٩٥ ، التلخيص ٣٦٥ ، النشر ٢ / ٣٤٥ ، إتحاف فضلاء البشر
- البشر
- ٢ / ٣٥٨ .

الرياح جسم رقيق يجري في الجو يمينا ، وشمالاً على ما دبر من حركاته في جهاته يمتنع القبض عليه بلطفه ، والله مدبره^(١) .

عطف : (ك ك ك) على المعنى بتقدير : أن يرسل الرياح للبشارة ، وللاذاقة من الرحمة^(٢) .

(ك ك ك ك ك) فأرسل الرياح ؛ لهذه الأمور^(٣) .

إرسال الرياح : إيجاد الحركات فيها حتى تجري في الجو ، وذلك فعل الله خاصة^(٤) .

معنى : (ك) ها هنا : أنها بمنزلة الناطقة بالبشارة أنه سيأتي الغيث الذي يحيى به الأرض لما فيها من إظهار هذا المعنى ودلالاتها على ذلك بجعل جاعل ؛ لأنه من طريق العادة الجارية به^(٥) .

وقيل : (ك ك) في موضع لتشكروا^(٦) .

للطف في الدعاء إلى الشكر ، كالتلطف في الدعاء إلى البر^(٧) .

في قوله تعالى : (و ي ي ي ي ي) [البقرة : الآية ٢٤٥]

الكسف : القطع عن قتادة^(٨) .

(١) انظر : الفروق اللغوية ١٥٨ ، التبيان ٨ / ٢٣٤ ، مجمع البيان ٧ / ٥٨ .

(٢) التبيان للطوسي ٨ / ٢٣٥ ، البحر المحيط ٧ / ٢٣١ .

(٣) التبيان ٨ / ٢٣٥ .

(٤) التحرير والتنوير ٨ / ١١٩ .

(٥) النص في التبيان للطوسي ٨ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وانظر : تلخيص البيان ٣١١ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ١٩٤ .

(٧) النص في التبيان ٨ / ٢٣٥ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٠٩ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ١٩٥ (٢٨٠٢٣) ، النكت والعيون ٤ / ٣٢١ ، زاد المسير ٦ /

- الودق : القطر عن مجاهد^(١) .
 (□) : قانطين عن قتادة^(٢) .
 واليأس من الفرج^(٣) .
 (□ □) فيه قولان :
 أحدهما : التوكيد^(٤) .
 والآخر : من قبل الإرسال^(٥) .
 والأول من قبل الإنزال .
 وفي الآية : دليل على صحة القياس في الدين^(١) قرأ حمزة ،

٣٠٩ ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٩ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٤٦ ، الدر المنثور ١١ / ٦٠٩

(١) جامع البيان ١٠ / ١٩٦ (٢٨٠٢٦) ، الدر المنثور ١١ / ٦٠٩ ، وزاد نسبته
 للفريابي . انظر تغليق التعليق ٤ / ٢٧٩ .
 (٢) جامع البيان ١٠ / ١٩٦ (٢٨٠٢٧) ، مجمع البيان ٨ / ٣٠٩ ، الدر المنثور ١١ /
 ٦٠٩ .

(٣) تقدم ويعني به هنا شرح (الإبلاس) الذي تقدم ص (١٠٣) .
 (٤) وهو الذي ذهب إليه الأخفش ، وأكثر النحويين على هذا القول ، والمعنى وإن كانوا
 قبل تنزيل المطر لمبلسين . انظر : معاني القرآن للأخفش ٢ / ٤٣٨ ، معاني القرآن
 للزجاج
 ٤ / ١٤٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٧٧ ، الكشاف ٣ / ٢٠٧ ، البيان في
 إعراب غريب القرآن ٢ / ٢٥٢ .

(٥) هذا القول محكي عن الرماني والمعنى : وإن كنتم قبل إرسال السحاب لمبلسين .
 انظر : التبيان ٨ / ٢٣٦ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٧ ، غرائب التفسير ٢ / ٨٩٦ ، الدر
 المصون ٥ / ٣٨١ - ٣٨٢ .
 وزاد النحاس في معاني القرآن ٥ / ٢٦٩ ، قولاً ثالثاً واستحسنه فقال : « المعنى من
 قبل السحاب أي من قبل رؤية السحاب ليائسين .. » .

والكسائي ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم : (إلى آثار رَحْمَةِ اللَّهِ)
جماعاً .

وقرأ الباقر (إلى أثر)^(٢) .

(١) الآية التي يريد هي قوله تعالى : (ي ي ي ي ي ي)
(ففاس إحياء الأموات بالبعث على إحياء الأرض بالمطر .
انظر : المحرر الوجيز ١٢ / ٢٦٩ ، الإشارات الإلهية للطوفي ٣ / ١١٩ - ١٢٠ .
(٢) المبسوط ٢٩٤ ، التلخيص ٨ / ٣٦٦ ، النشر ٢ / ٣٤٥ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ /
٣٥٨ .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (أ ب ب ب ب ب ب ب ب ب)
إلى آخر السورة [الآيات من ٥١ إلى ٦٠] .

فقال : أين جواب الشرط في (لئن) ؟ قد أغنى عنه جواب القسم ،
والمعنى ليظن^(١) ؟ .

كما ؛ أن : (أ ب) : بمعنى أن يرسل ، فجواب القسم قد ناب عن
الأمرين ، وكان أحق بالحكم لتقدمه على الشرط ، ولو قدم الشرط لكان
الجواب له ، كقولك : إن أرسلنا ريحاً ظلوا بالله يكفرون^(٢) .

يقال : ظل يفعل : بمعنى جعل يفعل في صدر النهار^(٣) .

معنى : (ج ج ج ج ج) يريد به الضلال الذين لا يطلبون
الإبصار ؛ فليس في هؤلاء حيلة أن يقبلوا الهداية / ؛ فصار العمى
بالضلال صنفين : [صنف يطلب الهداية ؛ فهو يجدها عندك]^(٤) .
[و] صنف لا يطلب الهداية ؛ فليس فيه حيلة .

الإدبار : الذهاب إلى جهة خلف^(٥) .

ونقيضه الإقبال .

(١) تنبيه : خالف الأستاذ ابن فورك منهجه في هذه المسألة فإنه ذكر السؤال وأعقبه
بالجواب على حين أنه كان يذكر الأسئلة أولاً ثم يعقبها بالجواب فلهذا جرى التنبيه .

النكت في القرآن ٤٧٣ ، التبيان ٨ / ٢٣٧ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) مفردات الراغب (ظلل) ، والنص في التبيان ٨ / ٢٣٧ ، النكت والعيون ٤ / ٣٢١ ،
مجمع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من التبيان ٨ / ٢٣٨ .

(٥) لسان العرب (أدبر) .

أدبر هؤلاء الجهال عن الحق غير طالبين له ؛ فلزمهم الدم،
وصفة النقص^(١).

وقيل في الهاء من (پ پ) قولان :

الأول : رأوا السحاب مصفراً ؛ لأنه إذا كان كذلك فهو غير ممطر^(٢).

الثاني : رأوا الزرع مصفراً^(٣).

وقيل : (ك ك ك ك ك) : أنه من حيث انقطع عنا عذاب القبر^(٤).

(ك ك ن) ؛ لأنه إخبار عن غالب الظن بما لا يعلمون^(٥).

ومن قال^(٦) هذا لم يجز أن [يقع] منهم في الآخرة قبيح ، وقيل
بل كان سألهم من غير تكميل العقول ، ويجوز قبل الإلجاء أن يقع
منهم القبيح على مذهب بعضهم^(٧).

قال^(٨) الحسن : فرأوه أي : رأوا الزرع^(٩).

-
- (١) انظر : الكشاف ٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ ، التبيان ٨ / ٢٣٨ .
(٢) النكت في القرآن ٤٨٣ ، النكت والعيون ٤ / ٣٢١ ، حكاة عن الرماني وضح
البره
(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٦ ، مجاز القرآن ٢ / ١٢٥ ، جامع البيان ١٠ / ١٩٧ ،
معالم التنزيل ٦ / ٢٧٧ .
(٤) انظر : التبيان ٨ / ٢٣٨ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٠ ، حكوه عن الجبائي .
(٥) انظر النص في التبيان ٨ / ٢٣٨ ، ومجمع البيان ٨ / ٣١٠ - ٣١١ .
(٦) القائل هو أبو علي الجبائي أحد رؤوس المعتزلة .
انظر : المصدرين السابقين . وما بين المعقوفتين زيادة منهما .
(٧) المراد بالبعض أبو بكر بن الأخشيد المعتزلي . انظر : نفس المصدرين السابقين .
ومجمع البيان ٣ / ٢٨٥ .
(٨) في الأصل : « قرأ » وهو تحريف .
(٩) انظر قول الحسن في التبيان ٨ / ٢٣٧ ، والنكت في القرآن للمجاشعي ٤٨٤ .
-

قرأ حمزة وعاصم (مِنْ ضَعْفٍ) بفتح الضاد - وقرأ الباقون (مِنْ ضُعْفٍ) [بضم الضاد]^(١)^(٢) .

إيتاء العلم إعطاؤه بالدلائل المؤدية إليه ، أو يخلق العلم نفسه في قلوبهم^(٣) .

اللبث في الكتاب لما بيانه في الكتاب ؛ فصار من أجل أن بيانه في الكتاب ؛ كأنه في الكتاب ؛ كما تقول : كل ما يكون : فهو في اللوح المحفوظ^(٤) .

اللبث مضمن بالمكان ؛ كتضمين السكون^(٥) .

البعث : جعل الشيء جارياً في أمر^(٦) .

منه انبعث الماء إذا جرى .

المعذرة : إظهار ما يسقط اللائمة^(٧) .

الاستعتاب : طلب صلاح المعاتب بالعتاب^(٨) .

وذلك أن يذكر الحقوق التي تقتضي خلاف ما عمله العامل مما لا ينفى أن يكون عليه مع الحق الذم له^(٩) .

وليس في قولهم ما علمنا أنه يكون ، ولا أنا نبعث عذر ؛ لأنه قد

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢) السبعة ٥٠٨ ، المبسوط ٢٩٤ ، التيسير ٤١١ ، النشر ٢ / ٣٤٥ ، إتحاف فضلاء

البيش

٢ / ٣٥٩ .

(٣) يشير هنا إلى معنى قوله تعالى : (ثُ ثُ ثُ ة ة) . انظر : التبيان ٨ / ٢٣٩ ، مجمع البيان ٨ / ٣١١ .

(٤) معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٤٦ ، النكت والعيون ٤ / ٣٢٢ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٧ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٠ ، مجمع البيان ٨ / ٣١١ .

(٥) انظر : مفردات الراغب (لبث) .

قال الطوسي في التبيان ٨ / ٢٤٠ ، واللبث لا يكون إلا في المكان كما لا يكون السكون إلا فيه .

(٦) تقدم ص (٨٧) وانظر النص في التبيان ٨ / ٢٤٠ .

(٧) الفروق اللغوية ٤١٢ ، لسان العرب (عذر) ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٠ .

(٨) مفردات الراغب (عتب) ، لسان العرب (عتب) .

(٩) هكذا في الأصل ، وفي التبيان ٨ / ٢٤٠ : « مع الحق اللازم له » ولعله أصوب .

نصب الدليل عليه ، ودعوا إليه^(١) .
الاستخفاف : طلب خفة الحكم في الدعاء إلى أمر^(٢) .
وقيل في كتاب الله أي : في كتابه الذي أخبرنا به^(٣) .
وقال الحسن : لقد وفاكم آجالكم إلى يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون أن البعث حق^(٤) .

(١) انظر النص في التبيان ٨ / ٢٤٠ .

(٢) الصحاح (خفف) ، النهاية في غريب الحديث (خفف) .

وانظر : الكشف والبيان ٧ / ٣٠٨ ، التبيان ٨ / ٢٤١ .

(٣) انظر النص في التبيان ٨ / ٢٤٠ .

(٤) انظر قول الحسن في المصدر السابق ، نفس الجزء والصفحة .

سورة لقمان

مسألة : إن سئل قوله - سبحانه - (أ ب ب ب ب ب) إلى قوله: (□ □ □) [الآيات من ١ إلى ١١] .

فقل لم جعل اسم السورة على الإشتراك ؟ ، ولم وصف الكتاب بأنه حكيم ؟ ، وإنما هو حكمه ؟ ، وما معنى اللهو ؟ ، وما معنى الإشتراء ؟ ، وما الحديث ، وما معنى : (ج ج ج ج) ؟ ، وما الهوان ؟ ، وما معنى الدابة ؟ ، وما معنى : (و و و و و و و و و و) ؟ ، ومن الذي^(١) كان اشترى لهم الحديث ؟

الجواب :

جعل اسم السورة على الإشتراك : للمناسبة بينها^(٢) ، وبين ما سمي باسمها ؛ مع الفصل بالصفات ، وذلك أنها استحققت^(٣) بذكر الكتاب والمؤمنين به ؛ ثم العادلين عنه ؛ كما هو في البقرة^(٤) .
وصف الكتاب بأنه حكيم ؛ على معنى أنه محكم مبين^(٥) .

قرأ حمزة (هُدَى وَرَحْمَةً) رفعا^(٦) ، وقرأ الباقون نصباً على [الحال]^(٧) .

معنى (الإشتراء) : استبدال الشيء بالثمن المنعقد به^(٨) فيجوز أن يكون هذا الجاهل اشترى كتاباً فيه لهو الحديث ، ويجوز أن يكون اشترى لهو الحديث نحو الحديث^(٩) .

(١) في الأصل : الذين .

(٢) في الأصل : بينهما .

(٣) في الأصل : استحق .

(٤) النص في التبيان للطوسي ٢٤٢ / ٨ .

وانظر : مفاتيح الغيب ١٢٥ / ٩ ، غرائب القرآن ٤٧ / ٢١ .

(٥) النكت والعيون ٣٢٦ / ٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٤٥٥ / ١٦ ، البحر المحيط ٧ /

٢٣٩ ، التحرير والتنوير ١٤٠ / ٨ .

(٦) السبعة ٥١٢ ، المبسوط ٢٩٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٦١ / ٢ .

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة لتتيمم الكلام .

(٨) جامع البيان ١٠ / ٢٠٢ ، مفردات الراغب (شرى) ، لسان العرب (شرى) .

(٩) انظر : التبيان ٢٤٢ / ٨ .

اللهو : الأخذ فيما يصرف الهم من [غير] الحق^(١) اللهو ،
والهزل ، واللعب ؛ من النظائر^(٢) .

الحديث : الخبر عن حوادث الزمن^(٣) .

وقيل لبعضهم : أيمل الحديث ؟ قال : إنما يمل العتيق أي أن فيه
الإطراف الذي يمنع من الملل^(٤) .

معنى (ج ج ج ج) : أي : لينشئ على ما يلهيه عن سبيل
الله^(٥) .

الهوان : إذلال العداوة^(٦) ؛ وإذلال الفقر ليس بهوان .

فأما إذلال العداوة ؛ فهو هوان ؛ إذا كان عقابا .

وقيل معنى : (ج ج ج ج) هو شرى المغنيات^(٧) .

وروي في خبر مرفوع أنه محرم^(٨) .

وقيل : هو استبدال حديث الباطل على حديث الحق عن قتادة^(٩) .

(١) مفردات الراغب (لهى) ، النهاية في غريب الحديث (لها) ، التبيان في غريب
القرآن ٢٣١ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٤ وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٢) الفروق اللغوية ٤٥١ - ٤٥٣ .

(٣) مفردات الراغب (حدث) ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٤ .

(٤) في الأصل الملك وهو تحريف .

والنص في المحرر الوجيز ١٣ / ٩ - ١٠ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٢٠٥ ، التبيان ٨ / ٢٤٤ .

(٦) مفردات الراغب (هان) ، المصباح المنير (هون) ، الكليات ١ / ٣٥٨ ، والنص
في التبيان ٨ / ٢٤٥ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٢٠٣ ، النكت والعيون ٤ / ٣٢٨ ، أحكام القرآن لابن العربي
٣ / ١٤٩٣ .

(٨) هو ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٦ / ٥٠٢ ، ومواضع أخرى والترمذي في
سننه ،

وابن ماجه في سننه (٢١٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٤ - ١٥ ، كلهم
عن أبي أمامة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تتبعوا
القينيات ، ولا تشتروهن ، ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن ، وثنهن حرام » .
وهو حديث حسن . انظر : صحيح ابن ماجه ٢١٩٨ ، والسلسلة الصحيحة (٢٩٢٢)

(٩) تفسير عبد الرزاق ٢ / ١٠٥ ، جامع البيان ٩ / ٢٠٢ (٢٨٠٣٨) ، معالم التنزيل

وقيل : (لهو الحديث) : الغناء^(١) عن ابن مسعود^(٢) ، وابن عباس^(٣) .
وقيل كل ما كان من الحديث ملهيا عن سبيل الله [الذي أمر
باتباعه] إلى ما نهى عنه^(٤) .
وقيل سبيل الله قراءة القرآن ، وذكر الله عن ابن عباس^(٥) .
وقيل هو رجل من قريش اشترى جارية مغنية .
الداية : كل ما دب على الأرض^(٦) .
وَبَثَّ: فرق^(٧) .
(ي ي ي ي) : من كل نوع حسن النبتة طيب الثمرة^(٨) .

٦ / ٢٨٥ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٤ ، الدر المنثور ١١ / ٦١٥ .

(١) في الأصل : الغنى وهو خطأ .

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ١٠٥ ، عن مجاهد جامع البيان ١٠ / ٢٠٣ (٣٨٠٤١) ،
مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ٣٠٩ ، شعب الإيمان للبيهقي (٥٠٩٦) ، الحاكم في
المستدرک ٣ / ١٨٢ ، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
(٣) الأدب المفرد ٧٨٦ - ١٢٦٥ ، جامع البيان ١٠ / (٢٨٠٤٢) (٢٨٠٤٣)
(٢٨٠٤٥)

(٤) (٢٨٠٤٦) ، السنن الكبرى ١٠ / ٢٢٣ ، الدر المنثور ١١ / ٦١٦ ، وصححه
الألباني في صحيح الأدب المفرد (٦٠٣ - ٩٥٨) .

(٥) النص في التبيان ٨ / ٢٤٤ ، وما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٦) هذه رواية واحدة عن ابن عباس وفصل الأستاذ ابن فورك بين الكلام بقيل غير سديد
كما نبهت عليه غير مرة .

انظر : جامع البيان ١٠ / ٢٠٥ (٢٨٠٦٦) ، التبيان ٨ / ٢٤٤ ، مجمع البيان ٨ /
٣١٤ ، الدر المنثور ١١ / ٦١٥ .

(٧) مفردات الراغب (دبب) ، المصباح المنير (دبب) ، لسان العرب (دبب) ،
الكليات

٢ / ٣٢٠ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٦ .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ١٢٦ ، جامع البيان ١٠ / ٢٠٧ ، مفردات الراغب (بث) .

(٩) انظر : مجمع البيان ٨ / ٣١٤ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٦ ، والنكت والعيون ٤ /

وقيل الذي كان اشترى لهو الحديث : النضر بن الحارث ؛ الذي قتل في أسارى بدر ، وكان / اشترى كتباً فيها أحاديث الفرس ، وحديث رستم ؛ فكان يلهي بذلك ، ويطرب ، ليصد عن القرآن^(١) .

الرواسي : الجبال^(٢) .

ورست ثبتت .

(كٌ وٌ) أن تتحرك يمينا ، وشمالا^(٣) .

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (وَيَتَّخِذُهَا) نصباً .

وقرأ الباقر : (وَيَتَّخِذُهَا) رفعاً^(٤) .

٣٢٢

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٦ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٤ ترويح

أولي الدمثة بمنتهى الكتب الثلاثة ٢ / ٨٤ .

(٢) تقدم ص (٤٠٥) والنص في مجاز القرآن ٢ / ١٢٦ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١٢٦ ، جامع البيان ١٠ / ٢٠٧ .

(٤) السبعة ٥١٢ ، التذكرة ٢ / ٤٩٦ ، الوجيز ٢٩٢ ، النشر ٢ / ٣٤٦ ، إتحاف فضلاء

البش

٣٦٢ / ٢

مسألة : إن سئل عن قوله - سبحانه - (□ □ □) إلى قوله :
(ث ف ف ف ث ف) [الآيات من ١٢ إلى ٢٠] .

فقال : إلى أي شيء أشير بهذا على سبيل الصفة له ؟ ، وما معنى (پ پ پ) ؟ ، وقال لم أمكن أن يظلم نفسه بشركه ؟ ، وما معنى : (چ چ چ) ؟ ، وما معنى : (و و و) ؟ ، وما المتعال ؟ ، وما (و و و) ؟ ، وما المعروف ؟ ، وما (□ □ □) ؟ ، وما الفخر ؟ ، وما معنى : (□ □ □ □) ؟ ، والهاء في (ه ه ه ه) إلى ماذا ترجع ؟ ، وما المختال ؟ .

الجواب :

أشار بقوله هذا : إلى السموات التي تقدم ذكرها من عظمها أنها رفعت من غير عمد يمنع من إنحدارها ، وإلقاء الرواسي في الأرض لئلا تميد بأهلها .

(وبث و و و و) للإعتبار ، والإنتفاع ؛ بها ، وإنزال الماء من السماء ؛ لإخراج كل نوع كريم : على ما فيه من بهجة ، ولذة يستمتع بها ؛ فهذا كله خلق الله ؛ فأين خلق من أشركتموه في عبادته حتى جاز لكم أن تعبدوه من دونه ، وهذا مالا يمكن له معارضة ، وفيه دليل على الوحدانية^(١) .

ومعنى : (پ پ پ) أي : نفعه يعود إلى نفسه ولا يجوز أن يعاقب

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٧ ، جامع البيان ١٠ / ٢٠٧ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٥ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٧ .

نفسه ؛ لأن العقاب إلى ما هو أملك به منه^(١) .

(□ □ □ □ □) أي : ما دعاهم إلى عبادتها ؛ أنها تخلق شيئاً ، ولكن ظلّالهم بالجهل الذي أعتدوه من التقريب إلى الله زلفى ، وما جرى مجراه^(٢) .

واختلفوا في لقمان هل كان نبياً ؟ روي عن ابن عباس أنه قال : لم يكن نبياً^(٣) ، وقال عكرمة : كان نبياً^(٤) .

معنى : (چ) أي : ضعفاً على ضعف عن الضحاك^(٥) .

أي : ضعف الولد على ضعف الأم^(٦) .

وقيل : بل المعنى شدة الجهد^(١) .

(١) انظر : التبيان ٨ / ٢٤٧ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ /

(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٠٨ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٤٧ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز : ١٣ / ١٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٦٨ ، تفسير القرآن العظيم ٣ / ٤٥٢ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٢٠٩ (٢٨٠٩١) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٩٨ ، الكشف والبيان ٧ /

٣١٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٣١ ، المحرر الوجيز ١٣ / ١٢ ، الدر المنثور ١١ / ٦٢٩ .

وهذه الرواية لا تصح عن عكرمة ؛ لأن الذي رواها عنه هو جابر بن يزيد الجعفي قال الحافظ في التقريب ٧٦ ضعيف رافضي .

والذي عليه جمهور السلف أنه لم يكن نبياً .

انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ٤٥٢ - ٤٥٣ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٢١٠ (٢٨٠٩٣) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٩٨ عن عطاء ،

أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ ، الكشف والبيان ٧ / ٣١٣ ، معالم التنزيل ٦ /

٢٨٧ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٦) انظر : النص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ .

(چ چ چ) أي : في إنقضاء عامين^(٢) ، وقيل : نزلت في سعد بن أبي وقاص^(٣) حلفت أمه أن لا تأكل ؛ حتى تموت / أو يدع عن دينه ؛ فلما رأته بعد ثلاث لا يرجع عن الإسلام أكلت^(٤) .

(چ) : فطامه^(٥) .

قرأ ابن كثير (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا) مكسورة الياء^(٦) (وَيَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ)^(٧) بفتح الياء .

وقرأ الباقون بكسر الياء .

وقرأ ابن كثير (يَا بُنَيَّ) بوقف^(٨) الياء^(٩) . فمن فتح ياء الإضافة وحذف ما قبلها لاجتماع ثلاث ياءات والكسر على الإجتزاء بها من ياء الإضافة والسكون لأنه وصل كما يقف^(١٠) .

معنى : (لطيف) : أنه قدير عليم لا يجفوا عن عمل شيء ولا عن علمه ؛ لأن من القادرين من يجفوا على عمل أشياء كثيرة لنقصان علمه وقدرته^(١١) .

المثقال : مقدار يساوي غيره في الوزن . فمثقال حبة هو : مقدار

-
- (١) النص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ ، والتبيان ٨ / ٢٤٨ .
(٢) جامع البيان ١٠ / ٢١٠ ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٦ .
(٣) صحابي جليل من السابقين للإسلام وأحد المبشرين بالجنة توفي : ٥٥ وقيل ٥٨ من الهجرة .
انظر : أسد الغابة ٢ / ٣٢٢ ، والإصابة ٢ / ٣٣ .
(٤) صحيح مسلم رقم ١٧٤٨ . جامع البيان ١٠ / ٢١١ ، أسباب النزول للواحدي ٤٠١ .
(٥) الكشف والبيان ٧ / ٣١٣ ، النكت والعيون ٤ / ٣٣٤ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٧٤ .
(٦) انظر : السبعة ٥١٢ ، التذكرة ٢ / ٤٩٦ ، الوجيز ٢٩٢ - ٢٩٣ .
(٧) فتح الياء رواية البيهقي وأما فنيل فقرأ بإسكانها .
انظر : السبعة ٥١٢ ، المبسوط ٢٩٦ - ٢٩٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٦٢ .
(٨) في الأصل : وقف .
(٩) انظر : المصادر السابقة .
(١٠) الحجة ٥ / ٤٥٤ ، الكشف ١ / ٥٣٠ ، الموضح ٢ / ٦٤٦ .
(١١) انظر : الأسماء والصفات للبيهقي ١ / ١١٤ - ١١٥ .
والنص في التبيان ٨ / ٢٥١ .

حبة في الوزن^(١) .

الخبير : العليم بمعنى الخبير في نفسه وصحته أو فسادته ، وهو مبالغة في الصفة ، ولم يزل الله خبيراً ، أي عليماً بوجوه ما يصح أن يخبر به^(٢) .

المعروف : الذي هو الحق^(٣) .

المنكر هو الباطل^(٤) .

(□ □) هو العقد الصحيح على فعل الحسن ، بدلاً من القبيح^(٥) .

والعزم : العقد على الأمر ؛ لتوطين النفس على الفعل^(٦) .

والتلون^(٧) في الرأي يناقض العزم .

الفخر : ذكر المناقب ؛ للتطاول بها على السامع من شكل الذاكر^(٨) .

الإختيال : مشية البطر^(٩) .

في الهاء من أنها قولان :

الأول : أنها عماد ، وهو الضمير على شريطة التفسير^(١) .

(١) النص في التبيان ٧ / ٢٥١ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٥٩ .

وانظر : المكايل والأوزان للجلي ١٤٦ .

(٢) انظر : الأسماء والصفات للبيهقي ١ / ٩٠ ، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ٤١٤ - ٤١٥ .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : والخبير الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها فكيف يخفى على اللطيف الخبير ما تحويه الضمائر وتخفيه الصدور) . انظر : شرح أسماء الله الحسنى ٢١٢ .

(٣) تقدم التعليق عليه ص : (١٥٩) .

(٤) تقدم ص : (١٥٩) .

(٥) النص في التبيان ٨ / ٢٥٢ ، ومجمع البيان ٨ / ٣١٩ .

(٦) الحدود الأنيفة ٧١ ، مفردات الراغب (عزم) التوقيف على مهمات التعاريف

٥١٣ - ٥١٤ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٢ ، ومجمع البيان ٨ / ٣١٩ .

(٧) التلون : اختلاف الأخلاق . انظر : أساس البلاغة (لون) التوقيف على مهمات التعاريف ٢٠٤ .

(٨) مفردات الراغب (فخر) ، المصباح المنير (فخر) ، التعريفات للجرجاني ١٣٥ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٢ .

(٩) معجم مقاييس اللغة (خيل) ، أساس البلاغة (خيل) ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٢ . ٢٥٢

الثاني : أنها كناية عن الخطيئة ، أو (٢) الفعلة ، التي تقتضي
الجزاء ، وهي المضمرة (٣) في تك (٤) .

وقال قتادة : لطيف باستخراجها خبير بمستقرها (٥) .

(□ □ □ □) من الناس في الأمر بالمعروف ، والنهي عن
المنكر (٦) .

معنى (□ □ □ □) لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرا
عن ابن عباس (٧) .

وأصل الصعر : داء يأخذ الإبل في أعناقها ، أو رؤوسها ؛ فيشبه
به الرجل المتكبر على الناس (٨) .

قال الشاعر (٩) :

(وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا)

(١) إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٨٤ ، الكشف والبيان ٧ / ٣١٤ ، البحر المحيط ٧ / ٢٤٥ ، التبيان ٨ / ٢٥٠ .

(٢) في الأصل : إذ .

(٣) في الأصل : المضمرة .

(٤) انظر : المصادر السابقة .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٢١٤ (٢٨١٠٧) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٩٩ ، مجمع
البيان

٨ / ٣١٩ ، الدر المنثور ١١ / ٦٥٠ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٢١٤ ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ ، التبيان ٨ / ٢٥١ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٢١٤ (٢٨١٠٩) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٩٩ ، أحكام
القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ ، الكشف والبيان ٧ / ٣١٤ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٨٩ ،

تفسير ابن كثير ٣ / ٤٥٥ ، الدر المنثور ١١ / ٦٥٢ .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ١٢٧ ، والنص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥١ ، التبيان ٨ / ٢٥٣

(٩) اختلف في نسبة هذا البيت إلى قائل معين أنشده أبو عبيدة في المجاز ٢ / ١٢٧

والطبري في جامع البيان ١٠ / ٢١٤ ، والقرطبي في الجامع ١٦ / ٤٨٠ ، لأبي

عمرو بن حني التغلبي وأنشده صاحبنا اللسان (صعر) والتاج صعر للمتلئس .

الصعر : ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين . تهذيب اللغة (صعر) .

المختال : المتكبر^(١) .

(□ □ □ □) أقبح الأصوات عن مجاهد^(٢) .

كما يقال : هذا وجه منكر^(٣) .

(پ پ پ پ) من شمس ، ومن قمر ، ونجم ، وسحاب^(٤) .

(پ پ پ) من دابة ، وشجر ، / وماء ، وبحر ، وغير ذلك ؛
مما تنتفعون به في أقواتكم ، ومصالحكم^(٥) .

وقيل في (ه) : إضمار الفعلة من الحسنه ، أو السيئة^(٦) .

وقيل نعم الباطنة : مصالح الدين ، والدنيا مما لا يشعرون به^(٧) .

السابع : الواسع ؛ الذي يفضل عن مقدار القوت^(٨) .

(١) انظر : تهذيب اللغة (خيل) ، التبيان ٨ / ٢٥٢ .

(٢) تفسير عبد الرزاق ٢ / ١٠٦ عن الكلبي ، جامع البيان ١٠ / ٢١٧ (٢٨٣١) عن الضحاك ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٢ ، الدر المنثور ١١ / ٦٥٣ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٨ ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٢ ، التبيان ٨ / ٢٥٣ .

(٤) النص في جامع البيان ١٠ / ٢١٧ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٥٢ ، التبيان ٨ / ٢٥٢ .

(٥) النص في جامع البيان ١٠ / ٢١٧ ، معاني القرآن للزجاج ٤ / ١٥٢ ، التبيان ٨ / ٢٥٣ .

(٦) انظر ما تقدم

(٧) النص في التبيان ٨ / ٢٥٣ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٠ ، حكاة عن ابن عباس .

(٨) مفردات الراغب (سبغ) ، المصباح المنير (سبغ) ، لسان العرب (سبغ) ،
والنص في التبيان ٨ / ٢٥٣ .

قرأ نافع وحده (تَكُّ مِثْقَالُ حَبَّةٍ) رفعاً وقرأ الباقون (مِثْقَالُ حَبَّةٍ)
نصباً^(١).

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم (نِعْمَةٌ) جماعة.
وقرأ الباقون (نِعْمَةٌ) واحدة^(٢).

(١) المبسوط ٢٩٦ ، التذكرة ٢ / ٤٩٦ ، الإكتفاء ٢٤٢ ، الإقناع ٢ / ٧٣٢ ، إتحاف
فضلاء البشر ٢ / ٣٦٣ .

(٢) السبعة ٥١٣ ، النشر ٣٤٧ ، إتحاف فضلاء البشر ٢ / ٣٦٣ .

التوثيق : امتناع سبب الإنتقاض ، [لأن] البناء الموثق الذي جعل على امتناع سبب الإنتقاض ، وما ليس بموثق ؛ فهو على سبب الإنتقاض^(١) .

(ك ك) للسبب على سبب الإنتقاض^(٢) .

معنى : (ژ ژ ژ ژ) أي : إلى طاعة الله بقصده لها ، وإقباله عليها^(٣) .

ثم قيل : (ك ك) أي : عمله عمل محسن بما ليس بمرائي ، ولا مشرك^{(٤)(٥)} .

الغني : المختص ؛ بأن وجود غيره وعدمه سواء ؛ في أنه لا يتغير به ونقيضه محتاج ، والمحتاج : هو المختص بأن وجود غيره انتفاء الضرعه ، أو صفة النقص^(٦) .
الحميد : / المستحق للحمد^(٧) .

(١) انظر : النكت والعيون ٤ / ٣٤٤ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٤ ، ما بين المعقوفتين زيادة منه .

(٢)

(٣) جامع البيان ١٠ / ٢١٩ ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٨٧ .

(٤) في الأصل : مشترك .

(٥) النكت والعيون ٤ / ٣٤٣ ، المحرر الوجيز ١٣ / ٢١ ، أنوار التنزيل ٤ / ٢١٦ ، حاشية الشهاب ٧ / ٤٢٥ .

(٦) تقدم ص (٣٨٧) .

(٧) مفردات الراغب (حمد) ، بصائر ذوي التمييز ٢ / ٤٩٩ ، تعريفات ابن الكمال ٨٣ / ٨٣ ، الكليات ٢ / ١٩٨ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٦ ، والبحر المحيط ٧ / ٢٥٠ .

ونقيضه الذميمة^(١) .

وقد يقال : محمود على هذا المعنى ؛ أنه أهل للحمد^(٢) .

الشجرة : نبات يقوم على ساق ، ويورق في الأغصان^(٣) ، ومنه أخذت المشاجرة بين القوم في الأمر .

مد البحر : جري غيره إليه حالا بعد حال^(٤) .

وجه اتصال : (□ □ □ □) بما قبله ، أن الله سميع لما يقوله القائل في ذلك بصير بما يضم^(٥) .

(□ □ □ □ □ □ □) ، وفيه تهديد عن المخالفة فيه^(٦) .

وتقديره : (لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر) يكتب به كلام الله ما نفذت كلماته^(٧) .

والآية : تقتضي ؛ أن كلامه غير مخلوق ؛ لأن ما لا نهاية له ، ولما يتعلق به معناه ؛ فهو غير مخلوق ؛ وكعلمه ، وقدرته ، وإرادته^(٨) .

(١) لسان العرب (حمد) .

(٢) انظر : التبيان ٨ / ٢٥٦ .

(٣) المصباح المنير (شجر) ، لسان العرب (شجر) ، التوقيف على مهمات ٤٢٤ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٦ ، ومجمع البيان ٦ / ٣٥١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٩ ، مجاز القرآن ٢ / ١٢٨ ، الكشف والبيان ٧ / ٣٢٢ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٩ .

(٥) مجمع البيان ٨ / ٣٢٢ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٦ .

(٦) النص في التبيان ٨ / ٢٥٧ .

(٧) انظر : مجاز القرآن ٢ / ١٢٨ ، جامع البيان ١٠ / ٢٢٠ ، التبيان ٨ / ٣٥٦ ، والصواعق المرسله ١ / ٤٣١ .

(٨) انظر : المحرر الوجيز ١٣ / ٢٣ ، والتبيان ٨ / ٣٥٦ ، والنص في الكشف والبيان ٧ / ٣٢٢ .

وقيل : الآية نزلت جوابا لليهود ؛ لما قالوا قد أوتينا التوراة ،
وفيها كل الحكمة ؛ فنزلت الآية عن ابن عباس^(١) .

وقيل : (ب ب ب ب) نقصان الليل في زيادة النهار ، ونقصان
النهار في زيادة الليل عن قتادة^(٢) .

الأجل المسمى : القيامة عن الحسن^(٣) .

قرأ (الْبَحْرَ يَمُدُّهُ) نصبا أبو عمرو ، وحده ، وقرأ الباقر (
وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ) رفعا^(٤) .

الجريان : استمرار الشيء في ذهابه ؛ كاستمرار الماء^(٥) .

الفلك تجري بهذا المعنى^(٦) .

والعلة تجري ؛ لأنها تستمر في أحكامها ؛ فكل علة فحكمها تابع
لها ، وهي جارية^(٧) فيه^(٨) .

النعمة : منفعة تخلص من الضرر^(٩) .

الإِنعام ، والإِفْضال ، والإِحسان ، نظائر^(١٠) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٢١ (٢٨١٤٨) ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٤ ، أسباب النزول
للواحدي ٤٠٢ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٨٩ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٦٠ ، الدر
المنثور ١١ / ٦٥٦ .

وقد ذكر الحافظ في الفتح ١٣ / ٤٥٣ أن سبب نزولها أخرجه ابن أبي حاتم بسند
صحيح .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٢٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٥ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٢ ، الدر
المنثور ١١ / ٦٦٠ .

(٣) تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠٣ ، جامع البيان ٩ / ١٥٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٦ ،
التبيين ٨ / ٢٥٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٩٢ ، الدر المنثور ٦ / ١٦ .

(٤) السبعة ٥١٣ ، المبسوط ٢٩٧ ، الإكتفاء ٢٤٢ ، النشر ٢ / ٣٤٧ ، إيضاح الرموز
٥٩١ .

(٥) تهذيب اللغة (جرى) .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٢٣٣ ، التبيين ٨ / ٢٥٩ .

(٧) في الأصل : في فيه .

(٨) انظر : الجمال في تشبيهات القرآن (١٣٥) .

(٩) مفردات الراغب (نعم) ، التعريفات للرجزاني (١٩٢) . التوقيف على مهمات
التعاريف ٧٠٤ .

(١٠) الفروق اللغوية ٣٤٠ ، جواهر الألفاظ ٣٨٧ .

- الإخلاص** : إفراد المعنى من كل شائب كان من غيره^(١) .
- (ك ك) أي : في ارتفاعه ، وتغطيته ما تحته^(٢) .
- (ك ك ك) أي : الطاعة ، والعبادة^(٣) .
- وقيل : (ن ن) في قوله مضمراً لكفره عن قتادة^(٤) .
- الختار** : الغدار بعهدته أقبح الغدر عن الحسن^(٥) ، ومجاهد^(٦) .
- الغرور** : الشيطان عن مجاهد^(٧) ، وقتادة^(٨) .
- لأنه يُمنِّيكَ المغفرة في عمل المعصية عن سعيد عن جبير^(٩) .

(١) مفردات الراغب (خلاص) ، التعريفات للجرجاني ٢٠ ، الكليات ١ / ٨١ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٥٩ .

(٢) النص في الكشف والبيان ٧ / ٣٢٢ ، التبيان ٨ / ٢٥٩ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٣ ، الجمان في تشبيهات القرآن ١٣٧ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٢٢٤ ، التبيان ٨ / ٢٥٩ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٢٢٤ (٢٨١٥٨) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣١٠١ عن مجاهد ، الكشف والبيان ٧ / ٣٢٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٨ ، زاد المسير ٦ / ٣٢٨ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٩٤ ، الدر المنثور ١١ / ٦٦٠ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ٢ / ١٠٦ عن قتادة ، مصنف ابن أبي شيبة ١٢ / ٤٦١ عن قتادة قتادة ، جامع البيان ١٠ / ٢٢٥ (٢٨١٦٢) ، زاد المسير ١١ / ٣٢٨ ، الدر المنثور ١١ / ٦٦١ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٢٢٤ (٢٨١٦٠) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣١٠١ ، الدر المنثور

١١ / ٦٦٠ ، كلهم بلفظ (الغدار) .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٢٢٥ (٢٨١٦٩) ، معاني القرآن للنحاس ٥ / ٤٣٦ - ٢٩٣ ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٩ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٢٦ ، الدر المنثور ١١ / ٦٦١ .

(٨) انظر المصادر السابقة .

(٩) جامع البيان ١٠ / ٢٢٦ (٢٨١٧٢) ، الكشف والبيان ٧ / ٣٢٣ ، النكت والعيون

وقيل : خمس خصال من علم الغيب لا يعلمه إلا الله علم الساعة ،
وعلم وقت إنزال الغيث بعينه / ، وعلم ما في الأرحام ، وعلم مستأنف
الإكتساب ، وعلم موت الإنسان ؛ في أي موضع من البلاد في خبر
مرفوع^(١) .

وقيل : (ن) على طريقة مستقيمة^(٢)(^٣) جزيت عنك أجزي أي
أغنيت عنك .

وفيه لغة أخرى [أجزاء] يجزئ عنك من أجزاء بالهمز^(٤) .

الحكمة : العلم ، أو العقل الواقع به^(٥) .

الإحسان : الإنعام^(٦) .

٤ / ٣٤٩ ، معالم التنزيل ٦ / ٢٩٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٤٩٦ ، الدر

المنثور

١١ / ٦٦٢ .

(١) الخبر المشار إليه أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣٩) ، وأطرافه في (٤٦٢٧)

(٤٦٢٧) (٤٧٧٨) (٧٣٣٩) ، ومسلم في كتاب الإيمان برقم (٥) .

(٢) في الأصل : مرفوعة ولعل الصواب ما أثبت .

(٣) انظر : النص في التبيان ٨ / ٢٥٩ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٤ .

(٤) النص في أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٢ ، النكت والعيون ٤ / ٣٤٩ ، التبيان

٨ / ٣٢٣ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٣ ، وما بين المعقوفتين زيادة من التبيان .

(٥) مفردات الراغب (حكم) ، تعريفات ابن الكمال ٦٨ - ٦٩ ، مجمع البيان ٨ / ٣١٥

(٦) تقدم ص : (٥٨٥) .

العبد من جهة أنه قد دل به على ما يجب أن يعتقد في عظمته / ويعمل به^(١).

وجاز أن يعطف بأم ، من غير أن يكون قبلها استفهام ؛ لأنها إذا جاءت منقطعة ففيها معنى بل ، والاستفهام بمعنى الألف ، وفي المعادلة فيها معنى أو مع الاستفهام^(٢).

الحق : هو الذي معتقده على ما اعتقد مما يدعوا إلى تعظيمه حكم الله^(٣).

(ط ث ظ ف ق) أي : أهل الفترة من العرب ؛ فكانوا كأنهم كلهم في غفلة عما يلزمهم ، وقد كان إسماعيل – عليه السلام^(٤) – نذيراً لمن أرسل إليه^(٥).

(ك گ گ گ گ گ گ گ) قيل خمسمائة عام نزول ، وخمسمائة صعود ؛ فذلك ألف^(٦) سنة^(٧).

ودخلت ثم في : (چ چ چ چ) كما دخلت حتى^(٨) في :
(ذ ذ ذ ذ) [محمد : ٣١] .

(١) انظر : النص في التبيان ٨ / ٢٦٣ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ١٣٠ ، جامع البيان ١٠ / ٢٢٩ ، الكشاف ٣ / ٢١٨ ، غرائب التفسير

٢ / ٩٠٥ .

وانظر معاني (أم) في الأزهية ١٢٤ ، وحروف المعاني للزجاجي ٤٨ ، الجنى الداني ٢٢٥ .

(٣) تقدم ص (١٣٦) .

(٤) في الأصل : السلم .

(٥) النص في التبيان ٨ / ٢٦٤ ، وانظر الإنتصاف لابن المنير ٣ / ٥٠٧ .

(٦) في الأصل : ألفين .

(٧) انظر : جامع البيان ١٠ / ٢٣٠ ، الكشاف والبيان ٧ / ٣٢٦ ، النكت والعيون ٤ / ٣٥٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٠ .

(٨) انظر : النص في التبيان ٨ / ٢٦٤ – ٢٦٥ ، وإيجاز البيان ٢ / ٦٦٣ .

(٥ ك ك) أي إلى مكان الملك الذي أمره الله أن يعرج^(١) إليه ؛ كما قال إبراهيم : (□ □ □ □) [الصافات : ٩٩] أي : إلى أرض الشام .

وكذلك : (و و و و و و و و و و) [النساء : ١٠٠] أي : إلى المدينة ، ولم يكن الله بالمدينة^(٢) .

وأما علم ما غاب عن الحس : فيجوز أن يضطرنا إلى العلم ، وإذا كان عليه دليل صح أن يعلمناه من جهة الاستدلال^(٣) .

الغيب : خفاء الشيء عن الإدراك^(٤) .

الشهادة : ظهوره للإدراك .

فكانه قيل : يعلم ما يصح أن يشاهد ، وما لا يصح أن يشاهد ؛ فيدخل فيه المعدوم ، والحياة ، والموت ، والقدرة ، والعجز^(٥) .

العزیز : القادر على منع غيره من غير أن يقدر على منعه عن مراده^(٦) .

(١) في الأصل : يرجع .

(٢) الأولى عود الضمير على الله تعالى وأن الملائكة تعرج إليه بأعمال الخلق وأنه سبحانه مستو على عرشه .
انظر : نكت القرآن الدالة على البيان ٣ / ٦٣٣ ، زاد المسير ٦ / ٣٣٣ - ٣٣٤ ،
اجتماع الجيوش الإسلامية ٩٥ وما بعدها .
وانظر النص كاملاً في الكشف والبيان ٧ / ٣٢٦ ، والتبيان ٨ / ٢٦٥ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٢٦ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ١٣ / ٣٢ ، التبيان لابن الهائم ٤٨ .

(٤) النص في التبيان ٨ / ٢٦٧ ، والتبيان لابن الهائم ٢٦٤ .

(٥) النص في التبيان ٨ / ٢٦٨ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٧ ، التبيان في غريب القرآن لابن الهائم ٢٦٤ .

(٦) تقدم وانظر التبيان ٨ / ٢٦٧ .

وأصل العز المنع من ؛ (....)^(١) إذا منع جانبه بغلبه .
 وَمَنْ عَزَبَ أَيُّ : من غلب بمنعه أسيره أخذ سلبه^(٢) .
 قوله : (ه ه ه ه) أي علم^(٣) ذلك ولا يخفى عليه شيء .
 انتصب (ه) بالبدل من كل^(٤) .
 السلالة : الصفوة^(٥) .
 (كُّ وُّ وُّ) الضعيف عن قتادة^(٦) .
 مهين : فعيل من المهنة^(٧) .
 وفيه لغتان : (ضلَّلنا) و (ضلَّلنا) بفتح اللام واكسرهما .
 فكل شيء غلب عليه غيره حتى يغيب فيه ؛ فقد ضل^(٨) [فيه] .
 (□ □ □) أي : هلكننا عن مجاهد^(١) ، و قتادة^(٢) .

- (١) كلمتان في الأصل : لم أتبين وجه الصواب في قراءتهما .
 (٢) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٨ ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٣ ، المستقصى ٢ / ٣٥٧ .
 (٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣١ ، الكشاف ٣ / ٢١٩ ، البحر المحيط ٧ / ٢٦١ ،
 وتفسير أحسن بمعنى : علم غريب ولذلك ، عده الكرمانى في غرائب التفسير ٢ /
 ٩٠٦ ، من الغريب ، وانظر : معالم التنزيل ٦ / ٣٠١ ، حكاية عن مقاتل .
 (٤) وهناك وجهان آخران أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر الذي دل عليه أحسن
 أحسن ، والثاني أنه مفعول ثانٍ لأحسن .
 انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٠ - ٣٣١ .
 معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٥٦ ، البحر المحيط ٧ / ٢٦١ .
 (٥) تقدم ص (٨٢) .
 (٦) جامع البيان ١٠ / ٢٣٤ (٢٨٢٠٨) ، النكت والعيون ٤ / ٣٥٦ عن مجاهد ، مجمع
 مجمع البيان ٨ / ٣٢٧ ، الدر المنثور ١١ / ٦٨٠ .
 (٧) معاني القرآن للزجاج ٥ / ١٦٠ ، تلخيص البيان ٢١٥ ، التبيان ٨ / ٢٦٨ .
 (٨) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣١ ، جامع البيان ١٠ / ٢٣٥ ، التبيان ٨ / ٢٦٨ ، النكت
 والنكت والعيون ٤ / ٣٥٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٦ .

(من روحه) أي : من الروح التي اختصها بالإضافة إليه تشريفا لها^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)
بإسكان اللام .

وقرأ الباقون (خَلَقَهُ) بفتح اللام^(٤) .

التوفي : أخذ الشيء على تمام^(٥) .

الملك يتوفي الإنسان ؛ بأخذ روحه على تمام ؛ فيعرج بها إلى حيث أمره الله^(٦) .

الملك : رسول الله على صورة مخصوصة^(٧) .

وأصله الألوكة ، وهي الرسالة^(٨) .

التوكيل : تفويض الجاعل الأمر إلى غيره للقيام به^(٩) .

جاز (□ □ □ □) بمعنى الرجوع إلى جزائه ؛ لأنه أفخم

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٣٥ ، فتح الباري ٨ / ٣٧٥ ، وقال الحافظ : وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وانظر : تعليق التعليق ٤ / ٢٨٠ ، الدر المنثور ١١ / ٦٨١ .

(٢) انظر : قول قتادة في التبيان ٨ / ٢٦٩ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٢٨ .

(٣) النكت والعيون ٤ / ٣٥٦ ، والنص في التبيان للطوسي ٨ / ٣٦٨ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٧ .

(٤) السبعة ٥١٦ ، المبسوط ٢٩٨ ، التذكرة ٢ / ٤٩٨ ، التجريد لبغية المريد ٢٨٨ ،
النش

٢ / ٣٤٧ .

(٥) مفردات الراغب (وفي) .

والنص في التبيان ٨ / ٢٧٠ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٨ ، النكت والعيون ٤ / ٣٥٧ .

(٦) انظر النص في التبيان ومجمع البيان نفس الجزء والصفحة .

(٧) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ٣٦٢ .

(٨) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣ ، رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ٢ / ٥٧ ،
وما بعدها (ضمن بحوث وتحقيقات) لعبد العزيز الميمني .

(٩) تقدم ص (٣٥٢) والنص في التبيان ٨ / ٢٧٠ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٨ .

- لشأنه ، وأعظم بحسب ما أضيف إليه^(١) .
- وقوله (ث ث ث) دليل على المعتزلة ؛ لأنهم يقولون : أتى كل نفس هداها وإنما ضلوا من قبل أنفسهم^(٢) .
- قال قتادة : يتوفهم ومعه أعوان من الملائكة^(٣) .
- وقيل : (پ) صدق وعدك ، (پ) منك تصديق رسلك^(٤) .
- وقيل : (پ) الرشد ، (پ) الحق^(٥) .
- وقيل : كنا بمنزلة العمي الصم ؛ فالآن^(٦) (پ پ) .
- الاستكبار : والاستتكاف من النظائر^(٧) .
- وقيل : (□ □ □) أي : يرجعون إلى أن لا يملك أحد ضرا ، ولا نفعاً إلا الله ، وفيه تعظيم لهذه الحال ، واقتضاء للوعيد^(٨) .

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٣٦ ، النص في التبيان ٨ / ٢٧٠ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٢) قال القصاب في نكت القرآن ٣ / ٦٣٤ (حجة على المعتزلة والقدرية خانقة لهم مستغنية بجملتها عن تفصيلها عليهم) .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٢٣٦ (٢٨٢١٥) ، الدر المنثور ١١ / ٦٨٧ ، والرواية عندهما بلفظ :
(يتوفاكم) .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٢٣٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٢٢ ، البحر المحيط ٧ / ٢٦٤ .

(٥) النص في التبيان ٨ / ٢٧١ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٦) النكت والعيون ٤ / ٣٥٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٢٢ .

(٧) والنص في التبيان ٨ / ٢٧١ ، مجمع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ٢٣٨ ، الفروق اللغوية ٤٤٠ .

(٨) النص في التبيان ١٠ / ٢٧٠ ، والنكت والعيون ٤ / ٣٥٨ .

مسألة :

إن سئل عن قوله - سبحانه - : (ك ك ك) إلى آخر السورة [الآيات من ١٦ إلى ٣٠] .

فقال ما التجافي ؟ ، وما الدعاء ؟ ، وما الرزق ؟ ، وما المضجع ؟ ، وما معنى : (ك ك ن) ؟ ، وما معنى : (ك ك ك ك ك) ؟ ، وما العذاب الأدنى ؛ وهل ينتهي العذاب إلى حد ليس فوقه أكثر منه ؟ ولم كان (ت ت ت ت ت) يدل على حجة الإجماع ؟ ، ولم يدل قوله : (ج ج ج ج ج) ؟ ، وما معنى : (ق ق ق ق ج) ، وما وجه الرد على المعتزلة من قوله (أ ب ب ب) ؟ ، وما الهدى ؟ ، وما الواجب من الهدى ؟ ، وأين فاعل يهدي في قوله : (ك ك ك) ، وما معنى يوم الفتح ؟ ، وما يوم الفتح ؟ .

الجواب :

التجافي : تعاطي الإرتفاع عن الشيء^(١) .

والتجافي والنبو من النظائر^(٢) .

الدعاء : طلب الفعل من المدعو^(٣) .

الرزق : المنافع / التي^(٤) مكنوا منها^(٥) .

المضجع : موضع الاضطجاع^(١) .

(١) مفردات الراغب (جفا) ، لسان العرب (جفا) ، والنص في التبيان ٨ / ٢٧٣ ، ومجمع البيان ٨ / ٣٣٠ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٣٨ ، التبيان في غريب القرآن ٢٦٤ .

(٣) في الأصل : الذي .

(٤) تقدم (١٩٧) .

(٥) تقدم (١٦٣) .

والإضطجاع إلقاء النفس على جنب^(٢) .

المعنى يقطعهم اشتغالهم بالدعاء لله - عز وجل - عن طيب المضجع ؛ لما يأملون به من الخير ، والبركة من الله ؛ لأن أمالهم مصروفة إليه ، وأتكالهم في أمورهم عليه^(٣) .

وقيل : كانوا ينتفلون بين المغرب ، والعشاء عن أنس^(٤) ، وقتادة^(٥) .

وقيل : صلاة الليل عن الحسن^(٦) ، ومجاهد^(٧) .

وقيل : المعنى أنهم يذكرون الله بالدعاء ، والتعظيم عن الضحاك^(٨) .

وقال قتادة : (خَوْقًا) من عذاب الله ، (وَطَمَعًا) في رحمة الله^(٩) .

(كَ س) في طاعة الله^(١٠) .

(١) الصحاح (ضجع) ، النهاية في غريب الحديث (ضجع) .

(٢) النص في التبيين ٨ / ٢٧٣ .

(٣) النص في التبيين ٨ / ٢٧٣ ، مجمع البيان ٨ / ٣٣١ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ١٩٧ - ١٩٨ ، سنن أبي داود (١٣٢١ ، ١٣٢٢) ، سنن

البيهقي ٣ / ١٩ ، جامع البيان ١٠ / ٢٣٨ (٢٨٢٢٢) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ /

٣١٠٦ ، صحيح سنن أبي داود (١١٧٣ ، ١١٧٤) .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٢٣٩ ، (٢٨٢٢٨) ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٣ ، الجامع لأحكام

القرآن ١٧ / ٢٩ .

(٦) تفسير عبد الرزاق ٢ / ١١٠ ، جامع البيان ١٠ / ٢٣٩ (٢٨٢٣٢) ، مختصر قيام

الليل لابن نصر (٩) ، الدر المنثور ١١ / ٦٩٥ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٢٣٩ (٢٨٢٣٤) ، مختصر قيام الليل (٩) ، الدر المنثور ١١ /

٦٩٤ .

(٨) جامع البيان ١٠ / ٢٣٩ - ٢٤٠ (٢٨٢٣٥) ، مختصر قيام الليل (٩) ، الدر المنثور ١١ /

٦٩٥ .

(٩) جامع البيان ١٠ / ٢٤١ (٢٨٢٤٢) ، أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٣٥٣ ، التبيين

٨ / ٢٧٤ .

(١٠) هذا المعنى مروى عن قتادة ، وانظر المصادر السابقة .

ويجوز في ما أخفي وجهان :
أحدهما : أن تكون بمعنى الذي .
و [الثاني] بمعنى أي^(١) .
(و) أي : عطاء نزوله عن الحسن^(٢) .
وقيل (□) كادوا (□ □ □) لأنها ترفعهم بلهيبها
ضربوا بمقامع حتى يهوا فيها عن الحسن^(٣) .
قرأ (أخفي) بإسكان الياء حمزة .
وقرأ الباقون (أخفي) بفتح الياء^(٤) .
العذاب الأدنى : العذاب الأصغر^(٥) .
وفي الأدنى معنى الأقرب ، وهو عذاب الدنيا القتل ، والسبي ،
والقحط ، والمرض ، والفقر^(٦) .
وقيل : العذاب الأدنى : مصائب الدنيا عن ابن عباس^(٧)
والحسن^(٨) .

(١) انظر الوجهين في : جامع البيان ١٠ / ٢٤٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٩٦ ،
الدر المصون ٥ / ٣٩٨ ، وما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في الأصل والنص كله في
التبويب
٢٧٤ / ٨ .

(٢) انظر : قول الحسن في التبيان ٨ / ٢٧٥ ، مجمع البيان ٨ / ٣٣١ .

(٣) انظر : قول الحسن في التبيان ٨ / ٢٧٥ .

(٤) السبعة ٥١٦ ، المبسوط ٢٩٨ ، التذكرة ٢ / ٤٩٨ ، التجريد لبغية المريد ٢٨٨ ،
النش
٣٤٧ / ٢ .

(٥) مفاتيح الغيب ٩ / ١٦٣ ، التبيان ٨ / ٢٧٦ ، غرائب القرآن ٢١ / ٦٧ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٢٨٤ ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٥ ، البحر المحيط ٧ / ٢٦٨ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٢٤٥ ، ١٠ / ٢٤٥ (٢٨٢٦٥) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣١١٠ .

ع
أبي بن كعب ، الكشف والبيان ٧ / ٣٣٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٣٩ ، الدر
المنثور ١١ / ٧٠٨ .

(٨) انظر جامع البيان ١٠ / ٢٤٦ (٢٨٢٧٣) ، مع المصادر السابقة ما عدا ابن أبي
حاتم ، والدر المنثور .

- وقيل : القتل يوم بدر عن عبد الله^(١) .
العذاب الأكبر عذاب الآخرة^(٢) .
(پ) هاهنا : يتوبون عن عبد الله^(٣) ، وأبي العالية^(٤)^(٥) .
(ق ق ق ق ج ج) أي : من لقاء موسى ليلة الإسراء بك ؛ عن
ابن عباس^(٦) .
وقيل : (ج) أي : جعلنا موسى^(٧) .
وقيل : وجعلنا الكتاب عن الحسن^(٨) .
أئمة : أي : رؤساء في الخير عن قتادة^(٩) .

- (١) يعني عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - .
انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ١١٠ عن أبي جامع البيان ١٠ / ٢٤٧ (٢٨٢٨٦) ،
تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣١١٠ ، الطبراني في المعجم الكبير (٩٠٣٨) ، الحاكم في
المستدرک ٣ / ١٨٧ ، وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي في التلخيص .
(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٤٨ ، التبيين ٨ / ٢٨٦ .
(٣) السنن الكبرى للنسائي (١١٣٩٥) ، جامع البيان ١٠ / ٢٤٨ (٢٨٢٩٣) ، تفسير
ابن أبي حاتم ٩ / ٣١١٠ عن ابن عباس .
(٤) هو رفيع مولى امرأة من بني يربوع أسلم لسنتين مضتا من خلافة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه توفي سنة ثلاث وتسعين .
انظر : مشاهير علماء الأمصار ١٥٣ ، تقريب التهذيب ١٥٠ .
(٥) جامع البيان ١٠ / ٢٤٨ - ٢٤٩ (٢٨٢٩٤) .
(٦) الرواية عن ابن عباس في صحيح البخاري : (٣٢٣٩) و (٣٣٩٦) ومسلم : (١٦٥) .
(٧) انظر : جامع البيان ١٠ / ٢٥٠ ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٦ ، الجامع لأحكام القرآن
١٧ / ٤٢ ، عن قتادة .
(٨) انظر : قول الحسن في التبيين ٨ / ٢٧٧ ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٦ ، مجمع البيان
٨ / ٣٣٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٤٢ .

وقيل : (ف ف ف ج ج) من لقاء موسى الكتاب^(٢) .
قال الحسن : فلا تكن في شك من لقاء الأذى ؛ كما لقي موسى^(٣) .
كأنه قيل : فلا تكن في شك من أن تلقى كما لقي^(٤) .
قرأ حمزة والكسائي (لِمَا صَبَرُوا) بكسر اللام والتخفيف أي :
بصبرهم .
وقرأ الباقون (لَمَّا) بالفتح والتشديد^(٥) .
فأما وجه الرد على المعتزلة من قوله : (أ ب) فهو أن الله خلق
فيهم الصفات التي كانوا بها أئمة^(٦) ، كما إذا قيل / جعلته حيا ، أو
ميتاً ؛ إذا خلق فيه الحياة ، أو الموت .
الهدى : دلالة تبصر طريق الرشده من الغي .
يقال : هداه يهديه في الدين هدى ، وهداه إلى الطريق هداية .

-
- (١) جامع البيان ١٠ / ٢٥٠ (٢٨٣٠١) ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٦ ، التبيان ٨ / ٢٧٧ ،
مجمع البيان ٨ / ٣٣٣ ، الدر المنثور ١١ / ٧١١ ، وفي الأصل : رؤوسا والمثبت
من الرواية .
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٥٨ ، البحر المحيط ٧ / ٢٦٩ ، الدر المصون
٥ / ٣٩٩ ، والنص في النكت في القرآن للمجاشعي ٤٨٦ .
(٣) انظر قول الحسن في التبيان ٨ / ٢٧٧ ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٦ ، مجمع البيان ٨ /
٣٣٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٤١ ، النكت في القرآن للمجاشعي ٤٨٦ .
(٤) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٩٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٤١ ، والنص
في التبيان ٨ / ٢٧٧ .
(٥) السبعة ٥١٦ ، الحجة لأبي علي ٥ / ٤٦٤ ، النشر ٢ / ٣٤٧ ، إتحاف فضلاء البشر
٢ / ٣٦٨ .
(٦) تقدم التعليق على مثل هذه المسألة .
وانظر : نكت القرآن الدالة على البيان ٣ / ٦٣٩ - ٦٤٠ ، والتمييز لما أودعه
الزمخشري من الاعتزال في كتاب الله العزيز ٣ / ٤١ - ٤٢ .

الواجب من الهدى المؤدي إلى معرفة الله ، وما يجوز في صفته هدى^(١) .
 فاعل (يهد) مضمّر فيه بتقدير [أو لم]^(٢) يهد لهم إهلاكنا^(٣) .
 السَّوقُ : الحث على السير^(٤) .

والله يسوق ماء المطر إلى هذه الأرض الجرز ، وهي^(٥) الأرض
 الأرض اليابسة ؛ التي ليس فيها نبات فتنبت بذلك ضروباً من النبات
 يتغذى^(٦) به الإنسان ، والأنعام^(٧) .

ويسوق الماء بالسيول عن ابن عباس^(٨) .
 وقيل متى^(٩) يجيء فتح الحكم بيننا ، وبينكم في الثواب ، والعقاب^(١٠) .
 ويوم الفتح : يوم القيامة عن مجاهد^(١١) .

(١) تقدم التعليق عليها وانظر النص في التبيان ٢٧٩ / ٨ .
 (٢) ما بين المعقوفتين زيادة لم ترد في الأصل .
 (٣) وأجاز الفراء أن يكون فاعل (يهد) كم ومنعه البصريون لأن ما قبل كم لا يعمل فيها
 لأن كم لها الصدارة .
 انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٣ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٦٠ ،
 ١٦١ ، غرائب التفسير ٢ / ٩٠٨ .
 (٤) تهذيب اللغة (ساق) ، مفردات الراغب (ساق) ، النص في التبيان ٨ / ٢٧٩ .

(٥) في الأصل : وهذه وصحت في الهامش .
 (٦) في الأصل : يغتدي .
 (٧) انظر : جامع البيان ١٠ / ٢٥٢ ، والنص في التبيان ٨ / ٢٧٩ .
 (٨) جامع البيان ١٠ / ٢٥٢ (٢٨٣٠٩) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣١١٠ ، النكت
 والعيون
 ٤ / ٣٦٧ ، الدر المنثور ١١ / ٧١١ ، وزاد نسبه إلى الفريابي ، وانظر : تعليق
 التعليق
 ٤ / ٢٨٠ .

(٩) في الأصل : هو وصحت في الهامش .
 (١٠) انظر : النص في جامع البيان ١٠ / ٢٥٣ ، التبيان ٨ / ٢٨٠ ، إيجاز البيان ٢ /
 ٦٦٥ ، النكت والعيون ٤ / ٣٦٨ ، الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٤٦ .
 (١١) جامع البيان ١٠ / ٢٥٣ (٢٨٣١٥) ، تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٣١١١ ، الدر
 المنثور
 ١١ / ٧١٣ .

وقيل : (□ □) [الموت] ^(١) الذي يؤديهم
إلى ذلك ^(٢) .
وقيل : إنهم سيأتيهم ذلك ؛ فكأنهم ^(٣) ينتظرونه ^(٤) .

(١) زيادة من الهامش لم ترد في الأصل .
(٢) النص في التبيان ٨ / ٢٨٠ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٦٥ ، وانظر : الجامع لأحكام القرآن
القرآن
٤٧ / ١٧ .
(٣) في الأصل : فكأنه .
(٤) النص في التبيان ٨ / ٢٨٠ ، إيجاز البيان ٢ / ٦٦٥ ، مجمع البيان ٨ / ٣٣٤ .

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد :

فإني أحب أن أسجل في ختام هذا العمل المتواضع بعض النتائج التي ظهرت لي خلال العمل على دراسة الكتاب وتحقيقه :

أولاً : فيما يخص الإمام ابن فورك فإنه عالم موسوعي من علماء الأشاعرة الذين ساهموا في تطوير المذهب الأشعري .

ثانياً : تفسيره فريد في بابه وليس له نظير يدانيه رغم صغر حجمه وأنه من حر تأليفه وليس ملامح من تفسير أبي الحسن الأشعري كما زعم بعض العلماء وقد دلت على بطلان قوله بما لا يدع مجالاً للشك .

وصية واقتراح :

رغم التطور العلمي الذي يعيشه العالم لازالت أواصر الترابط والتعاون بين الجامعات ضئيلة ، ولا أدل على ذلك من تكرار الأعمال الأكاديمية لذا فإنني أنادي باسم طلاب الدراسات العليا بضرورة التنسيق والتعاون بين الجامعات وتبادل الخبرات .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة المؤمنون		
(قد أفلح المؤمنون)	١	٧٣
(والذين هم للزكاة فاعلون)	٤	٧٣
(والذين هم لفروجهم حافظون)	٥	٧٦
(إلا على أزواجهم)	٦	٧٦
(أولئك هم الوارثون)	١٠	٧٦
(الذين يرثون الفردوس)	١١	٨١
(أنشأناه خلقاً آخر)	١٤	٨٥ ، ٨١
(ثم إنكم بعد ذلك لميئون)	١٥	٨٥ ، ٨١
(ثم إنكم يوم القيامة تبعثون)	١٦	٨٧
(وما كنا عن الخلق غافلين)	١٧	٨٧
(وصبغ للآكلين)	٢٠	٨٧
(تنبت بالدهن)	٢٠	٩٠
(وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها)	٢١	٩٥
(فتربصوا به حتى حين)	٢٥	٩٥
(ما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين)	٢٤	٩٦
(قال رب انصرني بما كذبون)	٢٦	٩٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
(وإن كنا لمبتلين)	٣٠	٩٨
(وفار التنور)	٢٧	٩٩
(رب أنزلني منزلاً مباركاً)	٢٩	١٠٠
(من كل زوجين اثنين)	٢٧	١٠٠
(ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين)	٣١	١٠٤
(أنكم مخرجون)	٣٥	١٠٤
(ولقد أخذناهم بالعذاب)	٧٦	١٠٨
(أفلا تعقلون)	٨٠	١٠٧
(حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب)	٧٧	١٠٨
(وله اختلاف الليل والنهار)	٨٠	١٠٩
(بل قالوا مثل ما قال الأولون)	٨١	١١٠
(بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون)	٩٠	١١٠
(أساطير الأولين)	٨٣	١١١
(رب السموات السبع)	٨٦	١١١
(ملكوت كل شيء)	٨٨	١١٣، ١١٤
(وهو يجير ولا يجار عليه)	٨٨	١١٣، ١١٤
(ما اتخذ الله من ولد)	٩١	١١٦
(إلى يوم يبعثون)	١٠٠	١١٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
(عالم الغيب والشهادة)	٩٢	١١٦
(نحن أعلم بما يصفون)	٩٦	١١٨
(بالتي هي أحسن)	٩٦	١١٩
(رب ارجعون)	٩٩	١١٩
(فإذا نفخ في الصور)	١٠١	١٢٢
(ومن خفت موازينه)	١٠٣	١٢٤
(ولا تكلمون)	١٠٨	١٢٩
(حتى أنسوكم ذكري)	١١٠	١٣٠
(كم لبثتم في الأرض عدد سنين)	١١٢	١٣٣
(لبثنا يوماً أو بعض يوم)	١١٣	١٣٣
(إن لبثتم إلا قليلاً)	١١٤	١٣٤
(فتعالى الله)	١١٦	١٣٦
سورة النور		
(سورة أنزلناها وفرضناها)	١	١٣٨
(إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم)	١١	١٣٨
(لعلكم تذكرون)	١	١٣٩
(ولا تأخذكم بهما رأفة)	٢	١٤٠
(الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة)	٣	١٤٢
(والذين يرمون المحصنات)	٤	١٤٣

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٤ ١٤٥	٤	(ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً)
١٤٥	٤	(وأولئك هم الفاسقون)
١٤٦	٢	(الزانية والزاني)
١٤٨	٦	(فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين)
١٤٩ ١٥٩	١٠	(ولولا فضل الله عليكم ورحمته)
١٥٢	١١	(إن الذين جاءو بالإفك عصبة)
١٥٢ ١٥٨	٢١	(يا أيها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان)
١٥٢ ١٥٨	١١	(لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم)
١٥٥	١٢	(ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً)
١٥٥	١٥	(إذ تلقونه بألسنتكم)
١٥٨ ١٦٤	٢٦	(لهم مغفرة ورزق كريم)
١٦٢	٢٥	(يوفيهم الله دينهم)
١٦٦	٢٧	(يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا)
١٦٦	٣٠	(خبيرٌ بما يصنعون)
١٦٧	٢٩	(بيوتاً غير مسكونة)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)	٣١	١٧٠
(ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض)	٤١	١٧٠، ١٩١
(التابعين غير أولي الإربة)	٣١	١٧٣
(فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم)	٣٣	١٧٦، ١٨١
(الله نور السموات والأرض)	٣٥	١٧٧، ١٨٤
(مثل نوره)	٣٥	١٧٨
(لا شرقية ولا غربية)	٣٥	١٧٩
(نور على نور)	٣٥	١٨٠
(في بيوت أذن الله)	٣٦	١٨٤
(يسبح له فيها بالغدو والآصال)	٣٦	١٨٥
(لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)	٣٧	١٨٦
(لم يجده شيئاً)	٣٩	١٨٧
(لم يكذبها)	٤٠	١٨٨
(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور)	٤٠	١٨٨
(إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله)	٥١	١٩١، ١٩٨
(يزجي سحاباً)	٤٣	١٩٢

الآية	رقم الآية	الصفحة
(سنا برفه)	٤٣	١٩٣
(ومنهم من يمشي على أربع)	٤٥	١٩٣
(خلق كل دابة من ماء)	٤٥	١٩٣
(أفي قلوبهم مرض)	٥٠	١٩٦
(لا تقسموا طاعة معروفة)	٥٣	١٩٩
(ليستخلفنكم في الأرض)	٥٥	١٩٩
(فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم)	٥٤	٢٠١
(يبين الله لكم آياته)	٥٩	٢٠٣
(ليس على الأعمى حرج)	٦١	٢٠٥
(أو ما ملكتم مفاتحه)	٦١	٢٠٧
(أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً)	٦١	٢٠٧
(فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله)	٦١	٢٠٨
(لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم)	٦٣	٢١٠
(يخالفون عن أمره)	٦٣	
(ألا إن لله ما في السموات والأرض)	٦٤	٢١١
سورة الفرقان		
(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده)	١	٢١٣
(بل كذبوا بالساعة)	١١	٢١٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
(وخلق كل شيء)	٢	٢١٥
(وأعانه عليه قوم آخرون)	٤	٢١٥
(أساطير الأولين)	٥	٢١٦
(أنزله الذي يعلم السر)	٦	٢١٧
(فلا يستطيعون سبيلاً)	٩	٢١٨
(إن شاء جعل لك خيراً من ذلك)	١٠	٢١٩
(ويجعل لك قصوراً)	١٠	٢١٩
(بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً)	١١	٢٢١
(وقال الذين لا يرجون لقاءنا)	٢١	٢٢١، ٢٣٠
(قل أذلك خيراً)	١٥	٢٢٤
(كان على ربك وعداً مسؤولاً)	١٦	٢٢٤
(وما يعبدون من دون الله)	١٧	٢٢٥
(فقد كذبوكم بما تقولون)	١٩	٢٢٦، ٢٢٨
(فما يستطيعون)	١٩	٢٢٧
(وكان ربك بصيراً)	٢٠	٢٢٨
(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة)	٢٠	٢٢٨
(وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً)	٣١	٢٣٠

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٣٢، ٢٣٩	٢٢	(حجراً محجوراً)
٢٣٣	٢٣	(وقدمنا إلى ما عملوا من عمل)
٢٣٤	٢٤	(وأحسن مقيلاً)
٢٣٤	٢٤	(خيرٌ مستقراً)
٢٣٥	٢٥	(تتشقق السماء بالغمام)
٢٣٧	٢٧	(ويوم يعض الظالم على يديه)
٢٣٨	٣٠	(مهجوراً)
٢٣٩، ٢٤١	٤١	(وإذا رأوك إن يتخذوك إلا هزواً)
٢٤١	٣٥	(وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً)
٢٤١	٣٣	(ولا يأتوك بمثل)
٢٤٢	٣١	(وكفى بربك هادياً ونصيراً)
٢٣٩	٤٠	(القرية التي أمطرت)
٢٤٤	٤٠	(لا يرجون نشوراً)
٢٤٥	٣٩	(وكلاً ضربنا له الأمثال)
٢٤٦	٥٥	(وكان الكافر لربه ظهيراً)
٢٤٦	٤١	(أهذا الذي بعث الله رسولاً)
٢٤٧	٤٢	(ليضلنا عن آلهتنا)
٢٤٧	٤٢	(من أضل سييلاً)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٤٧	٤٣	(اتخذ إلهه هواه)
٢٤٧	٤٣	(فأنت تكون عليه وكياً)
٢٤٧	٤٤	(أم تحسب أن أكثرهم يسمعون)
٢٤٨	٤٥	(ولو شاء لجعله ساكناً)
٢٤٨	٤٥	(ألم تر إلى ربك كيف مد الظل)
٢٤٩	٤٥	(ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً)
٢٥٠	٤٧	(جعل لكم الليل لباساً)
٢٥٢	٥١	(ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً)
٢٥٣	٥٢	(فلا تطع الكافرين)
٢٥٣	٥٣	(مرج البحرين)
٢٥٤	٥٢	(عذب فرات)
٢٥٤	٥٣	(حجراً محجوراً)
٢٥٧	٥٦	(وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً)
٢٥٨ ٢٥٩	٥٧	(إلا من شاء الله)
٢٥٨	٥٨	(يسبح بحمده)
٢٦٠	٥٩	(فسئل به خبيراً)
٢٦١	٦٢	(جعل الليل والنهار خلفه)
٢٦٣	٦٣	(يمشون على الأرض هوناً)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٦٣	٦٣	(قالوا سلاماً)
٢٦٤	٦٥	(إن عذابها كان غراماً)
٢٦٦	٦٨	(يلقي أثاماً)
٢٦٧	٧٢	(وإذا مروا باللغو مروا كراماً)
٢٦٨	٧٤	(هب لنا من أزواجنا وذرياتنا)
٢٦٨	٧٧	(ما يعبؤ بكم ربي)
٢٦٩	٧٧	(لولا دعاؤكم)
٢٧٠	٧٣	(والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً)
سورة الشعراء		
٢٧٢	٢-١	(طسم . تلك آيات الكتاب المبين)
٢٨٢، ٢٧٢	٢١	(ففررت منكم لما خفتكم)
٢٧٣	٣	(باخع نفسك)
٢٧٦، ٢٧٧	٧	(من كل زوج كريم)
٢٧٧	٧	(كم أنبتنا)
٢٧٨	١١	(ألا يتقون)
٢٧٨	١٣	(فارس إلى هارون)
٢٧٩	١٤	(ولهم على ذنبٌ)
٢٨٠	١٣	(ولا ينطلق لساني)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(إنا رسول رب العالمين)	١٦	٢٨٠
(وأنا من الضالين)	٢٠	٢٨١، ٢٨٢
(وأنت من الكافرين)	١٩	٢٨١، ٢٨٢
(فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين)	٤١	٢٨٣، ٢٩١
(وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل)	٢٢	٢٨٤
(وائل عليهم نبأ إبراهيم)	٦٩	٢٩١، ٣٠٣
(بعزة فرعون)	٤٤	٢٩٢
(ما يافكون)	٤٥	٢٩٣
(حذرون)	٥٦	٢٩٨
(تراء الجمعان)	٦١	٢٩٨
(وأزلفنا ثم الآخرين)	٦٤	٢٩٩، ٣٠٠
(إن معي ربي)	٦٢	٣٠٠
(وما كان أكثرهم مؤمنين)	٦٧	٣٠١
(كذبت قوم نوح المرسلين)	١٠٥	٣٠٣، ٣١٣
(فإنهم عدو لي)	٧٧	٣٠٣
(الذي خلقتني فهو يهدين)	٧٨	٣٠٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
		٣٠٦
(يطعمني ويسقين)	٧٩	٣٠٣، ٣٠٢ ٣٠٦
(وألحقني بالصالحين)	٨٣	٣٠٣، ٣٠٧
(لفي ضلال)	٩٧	٣٠٣، ٣١١
(وما أضلنا إلا المجرمون)	٩٩	٣٠٣، ٣١٢
(هل يسمعونكم)	٧٢	٣٠٥
(إلا رب العالمين)	٧٧	٣٠٦
(واجعل لي لسان صدق في الآخرين)	٨٤	٣٠٧، ٣٠٨
(وأزلفت الجنة للمتقين)	٩٠	٣٠٩
(ككبوا)	٩٤	٣١٠
(إذ قال لهم أخوهم نوح)	١٠٦	٣١٤
(كذبت ثمود المرسلين)	١٤١	٣١٤
(إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين)	١٢١	٣١٤، ٣١٨
(وإن ربك لهو العزيز الرحيم)	١٢٢	٣١٤، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٤٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
(فاتقوا الله وأطيعون)	١٠٨	٣١٥ ٣٢٣، ٣١٦
(إن قومي كذبون)	١١٧	٣١٧
(افتح بيني وبينهم فتحاً)	١١٨	٣١٨
(أولم تكن من الواعظين)	١٣٦	٣٢٤
(خلق الأولين)	١٣٧	٣٢٥
(أتتركون في ما هاهنا آمنين)	١٤٦	٣٢٧
(رب نجّني وأهلي مما تعملون)	١٦٩	٣٢٧ ٣٣٦
(قال ربي أعلم بما تعملون)	١٨	٣٢٨ ٣٤١
(تنزيل من رب العالمين)	١٩٢	٣٢٨
(فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون)	٢١٦	٣٢٨
(أتأتون الذكران)	١٦٥	٣٣٥
(من الغابرين)	١٧١	٣٣٧
(أصحاب لثيكة)	١٧٦	٣٣٩
(نزل به الروح الأمين)	١٩٣	٣٤٤
(كذلك سلكناه في قلوب المجرمين)	٢٠٠	٣٤٤ ٣٤٦
(ولو نزلناه على بعض الأعجمين)	١٩٨	٣٤٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
(وإنه لفي زبر الأولين)	١٩٦	٣٤٧
(ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون)	٢٠٧	٣٤٩
(وأنذر عشيرتك الأقربين)	٢١٤	٣٥١
(واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين)	٢١٥	٣٥٢
(وتوكل على العزيز الرحيم)	٢١٧	٣٥٤
(وتقلبك في الساجدين)	٢١٩	٣٥٣
(يلقون السمع)	٢٢٣	٣٥٥
(في كل وادٍ يهيمون)	٢٢٥	٣٥٥
(إنهم عن السمع لمعزولون)	٢١٢	٣٥٦
سورة النمل		
(طس ، تلك آيات القرآن وكتاب مبين)	١	٣٥٧
(إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء)	١١	٣٥٧ ٣٦٦ ٣٦٨
(زينا لهم أعمالهم)	٤	٣٥٩
(فهم يعمهون)	٤	٣٥٩
(كأنها جان)	١٠	٣٦١

الآية	رقم الآية	الصفحة
(بورك من في النار ومن حولها)	٩	٣٦١
(ولم يعقب يا موسى)	١٠	٣٦٢
(سأتيكم منها بخبر)	٧	٣٦٢
(بشهاب قبس)	٧	٣٦٤
(لأعذبه عذاباً شديداً)	٢١	٣٦٦، ٣٧٤
(ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم)	١٤	٣٦٦، ٣٦٩
(أوتينا من كل شيء)	١٦	٣٦٤، ٣٦٥
(مبصرة)	١٣	٣٦٧
(لا يخاف لدى المرسلون)	١٠	٣٦٨
(من غير سوء)	١٢	٣٦٩
(يوزعون)	١٧	٣٧١
(في عبادك)	١٩	٣٧٢
(ألا تعلوا على)	٣١	٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٣
(ألا يسجدوا)	٢٥	٣٧٤، ٣٧٧
(بسلطان مبين)	٢١	٣٧٤
(فمكث غير بعيد)	٢٢	٣٧٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
(عرش عظيم)	٢٣	٣٧٧
(من سباً نبياً)	٢٢	٣٧٩
(أم كنت من الكاذبين)	٢٧	٣٨٠
(نكروا لها عرشها)	٤١	٣٨٣، ٣٩٢
(إن الملوك إذا دخلوا)	٣٤	٣٨٣، ٣٨٤
(مسلمين)	٣١	٣٨٣، ٣٨٨
(قاطعة أمراً)	٣٢	٣٨٤
(نحن أولو قوة وأولو بأس شديد)	٣٣	٣٨٥
(وجعلوا أعزة أهلها أذلة)	٣٤	٣٨٥
(وكذلك يفعلون)	٣٤	٣٨٥
(فما أتاني الله خير مما أتاكم)	٣٦	٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩١
(قبل أن يرتد إليك طرفك)	٤٠	٣٨٧
(بل أنتم بهديتكم تفرحون)	٣٦	٣٨٣، ٣٨٧
(أيكم يأتيني بعرشها)	٣٨	٣٨٧
(عفريت من الجن)	٣٩	٣٨٩
(فانظر كيف كان عاقبة مكرهم)	٥١	٣٩٢، ٣٩٩

الآية	رقم الآية	الصفحة
(وصدھا ما كانت تعبد)	٤٣	٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
(وأوتینا العلم من قبلھا)	٤٢	٣٩٢، ٣٩٤
(طائركم عند الله)	٤٧	٣٩٢، ٣٩٧
(ثم لنقولن لولیه ما شهدنا مهلك)	٤٩	٣٩٣، ٣٩٧
(تقاسموا)	٤٩	٣٩٧
(بل أدارك عملهم في الآخرة)	٦٦	٣٩٩، ٤٠٧، ٤٠٩
(وأنتم تبصرون)	٥٤	٣٩٨
(إنهم أناس يتطهرون)	٥٦	٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢
(قدرناھا من الغابرين)	٥٧	٤٠٢، ٤٠٤
(بل هم قوم يعدلون)	٦٠	٤٠٤
(بل أكثرهم لا يعلمون)	٦١	٤٠٦
(ويجعلكم خلفاء الأرض)	٦٢	٤٠٦
(هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)	٦٤	٤٠٦

الآية	رقم الآية	الصفحة
(وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين)	٧٧	٤٠٧، ٤١٢
(إن تسمع إلا من يؤمن)	٨١	٤١٥
(وإذا وقع عليهم القول)	٨٢	٤١٥
(تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)	٨٢	٤١٥، ٤١٧
(النهار مبصراً)	٨٦	٤١٧
(وكل أتوه داخرين)	٨٧	٤٠٤، ٤١٩، ٤١٩،٤٢٠
(صنع الله)	٨٨	٤١٩
(تمر مر السحاب)	٨٨	٤١٩
(إلا من شاء الله)	٨٧	٤٢٠، ٤٢١
(فله خير منها)	٨٩	٤٢٠
(حرمها)	٩١	٤٢١
(من فزع يومئذ)	٨٩	٤١٩
سورة القصص		
(طسم ، تلك آيات الكتاب المبين)	١	٤٢٣
(وقالت لأخته قصيه)	١١	٤٢٣، ٤٣١
(منهم ما كانوا يحذرون)	٦	٤٢٣،

الآية	رقم الآية	الصفحة
		٤٢٦
(إن كادت لتبدي به)	١٠	٤٢٣، ٤٢٩، ٤٢٧
(علا في الأرض)	٤	٤٢٥
(يستضعف طائفة منهم)	٤	٤٢٥
(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض)	٥	٤٢٥
(وأوحينا إلى أم موسى)	٧	٤٢٦
(ليكون لهم عدوا وحزناً)		٤٢٨
(وهم لا يشعرون)	٩	٤٢٨
(فارغاً)	١٠	٤٢٩
(فخرج منها خائفاً يترقب)	١٨	٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨
(وحرمنا عليه المراضع)	١٢	٤٣١، ٤٣٢
(عن جنب)	١١	٤٣١
(يكفلونه)	١٢	٤٣٢
(أشده)	١٤	٤٣٢
(على حين غفلة من أهلها)	١٥	٤٣٣، ٤٣٤
(فوكزه موسى)	١٥	٤٣٣

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٣٣	١٥	(من عمل الشيطان)
٤٣٤	١٢	(وهم له ناصحون)
٤٣١، ٤٣٥	١٦	(ظلمت نفسي)
٤٣١، ٤٣٥	١٧	(فلن أكون)
٤٣٦	١٧	(بما أنعمت علي)
٤٣٦	١٩	(يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس)
٤٣٦	١٨	(إنك لغوي مبين)
٤٣٧	٢٠	(يأترون بك)
٤٣٨، ٤٤٦	٣١	(وأن ألق عصاك)
٤٣٨، ٤٤٢	٢٤	(رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير)
٤٣٨	٢٢	(سواء السبيل)
٤٣٨، ٤٤٠	٢٣	(تذودان)
٤٤٠، ٤٤١	٢٣	(قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء)
٤٤١	٢٣	(وأبونا شيخ كبير)
٤٤٢	٢٥	(على استحياء)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(نجوت من القوم الظالمين)	٢٥	٤٤٢
(يصدر الرعاء)	٢٣	٤٤١
(على أن تأجرني ثمانى حجج)	٢٧	٤٤٤
(وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار)	٤١	٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٣
(ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده)	٣٧	٤٤٢، ٤٤٦
(واضم إليك جناحك)	٣٢	٤٤٧
(فذانك)	٣٢	٤٤٨
(سحر مفترى)	٣٦	٤٤٩
(إنه لا يفلح الظالمون)	٣٧	٤٤٩
(ولقد وصلنا لهم القول)	٥١	٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٨
(وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر)	٤٤	٤٥١، ٤٥٢
(ولكن رحمة من ربك)	٤٦	٤٥١، ٤٥٣
(وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين)	٤٢	٤٥٢
(قالوا سحران تظاهرا)	٤٨	٤٥٥

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٥٥	٤٩	(هو أهدى منهما)
٤٥٦	٤٨	(وقالوا بكل كافرون)
٤٥٦	٤٧	(أرسلت إلينا رسولاً)
٤٥٧، ٤٦٣	٦١	(أفمن وعدناه وعداً حسناً)
٤٥٧	٥٦	(ولكن الله يهدي من يشاء)
٤٥٧، ٤٥٩	٥٦	(وهو أعلم بالمهتدين)
٤٥٧، ٤٦٠	٥٦	(إنك لا تهدي من أحببت)
٤٥٧	٥٧	(يجبي إليه)
٤٥٧	٤٨	(فلما جاءهم الحق من عنده قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى)
٤٥٩	٥١	(لعلمهم يتذكرون)
٤٦٢	٥٨	(لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً)
٤٦٣، ٤٧٠	٧١	(قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً)
٤٦٣، ٤٦٤	٦١	(ثم هو يوم القيامة من المحضرين)
٤٦٣	٦٤	(لو أنهم يهتدون)
٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٨	٦٦	(فعميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٦٣، ٤٦٦	٦٧	(من تاب وآمن وعمل صالحاً فعسى أن يكون من المفlichen)
٤٦٣، ٤٦٦	٦٨	(ويختار ما كان لهم الخيرة)
٤٦٣، ٤٦٧	٦٨	(سبحان الله وتعالى عما يشركون)
٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٤	٧٨	(ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون)
٤٦٨	٦٨	(وربك يخلق ما يشاء ويختار)
٤٧٠، ٤٧١	٧١	(أفلا تسمعون)
٤٧٠، ٤٧١	٧٤	(أين شركائي الذي كنتم تزعمون)
٤٧٠، ٤٧٢	٧٣	(لتسكنوا فيه)
٤٧٠، ٤٧٣	٧٥	(ونزعنا من كل أمة شهيداً)
٤٧٠، ٤٧٦	٧٦	(لتتوء بالعصبة)
٤٧٠، ٤٧٦	٧٧	(ولا تنس نصيبك من الدنيا)
٤٧٠، ٤٧٦، ٤٧٧	٧٨	(على علم عندي)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٧٠، ٤٨١	٨٥	(لرادك إلى معاد)
٤٧٠، ٤٨٢	٨٨	(كل شيء هالك إلا وجهه)
٤٧٦	٧٦	(الفرحين)
٤٨١	٨٣	(علواً في الأرض)
٤٨١	٨٢	(ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر)
سورة النكبوٲ		
٤٨٣، ٤٨٥	٢٠١	(ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا (
٤٨٣، ٤٩١	١٦	(وإبراهيم إذ قال لقومه)
٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦	٢	(وهم لا يفتنون)
٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٤	٣	(فليعلمن الذين صدقوا)
٤٨٣، ٤٨٥	٤	(يسبقونا)
٤٨٣، ٤٨٧	٥	(من كان يرجوا لقاء الله)
٤٨٣، ٤٨٨	٧	(ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٨٣، ٤٨٨	١١	(وليعلمن المنفقين)
٤٨٣، ٤٨٩	١٢	(ولنحمل خطيكم)
٤٨٣، ٤٩٠	١٣	(وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم)
٤٨٣، ٤٩٠	١٣	(وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون)
٤٩١	٢٦	(فإمن له لوط)
٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣	١٧	(وتخلقون إفكا)
٤٩١	٢١	(يعذب من يشاء)
٤٩١، ٤٩٨	٢٦	(مهاجر إلى ربي)
٤٩٢	١٦	(إن كنتم تعلمون)
٤٩٢، ٤٩٣	١٧	(إنما تعبدون من دون الله آوثاناً)
٤٩٤	٢٠	(قل سيروا في الأرض فانظروا)
٤٩٥	٢١	(تقلبون)
٤٩٥، ٤٩٦	٢٢	(وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء)
٤٩٨	٣٦	(وإلى مدین أخاهم شعبياً)

الآية	رقم الآية	الصفحة
		٥٠٤
(وتقطعون السبيل)	٢٩	٤٩٩ ، ٥٠١
(وضاق بهم ذرعاً)	٣٣	٤٩٨
(وجعلنا في ذريته النبوة والكتب)	٢٧	٤٩٩
(وإنه في الآخرة لمن الصالحين)	٢٧	٤٩٩
(من الغابرين)	٣٢	٥٠٣
(سيء بهم)	٣٣	٥٠٤
(آية بينة)	٣٥	٥٠٣
(أولم يكفهم)	٥١	٥١٥ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ،
(ولا تعثوا)	٣٦	٥٠٦ ، ٥٠٤
(ولذكر الله أكبر)	٤٥	٥٠٤ ، ٥١١ ، ٥١٠
(إلا الذين ظلموا)	٤٦	٥٠٤ ، ٥١٤ ، ٥١٢
(فالذين ءاتيناهم الكتب يؤمنون به)	٤٧	٥٠٤ ، ٥١٣
(بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم)	٤٩	٥١٤ ، ٥١٥
(وكانوا مستبصرين)	٣٨	٥٠٥ ، ٥٠٧

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٠٧	٤٠	(أخذته الصيحة)
٥٠٧	٤٠	(خسفنا به الأرض)
٥٠٧	٤٠	(ومنهم من أغرقنا)
٥٠٨	٤٥	(إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)
٥١٤	٤٧	(ومن هؤلاء من يؤمن به)
٥١٣	٤٦	(إلا بالتي هي أحسن)
٥١٥	٦٦	(ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض)
٥١٦، ٥٢٢	٥٩	(وعلى ربهم يتوكلون)
٥١٥، ٥٢٢	٦٠	(لا تحمل رزقها)
٥١٥، ٥٢٠، ٥٢١	٥٧	(إن أرضي واسعة)
٥١٧	٥٠	(لولا أنزل عليه آيات من ربه)
٥١٧	٥٤	(وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)
٥٢٤	٦١	(فأنى يأفكون)
٥١٩، ٥٢٥	٦٦	(ليكفروا بما آتيناهم)
٥١٩، ٥٢٧	٦٩	(وإن الله لمع المحسنين)
٥٢٢	٥٦	(فإياي فاعبدون)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(كل نفس ذائقة الموت)	٥٧	٥٢١
(وهو السميع العليم)	٦٠	٥٢١
(فسوف يعلمون)	٦٤	٥٢٥
(والذين جاهدوا فينا)	٦٦	٥٢٨، ٥٣٠
(لنهديهم سبلنا)		٥٢٨، ٥٣١
سورة الروم		
(ألم * غلبت الروم)	١ - ٢	٥٣٢
(وكانوا بها يستهزءون)	١٠	٥٣٢
(يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا)	٧	٥٣٢، ٥٣٦
(في أدنى الأرض)	٣	٥٣٤
(العزيز الرحيم)	٥	٥٣٤
(من بعد غلبهم)	٣	٥٣٤
(وأثأروا الأرض)	٩	٥٣٦
(أن كذبوا)	١٠	٥٣٧
(الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون)	١١	٥٤٨

الآية	رقم الآية	الصفحة
(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)	٢١	٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦
(ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء)	١٣	٥٤٠
(وسبحان الله)	١٧	٥٤٠
(فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)	١٧	٥٤١
(يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي)	١٩	٥٤٢
(وهو أهون عليه)	٢٧	٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٠
(وله المثل الأعلى)	٢٧	٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٣
(تخافونهم كخيفتكم أنفسكم)	٢٨	٥٤٨، ٥٥١
(كل له قانتون)	٢٦	٥٤٩، ٥٥١
(ومن آياته يريكم البرق)	٢٤	٥٤٥
(لا تبديل لخلق الله)	٣٠	٥٥١، ٥٥٢

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٥٢	٣٠	(الذين القيم)
٥٥٤	٣٣	(منيبين إليه واتقوه)
٥٥٤	٣٥	(عما يشركون)
٥٥٥ ٥٦٠، ٥٥٩	٤٣	(فأقم وجهك للذين)
٥٥٦	٣٥	(أم أنزلنا عليهم سلطانا)
٥٥٦	٣٦	(إذاقهم منه رحمة)
٥٥٦	٣٦	(وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم)
٥٥٧	٣٩	(ليربوا في أموال الناس)
٥٥٩ ٥٦١	٤١	(ظهر الفساد في البر والبحر)
٥٥٩ ٥٦٠	٤١	(وليذيقهم بعض الذي عملوا)
٥٥٩	٥٠	(إن ذلك لمحى الموتى)
٥٥٩ ٥٦٣	٤٦	(مبشرات)
٥٥٩ ٥٦٣	٤٦	(ولعلكم تشكرون)
٥٦١	٤٣	(يصدعون)
٥٦٣	٤٦	(وليذيقكم من رحمته)
٥٦٤	٤٩	(لمبلسن)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(من قبله)	٤٩	٥٦٤
(ولئن أرسلنا ريحا فرأوه)	٥١	٥٦٦، ٥٦٧
(مصفرا اظلوا من بعده يكفرون)		٥٦٦
(وما أنت بهدى العمي)	٥٣	٥٦٦
(ما لبثوا غير ساعة كذلك)	٥٥	٥٧٠
(كانوا يأفكون)		٥٦٧
سورة لقمان		
(ألم ، تلك آيات الكتاب الحكيم)	٢-١	٥٧١
(هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين)	١١	٥٧١، ٥٧٦
(ليضل عن سبيل الله)	٦	٥٧١، ٥٧٣
(وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج كريم)	١٠	٥٧١، ٥٧١، ٥٧٨
(يشتري لهو الحديث)		٥٧٣، ٥٧٧
(تميد بكم)	١٠	٥٧٥
(ألم ترأ أن الله سخر لكم ما في السموات والأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا	٢٠	٥٨٠، ٥٨٧

الصفحة	رقم الآية	الآية
		(كتاب منير)
٥٧٧ ٥٨١	١٢	(يشكر لنفسه)
٥٧٨ ٥٨٢	١٤	(وهناً على وهن وفصاله في عامين)
٥٨٠	١٦	(لطيف خبير)
٥٧٦ ٥٨٠	١٧	(عزم الأمور)
٥٧٦ ٥٨١	١٨	(ولا تصعر خدك للناس)
٥٧٧	١١	(بل الظالمون في ضلال مبين)
٥٨٢	١٧	(يا بني أقم الصلاة)
٥٨١	١٧	(واصبر على ما أصابك)
٥٨٢	١٩	(إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)
٥٨٤	٢١	(وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير)
٥٨٩	٣٤	(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(يسلم وجهه إلى الله وهو محسن)	٢٢	٥٨٤ ٥٨٥
(إن الله سميع بصير)	٢٨	٥٨٤ ٥٨٦
(يولج الليل في النهار)	٢٩	٥٨٤ ٥٨٧
(موج كالضلل)	٣٢	٥٨٤ ٥٨٩
(بالعروة الوثقى)		٥٨٥
(وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة)	٢٨	٥٨٦
(لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر)	٢٧	٥٩٢ ٥٩٣
(مخلصين له الدين)	٣٢	٥٨٩
(فمنهم مقتصد)	٣٢	٥٨٩ ٥٩٠
سورة السجدة		
(ألم ، تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين)	٢-١	٥٩١

الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٩١ ٥٩٩	١٦	(تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون)
٥٩١ ٥٩٣	٥	(في يوم كان مقداره ألف سنة)
٥٩١ ٥٩٣	٥	(ثم يعرج إليه)
٥٩١ ٥٩٦	٧	(الذي أحسن كل شيء خلقه)
٥٩١ ٥٩٦	١٠	(ضللنا في الأرض)
٥٩١ ٥٩٧	١١	(إلى ربكم ترجعون)
٥٩١	١٣	(ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها)
٥٩٣	٤	(ثم استوى على العرش)
٥٩٣	٣	(قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك)
٥٩٤	٧	(أحسن كل شيء خلقه)
٥٩٤	٨	(من ماء مهين)
٥٩٩ ٦٠١	١٦	(ومما رزقناهم ينفقون)
٥٩٩ ٦٠٢	٢٠	(كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها)
٥٩٩ ٦٠٥	٢٤	(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا)

الآية	رقم الآية	الصفحة
(أولم يهد لهم)	٢٦	٥٩٩
(فلا تكن في مريه من لقائه)	٢٣	٥٩٩ ٦٠٣ ٦٠٤
(وجعلناه)	٢٣	٦٠٣

فهرس الآيات المستشهد بها على نظائرها

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة		
(اسكن أنت وزوجك)	٣٥	٥٤٣
(من ذا الذي يقرض ...)	٢٤٥	٥٦٣
سورة آل عمران		
(ربنا آتتنا ما وعدتنا)	١٩٤	٢٢٥
(إن ينصركم الله فلا ...)	١٦٠	٥٢٨
سورة النساء		
(فإن كان له إخوة ...)	١١	١٦٥
سورة الأنعام		
(ولو ردوا لعادوا لما ...)	٢٨	١٢٨
سورة الأنبياء		
(لا يسئل عما يفعل)	٢٣	٤٧٤

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة المؤمنون		
(فاغفر لنا وارحمنا)	١٠٩	٢٢٥
سورة الشعراء		
(فإنهم عدو لي)	٧٧	٥٣١
سورة الأحزاب		
(تحيتهم يوم يلقونه سلام)	٤٤	٥٣٠
(يا أيها الذين ءامنوا)	٥٣	٢٠٩
سورة يس		
(سلام قولاً من رب رحيم)	٥٨	٥٣٠
(ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً)	٦٢	٣٤٠
سورة الصافات		
(وأقبل بعضهم على بعض)	٢٧	١٢٤، ٤٦٩
(إنني ذاهب إلى ربي)	٩٩	٥٩٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة محمد		
(والذين قتلوا في سبيل الله ...)	٥ ، ٤	٥٢٩
(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين)	٣١	٥٩٣
سورة ق		
(في أمر مريج)	٥	٢٥٣
سورة الطلاق		
(ومن قدر عليه رزقه)	٧	٥٢٤
سورة التحريم		
(عسى ربه إن طلقكن)	٥	٤٦٩
سورة الحاقة		
(بريح صرصر)	٦	٣١٠
سورة عبس		
(يوم يفر المرء من أخيه)	٣٤	١٢٦

فهرس الأحاديث

الصفحة

الحديث

- « إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على [أن] يمشيهم على وجوههم » ٢٤٠
- « أن الإستئذان ثلاث فإن أذنوا وإلا فارجع » ١٦٩
- « ما منكم أحد إلا وله منزلان ... » ٧٩
- « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ... » ٥٣١
- « لا يحل مال امرئ مسلم إلا عن طيب نفسه » ٢٠٩
- « اللهم سنين كسني يوسف » ١٠٨

فهرس الآثار

الصفحة	الراوي	النص
٣٦٨	ابن مسعود	« أتى موسى فرعون ... »
١٧٦	ابن زيد	« أتوهم سهمهم »
٣٨٨	ابن زيد	« أحب أن يعاينها »
٢١٠	ابن عباس	« احذروا دعاءه »
٢٣٤	ابن عباس، إبراهيم بن جريج	« أحسن موضع قائله »
٣٨٧	ابن عباس	« اختلف في الوقت »
٢١٠	مجاهد قتادة	« ادعوه بالخضوع »
٤٤٢	ابن عباس	« أدرك موسى »
٢٠٨	إبراهيم	« إذا دخلت بيتا »
١٥٠	الحسن	« إذا حدث »
٣٨٥	ابن عباس	« إذا دخلوها عنوة »
٣٨٥	ابن عباس	« أرسلت بوصائف »
٢٤٣	إبراهيم	« أربعون سنة »
٨٣	قتادة	« استل آدم من طين »
٤٣٢	قتادة	« أشده ثلاثا وثلاثين »

الصفحة	الراوي	النص
١٤١	ابن زيد	« أقله أربعة »
١٧٣	مجاهد	« الإربة : الأبله »
٥٠٠	ابن عباس	« الأجر في الدنيا »
٢٦٥	ابن عباس	« الإقتار منع »
٣٦٦	الحسن	« إلا من ظلم نفسه »
٤٠٤	الحسن	« أمطرت الحجارة »
٤٥٥	الضحاك	« الإنجيل والفرقان »
٤١٦	ابن عمر وعطية	« إن الدابة »
٥٤٢	ابن عباس وابن مسعود	« إن الإنسان من »
١٨٥	مجاهد	« أن تبني »
١٨٥	الحسن	« أن تعظم »
١٤٤	سعيد بن المسيب	« أن عمر قال »
١٥٠	ابن عباس	« إن لم تحلف رجمت »
٢٦٨	الحسن	« أن نراهم مطيعين »
٤٢١	قتادة	« أن هلاكهم على يده »

الصفحة	الراوي	النص
٣٨٧	وهب بن منبه	« إنما قال ذلك ... »
٤٧٥	قتادة	« إنما بغى عليهم »
٤٤١	ابن عباس	« أنه زحم القوم »
٣٤٣	قتادة	« أنه : تعود على »
٢٣٢	قتادة والضحاك	« أنه من قول الملائكة ... »
١١٩	ابن جريج	« أنهم استعانوا »
١٦٠	الحسن ومجاهد	« أنزلت في يتيم »
٢٣٧	قتادة	« أنزل (ويوم يعرض الظالم) »
٢٤٣	عكرمة	« بئر رسوا فيها »
٢٤٩	ابن زيد	« بإذهاها إياه عند »
٥١٤	ابن عباس	« بأنه أُمي لا يقرأ ولا يكتب »
٢٦١	قتادة	« البروج النجوم »
٢٦٠	أبي العالية	« البروج القصور »
٢٦٣	ابن عباس	« بالتواضع لا يتكبرون »
٤٥٢	قتادة	« بجانب غربي الجبل »
٢٦٣	مجاهد	« بالسكينة والوقار »
٣٢٢	ابن عباس	« البطش العسف قتلا »
٤٩٣	قتادة	« البعث بعد الموت »

الصفحة	الراوي	النص
٢٤٤	ابن جريج	« بعثنا من القبور »
٣٢١	قتادة	« بكل طريق »
٤٤٣	الحسن	« بل رجل مسلم قبل ... »
٥١٤	الحسن	« بل القرآن آيات »
٤٣٦	الحسن	« بل هو من قول الفرعوني »
٥١٤	مجاهد	« بمنع الجزية »
٥٢١	مطرف بن الشخير	« بما أخرج منها من الرزق »
٢٢٨	ابن جريج	« بمن يصبر ممن يجزع »
٣٦٢	ابن عباس - الحسن - سعيد بن جبير قتادة	بورك نور الله
٥١٤	ابن زيد	« بالإقامة على كفرهم »
٢٢٢	ابن عباس	« التبور : الويل »
٢٢٣	الضحاك	« التبور : الهلاك »
٤٤٠	السدي	« تحبسان غنمهما »
٢٠٥	الحسن ابن زيد	« التخلف عن الجهاد »
٤٤٠	قتادة	« تذودان الناس عن »
٤٢٩	ابن عباس قتادة	« تذكر موسى فتقول »

الصفحة	الراوي	النص
٤٩٢	ابن عباس	« تصنعون كذباً »
٣٥٣	ابن عباس قتادة	« تصرفك في المصلين »
٣٢١	ابن عباس	« تعبتون : تلعبون »
٤٧٦	ابن عباس	« تعمل فيها بطاعة »
١٥٦	عائشة	« تلقونه من ولق الكذب »
٤٥٥	ابن عباس	« التوراة والقرآن »
٤٥٥	عكرمة	« التوراة والإنجيل »
٨٩	ابن عباس	« جبل البركة »
٤٤٥	قتادة	« الجذوة الشعلة »
٢٣٩	ابن عباس	« جعل لمحمد عليه السلام »
٦٠٤	الحسن	« جعلنا الكتاب »
١٢٠	مجاهد	« حاجز بين الميت والرجوع ... »
١٢٠	الضحاك	« الحاجز بين الدنيا ... »
١٧٦	الحسن إبراهيم	« حث على معاونته بالجميع »
٥٣٦	مجاهد	« حدثوا لعمارتها »
٢٦٣	الحسن	« حلما علماء لا تجهلون »
١٠٠	مجاهد	« حين خرج من السفينة »

الصفحة	الراوي	النص
٤٠٩	ابن عباس	« حين لم ينفعمم اليقين »
٢٢٦	مجاهد	« حديثكم الملائكة والرسول »
١٦٤	ابن زيد	« الخبيثات من ... »
١٦٣	ابن عباس مجاهد الحسن	« الخبيثات من الكلام »
٤٣٩	قتادة	« خرج منها خائفاً »
١١٤	مجاهد	« خزائن كل شيء ... »
٢٦٢	عمر ابن عباس الحسن	« خلفه يخلف أحدهما »
٢٦٢	ابن زيد	« خلفه يذهب أحدهما »
٥٤٤	قتادة	« خلقت حواء من ... »
٥٨٩	الحسن مجاهد	« الختار الغدار »
٢٣٧	مجاهد	« الخليل : الشيطان »
٢٤٨	ابن عباس مجاهد	« دائماً لا يزول »
٥٥١	مجاهد	« دين الإسلام »
٥١٠	ابن عباس سلمان ابن مسعود مجاهد	« ذكر الله إياكم برحمته »
٦٠٤	قتادة	« رؤساء في الخير »
٢٩٨	الحسن	« رجع بنو إسرائيل »

الصفحة	الراوي	النص
١٤١	مجاهد إبراهيم	« رجل واحد فما فوقه »
٤٤١	شريح	« رفع لهما حجرا ... »
٣٤٤	ابن عباس الحسن قتادة	« الروح الأمين : جبريل »
١٨٦	ابن عباس	« الزكاة الطاعة لله »
١٨٦	الحسن	« الزكاة الواجبة »
٣٥٩	الحسن	« زينا لهم أعمالهم : التي أمرناهم «
٥٧٤	ابن عباس	« سبيل الله قراءة »
٢٦٣	مجاهد	« سداد امن القول »
٣٥١	قتادة	« سمع القرآن »
٣٩٧	مجاهد	« السيئة قبل الحسنة »
٣٧٧	ابن عباس	« سرير كريم معمول »
٥٣٦	ابن عباس قتادة	« السواي الخلة التي »
٤٧٢	مجاهد قتادة	« شهيدها نبيها »
٤٢٠	ابن عباس	« صاغرين »
١٧٥	الحسن	« صدقا ووفاء »
٢٢٦	مجاهد	« صرف العذاب عن »
٥٠٩	ابن مسعود	« الصلاة لا تنفع إلا »

الصفحة	الراوي	النص
٦٠١	الحسن مجاهد	« صلاة الليل »
٥٠٩	ابن عباس ابن مسعود	« الصلاة تأمر »
٤٢٠، ١٢٣	الحسن	« الصور جمع صورة »
٤١٩	مجاهد	« الصور قرن ... »
٤٢٠	الحسن قتادة	« الصور صور »
٥٧٧	الضحاك	« ضعفاً على ضعف »
٥٩٤	قتادة	« الضعيف »
١٤١	عكرمة	« الطائفة رجلاّن ... »
٥٦٢	الحسن	« الطاعة لله »
٢٥٥	مجاهد الحسن	« ظهير أي يظهر »
١٧١	إبراهيم	« الظاهر الذي أبيض ... »
٢١٥	الحسن	« عبيد بن الخضر وهو حبشي »
٦١٠	ابن عباس الحسن	« العذاب الأدنى مصائب »
٣٨٥	ابن زيد	« عرضو عليها القتال ... »
١٥٣	ابن عباس عائشة	« العصبة الذين خاضوا »
٦٠١	الحسن	« عطاء نزوله »
٣٨٧	مجاهد	« على المبالغة في السرعة »
٥٣٦	ابن عباس	« عمران الدنيا متى يزرعون »

الصفحة	الراوي	النص
٢٣٣	مجاهد	« عمدنا »
٤٧٥	قتادة	« العصابة ما بين العشرة »
٢٣٤	مجاهد الحسن عكرمة	« غبار يدخل الكوة »
٥٨٩	مجاهد الحسن	« الغرور ... »
٢٠٧	ابن عباس	« الغني يأكل مع ... »
٤٤١	ابن عباس قتادة	« فإننا لا قوة لنا على ... »
٥٢٤	قتادة	« فأنى يأفكون : يصرفون »
٤٢٩		« فارغا من كل شيء »
١٠٨	مجاهد	« فجاعوا حتى أكلوا ... »
٥٦٨	الحسن	« فرأوه »
٤٧٦	مجاهد	« فرح البطر »
٣٣٠	ابن عباس	« فرهين : أشرين ... »
٢٠٨	إبراهيم	« فقل السلام علينا »
٦٠٤	الحسن	« فلا تكن في شك »
٢٠٦	الزهري مجاهد	« في أكلهم من بيوت »
٢١٥	ابن زيد	« في النذير ... »
٥٤١	ابن عباس مجاهد	« في كتاب الله ... »

الصفحة	الراوي	النص
٣٥٥	ابن عباس	« في كل واد يهيمون : يذمون »
٢٠٢	ابن عباس	« في الرجال والنساء والعبيد »
١٩٥	الحسن	« في السماء جبال »
١٤٥	شريح سعيد بن المسيب الحسن إبراهيم	« فلا تجوز شهادة »
٢٥٦	الحسن	« فلا تطعمهم فيما »
٣٨٧	قتادة	« قبل أن يرجع »
٣٨٩	قتادة	« قبل أن تقوم من ... »
١٠٩ ، ٢٦٩ ، ٦٠٣	عبد الله وابن عباس ومجاهد	« القتل يوم بدر »
٤٧٦	ابن عباس	« قد تكون العصبية ... »
٢٩٩	ابن عباس	« قربنا إلى البحر ... »
٢٤٣	قتادة	« قرية باليمامة »
٣٤٠	الحسن	« القسطاس : القبان »
٤٤٤	ابن عباس	« قضى موسى أتما ... »
٢٣٨	مجاهد إبراهيم	« قالوا فيه هجرا ... »
٥٥٠	قتادة	« قول لا إله إلا ... »
٥٦٤	قتادة	« قانطين ... »

الصفحة	الراوي	النص
٤٣٤	الحسن	« قيام الحجة ... »
٣١١	ابن عباس	« ككبوا : جمعوا »
٢٦١	أبو صالح	« كبار النجوم »
١٧١	قتادة	« الكحل والسواد ... »
٢٧٠	الحسن	« كحال المشركين »
٢٢٦	ابن زيد	« كذبكم أيها المؤمنون »
٣٤٢	ابن عباس	« كسفا قطعا »
٥٦٤	قتادة	« الكسف القطع »
٥٤٢	قتادة	« الكافر من المؤمن »
٣٤٦	الحسن ابن جريج ابن زيد	« كذلك سلكناه : الهاء ... »
١٨٦	ابن عباس	« كل تسبيح في القرآن »
٤٩٦	قتادة	« كل خلة تنقلب ... »
١٠١	الحسن	« كل من كان على الأرض »
٤٧٥	ابن إسحاق	« كان ابن أخيه »
٣٧٢	ابن عباس	« كان تفقده للهدد »
٢٩٦	ابن مسعود	« كان الشرذمة الذين ... »
٣٧٢	وهب بن منبه	« كان تفقده للهدد »
١٠٢	الحسن	« كان طول السفينة »

الصفحة	الراوي	النص
٣٦٨	مجاهد	« كان كمها إلى ... »
٣٧١	محمد بن كعب القرظي	« كان عسكريه مائة ... »
٤٧٥	ابن جريج	« كان قارون ... »
١٦٠	عائشة ابن عباس ابن الزبير	« كان مسطح ابن خالة »
١٤٣	سعيد بن المسيب	« كان هذا الحكم »
١٠١	الحسن	« كان في السفينة ... »
٥٨١	عكرمة	« كان نبياً »
٢٠٧	أبو صالح	« كانوا إذا نزل »
٥٠١	السدي	« كانوا يرمون من »
٥٠١	مجاهد	« كانوا يأتون ... »
٦٠٠	أنس قتادة	« كانوا يتنقلون »
٣٣٠	الضحاك	« كيسين ... »
٢٠٧	قتادة	« لا بأس أن يأكل »
١٤٠	الحسن سعيد ابن المسيب	« لا تمتنعوا من الجلد ... »
١٤٠	مجاهد عطاء	« لا تمتنعوا عن إقامة »
١٧٣	ابن عباس قتادة	« الذين يتبعونك ليصيبوا »

الصفحة	الراوي	النص
٥٨١	ابن عباس	« لا تعرض بوجهك »
١٧٩	ابن عباس	« لغرو بها فقط »
٥٩٠	سعيد بن جبير	« لأنه يعينك المغفرة ... »
١٢٦	الحسن	« لا أنساب بينهم يتعاطفون ... »
٦٠٢	الحسن	« لأنها ترفعهم »
٢٠٨	الحسن	« ليسلم بعضكم على »
٤٧٨	الحسن	« لا يسأل عن ذنوبهم »
٤٤٢	ابن عباس	« ليس لفرعون سلطان »
٢٦٤	الحسن	« ليس غريم إلا ... »
١٨٠	الحسن	« ليست من شجر »
١٨٩	الحسن	« لم يراها ولم »
١٩٣	قتادة	« لمعان برقه »
١٤٦	مالك بن انس	« لا يحتاج إلى ذلك »
٣٦٢	قتادة مجاهد	« لم يعقب ... »

الصفحة	الراوي	النص
٢٩٥	الحسن	« لم يصل إلى قتل »
٥٧٤	ابن مسعود ابن عباس	« لهُو الحديث : الغناء »
١٦٤	قتادة	« لهم مغفرة ورزق كريم »
٢٦٩	مجاهد	« لولا دعاؤه إياكم »
٢٦٩	مجاهد	« اللزام القتل »
٢١٢	الحسن	« لوإذا فراراً »
٧٤	ابن عباس	« اللغو الباطل »
٣٢٢	قتادة	« مآخذ الماء »
٢٨٨	ابن عباس	« مبين : أنه ثعبان »
٩٣	الحسن	« ما بين كل سماء ... »
١٧٥	أبي عبد الرحمن السلمي	« المال الذي أمر ... »
١٧٨	ابن عباس	« مثل نور الله الذي ... »

الصفحة	الراوي	النص
٣٨٨	ابن عباس	« مستسلمين : طائعين »
١٧٨	ابن عباس ابن جريج	« المشكاة الكوة »
٣٩٧	ابن عباس	« مصائبكم عند الله »
٦٠٢ ، ٥٨٩	ابن عباس	« مصائب الدنيا »
٥٨٩	قتادة	« مضمر لكفره »
٣٤٥	ابن عباس مجاهد قتادة	« من علماء بني إسرائيل »
٣٧٢	ابن زيد	« مع عبادك »
٨٣	ابن عباس مجاهد	« المعني بالإنسان »
١٣٢	مجاهد	« من الملائكة »
٤٧٧	مجاهد	« الملائكة لا تسأل »
٦٠٣	ابن عباس	« من لقاء موسى »
٣٨٨	ابن جريج	« من الإسلام [الذي] »
٢٣٣	مجاهد ابن جريج	« من قول المجرمين »
٢٣٢	قتادة الضحاك	« محرما عليكم البشرى »
٢٠٦	الضحاك مجاهد	« ما ملكه الرجل »
٢٤٤	ابن عباس	« مطر السوء الحجارة »

الصفحة	الراوي	النص
٢٤٨	ابن عباس سعيد بن جبير	« مده من طلوع الفجر »
٢٦٠	الحسن	« ما بعث الله نبياً »
٢٧٧	مجاهد	« مما يأكل الناس »
٤٥٥	ابن زيد	« من كتاب موسى ومحمد »
٣٤١	الحسن	« من المسحرين من »
٣٣٢	ابن عباس	« من المسحرين من »
٦٠٣	ابن عباس	« من لقاء موسى »
١٢٤	قتادة	« الميزان معادلة »
١٢٤	الحسن	« ميزان له كفتان »
٢٦٨	مجاهد	« ما يصنع بكم ربي »
١٧٧	أبو العالية الحسن	« منور السموات »
٥٠٠	ابن عباس	« المنكر الضراط »
٣٧٦	ابن عباس ومجاهد وقتادة	« نتف ريشه »
١٧٧	جابر بن عبد الله	« نزلت في عبد الله بن أبي سلول »
٤٦٠	ابن عباس مجاهد الحسن قتادة	« نزلت في أبي طالب »
٢٥٥	الضحاك	« النسب سبعة أصناف »

الصفحة	الراوي	النص
٥٣٤	أبو سعيد الخدري	« النصر يوم بدر »
٥٨٧	قتادة	« نقصان الليل »
٥٠٠	قتادة	« هاجر إبراهيم من »
٢٥٣	ابن عباس	« الهاء في : به »
٥٧٤	قتادة	« هو استبدال حديث »
٣٢٠	الحسن	« هو أخوهم في النسب »
٣١٣	الحسن	« هم بتكذيبهم لنوح »
٣٥٦	الحسن	« هم الذين يسترقون السمع »
٥٩٦	مجاهد قتادة	« هلكننا »
١١٧	الحسن	« هو رد لقول »
١٧٨	أبي بن كعب	« هو مثل ضرب لقلب »
١٧٩	أبي بن كعب	« هو بين أربع خلال »
١٧٩	قتادة	« هي ضاحية للشمس »
١٨٤	ابن عباس الحسن	« هذه البيوت هي »
١٩٩		« هذه طاعة معروفة »

الصفحة	الراوي	النص
١٧٧	أنس ابن عباس	« هادي أهل السموات »
١٧١	ابن مسعود	« هما زينتان »
٢٣٨	ابن زيد ومجاهد وإبراهيم	« هجروا القرآن »
٢٨١	ابن زيد	« وأنت من الكافرين : لنعمتنا »
٢٨٢	الحسن	« وأنت من الكافرين : بإهلك »
٣٤٣	قتادة	« وأنه تعود على ... »
٣٩٤	مجاهد	« وأوتينا العلم من قبلها »
٢٢٥	مجاهد	« وما يعبدون من دون الله : عيسى »
٢٧٩	مجاهد قتادة	« ولهم على ذنب : قتل ... »
٤٣٢	قتادة	« وآل فرعون لا يشعرون »
٤٢٥	قتادة	« ونريد أن نمن : أي من »
٥٦٤	مجاهد	« الودق القطر »
٢٠٦	ابن عباس	« الوكيل ومن جرى »
٤٨٥	مجاهد	« يبتلون في أنفسهم »
٤٣٩	قتادة	« يترقب الطلب »
٣٧٢	الحسن	« يتقدمون »

الصفحة	الراوي	النص
٤٠٣	ابن عباس مجاهد قتادة	« يتطهرون عن إتيان »
٥٩٨	قتادة	« يتوفهم ومعه أعوان »
١٤٧	الحسن	« يجلد الزاني وعليه ... »
٧٨	مسروق	« يحافظون على الصلاة »
٤٤٧	مجاهد قتادة	« يداك لأجل الحية »
٦٠٣	عبد الله بن مسعود وأبي العالية	« يرجعون : يتوبون »
١٥٥	مجاهد	« يرويه بعضكم عن ... »
٤٧٦	ابن زيد	« يرضى به الله عني »
٣٧٢	ابن زيد	« يساقون »
٦٠٦	ابن عباس	« يسوق الماء ... »
٢١٥	مجاهد	« يهود ... »
٧٩	مجاهد	« يهدم منزله في النار »
٥٥٥	قتادة	« اليهود والنصارى »
١٧٩	أبي بن كعب	« ينقلب في خمسة أنوار »
٦٠٦	مجاهد	« يوم الفتح »
٤٨١	الحسن	« يوم القيامة »



فهرس الأشعار

الصفحة	قائله	البيت
٢٥٩	الأسود بن يعفر	إن المنية والحتوف كلاهما يُوفي المخارم يرقبان سوادي
٩١	النابغة الجعدي	نحن بنو جعدة أرباب الفلج نضرب بالبيض ونرجو بالفرج
١٩٧	جرير	ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
٥٤٥	تميم بن مقبل	وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح
١١٣	الوزيرى وبعض بني عامر	وأعلم أنني سأكون رمساً إذا سار النواعج لا تسير فقال : السائلون لمن حفرتم فقال : المخيرون لهم وزير
٤٧٩	زيد بن عمرو بن نفيل	وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعيش عيش ضر
٢٥٨	جران العود	وبادية ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

الصفحة	قائله	البيت
٣٦٤	الخطفي	يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جان وهاماً رجفا
٢٦٢	زهير بن أبي سلمى	بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
٥٨٢	اختلف في نسبة هذا البيت إلى قائل معين	وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله فتقوما
١٥٦	حسان بن ثابت	حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
٩١	زهير بن أبي سلمى	رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطيناً بها حتى أنبت البقل
٤٨٩	اختلف في نسبة هذا البيت إلى قائل معين	فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان

فهرس الأشطار

الصفحة	قائله	الشطر
٤١٨	النايعة الذبياني	كليني لهم يا أميمة ناصب
٤٢٨	أبو العتاهية	لذو للموت وابنوا للخراب
٢٧٥	النايعة الجعدي	إذا ما بنوا نعش دنوا فتصوبوا
١٨٩	جرير	ما كدت أعرفه إلا بعد إنكاره
٤٨٦	زهير بن أبي سلمى	إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا
٥٤٨	معن بن أوس	المنية أول

فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٩٠	- كاد العروس يكون أميرا
١٩٠	- كاد النعام أن يطير
٥٩٥	- من عز بز

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
- إبراهيم النخعي.....	١٤١، ١٤٥، ١٧١، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٣٨، ٢٤٣
- إبراهيم عليه السلام.....	٣٠٠، ٤٩٤، ٤٩٩، ٥٩٣
- آدم.....	٣١١، ٥٤٢
- إسرافيل.....	٤٢١
- ابن إسحاق.....	٤٧٥
- ابن أبي بزة.....	٢٢٩
- ابن الزبير.....	١٦٠
- ابن جريج ...	١١٩، ١٧٣، ١٧٨، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٤، ٣٤٦، ٣٨٩، ٤٧٥
- ابن زيد ..	٨٨، ١٤١، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٦، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٦٢، ٢٨١، ٣٤٦، ٣٦٧
	٣٧٢، ٣٨٥
	٤٥٥، ٣٨٨
	٥١٤، ٤٧٦، ٤٥٨
- ابن عامر.....	٨٦
- ابن عباس ٧٤، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ١٠٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠،	
١٦٣، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،	
	١٨٤
	١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦،
	٢٢٢

٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٨،

٢٩٩،

٣١١، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣،

٣٥٥،

٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩،

٣٩٧،



العلم	الصفحة
	٤٠٣، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
	٤٤٤،
	٤٥٥، ٤٦١، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٠٠، ٥٠٦،
	٥٠٩،
	٥١٤، ٥٣٦، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥٧، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٨٢،
	٥٨٧،
	٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٦
- ابن عمر	٤١٦
- ابن كثير	٨٠
- أبو العالية	٦٠٣، ١٧٧
- أبو بكر = شعبة	٨٦
- أبو بكر الصديق	١٦٠، ١٥٩
- أبو بكرة	١٤٤
- أبو زيد الأنصاري	٤٧٧
- أبو سعيد	٥٣٤
- أبو صالح	٢٦١، ٢٠٧
- أبو طالب	٤٦٠
- أبو عبد الرحمن السلمي	١٧٥

- أبو عبيدة = معمر بن المثنى ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٠٠، ٥٢٥
- أبو عمرو ٩٣

العلم	الصفحة
- أبو موسى الأشعري	١٦٩
- أبو هريرة	٧٩
- أبي بن خلف	٢٣٧
- أبي بن كعب	١٧٨
- إسحاق	٥٠٢
- إسماعيل	٥٩٣ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
- الأعشى	٤٩٧
- أنس	١٧٧
- جابر بن عبد الله	١٧٧
- جبريل	٣٤٤ ، ١٤٦
- حسان بن ثابت	١٥٦ ، ١٥٣
- الحسن ... ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،	
١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ،	
١٦٣ ، ١٦٩ ،	
١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،	
١٨٦ ، ١٨٩ ،	
١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،	
٢١٥ ، ٢٣٤ ،	

،٢٦٤ ،٢٦٣ ،٢٦٢ ،٢٦٠ ،٢٥٦ ،٢٥٥

،٢٧٠ ،٢٦٨

،٣٢٠ ،٣١٣ ،٢٩٨ ،٢٩٥ ،٢٨٦ ،٢٨٢

،٣٤٠ ،٣٣٠



الصفحة

العلم

٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٦،

٣٧٢، ٤٢٠،

٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٥٦،

٤٥٩، ٤٦١،

٤٦٨، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨١، ٥٠٠، ٥١٤،

٥٥٦، ٥٦٨،

٥٧٠، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤،

١٠٣ حفص -

٨٠ حمزة -

١٥٣ حمنة -

٢٩٨، ٢٠١ داوود -

٢٠٦، ١٥٤، ١٤١ الزهري -

٢٦٢، ٩١ زهير -

١٨٠ زيد بن أسلم -

٥٠١، ٤٤٠ السدي -

٥٧٨ سعد -

- سعيد بن المسيب ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥

- سعيد بن جبير ١٤٢، ١٤٣، ٢٤٨، ٣٦٢، ٥٢٠، ٥٩٠

- سلمان ٥١٠

العلم	الصفحة
- سليمان	٢٠١، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٠، ٣٩٥
- سيويه	١٤٦
- شريح	١٤١، ١٤٥
- شعيب	٣٣٨، ٣٤٢، ٤٤٢
- صفوان بن المعطل	١٥٤، ١٦٥
- الضحاك	١٢٠، ١٤٣، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥٥، ٣٣٠، ٤٥٥
	٥٧٧، ٦٠١
- عائشة	١٤٣، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥
- عاصم	٨٦
- عبد الله بن أبي سلول	١٥٣، ١٧٧
- عبد الله بن سلام	٣٤٥
- عبيد بن الخضر	٢١٥
- عزيز	٢٢٥
- عطاء	١٤٠، ١٦٧، ١٧١، ١٧٤
- عطية	٤١٦

الصفحة

العلم

٢٣٧	- عقبة بن أبي معيط
٥٧٧ ، ٤٥٥ ، ٣٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٣٤ ، ١٤١	- عكرمة
١٧٥	- علي
٢٦٢ ، ١٦٩ ، ١٤٤	- عمر
٢٢٥	- عيسى
٣٧٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٢٥٤ ، ١٦٥	- الفراء
٥٠٦ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٥	- قارون
١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ٨٣	- قتادة ٨٣ ،
٢٦١ ، ٢٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢١٠ ، ١٩٣ ، ١٧٩	
	٣٢١ ، ٢٧٤
٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٢٢	
	٣٨٨ ، ٣٧٦
٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٠ ، ٤٠٣ ، ٣٨٩	
	٤٣٢ ، ٤٢٩
٤٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩	
	٤٧٥ ، ٤٧٢
٥٣٦ ، ٥٢٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٣	

٥٤٤، ٥٤٢

٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٧٤، ٥٨١

٥٨٧، ٥٨٩

٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٤

٨٠ الكسائي -

٤٠٢ لوط -



الصفحة

العلم

٤٥٥ ، ٣٤٧ ، ٢٤١ ، ٢٣٩	- محمد بن عبد الله □
١٤٦	- مالك بن أنس
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٢ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١٠٨ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٤٢	- مجاهد
١٩٩ ، ١٨٥	
٢٢٥ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢	
٢٣٣ ، ٢٢٦	
٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٤٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤	
٢٧٧ ، ٢٦٩	
٣٩٤ ، ٣٧٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٥ ، ٣٤٥	
٣٩٨ ، ٣٩٧	
٤٥٥ ، ٤٤٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤١٩ ، ٤٠٣	
٤٧٢ ، ٤٦٨	
٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٤٨٥ ، ٤٨١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦	
٥١٤ ، ٥١٠	
٥٦٤ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٦ ، ٥٢٢	
٥٩٦ ، ٥٨٩	
٦٠٦ ، ٦٠١	

٣٧١	- محمد بن كعب
٧٨	- مسروق
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٣	- مسطح
٥٢١	- مطرف بن الشخير
٤٢١	- المفضل

الصفحة

العلم

- موسى عليه السلام.... ٢٤١، ٢٩٣، ٣٣٨، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٥،
٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٥،

٤٨٠، ٦٠٣

٤١٨ - النابغة

٩٣ - نافع

٥٧٥ - النضر

٣١٣ - نوح

٤٥٦، ٢٩٣ - هارون عليه السلام

٢٥١ - هارون

١٤٩ - هلال بن أمية

٣٧٢ - وهب بن منبه

٥٠٢ - يعقوب

٤١٣ - يوشع بن نون

فهرس المفردات اللغوية المفسرة

الصفحة	الكلمة
١٥٩.....	الانتلاء
٥٣٩، ١٠٨.....	الإبلاس
٥٣٨.....	الابتداء
٥٨٤، ٤٥٢، ٣١٦، ١٥٨.....	الاتباع
١١٦.....	الاتخاذ
١٠٦.....	الإتراف
٥٢٠.....	الاتساع
٤٠١.....	الافتقاء
٣٥٤.....	الأثيم
٢٥٤.....	الأجاج
٤٥٨، ٣٣٧، ٣٢٦، ٢٩١.....	الأجر
٥٩٠، ٥٨٥.....	الإحسان
٥١٢.....	الأحسن
٥٤٠، ٤٦٤.....	الإحضار

الصفحة	الكلمة
٣٢٦	الأخ
٥٨١	الاختيال
٤١١	الاختلاف
٤٠٨، ٣٢٤	الاختلاق
٣١١	الاختصام
٥٨٩	الإخلاص
٥٣٥	الإخلاف
٥٦٧	الإدبار
٣٤٨	الإدراك
٥٣٢	الأدنى
٥٥٦	الإذاعة
١٧٣	الإربة = الإربة
٢٩٧، ٨١	الإرث
٢٨٩	الإرجاء
٢٨٠	الإرسال

الصفحة	الكلمة
٤٤٣	الاستئجار
٢٠٩، ١٦٩	الإستئذان
٣٣١، ٢٦٥	الإسراف
٤٣٥	الإستصراخ
٣٥٠	الإستطاعة
٤١٠، ٣٩٥	الاستعجال
٥٦٩	الاستعتاب
٢٠٩	الاستغفار
٥٩٨، ٢٣٢	الاستكبار
١٠٧	الاستكانة
٤٣٥	الاستنصار
٤٣٦	الاستنجاد
٢٧٦	الاستهزاء
١٦٩	الاستئناس
٤٠٣	الاصطفاء

الصفحة	الكلمة
٢١٦	الأصيل
٥٣٩	الإعادة
٣٠٠	الإغراق
٣٤٨	الإغناء
٣٥٤	الأفك
١٥٢	الإفك
٢٦٥	الإقتار
٣٠٥	الأقدم
٤١١	الأكنان
٤٢٨	الالتقاط
٤٤٦	الإلقاء
٤٥١	الإمام
٣٤٨	الإمتاع
٣٨٦، ٣٢٣	الإمداد
٥٤١	الإمساء

الصفحة	الكلمة
٣٣٧.....	الإمطار
٣٢٩.....	الأمن
٣٢٩، ٣٢٦، ٣١٥.....	الأمين
٥٥٤.....	الإنابة
٣١٧.....	الانتهاه
٤٥٤.....	الإنذار
١٠٨، ١٠٤.....	الإنشاء
٣٢٤، ٩٥.....	الأنعام
٤٤٤.....	الإنكاح
٣٩٢.....	الاهتداء
٤٤٧.....	الاهتزاز
٣٤٨.....	الإهلاك
٢٨٦.....	الأول
٣٧٠.....	الإيزاع = الإيزاع
٣٤٨.....	الإيعاد

الصفحة	الكلمة
٣٣٨	الأيكمة
٤٢٤، ٢٩٥	الإيمان
٣٦٠	الإيناس
٣٥٢	البراءة
٢٧٤	البخع
٢٦٠	البروج
٢٥٤، ١٢٠	البرزخ
٣٦٣	البركة
٤٢٣	البرهان
٢٥٧	البشارة
٥٠٢	البشرى
٥٦٩، ٨٧	البعث
٣٤٧	البعثة = البعثة
٤٩١	البلاغ
١٥٧	البهتان

الصفحة	الكلمة
٤٠٤	بهجة
٣٢١	البناء
٤٩٢ ، ٤٢٣ ، ٢٧٣	البيان
٢١٣	تبارك
٢٠٠	التبديل
٢٠٣	التبرج
٣١٠	التبريز
٥٢٠	التبوء
٦٠٠ ، ٥٩٩	التجافي
٥٣٩	التحبير
٥٢٦ ، ٤٦٠	التخطف
٤٠٠ ، ٣٣٧ ، ٢٤٢	التدمير
٤٥٤	التذكر
٢٨١	التربية = التريية
٢٤٠	الترتيل

الصفحة	الكلمة
٤٣٨	الترقب
٣٢٩	الترك
٣١١	التسوية
٢٥١	التصريف
٣٩٦	التطير
١٠٧	التضرع
٢٨٥	التعييد
٢٤٢	التغريق
٢٢٢	التغيظ
٥٥٤	التفريق
٢٧٧	التقوى
٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٧٨	التكذيب
٤٨٧	التكفير
٢٩٣	التأقف
٥١٦ ، ٤٢٤	التلاوة

الصفحة	الكلمة
٤٢٥	التمكين = التمكين
٣٩٢	التنكير
٣١٠	التوبيخ
٥٨٥	التوثيق
٤٣٨	التوجه
٥٩٧	التوفي
٥٩٧، ٣٥٢	التوكل
٤٥٣	الثاوي
٢٨٧	الثعبان
٣٢٢	الجبار
٣٤٠	الجبلة
٥٠٧	الجاثم
٤٤٥	الجدوة
٥٨٨	الجريان
١٣٠	الجزاء

الصفحة	الكلمة
٩٦	الجنة
٣٦٤	الجان
٢٨٧	الجنون
٤٨٧	الجهاد
٥٧٢	الحديث
٤٠٤	الحديقة
٤٢٦، ٢٩٦	الحذر
٢٠٤	الخرج
١٦٢	الحرام
١٣٧	الحساب
٤٨٣، ١٣١	الحسيان
٤٨٧	الحسنة
٥٩٣، ٤٢٤، ٢٣٦، ١٣٦	الحق
٣٠٧، ٢٨٤، ١٩٨	الحكم
٥٩٠، ٣٥٩	الحكمة

الصفحة	الكلمة
٣٥٩	الحكيم
	الحلال
٥٨٦	الحميد
٣١٢	الحميم
٤٠٠	الخاوي
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦	الخبء
١٦٢	الخبث
٥٨٩	الختار
٣٠٩	الخزي
٥١٧	الخاسر
٤٨٧	الخشف
٧٣	الخشوع
٤٣٩	الخطب
٢٩٥	الخطيئة
٥٣٩ ، ٥٢٣	الخلق

الصفحة	الكلمة
١٩٢	الخلال
٢٣٦	الخليل
٤٢٦، ٢٧٨	الخوف
٥٧٤	الدابة
٤٥١	الداعي
٦٠٠، ١٩٧	الدعاء
٥٥٥	الدين
٥٢٠	الذائق
٣٧٤	الذبح
٣٤٨	الذكرى
٣٨٦	الذليل
١٤٠	الرافة
٣١٧	الرجم
٥٠٤، ٢٣٠	الرجاء
٣٤٣	الرحيم

الصفحة	الكلمة
٤٤٧	الردء
٤١٠	الردف
٣١٦	الردل
٣١٦	الرديلة
٦٠٠، ١٦٣	الرزق
٢٤٤، ٢٤٣	الرس
٣٣٨	الروح
٥٧٥، ٤٠٥	الرواسي
٣٢١	الربيع
٥٦٢	الريح
٣٤٤	الزبر
٣٢٩، ٣٢٤	الزرع
٤٦٥	الزعم
٧٥	الزكاة
٢٦٧، ٢١٦	الزور

الصفحة	الكلمة
٢٥٠.....	السبات
٥٨٣.....	السابغ
٢٩٣.....	السجود
٢٨٨.....	الساحر
٢٩٠، ٢٨٨، ٢١٩.....	السحر
٢١٧.....	السر
١٨٧.....	السراب
١٢٨.....	السعادة
٤٤٧.....	السلطان
٥٩٤، ٨٢.....	السلالة
٣٢٤.....	السواء
٣٣٣.....	السوء
١٣٨.....	السورة
٦٠٥.....	السوق
٤٨٧، ٣٩٦.....	السيئة

الصفحة	الكلمة
٢٠٩	الشأن
٣٣٢	الشرب
٢٩٦	الشرذمة
٣٤٨	الشعور
٣١٢	الشافع
١٢٧، ١٢٦	الشفقة
٤٨٤، ٤٠٨	الشك
٣٦٠	الشهاب
٤٢٥	شيعاً
٤٥٨، ١٣٠	الصبر
٣٣٧	الصاحب
٣٩٣	الصرح
٣٣١	الصلاح
٣١٢	الصديق
١٤١	الطائفة

الصفحة	الكلمة
٣١٧.....	الطرد
٣١٦،١٩٨.....	الطاعة
٢٩٥.....	الطمع
٢٥١.....	الطهور
٢٩٩.....	الطود
٤٩٠.....	الطوفان
٣٤٢.....	الظلة
٤٣٥.....	الظهير = الظهير
٥٦٣.....	الظهور
٣٠٤.....	العبادة
٩٥.....	العبرة
١٣٣.....	العيبث
٢٣٢.....	عتا
١٢٦.....	العدد
٢٣٥.....	العدو

الصفحة	الكلمة
٧٨	العادون
٣٣٥	العادي
٣٨٠	العرش
٥٩٤ ، ٣٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٨٦ ، ٣٠٢	العزير
٢٩٢	العزة
٣٥٠	العزل
٥٨٠	العزم
٢٣٦	العسير
٤٤٦	العصا
٤٧٤	العصبة
٣٥٢	العصيان
٣٢٤ ، ١٥٧	العظيم = العظيم
٣٩٩	العاقبة
٣٣٤	العقر
٣٠٤	العكوف

الصفحة	الكلمة
٨٤	العلاقة
٣٧٨	العلو
٣٥٢	العمل
٤٦٥	العمى
٥٠٨	العنكبوت
٣٢٤	العيون
١١٩	العياذ
٣٣٦	الغابر
٢٩٢	الغالب
٢٩٥	الغفران
٥٣٥، ٨٧	الغفلة
٥٣٢، ٢٩٠، ١٢٦	الغلبة
٥٨٥	الغنى
٣١٠	الغاوي
٤٧٩	الفئة

الصفحة	الكلمة
١٠٧.....	الفتح
٢٢٤ ، ٢١١	الفتنة
٣٨٤	الفتيا
١٦٢	الفحشاء
٤٠١	الفاحشة
٣٢٩	الفاره
٢٨٣	الفرار
٨١	الفردوس
٢٠٩	الفرقان
٥٣٣	الفرح
٤١٠	الفضل = الفضل
٥٥١	الفطرة
٣١٨	الفاك
١٩٩	الفوز
٣٣٦	القالبي

الصفحة	الكلمة
٣٦١	القبس
٢٤٤	القبض
١٨٧	القاع
٣٤٠	القسطاس
٤١١	القصص
٣٠٩	القلب السليم
٤٩٥	القلب
١٣١	القلة
٥٥٧	القنوط
٢٨٦	القول
٢٦٥	القوام
٤٤٣	القوي
٣١٣	الكرة
٣٨١ ، ٢٩٧	الكريم
٢٤٠	الكفاية

الصفحة	الكلمة
١٢٥	الكلوح
٤٧٣، ٢٩٦	الكنز
٥٦٩، ١٣١	اللبث
٣٩٣	اللجة
٤٥٨، ٢٦٧، ٧٤	اللغو
٥٧٢	اللهو
٢١١	اللواذ
١٦٢	المبرأ
٥٠٧، ٣٣٢، ١١٠	المثل
٥٧٩	المتقال
٣٣٩	المخسر
٥٨٢	المختال
٥٨٦	مد البحر
١٩٦	المذعن
٣٢٩	المرسل

الصفحة	الكلمة
٢٠٥	المرض
٣٣٣	المس
٣٣١	المسحر
١٧٨	المشكاة
٣١٨	المشحون
٢٨٧	المشرق
٣٢٢	المصانع
٦٠٠	المضجع
٥٨٠، ١٥٩	المعروف
٤٩٥	المعجز
٣٠٨	المغفرة
٢٠٥	المفتاح
٢٩٢	المقرب
٣٧٥	المكث
٤٠٠، ٣٩٨	المكر

الصفحة	الكلمة
٤٩١ ، ١٨٦ ، ١٣١	الملك
٥٨٠ ، ١٥٩	المنكر
٣٦٩	منطق الطير
٥٨٤	الموجود
٣٦٤	الميراث
٤٠٣ ، ٢٥٨	الندارة
٢٥٢ ، ٢١٤	النذير
١٢٣	النسب
٩٨	النصر
٢٥٠ ، ٢١٧	النشور
٣٨٠	النظر
٥٨٨	النعمة
٤٠٥	النهر
٢٨٤	الهيئة
٢٣٣	الهباء

الصفحة	الكلمة
٣٨٦	الهدية
٦٠٥	الهدى
٤١٤	الهادي
٢٤٦	الhezؤ
٣٣٠	الهضم
١١٨	الهمز
١٩٢	الودق
٣٤٠	الوزن
٣٣٩	الوفاء
٣٢٤	الوعظ
٤٩٦	اليأس
٤٩٣	اليسير
١٣١	اليوم
٤٢٧	اليم

فهرس البلدان والقبايل والمواضيع

٢٣٧	أحد
٥٧٥ ، ٥٣٤ ، ٢٣٧	بدر
٣٠٠	بحر القلزم
٤٤٠ ، ١١٤	البصرة
٥٠٦	ثمود
٤٩٨	الحبشة

٨٩	الحجاز
٥٣٤	الروم
٣٧٨	سبأ
٨٩	سيناء
٥٩٣، ٥٣٤، ٥٠٠، ٤٠٢، ١٩٩	الشام
٤١٧	الصفاء
٣٧٨	صنعاء
٨٩	الطائف
١٥٠	العراق
٥٣٤	فارس
٤٩٩	كوثرى
٥٠٠، ٤٤٠	الكوفة
٤٤٢، ٤٤٠، ٤٣٩	مدين
٦١٨، ٤٩٨، ٤٠٢، ١٦٠، ٨٩	المدينة
٤١٧	المروة
٣٠٠، ١٦٠، ٨٩	مكة
٤٤٠، ٣٠٠	مصر
٤٢٧	النيل
٣٠٤	الهند
٢٤٣	اليمامة
٣٧٨، ٣٠٠	اليمن

فهرس الفرق والطوائف

أصحاب الإضطرار	٥٤٦
أصحاب ليكة	٣٣٨
بنو إسرائيل	١٩٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤
السامرة	٤١٤
الشمعتية	٤١٤
العنانية	٤١٤
القبط	٣٣٨
قوم لوط	٥٠٦
المعتزلة	١٢٥ ، ١٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٥٢٧ ، ٦٠٥
النصارى	٣٠٧ ، ٤١٢ ، ٥٥٥
اليهود	٣٠٧ ، ٤١٢ ، ٥٥٥ ، ٥٨٧

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم مصحف المدينة المنورة .

المصادر المخطوطة :

- الإبانة عن طرق القاصدين ، والكشف عن مناهج السالكين ، والتوفر إلى عبادة رب العالمين لابن فورك مخطوط بمكتبة سراي خزينة برقم ٣٠٨ / ١ .
- اختلاف القراء السبعة في اليااء والتاءات والنونات ، لأبي الطيب طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) . مخطوط خاص .
- العقد النضيد في شرح القصيد ، لعلم الدين القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي (ت ٦٦١ هـ) ، مصورة عن مخطوطة السلمانية برقم (٧٢) .
- شرح العالم والمتعلم ، لأبي حنيفة لابن فورك ، مخطوط بتركيا ، مكتبة مراد برقم ١٨٢٧ / ٨ .
- الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان ، لعبد العزيز المرزباني الصيدلاني ، مخطوط في تركيا ، آيا صوفيا السلمانية .

الرسائل العلمية

- الإمام أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك وأثره في المدرسة الأشعرية ، إعداد الطالب : السيد أحمد محمود عبد الغفار ، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة ، جامعة الأزهر كلية أصول الدين ، عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- آراء ابن فورك الإعتقادية عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، إعداد الطالبة : عائشة علي روزي الخوتاني ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة ، جامعة أم القرى كلية أصول الدين سنة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
- أبو بكر بن فورك وآراؤه الأصولية ، إعداد الطالب : محمد بن سعيد بن عواض آل مانعة الغامدي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة لعام ١٤٢١ هـ .

المصادر والمراجع المطبوعة :

حرف (أ)

- ١ - الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤) ،
تحقيق عبد القادر الأرناؤوط مكتبة دار البيان الطبعة الأولى
١٤٠١ هـ ، دمشق .
- ٢ - أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي (ت
٥١٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد عبد الدايم ، مطبعة
دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- ٣ - الإبهاج في شرح المنهاج لعلي بن عبد الكافي السبكي (ت
٧٥٦) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت
٧٧١) ، تحقيق : الدكتور أحمد جمال الزمزمي والدكتور نور
الدين عبد الجبار
صغيري ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ،
دبي الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ) .
- ٤ - أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير وآثاره في
القراءات والنحو ، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار
المطبوعات الحديثة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط ٣ ،
١٤٠٩ هـ .
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لشيخ أحمد بن

- محمد البنا (ت ١١١٧) ، تحقيق : الدكتور شعبان محمد
إسماعيل ، عالم الكتب مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ()
١٤٠٧ هـ .
- ٦ - اجتماع الجيوش الإسلامية للإمام ابن القيم الجوزية ، إعداد
وتحقيق : الدكتور عواد عبد الله المعتق ، مكتبة الرشد ، الطبعة
الثالثة
- (١٤١٩ هـ) ، الرياض .
- ٧ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ، مكتبة الخياط ،
بيروت ، بدون .
- ٨ - أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت
٣٧٠) ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ()
١٣٣٥ هـ .
- ٩ - أحكام القرآن لعلي بن محمد الكيا الهراسي (ت ٥٠٤) ، دار
الكتب العلمية الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ) .
- ١٠ - أحكام القرآن للإمام أبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم
المعروف بابن الفرس (ت ٥٩٧) ، تحقيق : الدكتور طه بو
سريح وزملائه دار ابن حزم الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ) ،
بيروت - لبنان .
- ١١ - أحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت
٢٠٤) ، جمع الإمام الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ()
ت ٤٥٨) ، تحقيق : عبد الغني عبد الخالق ، الناشر مكتبة
الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى (١٣٧١ هـ) .
- ١٢ - أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت ٥٤٣)
(، تحقيق : علي محمد البجاوي دار المعرفة ، بيروت - لبنان
١٤٠٧ هـ) .
- ١٣ - إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت

- ٥٠٥) ، تحقيق القاضي الشيخ محمد الدالي بلطة المكتبة
العصرية ، صيدا - بيروت (١٤٢٢ هـ) .
- ١٤ - أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد بن عبد الله السيرافي ،
تحقيق : د/ محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، ط١ ، (١٤٠٥ هـ) .
- ١٥ - أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ
) ، تحقيق محمد الدالي مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ) ، بيروت - لبنان .
- ١٦ - إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز
محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١) ،
تحقيق : عمر حمدان الكبيسي الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة
الأولى (١٤٠٤ هـ) .
- ١٧ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد
بن محمد العمادي (ت ٩٥١) ، الناشر دار إحياء التراث
العربي ، بيروت - لبنان ، دون تاريخ .
- ١٨ - الإزدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار للحافظ
جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق علي حسين البواب
، دار الخاني الرياض ، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ) .
- ١٩ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي (ت ٤٢١) ، طبع على نفقة
الشيخ علي عبد الله آل ثاني (١٩٦٨ م) .
- ٢٠ - الأزمنة وتلبية الجاهلية لأبي علي محمد بن المستنير قطرب

- (ت ٢٠٦ هـ) ، تحقيق حنا جميل حداد ، مكتبة المنار ، الأردن ،
الزرقاء الطبعة (١٤٠٥ هـ) .
- ٢١ - الأزهية في علم الحروف ، لعلي بن محمد الهروي (ت ٤١٥ هـ) ،
تحقيق: عبد المعين الملوحي طبعة مجمع اللغة العربية ،
بدمشق (١٨١ م) .
- ٢٢ - أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ)
، تحقيق : السيد أحمد صقر مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ،
الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ) .
- ٢٣ - الاستذكار ، لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، ت عبد المعطي
قلعجي ، مؤسسة الرسالة .
- ٢٤ - الاستيعاب له على هامش الإصابة .
- ٢٥ - أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
(ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ،
بيروت - لبنان ، بدون تاريخ طبع .
- ٢٦ - الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
(ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ، دار
الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ) .
- ٢٧ - الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، لمحمد بن أحمد بن أبي
بكر القرطبي (٦٧١) ، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة
الدمشقي ، المكتبة الحظرية ، الطبعة الرابعة (٢٠٠٦) ،
القاهرة .
- ٢٨ - الإسرائيليات في التفسير والحديث للدكتور محمد حسين الذهبي
، الناشر : مكتبة وهبة الطبعة الخامسة (١٤٢٥ هـ) ، القاهرة .
- ٢٩ - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير للدكتور : محمد
بن محمد أبو شهبه ، مكتبة السنة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ()

. (١٤٢٦ هـ) .

٣٠ - الأشباه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠) ، دراسة وتحقيق : عبد الله محمود شحاته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الثانية ، (١٣٩٥ هـ) .

٣١ - الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي (ت ٧١٦) ، تحقيق حسن بن عباس بن قطب ، الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى

. (١٤٢٣ هـ) .

٣٢ - الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى

. (١٤١١ هـ) .

٣٣ - الإشراف على نكت مسائل الخلاف لأبي عبد الوهاب البغدادي المالكي (ت ٤٢٢ هـ) ، تحقيق : الحبيب بن طاهر ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ) ، بيروت - لبنان .

٣٤ - الإشارة إلى الإعجاز في بعض أنواع المجاز للعز بن عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠) ، تحقيق : رمزي سعد الدين دمشقية ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ) ، بيروت - لبنان .

٣٥ - الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار النهضة مصر - القاهرة (١٣٩٢ هـ) .

٣٦ - إصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤) ، تحقيق : محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، دون تاريخ .

٣٧ - الأصول في النحو لمحمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت

٣١٦) ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة
الرابعة

١٤٢٠ هـ ، بيروت - لبنان .

٣٨ - الأصول والفروع لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦)
، تحقيق : الدكتور عاطف العراقي وزملائه ، الناشر : مكتبة
الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ) ، القاهرة .

٣٩ - الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت) ،
تحقيق : الدكتور أوغت هفتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت -
لبنان ، دون تاريخ ط . ضمن ثلاث كتب .

٤٠ - الأضداد لمحمد جمال الدين بن بدر الدين المنشي (ت ١٠٠١)
(، تحقيق : محمد حسين آل ياسين ، عالم الكتب ، الطبعة
الأولى
١٤١٧ هـ) ، ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد .

٤١ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد
المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ) ، طبع دار عالم الفوائد
للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ) ، مكة المكرمة .

٤٢ - إظهار الحق للشيخ رحمت الله الهندي (ت ١٣٠٨) ، تحقيق
الدكتور : أحمد حجازي السقا ، دار التراث العربي للطباعة
والنشر ، ميدان المشهد الحسيني ، الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ) .

٤٣ - الإعتقاد لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ،
تحقيق :
جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت - لبنان
(١٤٠٤ هـ) .

٤٤ - إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل
النح

(ت ٣٣٨) ، تحقيق : الدكتور زهير غازي زاهد ، عالم الكتب
، الطبعة الثالثة (١٤٠٩ هـ) ، لبنان .

٤٥ - الأعلام لخير الدين الزركلي (ت) ، دار العلم للملايين ،

- الطبعة الخامسة (١٩٨٠ م) ، بيروت - لبنان .
- ٤٦ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، دون تاريخ ط ، مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٤٧ - إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان لابن القيم الجوزية ، تحقيق :
طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الصفا ، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ) ، القاهرة .
- ٤٨ - الإغفال لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧) ، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم . دون .
- ٤٩ - الأفعال لأبي القاسم بن جعفر المعروف بابن القطاع (ت) ، عالم الكتب الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ) ، بيروت .
- ٥٠ - الإقتضاب في شرح أدب الكتاب لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١) ، تحقيق : مصطفى السقا وزميله مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة (١٩٩٦ م) .
- ٥١ - الإقناع في القراءات السبع لأحمد بن علي بن خلف الإنصاري ابن الباذش (ت ٥٤٠) ، تحقيق : الدكتور عبد المجيد قطامش ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى

- (١٤٠٣ هـ) ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ٥٢ - الإكتفاء في القراءات السبع المشهورة لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (ت ٤٥٥) ، تحقيق الدكتور : صالح الضامن دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ) ، سوريا - دمشق .
- ٥٣ - الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني الكاتب (ت) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن الشاغولي ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، دون ت ط .
- ٥٤ - ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، مكتبة الآداب ، ط ١ ، القاهرة ١٤٢٢ هـ .
- ٥٥ - الأمالي لأبي علي القالي (ت ٣٥٦) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان دون ت ط .
- ٥٦ - وطبعة المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى (١٤٢٢) ، بيروت - لبنان ، بتحقيق صلاح بن فتحي هلال وزميله .
- ٥٧ - إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦) ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، دار الحديث ، القاهرة دون ت ط .
- ٥٨ - إنباه الرواة وأنباه النحاة ، للقفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م ، القاهرة .
- ٥٩ - الإنتصار لسبويه على المبرد لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي (ت ٣٣٢) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) ، بيروت - لبنان .
- ٦٠ - الأنساب لأبي سعد عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢) ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، دون ت ط .

- ٦١ - الإنصاف لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، دون ت ط .
- ٦٢ - الإنتصاف لما تضمنه الكشاف من الإعتزال لأحمد بن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) ، بهامش الكشاف ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، دون ت ط .
- ٦٣ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل لعبد بن عمر البيضاوي (ت ٦٩١) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) .
- ٦٤ - إيجاز البيان عن معاني القرآن لمحمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت ٥٥٣ هـ) ، تحقيق : حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى (١٩٩٥ م) .
- ٦٥ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي الطالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : حسن فرحات ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ ، ٩ ، المملكة العربية السعودية .
- ٦٦ - الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت ٧٣٩) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، الطبعة الثالثة ، دون ت ط ، بيروت - لبنان .
- ٦٧ - إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز لمحمد بن خليل القباقبي (ت ٨٤٩) ، تحقيق : الدكتور : أحمد خالد شكري ، دار عمار ، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ) ، الأردن .
- ٦٨ - الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة (١٤١٦ هـ) ، بيروت - دمشق - عمان .

٦٩ - الإيمان لمحمد بن إسحاق المعروف بابن مندة (ت ٣٩٥) ،
تحقيق الشيخ علي ناصر فقيهي طبع بالجامعة الإسلامية ،
بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ) .

حرف (ب)

٧٠ - بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية ، دار الشرق العربي ، بيروت
- لبنان ، دون ت ط .

٧١ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد لمحمد بن أحمد بن محمد
الأندلسي المشهور بابن رشد (ت ٥٩٥) ، تحقيق : علي محمد
معوض وزميله دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ
(، بيروت - لبنان .

٧٢ - البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت
٧٧٤) ، تحقيق د عبد الله التركي ، دار هجر ، مصر (م
١٩٩٧) .

٧٣ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح
القاضي
(ت ١٩٨٢) ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى (١٤٠١ هـ
(، بيروت - لبنان .

٧٤ - البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين محمد بن عبد الله
الزركشي
(ت ٧٩٧) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، دار المعرفة -
بيروت - لبنان ، دون ت ط .

٧٥ - البحر المحيط لأثير الدين يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان
الأندلسي (ت ٧٤٥) ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء
التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ، بيروت - لبنان .

٧٦ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمحمد بن يعقوب
الفيروز آبادي (ت ٨١٧) ، تحقيق : محمد علي النجار ،
المكتبة العلمية - بيروت - لبنان ، دون ت ط .

- ٧٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت - لبنان ، دون ت ط .
- ٧٨ - بهجة المجالس لابن عبد البر ، تحقيق : محمد موسى الخولي ، دار الكتب العلمية ، دون ت ط .
- ٧٩ - بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب لعلّي بن عثمان التركماني ، تحقيق علي حسين البواب ، مكتبة المنار الأردن
(١٤١٠هـ) .
- ٨٠ - البيان في عد أي القرآن لأبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤) ، تحقيق د : غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والوثائق ، الكويت الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) .
- ٨١ - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧) تحقيق : د. طه عبد الحميد .
- ٨٢ - البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥) ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، دون ت ط .

حرف (ت)

- ٨٣ - تاج التراجم ، لابن قطلوبغا (ت) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، طبعة المأمون للتراث ١٩٩٢م .
- ٨٤ - تاج العروس ، للزبيدي ، طبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٥هـ .
- ٨٥ - تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحلّيم ، النجار الطبعة الثالثة .

- ٨٦ - التاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي ، لحسن إبراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٧ ، ١٩٦٤ م .
- ٨٧ - تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) ، تحقيق الأستاذ : محمد أبو الفضل طبعة دار المعارف القاهرة (١٩٦١ م) .
- ٨٨ - تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين الطبعة الثانية ، جامعة الإمام الرياض .
- ٨٩ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
- ٩٠ - التاريخ الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) ، بيروت - لبنان .
- ٩١ - تاريخ بغداد للخطيب (ت ٤٦٣) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٩٢ - تاريخ العلماء النحويين ، لابن مسعر ، تحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠١ هـ .
- ٩٣ - تأويل مشكل القرآن لعبد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ ، القاهرة .
- ٩٤ - التبصير في الدين ، لأبي المظفر الإسفراييني (ت ٤١٨) ، تحقيق : زاهد الكوثري ، الطبعة الأولى ، مطبعة الأنوار ، (١٣٥٩ هـ) .

- ٩٥ - التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة النعمان النجف ، دون ت ط .
- ٩٦ - التبيان في تفسير غريب القرآن لأحمد بن محمد بن عماد المعروف بابن الهائم (ت ٨١٥) ، تحقيق : د. ضاحي عبد الباقي محمد ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م ، لبنان .
- ٩٧ - تبیین کذب المفتری ، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١) ، دار الفكر ، دون ت ط .
- ٩٨ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لعمر بن خلف ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، بيروت - لبنان .
- ٩٩ - تجارب الأمم لمسكويه ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٢٣٢ هـ .
- ١٠٠ - التجريد لبغية المرید في القراءات السبع لعبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي (ت ٥١٦) ، تحقيق : د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري ، دار عمار الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ) ، عمان - الأردن .
- ١٠١ - تحبير التيسير في القراءات العشر لمحمد بن محمد ابن الجـ

- (ت ٨٣٠) ، تحقيق : د. أحمد محمد مفلح القضاة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ) ، عمان .
- ١٠٢ - تحرير التعبير لابن أبي الأصبع (ت ٦٥٤) ، تحقيق : د/ حفني محمد شرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة _____
- ١٣٨٣ هـ .
- ١٠٣ - التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد _____ داني
- (ت) ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م ، عمان - الأردن .
- ١٠٤ - تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل لعقيل بن عطية بن أبي أحمد القضاعي الطرطوشي (ت ٦٠٨) ، تحقيق : مصطفى باحو ، دار الإمام مالك ، الطبعة الأولى _____
- (١٤٢٧ هـ) ، أبو ظبي الإمارات العربية .
- ١٠٥ - التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور ، دار سخنون للنشر والتوزيع ، دون ت ط .
- ١٠٦ - تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السؤل ليحيى بن موسى الرهوني (ت ٧٧٣) ، تحقيق : د. الهادي بن الحسين شبيلي ، دار البحوث للدراسات الإسلامية ، وإحياء

التراث ، الطبعة الأولى
(١٤٢٢ هـ) ، دبي - الإمارات العربية .

١٠٧ - تذكرة الحفاظ : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(ت ٧٤٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي .

١٠٨ - التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة لمحمد بن أحمد
القرطبي

(ت) ، تحقيق : الصادق بن محمد بن إبراهيم ، مكتبة
دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ) ،
المملكة العربية السعودية .

١٠٩ - التذكرة في القراءات الثمان لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون
(ت ٣٩٩) ، تحقيق : أيمن رشدي سويد ، الجماعة الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم بحددة ، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) .

١١٠ - ترتيب القاموس المحيط الطاهر أحمد الزاوي ، مكتبة عيسى
البابي الحلبي ، ط ٢ .

١١١ - ترتيب المدارك للقاضي عياض (ت ٥٤٤) ، تحقيق : أحمد
بكير محمود ، طبعة دار مكتبة الحياة بيروت .

١١٢ - ترويح أولي الدمثة بمنتقى الكتب الثلاثة ، لعبد الله بن سلامة
الأدكاوي (ت ١١٨٤) ، تحقيق : مروان العطية وزميله ،
مكتبة العبيكان ، ط ١ ، الرياض ١٤٢١ هـ .

- ١١٣ - الترجمان عن غريب القرآن لأبي المحاسن عبد الباقي اليماني (ت ٧٤٣) ، تحقيق : يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م ، بيروت - لبنان .
- ١١٤ - التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري الناشر ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ .
- ١١٥ - تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني (ت) ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي - بيروت ، دمشق ودار عمار ، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) .
- ١١٦ - تفسير أبي الليث السمرقندي (ت ٣٧٥) ، تحقيق : علي محمد معوض وزملائه ، دار الكتب العلمية (١٩٩٣م) .
- ١١٧ - تفسير أسماء الله الحسنى لإبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١) ، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الخامسة - (١٤١٢هـ) ، دمشق - بيروت .
- ١١٨ - تفسير الجلالين للإمامين جلال الدين محمد أحمد المحلي ، وجلال الدين السيوطي ، مكتبة الرياض الحديثة .
- ١١٩ - تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب مكتبة نزار الباز مكة الرياض ، الطبعة الأولى
-
- (١٤١٧هـ) ، وطبعة دار طيبة بالرياض ، ودار ابن القيم بالدمام ، بتحقيق : د. أحمد عبد الله العماري الزهراني وزميله ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) .
- ١٢٠ - تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير ، تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، الطبعة العاشرة (١٤١٨هـ) .
- ١٢١ - تفسير المراغي ، دار الفكر ، دون ت ط .

- ١٢٢ - تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق : علي حسين البواب ، مكتبة المعارف الرياض (١٤٠٦هـ - ٩ .
- ١٢٣ - تفسير سور ق والقيامة - النبأ - الإنشقاق - الطارق - لسليمان بن عبد القوي الحنبلي الطوفي (ت) ، تحقيق : د. علي حسين البواب ، مكتبة التوبة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، الرياض .
- ١٢٤ - تفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١) ، تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ، الرياض (١٩٨٩م) .
- ١٢٥ - تفسير غريب القرآن لعبد الله بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان (١٣٩٨هـ) .
- ١٢٦ - تفسير غريب القرآن لعبد الله بن يحيى اليزيدي (ت) ، تحقيق : محمد سليم الحاج ، طبعة عالم الكتب ، بيروت (١٤٠٥هـ) .
- ١٢٧ - تفسير غريب القرآن لعمر بن أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت) ، تحقيق : سمير طه المجذوب ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) .
- ١٢٨ - تفسير مجاهد بن جبر (ت ١٠٣) ، تحقيق : عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الإسلامي الحديثة القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ١٢٩ - تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ، بيروت - لبنان .
- ١٣٠ - تلبيس إبليس لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار المغني ، الطبعة الأولى
- (١٤١٩هـ) ، الرياض .
- ١٣١ - تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الراضي (ت ٤٠٦) ، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ،

- بيروت -
- لبنان .
- ١٣٢ - التلخيص في القراءات الثمان لعبد الكريم بن عبد الصمد الطبري أبي معشر (ت ٤٨٧) ، تحقيق : محمد حسن عقيل موسى ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ١٣٣ - التمهيد في علم التجويد لمحمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣) ، تحقيق : د. علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، الرياض .
- ١٣٤ - التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزيز لعمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني (ت ٧١٧) ، تحقيق : يوسف أحمد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (٢٠٠٥ م) ، بيروت - لبنان .
- ١٣٥ - تنوير الأدهان ، من تفسير روح البيان ، لإسماعيل حقي البروسي ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، دار القلم ، دمشق ، دون ت ط .
- ١٣٦ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الصادق ، للطباعة والنشر ، دون ت ط .
- ١٣٧ - التهذيب بحكم الترتيب لأحمد بن عبد الملك الأشجعي المعروف بابن شهيد (ت ٤٢٦) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ) ، بيروت - لبنان .
- ١٣٨ - التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١) ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولى (١٩٩٠ م) ، بيروت - لبنان .
- ١٣٩ - التيسير العجيب في تفسير الغريب لأحمد بن محمد الإسكندراني المعروف بابن المنير (ت ٦٨٣) ، تحقيق

- سليمان ملا إبراهيم أوغلو ، الطبعة الأولى (١٩٩٤ م) ،
بيروت - لبنان .
- ١٤٠ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبد الرحمن
السعدى
() ، تحقيق : عبد الرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة
الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ، بيروت - لبنان .
- ١٤١ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤) ،
تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مكتبة الصحابة ، الطبعة
الأولى
(١٤٢٩ هـ) ، الشارقة - الإمارات العربية .

حرف (ج)

- ١٤٢ - جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبري
(ت ٣١٠) ، مكتبة عباس أحمد الباز ، مكة المكرمة ،
الطبعة الثانية
(١٤١٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١٤٣ - الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي
القرآن ، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، تحقيق : د.
عبد الله
التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ) ،
بيروت - لبنان .

- ١٤٤ - الجمل في النحو لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠)
() ، تحقيق : د. علي توفيق الحكم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة
الخامسة

(١٤١٧هـ) ، بيروت - لبنان .

١٤٥ - الجمان في تشبيهات القرآن لعبد الله بن محمد بن نايقا (ت
٤٨٥) ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر ،
الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ ، بيروت - لبنان .

١٤٦ - جمهرة أنساب العرب لأحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ،
مراجعة لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ،
١٤٠٣هـ ، بيروت - لبنان .

١٤٧ - جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو
الفضل وزميله ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط الثانية .

١٤٨ - جمهرة أشعار العرب : لأبي زيد القرشي ، تحقيق : محمد
علي الهاشمي ط : دار القلم ، دمشق ١٩٨٦م .

١٤٩ - الجواهر الحسان في تفسير القرآن لعبد الرحمن بن محمد بن
مخلف الثعالبي (ت ٨٧٥) ، تحقيق : علي محمد معوض
وزميله ، دار إحياء التراث العربي ، ط الأولى (١٤١٨هـ - ٩
، بيروت - لبنان .

١٥٠ - جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر البغدادي (ت ٣٣٧) ،
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العلمية ، دون
ت ط .

١٥١ - الجني الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي (ت
) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة وزميله ، دار الآفاق

الجدي _____ دة ،
ط ١ (١٣٩٣ هـ) ، بيروت - لبنان .

حرف (ح)

١٥٢ - الحجة للقراء السبعة لحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧)
(، تحقيق : بدر الدين قهوجي وزميله دار المأمون للتراث ،
ط ١
(١٤١٣ هـ) دمشق - بيروت .

١٥٣ - حجة القراءات لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق :
سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط ٥ (١٤١٨ هـ) ، بيروت
- لبنان .

١٥٤ - الحدود في الأصول لمحمد بن الحسن بن فورك (ت ٤٠٦)
(، تحقيق : محمد السليماني ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة
الأولى
(١٩٩٩ م) ، بيروت - لبنان .

١٥٥ - الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لذكريا محمد الأنصاري
(ت ٩٢٦) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، دار الفكر
المعاصر ، ط ١ ، بيروت - لبنان .

١٥٦ - الحدود في الأصول لسليمان ابن خلف الباجي (ت ٤٧٤) ،
تحقيق : نزيه حماد دار الآفاق العربية ، ط ١ ، القاهرة ()
(١٤٢٠ هـ) .

١٥٧ - حدائق الأنوار ومطالع الأسرار لمحمد بن عمر بحرق ،
(ت ٩٣٠) ، تحقيق : محمد غسان نصوح عزقول ، دار
المنهاج ، دون ت ط ، مكة المكرمة .

١٥٨ - حاشية على شرح بانث سعاد لابن هشام لعبد القادر البغدادي
(ت ١٠٩٣) ، نظيف محرم خواجه جمعية المستشرقين
بألمانيا _____ ،
دون ت ط .

- ١٥٩ - حاشية الصاوي على الجلالين لأحمد الصاوي المالكي ،
تحقيق : الماجدي وزميله ، المكتبة العصرية ، ط ١ (١٤٢٣ هـ) ، بيروت - لبنان .
- ١٦٠ - حاشية الشهاب المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي) ،
لأحمد ابن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩) ، تحقيق :
عبد الرزاق المهدي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (١٤١٧ هـ)
بيروت - لبنان .
- ١٦١ - حاشية الجمل على الجلالين المسماة (الفتوحات الإلهية
بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية) ، لسليمان بن عمر
العجيلي الشهير بالجمل (ت ١٢٠٤) ، تحقيق : إبراهيم
شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (١٤١٦ هـ) ، بيروت
- لبنان .
- ١٦٢ - حاشية محي الدين شيخ زادة على تفسير البيضاوي لمحمد بن
مصلح الدين مصطفى القوجوي (ت ٩٥١) ، تحقيق : محمد
عبد القادر شاهين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (١٤١٩ هـ) ،
بيروت .
- ١٦٣ - حلية الفقهاء لأحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥)
، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الشركة المتحدة
للتوزيع ، ط ١ (١٤٠٣ هـ) ، بيروت .
- ١٦٤ - الحيدة والإعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن لعبد
العزیز يحي الكناني (ت ٢٤٠) ، تحقيق : د. علي بن محمد
ناصر الفقيهي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،
(١٤١٥ هـ) .
- ١٦٥ - الحيوان لعمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون
، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دون ت ط .

- تحقيق: _____ ق :
- د. عبد الله التركي ، مركز هجر للبحوث ، ط ١ (١٤٢٤ هـ)
، القاهرة .
- ١٧٣ - درة الغواص في أوهام الخواص لقاسم بن علي الحريري
(ت ٥١٦) ، تحقيق : د. الشريف البركاتي ، مكتبة الفيصلية
، ط ١ (١٤١٧ هـ) ، مكة .
- ١٧٤ - دفع إيهام الإضطراب عن آيات الكتاب لمحمد بن الأمين
الشنقيطي ، دار عالم الفوائد ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ ، مكة .
- ١٧٥ - دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٠) ، تحقيق :
محمود شاكر مكتبة الخانجي ، ط ٢ (١٤١٠ هـ) القاهرة .
- ١٧٦ - دلائل التوحيد لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢) ،
تحقيق : خالد عبد الرحمن الفك ، دار النفائس ، ط ١ (١٤١٢ هـ)
، بيروت .
- ١٧٧ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل ، تحقيق : د. عزة حسن ، طبعة
وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق (١٩٦٢ م) .
- ١٧٨ - ديوان جرير ، تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه ، طبعة دار
المعارف بمصر ، دون ت ط .
- ١٧٩ - ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلم الشنتمري ، تحقيق :
د. فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (١٤١٣ هـ)
بيروت .
- ١٨٠ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د. وليد عرفات ، دار صادر
، بيروت ، دون ت ط .
- ١٨١ - ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، المكتب
الإسلامي ، ط ١ (١٣٨٤ هـ) ، دمشق - بيروت .
- ١٨٢ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
مكتبة ابن تيمية ، دار المعارف ، ط ٢ ، دون ت ط .
- ١٨٣ - ديوان أبي العتاهية ، تحقيق : د. شكري فيصل ، طبعة مكتبة

دار الملاح ، دون ت ط .

حرف (ذ)

١٨٤ - ذكر أخبار أصفهان ، لأبي نعيم الأصفهاني ، طبعة ليدن ، ١٩٣١ م .

حرف (ر)

١٨٥ - رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١) ، تحقيق : علي محمد معوض وزميله عالم الكتب ، ط ١ (١٤١٩ هـ) ، بيروت .

١٨٦ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : د. أحمد حسن فرحات ، دار عمار ، ط ٢ (١٤٠٤ هـ) ، الأردن .

١٨٧ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠) ، المطبعة المصطفائية ديوبند ، دون ت ط .

١٨٨ - الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلي ت (٥٨١) ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، (١٤٢١ هـ) ، بيروت .

١٨٩ - الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ت ٧٢٧) ، تحقيق : إحسان عباس ، طبعة مكتبة لبنان - لبنان (١٩٨٤ م) .

١٩٠ - الريح للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠) ، تحقيق : د. حسين محمد شرف مك إبراهيم الحلبي العلمية : المدينة المنورة ، ط ١ - ١٤٠٤ هـ .

حرف (ز)

- ١٩١ - زاد المسير لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، ط٤، (١٤٠٧ هـ) ، بيروت .
- ١٩٢ - الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي (ت ١١٥٠) ، مركز البحوث والدراسات ، جامعة الشارقة ، ط١ ، الإمارات العربية ١٤٢٧ هـ .
- ١٩٣ - السبعة في القراءات ، لابن مجاهد (ت ٣٢٤) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة .
- ١٩٤ - سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هنداوي دار القلم ، ط١ ، (١٤٠٥ هـ) ، دمشق .
- ١٩٥ - سفر السعادة وسفير الإفاة لعلي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣) ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٤٠٣ هـ .
- ١٩٦ - شرح العيون لشرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة ، مطبعة _____
المنشيء _____
_____ دني (١٩٦٤ م) .
- ١٩٧ - سنن ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ١٩٥٢ م .
- ١٩٨ - سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد شاكر المكتبة الإسلامية .
-
-

- ١٩٩ - سنن الدارمي ، تحقيق : فؤاد زمرلي وزميله دار الريان
القاهرة
(١٩٨٧ م) .
- ٢٠٠ - سنن الدارقطني ، علي بن عمر ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم
يماني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة ، دون ت ط .
- ٢٠١ - السنن الكبرى ، للبيهقي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصورة
ع
طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند
(١٣٤٤ هـ) .
- ٢٠٢ - سيرة ابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا وزملائه مؤسسة
علوم القرآن .
- ٢٠٣ - سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت
) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وزميله ، مؤسسة الرسالة ،
ط ١١
(١٤١٧ هـ ، ٩ ، بيروت) .

حرف (ش)

- ٢٠٤ - شرح أبيات سيبويه ليوسف بن المرزبان السيرافي (ت ٣٨٥)، تحقيق
:
د. محمد الريح هاشم ، دار الجيل ط ١ ، (١٤١٦ هـ) ،
بيروت .
- ٢٠٥ - شرح أبيات سيبويه لأحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ،
تحقيق :
د. زهير زاهد ، عالم الكتب ، ط ١ .
- ٢٠٦ - شرح الأشموني مع حاشية الصبان على ألفية ابن مالك ، دار
الفكر .
- ٢٠٧ - شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول

- لأحمد بن إدريس القرافي (ت) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، دار الفكر ، ط ١ (١٣٩٣) ، القاهرة .
- ٢٠٨ - شرح التسهيل لابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد وزميله ، هجر للطباعة والنشر ، ط ١ (١٤١٠ هـ) ، القاهرة .
- ٢٠٩ - شرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين وزميل ، دار الجيل ، ط ١ (١٤١١ هـ) ، بيروت .
- ٢١٠ - شرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية لمحمد بن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠) ، تحقيق : علي حسين البواب ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ط ١ (١٤٠٣ هـ) .
- ٢١١ - شرح أبيات المغني لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح وزميله دار المأمون للتراث ، ط ٢ (١٤٠٧ هـ) ، دمشق .
- ٢١٢ - شرح القصائد الطوال الجاهليات لمحمد بن القاسم الأنباري (ت) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط ٥ ، القاهرة .
- ٢١٣ - شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (ت ٧٩٢) ، تحقيق : جماعة من العلماء ، المكتب الإسلامي ، ط ٩ (١٤٠٨ هـ) .
- ٢١٤ - شفاء العليل ، لابن القيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (١٤٠٧ هـ) ، بيروت .
- ٢١٥ - الشريعة لمحمد بن الحسن بن عبد الله الأجرى (ت ٣٦٠) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، (١٤١٧ هـ) ، بيروت .
- ٢١٦ - شعب الإيمان للبيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (١٤١٨ هـ) ، بيروت .
- ٢١٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار

- الحديث ، ط ٢ (١٤١٨ هـ) ، القاهرة .
- ٢١٨ - شرح المعرفة وبذل النصيحة للحارث المحاسبي (ت ٢٤٣)
، تحقيق : صالح أحمد الشامي ، دار القلم ، ط ١ (١٤١٣ هـ)
، دمشق .
- ٢١٩ - شجرة النور الزكية ، لمحمد بن محمد مخلوف ، طبعة دار
الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٢٠ - شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد الصالح العثيمين ، تحقيق
سعد بن فواز الصميل ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ط ١
(١٤٢١ هـ) .
- ٢٢١ - شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام ، لتقي الدين محمد بن
أحمد الفاسي (ت) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٢٢ - شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (٤٤٠)
، تحقيق حازم سعيد حيدر ، دار عمار ، الأردن (١٤٢٧ هـ)
.

حرف (ص)

- ٢٢٣ - الصاحبى في فقه اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق
السيد أحمد صقر ، ط الحلبي ، القاهرة .
- ٢٢٤ - الصحاح للجوهري إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣) ، تحقيق
أحمد
عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- ٢٢٥ - صحيح البخاري مع فتح الباري ، تحقيق عبد العزيز بن باز ،
المكتبة السلفية ، القاهرة ، ط ٣ .
- ٢٢٦ - صحيح مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون (ت ط) .

٢٢٧ - الصواعق المرسله لابن القيم الجوزية (ت ٢٤٠) ، تحقيق د. علي بن محمد الدخيل الله ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ط١ ، الرياض (١٤١٨ هـ) .

حرف (ض)

٢٢٨ - الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٦ هـ) .

حرف (ط)

٢٢٩ - طبقات الحفاظ لعبد الرحمن السيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١ (١٣٩٣ هـ) .

٢٣٠ - طبقات خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠) ، تحقيق د. أكرم العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ (١٣٨٧ هـ) .

٢٣١ - طبقات القراء لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١ (١٤١٨ هـ) .

٢٣٢ - طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١) ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي وزميله ، طبع دار هجر للطباعة والنشر .

٢٣٣ - طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١) ، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان ، دار الندوة الجديدة ، بيروت (١٤٠٧ هـ) .

- ٢٣٤ - طبقات الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي (ت ٧٧٢)
(تحقيق عبد الله الجبوري ، دار العلوم للطباعة والنشر ،
(١٤٠١ هـ) الرياض .
- ٢٣٥ - طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥) تحقيق
علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ١ ، (١٣٩٢ هـ)
(.
- ٢٣٦ - طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن
الحادي عشر ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة
العلوم والحكم المدينة النبوية ، ط (١٤١٧ هـ) .

حرف (ظ)

- ٢٣٧ - ظهر الإسلام ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، ط ٥ ،
بيروت ، بدون .

حرف (ع)

- ٢٣٨ - العبر في خبر من غبر للحفاظ الذهبي ، تحقيق فؤاد سيد ،
التراث العربي ، الكويت (١٩٦١ م) .
- ٢٣٩ - العقد المذهب في طبقات حملة المذهب .
- ٢٤٠ - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه (ت ٣٢٨) ، دار
إحياء التراث العربي ، ط ٢ ، بيروت (١٤١٦ هـ) .
- ٢٤١ - عمدة الكتاب ليوسف بن عبد الله الزجاجي (ت ٤١٥) ،
تحقيق د. ابتسام الصفار ووليد بن أحمد الحسين ، سلسلة
إصدارات مجلة الحكمة ، ط ١ ، بريطانيا (١٤٢٠ هـ) .

٢٤٢ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، لحسن بن رشيق القيرواني
(ت ٤٦٣) ، مطبعة حجازي ، ط ١ ، القاهرة (١٣٥٣ هـ)

٢٤٣ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥) ، تحقيق د.
مهدي المخزومي وزميله ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،
بيروت
(١٤٠٨ هـ) .

٢٤٤ - العلل المتناهية لابن الجوزي ، تحقيق ياسر بن إبراهيم ،
مكتبة الرشد ، ط ١ ، الرياض (١٤١٩ هـ) .

٢٤٥ - العواصم من القواصم للقاضي أبي بكر بن العربي ، تحقيق
محب الدين الخطيب ، طبع ونشر الرئاسة العامة للبحوث ،
الرياض
(١٤٠٤ هـ) .

٢٤٦ - غرائب التفسير وعجائب التأويل لمحمود بن حمزة الكرمانى
، تحقيق : د. شمران سركال يونس العجلي ، دار القبلة للثقافة
الإسلامية ، ط ١ (١٤٠٨ هـ) جدة .

٢٤٧ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان للحسن بن محمد بن الحسين
القمي (ت ٧٢٨) ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي ، ط ١ (١٣٨٦ هـ) القاهرة .

- ٢٤٨ - غراس الأساس لابن حجر العسقلاني ، تحقيق د. توفيق محمد شاهين ، مكتبة وهبة ، ط ١ (١٤١١ هـ) ، القاهرة .
- ٢٤٩ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، نشر برجستراسر ، دار الكتب العلمية (١٩٨٢ م) ، بيروت .
- ٢٥٠ - الغنية للقاضي عياض ، تحقيق ماهر زهير جزار ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، بيروت (١٤٠٢ هـ) .

حرف (ف)

- ٢٥١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، ط ٣ (١٤٠٧ هـ) ، القاهرة .
- ٢٥٢ - فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لذكريا الأنصاري ، تحقيق محمد علي الصابوني ، عالم الكتب ، ط ١ (١٤٠٥ هـ) ، بيروت .
- ٢٥٣ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت .
- ٢٥٤ - فتح القدير لمحمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمم

- (ت ٦٨١) ، دار الفكر ، ط٢ (١٣٩٧ هـ) .
- ٢٥٥ - الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي .
- ٢٥٦ - الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر بن محمد البغدادي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، دون ت ط .
- ٢٥٧ - الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب حسين بن أبي العز الهمداني (ت ٦٤٣) ، تحقيق فهمي حسن النمر وزميله ، ط١ ، دار الثقافة قطر (١٤١١ هـ) .
- ٢٥٨ - الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥) ، تحقيق جمال عبد الغني مدغمش ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت (١٤٢٢ هـ) .
- ٢٥٩ - الفروق لأحمد بن إدريس المصري المالكي القرافي (ت ٦٨٤) ، تحقيق عمر حسن القيام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٢٤ هـ) .
- ٢٦٠ - الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الأندلسي ، مكتبة السلام العالمية ، دون (ت ط) .
- ٢٦١ - فهرسة ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥) ، تحقيق محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٩ هـ) .
- ٢٦٢ - فضائل القرآن لأبي الفداء عماد الدين ابن كثير ، تحقيق أبو

إسحاق الجويني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ١ (١٤١٦)

هـ .

٢٦٣ - فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة

لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس (ت ٢٩٤) ،

تحقيق غزوة بدير ، دار الفكر ، ط ١ ، دمشق (١٤٠٨ هـ) .

٢٦٤ - الفوائد لابن القيم الجوزية ، تحقيق سليم بن عيد الهلالي ،

مكتبة الرشد ، ط ٢ ، الرياض (١٤٢٤ هـ) .

حرف (ق)

٢٦٥ - قانون التأويل ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ،

تحقيق : محمد السليمان ، دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ،

بيروت - لبنان ، ١٩٩٠ م .

٢٦٦ - قصص الأنبياء لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق د. عبد

الحي الفرماوي ، دار اليقين ، ودار القبلتين ، ط ١ ، القاهرة

والرياض

(١٤١٢ هـ) .

٢٦٧ - قصص القرآن لمجموعة من العلماء المكتبة التجارية ، ط ١ ،

مصر

(١٣٨٩ هـ) .

٢٦٨ - قطر الندى وبل الصدى لعبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق

يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ،

بيروت (١٤٢٤ هـ) .

٢٦٩ - القطع والإنتناف لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل

النحاس ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ،

ط ١ ، بيروت

(١٤٢٣ هـ) .

- ٢٧٠ - قواطع الأدلة في أصول الفقه لمنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩) ، تحقيق عبد الله بن حافظ أبي أحمد الحكمي، مكتبة التوبة ، ط ١ ، الرياض (١٤١٩ هـ) .
- ٢٧١ - القول المفيد في أصول التجويد ، لإبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥) ، تحقيق : خير الله الشريف ، دار البشائر ، ط ١ ، بيروت - لبنان ١٤١٦ هـ .
- ٢٧٢ - القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي ، لرضوان بن محمد المعروف بالمخلاتي (ت ١٣١١) ، تحقيق عبد الرزاق بن علي موسى ، ط ١ ، المدينة المنورة (١٤١٢ هـ) .

حرف (ك)

- ٢٧٣ - الكتاب لعمر بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، بيروت (٤٠٨ هـ) .
- ٢٧٤ - الكافية في الجدل ، لأبي المعالي الجويني ، تحقيق : فوقية حسين محمود ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، (١٣٩٩ هـ) .
- ٢٧٥ - الكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي (ت ٤٢٧) ، تحقيق : محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، بيروت ١٤٢٢ هـ .
- ٢٧٦ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨) ، دار المعرفة بيروت ، دون تاريخ طبع .
- ٢٧٧ - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي لعبد العزيز بن أحمد البخاري (ت ٧٣٠) ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتب العربي ، ط ٢ ، بيروت (١٤١٤ هـ) .
- ٢٧٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة ، مكتبة المثني ، بغداد ، دون تاريخ طبع .
- ٢٧٩ - الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت ١٠٩٤) ،

تحقيق : عدنان درويش وزميله ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق (١٩٧٤ م) .

حرف (ل)

- ٢٨٠ - اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لمحمد بن الحسن بن محمد القاسمي (ت ٦٥٦) ، تحقيق : عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، مكتبة الرشد ، ط ، الرياض ١٤٢٦ هـ .
- ٢٨١ - اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : غازي مختار طليعات ، دار الفكر المعاصر ، ط ، بيروت (١٤٢٢ هـ) .
- ٢٨٢ - لسان العرب لمحمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١) ، دار صادر ، ط ٤ ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- ٢٨٣ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : غنيم بن عباس غنيم الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، (١٤١٦ هـ) .
- ٢٨٤ - اللامات لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧) ، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر ، ط ٢ ، دمشق (١٤٠٥ هـ) .

حرف (م)

- ٢٨٥ - ما اتفق لفظه واختلف معناه لإبراهيم اليزيدي ت (٢٢٥ هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن العثيمين ، ط ١ (١٤٠٧ هـ) .
- ٢٨٦ - ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥) ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار البشائر ، دمشق ، ط ١ .
- ٢٨٧ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لأبي الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق : مروان العطية وزميله ، دار الهجرة ، ط ١ ، بيروت - لبنان ١٤٠٨ هـ .
- ٢٨٨ - المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين لسيف الدين

- الأمم
 (ت ٦٣١) ، تحقيق : د. حسن محمود الشافعي ، مكتبة
 وهبة ، ط ٢ ، القاهرة (١٤١٣ هـ) .
- ٢٨٩ - المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن
 مهران الأصبهاني (ت ٣٨١) ، تحقيق : سبيع حمزة
 حاكمي ، دار القبلة ، ط ٢ ، جدة (١٤٠٨ هـ) .
- ٢٩٠ - مجاز القرآن لأبي عبيدة (ت ٢١٠) ، تحقيق : د. محمد فؤاد
 سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، دون تاريخ طبع .
- ٢٩١ - مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١)
 ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط ٥ ،
 القاهرة .
- ٢٩٢ - مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق :
 نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت لبنان (١٤٠٨ هـ) .
- ٢٩٣ - مجمع البيان في تفسير القرآن للفضل بن الحسن الطبرسي
 (ت ٥٠٢ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- ٢٩٤ - مجمل اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ،
 تحقيق : هادي حسن حمودي منشورات معهد المخطوطات
 العربية الكويت (١٤٠٥ هـ) .
- ٢٩٥ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع : عبد الرحمن
 بن قاسم ، ط ، الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .
- ٢٩٦ - المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى
 محمد بن أبي بكر المدني ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي ،
 مركز التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،
 ط ١ (١٤٠٨ هـ) .
- ٢٩٧ - المحلى لابن حزم ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مكتبة دار
 التراث ، القاهرة .
- ٢٩٨ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن غالب
 بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق : المجلس العلمي

- بفاس - المغرب (١٤٠٩ هـ) .
- ٢٩٩ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،
لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ،
دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت (١٤١٩ هـ) .
- ٣٠٠ - مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح
(ت ٢٩٦) ، تحقيق : د/ أحمد بن أحمد بن معمر شرشال ،
مجمع الملك فهد ، المدينة المنورة ، ط دون .
- ٣٠١ - مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة لابن القيم
الجوزية، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط دون .
- ٣٠٢ - مختصر العين لمحمد بن عبد الله الزبيدي (ت ٣٧٩) ،
تحقيق : _____
د. نور حامد الشاذلي ، عالم الكتب ، ط ١ ، بيروت (١٤١٧ هـ) .
- ٣٠٣ - المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لأحمد بن عبيد الله
بن إدريس (من علماء القرن الرابع) ، تحقيق : د. عبد
العزیز _____
حميد بن محمد الجهني ، مكتبة الرشد ، ط ١ ، الرياض ، (١٤٢٨ هـ) .
- ٣٠٤ - مختصر قيام الليل ، لمحمد بن نصر المروزي ، اختصار :
أحمد بن علي المقرئزي ، طبعة رفاة عام لاهور (١٣٢٠ هـ) .
- ٣٠٥ - مختصر العلو للعلي الغفار لشمس الدين الذهبي ، تحقيق :
محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ،
بيروت ، دمشق - عمان (١٤١٢ هـ) .
- ٣٠٦ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله النسفي
، دار الفكر ، دون ط .
- ٣٠٧ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لمحمد بن هشام اللخمي
(ت ٥٧٧) ، تحقيق : مأمون بن محي الدين الجنان ، دار
الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت (١٤١٥ هـ) .

- ٣٠٨ - مذكرة في أصول الفقه على روضة الناظر لمحمد بن الأمين الشنقيطي ، دار عالم الفوائد ، ط ١ ، مكة المكرمة (١٤٢٦ هـ) .
- ٣٠٩ - المرتجل لعبد الله بن أحمد ابن الخشاب (ت ٥٦٧) ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق (١٣٩٢ هـ) .
- ٣١٠ - مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي (ت) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، دون تاريخ طباعة .
- ٣١١ - مرآة الجنان وعبرة اليقضان لعبد بن أسعد اليافعي (ت) (٧٦٨) ، تحقيق : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣١٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت (١٤٢٠ هـ) .
- ٣١٣ - المستقصى في أمثال العرب لجار الله الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت (١٣٩٧ هـ) .
- ٣١٤ - المسودة في أصول الفقه جمع شهاب الدين أبو العباس الحراني (ت) ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٣١٥ - المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل (ت ٦٧٢) ، تحقيق : د. محمد كامل بركات مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة (١٤٠٥ هـ) .

- ٣١٦ - المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله الحاكم (ت
٤٠٥) ، تحقيق : عبد السلام بن محمد بن عمر علوش ، دار
المعرفة ، بيروت ، ط ١ (١٤١٨) .
- ٣١٧ - مساوي الأخلاق للخرائطي أبي بكر (ت ٣٢٧) ، تحقيق :
مصطفى أبو النصر الشلبي ، مكتبة السوادي ، جدة ، ط ١
(١٤١٣) .
- ٣١٨ - مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن
حبان البستي ت (٣٥٤) ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ،
مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، بيروت (١٤٠٨ هـ) .
- ٣١٩ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن
علي الفيومي (ت ٧٧٠) ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٣٢٠ - مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن
الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ (١٤٠٣ هـ) .
- ٣٢١ - المصنف ، لابن أبي شيبة (ت ٢٩٧) ، تحقيق : عامر
العمرى الأعظمي ، الدار السلفية ، بمباي - الهند ، ط ١ .
- ٣٢٢ - المطلع على أبواب المقنع لمحمد بن أبي الفتح البعلي ، دار
الفكر ، ط ١ (١٣٨٥ هـ) .
- ٣٢٣ - معترك الأقران لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : علي محمد
البجاوي ، دار الحرم للتراث .
- ٣٢٤ - المعارف لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتب العلمية ،

- بيروت ط ١ (١٤٠٧) .
- ٣٢٥ - معالم التنزيل تفسير البغوي محي السنة الحسين بن مسعود (ت ٥١٦) ، تحقيق : محمد عبد الله النمر ، دار طيبة ، الرياض (١٤١٢ هـ) .
- ٣٢٦ - معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي وزميله ، دار السرور .
- ٣٢٧ - معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط ١ (١٤٠٨ هـ) .
- ٣٢٨ - معاني القرآن لسعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط (ت ٢١٥) ، تحقيق : فائز فارس ، الكويت ، ط (١٤٠٠ هـ) .
- ٣٢٩ - معاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السري الزجاج ، تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة .
- ٣٣٠ - معجم ما استعجم لعبد بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، ط ٣ ، بيروت (١٤٠٣ هـ) .
- ٣٣١ - معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦) ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون تاريخ طبع .
- ٣٣٢ - المعجم الوسيط مجموعة من العلماء ، إدارة إحياء التراث الإسلامي ، بقطر .
- ٣٣٣ - المعجم الأوسط للطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق : طارق

- عوض الله وزميله ، دار الحرمين ، القاهرة (١٤١٥ هـ) .
- ٣٣٤ - معاني الحروف لعلي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤) ،
تحقيق : _____
د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، ط٣ ، (١٤٠٤ هـ) .
- ٣٣٥ - المعتمد من المنقول فيما أوحى إلى الرسول لبهاء الدين حيدر بن علي القاشي (ت ٧٧٦) ، تحقيق : د. محمد ولد سيدي ولد حبيب وزميله ، مكتبة التوبة ، ط١ ، الرياض (١٤٢٠ هـ) .
- ٣٣٦ - المغرب للجواليقي (ت ٥٤٠) ، القاهرة (١٣٦١ هـ) .
- ٣٣٧ - المغرب والد خيل في اللغة العربية وأدائها لمحمد التونجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، (١٤٢٦ هـ) .
- ٣٣٨ - مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت (١٤٠٧ هـ) .
- ٣٣٩ - المغني لابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠) ، مكتبة الرياض الحديثة ، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء .
- ٣٤٠ - المغني في ضبط أسماء الرجال محمد طاهر علي الهندي (ت ٩٨٦) ، دار الكتاب العربي ، بيروت (١٤٠٢ هـ) .
- ٣٤١ - المغرب في ترتيب المغرب لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي (ت ٦١٠) ، تحقيق : محمود فاخوري وزميله ، مكتبة الإستقامة ، ط١ ، حلب سورية (١٣٩٩) .
- ٣٤٢ - المفتاح في اختلاف القراء السبع لعبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١) ، تحقيق : فهد بن مطيع المغزوي ، ط١ ، وزارة التعليم العالي ، المدينة المنورة (١٤٢٧ هـ) .
- ٣٤٣ - مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي (٦٠٤) ، دار الفكر ، ط١ ، بيروت (١٤٢٥ هـ) ، تحقيق : محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ (١٤١٨ هـ) .
- ٣٤٤ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن

- إسماعيل الأشعري (٣٣٠) ، المكتبة العصرية ، بيروت (١٤١١ هـ) .
- ٣٤٥ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، دار الفكر سوريا ، ط ٢ ، ١٣٠٤ هـ .
- ٣٤٦ - المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٣٤٧ - مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية .
- ٣٤٨ - مقاييس المقصور والممدود ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق : عبد المجيد بن حسن الحارثي ، دار الطرفين ، ط ١ ، (١٤٢١ هـ) ، الطائف .
- ٣٤٩ - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لإبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠) ، تحقيق : مجموعة من العلماء مركز إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ط ١ ، مكة المكرمة (١٤٢٨ هـ) .
- ٣٥٠ - المكتفي في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل للداني أبي عمرو عثمان بن سعيد ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، بيروت (١٤٠٤ هـ) .

- ٣٥١ - المنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩) ،
تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت
ط ١ ،
(١٤٠٩ هـ) .
- ٣٥٢ - منار السبيل في شرح الدليل لإبراهيم بن محمد سالم بن
ضويان ، تحقيق : محمد عبد العباس ، مكتبة المعارف
الريـاضيـة ، ط ١ ،
(١٤١٧ هـ) .
- ٣٥٣ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب لمجد الدين أبي
السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦) ، تحقيق
: محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ (١٤١٧) .
- ٣٥٤ - منظومة العراقي في غريب القرآن بهامش الجالين ، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي ، ط ٣ (١٣٧٤ هـ) .
- ٣٥٥ - المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج ليحيى بن شرف النووي ،
تحقيق : مجموعة من العلماء بإشراف علي عبد الحميد أبو
الخير ، دار الخير ، ط ٤ ، بيروت (١٤١٨ هـ) .
- ٣٥٦ - المهذب في فقه الإمام الشافعي لإبراهيم بن علي الشيرازي ،
دار الفكر ، دون تاريخ طبع .
- ٣٥٧ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين
السيوطي ، تحقيق : د. التهامي الراجي الهاشمي .
- ٣٥٨ - موقف ابن تيمية من الأشاعرة ، تأليف : د/ عبد الرحمن بن
صالح المحمود ، مكتبة الرشد ، ط ١ ، الرياض ١٤١٥ هـ .
- ٣٥٩ - طبع في اللجنة المشتركة لنشر التراث بين حكومة ، المملكة
المغربية والإمارات العربية المتحدة .
- ٣٦٠ - الموشح للمرزباني (ت ٣٨٤) ، دار الفكر العربي ، دون
تاريخ طبع .
- ٣٦١ - مواهب الفتاح علي تلخيص المفتاح لأبي يعقوب المغربي

- (ت ١١٢٨) ، تحقيق : د. عبد الحميد هندراوي ، المكتبة
العصرية ، ط ١ ، بيروت ١٤٢٦ هـ .
- ٣٦٢ - ما ينصرف ومالا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج (ت
) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة
ط ٣ ،
(١٤٢٠ هـ) .
- ٣٦٣ - ملاك التأويل ، لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت
٧٠٨) ، تحقيق : سعيد الفلاح ، دار الغرب الإسلامي ، ط
١٤٠٣ هـ ، بيروت - لبنان .
- ٣٦٤ - الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨)
) ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ()
(١٤٠٢ هـ) .

حرف (ن)

- ٣٦٥ - نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي (ت ٥٨١)
) ، تحقيق : د. محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض ، دون تاريخ
طبع .
- ٣٦٦ - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي بكر محمد ابن
العربي ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط ١ -
(١٤١٨ هـ) .
- ٣٦٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن
يوسف بن تغر بردي (ت ٨٧٤) ، مطبعة دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٥ هـ .
- ٣٦٨ - نشأة الكليات ، معاهد العلم عند المسلمين وفي الغرب ،
لجورج المقدسي ، تحقيق : د. محمد بن علي حبشي وزميله ،
مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، بدون
تاريخ .

- ٣٦٩ - نشر البنود على مراقبي السعود لعبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت (١٤٠٩ هـ) .
- ٣٧٠ - النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري ، تحقيق : علي محمد الضباع ، دار الفكر ، دون تاريخ طبع .
- ٣٧١ - فح الطيب لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر (١٩٦٨ م) .
- ٣٧٢ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي (٦٨٥) ، تحقيق : د. نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان الأردن ، دون تاريخ طبع .
- ٣٧٣ - نظم الدرر لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، ط ، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، ط ١ (١٣٩٨ هـ) .
- ٣٧٤ - النكت والعيون تفسير الماوردي علي بن محمد بن حبيب (٤٥٠) ، وتحقيق : عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت (١٤٢٨ هـ) .
- ٣٧٥ - نكت القرآن الدالة على البيان لمحمد بن علي الكرجي القصص باب (ت) ، تحقيق : د. علي بن غازي التويجري وزملائه ، دار ابن القيم وابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، والقاهرة ط ١ ، (١٤٢٤ هـ) .
- ٣٧٦ - النكت في القرآن لعلي بن فضال المجاشعي ، تحقيق : عبد الله بن القادر الطويل ، دار البدر المنصورة ، دون تاريخ طبع .
- ٣٧٧ - نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠) ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط (١٤١٠ هـ) .
- ٣٧٨ - نواسخ القرآن لعبد الرحمن بن الجزري ، تحقيق : إبراهيم

- رمضان وزميله ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط ١)
 (١١١٢ هـ) .
- ٣٧٩ - النهاية في غريب الحديث لمبارك بن محمد الجزري ابن
 الأثير
 (ت) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي وزميله ،
 المكتبة العلمية ، بيروت ، دون تاريخ طبع .
- ٣٨٠ - النهاية في الفتن والملاحم لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي
 (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، دار الجيل ،
 بيروت ، دون تاريخ طبع .
- ٣٨١ - النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات
 لعبد الله بن عبد الرحمن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦) ،
 تحقيق :
 د. عبد الفتاح الحلو وزملائه ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ،
 بيروت (١٩٩٩ م) .

حرف (هـ)

- ٣٨٢ - هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي نشر ، دار العلوم
 الحديثة - بيروت ، مصورة عن مطبعة اتسانبول ، ١٩٥٥ م .
- ٣٨٣ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لأبي بكر السيوطي ،
 تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ،
 بيروت
 (١٤١٨ هـ) .
- ٣٨٤ - هواتف الجنان لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، دار
 الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ (١٤٠٩ هـ) .

حرف (و)

- ٣٨٥ - الوجيز في التفسير ، للواحد علي هامش مزاح لبيد ، ط
 مصطفى البابي الحلبي (١٩٥٥ م) .
- ٣٨٦ - الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز لأبي عبد الله
 الحسين بن محمد الدمغاني (٤٧٨) ، تحقيق : محمد الزفيتي

- القاهرة _____ ،
(١٤٢٤ هـ) .
- ٣٨٧ - الوسيط للواحدى ، تحقيق : عادل عبد الموجود وزملائه ط :
دار الكتب العلمية ، بيروت (١٩٩٤ م) .
- ٣٨٨ - الوسيلة إلى كشف العقيلة لعلم الدين السخاوى (٦٤٣) ،
تحقيق : محمد الإدريسي الطاهري ، مكتبة الرشد ، ط ١ ،
الرياض _____
(١٤٢٣ هـ) .
- ٣٨٩ - وضح البرهان مشكلات القرآن لمحمد بن أبي الحسن
النيسابوري (ت) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي
، دار القلم ، دمشق ط ١ (١٤١٠ هـ) .
- ٣٩٠ - الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصدفي ، تحقيق
: ديد رينغ ، دار النشر فرانز نشتايز (١٣٩٤ هـ) .
- ٣٩١ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن
خلكان (ت ٦٨١) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ،
بيروت .

حرف (ي)

- ٣٩٢ - ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن لأبي عمر محمد عبد
الواحد الزاهد المعروف بـ غلام ثعلب (ت ٣٤٥) ، تحقيق :
د. محمد بن يعقوب التركستاني ، مكتبة العلوم والحكم المدينة
المنورة _____ ط ١
(١٤٣٣ هـ) .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
١	المقدمة
٥	خطة الكتاب
٩	التمهيد - الحالة العلمية في عصر ابن فورك
١١	القسم الأول : الدراسة
١٢	الفصل الأول : المؤلف حياته الشخصية وآثاره العلمية
١٣	المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته
١٤	اسمه
١٤	نسبه
١٧	كنيته
١٨	المبحث الثاني : ولادته ، ونشأته ، ورحلاته ، ومحنته
١٩	ولادته
٢٠	نشأته

الصفحة	الموضوع
٢١	رحلاته
٢٥	محنته
٢٨	المبحث الثالث : شيوخه
٣٢	المبحث الرابع : تلاميذه
٣٩	المبحث الخامس : عقيدته ومذهبه
٤٠	عقيدته
٤١	مذهبه
٤٢	المبحث السادس : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه
٤٥	آثاره
٥٢	وفاته وسببها
٥٣	الفصل الثاني : التعريف بالكتاب (تفسير القرآن العظيم)
٥٤	تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه
٥٦	منهج المؤلف في تفسيره
٥٧	مصادره
٥٩	المصادر التي صرح بالنقل عنها

الموضوع	الصفحة
المصادر التي لم يصرح بالنقل عنها	٦٠
قيمته العلمية وثناء العلماء فيه	٦١
ملاحظات على الكتاب	٦٢
وصف المخطوط المعتمد في تحقيق هذا الكتاب	٦٣
منهج التحقيق	٦٤
توضيح المصطلحات والرموز المستخدمة في التحقيق	٦٦
نماذج من المخطوط	٦٧
القسم الثاني : النص المحقق	٧٢
سورة المؤمنون	٧٣
سورة النور	١٣٨
سورة الفرقان	٢١٣
سورة الشعراء	٢٧٢
سورة النمل	٣٥٧
سورة القصص	٤٢٣

الصفحة	الموضوع
٤٨٣	سورة العنكبوت
٥٣٢	سورة الروم
٥٧١	سورة لقمان
٥٩١	سورة السجدة
٦٠٨	الخاتمة
٦١٠	الفهارس
٦١١	فهرس الآيات
٦٥٥	فهرس الأحاديث
٦٥٦	فهرس الآثار
٦٨٢	فهرس الأشعار
٦٨٤	فهرس الأسطار
٦٨٥	فهرس الأمثال
٦٨٦	فهرس الأعلام
٦٩٤	فهرس المفردات اللغوية
٧١٨	فهرس البلدان والقبائل والمواضع

الصفحة

الموضوع

٧٢٠ فهرس الفرق والطوائف
٧٢١ فهرس المصادر والمراجع
٧٨٢ فهرس الموضوعات

